

بسم الله الرحمن الرحيم

[المبني]

(المبني^(١) ما ناسب^(٢) مبني الأصل أو وقع غير مركب) أي الاسم المبني ما ناسب أمر المخاطب، أو الماضي، أو الحرف،^(٣) أو ما فقد فيه سبب الإعراب وهو التركيب،^(٤) (وحكمه^(٥)) مع عامله (ألا يختلف آخره لاختلاف العوامل)

١- قوله: (المبني) البناء في أصل اللغة عبارة عن وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وهي حقيقة في الأجسام، مجاز في غيرها تمت.

٢- قوله: (ما ناسب) وإنما قال ما ناسب ولم يقل ما شابه لأن المناسبة أعم من المشابهة، أو بعض المبنيات لم تشبه مبني الأصل كالمضاف إلى المبني نحو: حينئذ ويومئذ، فإن حيناً ويوماً بنيا لإضافتهما إلى إذ تمت وكذا فجار وفساق بنيا للمناسبة لا للمشابهة، وأمس مبني عند من يرى أنه مبني لتضمنه معنى لام التعريف تمت.

٣- قوله: (أو الحرف) وإنما كانت الحروف والماضي والأمر بغير اللام مبنية في الأصل لأن الإعراب إنما يطرؤ على الكلمة ليميز المعاني الواردة عليه من الفاعلية والمفعولية والإضافة وهذه الثلاث لم تكن مورد لهذه المعاني فلم تكن معربة بخلاف المضارع فإنه وإن لم يقع أيضا فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا إليه لكنه لكونه مشابها لاسم الفاعل فأعرب مثله كما ذكرنا تمت من شرح اللباب، وفي نسخة تمت سمش الدين فارسي.

٤- قوله: (التركيب) فإنه شرط حصول موجب الإعراب لأن المعاني الموجبة للإعراب إنما تحدث في الاسم عند تركيبه مع العامل تمت.

٥- قوله: (وحكمه) قال القفاعي الأولى أن يرجع الضمير إلى القسم الأول من المبني وهو أن يكون بناؤه للمناسبة لئلا يلزم أن يكون الاسم الذي سبب بنائه عدم التركيب مبنيا بعد التركيب مع أنه معرب، وفيه بحث لأن المصنف لم يدع الدائمة بل معنى كلامه أنه لا يختلف آخره مادام يفقد فيه سبب الإعراب لا دائما فتأمل تمت.

بل يلزم آخره إحدى الحركات ^(١) الثلاث أو السكون. (وألْقَابُهُ ^(٢) ضم، وفتح وكسر، ووقف،) فالضم كـ «حيث»، وقبل، والفتح كـ «أين، ولا رجل»

١- والمراد بالحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون إلا بهذه الألقاب، لا أن هذه الألقاب لا الغنى بها إلا عنها لأنهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الإعرابية كما مر في صدر الكتاب حيث قال: بالضمعة رفعاً والفتحة نصباً والكسرة جراً وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل مثلاً مفتوحة والجيم مضمومة تمت جامي . وفي حاشية المحقق الهندي وغاية التحقيق أن للذي يعم حركات المعرب والمبني الضمة والفتحة والكسرة أعنى المستعملة بالتاء ولما المجرورة عن التاء فتختص بالألقاب المبني، فحينئذ يستقيم كلام الشارح ويكون استدلال الجامي بما ذكر غير صحيح إذ فرق بينهما مع إلحاق التاء ومع عدم إلحاقها تمت والله اعلم

اعلم أن حركات البناء ست: الأولى التي في أين وكيف ونزال وتراك ومنذ ونحو ذلك ولا يعلم خلاف في ذلك، الثانية حركة المحكي وفيها خلاف الكوفيين نحو: من زيد من زيدا من زيد لمن قال قام زيد وضربت زيدا ومررت بزيد، الثالثة حركة الإتياع نحو قراءة من قرأ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ بكسر الدال، وحركة الراء في هذا امرء ورأيت امرأ ومررت بامرء، والرابعة حركة النقل في قراءة من قرأ ﴿ألم يعلم أن الله﴾ بنقل حركة الهزمة إلى الميم قبلها، الخامسة التي للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿من يشأ الله يضلله﴾، السادسة حركة ما قبل ياء المتكلم تمت .

٢- قال الدماميني وقد صرح كثير من المؤلفين أن البصريين يفرقون بين حركات الإعراب وحركات البناء فيقولون في الأول رفع ونصب وجر، وفي الثاني ضم وفتح وكسر ووقف، وأن الكوفيين لا يفرقون، وليس كذلك بل الحق أن التفريق عند أولئك إنما هو في ألقاب المعربات والمبنيات فيقولون مرفوع ومنصوب ومجرور في المعربات، ومضموم ومفتوح ومكسور في المبنيات تقريبا على السماع، وأما ألقاب الحركات فلا يفرقون بينها، ولا نزاع في أن الضم والفتح والكسر ألقاب مطلق الحركات سواء كانت حركة مبني كقولك: مبني على الضم، أو حركات معرب كقولك: زيد معرب بالضم في حالة الرفع تمت منهل صافي.

إنما قال ألقابه أربعة لأنه ليس إلا حركة أو سكون والسكون لا ينقسم لأنه أمر عديم تمت قطب تمت وهي ثلاث تمت.

قوله: (وألْقَابُهُ أي ألقاب حركات أو آخره وسكونها، وإنما ذكر في الإعراب أنواعا وفي البناء ألقابا إذ الإعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع وأخويه نوع منه، والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركات والسكون وكل من الضم وأخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في آخره من الحركات

أي: القابض بالضم
وأي: القابض بالفتح

والكسر كـ «أمس»^(١) والإسكان كـ «مَن». وهي مختصة بالمبنيات كألقاب الإعراب بالمعربات عند البصريين، وأما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين. ^{بـ} الإعراب والبناء

(وهي المضمرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات، والمركبات، والكنيات، وبعض الظروف،)

[المضمر]

(المضمر^(٢)) ما وضع لتكلم^(١) أو مخاطب^(٢) أو غائب، تقدّم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً، أي اسم موضوع لأحد هذه الثلاثة وتقدّم ذكره لفظاً إما

والسكون، فلو قال أنواع البناء لسبق الذهن إلى كون كل بناء عبارة عن صفة في المبي لا عن الحركات والسكون كما في أنواع الإعراب تمت هندي والله أعلم.

١- قوله: (والكسر كأمس) مثال الكسر اللازم، ولا يكون المبي العارض بالكسر إلا نحو غلامي على خلاف فيه والأصح أنه معرب بالحركات التقديرية فلهذا لم يذكر تمت غاية.
ذكر في الأمثلة المتقدمة الضم اللازم وغيره والفتح اللازم وغيره، وأما الكسر فذكر فيه اللازم ولم يجد مثالا للعارض تمت منقوله والله أعلم.

٢- أي الألقاب.

٣- إنما بنيت المضمرات لأن منها ما هو على حرف واحد والحرف الواحد لا يصلح فيه الإعراب فأشبهت الحروف تمت.

٤- وفائدة وضع المضمر للاختصار ودفع اللبس في مثل ضربت زيدا وأكرمت زيدا فإنه قد يتوهم أن زيدا الثاني غير الأول تمت والله أعلم.

(*) وسمي المضمر مضمرا على جهة الاشتقاق من الضمور وهو الهزال يقال أضمره ويضمّره لأن المضمر يختص بتقليل الحروف وليس الهزال إلا قلة اللحم ونقصا نه، ووجه آخر وهو أنه سمي بذلك لأنه أضمر في القلب أي نوي وطوى عن الذكر، ومن أبيات الحماسة :

لقد أضمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حبا من سواك

والمضمر في اللغة الإخفى قال الطرماح :

حقيقي مثل: «ضرب زيد غلامه»، أو تقديري مثل: «ضرب غلامه زيد، وغلامه ضرب زيد، وضرب غلام أخيه زيد، وغلام أخيه ضرب زيد، وما أراد أخذ زيد،^(٣) وضرب جارية يحبها زيد»،^(٤) وفي التثزيل «فأوجس في نفسه خيفة موسى»، وفي كلامهم: «في بيته يؤتى^(٥) الحَكَم»، وقوله:

ما شاء^(٦) أنشأ ربي والذي هو لم يشاء فلست تراه ناشئاً أبداً

والمعنوي هو أن يتقدم على الضمير ما يدل^(١) عليه من لفظٍ كقوله تعالى: ﴿إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ فهو يرجع إلى العدل الدال عليه إعدلوا، أو من

سيف على شرف يسلم ويعمد

يبدو وتضمه البلاد كأنه

تمت منقوله تمت .

- ١- من حيث أنه متكلم يحكي عن نفسه وقيل المراد بمتكلم يتكلم به تمت ج .
- ٢- هد الحد ينتقض بلفظ المتكلم وجوابه أنه ما وضع ليدل على أن المخبرية متكلم وكذا المخاطب وهو أنت والغائب تمت .
- ٣- قوله: (وما أراد أخذ زيد) زيد: إما فاعل أخذ، وما أراد مفعول فالمرجع متقدم رتبة، وأما فاعل أراد ففي أخذ ضمير راجع إلى المتقدم رتبة المتأخر لفظاً وهو زيد الذي هو فاعل أراد ففي الوجهين الضمير عائد إلى زيد سواء كان ضمير أراد أو أخذ تقدم عليه لفظاً لكنه تأخر تقديراً فقط، والجملة فعلية على الأول واسمية على الثاني أي ما أراده زيد أخذه تمت غاية .
- ٤- قوله: (يحبها زيد) مثال ما كان المفعول موصوفاً بصفة فيها ضمير يرجع إلى الفاعل وذلك الضمير فاعل تحتها راجع إلى زيد المتقدم رتبة لأن المعنى: ضرب زيد جارية يحبها هو تمت قط ف .
- ٥- قوله: (في بيته يؤتى الحكم) التقدم على الفعل أيضاً الضمير في بيته الجار والمجرور راجع إلى الفاعل والجار والمجرور مقدم على الفعل في الثاني مؤخر عنه في الأول تمت قط . قوله: في بيته يؤتى الحكم وذلك أن الضيع وجدت ثمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما إلى الضب فقال يا أبا الحيل فقال سمعنا دعوت قالت جئناك نحتكم إليك قال في بيته يؤتى الحكم قالت إني التقطت ثمرة قال حللوا جنيت قالت: إن الثعلب أخذها قال لنفسه بغى الخير قالت لطمته قال انتصفت والبادي أظلم قالت: فلطمني قال حر انتصر قالت: فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة، ذكرها أبو هلال في جمهرة الأمثال تمت يعني أن المرأة لا تفهم إلا من حديث بعد حديث تمت والله أعلم .
- ٦- المراد بالاستشهاد أنه مثل ما أراد أخذ زيد تمت .

سياق كقوله تعالى : ﴿ ولأبويه ﴾^(٢) فإنه يرجع إلى الموروث الدال عليه ذكر الميراث. والحكمي: كضمير^(٣) الشأن نحو «هو زيد منطلق» فإنه جيء به مبهماً لتعظيم وقعه في النفس، ثم يُفسر فيرجع إلى المتعقل في الذهن، والذي في «نعم وبئس ورَبَّ» كـ«نعم رجلاً زيد، وبئست امرأة هند، وربه رجلاً» وسيأتي بيانها^(٤) إن شاء الله تعالى، ومثَّل: ^(٥) «ضربني»^(٦) وضربت زيدا».

١- دلالة التزامية وهي إما قرينة أو بعيدة كقوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ إذ العشي يدل على توارى الشمس، وكقوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ إذ التزل في ليلة القدر مع أنها في شهر رمضان دليل على أن المتزل هو القرآن مع قوله تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾، وكذا قوله تعالى : ﴿ ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ فإن ذكر الدابة مع ذكر ظهرها دال على أن المراد ظهر الأرض، وكذا الفناء مع لفظة على في قوله تعالى : ﴿ كل من عليها فان ﴾، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وإن كانت واحدة ﴾ أي وإن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارثات تمت نجم.

٢- لكل واحد منهما السلس وقوله تعالى : ﴿ فإن كانت واحدة ﴾ أي إن كانت الوارثة واحدة لأنه في بيان الوارث، وقوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ يعي الشمس يدل عليه التواري تمت شمس الدين والله أعلم.

٣- قوله: (والحكمي كضمير الشأن) والتقدم الحكمي أن يكون المفسر مؤخرًا وليس هناك ما يقتضي تقديمه على محل الضمير إلا الضمير فنقول إنه وإن لم يكن متقدماً على الضمير لا لفظاً ولا معنى إلا أنه في حكم المتقدم نظراً إلى ضمير الغائب، وأما تأخير المفسر في باب التنازع فالحق أنه بعيد لأنه يجوز تأخير المفسر لفظاً ومعنى عند قصد تفخيم المفسر، مع الإتيان بالمفسر لجرد التفسير بلا فصل كما في نعم وبئس رجلاً زيدا وقصد التفخيم مع قصد اتصال المفسر كما في ضمير الشأن، وأنت في باب التنازع لم تقصد التفخيم ولا جئت بالمفسر لجرد التفسير ولا كان متصلاً بالضمير بل هو منفصل عنه تمت نجم الدين .

٤- نعم وبئس ورب ودخولها على المضمير الراجع إلى المبهمة تمت.

٥- قوله: (في مثل ضربني إلخ..). هذا الضمير راجع إلى زيد المتعقل ذهناً لكنه فسر بزيد المذكور بعد قوله وضربت زيدا تمت قطب فاروق.

٦- قال ابن الحاجب: إنما شرعوا الإضمار قبل الذكر لأنهم كأنهم قدموا الثانية على الأولى فقالوا ضربت زيدا وضربني فالضمير عائد إلى متقدم في التقدير تمت .

هذا (وهو متصل ومنفصل، فالمنفصل: المستقل بنفسه^(١)) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله، (والم متصل: غير المستقل بنفسه) وهو مالا يقع أولا ولا يستغني عن مباشرة العامل، (وهو مرفوع ومنصوب ومجرور، فالرفوع والمنصوب: متصل ومنفصل، والمجرور: متصل لا غير) لوقوع المرفوع^(٢) بعامل معنوي، والمنصوب^(٣) مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما،^(٤) وامتناع^(٥) تأخر الجار^(٦) وحذفه^(٧) وكونيه معنويا والفصل بينه وبين معموله، (فقد ذلك

واعلم أن الضمير تسعون: لأن الضمير إما مرفوع أو منصوب أو مجرور فالأولان يكونان متصلين ومنفصلين والثالث متصل فذلك خمسة، تضرب في ثلاثة متكلم ومخاطب وغائب فذلك خمسة عشر، تضرب في ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع فذلك خمسة وأربعون، تضرب في اثنين مذكر ومؤنث فذلك تسعون تمت والله أعلم بالصواب.

١- قوله: (بنفسه) أي غير محتاج إلى كلمة أخرى قبله كالجاء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو: ما أنت منطلقا عند الحجارية أو غير مجاور نحو: ما ضربت إلا إياك تمت جامي.

٢- علة لقوله فالرفوع والمنصوب متصل ومنفصل تمت.

٣- نحو: زيد قائم وزيدا ضربت في المظهر، والمضمر لا يقع إلا حيث وقع المظهر مثل: إياك ضربت فوقع المضمر موقع المظهر تمت ع.

٤- قوله: (فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما) الأولى في العبارة فلم يتأت اتصالهما أما في المرفوع فلتعذر اتصال اللفظ بالمعنى إذا المضمر لفظ والعامل معنى، وأما في المنصوب المقدم فلأن اتصال المضمر بالعامل أن يكون الضمير تماما للعامل وكونه قبله ما نعام من ذلك تمت.

٥- قوله: (وامتناع) وإذا امتنع تأخر الجاء لشدة اتصال المجرور به فلا يجوز تقديمه عليه وامتنع حذف الجاء أيضا لأنه لم يؤخذ في كلامهم قط بحسب الاستقراء تمت.

٦- الجاء أعم من أن يكون مضافا أو حرف جر وكلاهما لا يتقدم المظهر عليهما ولا يخلفان ولا يفصل بينهما وبين معمولهما فلم يقع المضمر إلا حيث وقع المظهر تمت قطب.

٧- وفيه نظر لأنه ينتقض بقول رؤية :

وقالوا كيف أنت فقلت خير اقضى حاجة وتفتت حاج

خمسة أنواع الأول: أي: المرفوع المتصل ما في نحو: «ضربت وضربت إلى ضربين وضربن» و«أضرب، وأضرب، إلى يضربن، ويضربن»، و«ضارب إلى ضاربات» مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء بضمها للمتكلم^(١) مذكرا كان أو مؤنثا، وفتحها للمخاطب، وكسرها للمخاطبة،^(٢) وضمها مثلوة بما للمخاطبتين أو المخاطبتين، وميم ساكنة أو مضمومة باختلاس^(٣) أو إشباع للمخاطبتين، والأول أقل والثالث أكثر والثاني متوسط، وبنون مشددة مثل: «ضربتن» للمخاطبات .

وهذه اللواحق^(٤) حروف دالة على أحوال المخاطب كالکاف في «ذلك» ونحوه، و«نا» للمتكلم مع غيره واحدا أو أكثر كذلك أو المعظم نفسه،^(٥) أو بالمضارع والملاحق بـ خاصة كالياء في المخاطبة، أو بالصفة وشبهها^(٦) خاصة

أي: بخير، وقولك زيد لمن قال بمن مررت أي يزيد ويمكن أن يجاب عنه بأن كلامنا في الضمير المحرور وأين هذا من ذاك تمت قطب فاروق.

١- قوله: (بضمها للمتكلم) إنما ضموا التاء للمتكلم لمناسبة الضمير لحركة الفاعل، وخص المتكلم بها لأن القياس وضع المتكلم أولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا المخاطب فرقا بينه وبين المتكلم تخفيفا، وكسروا المخاطبة فرقا، ولم يعكس الأمر لأن خطاب المذكر أكثر فالتخفيف به أولى، وأيضا هو مقدم على المؤنث فخص ليفوز بالتخفيف فلم يبق للمؤنث إلا الكسر تمت قط ف.

٢- ومنهما من يلحق التاء للمخاطبة ياء فيقول: أنتي فعلتي وضربتني، قال رميته فأقصدت فما أخطأت الرمية، كأنهم زادوها حرصا على بيان الكسرة التي للتأنيث وهي قليلة تمت ابن مالك.

٣- قوله: (باختلاس) الاختلاس هو أن يأتي بأكثر الحركة، وفرق بينه وبين الروم فإن الروم الإتيان بأقلها، وأيضا الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل تمت ع والله أعلم .

٤- قوله: (وهذه اللواحق) التي في الثني وهو ما، وفي الجمع المذكر وهو الميم، والجمع المؤنث وهو النون تمت .

٥- والقياس العظيم ليدخل الباري جل وعلا لأنه ليس بمعظم نفسه تمت.

٦- كالمنسوب والظرف نحو: أنتما هاشميان وهما هاشميان وأنتما عندي أوفي الدار تمت.

كالمستكن ^(١) في «ضاربان، وضاربتان» من «أنتما وهما» في قولك: «أنتما ^(٢) ضاربان، وهما ضاربان، والزيدان ضاربان»، وفي «ضاربون» من «هم وأنتم» في قولك: «الزيدون ضاربون، أوهم ضاربون، أو أنتم ضاربون»، وفي «ضاربات» من «أنتن وهن» في قولك: «أنتن ضاربات، أو هن ضاربات» ^(٣)، أو الهندات ضاربات» ^(٤)، أو بالأولين ^(٥) كالألف للغائبين والعائيتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع، والواو للغائبين ^(٦) فيهما والمخاطبين في المضارع، والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات في المضارع، وعند

١- قوله: (كالمستكن في ضاربان) ضمير المثنى والمجموع في الصفة وشبهها واجب الاستكان بخلاف الماضي والمضارع فإنه واجب الإبراز فيهما نحو: ضربا وضربوا ويضربان ويضربون، وأما في المفرد فلا يجب الاستكان لا في الصفة ولا في الماضي ولا في المضارع تمت صوابه وأما في المفرد فيجب الاستكان في الصفة والماضي والمضارع تمت والله أعلم.

قوله: (ضاربان وضاربتان) قال نجم الدين والضمير هو الألف المشترك بين المثنيين والتاء حرف تأنيث تمت.

٢- قوله: (من أنتما ضاربان) هذا بيان المستكن يعني أنتما وهما مستكانان في ضاربان وضاربتان لا يقال ^(٧) أنتما وهما من الضمائر المنفصلة فكيف بعد من المتصلة لأننا نقول هذا الدرس لضيق العبارة عليهم لأنه لم يوضع هذين الضميرين لفظ فعير عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا أن ذلك المقدر هو ذلك المصرح به نحو: ما ضرب إلا هو تمت والله أعلم.

٣- إلى هنا بين ما يختص برفعه كل واحد من الماضي والمضارع والملحق به والصفة تمت والله أعلم. تمت

٤- أي ما كان مرفوعا بالماضي أو المضارع والملحق به تمت والله أعلم.

٥- ورعما استغني بالضممة في الماضي عن الواو كقوله :

فلو أن الأطباء كان حولي وكان مع الأطباء الأساة

وقوله :

٨- أمال علي صفحا وطبا

إذا ما الأقربون من الأداني

وقد استغني بالضممة عن الواو في فعل الأمر كقوله :

وقد استغني بالضممة عن الواو في فعل الأمر كقوله :

٩- في ساعديه إذا رام العلا قصر

إن ابن أخوص مغرور قبلغه

١٠- تمت والله أعلم.

تمت والله أعلم.

الماضي^(١) أن ما في المضارع من المد^(٢) والنون حروفٌ دالةٌ على أحوال الفاعل كـتاءٍ فَعَلَتْ والفاعلُ مستكن، والأخفش يوافقه في الياء^(٣) أو بالآخرين^(٤) كالمستكن في «تضرب» للمخاطب، و«ضارب» في قولك «أنت ضارب»^(٥) من «أنت»، وفي «أضرب، وضارب» في نحو: «أنا ضارب من «أنا»، وفي «تضرب، وضاربون» في مثل قولك: «نحن ضاربون» من «نحن»، أو بالثلاثة كالمستكن في: «ضرب، ويضرب، وضارب» وشبهه من الظروف في قولك: «زيد ضرب، أو يضرب، أو ضارب» من «هو»، و«ضربت، وتضرب، وضاربة» في قولك: «هند ضربت، أو تضرب، أو ضاربة» من «هي». (والثاني^(٦)) أي: المرفوع المنفصل

- ١- قوله: (وعند الماضي) إنما ذهب الماضي إلى هذا للمشاهدة بين المضارع واسم الفاعل، فكما أن الياء والألف والواو في اسم الفاعل ليست بضمائر فكذلك هنا، ولذلك لم يخالف النحاة هنا في الماضي ^{نحو} وإنما خالفه الأخفش في الواو والألف وكذا النون لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت ع.
- ٢- أي الألف والواو والياء يعني في يضربان وتضربان ويضربون وتضربون عية وخطابا وتضريين للمخاطبة تمت وكذا في نون الإناث للغائبات مطلقا وللمخاطبات في المضارع تمت.
- ٣- قوله: (في الياء) إنما خالف في الواو والألف لأنهما جاءا فاعلين في الماضي فهما اسمان بخلاف الياء تمت قط.
- ٤- قوله: (أو بالآخرين) عطف على قوله أو بالأولين والكل عطف على الماضي المحرور بالياء أعني قوله: مما كان مرفوعا بالماضي تمت والله أعلم.
- ٥- قوله: (أنت ضارب) يعني لا في غيره من قولك زيد ضارب ونحوه، وأتى بأنت لئلا يتكرر عليه مثال قوله أو بالآخرين ومثال قوله أو بالثلاثة تمت والله أعلم .
- ٦- وأعلم أن المرتبتين الأولتين وهما مرتبة المتكلم والمخاطب في جميع هذه الأنواع الخمسة لمن يعقل لأنه لا يتكلم إلا عاقل ولا يخاطب إلا عاقل تمت والمرتبة الثانية وهي مرتبة الغائب في الأنواع كلها مشتركة بين من يعقل ومن لا يعقل إلا ضمير جماعة المذكر فإنه لمن يعقل واعرف ذلك تمت وخصائص والله أعلم.

«أنا» للمتكلم بثبوت الألف وصلاً^(١) ووقفاً في تميم، ومنه قراءة نافع ﴿أنا أحى﴾، «وإن ترني أنا أقل»،^(٢) ويحذفها وصلاً في غيره،^(٣) وقد يقال: «هنا» بإبدال الهمزة هاء، و«آن» بالمد وهو قلب «أنا» كما قيل: «راء» في «رأى»،^(٤) و«نحن» له مع غيره، أو للمعظم نفسه. و«أنت»^(٥) بقلب^(٦) ألف «أنا» تاء

١- وهو عند البصريين همزة ونون^(١) مفتوحة والألف يوتى بها بعد النون في حالة الوقف لبيان الفتح لأنه لولا الألف لسقطت الفتحة للوقف فكانت شبيهة بأن الحرفية لسكون نونها فلهذا تكتب بالألف لأن الخط مبني على الوقف والابتداء، وغير بني تميم لا تثبت الألف في الوصل إلا ضرورة كقوله:

أنا سيف العشرة فاعرفوني حميدا قد تدرت السناما

تمت والله أعلم. ^(١) وعند الكوفيين الضمير جملة أنا، واحتجوا بقوله: *أنا سيف العشرة...* بإثبات الألف في الواصل وأجيب بأنه من اجراء الوصل مجرى الوقف ويجيء ضمير كله، وبني على حركة كراهة الجمع بين ساكنين، وأما تخصيصه بالضم فقال المبرد حمل على قبل وبعد من حيث صلح للإثنين والجمع كما صلح قبل وبعد للشيء والشيئين، وقال الرخاخ لأنها اسم جماعة ومن علامات الجمع الواو والضم من مخرج الواو، وقال الصغير لأنها ضمير مرفوع ومن علامات الرفع الضمة، وقال قطرب أصلها نحن بضم الحاء المهملة فنقلت إلى النون، وقال ثعلب تشبيها لها بحيث تمت نجم الدين والله أعلم.

٢- مثل بمثالين لنافع إشارة منه إلى أن نافعاً يثبت الألف في «أنا» قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة وغير الهمزة قال أبو علي لا أعرف الوجه في تخصيص إثبات ألف «أنا» لما ذكرناه أولاً قلت القراءة نقلية ليس للرأي فيها مدخل تمت سماع والله أعلم.

٣٠٠٨

٣- أي: في غير تميم.

٤- كان أصله رأي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفا وقدمت على الهمزة فقلت فيه راء تمت.

٥- قوله: (وأنت) للمخاطب وأصله أنا وكان أنا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم. وابتدؤوا بالتكلم وكان القياس أن يبنوه بالتاء المضمومة نحو أنت إلا أن المتكلم لما كان أصلاً جعلوا ترك العلامة له علامة وبنو المخاطبين تاء حرفية بعد أن كلاً اسمية في اللفظ والتصرف تمت نجم تمت.

٦- والضمير في أنت إلى أنتن هو «أن» إجماعاً والحروف الأواخر لواحق دالة على أحواله من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تمت جامي.

للمخاطب وهي كالاسمية في «ضربت»^(١) لفظاً وتصرفاً. و«هو»^(٢) (إلى «هن») ولميم الجمع في «هم» ما لها في «ضربتم» وقد تسكن الهاء من «هو»^(٣) وهي بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقاً، وبعد الهمزة^(٤) والكاف في الشعر، قال الشاعر :
وقالوا اسل عن سلمى برؤية شبهها من النيرات الزهر والعين كالدمي^(٥)

١- تقول: أنت أنتما أنتن كما تقول ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربن، قوله: لفظاً وتصرفاً أي التاء في ضربت لفظاً وتصرفاً لا حكماً، وهو أن التاء في ضربت اسم والتاء في أنت حرف فهذه فائدة قوله لفظاً وتصرفاً والله أعلم .

٢- قوله: (وهو إلى هن) وإنما سووا في الغيبة بين مذكر الثنية ومؤنثه لأن هذا الضمير إما أن يقع مبتدأ نحو: هما فعلاً أو فعلتاً فيستغني بتأنيث الخبر عن تأنيثه، أو فاعلاً نحو الرجلان ما ضرب إلا هما فيستغني بتأنيث الفعل عن تأنيثه تمت عجدواني والله أعلم.

٣- والواو والتاء في هو وهي عند البصريين من أصل الكلمة، وعند الكوفيين للإشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل الثنية والجمع فإنك تحذفها فيهما، والأول هو الأولى لأن حرف الإشباع لا يتحرك، وأيضاً حرف الإشباع لا يثبت إلا ضرورة، وإنما حركت الواو والياء بالفتحة لتصيير الكلمة مستقلة حتى يصح كونها ضميراً منفصلاً إذ لولا الحركة لكأنهما للإشباع على ما ظن الكوفيون ألا ترى أنك إذا أردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو: هو وهي، وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هو ما وهما وهوم وهين فحذف الواو والياء تمت نجم الدين والله أعلم.

٤- ومثال ما بعد الهمزة فقط كقول الشاعر :

فقلت أهى سرت أم عادي حلم
فقلت للطيف مرتاعاً فأرقتي

تمت .

٥- قوله: (وقالوا اسل إلخ..) يقال سلوت عنه سلوا وسلت بالكسر سلباً مثله ومعناه زوال العشق والغم، سلمى: اسم محبوبه الشاعر، شبهها: مثلها، الزهر: جمع زهري وهي البيضاء من النساء، العين: جمع عينا وهو الواسعة العين، الدمى جمع دمية هي الصورة المنقوشة على الجدار، لا أنفك: لا أزال، الصب: العاشق المتيم الذي أفسده الحب وعبدته وذله.

قوله: اسل عن سلمى: في محل نصب على أنه مفعول قالوا ومقوله، برؤية: متعلق بإسل، من النيرات: بيان للشبه، الزهر: صفة للنيرات، والعين: عطف عليه، كالدمى: صفة أخرى، وقد علموا: جملة حالية من فاعل قالوا، ما هن كهي ما مع اسمه وخبره: ساد مسد مفعولي علموا، فكيف لي سلو: الاستفهام

وقد علموا ما هن كهبي فكيف لي
وقد نجاء بحذف الواو والياء قال الشاعر :

فبيناهُ يشري رحله قال قائل
وقال الشاعر :

بيناهُ في دار صدق قد أقام بها
أي: بينا هو، وقال آخر :

سألت من أجل سلمى قومها وهم عدى ولولاهُ كانوا في الفلا ربما (٢)

لِلإِنكار والفاء للسببية، ولا أنفك: من الأفعال الناقصة، صبا متيما: خبران له والجمله في محل نصب على الحال عن المفعول بالواسطة وهي لي، أو عطف على كيف لي أي لا يكون لي سلوا أولا أنفك، وضميرهن للنيرات، وهي لسلمى، أي ليست الزهر والنعاج العين والحسن في الجمال كسلمى فكيف لي سلو عنها.

والاستشهاد أنه سكن الهاء بعد الكاف فقال كهبي تمت شراب تمت .

١- قوله: (بيناه البيت) والمراد بدار الصدق: الدار التي لا يلحق بها مكروه، التعليل: التعهد أخذ من الغل وهو مرة بعد أخرى، بين: مضاف إلى زمان مقدر وإلحاق الألف كالعوض منه وهو مبتدأ في دار صدق خبره، قد أقام: حال عن ضمير الفاعل في الظرف، بها: متعلق بأقام، الباء: بمعنى في والضمير راجع إلى الدار، حيناً: ظرف لأقام، يعلننا: صفة، وما نعلله: عطف عليه. والمعنى بين زمان هو مستقر في دار صدق مقيماً فيها حيث يعلننا أي يعطينا الخمر مرة أخرى ويتعهدنا بمجوده وما نعطي الخمر مرة ثانية ولا نتعهده لفقرنا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بيناه وحذف الواو من هو تمت شراب. قوله: بيناه البيت يصف رجلاً سيداً فجاءته المنية واختار منه بقوله بينا هو في خير وصلاح حال يعلننا بالطعام والشراب والمعروف والإيصال ذهبت به المنية فقدناه وجواب بيناه فيما يتصل بالبيت والصدق هنا الخير والصلاح تمت .

٢- قوله: (سألت من أجل سلمى) صالحت، عدى: جمع العدو، والفلا: جمع الفلاة وهي المفازة، قوله: ربما: الرمم جمع الرمة بالكسر وهي العظام البالية. فالعنى سألت قوم سلمى لأجل حبها والحال أنهم أعدائي ولولا سلمى لكانوا في المفازة عظاماً بالية.

والاستشهاد أنه قال لولاه وحذف الياء والأصل لولا هي تمت شرح أبيات تمت.

أي: لولا هي، وبتسكينها في قيس كقوله^(١):

أدعوته بالله ثم قتلته. لو هو دعاك بذمة لم يغدر

وبتشديدها في همدان قال الشاعر :

وأن لساني شهادة يُشتفي بها وهو على من صبه الله علقم^(٢)

وقال آخر :

والنفس إن دعيت بالعنف آبية وهي ما أمرت باللطف تأتمر^(٣)

(والثالث)^(٤) أي المنصوب المتصل مثلها في («ضربني» إلى «ضربهن») وفي «إنني»^(٥) إلى «إنهن» مما كان منصوبا بفعل أو حرف من «الياء» للمتكلم^(١) و«نا» له

١- كقول الشاعر : أدعوته بالله إلخ..، وقول الآخر *إن سلمى هي التي لو تراءت حبذا هي من خلة لو تخال تمت حواشي التسهيل تمت .

٢- قوله: (وأن لساني البيت) الشهد: وللشهد لغتان والشهادة أحص منها يقال للقطعة منه شهادة وشهادة، والاشتفاء وجدان الشفاء وطلبه، الصب: السكب من فوق والمراد هنا صب البلاء، والعلقم: الحنظل. والمعنى أن ما في لساني من الكلام والمحادثة مع الناس ينقسم قسمين فهو مع الأصدقاء كالشهادة في الشفاء، ومع الأعداء أمر من العلقم في الداء. والاستشهاد أنه قال وهو بالتشديد وهو لغة في همدان تمت .

٣- قوله: (والنفس البيت إلخ..) العنف: ضد الرفق، آبية من الإباء وهو المنع، واللطف في العمل: هو الرفق فيه، تأتمر: أي تنقاد من الائتثار وهو الانقياد. والمعنى أن النفس الإنسانية لو دعيت لأمر بالعنف والغلظة وجدت آبية عنه ولو أمرت بشيء من اللطف والمداواة لا يسعها إلا الإتيان والانقياد فهذه نصيحة للجمهور بالرفق وعدم العنف في الأمور. والاستشهاد أنه قال وهي بالتشديد تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (والثالث ضربني) لما فرغ من وضع المرفوع شرع في وضع المنصوب لأن المنصوب فضلة والمرفوع عمدة فابتدؤوا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله فوضعوا للمتكلم الياء تمت رضي والله أعلم.

٥- إننا لفظان لسته: إنك إنكما إنكم إنكن خمسة لسته: إنه إنها إنهما إنهم إنهن كذلك تمت .

مع غيره نحو: «ضربنا وإننا»، ويقع مرفوعا أيضا كما مر،^(٢) ومجرورا كما يجيء - إن شاء الله تعالى - والكاف^(٣) والهاء في التثنية والجمع ما يلي التاء.^(٤)

(والرابع) أي: المنصوب المنفصل («إِيَّايَ» إلى «إِيَّاهُنَّ») فلفظ^(٥) «إيا» هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف والهاء والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب مفرد أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث، فهي كالکاف في ذلك ونحوه والتاء والميم والألف والنون في: «أنت وأنتما وأنتم وأنتن» وكالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب، وهذا عند سيبويه وأكثر البصريين^(٦)، وأما عند الخليل والأخفش والمازني فإنها^(١) ضمائر مجرورة بإضافة

إيائنا - إيائهم
إيائكن -

١ - وسواء كانت الياء ساكنة أو مفتوحة كما مر في باب النداء وباب الإضافة تمت .

٢ - قوله: (كما مر) إشارة إلى قوله وياء للمتكلم مع غيره واحدا كان أو أكثر، كذلك نحو ضربنا وخلاصة البحث أن يقول أن ما يقع منصوبا مثل: ضربنا وإننا يقع مرفوعا في ضربنا كما مر ويقع مجرورا في نحو لنا كما يجيء تمت قط والله أعلم .

٣ - نحو: ضربك ضربك ضربكما ضربكن، ونحو: ضربه وضربها ضربهما ضربهم ضربهن تمت والله أعلم بالصواب تمت .

٤ - قوله: (ما يلي التاء) كضربكما وضربها من ما وضربكن وضربهن من النون وضربكم وضربهن من الميم على أحوالها من الإسكان وغيره والاختلاس والإشباع تمت قط

٥ - لأنه في الدلالة كالمنصوب المتصل وإذا ثبت كونها ضميرا لم يجوز إضافتها لأن الضمير لا يضاف وإذا بطلت الإضافة فما بعدها حروف ضرورة تمت .

٦ - اعلم أن في هذه ستة أقوال: القولين اللذين صدرهما المصنف رحمه الله وإلى الأول ذهب الزمخشري رحمه الله تعالى وأكثر متأخري البصرية، والثالث قول المبرد: إن إيا اسم مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافته أيضا، والرابع قول الزجاج: إنه اسم مظهر أضيف إلى الكاف إضافة كل وبعض، الخامس قول الكوفيين: إن إيا دعامة والضمير الكاف، السادس قول بعضهم: إن إياك بكماله مضر وهو الحق تمت من حواشي التسهيل .

قال نجم الدين: وهو ضعيف، وقال نجم الدين: وهذا القول ليس يبعد عن الصواب كما قدمنا في أنت تمت نجم الدين .

«إيا»^(٧) إليها إذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم: «إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا»^(٣) الشواب^(٤) أو السوات وإضافة إيا إليها من باب إضافة العام إلى الخاص فهي تفيد التخصيص إذ هو موضوع لواحد من اثني عشر^(٥) معنى فهو مثل «سعيد كرز»^(٦) ونحوه وقد جاء «إياك» بالتخفيف و«هياك وهياك» بالهاء مع التخفيف والتشديد^(٧).

وقول بعض الكوفيين وابن كيشان من البصريين: إن الضماير هن اللاحقة بإيا وإيا دعامة لها فتصير بسببها منفصلة وهذا هو الذي استرحجه نجم الدين الرضي تمت .

(*) إذ ليس في الأسماء الظاهرة ولا المضمر ما يختلف آخره كافا وهاء وياء تمت منه .

- ١- فإياي وأخواته عند هؤلاء ضمير أو أحدهما مضاف إلى الآخر ذكره عنهم ابن عقيل تمت والله أعلم.
- ٢- وعند بعضهم أن الكلمة بكاملها اسم مضمر لأن الحكم على بعض الكلمة بالاسمية وبعضها بالحرفية تحكم. تمت. وما حكاه الخليل في إياه وإيا الشواب من النواذر الشواذ ومعناه التحذير وأن يلاعبهن ويتزوجهن. تمت والله أعلم.
- ٣- يعني فإن وقوع الظاهر المجرور بعد إيا دليل الخفض بالإضافة ذكره ابن عقيل فلولا أن هذه اللواحق محكوم على محلها بالإعراب لما انجرت الشواب بها والجواب أنه شاذ ذكره في الإقليد تمت.
- ٤- إن قرئ بالشين المعجمة والباء الموحدة فمعناه التحذير من الشواب جمع شابة وهي المرأة التي هي حديثة السن وإن قرئ بالشين المهملة والتاء المثناة فوق فمعناه التحذير من السوات وهي جمع سواة وهي الفاحشة تمت والله أعلم بالصواب.
- ٥- قوله: (اثني عشر) وهي إياي إيانا إياك إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن فهذه اثنا عشر فلما أضيف إلى أحدها تخصص تمت.

(*)- قوله: (اثني عشر) فائنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب تمت.

- ٦- قوله: (سعيد كرز) في مغايرة المضاف للمضاف إليه وفي أن المراد بالأول المسمى وفي الثاني الاسم كما قيل ذلك أيضا في كل الدراهم أي يراد بالكل الشيء وبالدراهم اللفظ. تمت شريف. وقوله: (ونحوه) أي من باب إضافة المسمى إلى اللقب في أن المراد من الأول وهو إيا المسمى ومن الآخر وهو الكاف ونحوه الاسم وإنما احتيج إلى التأويل لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه على تقدير الإضافة تمت ع.

٧- كقول الشاعر:

(والخامس) أي المجرور والمتصل مثل: «ما» في («غلامي ولي» إلى «غلامي»^١ وهنَّ) مما كان مجروراً باسم مضاف أو حرف جر من «يا» للمتكلم في الأفراد و«نا» كما ذكر والهاء في نحو: «غلامه وله وإليه» كضمها في الأفراد والتنشئة والجمع سواء وليت الهاء فتحة^(١) أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة عند الحجازيين، ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة أو الياء الساكنة مشبعا^(٢) بعد متحرك مختلساً بعد ساكن،^(٣) وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقاً، وتغيرهم ضرورة كقول الشاعر:

بغضرة
مغرم

وأشرب^(٤) الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديها

فهيك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وببدال الهاء من الهمزة كثير نحو هرقت للماء أي أرقته وهيم الله أي لم الله وهرحت الدابة أي أرحتها وهن فعلت أي إن فعلت. تمت شمس علوم.

١- [قوله: (فتحة أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة) نحو له ولها وبه وبها وبهم والضممة غلامه غلامها غلامهم أو ياء ساكنة نحو لديه لديهما لديهم. تمت. فحيث قبل الهاء فتحة نحو له ولها وبهم وهن وحيث قبلها كسرة نحو به وبها وبهم وهن وحيث قبلها ضمة أو ياء ساكنة كالمضاف تقول: هذا غلامه وتقول هو لديه... إلخ. تمت والله أعلم.

٢- حال من الضم بضمها مشبعا ذلك الضم ليحصل أو مختلسا ذلك الضم ويحتمل أن يكون كل واحد من الضم على المذهبيين والكسر على مذهب غير الحجازيين وهذا أولى. تمت شريف والله أعلم.

٣- قوله: (بعد ساكن) سواء كان الساكن حرف علة نحو فيه أو حرف صحيح نحو منه وعنه والإشباع قراءة ابن كثير والاختلاس قراءة الباقيين.

قال نجم الدين الاختلاس: - أي ترك الواو والياء المتولدين من إشباع الضمة والكسرة انتهى ما عليه- هنا ترك الوصل قلت: الظاهر من سياق كلام نجم الدين أن الاختلاس هو ترك الفصل بالحرف المتولد من الإشباع وهو غير مخصوص بهذا المقام تمت وفي حواشي التسهيل شرحه أبسط من هنا سيأتي قريباً على قوله يرضه لكم تمت.

٤- قوله: (وأشرب... البيت إلخ) اسم ما: عطش، وي: غيره ونحوه: منصوب على الظرف والضمير راجع إلى الماء والجملة حال عن ضمير أشرب أي أشرب في حال الري، وإلا لأن عيونه: استثناء

وإن فصل إين المتحرك في الأصل ساكنٌ في الأصل وحذف وقفاً^(١) أو جزماً نحو: ﴿يرضه^(٢) لكم﴾ جازت الأوجه الثلاثة والكاف كما مر^(٣)، ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة أو ياء ساكنة ومنه قوله: فإن قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض أحكامكم ردوا^(٤) وكسرهم^(٥) الميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن أو بإشباع دونه^(٦) أقيس^(٧)، وضمها قبل ساكن وإسكانها قبل متحرك أشهر، وقد جاء^(٨) الكسر بعد غيرهما نحو قوله :

مفرغ والمستثنى منه مقدر أي أشرب الماء لا لعله إلا لأن عيونه سيل وادي الحبيب. والاستشهاد أنه قال: عيونه وسكن الهاء بعد الفتحة تمت شرح أبيات.

- ١- قوله: (أو وقفاً) وليس المراد بالوقف ههنا ما هو المصطلح في علم التصريف بل المراد اللقب البنائي ومثاله مثله ألقه ويرضه فإنه حذف من الألف جزماً. تمت فقد فصل المتحرك وهو الضاد ساكن وهو الألف في الأصل لأن أصله يرضاه فحذف الألف للحزم تمت.
- ٢- قوله: (يرضه لكم) يجوز فيه الثلاثة الأوجه الإسكان نحو يرضه والإشباع نحو يرضه والاختلاس نحو يرضه بين الإسكان والإشباع، فالإسكان قراءة حمزة وأبي عمرو والاختلاس قراءة نافع والإشباع قراءة ابن كثير. تمت من شرح التسهيل.
- ٣- قوله: (والكاف كما مر) إشارة إلى انضمام ما بالكاف نحو إليكم وإليكما حال التثنية والجمع وانضمام نون الجمع في غلامه ضمير جمع المؤنث. تمت. كـ ﴿غير المغضوب عليهم﴾ وبعضهم يشيع ضمة الميم نحو عليهم في قراءة ابن كثير تمت بحم الدين والله تعالى أعلم.
- أي تليها في التثنية والجمع ما يلي التاء من ما أو ميم أو نون مشددة تمت والميم على أحوالها تمت.
- ٤- قوله: (فإن قال مولاهم... إلخ) ولغة ناس من بكر ومن يكن بغلامكم يكسرون الكاف إتباعاً للميم ويسكنون الميم وهو قليل، يقال فيه حلم أي أناة وعقل وهو من ذوي الأحلام أي ذوي العقول، ردوا صيغة أمر من الرد وهو الصرف مقول القول على كل حادث متعلق به من الدهر صفة حادث بعض أحلامكم مفعول ردوا وردوا صيغة ماض جزاء إن قال ومعنى البيت ظاهر والاستشهاد أنه قال أحلامكم بكسر الكاف تمت شرح أبيات والله أعلم.
- ٥- قوله: (وكسرهم ميم الجمع بعد الهاء المكسورة) احتراز من المضمومة نحو تتوفاهم الملاحكة فإن الميم في مثله لا تكسر وقوله باختلاس قيل ساكن قيل نحو ويقطعت بهم الأسباب وهو أقيس من الضم

فهم بطانتهم وهم وزراءهم وهم الملوك ومنهم الحكام^(٤)
 وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية عشر مدلولا،^(٥) إذ كل من المتكلم
 والمخاطب والغائب إما موحد^(٦) أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث ومسطح^(٦)

وقوله ويا شبايع دونه أي دون الساكن نحو ومن يولهم يومئذ دبره أقيس من الضم والأسكان نحو
 اسمع هم لأن الأشبايع أصل وقوله وضمها قبل ساكن نحو وتقطعت بهم الأسباب واسكانها قبل
 متحرك مثل ومن يولهم يومئذ دبره أشهر من الكسر وكذلك فهي أكثر القرا بالضم قبل الساكن
 والاسكان قبل المتحرك كراهة توالي كسرات ويائي نحو همي وبها كسرت ميم الجمع قبل ساكن
 مطلقا أي وأن لم تلها مسكورة وانشد الفراقهم بطانتها البيت تمت تسهيل بلفظه .

- ١- أي دون الساكن نحو قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره تمت ز
- ٢- قوله: (أقيس) يعني من الضمر والإسكان مع جوازهما وإنما كان أقيس لأن أصل الضمير أن يوصل
 بواو أو ياء أو ألف في حال الإفراد فإذا ثنوا وصلوا للميم بالألف وإذا جمعوا زادوا في المذكر ميم
 ووصلوها بواو أو ياء على ما تقرير، وكذا في المؤنث يزيدون أيضا نونا مشددة وهي حرفان ليتسا
 والضمير أن تمت منقوله تمت
- ٣- قوله: (وقد جاء الكسر المحفوض في رواية البيت) وهم الملوك ومنهم الحكام بكسر الهاء وأنه محل
 الاستشهاد وأنه كسر الهاء بعد غير الياء الساكنة والكسرة فيكون ضمير قوله بعد غيرهما عائد إلى
 الكسرة والياء الساكنة التي في قوله ولغة غيرهم الكسر بعد الكسر أو الياء الساكنة، وفي بعض النسخ
 تعد غيرهما بالضمير المفرد المؤنث ويكون معناه حينئذ وقد جاء الكسر في الميم بعد غير الهاء المسكورة
 فيعود الكلام إلى الميم لا إلى الهاء تمت .
- ٤- قوله: (فهم بطانتها البيت إلخ..) المراد بالاستشهاد أنه جاء كسر الهاء بعد غير الياء والكسرة، وهو
 الواو المفتوحة تمت والله أعلم .

٥- قوله: (لثمانية عشر مدلولا) لأن كل واحد منها إما أن يكون متكلم أو مخاطب أو غائب فهذه ثلاثة
 وكل واحد من هذه الثلاثة إما أن يكون مفرد أو مثنى أو مجموع صارت تسعة وكل واحدة من هذه
 التسعة إما أن تكون لمذكر أو لمؤنث فصارت ثمانية عشر تمت سعيدي .

٦- قوله: (ومسطح ومربع) في هذه العبارة تعقيد ومراده أن مربع الثلاثة تسعه ومسطح التسعة والاثني
 ثمانية عشر وإنما أوقعه في التعقيد حب الاختصار، والمربع في اصطلاحهم ضرب العدد في مثله
 والمسطح ضربه في غيره، ووجه تسمية المربع تشبيهه بالأجسام التي لها أربعة أركان لاستواء طرفيه،
 وأما المستطح فإنه مأخوذ من السطح وهو ضعف النقطة عند المنطقيين تمت منقح تمت .

مربع^(١) الثلاثة والاثني عشرة غير أنه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة
واحد مشترك للموحد المذكر والمؤنث كـ«أنا» ونحوه، والآخر مشترك للأربعة
الباقية كـ«نحن» ونحوه، وللمخاطب خمسة: أربعة نصوصا كـ«أنت، أنت،
أنتم، أنتم» وواحد مشترك للمثنى المذكر والمؤنث كـ«أنتما» والغائب
كذلك^(٢).

(والمرفوع^(٣) المتصل^(٤) خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة)
والأصل فيه الاستتار لكونه أخف، فجعل^(٥) للمفرد الغائب والغائبة دون غيره^(٦)
للاستتار، وسبق المفرد، أو لكونه أكثر استعمالا من غيره، (وفي المضارع
للمتكلم مطلقا) لقرينة دلت على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون

مؤنث أو مذكر أو مجموعا

١- المسطح هو الحاصل من ضرب عدد في آخر، والمربع الحاصل من ضرب المثل في المثل فإذا ضربت
الثلاثة في نفسها حصلت تسعة وهي المربع فإذا ضربت التسعة في الاثني حصلت ثمانية عشر فهو
مسطح مربع الثلاثة والاثني تمت قط .

٢- قوله: (كذلك) يعني في أن له خمسة ألفاظ أربعة نصوصا كهو وهي وهم وهن وواحد مشترك وهو
هما تمت قط

٣- اعلم أنه لا يستتر من المضمرات إلا المرفوع لأن المنصوب والمجرور فضلا لأهمما مفعولان والمرفوع
فاعل وهو كجزء الفعل فيجوز في باب الضمائر المنفصلة التي وضعت للاختصار استتار الفاعل لأن
الفاعل وخاصة الضمير المستتر كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخره تمت جاتي
معنى .

٤- إنما قال خاصة لأن المنصوب والمجرور المتصلين لا يستتران بخلاف المرفوع المتصل لشدة اتصاله
بالعامل وإنما قيد الضمير المرفوع بالمتصل لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله عنه تمت ش .

٥- قوله: (فجعل للمفرد) لأن قرينته لفظية إذ لا بد أن متقدمه لفظ وقرينة غيره حالية وهي قرينة
الخطاب والتكلم واللفظية أقوى تمت سعدي والله أعلم بالصواب .

٦- من المتكلم والمخاطب مطلقا تمت ومن التثنية والجمع للغائب تمت فالضمير في غيره إما أن يعود إلى
الغائب فيحترز عن المتكلم والمخاطب وإما أن يعود إلى المفرد فيحترز عن المثنى والمجموع تمت .

الدالة على أحد الأربعة،^(١) (وللمخاطب^(٢) والغائب^(٣) والغائبة^(٤) وفي الصفة^(٥)) مطلقاً^(٥) اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو أفعل^(٦) تفضيل أو ما يقوم مقامها من ظرف أو شبهه نحو: «زيد ضارب أو مضروب أو حسن أو أحسن أو عندك أو في الدار»، و«الزيدان ضاربان أو حسنان أو مضروبان»، و«الزيدون ضاربون أو حسنون أو مضروبون» للقرينة الدالة على من هي له من علامة.

١- قوله: (الدالة على أحد الأربعة) من المثني والجمع مذكر أو مؤنثا لا يقال الالتباس حاصل بين المثني والجمع المذكورين والمؤنثين وكذلك بين المفرد المذكر والمفرد المؤنث لأننا نقول هذا الالتباس لم يحصل من الاستتار بل هو حاصل في البارز أيضا نحو ضربت وضربنا وأنا ونحن تمت والله سبحانه أعلم .

٢- وسواء كان المخاطب مضارعا أو أمرا كاضرب أو نهيا كلا تضرب تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والغائب) أما في الغائب فلائته نص في المفرد الغائب فلم يحتاجوا له إلى ضمير بارز وأما في الغائبة فلأنها وإن كانت محتملة للمخاطب والغائب لكنهم لم يبرزوا ضميره إجراء للمفرد المضارع بحري واحد في إبراز تمت ع .

٤- قوله: (وفي الصفة مطلقا) أي ويستتر الضمير المرفوع المتصل في الصفة مطلقا أي مفردا كان أو مثنى أو جموعا مذكرا كان أو مؤنثا مخاطبا أو غائبا أو متكلما لوجود القرينة الدالة على الضمير فهي علامة التثنية والجمع أو قرينة الخطاب أو قرينة التكلم لأنه لو أبرز لزم اجتماع الألفين في المثني والواو في الجمع فحمل المفرد عليهما طردا للباب تمت سيد شريف والله أعلم .

٥- قوله: (مطلقا) نحو مسلم هو مسلمان هما ومسلمون هم وهذه الظواهر مستترة والألف والواو في مسلمان ومسلمون بدل عن الإعراب لا الضمير تمت والله أعلم .

ما لم تكن الصفة مسندة إلى الظاهر كقولك أقائم الزيدان تمت جامي تمت

فلا يظهر الضمير المتصل في هذه المواضع أصلا وفي خمسة منها لا يظهر الفاعل لا ظاهرا ولا مضمرا وهي أفعل ونفعل وتفعل مخاطبا وافتعل واسم فعل الأمر مطلقا أي في الواحد والمثنى والجمع انتهى من نجم الدين بلفظه.

وسواء كان مفردا أو مثنى أو جموعا مذكرا أو مؤنثا تمت جامي والله أعلم .

٦- وإنما لم يذكر مثال أفعل التفضيل في بعض النسخ لأنه لا يعمل في اسم ظاهر إلا بالشرائط المذكورة^(٧) فلهذا لم يحتج إلى مثال تمت والله أعلم .

التثنية والجمع كالألف والواو، وليستا^(١) بضميرين لانقلابهما^(٢) ياءً في النصب والجر، وكون الضمير^(٣) غير متغير بتغير عامل فيه كالألف والنون والواو والياء في «يضربان» ويضربون ويضربن وتضربين» والعامل هاهنا في الحقيقة عامل في الصفة لا في الضمير^(٤)، وفي فعل التعجب نحو: «ما أفعله» وفي أسماء الأفعال

١- قوله: (وليسا) جواب سؤال مقدر تقديره أن يقال: لم لا يجوز أن يكون الألف والواو في ضاربان وضاربون ضميرا كما في يضربان ويضربون؟ فأجاب بقوله: وليسا بضميرين تمت والله أعلم.

قال نجم الدين: والدليل على أن الألف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله إلى آخر كلامه كما في الحاشية الكبيرة. تمت.

٢- والحاصل أن الألف والواو في الصفة ليسا بضميرين بل علامة التثنية والجمع والدليل على أنهما غير ضميرين لأن الضمير لا يتغير بسبب تغير العامل كالألف والواو في الفعل سواء كان عامل الفعل رفعا أو نصبا أو جزما ولو كان الألف والواو في الصفة ضميرين لم يتغيرا ولكن تغيرا فصحا أنهما ليسا بضميرين تمت.

٣- قوله: (وكون الضمير... إلخ) فلان قيل: تغير الألف إلى الياء في حالة النصب والجر إنما هو بتغير عاملها وكذلك تغير الواو فيهما فالجواب أن العامل ههنا أي في ضاربان ليس عاملا في الحقيقة في الضمير يعني إذا قلنا جاءني ضاربان ورأيت ضاربين ومررت بضاربين لأن الذي قبل اسم الفاعل ليس عاملا في الضمير وإنما هو عامل في اسم الفاعل والضمير باق على ما كان عليه في الرفع لعدم تغير عامله الذي هو اسم الفاعل في الأحوال المذكورة تمت سعيدي.

والدليل على أن الألف والواو الظاهرين ليسا بضميرين انقلابهما بالعوامل نحو لقيت ضاربين وضاربين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءني زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءني في غلامه وكذا استكن في ضاربان ومضروبان تبعا لاستار الضمير في جمع المذكر إذ هو الأصل وإذا استتر في المثنى والمجموع فالاستار في مفرديهما أجدر فلزم الاستار في الكل تمت رضي.

٤- قوله: (في الصفة) لا في الضمير كرايت ضاربين مثلا فإن رأيت عامل في الصفة لا في الضمير الذي في الصفة فإن عامل الضمير هو الصفة فإن كان ألف ضاربان يتغير بتغير العامل فليس بضمير لأنه لا يتغير بتغير العامل في الصفة تمت.

مطلقاً^(١) سواء كانت بمعنى الأمر أو الماضي، ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث كقولك: «نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات» وكذا تقول: «زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات»، فلا يثنى ولا يجمع، وكذلك الظرف وشبهه تقول: «زيد عندك أو في الدار، والزيدان عندك أو فيها»، وفي الأفعال المستعملة^(٢) في الاستثناء وقد مر أنها غير متصرفة، واللازم منها^(٣) ما كان لمتكلم أو مخاطب،^(٤) لوما في أفعل التعجب وأفعال الاستثناء.

١- قيل: هو قيد فيهما أي في فعل التعجب وأسماء الأفعال سواء كان كل واحد منهما لمعنى الماضي نحو ما أحسنه وهيهات أو بمعنى أمر نحو أحسن ورويد زيد والصحيح أن مطلقاً مختص بأسماء الأفعال وكذا التعميم إلى معنى الماضي والأمر كما يظهر ذلك بأدنى تأمل تمت شريف.

٢- وهي خلا وعدا وليس ولا يكون وهذا الكلام يقتضي أن يكون المستتر في جاعني القوم خلا زيدا ضميرا راجعا إلى القوم وقد قال التقدير: بعضهم فيما تقدم. تمت. ينظر في هذه الحاشية لأنه إذا كان تقدير الفاعل بعضهم فهو ضمير يعود إلى ما قبله من لفظ نحو القوم فهو لازم الاستتار كما ذكره الشارح رحمه الله تعالى تمت.

٣- قوله: (واللازم) المراد باللازم من جميع ما قد ذكر من الضمائر أي الذي هو لازم- وهو ما لا يحل محله ظاهره كالمستتر في المواضع المذكورة ذكره ابن عقيل. تمت. - استتاره كالذي للمتكلم والمخاطب نحو أضرب وتضرب والضمير في فعل التعجب وأفعال الاستثناء بخلاف الغائب تقول زيد ضرب وضرب زيد وزيد يضرب ويضرب زيد وزيد ضارب وزيد ضارب أبوه وهيهات زيد وهيهات زيد عندك أو في الدار وزيد عندك أو في الدار أبوه فالاستتار في البواقي غير لازم تمت.

٤- قال الهندي في حواشيه على الكافية: إن المستتر في نحو اضرب وزيد ضرب ليس هو من مقولات الحرف والصوت ولم يوضع له لفظ وإنما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل وأجروا عليه أحكام اللفظ حيث يؤكد ويعطف ويحكم عليه فكان لفظا حكما بهذا الاعتبار وأما المحذوف فلفظ حقيقة لصدق ماهية اللفظ عليه لا من مقولة ما يتلفظ به الإنسان وصدق الماهية لا يستدعي الوجود فالحذف لا ينافية تمت.

نحو اضرب وتضرب وأما اضرب فهو ملحق بتضرب وتابع له وأما الضمائر الباقية فليس استتارها لازما فإن قوله ضرب زيد ليس فيه ضمير تمت شريف.

(وَلَا يَسُوغُ الْمَنْفَصْلُ إِلَّا لِتَعْدِيرِ الْمُتَّصِلِ) لكونه أخف من المنفصل إذ هو أقل حروفاً منه، فلا يقال: «ضرب أنا، ولا ضرب أنت» إلا ما شذ من قولهم:

قوله: «لشاعر»

أنتك عنس تقطع الأراكا^(١) إليك حتى بلغت إياك^(٢).

(وذلك بالتقديم على عامله، أو بالفصل) بين الضمير والعامل (لغرض)^(٣)

الحصر بإلا أو معناها أو غيره، (أو بالحذف) أي حذف العامل، (أو كان العامل معنويا) كما إذا وقع مبتدأ أو خبراً (أو حرفاً والضمير مرفوعاً^(٤)) كما لو وقع بعد «ما» بمعنى «ليس» (أو بكونه مسنداً إليه صفة^(٥)) جرت على غير من هي له.

أخيه غير المحرر نحو
الضمير
في قوله تعالى «ورأيتك»
والإسناد

١- قوله: (أنتك عنس) يروى بالياء وبالنون فالياء ظاهر وبالنون قال في نظام الغريب: العنس بالنون الناقصة الشديدة القوية الصلبة تمت.

٢- [قوله: (إليك... البيت إلخ) العنس الناقصة الصلبة وقال الليث: تسمى عنسا إذا تمت سننها واشتدت قوتها ووفرت عظامها وأعضاؤها والأراك شجر الواحدة أراكة وهو الذي يتخذ منه السواك قوله قطعت أراكا قيل: معناه أكلت الأراك وقيل: يجوز أن يكون معناه سارت بين الأراك حتى قطعت تلك الأراضي التي هي منابت الأراك قوله: إليك متعلق بمحذوف وهو حال من فاعل أنتك أي أنتك عنس قاصدة إليك وقيل: سعيها إليك والمعنى ظاهر والاستشهاد أنه قال بلغت إياك والأصل أن يقول بلغت فأورد الضمير المنفصل مقام المتصل وهو شاذ وإنما جوز لضرورة الشعر تمت شراب.

٣- لغرض لا يتم إلا بالفصل وذلك في مواضع منها أن يكون تابعا إما تركيدا نحو اسكن أنت وزوجك الجنة ولقيتك إياك، أو بدلا كقولك بعد ذكر أخيك لقيت زيدا إياه أو عطف نسق نحو لقيت زيدا وأنت ولا يقع الضمير وصفاً كما تقدم ومنها أن يقع بعد إلا نحو ما ضربت إلا إياك وما ضرب إلا أنا ومنها أن يقع بعد إما نحو جاءني إما أنت أو زيد ورأيت إما إياك وإما عمرا والغرض منها إفادة الشك من أول الأمر تمت بنجم الدين.

٤- قوله: (والضمير مرفوع) لأنه لو اتصل لوجب استناره إذا كان مفرداً غائبا فيؤدي إلى أن يستتر الضمير في الحرف وهو على خلاف لغتهم كقولك زيد ما هو قائما على لغة أهل الحجاز وأما على لغة بني تميم فهو داخل في باب كون العامل معنويا لأنه مرفوع على الابتداء تمت.

٥- [قوله: (مسندا إليه صفة) يعني اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو اسم التفضيل فيجب بروز الضمير في هذه حيث يجري على من ليست له كالخير والصلة والصفة والحال فمثال الخير هند زيد ضاربه هي ومثال الصلة زيد الفرس الراكبه هو ومثال الصفة مررت برجل ضاربه أنا ومثال الحال ركبت الفرس طارده أنا تمت.

مثل: «إياك ضربت» في الأول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدماً عليه وفي التنزيل «إياك نعبد وإياك نستعين» (وما ضربك إلا أنا) في الثاني، وهو الحصر بـ«إلا» في الفعل ومنه قوله:

قد علمت سلمى وجاراتها^(١) ما قطر الفارس إلا أنا^(٢)

شككت بالرمح حيازمه والخيل تجري زيماً بيننا

أي متفرقات ومثل قوله:

أنا الفارس الحامي^(٣) الذمار وإنما^(١) يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

١- قوله: (قد علمت سلمى... البيت إلخ) يقال: قطر يقطر إذا ألقي أحداً أو شيئاً إلى جانب واحد والمراد بالفارس العلاج وهو كافر من كفار العجم شككت إما من التشكيك بالمهملة كما روى شارح المفصل وهو دخول المسمى في موضع يقال له شككت بالتخفيف ونقل الشاعر الشك إلى التشكيك بأن قال بتشديد الكاف الأولى لوزن الشعر والمبالغة وإما من التشكيك بالمعجمة يقال: شككته بالرمح أي خرقته وكلا المعنيين مستقيم والحيازم جمع حيزوم وهو الصدر وربما يروى بالياء ومعناه متفرقة ذكره شارح الباب وفي الأساس لحمه زيم أي متفرق في أعضائه ليس بمجتمع في مكان وهو منتصب على الحال يقول طعنت برععي على صدره والحال أن كلا من الخيل في كرة وفرة متفرق ويروى بالنون. الزمعة شيء يقطع من أذن البعير فيترك متعلقاً وإنما يفعل ذلك بالكرام من الإبل يقال: بعير زنيم وأزنم ومزمن وناقعة زمعة وزمناء ومزمنة فاستعمل الشاعر في الخيل والمعنى قد علمت هذه المرأة والنساء التي تجاوزها بأنه ما طعن الشجاع وألقاه على جانبه إلا أنا وتحقق أني شجاع والمراد بالاستشهاد أنه قال: إلا أنا بالضمير المنفصل لتعذر الاتصال بالفعل لغرض الحصر تمت شرح أبيات.

٢- قطره يقطره ألقاه على أحد قطريه وهما جانباه تمت.

٣- قوله: (أنا الفارس الحامي... البيت) يروى الذائد يقال: رجل ذائد وذواد أي حامي الحقيقة دفاع وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها والحامي من الحماية يقال: الذمار ما يحق على الرجل أن يحميه وكما يقال: حامي الذمار يقال: حامي الحقيقة. في التهذيب الحسب الشرف الثابت في الآباء وقيل: لا يكون إلا فيها والحسب والكرم في الرجل وإن لم يكن في آبائه. والمعنى: إني حامي الحقيقة - وهي الراية. تمت والله أعلم - وما يدافع العار عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي في الشجاعة والاستشهاد ورود أنا منفصلاً لتعذر الاتصال لأنه في تقدير ما يدافع إلا أنا تمت شرح أبيات.

فيه بمعناها وقد جاء الضمير بعد إلا متصلاً شاذاً كقوله:

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار^(٢)

ومن الثاني أيضاً الفصل بحرف العطف نحو قوله تعالى: ﴿وإنا أو إياكم لعلى^(٣) هدى﴾ ومنه قوله:

ميراً عن عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيانا^(٤)

والفصل بواو المصاحبة كقوله:

١- فإن قيل: لم لا يجوز أن تكون موصولة ويكون المعنى هكذا: الذي يدافع عن أحسابهم أنا؟ قلت: المقصود الإخبار عن النود لا عن المتكلم تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وما نبالي... البيت إلخ) ما نبالي ما نكثر أن لا يجاورنا مفعول ما نبالي يعني ما نكثر بعدم مجاورة أحد حين مجاورتك يا امرأة إيانا وديار من الأسماء المستعملة في النفي العام؛ في الصحاح: يقال: ما في الدار ديار وما بها دوري أي أحد وهو فيقال من درت أو من الدار وأصله ديوار فإن الواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيام وهو فاعل يجاورنا والكاف مستثنى مقدم وأصل الكلام أن لا يجاورنا ديار إلا أنت كما تقول: ما قام أحد إلا زيد فلما قدم المستثنى وجب نصبه والاستشهاد أنه كان حقه أن يقول: أن لا يجاورنا إلا إياك فلما اضطرب الشاعر وضع الكاف مقام إياك لإقامة الوزن لأن الكاف ضمير منصوب كإياك وهو شاذ تمت شرح أبيات.

٣- والغرض هو إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يريد غضبهم وهو ترك تخصيص طابقه بالهدى وطابقه بالضلال ليتفكروا في أنفسهم فيؤديهم النظر الصحيح إلى أن يعرفوا أنهم هم الكائنون في ضلال ميين إلى آخر ما ذكره الشيخ لطف الله على الشرح الصغير واستعملت على في جانب الحق وفي جانب الضلال لأن صاحب الحق كأنه مستقل يصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل كأنه منغمس في ضلال يتحفظ لا يدري أين يتوجه. تمت إتقان والله أعلم.

٤- قوله: (ميراً... البيت إلخ) يقال: برئت براءة وأبرأته فهو ميراً والعيوب جمع عيب قال أبو الليث: العاب والعيوب لغتان يقال: عاب فلان فلانا يعيبه عيباً ورجل عياب إذا كان يعيب الناس يرعى يحفظ من قولهم الوالي يرعى رعيته أي يحفظهم قوله: ميراً خبر مبتدأ محذوف أي هو ميراً وقوله: فالله يرعى جملة دعاية والمراد بالاستشهاد إثبات الضمير المنفصل لتعذر الاتصال بحرف العطف تمت شرح أبيات.

فأليت لا أنفك أحذو قصيدة تكون وإياها إذا مثلاً بعدي^(١)

(و«إياك والشر») في حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف، (و«أنا زيد»). و«الكریم أنت»^(٢) في العامل المعنوي، فأنا مبتدأ وزيد خبره في الأول، وأنت خبر الكريم في الثاني لتعذر اتصاله بالعامل المعنوي، (و«ما أنت قائما»^(٣)) و«إنَّ الكريم أنت» في كونه حرفاً لوجوب استتار الضمير المرفوع إذا كان مفرداً غائباً لو كان متصلاً وتعذر الاستتار في الحروف وطرداً للباب^(٤) في غير المفرد

١- قوله: (فأليت... البيت) حلفت لا أنفك لا أزال أحذو من الجداء في الأساس يقال: حدثت الإبل حدوا وحداً بها جداء ممدود إذا زجر الحادي خلف الإبل ويستعمل في إنشاد القصيدة والمعنى أحلف لا أزال أنشد قصيدة تكون أنت يا ممدوح وهذه القصيدة مثلاً بعدي أي أنت بسببها وهي بسببك والاستشهاد أنه أتى بالضمير المنفصل لتعذر المتصل لما مر تحت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (والكريم أنت) قيل: هذا عند من جعل العامل الابتداء فأما عند من يجعله المبتدأ أو على قول أبي العباس أو على قول الكوفيين: إن كل واحد عامل في صاحبه أو على كلام سيبويه أن العامل في الخبر المبتدأ- فينظر والجواب أن الأسماء لا حظ لها في الاتصال بالضمائر فلهذا وجب الفصل وإن كان العامل هو الاسم تمت.

٣- قال في المنهل الصافي شرح الوافي: لأنه لو اتصل وجب استتاره في نحو زيد ما هو قائماً إذ هو مفرد لغائب تقدم ذكره ولقيل: زيد ما قائماً على أن يكون في ما ضمير زيد فيؤدي إلى استتار الضمير في الحرف وبطلانه في اللغة معلوم. انتهى بلفظه.

٤- والخاص أنه إذا كان العامل حرفاً والضمير مرفوعاً فإنه يجب فيه البروز والانفصال ولا فرق بين أن يكون متكلاً نحو ما أنا بمصر حكيم أو مخاطباً نحو ما أنت بمؤمن لنا أو غائباً نحو وما هو على الغيب بضمين ولا فرق أيضاً بين أن يكون مفرداً أو مثنى أو جمعا مذكراً أو مؤنثاً كل ذلك إلى الستة إذ لو أخرنا اتصاله لوجب استتاره وهو متعذر استتار الضمير في الحرف وكان الواجب استتاره حملاً على ضمير المفرد الغائب نحو زيد ضرب لكن لما لم يمكن حمل الحرف للضمير وجب انفصاله وأما إذا كان بعد الحرف مثنى أو مجموعاً فإنه وإن لم تثبت فيه العلة المذكورة أعني وجوب الاستتار كما في الفعل حتى يوجبها في الحرف بل قيل: الزيدان قاما والزيدون قاموا لكنهم حملوها على المفرد طرداً للباب والله سبحانه وتعالى أعلم.

الغائب^(١) كقوله تعالى: ﴿وما هم بضارين به من أحد﴾ وهذا على لغة أهل الحجاز. وأما في بني تميم فهو من باب^(٢) «أنا زيد». (و«هند»^(٣) زيد ضاربتة^(٤) هي) في إسناد الصفة الجارية على غير صاحبها إليه^(٥) لحصول اللبس في بعض المواضع نحو: «زيد» عمرو ضاربه هو،^(٦) الزيدان العمران ضاربهما هما» مما تطابق^(٨) فيه^(١) الجارية هي عليه الصاحب في التذكير والتوحيد وإن لم يحصل في

١- قوله: (في غير المفرد الغائب) حتى إنه لا يجب أن يكون مستترا ضمير الغائب إذا كان مثنى أو جمعا مع اتصاله لكنهم طردوا الباب تمت.

٢- أي من باب كون العامل مفعولاً لأن «ما» و«لا» لا يعملان في مذهبهم فهو مرفوع بالابتداء تمت.

٣- قوله: (وهند زيد) مثال الضمير الذي أسند إليه صفة جرت على غير من هي له فإنه أسند إليه ضاربه الجارية على زيد حيث وقعت خيرا وهي صفة هند حيث قام الضرب بها وإنما يصح ذلك إذا كان الفصل لغرض التأكيد ولكنه تأكيد لازم لا فاعل بدليل نحو الزيدون ضاربوهم نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال تمت جامي.

٤- فهند مبتدأ وزيد مبتدأ ثانٍ وضاربتة خبر المبتدأ الثاني ولقطة هي فاعل ضاربتة وضاربتة مسندة إلى هي جارية على غير من هي له لأن ضاربتة خبر زيد وفاعلها في الحقيقة هند والجملة في محل الرفع بأنه خبر المبتدأ الأول تمت والله أعلم.

٥- أي إلى الضمير فالضمير الذي أبرزته هو فاعل الصفة ومرجعه الاسم المقدم ذكره المذكور في الصدر أعني هند في مثال المتن وزيد في مثال الشرح تمت.

٦- قوله: (زيد عمرو ضاربه هو) فإذا أبرز الضمير وهو هو، علم أن الضارب زيد فإذا لم يبرز علم أن الضارب عمرو والتزموا أيضا إبراز الضمير فيما لا لبس فيه نحو هند زيد ضاربتة هي كما في مثال المتن فإنه لو لم يبرز فيه الضمير لعلم من تاء التأنيث أن الصفة وهي ضاربتة هند وإنما التزموا إبراز الضمير فيما لا يلتبس طردا للباب تمت.

٧- فلولاً هذا الضمير لم يفهم أن الضارب زيد والمضروب عمرو وكذلك الزيدان العمران والزيدون العمرون... إلخ. تمت والله أعلم.

٨- أي مما يطابق الاسم الذي جرت عليه الصفة وهو الثاني من الأمثلة المذكورة الصاحب الذي الصفة له في المعنى وهو الأول منها تمت ش.

البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر، ومثل: «زيد هند ضاربها هو»^(٢) أو الهندان أو الهندات^(٣) إختلاف^(١) الفعل فإنه لا يجب فيه الإبراز^(٢) إذا وقع هذا

١- أي من المواضع التي طابق فيها الاسم الذي جرت الصفة عليه صاحبها أي صاحب الصفة الذي تكون الصفة له في المعنى تمت.

٢- وهذا عند البصريين وأما عند الكوفيين فلا يلزمون إبرازه في صورة عدم اللبس قياساً على الفعل. تمت غاية

٣- قال سيلان: على قول ابن الحاجب: وهند زيد... إلخ: أقول: مسائل الصفة أربع إما أن يكون المسند إليه الصفة وما جرت عليه غائبين أو متكلما وغائبا أو متكلما ومخاطبا أو مخطابا وغائبا؛ مثال الأول: زيد عمرو وفيه ستة وثلاثون مثالا إذ للأول ست حالات وللثاني ست حالات وضرب ستة في ستة يحصل ستة وثلاثين فيحصل اللبس في ست حالات ولا يرتفع إبراز الضمير كذا في الرضي وقد وجه الفاضل الجامي ارتفاع اللبس بالإبراز فيرجع إليه وهي حيث يكونان مفردين مذكرين أو مؤنثين أو مثنيين كذلك أو مجموعين كذلك ولا لبس في ثلاثين صورة وذلك عند التخالف وهو ظاهر وهكذا الحكم في الصور الثلاث أعني حيث يكونان متكلما وغائبا أو متكلما ومخاطبا أو مخاطبا وغائبا فحكم هذه الصور في الصفة حكم الغائبين في حصول الالتباس في ست صور من كل مسألة وعدمه في ثلاثين صورة فتأملها.

فإن قلت: ضمير المفعول في الصور الثلاث رافع للبس نحو قولك: أنا زيد ضاربه فبـ«الها» يعرف أن ضاربه منسند إلى أنا إذ لو صار منسندا إلى زيد لقليل: أنا زيد ضاربي فلم لم يكتفوا بهذا الضمير.

قلت: لما كان هذا الضمير لم يوث به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه حيث الالتباس على تقدير الحذف فأني لمجرد رفع اللبس بضمير لا يجوز حذفه وهذه عبارة الرضي باختصار يسير.

إذا عرفت هذا فالنكتة في إيراد الشارح المحقق في الصفة أمثلة الغائبين فقط هي أنه لا تفاوت بين مسائل الصفة الأربع في صور اللبس وفي صور عدم اللبس فاستغنى بالغائبين وأشار إلى الستة التي يحصل اللبس فيها بقوله: مما تطابق فيه الجارية... إلخ وإلى أمثلة عدم اللبس بقوله: وإن لم يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة ومراده بعدمها في التذكير وفرعه والتوحيد وفرعه إذ هو المتقدم له قريبا ولا يريد بعدم المطابقة الغيبة والتكلم أو الغيبة والمخاطب أو التكلم والمخاطب إذ قد عرف لك أن هذه لا تفاوت فيها في الصفة كما في الغائبين في اللبس وفي عدمه فاعرف ذلك فأشار إلى الثلاثين مثالا بقوله: وذلك في عدم المطابقة كما مر ومثل زيد هند... إلخ.

الموقع نحو: «نحن الزيدون نضربهم، وأنا زيد أضربه، والزيدون نحن يضربوننا»^١، ومثل: «الهندات دعد أو الدعدان أو عمرو أو العمران أو العمرون» ومثل: «أنا زيد ضاربه أنا، وأنا الزيدان أو الزيدون أو هند أو الهندان أو الهندات» وبالحاق التاء في الصفة لو كان المتكلم مؤنثا، ومثل: «زيد أنا ضاربي هو، الزيدان أنا» إلى الستة، ومثل: «أنا أنت ضاربك أنا، أنا أنتما» إلى الستة، وبالتاء في الصفة في تأنيث المتكلم، و«أنت أنا ضاربي، أنت أنتما أنا ضاربي، أنتما أنتم أنا ضاربي، أنتم» إلى الستة، وكذلك فيما كان المتكلم جمعا مذكرا أو مؤنثا أو مثنى كذلك مقدما على المخاطب على اختلاف أقسامه، أو على الاسم الظاهر كذلك، أو مؤخرا عنه نحو: «نحن زيد ضاربه، نحن» إلى الستة، أو «ضاربه» أو زيد نحن» كذلك، أو «نحن أنت أو أنت نحن» وكذا فيما كان الضمير مخاطبا مطلقا مقدما على الظاهر أو مؤخرا عنه كـ«أنت زيد ضاربه أنت» إلى الستة، أو «ضاربه» كذلك، وكذا «أنتما وأنتم وأنتن وزيد أنت» إلى الستة، وكذلك «الزيدان أو الزيدون أو هند أو الهندان أو الهندات» كذلك إلى الستة، فأبرز الضمير في الكل

و أما الفعل فلما كانت الصور الأربع متفاوت وليست كالفائتين ذكرها جميعها فبدأ بالمتكلم مع الغائب ثم بالمتكلم مع المخاطب ثم بالمخاطب مع الغائب ثم ذكر بعد ذلك الغائبين وهو زيد العمران... إلخ فيكون في كل صورة من هذه الصور ستة وثلاثون مثالا.

فالخلاصة أن الثلاث الصور الأول لا لبس فيها في الفعل إلا في غائبة المضارع مع المخاطب (نحو هند أنت تضربها) وفي غائبيته (نحو الهندات أنتما تضربانها. تمت) مع المخاطبتين وفي المخاطبة (نحو أنت هند تضربيهما) مع الغائبة فتأمل وأما في الغائبتين فالفعل والصفة سواء في صور اللبس وعدم ذلك. إذا عرفت هذا ظهر لك أن مقصود الشارح بقوله: إلى تمام الأمثلة التي مرت في الصفة، وباقي صور الغائبين التي لا لبس فيها وهي ثلاثون صورة أشار إليها فيما تقدم بقوله: وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد هند... إلخ لا كما ذكره المحشون من قولهم: الزيدان أنت يضربانك... إلخ إذ لا دخل لذلك ولم يتقدم في الصفة ذكر الغائب مع المخاطب. تمت سيلان رحمه الله تعالى والله أعلم وأحكم.

١- يعني إذا كان جاريا على غير من هو له تمت.

٢- أي الانفصال ولذلك قال: صفة يجتز من الفعل والاسم غير الصفة تمت.

طرداً للباب،^(١) «زيد أنا يضربني، ونحن أنت تضربك، وأنا أنت أضربك، وأنت نحن تضربنا، وأنت أنا تضربني، وأنت زيد تضربه»، وكذا في تأنيث المخاطب وتثنيته وجمعه، و«زيد أنت يضربك» إلى الستة،^(٢) و«زيد العمران يضربهما أو العمرون أو هند أو الهندان»، أو «الهندات» إلى تمام الأمثلة التي مرت في الصفة،^(٣) وإن التبس في بعض المواضع^(٤) نحو: «زيد عمرو يضربه»^(٥) إلى الستة^(٦) إذ الصفة^(١) في تحمل الضمير فرع على الفعل حيث لم تقدر معه بجملة

١ - نسخ صح على بعض النسخ بخلاف الفعل إلخ...

٢ - لا أعاد أن أفقد حركتي إضافة - نلاحظ

(*) - قلت: يرد على هذا الإطلاق مثل قولك: زيد قائم أبواه، المعطوفة على غير من هي له ولم يفصل الضمير تمت منهله بلفظه.

٢ - زيد أنتم يضربكما زيد أنتم يضربكم زيد أنتم يضربكن فيما كان الأول مظهراً والثاني ضميراً مخاطباً. تمت ع والله سبحانه أعلم.

٣ - تقول الزيدان أنت يضربانك الزيدون أنت يضربونك هند أنت تضربك الهندان أنتم تضربانكما الهندات أنتم تضربكم تمت والله أعلم.

٤ - هذا كلامه أنه لا ينفصل ضمير الفعل جارياً على غير من هو له وإن التبس ومثله لنجم الأئمة الرضوي وذكر الدماميني أنه عند خوف اللبس في الفعل يجب الانفصال عند البصريين وأما الكوفيون فجروا على سنن واحد في الفعل والصفة فقالوا: إن حصل لیس في الفعل أو الصفة وجب الفصل فيهما وإلا فلا ومذهبهم أقرب ذكره الدماميني تمت.

قوله: وإن التبس في بعض المواضع وكذا اللبس حاصل وإن لم يحصل التطابق في غائبة المضارع مع المخاطب وفي غائبيته مع المخاطبين نحو أنت هند تضربها وهند أنت تضربك وأنتم الهندان تضربانها والهندان أنتم تضربانكما فاللبس حاصل هنا يرتفع بإبراز الضمير الذي لا يجوز حذفه نحو أنت هند تضربها .. أنت، أنت هند تضربك هي تمت صديق رحمه الله تعالى.

٥ - والزيدان العمران يضربانها والزيدون العمرون يضربونهم هند دعد تضربها الهندان الدعدان تضربانها الهندات الدعدات يضربنهن تمت.

٦ - يعني أنه لا يلتبس في الفعل إلا في ستة أمثلة حيث يتفق للمذكر في إفراده وتثنيته وجمعه وكذلك يتفق في المؤنث في إفراده وتثنيته وجمعه كما مثل في هذه قوله زيد عمرو يضربه هو الزيدان العثران

ولم يبرز^(٢) فيها ضمير التثنية والجمع فإبراز الضمير فيها جارية على غير صاحب إشعاراً بانحطاطها عن درجة الأصل ومنه قوله :

غِيلَانُ^(٣) مَشْغُوفٌ بِهَا هُوَ مَذْ بدت له فحجاء بان أو كربا

و الصفة الجارية على غير صاحب إما أن تكون خيراً كما مر، أو صفة كقولك: «مر زيد برجل ضاربه هو» فهو فاعل ضاربه راجع إلى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل، أو حالا كقولك: «ركب عمرو الفرس^(٤) طارده هو»، أو صلة نحو: «زيد الفرس الراكيه^(٥) هو» فالألف واللام في الراكب بمعنى الذي

يضرهما هما الزيدون العمران تضربوهم هم هند دعد تضربها هي الهندان الدعدان تضربانها هما الهندات الدعادات تضربهن هن تمت ولم يقل: هو هما هم كما في الصفة تمت والله أعلم.

- ١- علة لوجوب الإبراز في الصفة وعدم الوجوب في الفعل تمت ع.
- ٢- قوله: (فيها) فإن قلت هذا يقتضي أن تكون الصفة أصلاً في تحمل الضمير فإن الأصل عدم الإبراز؟ قلنا الإبراز أصل من وجه تمت عراقي .

٣- قوله: (غيلان ميه البيت إلخ..). غيلان: اسم رجل مية اسم امرأة، مشغوف من شغف بالعين المهملة قال الراغب في مفرداته هو من شغفه القلب وهي رأسه عند معلق النياط وشغف الجبل أعلاه ومنه قيل فلان مشغوف بكذا كأنما أصبت شغفة قلبه، وإن قرء بالغين المعجمة فهو من الشغاف وهو غلاف القلب وهو جلد دونه كاللحجار يقال شغفه الحب أي بلغ شغافه قال الأصمعي الحجا العقل مقصور، يقول مذ بدت مية لغيلان فحجاء بان أي انقطع أو قرب انقطاعه، فقله غيلان مبتداً ومية مبتداً ثان ومشغوف خبر مية ظاهراً جارياً عليها وهو في المعنى صفة غيلان، وقوله مذ بدت ظرف لمشغوف.

والمراد بالاستشهاد أنه أبرز الضمير من الصفة وهو مشغوف لأنما جرت على غير من هي له وهي مية تمت شرح أبيات والله أعلم .

ضادبيه

- ٤- المثال الواضح ما مثل به الرضي: جتتماني وجاني زيد ضاربك أنتما تمت ينظر فيما قال الرضي: وأي مانع أن يجعل طارده حالا من الفرس و التقدير ركب عمرو الفرس حال كون الفرس طارده عمرو تمت .

٥- فالراكيه صلة الألف واللام لفظاً والألف واللام عبارة عن الفرس وفي المعنى لزيد فهي صلة جارية على موصول ليست هذه صلته معنى بل موصوفها زيد تمت قط والله أعلم .

وهو فاعل الراكب راجع إلى زيد والموصول مع صلته خبرُ الفرسِ والفرسُ مع خبره خبرٌ عن زيد.

و إيجاب إبراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين، وأما الكوفيون فإنهم لا يبرزون الضمير ويقولون: «هند زيد ضاربتة»^(١) قياسا على الفعل، ومما يتعين فيه الانفصال أيضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف^(٢) إلى المنصوب كقوله بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرا العدى بكم استسلامكم فشلا^(٣)

«(وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما مرفوعاً)^(٤) أي ليس مثل: «ضربتك، وضربتني، ورأيتني قائما، وعلمتك قاعدا» (فإن كان أحدهما أعرف) من الآخر كالمخاطب مع الغائب أو المتكلم مع أحدهما (وقدَّمته) على غير

١- قال في شرح الخالدي والكوفيون أجازوا ترك الإتيان بالمنفصل في الصفة إن أمن اللبس نحو: هند زيد ضاربتة قال نجم الدين ولا يعد في مذهبهم تمت ، وظاهر كلام نجم الدين بخلافه تمت. لفظ نجم الدين في الرواية عن الكوفيين هكذا وأما الكوفيون فأجازوا ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة إن أمن اللبس نحو هند زيد ضاربتة ولا يعد في مذهبهم وأما الفعل فقد اتفقوا على أنه لا يجب تأكيد ضميره سواء لبس أم لم يلبس تمت نجم الدين .

قوله: (قياسا على الفعل) وأجاب البصريون بأن الفعل أقوى واللبس فيه أقل فلا يلزم أن يكون حكم الأضعف حكم الأقوى تمت رصاص تمت.

٢- قوله: (مصدر مضاف) فإنه إذا أضيف المصدر إلى المنصوب واتصل به ولم يكن المرفوع متصلا فيجب الانفصال تمت قطب فاروق .

٣- قوله: (بنصركم البيت إلخ..) الباء في بنصركم للسببية أي بسبب نصرنا إياكم كنتم ظافرين على أعدائكم يقال أغرى به وأغريت الكلب بالصيد، الاستسلام الانقياد، والفشل الجبن والعجز، قوله: استسلا مكم فاعل أغرى وفشلا منصوب على العلية أي انقيادكم لحكم الأعداء كم لأجل الجبن والعجز. والاستشهاد أنه أتى بالضمير المنفصل وهو يجيء لعذر وهو إضافة المصدر إلى المفعول تمت شرح أبيات تمت.

٤- قوله: (وليس أحدهما مرفوعا إذ المرفوع كالجُزء من الفعل فكأنه لم يتحقق الفصل بين الفعل والضمير الثاني أصلا فيجب اتصاله تمت جامي .

الأعراف (فلنك^(١) الخيار في الثاني^(٢)) في الاتصال والانفصال (نحو: «أعطيتك» و«أعطيتك إياه، وأعطانيك، وأعطاني إياك، والدرهم أعطاك زيد»^(٣) وأعطاك إياه زيد» وفي هذه الأمثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل^(٤) غير قلبي الاتصال أولى^(٥)) (و) نحو («ضربيك»^(١)) و«ضربي إياك، وضربه وضري

١- أما جواز الاتصال فإمكانه وأما جواز الانفصال فليعبه وشبهه بالمتعذر ولأدائه إلى اجتماع أربع كلمات تمت سعيدي .

٢- فإن قيل قد سبق أنه يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل فهان لا يخلوا إما أن يتعذر الاتصال فالانفصال وإلا فالالاتصال وأحد النقيضين واقع لا محالة فإن تعذر وجب أن يتعين الاتصال فما وجه الخيار قيل تعارض فيه جهتا التعذر وعدمه أما جهة التعذر فباعتبار الفصل بالفضلة لفظا بين الضمير وعامله وقد عرف أن الفصل ينافي الاتصال وأما جهة عدم التعذر فباعتبار عدم الفصل حكما لما أن تلك الفضلة ضمير متصل والفصل بما هو متصل غير معتد به فيكون هذا الفصل كلا فصل فلما تعارض فيه جهتان جوز الوجهين توفيقا بين الجهتين تمت غاية والله أعلم .

٣- في تقديم المخاطب على الغائب أيضا إلا أن الفاعل غير متصل ونحو أعطانيه وأعطاني إياه في تقديم المتكلم على الغائب تمت شريف .

٤- قوله: (بفعل غير قلبي) ظاهر كلام س أن الاتصال في هذا ونحوه لازم مما كان اتصاها بفعل غير قلبي يتعدى إلى اثنين الثاني منهما خيرا في الأصل ويشهد بعدم اللزوم قوله عليه السلام أن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم تمت عف والله أعلم .

٥- لأن المفعول الأول من باب أعطيت فاعل في المعنى كما مضى فيما لم يسم فاعله فكأن الثاني اتصل بضمير الفاعل تمت نجم الدين تمت .

قوله: (أولى) قال الرضي الانفصال فيما ولي الضمير المحرور أولى من الاتصال فيما ولي المنصوب لأن الفعل أقعد في اتصال الضمير في المصدر واسم الفاعل لأن الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشاهدة. قال والانفصال في باب خلت أولى من باب أعطيت لأن المفعول الأول في باب أعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى فيما لم يسم فاعله فكأن الثاني اتصل بضمير الفاعل تمت نجم الدين وفي مفعولي خلت رائحة من المبتدأ والخبر اللذان حققهما الانفصال فإذا وجب اتصال أولهما لقربه فالأولى في الثاني الانفصال رعاية للأصل، وأما المصدر واسم الفاعل فلكونهما فرعين للفعل وليس لهما قوة اتصال ضمير بما حطما عنه تمت نجم الدين . قال ووجه اتصاله أن المتصل الأول أشرف منه

إياه، ومنعكها ومنعك إياها، وزيد عجبت من ضربك وإياه، والدرهم زيد معطيكه ومعطيك إياه، وخلتك وخلتك إياه وفي نحو هذه الأمثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف إلى ضمير قبله هو فاعل أو مفعول أول، أو باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول، أو مما كانا منصوبين فيه بفعل قلبي^(٢) الانفصال أولى، وما جاء في الشعر متصلا للضرورة كقول الشاعر :

تغربت^(٣) عنها كارها فتركتها وكان فراقها أمرا من الصبر

والآخر :

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطيع^(٤)

والآخر :

بسبب كونه أعرف فلا غضاضة على الثاني بتعلقه بما هو أشرف منه وصيرورته من جملة بالاتصال، ووجه الانفصال أن المتصل الأول وصلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع تمت رضي والله أعلم .

١- مضاف إلى الفاعل وهو ياء المتكلم فهو مجرور بالإضافة لا يقال إنه مرفوع فهو داخل في قوله وليس أحدهما مرفوعا تمت .

٢- وإنما كان الانفصال أولى لأن في مفعولي خلت رائحة من المبتدأ والخبر كما مر للرضي تمت .

٣- قوله: (تغربت عنها البيت إلخ..) تغربت عنها أي تصبرت عن المحبوبة، كارها حال من فاعل تغربت، الصبر بكسر الباء هو الدواء المر ولا تسكن الباء إلا في ضرورة الشعر قيل الصبره أمر من الصبر بقول صبرت عن المحبوبة كارها فتركتها والحال أن الصبر عنها أمر من الصبر. والاستشهاد أنه قال فراقها وأورد الضمير متصلا للضرورة تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (فلا تطمع البيت) لرجل من بني تميم. وقد طلب منه بعض الملوك فرسا له فمنعه إياها فقال فلا تطمع أي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس، أبيت اللعن: هو تحية الملوك في التهذيب كان في زمن الجاهلية من عادة العرب أن تقول للملوك أبيت اللعن ومعناه أبيت أيها الملك أن تأتي بأمر تلعن عليه، قوله ومنعكها جملة حالية أي والحال أن منعك عنها شيء يقدر عليه أي أنك تستطيع أن تتركها ولا يتعرض لها لسماحتك وكرمك، ويحتمل أن يكون المعنى أنني أستطيع أن أمنعك عنها لأنني قادر على الذب عنها بالمجادلة وكلا المعنيين مستقيم، قوله منعكها الكاف مفعوله الأول أضيف المصدر إليه وإياه مفعوله الثاني وهو محل الاستشهاد إذ أنني بالضمير المتصل مع أن الانفصال أولى للضرورة تمت شرح أبيات تمت .

لا ترج أو تخش غير الله إن أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا^(١)

(والا فهو منفصل) أي وإن لم يكن أحدهما أعرف بل كانا متوافقين في الرتبة بأن كانا لمخاطب أو لتكلم أو غائب متطابقين^(٢) أو كان أحدهما أعرف وأخرته. (نحو) زيد (أعطيته إياك) في تأخير الأعراف (وإيآه) في كونهما متوافقين، ومن أمثلة المتوافقين: «علمتك إياك» أي أنت في علمي الآن كما كنت من قبل، و«علمتني إياي» ومن أمثلة التأخير: «زيد أعطاك إياي، وأعطاه إياي، وأعطاه إياك، وأعطيته إياي، وأعطيته إياك» و«ضربك إياي، وضربه إياك أو إياي» تعين الانفصال لاستتقال اتصالهما وإيهامه التكرير^(٣) فيما كانا متوافقين وكرهتهم تقدم الأنقص على الأقوى فيما هو كالكلمة^(٤) الواحدة في

١- قوله: (لا ترج أو تخش البيت إلخ..): تخش: عطف على ترج والنهي عن أحدهما لا بعينه إنما يحصل بالانتهاء عنهما جميعا لأن أحدهما قدر مشترك بينهما وانتفاء القدر المشترك إنما يكون بانتفاء جميع الأفراد، قوله: إذا جملة مستأنفة للتعليل، وقوله: واقيكه الله اسم فاعل من الوقاية والأصل واقيك عنه أي عن الأذى وهو صفة إذا، ولا ينفك خبران مأمونا من الأمن يقول لا تأمل ولا تخشى أحد إلا الله لأنه متى وفاقك عن أذا ومكروه فلا تزال مأمونا منه. والاستشهاد أنه أتى بالضمير المتصل مع أن الانفصال أولى للضرورة تمت شراب.

٢- يعني إذا كان الغائبان متوافقين إفرادا وثنائية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وجب انفصال الثاني، وأما إذا اختلف فإنه قد سمع فيه الاتصال نحو: هم أحسن الناس وجوها وأنظروهموها وزيد عمرو الجبة أعطاهاه، وقوله وقد جعلت نفسي البيت ولم نسمع هند دعدا الجبة أعطتهاها للتطابق، وظاهر تعليل نجم الدين جواز هذا المثال لأنه قال وإنما جاز في الغائبين لاختلاف ما يعودان إليه بخلاف المتكلمين والمخاطبين لاتفاقهما لفظا ومعنى تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى والله أعلم .

٣- أقول وإيهامه أي التكرير إنما يتصور إذا كانا متطابقين في التذكير والتأنيث والإفراد والثنائية والجمع والاستتقال لاتصال المتوافقين علة شاملة تمت شريف والله أعلم .

٤- قوله: (فيما هو كالكلمة) لأنه إذا كان الثاني منفصلا والمنفصل كالظاهر في الاستبداد بنفسه فلا يلزم فيه ما لزم في المنفصل تمت سعيدي صوابه في المتصل.

تأخير الأعرف، وقد جاء متصليين فيما كانا متوافقين^(١) في الرتبة غائبين على ضعف نحو: «زيد عمرو الجبة أعطاها»، وأعطاهاها، ومنه ما سمع منهم «هم أحسن الناس وجوها» و«أنظر هوها» أي أنظرهم وجوها^(٢) وقوله :

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمة ماها تقرع العظم ناها^(٣)

أي: رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضة من سبعين لعضهما تلك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة وهذا عند سيويه، وأما المبرد فإنه يجوز

١- وإنما جاز في الغائبين لرجوع كل واحد منهما إلى غير ما رجع إليه الآخر بخلاف المتكلمين والمخاطبين إذ يستقبح اجتماع المثلين لفظاً ومعنى تمت بحم الدين رحمه الله تعالى تمت .

٢- قوله: (وأنظر هوها وجوها) إن قلت إن أفعال التفضيل لا يعمل في مظهر ولا مضمر ضمير مفعول وقد نصب ههنا ضمير وجوها قلت لا يعمل في المفعول وضميره، وأما الحال والتمييز والظرف فيعمل فيه والضمير ههنا تميز تمت .

٣- قوله: (وقد جعلت البيت إلخ..) تقدير البيت وقد جعلت نفس تطيب لضغمة يقرع العظم ناها لضغمة ماها والضمير الثاني راجع إلى النفس.

(*) قال الزنجاني المسموع من الشيخ أنه راجع إلى الضغمة، قال صدر الأفضال لضغمة بدل من قوله لضغمة والضمير الأول في لضغمة ماها لسبعين، وأما الثاني فلضغمة والضمير في باها للضغمة وهذا من باب إضافة الشيء إلى الشيء لأدق ملاسة بينهما كأنه يقول إني لكثرة ما اهتليت به من الحن قد طابت نفسي أن يعضها سبعان ناها يقرعان العظم وتضربانه، وقرع الناب للعظم كناية عن التصويت.

أي لا تقطع شرابيات

والاستشهاد أنه قال لضغمة ماها بإيراد الضمير متصلاً والقياس أنه يقول لضغمة ماها تمت شراب . وقيله

وابعت لي الأيام بعدك مدركاً ومرة والدنيا قليل عتاهي

قرنين كالذئبين يتدراني وشر صحابات الرجال ذئابها

قال في اليميني إن ضمير المثني في لضغمة ماها عائد إلى رجلين هما مدرك ومرة، الضغمة عبارة عن العضة - ومنه قيل للأسد ضيغم لكثرة عضه تمت - وقوله: ها عائد إلى النفس يعني أن نفسه طابت لكثرة ما أصابها من الحن لعض الدهر وإصابته بالشدة من جهة هذين الرجلين تمت منقولة والله أعلم بالصواب

«أعطاهاوك» وبابه، (والمختار^(١) في خبر باب «كان» الانفصال) لكونه خيرا للمبتدأ في الأصل وحقه الانفصال، أو لقصور هذه الأفعال عن اتصال ضميرين^(٢) بها مثل قول الشاعر :

لأن كان إياه لقد حال بيننا ^{بعدنا}
عن العهد والإنسان قد يتغير^(٣)

والآخر :

ليت^(٤) هذا الليل شهر ^{استمر}
لا نرى فيه عريبا
ليس إياي وإيـ ساك ولا نخشى رقبيا

١- قوله: (والمختار في خبر باب كان الانفصال) لأن اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجاء من عامله إذ الفاعل مضمون الجملة لأن الكائن في قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجيء في الأفعال الناقصة تمت رضي ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته كضربته تمت منه .

٢- وهذه العلة لا تشمل جميع الأفراد تمت .

٣- قوله: (لأن كان البيت إلخ..) اللام للقسم وفي لقد حال: جوابه، يقال حال عن العهد أي تغير من قولهم حالت القوس واستحالت أي انقلبت عن حالها التي عمرت عليها وحصل في قائمها اعوجاج. والمعنى لأن كان هذا الرجل الذي أراه هو الذي رأيته قبل ذلك الوقت لقد تغير عن حاله: من الشباب إلى الشيب أو من حفظ العهد إلى ترك المحبة ثم قالت والجال أن الإنسان قد يتغير لطول العهد. والاستشهاد أنه قال إياه وأتى بالضمير المنفصل كما هو المختار واسم كان ضمير مستتر يرجع إلى المغيري في البيت السابق وهو قوله :

قفي وانظري يا أسم هل تعرفينه
أهذا المغيري الذي كان يذكر

منسوب إلى المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو من أحد أجداده تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (ليت هذا الليل إلخ..) البيت) لعمرو بن أبي ربيعة أيضا يخاطب عشيقته. يقال ما بالدار عريب بالعين المهمل أي أحد يقول: ليت هذا الليل يطول قدر شهر لا نرى فيه أحدا وليس فيه غيري وغيرك ولا تحشي رقبيا يتفحص عن أحوالنا لآخذ من وصالك حظا وافرا. والمراد بالاستشهاد أنه قال إياي وأتى بالضمير المنفصل واسم مضمير فيه راجع إلى عريبا وجعل خبره منفصلا والتقدير ليس أحد غيري وغيرك فحذف الغير وأقيم الضمير أن مقامه تمت والله أعلم بالصواب .

وهذا عند سيبويه، وأما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها للمفعول من حيث إنه ضمير منصوب لا حاجز له^(١) من الفعل إلا ما هو كجزء منه،^(٢) ومنه الوارد في الحديث ((إياك أن تكونيها يا حميرا))^(٣) وقوله: عليه السلام لعمر في ابن صبياد ((إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك^(٤) في قتله)) وقول الشاعر :

عددت قومي^(٥) كعديد الطيسي إذ ذهب القوم الكرام ليسي^(٦)

١- قوله: (لا حاجز) يجوز أن يكون بالراء و الزاي والأول أولى إن كان تابعا لمعنى المنع لأن تعدية الحجر بمن وتعدية الحجز بمن تمت منقح تمت .

٢- قوله: (جزء منه) فكان الفعل مباشر له مقتضاه وجوب الاتصال كهاء ضربته إلا أن الذاهين إلى جواز الاتصال واختيار الانفصال لكونه خيرا للمبتدأ هو الأصل فلا أقل من أن يكون الاتصال مرجوحا تمت منقولة تمت .

٣- وصفت امرأة أخلاقها غير مرضية فقال إياك أن تكونيها يا حميرا تمت ش يريد البيضاء ومنه حذفوا دينكم من الحميراء يريد عائشة يريد البيضاء لأن العرب لا تقول أبيض من بياض اللون إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمر عن تغلب تمت وفيه نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيره تمت نهاية والله أعلم .

٤- قيل ادعى ابن صبياد أنه الدجال فقال عمر أنا أقتله فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن يكنه إلخ. قوله لا خير لك في قتله لكونه معاهدا تمت ش.

٥- قوله: (عددت البيت) لابن دريد. و يروى عهدت، الطيس: الرمل الكثير والماء وغيرهما، وقوله كعديد الطيسي حال من قومي أي عهدتهم وهم كثيرون كعديد الطيس، قوله إذ ظرف ليسي يعني ليس فيهم كرم غيري إذ ذهب القوم. والاستشهاد أنه قال ليسي فاسم ليس مضمحل يرجع إلى الكرم المستفاد من الكرام والياء خبره وأورده متصلا وقال ليسي، والمختار ليس إياي تمت شرح أبيات تمت .

٦- ومنه قول أبي الأسود :

ولا تكنه أو يكنه فإنه أخوها غذته أمه بليلها

ولا تكنه أو يكنه فإنه

أخوها غذته أمه بليلها

تمت .

(والأكثر: ^(١) «لولا أنت» إلى آخرها) بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا، لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل إلا بالفعل وهذا ليس بفعل، وعليه قوله تعالى: ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ (و«عسييت» ^(٢) إلى آخرها) باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا كان أو مستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية، (وجاء «لولاك» وعساك» ^(٣) إلى آخرها) باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الأول منصوب ^(٤) في الثاني على قول سيبويه وأتباعه من

١- يعني أن الأكثر في لولا عند مجيء الضمير معها هو أن يوقعوا بعدها صورة الضمير المرفوع المنفصل نحو: لولا أنت وهذه اللغة هي الجارية على القياس لأنه مضمّر مبتدأ فتقدير لولا أنت حاصل أو فاعل محذوف الفعل عند قوم بتقدير لولا حصلت فوجب أن يكون مرفوعا منفصلا أما كونه مرفوعا فلا أنه إما فاعل أو مبتدأ، وإنما كان يكون مرفوعا، وأما كونه منفصلا فلأن عامله إما معنوي أو محذوف وقد علمت أن الضمير يجب أن يكون منفصلا على هذين التقديرين تمت سعيدي تمت .

٢- قوله: (وعسييت إلخ...) وعسيتم لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فيقولون عسى أن يفعل وعسى أن يفعلوا ولا يلحقون الضمائر وقرء نافع بكسر السين تمت كشاف. قال في كشف المشكل قراءة نافع نصريفها من عسى مثل رضي، وقراءة غيرة من عسى مثل رضى وهي الجيدة لأنه لم يقرأ أحد ﴿عسي ربكم﴾ والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

٣- قوله: (وعساك) لا يختلف لفظ عسى لاختلاف ما قبله فتقول زيد عسى أن يقوم والزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وكذلك مع المؤنث والعلّة أن الفعل لا يضمّر فيه ضمير ما قبله يرفعه، والفعل فإن أسند إلى ضمير ما قبله طابق صاحبه معها كما تطابق مع غيرها فتقول زيد عسى أن يخرج الزيدان عسى أن يخرجوا الزيدون عسى أن يخرجوا وكذا مع المؤنث تمت ويجوز كسر السين وفتحها في عسييت وقرء بها جميعا في قوله تعالى: ﴿فهل عسيتم﴾ ووجه الكسر أنه لما اتصل الضمير بعسى قلبت ياء ألفها وكسرت السين مجاورة الياء فإن كان الضمير لغائب لم يكسر السين ذكره طاهر تمت وإنما لم يتغير مع ضمير الغائب لأنه لا يغير ألفها مع مفرد الغائب فبقيت السين مفتوحة على أصلها وحمل المثني والجمع عليه تمت منقولة والله أعلم .

٤- يعني في عسا على ألفها بمعنى لعل كما يأتي للشارح قريبا وحمل عسى على لعل في نصب الاسم، ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا أن يخرج اتفاقا منهم تمت نجم الدين رحمه الله .

البصريين، على أن «لولا» حرف^(١) جر هاهنا لانجرار الكاف والياء إذا لم يكن قبلهما فعل-باسم مضاف^{شملن بالجرار} أو حرف^(٢)، وامتناع كون «لولا» اسما فبقي كونهما حرف جر في المضممر دون المظهر،^(٣) كما أن «لكن» تعمل الجر في غير «غدوة» والنصب فيها، و«عسى» بمعنى لعل فعملت عملها، وعند الأخفش^(٤) ومن تابعه

١- قوله: (على أن لولا حرف جر) قال نجم الدين وفي قوله نظر وذلك لأن الجار إذا لم يكن زائدا كما في بحسبك درهم فلا بدله من متعلق ولا متعلق في نحو لولاك لم أفعل ولا يصح تقديره تمت منه . قال في غاية التحقيق ويمكن أن يقال إن متعلق لولا جوابه فيكون المعنى في لولاك هلك انتفاء هلاكي بوجودك تمت غاية

وقال أبو سعيد (هو السراي) لولاك الجار والجرور في موضع رفع بالابتداء كما في بحسبك زيد وفيه نظر لأن ذلك إنما يكون إذا كان الجار زائدا وأما إذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق فيكون مفعولا للترك المتعلق لا مبتدأ تمت نجم الدين. ذكر في معنى اللبيب أن لولا عند سيبويه لا تحتاج إلى متعلق تكمل تمت والله أعلم .

٢- قوله: (أو حرف جر) نحو لك ولي ولا شك أن الكاف والياء يقعان بعد لولا وليس قبلهما فعل فيقي انجرارهما باسم أو حرف وامتنع كون لولا اسما تمت قط تمت . وهذا منقوض بنحو إنك قائم وإني جالس فليس قبل الكاف والياء فعل وهما منصوبان بأن تمت عن سيدنا صديق رحمه الله تعالى والله أعلم

٣- قوله: (دون المظهر) فعلى هذا لو عطف عليه اسم ظاهر نحو: لولاك وزيد تعين رفعه، قال ويصح أن يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال يعني أن تصير لولا الداخلة على الضمير حرف جر مع أنها مع غيره غير عاملة بل حرف يتبدى بعدها ومثل ذلك بلدن تمت رضي .

قال في المغنى هذه مسألة يحاجا بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده والله أعلم . تمت منهل صافي قال الشاعر :

وما اسم بحرف الجر قد جر يا فتى فإن عطفوا اسما عليه فمرفوع

٤- قوله: (وعند الأخفش إلخ..) ورجح مذهب سيبويه لأن التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الأخفش فإنه يلزم تغيير اثني عشر ضميرا .

أنه في الأول مرفوع بالابتداء وإن كان صورته صورة المجرور، وفي الثاني كذلك بالفاعلية^(١) وإن كان صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع أحد أخويه كما يوضع المرفوع موضع المجرور في نحو: «ما أنا كأنت»،^(٢) وعند المبرد أنه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها مضمرة فيه،^(٣) وعند الخليل ويونس أنه في الأول مجرور على تقدير حذف المضاف أي لولا وجودك فحذف المضاف وأقر المضاف إليه على حاله ومنه قوله: *بأجرامه من قلة النيق منهوي*^(٤)

وكم موطن لولاي طحت كما هوى
وقول الآخر :

أو مت بعينها من الهودجي لولاك هذا العام لم أحجج^(٥)

قال نجم الدين ومذهب الأخفش أرجح لأن تغيير الضمائر لقيام بعضها مقام بعض ثابت في غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر ارتكاب خلاف الأصل وإن كثر إذا كان مستعملاً أهون من ارتكاب خلاف الأصل غير المستعمل وإن قل تمت رضي تمت .

١- وحاصل الكلام أن الأخفش يتصرف في هذه الصور فيما بعد لولا وسيبويه يتصرف في لولا تمت شريف .

٢- قوله: (كأنت) فأتت في هذا المقام مع أنه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور تمت جامي تمت والله أعلم

٣- لا أن الكاف اسم عسى لكونها بمعنى لعل ولا أن المنصوب وضع موضع المرفوع بل الكاف في موضع النصب يعني على أنها خبرها واسمها مضمرة فيها ويصير الاسم الصريح فيها كما في * عسى الغوير أبوسا * تمت شريف .

٤- قوله: (وكم موطن البيت إلخ..) الموطن المقام ومواطن الحرب مقاماتها ومشاهدتها ومواقعها قال الله تعالى: ﴿ في مواطن كثيرة ﴾ وطحت بكسر الطاء وضمها وفتح التاء للمخاطب من طاح يطوح ويطيح هلك ويروى منزل لولاي يقال هوى فهوى هوى أي سقط إلى أسفل والهوى بمعناه الإجمام جمع جرم بكسر الجيم وهو الجسد فإنما جمع للمبالغة وقلة النيق أعلا الجبل وقلة كل شيء أعلاه منهوي فاعل هوى يقول رب موطن لولا أنا فيه حاضر سقطت وهلك كما هو منهوي بجميع جسده من أعلا الجبل وهذا في مخاطبة رجل عاتبه على ترك الحبة والمودة والإستشهاد أنه أتى بيا المتكلم بعد لولا والكثير الشائع لولا أنا تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (أو مت بكفيها إلخ..) قبله :

والآخر :-

يا أبنا علك أو عساك^(١)

تقول بنّي قد أنا إنا كا

أنا إناك أي حان حينك، والآخر

ولي نفس أقول لها إذا ما [نون الوقاية] تنازعني لعلّي أو عساني^(٢)

(ونون^(٣) الوقاية مع الياء لازمة في الماضي^(٤)) كـ «أكرمني» للحفظ عن دخول الكسر عليه^(٥) إذ لولا كسر للمجانسة ولذلك سمي نونها^(١) (وفي

أنت إلى مكة أخرجتني حبا ولولاك لم أخرج

أومت أشارت الهودج بيت تكون فيه المرأة فوق البعير في السفر قال الشاعر أشارت تلك المرأة من الهودج وقالت أنا حججت موافقة لك ولولاك لما حججت هذا العام والإستشهاد أنه أتى بكاف الخطاب بعد لولى تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قوله: (تقول بنّي إلخ..) أنا أي حان حينك أي حان ارتحالك إلى سفر تطلب رزقا فسافر لعلك تجد رزقا، أو قد حان رحيلك عليّ من تلتمس منه مالا ينفقه عليك فقوله علك أي لعلك إن سافرت أصبت ما تحتاج إليه ومعنى عسى كاد، والإستشهاد أنه أتى بكاف الخطاب بعد عسى تمت .

٢- قوله: (ولي نفس البيت) معناه: ولي نفس إذا نازعتني في حملها على ما هو أصلح لها أقول طواعيني لعلّي أجد المراد والظفر وقلت لها لعلّي أفعل هذا الذي تدعوني إليه فإذا قلت لها هذا القول طواعيني والإستشهاد الإتيان بالضمير المنصوب بعد عسى وهو لفظة في تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- وإنما سميت نون الوقاية أي الصيانة لأنها تقي أي تصون آخر الفعل عن بحى الجر ويسمى نون العماد أيضا لاعتماد بقاء حركة آخر الفعل وسكونه عليها تمت غاية .

٤- إلا ليس وعسى وفعل التعجب فإنه يجوز الحذف والإثبات وهو الأولى والأكثر تمت .

ولم يحفظوا الفعل من الكسر للساكنين في نحو ﴿قم الليل﴾ واضرب اضرب لأن الكسرة العارضة للياء ألزم من العارضة للساكنين في نحو ﴿قم الليل﴾ إذ الياء- لكونها ضميرا متصلا - كجزء كلمة وثانية الكلمتين في نحو ﴿قم الليل﴾ مستقلة تمت نجم الدين تمت .

٥- ودخولها في نحو أعطاني ويعطيني إما طردا للباب أو لكون الكسر مقدرا على الألف والياء كما في عصاي وقاضي لولا النون ودخولها مع نون الإعراب نحو يضربونني ونون التوكيد نحو اضربني ومع

المضارع عربياً عن نون الإعراب) كـ «تكرمني، ويكرمني»^(٢) لما مر (وأنت مع النون^(٣)) في المضارع (و«لَدُنَّ، وَإِنَّ» وأخواتها) التي مع النون من: «أَنْ وَكَأَنَّ ولكن» (مختار) في إثبات النون كـ «تكرمانني، وتكرموني، وتكرمينني» لما مر،^(٤) و«لَدَيَّ» محافظة على سكونها البنائي وهو الأكثر، و«إِنِّي وَأَنْتِي وَكَأْنَتِي وَلَكْنَتِي» تشبيها لها بالفعل،^(٥) وحذفها كـ «يكرمانني ولدي وإِنِّي» إلى آخرها كراهة اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبهة، وإجراء للذن مجرا الأسماء،^(٦) والاستغناء بأحدهما وهي نون الإعراب على الصحيح^(٧) لقيامها مقام نون

ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتني وضربني ويضربني إنما جاز لكون نون التأكيد والإعراب والضمائر المذكورة كجزء الفعل تمت بنجم الدين رحمه الله .

١- قيل فحيث لا يلحق في دعائي وأجيب بأن الكسرة مقدرة على الألف والمقدر كالملفوظ به تمت قط فاروق والله أعلم .

٢- قال نجم الدين لكون نوني الإعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل تمت منه المضارع الذي فيه نون الإعراب هي الأمثلة الخمسة لا غير تمت والله أعلم .

٣- أي نون الإعراب في المضارع في الأمثلة الخمسة تمت .

٤- من الاحتراز عن لحوق الكسر فإن قلت لا وقاية في تكرماني فإن نونها مكسورة سواء دخلت نون الوقاية أم لا قلت تعرض الوقاية عن لحوق كسرة تلحق بلحوق الياء حال عدم نون الوقاية يوهم أن الكسرة فيها لاحقة بلحوق الياء بخلاف حال وجودها تمت قطب فاروق والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥- فإن قيل نون الوقاية حرف فكما يسان الفعل من أخي الجر المختصة ينبغي أن يسان الحرف أيضا عنه لأن خاصة الشيء ما يوجد فيه دون غيره قيل كسرة نون الوقاية ليست بأخي الجر لعدم كونها في الآخر لكونها على حرف واحد والآخر إنما يكون لما له أول تمت غاية .

٦- قوله: (يجرى الأسماء) المراد بالأسماء غير الظروف وإلا فلذن اسم أي أجري لذن الذي هو من الظروف مجرى غيره من الأسماء في عدم دخول النون تمت قوله مجرى الأسماء أي غير الظروف مع عدم دخول النون عليها تمت .

٧- قوله: (على الصحيح) لأن بعضهم يقول على أن المحذوف نون الإعراب ويستغني بنون الوقاية عن نون الإعراب تمت قط .

الوقاية دون العكس،^(١) وفي التبريل في قراءة نافع «من لدني عذرا» بتخفيف النون وضم الدال. (ويختار في «ليت»^(٢)) للمشاهدة وعدم المانع^(٣) وهو النون مبتدأ مستأنف والحذف لإلحاقها بأخواتها ومنه قوله :

تمنى مرثدٌ زيدا فلاقى ^{أخا ثقة} إذا اختلف العوالي^(٤)

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد جل مالي

(و«من، وعن، وقد، وقط») للمحافظة على السكون^(٥) وكونها على حرفين^(٦) ومنه قوله :

أمتلا^(١) الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

-
- ١- يعني أن نون الوقاية لا تقوم مقام نون الإعراب يحصل منها الحفظ والدلالة على الإعراب بخلاف نون الوقاية فإنها لا تدل على الإعراب تمت قط .
 - ٢- المشهور في ليت أن حذف نون الوقاية لا يجوز إلا للضرورة في الشعر لا في السعة كذا قاله نجم الدين وغيره تمت ش .
 - ٣- من دخول النون فيدخل نون الوقاية لأنه لم يكن فيها نون تمنع دخول نون الوقاية لأنه كما تقدم في بعض الأمثلة تمت والله أعلم .
 - ٤- قوله: (تمنى مرثد إلخ..) مرثد اسم رجل من بني أسيد زيد المراد به زيد الخيل تمنى مرثد لقاء زيد الخيل في الحرب فلقيه زيد وحده وقصده أن يطعنه فهرب منه والمراد بأخا ثقة زيد أي هو ذو ثقة في الشجاعة والعوالي جمع عالية وهي من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان وفي الصحاح عالية الرمح ما دخل السنان إلى ثلثه فاختلافها عبارة عن القتال قوله كمنية جابر يعني تمنى مرثد محاربة زيد الخيل ومبارزته كما تمنى جابر محاربته ومبارزته فلما لقيه فر منه قوله إذ قال ليتي ظرف لقوله كمنية جابر ورواية الصحاح أصادفه وأعدم جل مالي أفقدت الشيء أفقده فقदानا والمراد بالاستشهاد أنه قال ليتي فحذف نون الوقاية تمت شرح أبيات .
 - ٥- قوله: (محافظة على السكون) كذا قال الجرمي أن الإثبات فيها هو الأشهر وعند س الحذف في هذه ضرورة في الشعر تمت رضي .
 - ٦- قوله: (على حرفين) فيكون فيه ضعف والأصل أن يبقى على سكونه ولا ينصرف فيه لضعفه لكونه على حرفين وأعدل الكلمة لما يكون على ثلاثة أحرف تمت ش والله أعلم .

والحذف^(٢) للإحق^(٣) بالأخوات من الأسماء والحروف ومنه قول الشاعر :

لست من قيس ولا قيس مني^(٤)

أيها السائل عنهم وعني^{أي عني (لينة) لعل}

وعكسها «لعل» فيختار فيها الحذف، إذ من أخواتها «لعل» فيكره فيها

النون وحمل عليها^(٥) الأخرى وفي التزليل «لعلني أبلغ الأسباب» و«لعلني أرجع إلى الناس» والإثبات لما مر، ومنه قول الشاعر :

أخط بما قبرا لأبيض ماجد^(٦)

فقلت أعيراني القدوم لعلني

وقد تلحق باسم الفاعل^{أي نون الوقاية}

و«أفعل التفضيل» وفي الحديث «(غير الدجال)» وأخواتها «لعلني أرجع إلى الناس» والإثبات لما مر، ومنه قول الشاعر :

أيها السائل عنهم وعني
أي عني (لينة) لعل
أي نون الوقاية
أي نون الوقاية
أي نون الوقاية

١- قوله: (إمتأل الحوض إلخ..) قطني أي حسني وضمير قال راجع إلى الحوض وليس ههنا قول على الحقيقة لكن الحوض إذا ملئ وبلغ نهايته فكأنه يمكن تصور من يميز ويعقل ويتكلم بهذه الكلمات والإستشهاد أنه قال قطني بنون الوقاية تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- عند س لا يجوز الحذف في مثل هذا الكلام إلا عند الضرورة تمت والله اعلم .

٣- أي إلحاق قط وقد بأخواتها من الأسماء وعن بأخواتها من الحروف تمت قطب

٤- قوله: (أيها السائل البيت إلخ..) الضمير المجرور لقيس وهو أبو قبيلة من مضر يقول أيها السائل عن هذه القبيلة وعني إني لست من قيس وهو ليس مني أي لا تعلق بيني وبينهم بوجه والمراد بالإستشهاد أنه قال مني وعني بالتخفيف تمت شرح أبيات والله أعلم .

٥- لاجتماع اللامات فيه وهي مشابة للنون قرية منها في المخرج وليس بين الأولى والأخرى إلحرف واحد وهو العين وليس من أخواتها إلخ.. تمت.

٦- قوله: (فقلت أعيراني) يقال إستعاره الثوب وأعاره إياه القدوم التي ينحت بها مخففة والضمير المجرور راجع إلى القدوم وقبر مفعول أخط يقول قلت لهم أعيروني هذه الآلة لعلني أخط قبرا لماجد كريم ذي نسب ومنقبة والإستشهاد أنه قال لعلني وأتى بنون الوقاية على خلاف المختار تمت شرح أبيات .

٧- كما تقول زيد ضاريني قال الشاعر :

أمسلمني إلى قوم شراح

وما أدري وطني فيك ظن

وقول الآخر :

[ضمير الفصل]

(ويتوسطُ بين المبتدأ والخبر قبل دخولِ العواملِ اللفظيةِ وبعدها ضيعةُ)
(^٣) مرفوعٍ منفصلٍ مطابقٍ للمبتدأ) في الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ

ولیس حاملنی إلا ابن حمالی

وقول الآخر :

فإن له أضعاف ما كان أملا

تمت عقيل .

١- أي أخاف على أمي من غير الدجال أكثر من خوفي عليهم منه أي من الدجال تمت فقط . قال في حاشية الشمني على المعنى لا يقال هذا التركيب يقتضي أن غير الدجال خائفه فإن أصل اسم التفضيل أن يكون من الثلاثي المبني للمفعول ^{للفاعل} وإنما المراد أن غير الدجال مخوف منه لأنه يجاب بأن أصل هذا التركيب خوف غير الدجال أخوف خوفي ثم حذف الأول والثاني وخلفتهما غير والياء ويجوز أن يكون أصل التركيب غير الدجال أخوف مخوفاتي ثم حذف المضاف إليه فيكون من باب أشغل من ذات النحيين ويجوز أن يكون أصل التركيب غير الدجال أخوف مخيفاتي على حذف مضاف .

قال الشمني الأصل أخوف مخوفاتي فحذف المضاف إلى الياء فأقيمت مقامه فاقصل أخوف بالياء فعمدوه بالنون ففصل بين أخوف ومعموله بالنون تمت والله أعلم .

٢- كانت الصحابة تقول يا رسول الله نحن نخاف الدجال فقال هذا القول أي كما أخاف على أمي من الدجال أخاف عليهم من غيره والخوف عليهم من غيره أشد وبهذا الذي ذكر من بيان أصل التركيب خرج الجواب عما يقال أن أفعل التفضيل إنما يضاف إلى بعضه والياء لا يقبل ذلك تمت
بشني .

قال صاحب المنقح أما التفضيل فلم أعثر له على مثال وأما الحديث فلعله ماض أستعمل على الأصل وقاعله ضمير يعود إلى غير وضم الفاء تصحيف تمت بلفظه والله أعلم بالصواب .

٣- قوله: (صيغة مرفوع) وإنما لم يقل ضمير مرفوع لأن فيه خلافا هل هو حرف أو ضمير ففي قوله صيغة تنبيه على أنه لم يتعين أن يكون ضميرا وإنما هو صيغة فيجوز أن يكون ضميرا وأن يكون غير ضمير تمت لب والله أعلم

والغيبة والخطاب والحكاية^(١) نحو: «زيد هو القائم، وإن الزيدين هما القائمان»، و﴿كنت أنت الرقيب﴾، و﴿إن كان هذا هو الحق﴾، و﴿أَعَلِمْتُ زيدا أنحك هو الذاهب، وما زيد هو أفضل منك﴾، (يسمى فصلاً^(٢)) عند البصريين (ليَفْصِل^(٣)) بين كونه نعمتا أو خيرا إذ لولاه لاحتمل أن يكون المنطلق في: «زيد المنطلق» خيرا لزيد، وأن يكون صفة له، وهي معينة^{رُحْمُ} للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل^(٤) ذلك الضمير،^(٥) وعماداً عند الكوفيين لأنه يُعتمد عليه^(٦) في عدم الالتباس. (وشروطه أن يكون الخبر^(٧) معرفة) كما مر لحصول

١- قوله: (والحكاية) المراد التكلم وهي عبارة للعلماء كأنه حاك عن نفسه مثاله في قوله تعالى ﴿وإننا لنحن الصافون﴾ تمت.

٢- بخلاف العماد فقد لا يفصل نحو زيد قائم فهو معتمد عليه وليس بفصل بين شيئين تمت هندي والله أعلم.

٣- قوله: (ليَفْصِل) علة للتوسط لا للتسمية لأن هذا الغرض لا يحصل بالتسمية ثم اتسع فيه فأدخل فيه حيث لا لبس وذلك عند اختلاف الإعراب وكون المبتدأ ضميراً بارزاً تمت من حاشية العلوي.

٤- قيد به لأنه لا يمنع الفصل مطلقاً بل يجوز بالمضاف إليه والظرف وشبهه تمت.

٥- هذا تقرير للتأخرين في وجه التسمية وقال الخليل وس يسمى فصلاً لفصله للإسم الذي قبله عما بعده لدلالته على أن ما بعده ليس من تمامه بل هو خبره والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد إلا أن تقريرهما أحسن تمت.

٦- وقيل إنما سمي عندهم عماداً لكونه حافظاً لما بعده من أن لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الشعر وغيره من أن لا يسقط فهو حافظ للسقف من السقوط تمت نجم الدين.

٧- قوله: (وشروطه أن يكون الخبر معرفة) لأنه لو كان غير معرفة لم يقع اللبس كزيد منطلق فلا يحتاج إلى الفصل تمت منهله قوله معرفة يعني باللام ليفيد غرضين لفظي ومعنوي فاللفظي الفصل والمعنوي إفادة الحصر نحو زيد هو العالم فكأنه قال ما العالم إلا زيد تمت شريف قوله معرفة يعني بغير العلمية تمت.

(*) قال نجم الدين وإنما اشترطنا أن يكون الخبر ذا لام لأنه إذا كان كذلك أفاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فإن كان المبتدأ لام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه وآله أفضل الصلوة والسلام (الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة) أي لا كرم إلا التقوى ولا حسب

اللبس^(١) حينئذ، (أو «أَفْعَلٌ مِّنْ كَذَا» مثل: «كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو») جارية على المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام «مِنْ» فيه مقامه وكذا ما كان في معنى «أَفْعَلٌ مِنْ»^(٢) كـ «خير وشر»^(٣)، ومما يجري مجراه الفِعْلُ^(٤) المضارع مثل «كَانَ زَيْدٌ هُوَ يَضْرِبُ» لامتناع دخول^(٥) اللام على الفعل، ولفظ^(٦) المثل في قولك: «حَسْبُكَ أَنْتَ مِثْلَهُ» لعدم قبوله حرف

أي يجري مجراه

إلا المال ولا دين إلا النصيحة لأن المعنى كل الكرم التقوى وإن لم يكن فيه لام الجنس فالخير مقصور على المبتدأ سواء كان اللام في الخبر للجنس نحو «أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» أي لا عزيز إلا أنت فهي للمبالغة كأنك الرجل كل الرجل أوللعهده نحو رأيت كريما وأنت الكريم أي أنت ذلك الكريم لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو أنت القائم أو داخلا في الموصول نحو أنت الذي قال كذا تمت .
يعني يكون الخبر معروفا باللام لا بغيرها من سائر المعارف تمت بحم الدين تمت .

١- فإن قلت فله شرط وهو أن يكون المبتدأ معرفة لأنه لو كان المبتدأ نكرة والخبر معرفة لم يلتبس قلت ليس في كلام العرب شهادة الاستقراء مبتدأ وخبره كذلك وإن سلم يمنع عقلا ودليلا وإن كان كذلك لم يحتاج إلى ذلك الشرط فتأمل تمت قط يعني لا يكون الخبر معرفة إلا ومبتداه كذلك فلا يحتاج إلى أن يشترط أن يكون المبتدأ معرفة تمت والله أعلم .

٢- وكذا كل مضاف إلى المعرفة نحو «إِنِّي أَنَا أَخْوَكُ» وجوز بعضهم وقوعه بعد العلم نحو إِنِّي أَنَا زَيْدٌ والحق أن كل هذا إدعاء ولم يثبت صحتها من قرآن أو كلام موثوق به تمت .

٣- قال الله تعالى : ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ في قراءة حفص عن عاصم تمت .

٤- قوله: المضارع لا الماضي قال المازني لأنه لا يشابه الأسماء فما يقال فيه كأنه اسم امتنع دخول اللام عليه وهذا الذي قاله دعوى بلا حجة تمت قطب وفيه بحث لجيه في الترتيل قال تعالى : ﴿إِنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي﴾ إلخ. تمت قال الهندي ولكنه لا يتعين أن يكون فصلا لاحتمال كونه مبتدأ أو توكيدا تمت .

٥- قوله: (دخول اللام إلخ.) وفي المضارع قوة المشابهة بالإسم فالعلة مركبة من الإمتناع والمشابهة فلا يتنقض بالماضي فلفظ ابن الحاجب في شرحه مشعر بأن ضمير الفصل مختص بالمعرفة أو أفعل من تمت قطب .

٦- قوله: (ولفظ المثل) لأنه من الأسماء غير الظروف اللازمة الإضافة فلم يدخل عليه اللام لامتناع جمع الإضافة مع اللام إلا في الإضافة اللفظية فقد شابه الخبر المعرفة في هذا الباب تمت قطب .

التعريف أيضا، وعند الأخفش أنه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ^(١) أيضا نحو: «ضربت زيدا هو ضاحكا» ومنه قراءة بعضهم «هؤلاء بناقي هن أظهر لكم» ^(٢) نصب أظهر. ومن شرطه أيضا تأخير الخبر ^(٣) حتى لو قدم لاستغني عنه خلافا للكسائي، ^(٤) (ولا موضع له من الإعراب عند الخليل) لأنه كلمة وضعت للفصل ^(٥) تتغير بتغير المبتدأ ^(٦) فيكون بمثابة كاف الخطاب ^(١) في «ذلك» و«إياك»

١- قوله: (وصاحبها) لأن الحال حكم والحال وصاحبها كالمبتدأ والخبر ووجه مشابهة الحال مع الخبر المعرفة أنه لا يقبل التعريف وأرسلها العراك ومررت به وحده متأول تمت قطب والله أعلم .

٢- قوله: «هن أظهر» فيه نظر لأنه يتنهض دليلا على ما فيه التراجع لأن أظهر من باب أفعل من حذف من للوضوح فإن قلت الكلام فيما يكون الخبر أفعل من وهذا ليس خيرا قلت جاز أن يقدر كن فلا يكون من هذا الباب تمت قط .

٣- لاجابة إلى اشتراط تأخر الخبر لأنه يعلم من شرط كون الخبر معرفة؛ لأنه لا يكون الخبر معرفة إلا والمبتدأ معرفة وحينئذ لا يجوز تأخر المبتدأ فاشتراط الأول مغن عن هذا الشرط تمت ، وقد يقال ما نسخ بأي النواسخ جاز فيه التقديم لعدم اللبس وأفعل من أيضا يجوز فيه التقديم فذكر هذا الاشتراط في محله ولأنه قد قيل بأن القائم في زيد هو القائم هو الخبر تقدم أو تأخر وعلى هذا فلا مانع من التقديم فيكون الاشتراط المذكور للقاتل بذلك لازما على أصله وليترتب عليه خلاف الكسائي تمت حابس والله أعلم .

٤- قوله: (خلافا للكسائي) فإنه يجوز تقديم ضمير الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو العالم زيد تمت والله أعلم .

٥- قال الرضي لما كان الغرض المهم من الأتيان بالفصل ما ذكرنا أعني دفع التباس الخبر الذي بعده بوصف ما قبله وهذا هو معنى الحرف أعني إفادة المعنى في غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس الإسمية فلزم صيغة معينة أعني صيغة الضمير المرفوع وإن تغير ما بعده عن الرفع إلى النصب كما ذكرنا لأن الحروف عديمة التصرف لكنه بقي فيه تصرف واحد كان فيه حالة الإسمية (١) أعني كونه مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا و مؤنثا متكلما وخطابيا وغائبا لعد عرقته في الحرفية تمت بنجم الدين الرضي تمت . (١) قال نجم الدين الأظهر عند البصريين أنه اسم ملغى لا محل له بمثولة ما إذا كانت ملغاة ولهذا قال الخليل والله إنه لعظيم لأن إلغاء الضمير ليس بهين كإلغاء الحرف وقال بعض البصريين أنه حرف استنكاراً لخلو الإسم عن الإعراب لفظاً أو محلاً تمت

٦- قوله: (يتغير بتغير المبتدأ) يعني إفرادا وتنثية وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً وتكلماً وخطاباً وغيبة تمت .

وبإيهما فكما أنها لا محل لها فكذا هذه، ومن النحويين من يقول بأنه تأكيد^(٣) لما قبله^(٣) ولا يلزم اختلافه^(٤) باختلاف المتبوع إذ ذاك في التأكيد بالظاهر وأما التأكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك، فإنك تقول: «مررت بك أنت، وبه هو، وبنا نحن» ونحوه بتأكيد المجرور بالمرفوع^(٥) فكذلك تقول: «إن زيدا هو المنطلق، وظننت زيدا هو الفاضل»، (وبعض العرب يجعله^(٦) مبتدأ ما بعده خبره) والمجموع خبر عن المبتدأ الأول، فتقول: «كان زيد هو المنطلق، وظننت

١- وفيه نظر لما تقدم من حكاية الشارح عن الخليل أن الكاف اسم مجرور بإضافة ما قبله إليه فلعل هذا مبني على قول له مثل قول الجمهور أنه حرف فينظر لأنه عنده حرف على صيغة الضمير كما حكاها الجاهلي تمت .

٢- قال الشيخ الرضي يرد عليهم أن المضمير لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاعني زيد هو على أن الضمير تأكيد لزيد وأيضا أن اللام الداخلة في خبر أن لا تدخل في تأكيد الاسم فلا يقال أن زيدا لنفسه كريم تمت وقد دخلت في هذا كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ تمت وأيضا لو كان تأكيدا لما دخل عليها اللام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ تمت .

٣- هو الكسائي والفراء وغيرهما من نحاة الكوفة قطعوا بكونه اسما واختلفوا ما محله من الإعراب فبعض الفراء أنه يعرب بإعراب سابقه على البدلية أو على عطف البيان فإن كان ما قبله مرفوعا فظاهر وإن كان منصوبا نحو إن زيدا هو القائم فاستعاروا ضمير المرفوع للمنصوب وعن الكسائي أنه معرب بإعراب ما بعده فإن كان مرفوعا فهو خبر عنه وإن كان منصوبا كما في قولك إن زيدا هو القائم فالضمير في موضع نصب والقائم يكون بيانا له تمت منقولة تمت .

٤- قوله: (ولا يلزم اختلافه) جواب لما يقال التأكيد تابع لإعراب سابقه وهو ليس كذلك لأنه لا يقال إن زيدا هو المنطلق والجواب أن المطابقة بين التأكيد والمؤكد في الإعراب إنما كان بشرط كونهما مظهرين وأما إذا كانا مضميرين فلا يجب نحو رأيته أنت تمت قط ف والله أعلم .

٥- قال الرضي وذلك لما لم يكن للمجرور منفصل أستعير له المرفوع وأما المنصوب فالأصل أن لا يؤكد إلا بمثله لكنهم جوزوا تأكيده بالمرفوع لقوة المرفوع وأصالته فالخاصل أن المرفوع يؤكد أي ضمير ولا يؤكد إلا بمثله تمت .

٦- أي يستعمله بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدأ وإلا فالعرب لا تعرف للمبتدأ والخبر تمت جاهلي .

زيداً هو الفاضل» برفع المنطلق والفاضل، وقرئ في غير السبعة ﴿ولكن كانوا هم الظالمون﴾، ﴿وإن ترني^(١) أنا أقل منك﴾ برفع أقل.
 عنوان
 (ويتقدم قبل^(٢) الجملة ضمير^(٣) غائب^(٤) مفرد) لغرض التعظيم والإجلال؛
 إذ ذكر الشيء أولاً مبهما ثم مفسراً أوقع في النفس من ذكره مفسراً من أول الأمر^(٥) (يُسَمَّى ضمير الشأن^(٦)) لعوده إليه عند البصريين، والمجهول عند

- ١- فأنا ضمير فصل مبتدأ وخبره أقل والجملة في محل نصب لأنه مفعول ثاني لترني تمت .
- ٢- ولا بد من أن تكون الجملة المفسرة اسمية إذا لم تدخل عليها نواسخ المبتدأ فإذا دخلته جاز كونها فعلية أيضاً نحو قوله تعالى : ﴿فإنما لا تعمى الأبصار﴾ وإنه ركب الأمير تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .
- ٣- قوله: (ويتقدم قبل الجملة إلخ..) وإيراد لفظ قبل لتأكيد لفظ التقدم لأن تقدم الضمير على مرجعه غير معهود فلا يبعد أن يقال معنى الكلام ويقع متقدماً من غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم أعم من أن يكون قبل الجملة أولاً فلذلك قيده بقوله قبل الجملة أي قبل هذا الجنس من الكلام تمت جاني
- ٤- وإنما التزم كونه ضمير غائب لأنه راجع في الحقيقة إلى المستول عنه سؤال مقدر كأنه يقول هو الأمير مقبل كأنه يسمع أصوات الناس فاستبهم الأمر فسأل ما الشأن والقصة فقلت هو الأمير مقبل أي الشأن هذا تمت .
- ٥- فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئاً عظيماً يعتنى به فلا يقال مثلاً هو الذباب يطير تمت نجم الدين تمت .
- ٦- قوله: (يسمى ضمير الشأن والقصة) جملة معترضة بيان للواقع ليس داخلها في بيان القاعدة فإنه لا دخل للتسمية في هذا الحكم فإنه ثابت سواء وقع هذه التسمية أو لا ويلزم أيضاً استدراك قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل التقدم على ما ذكرنا انتقضت القاعدة بقولنا الشأن هو زيد قائم على أن يكون هو مبتدأ راجع إلى الشأن وزيد قائم خير عنه فإنه يصدق عليه أنه ضمير غائب تقدم الجملة مفسراً بالجملة بعده فإنه باعتبار رجوعه إلى الشأن لا يخرج عن الإجماع بالكلية بل إنما يرتفع

الكوفيين لأنه لم يعد إلى مذكور،^(١) (يُفسَّرُ بالجملة بعده) على المشهور لكونها مرادة من ذلك الضمير، وعن الفراء أنه أجاز^(٢) «كان قائما زيدا، وكان قائما الزيدان» فيجعل «قائماً»^(٣) خبراً و«زيد» فاعلاً واسم كان ضمير الشأن. وعن الكوفيين جواز مثل: «ظننته قائماً زيدا» على أن تكون الهاء ضمير الشأن منصوباً على أنه مفعول أول لظننت، وقائماً مفعوله الثاني، وزيد فاعل^(٤) لقائم، وقد يفسره المبتدأ مع فاعله إذا كان صفة لكونها بمثابة الجملة^(٥) نحو: «ما هو مؤاهب

بجملة زيد قائم كما لا يخفى تمت جامي . قوله ضمير الشأن مشتق من الشأن بالهمزة وهو المقصود في قوله شأنت شأنه أي قصدت قصدة تمت قطب فاروق والله أعلم تمت .

١- قال نجم الدين وقد يخبر عن ضمير الأمر المستفهم عنه تقديراً بالفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى صرفه باقية قال أبو الطيب :

هو البين حتى ما تأتى الخرائق ويا قلب حتى أنت ممن أفارق

كأنه قيل أي شيء وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأتى الخرائق مبني على ما يفهم من استعظام أمر البين المستفاد من إهمام الضمير أي ارتقى أمر البين في الصعوبة حتى لا يتأني جماعات الإبل أيضاً إنتهى بلفظه .

قال نجم الأئمة وأجاز السيرافي ما هو بذاهب أخواك لأن الصفة مع فاعلها في نحو ما ضارب الزيدان جملة لأنها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت في خبر ما وفيه نظر لأن الصفة مع فاعلها إنما تكون جملة إذا اعتمدت على حرف الاستفهام أو حرف النفي لا على المبتدأ تمت .

٢- أي أجاز أن يفسر ضمير الشأن لمفرد ما أول بالجملة تمت نجم الدين تمت .

٣- إسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة وقد شرط أن يفسر الضمير بجملة بعده وأجيب بأنه مفرد في تأويل الجملة تمت ويجوز عنده أن يكون قائماً خبراً وزيد اسماً لكنه في كان قائماً الزيدان لا يحتمل ذلك تمت قط والله أعلم .

٤- حاصل كلام الفراء والكوفيين جواز تفسير ضمير الشأن بالفرد وهو إسم الفاعل مع فاعله وهو مقابل المشهور تمت .

٥- قوله: (بمثابة الجملة) هذا كلام السيرافي وفيه نظر لأن اسم الفاعل إنما يكون جملة إذا اعتمد على حرف الإستفهام أو حرف النفي لا على المبتدأ عند البصريين تمت رضي والله أعلم .

أخواك^(١) على أن يكون هو للشأن^{أي ضمير الشأن} فلا يتبع^(٢) ولا يحذف خبره^(٣) ولا يثنى^(٤) ولا يجمع^(٥) (ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً وبارزاً على حسب العوامل) فانفصاله إذا كان مبتدأ (نحو: «هو زيد قائم») قال الله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾^(٦) أو اسم «ما» كقوله:

وما هو من يأسوا الكلوم وتتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل^(٧)

١- قوله: (وما هو ذاهب أخواك) تفسير المفرد في هذا المثال ضمير الشأن بوجوه خمسة الأول أنه يعود على ما بعده وجوباً ولا يجوز تقلب مفسره عليه الثاني أنه لا يكون مفسره إلا جملة خلافاً للكوفيين والفراء الثالث أنه لا يتبع (يقال وغيره من الضمائر تمت) فلا يؤكد ولا يبدل منه ولا يعطف عليه الرابع أنه لا يعمل فيه المبتدأ أو أحد نواسخه والخامس أنه لا يثنى ولا يجمع تمت والله أعلم.

٢- يتبع بفتح الياء لاستحقاقه الصدر ذكره الشريف تمت.

(*) قوله: (فلا يتبع الفاء فصيحة) أي فإذا كان مبهماً يفسره ما بعده فحيث لا يصح أن يتبع لأن التابع إنما يكون بما ثبت وتقرر ولا يحذف خبره لأنه لا يعرف إلا به ولا يثنى ولا يجمع لأن الغرض منه تعظيم الشيء بإهمامه وهذا حاصل في حال الأفراد تمت منقح.

٣- قوله: (ولا يحذف خبره) لعدم دلالة شيء عليه وللفرق بينه وبين غيره من الضمائر إذا وقع مبتدأ ولأن الحذف مناف للإهمام والتفسير تمت.

٤- قوله: (ولا يثنى ولا يجمع) لكونه عائداً إلى الشأن المتعقل في الذهن وهو واحد والمراد إهمامه وتفسيره من بعده تمت. وبالحقيقة ليس عائداً إلى شيء مذكور حتى يطابقه تمت قط.

٥ يعني لا يجوز ضمير الشأن أن يكون تابعا لشيء مؤخر عنه وإلا لفات الغرض منه وهو ذكر الشيء مبهماً مفسراً تمت وكذلك لا يؤكد ولا يبدل منه ولا يعطف عليه لأنه ليس بمستقل ولا تام والتوابع منه تمة الكلمة المستقلة وفي الرضي ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يتقدم الخبر عليه كل ذلك لئلا يزول الإهمام المقصود تمت.

٦- لو قيل أن الآية الكريمة لا تتمحض للإستشهاد لأن هو في قل هو الله ليس ضمير الشأن وإنما هو جواب عن الكفار حين قالوا صف لنا ربك يا محمد فترلت هذه الآية تمت والله أعلم.

٧- قوله: (وما هو من يأسوا الكلوم البيت إلخ...) في الأساس أسوت الجرح إذا داوته الكلوم جمع كلم وهو الجراحة نائبات الدهر حوادثه وهي فاعل تتقى يقول ليس الذي يداوي جرح قلوب الفقراء

واستتاره في باب «كان وكاد» نحو قوله تعالى : ﴿كاد (١) يزيغ قلوب (٢) فريق منهم﴾ (وكان زيد قائم) قال الله تعالى : ﴿لن كان له قلب (٣)﴾ وقال الشاعر:

إذا مت كان الناس نصفان (٤) شامتٌ وآخرُ مثن بالذي كنت أصنع

يبدل الأموال ويتقي القوم بمعونته حوادث الدهر ونوابه مشاهدا لمن تكون يده مغلولة إلى عنقه دائما والمراد بالاستشهاد أنه أتى بضمير الشأن وهو بعد ما تمت شرح أبيات .

١- في كاد ضمير شأن وشبهه س كقولهم ليس خلق الله مثله إذ لو جعل قلوب فريق متنازعا بين كاد ويزيغ فإن أعملت الثاني قلت كادت أو كدن وإن أعملت الأول لزم تقديم خبر كاد على اسمها وهو لا يجوز فلذلك جعل اسمها ضمير الشأن تمت .

(*) هذا عند من قرأ ﴿يزيغ﴾ بالياء التحتانية وأما من قرأ ﴿تزيغ﴾ بالتاء الفوقانية فإنه يجعل القلوب اسم كاد تمت منقح .

٢- وإنما وجب أن يكون في كاد ضمير الشأن والجملة مفسرة له لأنه لا يستقيم أن يكون من باب قام وقعد الزيدان لأنك إن جعلت قلوب فاعلة ليزيغ وجب أن يكون في كاد ضمير القلوب وضمير القلوب يشبهه لا يكون إلا مستترا بالتاء بارزا بالنون فكان يجب أن يكون كادت لا كدن وإن جعلت قلوب فاعلة لكاد كنت مؤخرا لاسمها وهو قلوب عن خبرها وهو يزيغ وهذا خلاف وضعها تمت ج .

٣- هذه الآية لم يتعين الاستشهاد بها لأنه يمكن أن تكون قلوب اسمها وله خبر تقدم عليه وأن تكون زائدة وأن تكون تامة تمت قط تمت .

٤- قوله: (إذا مت كان الناس نصفان البيت إلخ..) يروى نصفان فمن نصب جعلهما خبر كان فلا يكون مستشهدا الشماتة الفرح ببليّة العدو يقول إذا مت كان الناس في حقي منقسما قسمين منهم أعداء يشمتون ببليتي وموتي ومنهم أحياء وأصدقاء يشنون على بالأفعال التي أصنعها فالناس مبتدأ ونصفان خبره والجملة في محل نصب بخبرية كان والمراد بالاستشهاد أنه قال كان الناس نصفان وفيه ضمير الشأن، أي كان الشأن الناس نصفان تمت شرح أبيات .

٥- قوله: (علمته الحق إلخ..) الحق مرفوع بالإبتداء ولا يخفى خبره ومحقا من أحق إذا قال الحق وتتل جواب الأمر ولهذا جزم يقول علمت الشأن وهو أن الحق لا يخفى على أحد فكن محقا تل ما شئت في الظفر على الأعداء أو على الأمور العظيمة والمراد بالاستشهاد أنه قال علمته الحق وأتى بضمير الشأن متصلا بارزا تمت شرح أبيات والله أعلم .

واتصاله بارزاً مفعولاً أولاً لباب «علمت» أو اسم باب «إنَّ» نحو: «علمته»
 زيد قائم» ^{وإنه} (فإنه زيد قائم) ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾ قال الشاعر :

علمته ^(٥) الحق لا يخفى على أحد فكن محققاً تل ما شئت من ظفر

والآخر :

تجلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد ^(١)

ويؤنث على إرداة القصة وذلك إذا كان في المفسرة مؤنث غير فضلة ^(٢)
 ولا كفضلة نحو قوله تعالى : ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
 التي في الصدور﴾ وقوله تعالى ﴿فإذا هي شاخت﴾ الآية وقول الشاعر :
 على أنها تعفو الكلوم وإنما يوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي ^(٣)

١- أي محضت ،نحله وينحله واتحلله صفاه تمت في الصحاح يروى بالمعجمة وبالمهجمة وهو بالمعجمة
 أجود تمت والله أعلم .

(*) قوله: (تجلت له نفسي النصيحة إلخ..). الأحقاد جمع حقد فهو الضغن قاله حين وقع عدوه في ورطة
 ومهلكة يقول صفت عند ذلك نفسي النصيحة لأن الضغائن تفارق وتذهب لدى الشدائد وهذا
 الكلام هو بيان علة مفارقه ضغنه ورجوعه إلى سلامة الصدر ويجوز أن يروى أنه بفتح الهززة والمعنى
 لأنه عند الشدائد وإذا روي بالكسر يكون على الاستئناف والمراد بالإستشهاد أنه أتى بضمير الشأن
 متصلاً بارزاً تمت ح .

٢- قوله: (غير فضلة ولا كفضلة) أي لا يكون فضلة كمفعول من المفاعيل ولا كفضلة كالمستثنى ونحو
 كان لأنهما يشبهان المفعول الذي هو فضلة تمت قط . فلا يختار أنما بنيت إحتراراً من غرفه ، وأن لا
 يكون كالفضلة أيضاً فلا يختار أنما كان القرآن معجزة لأن المؤنث منصوب نصب الفضلات (١)
 وكل هذا لأن الضمير المبهم لا يراعي تطابقه للفضلة تمت بحم الدين . (١) فالأجود في مثل هذا
 التذكير نحو إنه كان معجزة وإنه بني غرفة تمت ،

٣- قوله: (على أنها تعفو الكلوم) قائله أبو خراش وأوله :

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجى خراش وبعض الشر أهون من بعض
 فوالله لا أنسى قتيلاً رزيت به بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ففي مثل هذه ^(١) التأنيث أجود والتذكير مع ذلك جائز (وَحَذَفُهُ) ^(٢)
منصوباً ^(٣) ضعيفاً ^(٤) مثل :
إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً ^(٥)

على أنما تعفوا البيت وسبب إنشائه أن له إبنين خراشا وعروة فقتل عروة في حرب بجانب قوسا بضم
القاف اسم موضع ورجع خراش إلى أبيه فأخبره بالقصة فأأنشد أبو خراش أبياتا في هذه الجوهرية
الرزء المصيبة وقد رزاة أي أصابته مصيبة ورزيت به بضم الراء وكسر الزاي أي ما دمت حيا لا
أنسى مرارة فراقه تعفو تندرس قوله وإنما يؤكل بالأدنى قيل، معناه يحزن بالمصيبة القربى قوله وإن جل
أي كثر ما مضى من المصيبة على أنما حال من قوله لا أنسى قتيلا بمعنى لا أنسى قتل إبن عروة ما
دمت حيا مع أن المصيبات تزيل بعضها بعضا من القلوب والمراد بالاستشهاد أنه أتى بضمير الشأن
مؤثرا على إرادة القصة تمت شرح أبيات .

أبيات صح
١-٦ الجملة وهي ما كان فيها مؤنث غير فضلة ولا لفضلة كما كان فاعلا ومبتدأ أو خبرا تمت ولفظ
حاشية الشريف فضلة كالمفعول ولا كفضلة كخبر كان وكالحال تمت والله أعلم .

٢- لا يجوز حذف هذا الضمير لعدم دلالة الدليل عليه إذ الخبر ليس فيه ضمير رابط فلا يحذف المبتدأ ولا
غيره إلا مع القرينة الدالة عليه تمت .

٣- قال ركن الدين لم يحترز بقوله منصوبا عن شيء لأن هذا الضمير إذا كان مرفوعا لم يجوز حذفه
أيضا تمت .

٤- أي جائز مع ضعف بخلاف ما إذا كان مرفوعا فإنه لا يجوز أصلا لكونه عمدة أما جوازه فلكونه
على صورة الفضلات وأما ضعفه فلأنه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لأن الخبر كلام مستقل مثاله
إن من يدخل البيت تمت جامي .

٥- قوله: (أن من يدخل الكنيسة البيت إلخ..) الكنيسة للنصارى الخوذ ولد البقر الوحشية والجمع
جناذر يقول أن من يدخل كنيسة النصارى يوما يرى نساء كالجناذر وشبههن بالخناذر وسكت
عنهن وأراد المشبه فيكون استعارة مصرحة والمراد بالاستشهاد أنه حذف ضمير إنسان منصوبا وهو
ضعيف ولا يجوز أن تكون من إسم أن لأن الشرط له صدر الكلام فمن مبتدأ ويدخل خبره والمبتدأ
مع الخبر في محل الرفع بخبرية أن واسمها ضمير الشأن تمت شرح أبيات .

(*) قال السعيدى لا يخفى عليك أنه أي هذا الدليل غير مستقيم فإن وقوع من الشرطية في البيت بعد أن
دليل على كون ضمير الشأن محذوفا إذ لو لم يقدر لأدى إلى دخول أن على الشرط وذلك ممتنع تمت
. فالأولى أن يقال في التعليل لوجه الضعف في الحذف أن منصوب إن مشبه بالمفعول فضعف

لأنه حذف ضمير مرادٍ لا دليل عليه (إِلَّا مَعَ «أَنَّ»-إِذَا خَفَفَتْ-فَإِنَّهُ لَازِمٌ) نحو قوله تعالى : ﴿وَأَخَّرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١)﴾ فقدّر بعد أن ضمير الشأن معمولا لها محذوفا لثلا يلزم لو لم يقدر للمكسورة عليها مزية مخففة مع كونها أبعد عن شبه ^(٢)الفعل ^(٣)حيث تعمل ^(٤)في قوله تعالى : ﴿وإن كلا لما ليوفيّنهم﴾ ولم يوجد للمفتوحة ^(٥)عمل في الظاهر .

التصرف فيه بالانفصال كالمفعول لأن من حق المشبه أن ينقص عن المشبه به تمت من المسالك المضئية بالمعنى تمت .

١- ومثل الآية قوله :

في فية كسيوف الهند قد عملوا إن هالك كل من يجفى ويتعل

وهذا دليل أن أن إذا خففت لزّم ضمير الشأن تمت .

٢- قوله: (عن شبه الفعل) لأن المفتوحة أشبه بالفعل الإصطلاحي لفظا لكونها مثل لفظ مد وشد وعلى لفظ أن بأن ومعنى لدالاتها على معنى زائد على التأكيد كالفعل تمت قط أي يجعل الفعل في تأويل المصدر تمت .

٣- قوله: (عن شبه الفعل) من المفتوحة فلو لم تعمل المفتوحة مخففة مع كونها أشبه لزمت مزية المكسورة عليها تمت

٤- قوله: (حيث يعمل إلخ..) دليل مزية المكسورة على المفتوحة لو لم يقدر بعد المفتوحة المخففة ضمير الشأن معمولا لها تمت..

٥- قيل أنها قد عملت في ضمير غير محذوف في قول الشاعر :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

تمت .

[أسماء الإشارة]

(أسماء الإشارة) ما وُضِعَ لمُشارٍ^(١) إليه أي ما سُمِّيَ بها في اصطلاح النحاة أسماءً موضوعة لما يشار إليه^(٢) لغةً وبنائها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه، وحملت البقية عليه، أو لاحتياجها إلى ما تتبين به من قرينة الإشارة فأشبهت بذلك الحروف^(٣) (وهي خمسة «ذا» للمذكر^(٤)) وعن الكوفيين أن

١- قوله: (ما وضع) قيل: هذا التعريف مشتمل على الدور لأن معرفة أسماء الإشارة موقوفة على المشار إليه ومعرفة المشار إليه موقوفة على معرفة الإشارة فمعرفة الإشارة موقوفة عليها وأجاب المصنف بأن المحدود ما يقال له في الاصطلاح ما يقال له أسماء الإشارة وقوله المشار إليه أراد به الإشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الإشارة اللغوية غير محتاج على الإكتساب ولا يتوقف معرفته معرفة المحدود أي أسماء الأشارة الاصطلاحية .

(*) قال الرضي الإشارة في قوله أسماء الإشارة أيضا لغوية إذ معناه الأسماء التي يكون بها الإشارة اللغوية وأما السؤال فيدفع بأن الإشارة جزء المحدود ولا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى جزء منه توقف من المحدود عليها إذ ربما يكون معرفة ذلك الجزء من ضرورة أو مكتسبة بغير ذلك الحد فتأمل تمت رضي .

٢- قوله: «لما يشار إليه» إشارة حسية أعني إشارة بالجوارح والاعضاء دون غيرها من الأسماء كالضمائر والمعرف بلام العهد وغيرهما فإنما موضوعه للمشار إليه إشارة عقلية ذهنية فعلى هذا لا يشار بأسماء الإشارة إلا إلى محسوس مشاهد قريب أو بعيد فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهد نحو «تلك الجنة» أو إلى ما يستحيل مشاهدته نحو «ذلكم الله» فلتصويره كالمشاهد تمت خالدي .

٣- وكان من حق أسماء الإشارة أن يوضع لها حرف يدل (١) عليها لأن عاقبة جارية في الأغلب في كل معنى يدخل الكلام بعد ثبوته أن يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام في إضرب زيدا وهل زيد ضارب والنفي ما زيد ضرب والتمني والترجي ونحوها أو ما يجري مجرى الحرف كالأغراب الدالة على المعاني المختلفة فلما كانت الإشارة معنى يدخل الكلام ولم يوضع لها حرف يدل عليها صارت أسماء الإشارة كالتضمنة الحرف تمت رضي والله أعلم (١) يعني حرفا يشار به كما أن حرفا يستفهم به تمت

٤- قال ابن يعيش يمكن أن تكون ذا كلمة بنائية كهو وهي ومن وما تمت غاية والله أعلم .

أصله الذال وحدهما ^(١) والألف زائدة، وعن الأخفش أن أصله «ذِيٌّ» بالتشديد
فحذفت ^(٢) اللام فبقي «ذي» مثل «كي» فقلبت ^(٣) الياء ألفا لتخرج عن صورة
^(٤) الحُرُوف، وعن بعضهم أن أصله «ذَوِيٌّ» بفتح العين ^(٥) إذ واوي العين ياءٌ
اللام أكثر من يائيهما فحذفت الياء وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار «ذا» (وَلَمْشَاهُ «ذَانِ») رفعا (و«ذَيْنِ») نصبا وجرا، وعن بعضهم أنه

١- قوله: (وحدهما إلخ..) وهو ضعيف لغلبة أحكام الأسماء المتمكنة عليه كوصفه والوصف به وتثنيته
وتحقيره (أي تصغيره) والجواب عن حذف الألف في التثنية أنه لاجتماع الألفين ولم يرد إلى أصله
فرقا بين المتمكن نحو قَتَان وغيره كما حذفت الياء في اللذان تمت والله أعلم .

٢- إنما حذفت اللام إعتباطا أولا كما في يد ودم ثم قلبت العين ألفاً لليلة لأن المخنوف إعتباطا كالعدم
والإلام يتقلب العين تمت . قوله إعتباطا أي لا ليلة من قولهم إعتبطت الناقة إذا ذبحتها وليس بها علة
فهي عبيطه ولحمها عبيط تمت صحاح والله أعلم .

٣- عبارة الرضي قال الأخفش: هو من مضاعف الياء لأن س حكى فيه الإمالة وليس في كلام العرب
تركيب نحو حيوت فلامه أيضا ياء وأصله ذِي بلا تنوين لياته محرك العين بدليل قلبها ألفا ثم حذفت
اللام إعتباطا كما في يد ودم وقلبت العين ألفاً لليلة فإن قيل: فلعله ساكن العين والعين هي المخنوفة
لسكونها والمنقلة هي اللام المتحركة قلت قيل ذلك لكن الأولى حذف اللام لأن التغيرات إلى الآخر
أسرع وحذفها أكثر ففي موضع الاحتمال يحمل الكلم على الأغلب تمت رضى .

٤- وذلك أنه لما بقي على حرفين كانت صورته صورة الحرف فقلبت الياء ألفا ليعلم أنه ليس بحرف إذ
الحروف لا تعل تمت .

٥- هذا أولا مما ذهب إليه الأخفش لأن الاسم الذي عينه واو ولامه ياء أكثر من الاسم الذي عينه ياء
ولامه ياء وذلك بحسب الاستقراء تمت قط تمت .

قال نجم الدين ما معناه ثم إن القائل بهذا إما أن يقول حذفت الياء على خلاف القياس إلخ.. والإمالة بمعنى،
وإما أن يقول حذفت العين وقلبت اللام وحذف العين مع وجود اللام غير كثير فلا جرم كان القول
الأول أولى وإن كان يترجح هذا القول بأن باب طويت أكثر من باب جِئَتْ تمت رضى بأكثر اللفظ
تمت .

٦- والاختلاف ليس بسبب العامل بل كل واحد صيغة موضوعه برأسها كما في الضمائر تمت شريف
تمت .

معرب لانقلاب ألفه ياءا خفضا ونصبا كسائر الأسماء^(١) المثناة، وعن آخرين أنه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد^(٢) والجمع، وقد جاء «ذان» مطلقا في بعض اللغات منه «إن هذان لساحران»^(٣)، وعن أبي إسحاق الزجاج أن المثني مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف إذ أصل «زيدان» زيد وزيد.^(٤) (وللمؤنث «تا، وتي، وته، وذِي، وذِيَّة»^(٥)) وته وذو (وهي، وذهي، وذات)، ولشأنه «تان، وتَيْن» والأصل في لغات المؤنث «ذِي» لكونها بإزاء «ذا» المذكور، وقيل «تاء»

وهو لا يتعارف

١- قوله: (كسائر الأسماء المثناة) الصحيح من مذهب البصريين أنه ليس بتثنية لأن الاسم المفرد إذا بني زال تعريفه وهو معرفة، وأيضا لقليل ذيان أو ذآن ولأن نونه تشدد ونون التثنية لا تشدد ولهذا قيل نون التثنية للفرق بين المتمكن وغيره، وقيل عوض من الحرف المحذوف، وقيل للفرق بين النون التي تسقط عند الإضافة وبين النون التي لا تسقط تمت قط .

٢- قوله: (كالمفرد والجمع) أي كما أن علة البناء موجودة في المفرد والجمع فكذا في المثني ولا يقدح في شأنه كونه بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا لأن الاختلاف ليس من العوامل بل كل منها صيغة موضوعة برأسها كما في الضمائر تمت قطب فاروق .

٣- قوله: («إن هذان لساحران») .

اعلم أن للأكمة السَّيعة في هذه الآية أربع قراءات أحدهما قراءة أبي عمرو «إن هذين لساحران» وهي واضحة، الثانية قراءة حفص عن عاصم «إن هذان لساحران» بتخفيف نون إن، الثالثة قراءة ابن كثير «إن هذان لساحران» بتخفيف نون إن وتشديد نون هذان وهاتان واضحتان، الرابعة قراءة الباقرين «إن هذان لساحران» وللنحاه فيها توجيهات: أحدها ما ذكره في الكتاب، الثاني أن إن بمعنى نعم، وساحران خبر مبتدأ محذوف واللام داخله على الجملة تقديره نعم هذان لهما ساحران قال في الكشف وقد أعجب به أبو إسحاق، ومنهم من يقول روعي لفظ إن لإدخال اللام وإن كانت بمعنى نعم لأن للفظ حصته من المراعاة تمت هطيل . وقيل إن إن بمعنى نعم وهذان مبتدأ وساحران خبره، فإن قيل إن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ قلنا دخلت اللام لما كانت بمعنى إن في اللفظ تمت قط .

٤- ورد بالجمع بأن أصله زيد وزيد وزيد والجمع ليس بمبني بالاتفاق تمت والله أعلم .

٥- قوله: (وذه) تقلب الياء من ذي ها وتكسر الهاء من ذه وته للإشباع والإشباع أظهر نحو: وهي وذهي، وفي الوقف ذه وته تمت خالدي وقد يقال في الوقف هي وذهي بالإشباع تمت رضي .

(١) لأنه لم يشنّ منها إلا «تاء»، وقيل هما أصلان، والهاء في «ذه» بدل من ياء «ذي»، (ولجمعهما «أولاء»^(٢) مدّاً^(٣) وقصراً) وقيل «أولاء» بنون بعد الهمزة و «أولاء» بضم الهمزتين أيضا لغة مستويا فيه العقلاء وغيرهم قال الشاعر :

دم المنازل^(٤) بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

[تنبيه:] (ويلحقها^(٥) حرف التنبيه) فيقال: «هذا، وهاتا، وهاتي، وهذي، وهؤلاء» بالمد والقصر وهو مثل ما جيء به في النسب^(٦) الإسنادية نحو: «ها زيد

١- قوله: (وقيل تاء) أي قيل الأصل في لغات المونث «تا» لأنه لم يشنّ إلا تا فيقال تان ولم يشنّ ذي وهو دليل على أصلتها، وأجيب بأن ذي لم تشنّ لتلا يلتبس بتنبيه المذكر تمت قط والله أعلم .

٢- قوله: (أولاء) وقيل هلاء بقلب الهمزة في الأولى، وقيل أولاء بإشباع الهمزة على وزن طومار، وقيل هؤلاء على وزن تورات تمت رضي وقيل أولاء بالقصير على وزن ضحى تمت والله أعلم .

٣- قوله: (مدا) وهو أولى من القصير لأنه لغة أهل الحجاز وبه جاء التثنية «هأنتم أولاء تحبونهم»^{ومد بنون مكسورة تحكون} والقصر لغة تميم قوله: (وقيل أولاء) هذه النون للتكثير كما في صيدان كان أولاء معرفة فيكون فائدته البعد حتى يصير المشار إليهم كالمذكورين فيكون أولان كأولئك أي للمذكر والمونث تمت نجم الدين .

٤- قوله: (دم المنازل البيت إلخ..) اللوى اسم موضع، والعيش عطف على المنازل، دم أمر من المنة إن قرأ المنازل بالنصب وإن قرأ بالرفع فهو ماض مجهول يقول دم ياصاحبي كل منزل غير اللوى وكل عيش غير عيش أولئك أي الأيام التي كنا فيها مع الحبيبة ومع الأحباء.

والاستشهاد إطلاق أولاء لغير العقلاء أي الأيام تمت شرح أبيات تمت .

في «دم» ثلاثة أوجه فتح الذال مع رفع الميم مبتدأ، وضم الذال مع فتح الميم أو كسرهما فعل أمر تمت ووجه رابع وهو ضم الذال مع فتح الميم على أنه فعل ماض مغير الصيغة كما حكاها شارح الأبيات تمت ويروى ذما المنازل بصيغة الأمر للثنتين تمت .

٥- قوله: (حرف التنبيه) يعني ها التنبيه إنما يلحق من جملة المفردات أسما الإشارة كثيرا لأن تعريفها وضعها بما يقتضيه إليها من إشارة المتكلم باليد أو بجارحة أخرى إلى المشار إليه فجيء في أولها بها حرف بينه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت إليه وينظر إلى أي شيء من الأشياء الحاضرة فلا جرم لم يوت بها أي بلفظة ها إلا فيما يمكن مشاهدته وإبصاره من الحاضر والمتوسط لا في البعد الغائب وكان محيطها في الحاضر أكثر منه في المتوسط فهذا أكثر استعمالا من هذاك لأن تنبيه المخاطب لإبصار الحاضر الذي

قائم، وها إن زيدا قائم (ويتصل بها حرف الخطاب^(٢) وهي خمسة في خمسة فتكون خمسة وعشرين) لكونها مربع الخمسة، ومدلولاتها ستة وثلاثون إذ كل من خمستي حروف الخطاب وأسماء الإشارة لسته معان: أربعة نصوص وواحد مشترك^(٣) ومربع الستة ستة وثلاثون، (وهي: «ذاك»^(٤)) إذا أشرت إلى مذكر وخاطبت مذكرا، و«ذا كما» إذا خاطبت مذكرين، و«ذاكم» إذا خاطبت

يسهل إبصاره أولى من تنبيهه لإبصار المتوسط الذي ربما يحول بينه وبينه حائل تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه .

١- أي الهاء التي تدخل اسم الإشارة هي مثل الهاء التي تلحق الجملة فليست الهاء من كلمة الإشارة وإلا لم يلفظ به مجردا عنها لكن لما كثر زيادتها معها صارتا بمنزلة كلمة واحدة تمت قط والله أعلم .

٢- وإنما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها، ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل: ضربتك وبك تمت والدليل على حرفيته عدم وقوع الظاهر في موقعه وفيه نظر لأن ضمير أفعل يمتنع وقوع الظاهر لأن استتار ضمير الفاعل فيه لازم وأجيب بأنه وإن امتنع ذلك لكنه وجد فيه دليل الاسمية وهو الإسناد إليه فيحكم باسميته تمت غاية تحقيق تمت .

٣- قوله: (وواحد مشترك) وهو بتثنية كاف الخطاب وجمع أسماء الإشارة أعني كما فيه وأو لاء فيها تمت ص تمت

٤- قوله: (وهي ذاك) بيان لكمية العدد في ارتفاع المسائل فقال ذاك بفتح الكاف إذا خاطبت واحدا مذكرا وذاك بكسرها إذا خاطبت واحدا مؤنثا وذا كما إذا خاطبت مذكرين أو مؤنثين وذاكم إذا خاطبت جمعا مذكرا وذاكن إذا خاطبت جمعا مؤنثا فهذه خمسة ألفاظ المشار إليه فيها واحد وهو الواحد المذكور وكذا البواقي من ذانك إلى آخره وتاك إلى آخره وتانك إلى آخره وأولائك إلى آخره فتصير خمسة وعشرين تمت .

(*) قوله: (ويقال ذا) قال الجامي رحمه الله ما لفظه: ولما رأى المصنف كثرة استعمال كل من هذه الكلمات مقام الآخريتين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا وأحاله إلى غيره فقال ويقال وإنما أخر المتوسط لأن المتوسط لا يتحقق إلا بعد تحقق الطرفين تمت منه بتقديم وتأخير تمت .

ولفظ الرضي ولما رأى المصنف كثرة استعمال ذي القرب من أسماء الإشارة موضع ذي البعد منها وبالعكس لضرب من التأويل المذكور خالجه الشك في اختصاص بعضها بالقرب وبعضها بالبعد فلم يأخذ مذهبها ولم يقطع به بل أحاله إلى غيره فقال ويقال ذا للقريب يعني لم يتحقق ذلك عندي تمت منه والله أعلم .

مذكرين (إلى «ذاكَنَّ») في مخاطبة المؤنث، و«ذَائِكَ» في الإشارة إلى مذكرين والمخاطب مذكر، و«ذَائِكَ» في مخاطبة المؤنث (إلى «ذَائِكَنَّ» وكذلك البواقي،^(١) ويقال: «ذَا» للقريب و«ذَلِكَ» للبعيد واللام بعد المشار إليه، وقيل بعد المخاطب،^(٢) ولا تجتمع معها الهاء^(٣) («ذَاكَ» للمتوسط، و«تِلْكَ»، و«ذَائِكَ»، و«تِلْكَ» مشدَّدَتَيْنِ و«أُولَئِكَ» مثل: «ذَلِكَ») أي للبعيد.^(٤) ويقال «هَذَاكَ» بالجمع بين التنبيه والمخاطب، و«تَاكَ»، و«تَانِكَ»، و«ذَائِكَ» مخففتين و«أُولَئِكَ» للمتوسط، وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب،^(٥) وقد يقع ما للبعيد موضع القريب^(٦) لعظمة المشير كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾،^(٧) أو المشار إليه^(٨) كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَذَلِكُنَّ

- ١- تقول: تَاكَ تَاكِ نَاكَمَا نَاكَمْ تَاكِنْ تَانَكْ تَانِكُ تَانَكُمْ تَانَكِنْ أَوْلَكْ أَوْلَكِ أَوْلَاكُمَا أَوْلَكُم
أَوْلَكُن تَمَتْ
- ٢- قوله: (لبعِد المَخاطَب) كما في المنادى إذ الزيادة فيه لبعِد المخاطب وهو المنادى إلا أن المشار إليه يكون بعيدا لأن المخاطب كما جاز أن يكون بعيدا جازت الإشارة إلى البعيد تمت قطب فاروق والله أعلم .
- ٣- سواء كان لبعِد المخاطب أو لبعِد المشار إليه لعدم الاستعمال أو لكون اللام عوضا على الهاء لدلالاتها على البعيد تمت قط ف .
- فلا يقال هَذَا لِأنَّ الهَاءَ موضوعة للقريب واللام موضوعة للبعيد فتناقضا تمت إسماعيل. قال في الإقليد هي ثابتة عن اللام التي هي علامة للبعيد، وكذا لم يجوز أن يقال هَذَا ولاستلزامه الجمع بين حرفين بمعنى واحد تمت .
- ٤- ولا يبعد أن يجعل قوله مثل ذَلِكَ إشارة إلى كلمة ذَلِكَ المذكور سابقا تمت جامي تمت
- ٥- نحو نا وذاَن وتان وأولا تمت .
- ٦- ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو: هذه القيامة قد قامت ونحو ذَلِكَ تمت رضي والله أعلم
- ٧- وذلك لأنه يجعل بعد المتولة بينهما كبعد المسافة تمت بنجم الدين .
- ٨- أو هما معا كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ذكره الرضی تمت والله أعلم .

الذي لمتني فيه ﴿كويشار بما للواحد إلى الاثنين كقول تعالى : ﴿عوان بين ذلك﴾
أي بين الفارض^(١) والبكر وقول الشاعر:

إن الرشاد^(٢) وإن الغي في قرن
وإلى الجمع كقول لبيد :

ولقد سأمت^(٣) من الحيوية وطولها وسؤال هذا^(٤) الناس كيف لبيد
والآخر :

وبينا الفتي يرجو أمورا كثيرة أتى قدر من دون ذاك متاح^(٥)

-
- ١- الفارض المستتم والبكر الفتي والعوان النصف قال: *نوا عم بين أبحار وعون * تمت .
 - ٢- قوله: (إن الرشاد البيت إلخ..) القرن الحبل يقرن به البعيران والقرن أيضا الجعبة قال الأصمعي القرن جعبة من جلود يكون مشقوقة ثم تحرز وإنما تشق حتى يصل الريح إلى الريش فلا يفسد وكلا المعنيين مستقيم، قوله بكل ذلك متعلق بياتيك، الجديدان الليل والنهار تقول الرشاد والعي مقرونان في قرن واحد يأتيك الزمان بكل من ذلك. والمراد بالرشاد والغي الخير والشر. والمراد بالاستشهاد أن ذلك إشارة إلى أكثر من واحد وهو الرشاد والغي تمت شرح أبيات والله أعلم .
 - ٣- قوله: (ولقد سئمت البيت إلخ..) سئمت من الشيء أسأم سامة إذا ملته، وسؤال عطف على قوله من الحيوية ومعنى البيت ظاهر. والاستشهاد إشارة هذا إلى الجمع وهو الناس تمت شرح أبيات .
 - ٤- قيل إن لبيد قال هذا البيت حين بلغ المائة والعشرين لأنه عاش مائة وخمسا وأربعين سنة تسعين في الجاهلية والباقي في الإسلام قاله الأندلسي وبعده :

غلب الزمان وكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود

يوم إذا يأتي علي ليلة فكلاهما بعد انقضاء يمود

تمت والله أعلم .

- ٥- قوله: (وبينا الفتي البيت) بينا من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجملة الاسمية وأصله بين أشبعت فتحتها فصار بينا ويتضمن معنى المجازة فلا بد لها من جواب إذا لم يكن معه إذ وإذا فظاهر أن العامل فيها الجواب، الفتي مبتدأ ويرجو خيره، والقدر ما يقدره الله تعالى متاح مقدر وهو صفة قدر.

والمراد بالاستشهاد أنه أتى بذلك وهو إشارة إلى الأمور الكثيرة تمت شرح أبيات .

ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد ^(١) كقوله تعالى: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي﴾ ﴿وذلك خير لكم﴾ (وأما «ثمة، وهنا، وهنا» فللمكان ^(٢) خاصة) فـ«هنا» بضم الهاء وتخفيف النون للقريب، ويلحقها حرف التثنية فيقال: «هاهنا» ومع الكاف للمتوسط فيقال: «هناك»، ومع اللام للبعيد فيقال: «هنالك» ^(٣)، ويجمع بين التثنية والخطاب فيقال: «هاهناك» ^(٤) و«هاهنالك». و«ثمة» ^(٥) وهنا» بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد، وقد جاء «هنا» بكسر الهاء ويلحقها التثنية والكاف ^(٥) أيضا فيقال: «هاهنا وهناك، وهاهناك»، وقد يشار «بهنالك» إلى الزمان كقوله تعالى: ﴿هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا﴾ ومنه قول الشاعر:

فقمتم إليه باللحام مبادرا هنالک يجزيني الذي كنت أصنع ^(١)

- ١- قوله: (ما في الواحد) المسألة المتقدمة في الإشارة بما للواحد إلى المثنى والجمع وهذه في أن يخاطب الجمع بما يخاطب به الواحد نحو ذلك والمراد به الجمع بدليل منكم ولكم في الآيتين تمت قطب فاروق
- ٢- يعني أن هذه ألفاظا مختصة بالإشارة إلى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار إليه مكانا أو غيره تمت قطب فاروق .
- ٣- في بعض النسخ هاهنالک وهو خطأ إذ قد تقدم أن الهاء واللام لا يجتمعان تمت قطب يقال ذلك في هنالك وهذا في ههنا تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (وثمة) بالفتح اسم لما يشار به إلى المكان البعيد نحو: ﴿وأزلنا ثم الآخرين﴾ وهو ظرف لا ينصرف ولذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت﴾ ولا يتقدمه حرف التثنية ولا يتأخر عنه حرف الخطاب تمت ابن معين. يعني أن لفظ ثمة مختصة بالإشارة إلى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار إليه مكان وغيره تمت قط ف قال الهندي وهي تكتب بالها وأما قولهم قال فلان كذا وكذا ومن ثمة قيل كذا فهو إشارة إلى المكان الاعتباري تمت.
- ٥- ينظر في حقوق هاء التثنية ما للبعيد فإن تعليلهم بعد دخولها مع اللام يقضي بالمنع ولذلك قال الرضي هنا وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثمة وصرح في المنهل الصافي بامتناع دخول هاء التثنية في ثمة وهنا تمت والله أعلم .
- ١- قوله: (وقمت إليه) أي إلى فرسي باللحام ميسرا حال من فاعل قمت أي مهيبا له اللجام للقتال وللدفاع فيجزيني في تلك الحال.

و«هنا» كذلك كقول الشاعر :

حنت نوار ولات هنا حنت
وبدا الذي كانت نوار أجنت^(١)

[الموصول]

الموصول^(٢) (ما لا يتم جزءاً^(١) إلا بصلة^(٣) وعائِد) أي: الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءاً من الكلام إلا بهما، ومن ثمة بني إذ أشبه بذلك

والاستشهاد إشارة هنالك إلى الوقت لدلالة إيراد كلام الشاعر عليه والعامل فيه يجزيني تمت شراب.
١- قوله: (حنت نوار البيت) نوار اسم امرأة، الحن والحنين الشوق وتوقان النفس يقول اشتاقت نوار وليس الوقت وقت اشتياقها وبدا عطف على حنت أي ظهر الشوق الذي كانت نوار أجنت فنوار ظاهر وضع موضع المضمر والأصل أن يكون وبدا الذي كانت أجنت قوله أجنت من الإحنان وهو الإخفاء أي بدا ما أخفته في الضمير .

قال صاحب التكميل ولا عمل للآت في هنا وأشباهه وهنا في موضع النصب على الظرفية والفعل بعده صلة لأن المحذوفة وأن وصلتها في موضع رفع بالابتداء وخبره هنا كأنه قال ولاهنالك حين هكذا قال أبو علي وقال ابن عصفور اسم لات هنا وهو غير صحيح لأن هنا ظرف - فلا يكون فاعلاً ومفعولاً ولا مبتدأ تمت بمقيل - غير متصرف والمراد بالاستشهاد أنه هنا إشارة إلى الزمان كما مر تمت شرح أبيات تمت.

٢- قوله: (الموصول) الموصول في الاصطلاح اسم، قال المصنف ليخرج الموصول الحر في، وهو: أن وأن وكى وما ولو، وعلايته صحة وقوع المصدر موقعه، نحو: وددت لو يقوم زيد، أي قيامه، وعجبت مما تصنع أي: من صنعك، وحنت لكى أقرء، ويعجبتى أنك قائم، وأريد أن تقوم، لأن أن توصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو: عجبت من أن قام زيد، ومضارعاً نحو: عجبت من أن يقوم زيد، وأمرأ نحو: أشرت إليه أن قم، فإن وقع بعدها فعل غير متصرف كقوله تعالى ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾، فهي المخففة من الثقيلة وأما أن فتوصل باسمها وخبرها مثل: عجبت من أنك قادم، وأن المخففة من الثقيلة كالثقيلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها قد يكون محذوفاً واسم الثقيلة مذكور. ومنها: كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل: جئت لكى تكرمينى. ومنها: ما وتكون مصدرية ظرفية نحو: عجبت كما ضربت زيداً، وتوصل بالماضي نحو: لأصحبك ما دمت منطلقاً أي مدة دوام انطلاقك، وغير ظرفية نحو: عجبت مما ضربت زيداً،

الحرف، وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضاف إلى الجملة كـ«حيث، وإذا، وإذا» إذ هذه الأسماء مما لا تتم جزءا إلا بجملة وليست بموصلات. (وصلته جملة^(٣) خبرية)، أو ما في معناها؛^(٤) لأن وضع الموصل

وتوصل بالماضي كما مثل والمضارع نحو: لأصبحنك ما يقوم زيد، وعجبت مما تضرب زيد، وتوصل أيضا بالجملة الاسمية نحو: عجبت مما زيد قائم، ولأصبحنك ما زيد قائم، وهو قليل. ومنها لو وتوصل بالماضي نحو: وددت لو قام زيد، والمضارع نحو: وددت لو يقوم زيد تمت شرح إغية والله سبحانه أعلم بالصواب .

١- انتصاب جزءا على أنه خبر يتم لأن الأفعال الناقصة لاحصر لها على ما سيحيي، فمعنى «يتم جزءا» يصير جزءا تاما تمت نجم الدين رحمه الله .

٢- قوله: (إلا بصلة) المراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي، فإن الاصطلاحي عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصل مشتملة على ضمير عائد إليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصل، فلو عرف الموصل بما يلزم الدور، والقرينة على أن المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله: وعائد، فإنه لو أريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لأنه إخراج لمثل: إذا وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية، ولقائل أن يقول يمكن أن تعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصل، بأن تقول الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا إلا مع هذه الجملة مشتملة على عائد إليه، فعلى هذا يجوز أن يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي، فلا يلزم الدور وذكر العائد مع أنه مأخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل: إذا وحيث تمت جامي .

٣- قوله: (جملة خبرية) وإنما احتاجت إلى الجملة لأن الغرض وصف المعارف بالجملة الخبرية، وأما العائد فلأن الجملة أجنبية فأقي بالعائد ليربط، وأما اللام فقياسها أن تدخل على الجملة الفعلية لكنها أشبهت لام التعريف لفظا ومعنا فكره إدخالها على الفعل تمت ف تمت .

٤- كاسم الفاعل والمفعول لأنهما وإن لم يكونا جملتين ظاهرا لكنهما في معنى الجملة، فالتقدير في الضارب الذي ضرب، وفي المضروب الذي ضرب تمت وقوله: (وصلته جملة خبرية) لأنه يجب أن يكون مضمون الصلة شيئا معلوم الوقوع للمخاطب قبل الخطاب والجملة الإنشائية لا يعرف مضمونها إلا بعد إيراد صيغتها، وأما قول الشاعر:

وإني لراج نظرة قبل التي لعلى وإن شطت نواها أزورها

لغرض وصف المعارف بالجميل، وخبريتها لما مر في الصفة ^(١) المعهودة إن كان الموصول معهودا كقوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾. وقول الشاعر :

ألا أيها ^(٢) القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب ^(٣)

أو جنسية إن كان الموصول جنسيا، كقول الشاعر :

فيسعى ^(٤) إذا أبني ليهدم صالحه وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم

فما أول بإضمار القول أي: قبل التي أقول، أو على أن الصلة أزورها، وخبر لعل محذوف، والجملة معترضة، أي: أفعل تمت منهل صافي والله سبحانه أعلم .

١- من كون الجملة محكوما بها في المعنى والحكم لا يكون إلا في الخيرية تمت.

٢- بالإسلام وأنعمت عليه بالعق، وهو «زيد» اشتراه في الجاهلية وأعتقه وتبناه فالموصول معهود والصلة معهودة، والمشهور أنه اشتراه لخديجة من سوق عكاظ فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تمت .

٣- قوله: (ألا أيها القلب إلخ..): قاد: الفرس يقوده، وأفاق: واستفاق بمعنى، أقر الله عينه: أي أعطاه حتى تفر فلا يطمح أي لا يرتفع إلى من هو فوقه، ويقال حتى يبرد ولا يسحن إذ للسرور دمة باردة وللحزن دمة حارة، ومن قلب: متعلق بلا أقر الله عينك من جهت نفسك .

قال صاحب التكميل يجوز إظهار من في التمييز إذا لم يكن عددا، ولم يكن فاعلا في المعنى، فإن القائل لي ملئ الكيس ذهباً، والله دره فارساً، يجوز أن يقول من ذهب ومن فارس، ومتعلق أفق محذوف، أي أفق من الهوى، ولا يتعلق من قلب بما لفساد المعنى. والاستشهاد أن الموصول وهو الذي قاده الهوى معهود والموصوف المعروف أعني القلب معهود أيضا مطابق تمت شرح أبيات .

٤- وقبله :

فقلت لقلبي حين بح به الهوى وكلفني ما لا أطيق من الخطب

٥- قوله: (فيسعى إلخ..): أي ليس الجنس الذي يبني كالجنس الذي يهدم.

والاستشهاد أن «الذي» للجنس لا لرجل معهود فتكون صلاته أيضا جنسية كجنس الموصول. قوله: كمن شأنه الهدم هذا استشهاد آخر تمت .

أو مبهمة إن كان الموصول مقصودا به التعظيم، كقول الشاعر :
فإن أستطع ^(١)أغلب وإن غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يُغلب صاحبه
والآخر :

وكنّت متى أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر ^(٢)
رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر
(والعائد ضمير له)، أي للموصول يرجع إليه من الجملة ليربطها به لئلا
تكون أجنبية عنه. (وصلة ^(٣)الألف واللام ^(١) اسم فاعلي أو مفعول)، وهو

١- قوله: (فإن أستطع أغلب الخ..) الاستطاعة: الطاقة أي فإن أطق أغلب الهوى، وإن غلبني الهوى فمثل
الهوى الذي لا يقته يغلب صاحبه، والضمير في صاحبه راجع إلى المثل، ومفعول غلب محذوف،
والعائد إلى الموصول أيضا محذوف.

والاستشهاد أن الموصول وهو «الذي» مبهم وكذا صلته وهي: لاقيت مبهم كما أن الموصوف به المعروف
المحذوف أيضا مبهم، وأجيب بأن المراد بالإيهام أن اللام فيه للعهد الذهني، فقوله: معهودة إن كان
الموصول معهودا المراد بالمعهود العهد الخارجي تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وكنّت متى أرسلت إلخ..) الطرف: العين ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحدا
ويكون جمعا قال الله تعالى: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾. رائدا: أي طالبا هو حال من فاعل أرسلت،
ولقلبك: متعلق به، يقال تعب تعباً أعيا وأتعبه غيره فهو تعبب وتمتع ولا يقال متعوب، المناظر: جمع
المنظر وهو ما يقع عليه نظر ^{كذا}أتعبتك جواب متى، وقوله: عن بعضه: متعلق بصابر.
والاستشهاد كالأستشهاد بالبيت الذي قبله تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (وصلة الألف واللام) اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة كما تقرر إلا في الصلة، قال في المطول
وإنما يحكم بذلك لكونه فعلا عدل به إلى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف
على صريح الفعل تمت .

قوله: (وصلة الألف واللام) فيه إشارة إلى أن الموصول مجموعهما لا اللام وحده على ما هو المختار في حرف
التعريف هكذا في شرح المفتاح للفاضل التفتازاني والشريف المحقق وهو المفهوم من كلام الشيخ
الرضي، وقيل إن الموصول هو اللام ويوافقه قول المصنف في باب اسم الفاعل، فإن دخلت اللام
استوى الجميع تمت شرح ابن معين والله أعلم

الذي في معنى الجملة، نحو: «الضارب. والمضروب» أي^(٢) «الذي ضرب أو ضُرب»، فلا يدخلان على الجملة الفعلية حقيقة على المشهور لمشايتها الألف واللام،^{التي} للتعريف، وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر كقول الشاعر ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل^(٣) والآخر:

ما كَالْيُرُوحِ وَيَغْدُو لَاهِيَا مَرَحًا مشمرا يستلتم الحزم ذا رشد^(١)

١- قال نجم الدين: وإنما لم يوصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها للحكم لنقصان مشابقتها للفعل، وكذلك المصدر لأنه لا يقدر بالفعل إلا بتضمن إن وهو معها في تقدير المفرد تمت ولا أسماء التفضيل لأنها ليست بمعنى الفعل بسبب الزيادة تمت.

قوله: (وصلة الألف واللام) لأن اللام من حيث كونها موصولة يجب أن تكون صلتها جملة ومن حيث كونها كاللام الحرفية كره دخولها على صريح الجملة فجعلت صلتها جملة من جهة المعنى، رعاية لجانب الموصول مفردة من جهة الصورة رعاية لجانب الحرفية تمت جامي والله أعلم.

فائدة: يجوز تقديم معمول الصلة عليها كقوله: «جاءني الذي زيدا ضرب» فإن الموصول الألف واللام إذ أن المصدر لم يجر لشدة اتصالهما بالصلة تمت مكلل تمت والله أعلم.

فأئده: قال الإصهباني في شرح اللمع لم يأت في القرآن العظيم إثبات العائد إلا في ثلاث آيات، الأولى قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾، والثانية: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾، والثالثة: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ انتهى والله أعلم

٢- و«أل» الموصولة عند الزغشري سقوط الذي، ومعنى الذي عند غيره تمت وحرف عند المازني كما يأتي للشارح قريبا تمت.

٣- قوله: (ما أنت بالحكم البيت إلخ..). الحكم: بتحريك العين الحاكم، والأصيل: عطف على الحكم والأصيل النسب في الأساس فلان لا أصل له ولا فصل أي: لا نسب ولا لسان، والمراد بالجدل: الحرب. يخاطب الشاعر شخصا يقول ما أنت بالحكم الذي يكون مرضي الحكومة، وما أنت بذئ نسب ورأي ولا حسب فتستحق السيادة.

والاستشهاد أنه أدخل الألف واللام على الفعل المضارع تمت.

والآخر :

وليس يرى للخل دون الذي يرى له الخل أهلاً أن يعد خليلاً^(٢)

والآخر :

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار يجدهُ
وقد جاءتا داخلتين على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر :

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدّي^(٣)

أي من الذين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم، والآخر :

من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه^(١)

١- قوله: (ما كالبروح البيت إلخ..) المرح: شدة الفرح والنشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح، في الصحاح شمر عن ساقه وشمر في أمره، وفي الأساس شمر للأمر وشمر له أذياه، قوله: مشمر اسم ما والمعنى ليس مشمر مستلزم الجزم في الأمور كالذي يروح ويغدو في اللهو واللعب دائماً. ومحل الاستشهاد البيروني تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وليس يرى إلخ..) الخل: الخليل، دون: بمعنى غير، يرى: يعتقد. والمعنى ليس الذي يعتقد للخل غير الذي يعتقد الخل له أهلاً أن يكون معدوداً من جملة الأخلاء والأصدقاء، ويروى بضم حرف المضارعة وكسر الراء من الإراءة أي الإظهار، أي ليس الذي يظهر للخل غير الذي يظهر الخل له أهلاً لأن يعد خليلاً قوله: (دون) مفعول يرى، وقوله: (أهلاً) خير ليس، وقوله: (أن يعد) متعلق أهلاً.

والمراد بالاستشهاد في قوله يرى والله أعلم وأحكم تمت .

٣- قوله: (من القوم إلخ..) دانت: أي خضعت، معد: أبو العرب وهو معد ابن عدنان، قوله: (من القوم) خبر مبتدأ محذوف، أي هو من القوم الذين رسول الله منهم وهم قريش، ولهم: متعلق بدانت. ومعناه ظاهر.

والمراد بالاستشهاد أن الألف واللام في الرسول بمعنى الذي ولهذا جمع بينهما وبين الإضافة وهو صفة القوم، ورسول الله مبتدأ، ومنهم: خبره تمت شرح أبيات .

(وهي: «الذي») للمفرد المذكر، («والتّي») للمفرد المؤنث، وأصلهما^(٢) «لذ ولت»^(٣) كعم وشج، فهما اسمان منقوصان. وفي «الذي» لغات أخر «الذي» بتشديد الياء المكسورة كقوله الشاعر:

وليس^(٤) المأل فاعلمه بمال وإن أغناك إلا للذي
ينال به العلاء ويصطفيه لأ قرب أقربيه وللقصي

١- قوله: (من لا يزال البيت إلخ..) من: شرطية وجوابه فهو صر بفتح الحاء ويروي جرى بفتح الراء يعيش في التهذيب قال الليث الجري الخلق تقول من كان شاكرا على الذي معه مما عطاها الله تعالى أياه فهو خليق وحقيق وجدير بالعيش الرعيد وطيب النفس السر مد والمراد بالاستشهاد أنه أتى بالألف واللام في الطرف وهو معه تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (وأصلها لذ ولت إلخ..) وإنما أدخلوا عليه اللام الزائدة تحسينا لالفظ حتى لا يكون كالمعرفة الموصوفة بالبكرة وهذا عند البصريين تمت . وإنما قلنا إن اللام زائدة لما مر أن الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين من غير اللام، و إنما ألزموها اللام الزائدة لأنها لو نزعنا تارة وأدخلت أخرى لأوهم ذلك كونها للتعريف كما في نحو: رجل والرجل تمت رضي:

وقال الكوفيون أصل الذي الذال ساكنة على ما ذكره أيضا في المهم ثم لما أرادوا إدخال اللام عليها زادوا قبلها لاما متحركة لئلا تجمع بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة، ثم حركوا الذال بالكسرة وأشبعوا الكسرة فتولدت ياء، كما حركت ذال ذا بالفتح وأشبعنا فتولدت ألف، وكل هذا قريب من دعوى علم الغيب تمت رضي.

٣- لأنه قد يقال للذي ولذان ولتي ولتان ولا تي بلا لام كما ذكره الرضي تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وليس المأل فاعلمه إلخ..) فاعلمه: جملة بمعنى صدق، بمال: خير ليس وقيل إن في قوله: (وإن أغناك) نافية، يقال امتهنت الشيء ابتلته وامتتهنت أي أضعفته قد حل مهين أي حقير، وحزم عتته لضرورة الشعر والأصل الرفع وهو عطف على ينال [لعل هناك رواية عتته بدل يصطفيه] وقوله: (لأ قرب أقربيه) متعلق بتمتته مضمنا فيه معنى الاختيار، أي يختار المال مبتذلا لأقرب أقربيه، قصي المكان يقصو قصوا أي بعد فهو قصي أي بعيد تقول ليس المال بمال في الحقيقة إلا للذي ينال بسببه علو الدرجة والمكان في الجحد ويختاره للقريب والبعيد، وإضافة أقرب أقربيه كقولهم أعلم الأعلام.

والمراد بالاستشهاد

أنه قال للذي بتشديد الياء المكسورة تمت .

٧٠٠

والذي بتشديدها مضمومة، كقول الشاعر :
 اغض^(١) ما اسطعت فالكرم الذي يألف الحلم إن جفاه بذى
 واللذ يحذف الياء وبقاء الكسرة كقول الشاعر :
 والذي لو شاء لكنت^{تلافئ} صخرًا أو جبلا أشم مشمخرا^(٢)
 والآخر :

لا تعذل الذ لا ينفك مكتسبا حمدا وإن كان لا يَبْقَى ولا يَذَرُ^(٣)
 والذ بسكون الذال، كقول الشاعر :
 كالد تزبى زُبْيَةً فاصطيدا^(٤) ولا تكونن من الذ كيدا

١- قوله : (اغض ما اسطعت إلخ..) اغض: من الاغضاء وهو إدناء جفون العين. والمعنى اغض من جفاء اللثيم ما استطعت إذ الكرم هو الذي يألف الحلم في الأمور وإن جفاه البذي أي الفاحش من البذي وهو الفحش والمراد بالاستشهاد أنه قال الذي بتشديد الياء مضمومة تمت شراب .

٢- قوله : (والذي لو شاء البيت إلخ..) يروى: برا أو جبلا أصم، البر: خلاف البحر وضمير كانت أو كنت للدنيا أو للارض، يقال جبل أشم أي طويل الرأس مشمخرا أي عاليا ورافعا. والمعنى هو الذي لو شاء أن تكون الدنيا أو الأرض برا لكانت برا ولو شاء أن تكون جبلا مشمخرا لكانت جبلا مشمخرا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال والذي وحذف الياء اكتفاء بالكسرة تمت شراب .

٣- قوله : (لا تعذل البيت إلخ..) العذل الملامة وقوله : (حمدا) مفعول مكتسبا، ومفعول لا يَبْقَى محذوف ووجه حذفه إرادة العموم. والمراد بالاستشهاد أنه قال اللذ يحذف الياء والاكتفاء بالكسرة تمت شراب .

٤- قوله : (لا تكونن البيت إلخ..) في الصحاح الزبية: حفرة يحفر للأسد سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موضع عال أي لا يكون كائدا كالصائد يكيد لياخذ شيئا فاصطيدا به، أي وقع في ذلك كما في قوله عليه وعلى آله الصلوة والسلام ((من حفر بئرا وقع فيه)).

والمراد بالاستشهاد أنه قال كالد بسكون الذال تمت شرح أبيات ويروى فظلت في شر من الذ كيدا ، بدل قوله لاتكونن من اللذ كيدا تمت والله أعلم.

والآخر :

ولم أر بيتا كان أحسن بهجة من الذُّ له من آل عَزَّة عامر^(١)

والآخر :

مَنْ الذُّ يسومُك سوءا بعد بسط يدٍ بالبر إلا كُمُتلي البغي عدوانا^(٢)

وقد جاء في التِّ بِحذف الياء وكسر التاء، ومنه قول الشاعر :

شَغِفَتْ بك التِّ تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام^(٣)

(و«اللدان، واللتان»-بالألف) رفعا، (والياء) نصبا وجرا لمشاهما، وفيهما ما في هاذان، وقد تحذف نوهما^(١) للطول بالصلة، كقول الشاعر :
من الإعراب وبناء نـ

١- قوله: (ولم أر بيتا إلخ..) في الأساس نبات بهيج وروضة ذات بهجة وهو الحسن والنضارة، يقول لم أر بيتا من البيوت كان أحسن نضارة وطراوة من البيت الذي له عامر من آل عزة وهو اسم عشيقته.

والمراد بالاستشهاد أنه قال اللد بسكون الدال تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (من اللد يسومك البيت إلخ..) سامه: أي كلفه، سوءا: مفعول ثانٍ له، بعد بسط يد أي بعد بسط يدك له بالنعمة في حقه، والمتلي: اسم فاعل أتلا وهو الذي يجعل الشيء تابعا، والبغي: والعدوان الظلم، وإنما حكم بالظلمين لأن الإساءة بالنسبة إلى غير المنعم ظلم، وبالنسبة إلى المنعم ظلمان لأنه بإزاء النعمة. وفي بعض النسخ إلا كمثل البغي، بمعنى الشبه وهو سهو وتصحيف.

والاستشهاد أنه قال الذ بسكون الدال تمت والله أعلم .

٣- قوله: (شغفت بك البيت) في الأساس شغف الحب فواده علاه وغلب عليه، تيمه الحب أي عبده وذلك، فمثل ما بك ماها أي مثل ما بك من اللوعة ما بها منها، قوله: من لوعة بيان لما.

والمراد بالاستشهاد أنه قال اللت حذف الياء تمت شرح أبيات .

قال الجوهري شغف بالعين المهملة شغفه أخذت قلبه ، وقال أبو زيد أمرضه، وقد شغف بكذا فهو مشعوف وقرء الحسن ﴿قد شغفها حبا﴾، وقال في شغف الغين المعجمة يقال شغفه الحب: وبلغ شغافه، والشغاف علاق القلب وهي جلده دونه كالحجاب، قرء ابن عباس قد ﴿شغفها حبا﴾ قال دخل حبه تحت الشغاف تمت صحاح .

أَبْنِي كَلِيب^(٢) إِنْ عَمِيَ اللَّذَانِ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا
 وَقَدْ تَشَدَّدَ كـ«اللَّذَانِ» (و«الْأَوَّلَى») (و«الْأَلَاءَ») (و«الَّذِينَ»)^(٤) مَطْلَقًا
 للمذكرين، قال الشاعر :
 أَبِي اللَّهِ لِلشَّمِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ سِوْفُ أَجَادِ الْقَيْنِ يَوْمًا صَقَالُهَا^(٥)

دعنا نرى
 دحضنا
 مينو الدين

١- قال الشاعر :

هُمَا اللَّئَالُو وَلِدَتِ تَمِيم لَقِيلَ فَخَرَّ لَهُمْ صَمِيم

تمت رضي فحذف النون كما ترى تمت والله أعلم .

٢- قوله: (ابني كليب البيت إلخ..) المعنى أن عمي هما اللذان قتلوا الملوك ودفعوا الأغلال عن الأسرى، يعني لهما شوكة وحكومة.

والمراد بالاستشهاد حذف النون من قوله اللذان وأصله اللذان تمت شرح أبيات .

٣- بالقصر وقد جاء الأولى بمعنى اللاتي وعليه قول الشاعر :

فَأَمَّا الْأَوَّلَى سَكَنَ غُورَ تَهَامَةٍ فَكُلُ فَتَاةٍ بَتَرَكَ الْحَجَلِ أَقْصَمَا

بالقاف وهو أظهر وقيل بالفاء تمت .

٤- وحكى بعضهم اللذين رفعا وللذين نصبا وجرا وهي لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف شيء منه، وقد يحذف النون من اللذين تخفيفا، كقوله: *قومي اللذو بعكاظ طبروا شررا* تمت والله أعلم .

٥- قوله: (أبى الله البيت إلخ..) أبى الله أن لا يكون كذا، وأبى علي وتأبأ امتنع، الجوهري الشمم: ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان فيه احديداب فهو الفقي، ورجل أشم الأنف، وجبل أشم أي طويل، وهو كناية عن الجدة والعظمة، والقين: الحداد يقال صقل السيف وسقله أيضا صقلا وسقلا أي جلده، شبههم بالسيف في المضا ويريق الأبدان والاستواء، وقيل شبه أنوفهم بالسيف في الدقه والبريق والاستواء فيقدر مضاف.

والاستشهاد أنه قال أولا للمذكرين تمت والله أعلم وأحكم تمت .

وجاء اللذون^(١) رفعا في بعض اللغات، وعليه قول الشاعر :

نحن الذون أصبحوا صباحا يوم النخيل غيرة ملحاحا

[رفعا في بعض اللغات] وجاء بحذف النون في قوله :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم^(٢) هم القوم كلُّ القوم يا أم خالد^(٣)

(و«اللاي، واللاي، واللاي») بالهمزة والياء أو بأحدهما مكسورة الياء أو ساكنة
لجماعة المذكور^(١) والمؤنث، (و«اللاي، واللواتي») لجماعة المؤنث، وقد جاء في

أي أبي الله طولاء المشبهين بالسيف في البروق الذلّ تمت .

١- قال ابن مالك: إعراب اللذين مشهور في لغة طي، فيقولون: رضي اللذون آمنوا على الذين كفروا
تمت .

٢- قوله: (الذي حانت) عود الضمير يقتضي أن أصله الذين فحذف بحذف النون ولا حاجة إلى هذا إذ
يمكن جعل الذي صفة لمفرد لفظا وهو للجمع معنى كالقوم والفريق فاعتبروا اللفظ فافرد الذي
والمعنى فاعاد إليه ضمير الجماعة تمت منهل صافي تمت .

٣- قوله:

٣- قوله: (وإن الذي حانب البيت إلخ..) أي إن الذين بدليل دماؤهم، وحان: يستعمل بمعنى هلك
ومعنى قرب يعني هلك، أي لم توجد في دمائهم قصاص ولا دية. الجوهري فليح: اسم موضع بين
البصرة والكوفة، وقيل اسم نهر صغير. والمعنى إن الذين قربت سفك دمائهم والمضاف محذوف وهو
سفك أو هلك دماؤهم ارتفعت من غير قصاص ودية هم المشهورون بالرحولية، فهم القوم خير إن،
واللام فيه لتعريف العهد تمت.

٤- قوله:

والمراد بالاستشهاد أنه حذف النون من الذين وقال الذي، وقيل الذي ههنا للجنس أي القوم الذي حانت
فهو بمنزلة من والله أعلم .

قال نجم الدين ويجوز في هذا أن يكون مفردا وصف به مقدر مفرد اللفظ بجمع المعنى، أي وإن الجمع
الذي أو الجيش الذي كقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد نارا﴾ فحمل على اللفظ أي الجمع الذي
استوقد، ثم قال بنورهم فحمل على المعنى، ولو كان في الآية مخففا من الذين لم يجوز أفراد الضمير
الراجع إليه، وكذا قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾ وهذا كثير أعني
ذكر الذي مفردا موصوفا به مقدرا مفرد اللفظ بجمع المعنى، أما حذف النون من الذين نحو: جاءني
الرجال الذي قالوا كذا فهو قليل كقوله اللذان في المثنى، وقد يقال للذان ولتان ولائي بلا لام،
وجمع الذا من الذين من غير لفظه تمت رضي رحمة الله.

٥- قوله:

«اللاتي اللات» بحذف الياء وإبقاء الكسرة على التاء و«اللا» بحذفهما قال الشاعر :

فدومي على العهد الذي كان بيننا أَمْ أَنْتِ مِنَ اللّٰمِ مَا لَهْنَ عَهْدُ^(٢)
وفي «اللواتي اللوا» بحذف التاء والياء. وقد جاء «اللاتين» مطلقاً، أو نصباً وجراً، و«اللاعون» رفعاً، قال الشاعر :

وَأَنَا مِنَ اللّٰتِ إِنْ قَدَرُوا عَفَا وَإِنْ أَتَرَبُّوا جَادُوا وَإِنْ تَرَبُّوا عَفَا^(٣)
والآخر :

هم اللاعون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي^(٤)

١- إلا أنها في جمع المؤنث أشهر تمت كما أن الأولى لهما وهي في المذكر أشهر تمت .

٢- قوله: (فدومي البيت إلخ..) أمر من الدوام، أم: منقطعة بمعنى بل والهمزة، وقيل بمعنى بل فقط، والمعنى دومي يا امرأة على العهد القلم بيننا بل أنت من النساء اللاتي لا يكون لهن عهد.

والمراد بالاستشهاد أنه قال من اللا بحذف التاء والياء منها تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (وأنا من اللاتين إلخ..) قال الجوهري أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب، يقال جاد الرجل بماله يجود جوداً، ويقال ترب الشيء بالكسر أصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب، ويقال عف عن الحرام والمسئلة يعف عفا وعفاً أي كف. والمعنى أنا من قوم لهم هذه الصفات المرضية والخصال الحميدة الجميلة أي: إنهم إن قدروا على الانتقام من الأعداء عفوا عن جنائهم وإن كانوا أغنياء جادوا بأموالهم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾، وإن كانوا فقراء أظهروا العفاف وعفوا عن المسئلة للعار بهم والمراد بالاستشهاد أنه قال من اللاتين تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم .

٤- قوله: (هم اللاعون البيت إلخ..) فقال: فككت الشيء خلصته من الغل، والغل: واحد الأغلال يقال في رقبته غل من حديد، مرو: اسم بلد معروف، والشاهجان معرب الشاهيان يعني مرد الملوك، وإنما أضيف إليهم لأنهم كانوا يسكنونها، يصف قوما كأنهم أطلقوه من الأسر وأعانوه على الأمور فجعلهم بمحلة حناحه لأنه يحمل صاحبه على التصرف ويمكنه منه. والاستشهاد أنه قال اللاعون في حال الرفع تمت شرح أبيات والله أعلم .

(و«ما» بمعنى^(١) الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما^(٢)) فيما لا يعقل غالباً، كقولك للقائل: اشتريت كتاباً أو ثوبين أو عمامة أو ملاحف «عرفت ما شريته، أو اشتريتهما، أو اشتريتها، أو اشتريتهن»، وقد جاء فيما يعقل إذا أريد الوصفية^(٣) كـ «السماء وما بناها* والأرض وما طحاها* ونفس وما سواها*» وقد جاء «سبحان ما سبح^(٤) الرعد بحمده». (وهن) بمعناه فيمن يعقل، أو منزل

- ١- قوله: (و«ما» بمعنى الذي) قال في المنهل الصافي في شرح الواوي حكى عن الزمخشري رحمه الله أنه قال كنت في حضرة لبعض الوزراء واجلس غاص بالفضلاء فسألهم الوزير عن قوله تعالى ﴿أو ما ملكت أيمانهم﴾ فتكلموا فلم يقنع الوزير جوابهم، فسألني فقلت الأصل في ما أن تكون لغير العقلاء فإذا أطلق على العقلاء وأمكن مراعاة الأصل فيه بوجه يجب ذلك، والأنثى أقرب إلى غير العقلاء من الذكور فيحمل على الأنثى كذا في العباب. قلت وقد أشار إليه في الكشف على ما تراه، والذي عليه جماعة من المحققين أن التفرقة بين «من وما» في اختصاص الأولى بذوي العلم واختصاص الثانية أو غلبتها في غيرهم إنما هي إذا أريد الذات، أما إذا أريد الوصف كما تقول في الاستفهامية: ما زيد أفاضل أم كريم، وفي الموصولة أكرم ما شئت من هؤلاء الرجال، أي القائم أو القاعد ونحو ذلك فهو بكلمة «ما» دون «من» بحكم الوضع على ما ذكره الزمخشري وصاحب المفتاح وغيرهما وإن أنكره قوم ومن ثمة قال في الكشف في تفسير قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ وقيل: «ما» ذهبا إلى الصفة ولأن الأنثى من العقلاء ما يجري مجرى غير العقلاء، ومنه قوله تعالى: ﴿أو ما ملكت أيمانكم﴾ فأشار بقوله ذهبا إلى الصفة إلى أن المراد فانكحوا الموصوفة بأي صفة شئت من البكر والثيب والشابة والجميلة والمسننة واصدد ذلك إلى غير ذلك من الأوصاف انتهى بلفظه والله أعلم.
- ٢- أي الذي والتي واللذان واللذان واللذان تمت والله أعلم.
- ٣- يعني يجوز أن تشتق منه الصفة أي اسم الفاعل أو اسم المفعول تمت.

- ٤- قوله: (ماسبح الرعد) أي سبحان الذي يسبح الرعد بحمده فـ«ما» لمن يعقل وهو وسبح ليسا في تقدير وصف لأنه ليس في سبحان تسييح لأن التسييح هو الرعد تمت وقوله: سبحان ما سخر كن لنا قال في حواشي المفصل في هذه ونظائرها أربعة أوجه: أحدها لأبي عبيدة وأبي زيد أنها بمنزلة من اتساعا ولأن البارئ جلّت عظمتها لما كانت حقيقته غير مدركة صح التعبير عنه باللفظ المبهم، الحقيقة الثانية لأبي عمرو أنها بمنزلة الذي والذي يقع على من يعلم ومن لا يعلم، الثالث للفراء على أنها مصدرية على حذف مضاف تقديره سبحان صاحب تسخير كن، وصاحب تسييح الرعد بحمده،

مترلته، ^(١) ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والجمع، واللفظ مفردٌ ^(٢) مذكرٌ، ^(٣) قال الله تعالى : ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾ فيرجع ضميرُ يقنت إلى لفظه ^(٤) وتعمل إلى معناه وقال الله تعالى : ﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾ قال الفرزدق :

تعيشَ فإنَّ عاهدتني لا تخونني نكن مثل منْ ياذب يصطحبان
(و«أيُّ»). بمعناه، (و«آية»). بمعنى ^(٥) التي وتضاف إلى معرفة لفظاً نحو:
«اضرب أيهم في الدار» أو نيةً نحو: «سل منهم أياً تلقاه» (و«دو» ^(١) الطائية)
بمعنى «الذي» و«التي» كقول الشاعر :

أيُّ أيُّم تظاهروا

والرابع أما نكرة موصوفة والجملة صفتها والتقدير سبحان إله سبح الرعد بحمده انتهى من شرح اليميني رحمه الله .

- ١- قوله : (أو مترل مترلته) أي مترلة من يعقل نحو قوله تعالى : ﴿فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على أربع﴾ فغلب جانب من يعقل وعبر عنه بمن لأن العقلاء وغيرهم داخل في قوله كل دابة تمت قطب فاروق .
- ٢- وكذلك الألف واللام وذو الطائية وأي على الأصح لأن منهم من يقول أي في المذكر وأية في المؤنث وأيان في المذكرين وأيتان في المؤنثين وأيون في جمع المذكر وأئن في المؤنث تمت هطيل والله أعلم بالصواب .
- ٣- أما الأفراد فظاهر وأما التذكير فلخلوه لفظاً وتقديراً عن علامة التأنيث تمت .
- ٤- يعني لفظة من مذكر ومعناه مؤنث في هذه الآية لأنه عبارة عن النساء بليل منكن فإنه جمع مؤنث فعلم أن من عبارة عن النساء تمت .
- ٥- قال الشاعر :

إذا اشبه الأمر في الحادثات فارض بأيتها قد قدر

تمت هطيل .

- ١- ولفظ ذو الطائية متفق في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع والله أعلم. قال في المنهل الصافي ما لفظه وذو مفرد في كل حال سواء استعمل لمذكر أو لمؤنث مفرد أو مثنى أو جمع قال الشاعر :

وبثري ذو حفرت وذو طويت

فإن الماء^(١) ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت
وكقول حاتم :

ومن حسد^(٢) يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني
أي وأي الدهر الذي لم يحسدوني فيه. وقد جاء معربا كالذي من الأسماء الستة
ويروى بالوجهين قوله :
فإما كرام^(٣) مؤسرون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والبئر مؤنثة ومع ذلك أجرى ذو عليه على خلاف فيه، أي في لزوم صيغة الإفراد والتذكير مع وجود الراو
فمنهم من يعتبر المقصود تذكير و تأنيثا وإفرا دا وتثنية وجمعا فتعتبر الألفاظ بحسب المقصود فيقول
للمفرد المذكر ذو ولثناه ذوا وجمعه ذووا ولؤنثة ذات ولثناه ذاتا وجمعهما ذوات، ومنهم من يعتبر
ذو مع استعمالها للكل حكاة ابن درستويه في الإشارة وابن جني في كتاب الحبيب وأنشد شعرا :

فأما رجال معرضون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا تمت منه .

١- قوله: (فإن الماء البيت إلخ..) الألف واللام في الماء لتعريف العهد، أراد الشاعر أن يبين أن هذا الماء
موروث من الآباء وهذه البئر ينسب إحداها وطيبها إليه، فقال الماء الذي فيه النزاع ورثته من الآباء
والأجداد والبئر حفرتها وطويتها.

والمراد بالاستشهاد أنه أورد ذو بمعنى اللتي أي بثري التي حفرتها والتي طويتها تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (ومن حسد البيت إلخ..) يجور من الجور وهو الظلم، والحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة
فيشتهي أن تزول عنه وتكون له، والغبطة: أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تزول عنه، قوله من
حسد: متعلق بجور. والمعنى أن قومي حسدوني على نعمة الله في حقي وأي الدهر الذي لم
يحسدوني فيه.

والمراد بالاستشهاد أنه قال ذو لم يحسدوني وهو بمعنى الذي تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (فإما كرام البيت إلخ..) الحسب: بالسكون معناه كفى تقول حسبك ذاك أي كفاك
وموضع الكاف في حسبك نصب على التفسير والاستشهاد أنه يروى البيت بالوجهين .

قال صاحب التكميل وبعضهم يعربها بالحروف كما يعرب ذي بمعنى الصاحب، ويروى بالوجهين قول
الشاعر (فإما كرام مؤسرون) وموضع الاستشهاد من ذي عندهم تمت والله تعالى أعلم .

وقد جاء^(١) «ذات» بمعنى «التي»، و«ذوات» بمعنى «اللواتي» مضمومتين^(٢) (و«ذا»). بمعنى «الذي» (بعد «ما» للاستفهام^(٣)) عند سيبويه نحو: ﴿ماذا أنزل ربكم﴾، وعن الكوفيين أن اسم الإشارة مطلقا من «ذا» وغيره قد يكون بمعنى «الذي» ومنه قوله تعالى: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾، ﴿وها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم﴾، والبصريون على أن هؤلاء هاهنا على أصلها وهو منصوب على الاختصاص^(٤) أي: أعني هؤلاء، أو تأكيدا^(٥) لأنتم. (والألف^(١) واللام^(٢))

١- فائدة وفي ذو الطائية أربع لغات أشهرها أنها لا تصرف بل يستوي فيها المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، نحو: ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت أو فعلتا أو فعلن، الثانية حكاية الجزولي لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه، وذات مضمومة لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه، والثالثة حكاها أيضا وهي كالثانية إلا أنه يقال ذوات مضمومة في الأحوال، الرابعة حكاها ابن الدهان وهي تصريفها تصريف ذو. بمعنى صاحب مع إعراب جميع متصرفاتها حملا للموصول على التي. بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية تمت رضي رحمه الله.

٢- قوله: (مضمومتين) أي في الرفع والنصب والجر ولا تتغير لأن الضمة للبناء فلا يختلف باختلاف الموصوف وإنما بني على الضمة ليكون عوضا عن ضمة ذو تمت.

٣- قال الرضي: وإذا جاءت ذا بعد ما الاستفهامية لم تحذف ألفها تمت يعني إذا دخل عليها حرف الجر تمت والله أعلم.

٤- قوله: (منصوب على الاختصاص أو التأكيد) قيل وكلا الوجهين الذين ذكرهما الشارح ضعيفان والأولى ما ذكره الزمخشري وتابعه الرضي أن أنتم هؤلاء مبتدأ وخبره تمت منقح.

٥- قوله: (أو تأكيدا لأنتم) حمل التأكيد لامتناع الإبدال إذ يلزم إبدال المظهر من المضمير المخاطب بدل الكل من الكل، وامتناع عطف البيان لأن المضمير أوضح، والوصف ممتنع لأن المضمير لا يوصف ولا يوصف به، وفي الاختصاص إضمار فحملوه على باب إنك أنت مع قلته فجعلوه تأكيدا لفظيا باعتبار أن المقصود بهما واحد فجري مجرى تكرير اللفظ تمت شريف تمت.

١- قوله: (والألف واللام) عطف على ما ذكر من الموصولات، فإن قيل قوله والألف واللام يوهم أن كلا منهما موصول وليس كذلك بل مجموعهما، قيل الجمع يحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع فكأنه قال مجموعهما تمت غاية تحقيق تمت.

بمعنى «الذي» أو «التي»، أو المثنى أو المجموع على حسب ما يبينه الضمير،^(٢) نحو: «الضارب، والضاربة، والضاربان، والضاربون، والضاربتان، والضاربات» أي: «الذي ضرب، والتي ضربت» إلى آخرها، وعن المازني أن الألف واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع إلى الموصوف المحذوف فإذا قلت: «الضارب» فتقديره «الرجل الضارب». (والعائدُ المفعولُ)^(٣) يجوزُ حذفُه منصوبا

١- قوله: (والألف واللام) أي من جملة الموصولات الألف واللام بمعنى الذي وصلته لا يكون إلا اسم الفاعل أو المفعول لأنهم لما رأوها موافقة الألف واللام الحرفية نحو: الرجل لفظا ومعنى، -أما لفظا فواضح، وأما معنى فلأنها للتعريف مثل اللام الحرفية -فلما وافقتها قصدوا أن لا تدخل إلا على المفرد كما لا تدخل إلا على المفرد للمشاهدة المذكورة، ونخصصوها بالجملة الفعلية فسبكوا من الفعل اسم فاعل أو مفعول حسبما يقتضيه معنى الفعل، فإن كان معنى الفعل مبنيا للفاعل نحو: الذي ضرب أو يضرب بصيغة المبني للفاعل تقول الضارب اسم فاعل لأن معنى المبني للفاعل يقتضي اسم الفاعل وإن كان الفعل مبنيا للمفعول نحو: الذي ضرب قلت المضروب لأن معنى الفعل المبني للمفعول يقتضي اسم المفعول، ولم يدخلوها على الجملة الاسمية لتعذر أن يسبك منها مفرد يصح دخول الألف واللام عليه تمت سعيدي تمت .

قال نجم الدين وإنما لم يوصل اللام بالصفة المشبهة مع تضمنها الحكم لنقصان مشابقتها للفعل، كذلك المصدر لأنه لا يقدر بالفعل إلا مع ضمنية أن تمت هطيل .

٢- فإن قيل: الضمير غير ملفوظ في الأمثلة إذ الضمير يستتر فيها فكيف يبين المراد بالألف واللام في المفرد والمثنى والمجموع المذكر والمؤنث؟ قلت صيغ الصفات تدل على الضمير المبين لذلك فصح أن يقال الضمير المدلول عليه بالصيغة يبين ذلك تمت قط .

٣- قوله: (والعائدُ المفعولُ يجوزُ حذفُه) قال سيدنا جمال الدين إمام العربية علي بن محمد هطيل رحمه الله والأولى أن يقال في العائد ما قاله الشيخ الإمام صاحب المعرب ابن عصفور العائد لا يخلو إما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، فإن كان مرفوعا لم يجوز حذفه إلا أن يكون مبتدأ و يطول الكلام، نحو: قوله تعالى ﴿تماما على الذي أحسن﴾ أي الذي هو أحسن في القراءة المشهورة، وإن كان العائد منصوبا جاز حذفه على ما تقدم إلا أن يكون منصوبا بالحرف نحو: جاءني الذي أنه قائم، فلا يجوز أن تقول جاءني الذي أن قائم، وإن كان مجرورا فلما أن يكون بالإضافة أو بحرف الجر فإن كان مجرورا بالإضافة فإن كانت لفظية جار حذفها نحو قوله تعالى: ﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ أي ما أنت قاضيه حذف العائد، وإن كانت معنوية لم يجوز نحو: جاءني الذي أبوه قائم، والذي غلامه في الدار فلا تقول جاءني الذي أبو قائم والذي غلام في الدار. وإن كان مجرورا بالحرف فإن تكرر

كان بفعل أو ووصف أو مجروراً بإضافة أو حرف نحو: قوله تعالى: ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ أي: يشاؤه، لما في الكلام من قوة الإشعار به، ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ سَاعَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ^(١)
والآخر:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحَتْ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلِّي أَخْفَيْتَ عُنْوَانًا^(١)

الحرف وذلك بأن يدخل على الاسم الموصول وعلى العائد جاز كقوله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي منه فحذف العائد المجرور لأنها قد تكررت لدخولها على ما وعلى الضمير وكذا قول الشاعر:

نَصَلِي لِلَّذِي صَلَّتْ قَرِيْشَ

أي للذي صلت له قريش، وإن لم يتكرر حرف الجر لم يجز، وأما قول الشاعر:

عَسَى الْيَوْمَ أَنْ تَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

أي عليه حذف عليه ولم يتكرر الحرف فشاذ تمت شرح هطيل وقيله:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانَ

تمت .

وإنما قيل بالمفعول ليخرج العائد الذي هو فاعل وفيه نظر لأنه كما يخرج العائد الذي هو فاعل يخرج العائد الذي هو مبتدأ وقد جاء حذفه إذا كان خبره غير جملة، وفي صلة أي مطلقاً أي عند الفريقين، نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ أي أيهم هو أشد، وفي صلة غيره أي عند طولها كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ أي الذي هو في السماء إله حذف العائد عن الصلة لطولها بالعطف عليه، فما في التقيد بالمفعول فائدة تمت غاية والله أعلم .

١- قوله: (كأنك البيت إلخ..) معنا البيت ظاهر أي إذا أنت أدركت المطلوب فكأن الدهر لم يسبق عليك بشيء. والاستشهاد أنه حذف العائد إلى الذي وهو مفعول تطلب أي تطلبه تمت شرح أبيات والله أعلم .

والآخر :

لعمرك ما تدري الطوارق بالخصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع^(٢)
والآخر :^(٣)

نصلي للذي صلت قریش
ونعبده وإن جحد العموم^(٤)
والآخر :

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة^(١) فبح لان منها بالذي أنت بائع^(٢)

١ - قوله : (وحاجة دون أخرى قد سمحت بما إلخ..) السمع والسماحة: الجود والمعنى رب حاجة دون أخرى قد سمحت بما وأظهرهما وجعلت تلك الحاجة للتي أخفيت عنوانا أي دالا أخذنا من عنوان الكتاب.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد والتقدير أخفيتها تمت .

٢ - قوله : (لعمرك البيت إلخ..) قائله لبيد. الطرق: الضرب بالخصى وهو ضرب من التكهن، والطوارق: المتكهنات والطراق: المتكهنون، والزجر: القيافة وهو ضرب من التكهن أيضا يقال زجرت أنه كذاب وكذا والزجرات المتكهنات. قوله ما الله صانع: مفعول ما تدري أي التكهنات ما تدري ما الله عزوجل صانعه لأنه لا يعلم الغيب إلا الله، وجاء في الحديث لا عدوا ولا طيرة في الإسلام.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الضمير المنصوب المتصل بالصفة العائد إلى الموصول، والتقدير ما الله صانعه، ويصلح أن يكون مجرورا بالإضافة إليها تمت شراب .

٣ - ومن المنصوب قول الشاعر :

ما الله موليك فضلا فاحمدنه به فما الذي غيره نفع ولا ضرر

٤ - قوله : (نصلي البيت إلخ..) العموم: العامة وهي خلاف الخاصة والمراد عموم الناس، وحذفجزاء الشرط لدلالة نصلي عليه أي نصلي للذي صلت قریش له ونعبده وإن أنكرته العامة وجحدوبه.

والاستشهاد أنه حذف الضمير المجرور بحرف الجر أي صلت له والقرينة بقوله للذي المتعلق بنصلي تمت شرح أبيات والله أعلم .

١ - قوله : (وقد كنت تخفي البيت إلخ..) البوح: الإظهار، لان: أصلة الآن نقلت حركة الهزمة الثانية إلى اللام وحذفت الهزمة لا لتقاء الساكنين وحذفت الهزمة الأولى أيضا تشبيها همزة الوصل، وسمراء اسم

والآخر :

إِنْ تُعَنَّ نَفْسُكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي عُنَيْتَ نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا^(٢)

وقد يحذف الراجع الى الألف واللام قليلا كقول الشاعر :

ما المستفزُ الهوى محمودٌ عاقبةٍ ولو أُتِيحَ له صفوةٌ بلا كدرٍ^(٣)

والعائد المرفوع أيضا يجوز حذفه إذا كان مبتدأ ولم يكن^(١) خبره جملة^(٢) أو ظرفا^(٣) مطلقا^(٤) بلا استكراه إن كان راجعا إلى أي^(٥) وعلى استكراه إن

امرأة، والحقة بالكسر واحد الحقب وهي السنون، وباح بصره: أظهره. يقول كنت مخفيا حب هذه المرأة التي هي حبيبتك فأظهر الآن من حبها ما أنت مضمرة.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد إلى الذي والتقدير بالذي أنت بائح به تمت شرح أبيات .

١- أي باح به مجرور بالباء وبالصفة، وعلى تقدير بائح إياه منصوب بالصفة تمت والله تعالى أعلم .

٢- قوله: (إن تغن نفسك البيت إلخ..) يقال عنيت بكذا أي اشتد اهتمامي به، والسمو: العلو والارتفاع. وحاصل المعنى أنه قال إن اشتد اهتمام نفسك بالأمر الذي اشتد اهتمام نفوس الكرام به تظفر بالذي ظفروا، والاستشهاد أنه حذف العائد المجرور مع الجار في الصلوتين وهما عنيت وظفروا والتقدير عنيت به وظفروا به تمت .

٣- قوله: (ما المستفز الهوى إلخ..) يقال استفزه الخوف، عاقبة كل شيء آخره، أُتِيحَ أي قدر وشفوة الشيء خالصه، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم شفوة الله من خلقه. والمعنى ما الذي يستخفف^(١) بهوى نفسه محمود عاقبة ولو قلر له عيش صفو ليس بكدر.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف العائد إلى الألف واللام والتقدير ما الذي يستفزه، وهذا الحذف قليل تمت شرح أبيات والله أعلم .

فائدة: ولا يجوز حذف العائدين إذا اجتماعا في الصلة، نحو: الذي ضربته في داره زيد، إذ لا يستغنى عن المحذوف بالثاني ولا يقوم عليه دليل تمت خالدي.

١- قوله: (ولم يكن خبره جملة إلخ..) لأن حذف العائد مع كون خبره جملة أو ظرفا يوهم بكون أحدهما هو الصلة، بخلاف ما لو كان خبره مفردا فإنه يجوز حذفه للعلم به لأن صلة الموصول لا تكون مفردا تمت والله أعلم .

كان راجعا إلى غيره عند البصريين، إلا عند طول الصلة،^(٩) وعند الكوفيين مطلقا،^(٦) ومنه قول الشاعر :

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفة^(٧) ولا يحد عن سبيل المجد والكرم^(٨)
أي بما هو سفة، وقراءة بعض السلف ﴿تماما على الذي أحسن﴾ أي^(١)
على الذي هو أحسن. بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه، وقد يقوم المظهر
مقام المضمّر كقول الشاعر :

٢- قوله: (ولم يكن خبره جملة أو ظرفا) إنما قيده بذلك لأنه لو كان خبر المبتدأ جملة أو ظرفا صلح كل واحد منهما أن يكون صلة من غير تقدير الضمير المحذوف، مثلا لو قلت جاءني الذي أبوه قائم أو جاءني الذي في الدار لا يستقل كل واحد أن يكون صلة من غير تقدير تمت والله أعلم .

الجملة
الظرف

٣- قوله: (جملة أو ظرفا) لأنه إذا كان خبره جملة أو ظرفا لم يدل على حذفه دليل لتعذر تمام صلة الموصول بأيهما، مثال الجملة جاء الذي هو أبوه قائم، ومثال الظرف جاء الذي هو عندك تمت قط ف .

٤- أي سواء طالّت الصلة أم لم تطل، وذلك لأن الموصول ههنا فيه طول بواسطة الإضافة تمت شريف
٥- نحو: أيهم أشد سواء طالّت الصلة أم لا، وذلك لأن الموصول هنا فيه طول بواسطة الإضافة تمت شريف والله أعلم .

٥- قوله: (عند طول الصلة) نحو قوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ طالّت الصلة بالعطف، وكقول بعض العرب: ما أنا بالذي قائل لك شيئا، أي هو، فإن لم تطل امتنع الحذف غالبا تمت .

٦- أي يجوز حذف الراجع إلى أي وغيره سواء طالّت الصلة أم لا تمت شريف .

٧- قوله: (من يعن بالحمد البيت إلخ..) ولا يحد: من الحيدودة يقال حاد عن الشيء مال عنه وعدل وأصله حيدوده بتشديد الياء فسكنت، ولأنه ليس في الكلام فعلول غير صغوق كذا ذكره الجوهري. أي من كان يعنى بالحمد لم ينطق بما هو سفة ولا يعيل عن طريق المجد والكرم بحال.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الضمير المرفوع العائد إلى ما وهو مبتدأ غير راجع إلى أي، وليس عند طول الصلة، فيكون مستكرها عند البصريين وغير مستكره عند الكوفيين أي: بما هو سفة تمت اشرح أبيات .

إن جمل التي شَغِفَتْ بِجُمْلٍ ففؤادي وإن نأت غير سال^(٣)
والآخر :

سعاد التي أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمر وزادا^(٣)
أي سعاد التي أضناك حبها.

[الإخبار بالذي] والالاف للام

(وإذا أخبرت^(٤)) عن اسم منسوب^(١) أو منسوب إليه في جملة اسمية أو فعلية لمن علمه^(٢) على وجه مبهم^(٣) على غير جهة^(٤) المخبر عنه (بالذي

سايه ١- وإذا قلت الذي أحسن على أنه أفعل تفضيل بنصب أحسن كانت موصوفة غير موصولة تمت .
٢- قوله : (إن جمل) اسم امرأة، قوله وإن نأت: مبالغة، غير سال: خبر ففؤادي. المعنى أن حمل التي شغفت بما ففؤادي غير زائل عشقه ومحبه.

والمراد بالاستشهاد أنه أقام المظهر وهو: جمل مقام المضمّر وهو: ها تمت شرح أبيات.

٣- قوله : (سعاد التي أضناك إلخ..) يقال أضناه المرض أي أثقله والمضناة المعاناة، وسعاد: اسم امرأة.
والمراد بالاستشهاد أنه أقام حب سعاد مقام حبها تمت شرح أبيات .

٤- قوله : (وإذا أخبرت بالذي صدرها) قال نجم الدين: ومثال ذلك أن يقول العالم للمتعلم ليدر به أو ليخبره أخبر عن زيد من ضربت زيد بالذي، فالعني اجعل الذي مبتدأ خبره زيد، واجعل تلك الجملة الأولى وهي ضربت زيدا صلة للذي بلا تغيير فيها إلا أن تجعل مكان زيد ضميرا عائدا إلى الذي وتوخر زيدا خيرا للذي، فقول: الذي ضربته زيد، فالفرق بين الجملة الأولى والثانية أنك إذا قلت ضربت زيدا فرما يخاطب به من يعرف بمضروبك لكنه لا يعرف أنه زيد، وأما قولك الذي ضربته زيد فلا يخاطب به إلا على الوجه الثاني، أي تخاطب من تعرف لك مضروبا لأن مضمون الصلة يجب أن يكون معلوما للمخاطب كما ذكرنا ولكن لا يعرف كونه زيدا إذ لو عرف لوقع الإخبار عنه بأنه زيد ضائعا، فالجملة الثانية نص في المحتمل الثاني للجملة الأولى تمت نجم تمت .

(*) قوله : (وإذا أخبرت عن اسم منسوب) إذا علم المخاطب نسبة معينة إلى منسوب إليه غير معين عنده أو علم منسوباً إليه معينا نسب إليه أمر آخر غير معين عنده كما إذا عَلم نسبة القيام إلى شخصين أو لا يعلم منه شيئا آخر غير أنه منسوب إليه القيام، أو يعلم منه صفة أخرى غيره ولا يعلم أنه زيد مثلا، أو علم نسبة شيء ما إلى القائم ولا يعلم منه آخر ورأي أنه منسوب أو يعلم منه أمرا آخر ورآه ولم

(١) صَدَّرَهَا أي جعلت «الذي» في صدر الكلام، (وجعلت مؤَضِع) ذلك الاسم (المخبر عنه ضميراً لها)، أي للذي راجعاً إليها^(٢) ليصير مع الجزء الآخر صلة

يعلم أنه زيد وقصد المتكلم أن يبين المنسوب أو المنسوب إليه من جهة زيد عملت هذا العمل المذكور من تصدير الذي إلخ.. تمت سعيدي .

وقوله: (وإذا أخبرت بالذي صدرها) ليس معناها اجعل الذي مخبراً به بل الباء هنا للاستعانة نحو: كتبت بالقلم معناها إذا أخبرت عن زيد من ضربت زيدا بالذي فضع من هذه الجملة جملة أخرى اسمية وأخير في الثانية مستعينا بالذي عن ذات متصفة بما تصف به زيد في الأولى معرراً عن تلك الذات بالذي مصدرية مبتدأ، واجعل تلك الجملة الأولى وهي ضربت زيدا صلة للذي بلا تغيير فيها إلا أنه يجعل مكان زيد ضمير عائد إليها، فتقول الذي ضربته زيد تمت تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى .

١- قوله: (منسوب) أو اسم منسوب إليه، المنسوب هو الفعل والمنسوب إليه هو الفاعل أو المبتدأ أو المفعول، وسمي المفعول منسوب إليه لأن الفعل يتعلق بالمفعول كتحقق الفاعل بالفعل، قال الإمام يحيى عليه السلام إن المنسوب الذي وصلته والمنسوب إليه هو زيد تمت والله أعلم .

٢- قوله: (لمن علمه) متعلق بقوله وإذا أخبرت، والمضمر المفعول أي الهاء في لمن علمه راجع إلى قول الشارح اسم منسوب أو منسوب إليه، أي لمن علم المنسوب إليه ولم يعلم المنسوب، وإذا أخبرت عن المنسوب إليه لمن يعلم المنسوب ولم يعلم المنسوب إليه تمت شريف .

٣- قوله: (على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه) أي عن شيء معلوم للمخاطب من وجه ومجهول عنده من وجه آخر وأردت أن تعلم ذلك من كلا الوجهين على صفة يكون فيها مبالغة بأن تبهم عليه أولاً ثم تفسر له بعد ذلك ليكون أوقع في نفسه -استعنت على ذلك المقصد وتوصلت بالذي تمت.

٤- المعنى أنك علمت تلك النسبة على غير جهة المخبر عنه لأنك إنما علمت على غير جهة كونه زيدا فلا بد من ذكر المخبر عنه ويكون ضميراً تمت والله أعلم.

١- قوله: (بالذي) الباء للاستعانة أي مستعينا بالذي لأن الذي مخبر عنه لا به وهو يسمى باب الإخبار، ومسألة الحل والسبك وهي مسألة كبيرة توردها فيها مسائل كثيرة والقصد بها التمرين وشحذ القرائح تمت نجم ثاقب.

قوله: (بالذي) لأنه أول جزء من الموصولات ولأنه قد جرت العادة بالتمرين وإلا فهو جار على كل من الموصولات تقول من: ضربته زيد وما فعلته خير تمت عصام.

لها، (وَأَخَّرَتْهُ) أي: المخير عنه (مُخْبِرًا) عن الموصول، (فَإِذَا أَخِيرَتْ) في الجملة الفعلية (عن «زيد» من «ضربتُ زيداً») لمن علمه^(٢) لا على جهة كونه زيدا، (قُلْتُ: «الذي ضربتهُ زيداً»)، ومن «ضرب عمرو زيدا»، الذي ضربه عمرو^(٣) «زيد»، ومن «علم عمرو زيدا قائماً»، الذي علمه عمرو قائماً «زيد»، وعن «القائم» منه «الذي علم عمرو زيدا إياه»^(٤) قائم»، وعن الثالث من «أعلم الله زيدا عمرا خير الناس»، الذي أعلم الله زيدا عمرا إياه خير الناس»، وعن المصدر الموصوف من «ضربتُ ضربا شديداً»، الذي ضربتهُ ضربٌ شديداً^(١). (واستقبحوا

قال نجم الدين وإنما اختاروا الإخبار بالذي دون من وسائر الموصولات لأنه أم الباب وأكثر استعمالاً ولا يكون إلا موصولاً بخلاف غيره تمت نجم الدين.

٢- قوله: (راجعاً إليها إلخ..) مستتراً إن أمكن، وبارزاً متصلاً إن أمكن، ومنفصلاً مرفوعاً إن كان المخير عنه مرفوعاً أو منصوباً إن كان المخير عنه منصوباً تمت والله تعالى أعلم.

٢- أي علم المضروب والمنسوب إليه الضرب ولكن لم يعلم أنه زيد أو غيره تمت.

٣- قوله: (الذي ضربه عمرو إلخ..) الضمير الراجع إلى الموصول في هذا المثال لم يقع موقع زيد لأنه الضمير المنصوب جائر (واجب) إيلاؤه الفعل، وإن لم يله الاسم الموضوع هو موضعه، ولا يجوز تقديم المفعول على الفاعل إلا لأحد الأمور التي تقدمت في أول الكتاب، فالصواب الذي ضرب عمرو إياه زيد تمت قط. لكنه جائر وهو من الوجوه التي يجب فيها تقديم المفعول إذ قد اتصل بالفعل مفعول والفاعل غير متصل وقد مر أنه إذا اتصل به ضمير مفعول وهو غير متصل وجب تقديمه أي تقدم المفعول تمت .

٤- قوله: (الذي ضربه عمرو زيد) صوابه علم عمرو زيدا إياه قائم وفي هذا المثال لم يصل الشارح الضمير لأن الضمير في المثال للتقدم كانت الفاصلة بالفاعل فقط وهو عمده فكانه لم يفصل فوق الضمير موقعه وأما هذا المثال فلو قلت الذي علمه عمرو زيدا قائم كانت الفاصلة بالفاعل والمفعول معاً فلم يقع الضمير موقعه تمت ع والله أعلم.

١- والذي اختاره الرضي صحته تمت وأما المفعول له فلا يصح الإخبار عنه إذ لا يصح وضع ضمير موضعه إذ يشترط فيه لفظ المصدر ذكره الرضي ليدل على العلية تمت .

عن المصنّف الصريح،^(١) وعن الظرفين في نحو، «سرت يوم الجمعة»، وجلست مكانك، الذي سرت فيه يوم الجمعة، والذي جلست فيه^(٢) مكانك»، وعن المفعول معه في: «ضربت وزيدا، الذي ضربت وإياه زيد»، وعن خبر كان في: «كان زيد قائما، الذي كان زيد^(٣) إياه قائم»، وعن المستثنى في: «جاء القوم إلا زيدا، الذي جاء القوم إلا إياه زيد» وهذا في المنصوبات^(٤).

وأما في المرفوعات

فتقول في الإخبار عن الفاعل المظهر في: «طلعت الشمس، التي طلعت الشمس»، والمضمر في: «ذهبت، الذي ذهب أنا»، وعن اسم مالم يسم فاعله في: «ضرب زيد، الذي ضرب زيد»، وعن اسم كان في: «كان زيد قائما، الذي كان قائما زيدا»، وعن المعطوف^(١) من: «قام زيد وعمرو، الذي قام^(٢) زيد^(٣) وهو عمرو»^(٤).

- ١- يعني عن المصدر العاري عن الصفة إذ لا فائدة في قولك: الذي ضربته ضربت تمت. وكذا ما يدل على نوع أو عدد لغير الصفة تمت سيدنا صديق رحمه الله.
- ٢- ولا بد من إظهار في لأن الضمير لا يدل على معنى الظرفية تمت س. ونظرة نجم الدين وقال يجوز بغير في وإلا لزم الإخبار عن المفعول له مع اللام ولم يقولوا به تمت.
- ٣- قوله: (كان زيد إياه قائم) فلك وصله باختيار عند ابن مالك ومن دون اختيار عند المصنف، نحو كأنه تمت قوله: ولك وصله يعني إذا كان اسمها ضميرا لا ظاهرا فتأمل تمت.
- ٤- بقي منها المفعول له تقول: في ضربت الصبي تأديبا، الذي ضربت الصبي له تأديب، ولا يظهر وجه لتركه ولعله بناء على تعليل منع إقامته مقام الفاعل بأن رفعة يزيل النصب المشعر بكونه مفعولا له وليس كذلك فإن اللام نص في العلة، ووجب ظهورها لعدم تكامل شروط حذفها تمت والله سبحانه وتعالى أعلم.

- ١- وأما البديل والمبدل منه فبعضهم لا يميز الإخبار عن أحدهما وحده بل عنهما معا كالصفة والموصوف، قال لأن البديل مبين كالصفة ولا يفرد المبدل من المبدل منه لأنه لو أخير به وهو في حكم الساقط لزم بدونه، وبعضهم أجازه في كل واحد منهما تمت نجم الدين.

وأما في المجزوات

فتقول عن المجرور بحرف الجر في: «مررت بزيد، الذي مررت به زيد»،
وعنى المجرور بالإضافة^(٤) في: «ضربت غلام زيد، الذي ضربت غلامه زيد»،
وعن البديل^(٥) في: «مررت برجل أخيك، الذي مررت برجل^(٦) به
أخوك»،^(١) وعن البديل منه فيمن لا يجوز إلا مع البديل: «الذي مررت به رجل^(٦)
أخوك»، وفيمن يجوز به غيره: «الذي مررت به أخيك رجل^(٦)» .

١- وعن المعطوف عليه من المثال المذكور الذي قام هو وعمرو زيد بتأكيد المرفوع المستتر ليصح العطف
تمت .

٢- قوله: (الذي قام زيد وهو عمرو) قبل وفيه^(١) نظرا لعدم الضمير في قام في هذا المثال، بلى في
المعطوف مع وجوبه في الصلة وهذا النظر فاسد لأن الصلة قام زيد وهو يعني هو من تمة أجزاء
الصلة راجع إلى الموصول، وأما عن المعطوف عليه في هذا المثال فلم يذكر لأنه فاعل وقد مر الإخبار
عنه تمت قط ف .^(١) لأنه قد رفع ظاهرا فلا ضمير فيه تمت

٣- قوله: (وهو عمرو) أقول هو عطف على الضمير المستتر في قام وعدم التأكيد بمنفصل لوجود
الفصل فتذكر تمت س.

٤- والإخبار عن غلام في غلام زيد لا يصح وذلك لأنه يؤدي إلى إضافة المضمّر، لأنك عند إخبارك عن
الغلام ووضعك للمضمّر موضعه يلزم إضافة المضمّر إلى زيد تمت . ولفظ الرضي ولا يصح عن
المضاف دون المضاف إليه إذ الضمير لا يضاف تمت ولا يصح الإخبار عن عطف البيان دون
المعطوف تمت .

٥- البديل فيه منهان منهم من يخبر عن البديل والمبديل منه جميعا ويجري به مجرا الصفة والموصوف، ومنهم
من يخبر عن أحدهما ويترك الآخر على حسب ما تقتضيه المسألة لأن البديل من جملة ثانية وليس الاسمان
متزلان منزلة الاسم الآخر تمت عطية .

٦- قوله: (به أخوك) أعيد الجار لامتناع وجود المتصل بغير العامل وعلم المجرور المنفصل تمت قطب
فاروق .

١- وأعيد الجار لينتصلي به الضمير المجرور تمت لأن المجرور لا منفصل له ويجوز أن تقول برجل هو واضعه
للمرفوع موضع المجرور تمت نجم.

وإذا أخبرت

في الجملة الاسمية عن المبتدأ من زيد منطلق قلت: «الذي هو منطلق زيد»، وعن الخبر منه: «الذي زيد هو منطلق»، وعن اسم «إن» من: «إن زيد»^(١) أخوك، الذي إنه أخوك زيد، وعن خبرها منه: «الذي إن زيدا هو أخوك»، (وكذلك الألف^(٢) واللام في الجملة^(٣) الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل لأو

١- في هذين المثالين نظر إذ إن تستحق التصدير كما في ضمير الشأن، اللهم إلا أن يقال المفتوحة وفيه أنها لا تقع في ابتداء الكلام، ووجهه أن الإخبار ليس عن إن وإنما هو عن اسمها وخبرها تمت منقوله. ولعل التنظير باق تمت لا نظر فيه لأنه سيأتي كلام المصنف والشارح في الحروف المشبهة أن إن ومدخولها تقع صلة للموصول تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وكذلك الألف واللام) أي وكذلك العمل إذا أخبرت بالألف واللام لكن الإخبار بهما مخصوص بالجملة الفعلية تمت.

٣- قوله: (في الجملة الفعلية) بشرط أن يكون الفعل الذي تتضمنه الجملة الفعلية متصرفا إذ غير المتصرف نحو: نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول ولا يخبر بالألف واللام عن زيد في ليس زيد منطلقا، ويشترط أن لا يكون في أول ذلك الفعل حروف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين أو سوف أو حرف النفي والاستفهام فلا يخبر باللام عن زيد، من جملة سيقوم زيد فإنه إذا بني اسم الفاعل من سيقوم زيد يكون قائما فيقوت معنى السين تمت جامي.

وأعلم أنك إذا أخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد أن يكون الضمير القائم مقامه غائبا لرجوعه إلى الموصول وهو غائب، كما إذا أخبرت عن أحد ضميري ضربتك، ولا يجوز الحمل على المعنى كما في: أنا الذي ستمتي أمني حيلة لعلم الفائدة، فلا تقول في الإخبار عن تاء ضربتك الذي ضربتك أنا، ولا في الإخبار عن الكاف الذي ضربتك أنت. وإنما اختاروا الإخبار بالذي دون ما ومن وأي وسائل الموصولات لأنها أم الباب وأكثر استعمالا ولا تكون إلا موصولة، وأما الإخبار بالألف واللام فاختاروه لكثرة التغير فيه لسبك الفعل اسم فاعل أو مفعول وإبراز الضمير كما في الضارب أنا زيد في ضربت زيدا حتى تحصل الدراية أكثر تمت رضي بلفظه. أما قوله ولا تكون إلا موصولة ففيه نظر. لأنه سيأتي للشارح ما حكاه عن الفارسي من أنها تأتي موصولة وموصوفة تمت.

المفعول^{منها}، ويجب إبراز الضمير فيه إذا أجري على غير الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين،^(١) فتقول في الإخبار

عن المنصوبات

من: «ضربت زيدا، الضاربه أنا زيد» إذ اللام لزيد والصفة للمتكلم^(٢) وهو غيره، و«الضاربه أنا ضرب شديد، والساثر أنا فيه يوم الجمعة، والجالس أنا فيه مكانك، والضارب أنا وإياه زيد، والكائن زيد وإياه قائم، والجاوئ القوم إلا إياه زيد».

وعن المرفوعات:

«الطالعة الشمس، والذاهب أنا، والمضروب زيد، والكائن قائما زيد، والقائم^(٣) زيد وهو عمرو».

وعن المحرورات:

«المار أنا به زيد، والمار أنا برجل به أخوك، والمار أنا به رجل أخوك، والمار أنا به أخيك^(٤) رجل». (فإن تعدّر أمر منها)، أي: من تصدير الموصول^(٥)، وجعل الضمير عائدا إليه مكان المخبر^(١) عنه وتأخير خبره (تعدّر الإخبار)^(٢).

١- وأما الكوفيون فقد أجازوا عدم إبراز الضمير وإن جرت الصفة على غير من هي له كما تقدم في الضمائر في قوله: هند زيد ضاربه تمت

٢- أي وتقول في الإخبار عن ظرفي الزمان والمكان .

٣- قوله: (والقائم زيد) أي في قام زيد وعمرو وفيه نظر لعدم الضمير الراجع لأن زيدا فاعله بل في المعطوف وقد مر التنظير والجواب تمت قطب فاروق .

٤- فإذا أخبرت عن الرجل الذي هو للمبدل في قولنا: مررت برجل أخيك فإن جوزت الإخبار عن المبدل فقط قلت المار أنا به أخيك برجل، وإن لم تجوز الإخبار عن المبدل بدون البدل قلت المار أنا به رجل أخوك تمت قطب والله أعلم .

٥- وكذا كل ما كان له الصدر لا يصح فيه الإخبار كأسماء الاستفهام والشرط وغيرها تمت بنجم ناقد.

٦- وبهذا الشرط امتنع الإخبار عن ثاني باب علمته لوجوب إظهاره وامتناع إضماره تمت .

ومن ثمة (٢) امتنع في ضمير الشأن (٣) في قولك: «هو زيد منطلق» إذ يتعذر فيه تصدير الموصول وتأخير المخير (٤) عنه لاستحقاق ضمير الشأن التصدير، وتعذر جعل الضمير مكانه إذ ضمير الشأن لا ضمير له (٥) (والموصوف والصفة (٦) في قولنا: «جاءني زيد الظريف» إذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه إذ الضمير لا يوصف ولا يوصف به (٧) (والمصدر (٨) العامل (٩) والحال (١٠) في نحو: «ضربي

١- والحاصل أن كل ما كان واجب التذكير أو الإظهار أو التصدير لم يجز الإخبار عنه كالحال والتمييز والجرور بحق وكاف التشبيه وضمير الشأن ونحو ذلك، وكالمفعول الثاني من باب علمت في التنازع عند امتناع إضمار تمت .

٢- أي ومن أجل أنه إذا امتنع أمر من الأمور المذكورة امتنع الإخبار إلخ.. والله أعلم .

٣- حق العبارة أن يقول ومن ثمة امتنع عن ضمير الشأن لأن ضمير الشأن مخير عنه لا فيه إلا أنه جعل المخير عنه ظرفاً على الاتساع على نحو: النجاة في الصدق، وأنا في حاجتك تمت .

٤- قال نجم الدين ما لفظه: وبالشروط الثالث وهو تأخير المخير عنه خيراً يخرج كلاماً يصح تأخيره كضمير الشأن إذ لو أخرته لم يحصل الإهام قبل التفسير وهو الغرض في الإتيان به كما مر، وكذلك كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم وبس، ويخرج كل اسم فيه معنى الإنشاء، ويخرج أيضاً كل ما لا يجوز رفعه كالظروف غير المتمكنة نحو: عند وسوى وذات وما، معينات، وكذلك المصادر اللازم نصبها تمت منه.

٥- أي لا ضمير يقوم مقام ضمير الشأن بالاستقراء تمت وأكثر شراح الكافية لم يذكروا هذا القيد تمت.

٦- قوله: (والموصوف والصفة) لا يقال الذي جاءني هو الظريف زيد لأن الضمير لا يوصف، وكذا لا يقال: الذي جاءني زيد هو الظريف لأن الضمير لا يوصف به، لكن يجوز الإخبار عن الموصوف والصفة نحو: الذي جاءني هو زيد الظريف، وتقول في ضربت زيداً الظريف بالالف واللام الضاربه أنا زيد الظريف، فمراجه أنه لا يجوز الإخبار عن كل واحد منهما وحده تمت قطع ف تمت.

الموصوف نحو: الذي هو عالم زيد، والصفة نحو الذي زيد هو عالم تمت والله أعلم.

٧- فائده: فأما الإخبار عن الصفة والموصوف معا فجائز أن تضمير لهما ضميراً واحداً لهما كالشيء الواحد فتقول في الإخبار عن زيد الكريم من جاءني زيد الكريم، الذي جاءني هو زيد الكريم تمت كشف والله أعلم .

زيدا قائما» إذ يلزم من الأول إعمال الضمير، ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان، (والضمير المستحق لغيره) أي لغير «الذي»، مثل الهاء في قولنا: «زيد ضربته»^(٤)، والضمير المستكن في منطلق في قولنا: «زيد منطلق» لبقاء الموصول^(٥) أو مرجع الضمير بلا عائد، (والاسم المشتمل عليه) أي على

١- قوله: (والمصدر) وهو مجرور عطفا على ضمير الشأن والموصوف والصفة والمصدر العامل بدون معموله، مثلا لو قيل في أعجبي ضربي زيدا قائما الذي أعجبي هو زيدا قائما ضربي لم يجر لكون المصدر عاملا، فلو لم يكن المصدر عاملا جاز، ولو أخبرت عن الحال وقلت الذي أعجبي ضربي زيدا إياه قائم لم يجر أيضا لأن حق الحال أن يكون نكرة والضمير معرفة تمت قط ف.

٢- قال نجم الدين: ولذلك كل صفة عاملة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة العاملة في الظاهر تمت منه.

قوله: (العامل) إنما يمتنع الإخبار عن المصدر^(١) إن لم يؤخر المصدر مع معموله فأما إذا أخر مع معموله نحو الذي هو ضربي زيدا قائما فلم يمتنع لعدم المانع، وأما غير العامل فيجوز نحو: أعجبي القيام فيقول الذي أعجبي القيام وفي أعجبي ضمير فاعل يعود الى الذي تمت ع والله أعلم.^(٢) وفيه نظر لأنه يلزم أن تكون الصلة مفردة وهو لا يصح تمت

٣- قوله: (والحال^(٣)) وهو لا يقع وكذا التمييز وكل اسم ملازم للتكثير كالأسماء الملازمة للنفي كأحد وعشرين وكل نكرة تعيد مالا يستفاد من المعرفة كالتفخيم في: أما رجل والاستغراق في: كل رجل وأفضل رجل وما من رجل تمت كشف مشكل تمت .^(٤) وهذا عند من يشترط كون الحال ونحوه نكرة وأما عند من يجوز وقوعه معرفة فلا لأن المقصود بما تبين الهيئة والضمير لا يبين هيئة تمت

٤- ولا تقول: الذي زيد ضربته هو؛ إذ لو أعدت الضمير من ضربته إلى زيد بقيت الذي بلا عائد ولا يتصور إعادة هو إليها لأنه ليس من صلتها بل هو خبر تمت.

٥- قوله: (لبقاء الموصول أو مرجع الضمير بلا عائد) هذا وجه حسن ولكن كلام المصنف في شرحه يبين حتى لا يبقى ريبه قال: ولا عن الضمير المستحق لغيره في مثل قولك: زيد ضربته فلا يخبر عن الضمير في ضربته لأن الذي استحقه وهو مبتدأ فلو أخبرت عنه لبقى الموصول بلا عائد لأنك إذا جعلت موضعه ضميرا بقي على ما كان عليه في عوده إلى زيد فيبقى في الموصول بلا عائد فلا يستقيم أن يكون الضمير المؤخر خبرا عائدا إلى الموصول لأنه إنما يأتي بعد تمام الموصول فالعائد إلى الموصول لا يكون في جزء آخر بعد تمامه تمت قطب.

الضمير المذكور، نحو الغلام في: «زيد»^(١) ضربت غلامه» لما مر من بقاء أحدهما بلا عائد، والظرف اللازم^{للمفعول} الظرفية نحو: «ذات مرة» لامتناع تأخيرها^(٢) خبراً، والمضاف وحده^(٣) بدون المضاف إليه مطلقاً، نحو: «دار زيد» وعبد الله» علماً لامتناع إضافة المضمير والمضاف إليه^(٤) في مثل: «عبد الله» المذكور لامتناع تأخيرها خبراً لكونه كـبعض الاسم، وفصله^(٥) عن المضاف به^{أي بالضمير} (و«ها» الاسمية^(٦) موصولة) كما مر. (واستفهامية) لغير العقلا، نحو: «ما تلك يمينك يا موسى». (وشرطية) له كـ«ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها»،

أي المشتق لغيرها

١- فلا يقال: الذي زيد ضربه غلامه لبقاء الموصول بل على عائد تمت والله أعلم.

قال ابن يعيش: وما امتنع فيه الإخبار الهاء في قولك: السمن منوان منه بدرهم لأنك لو أخرت منه لقلت: الذي السمن منوان منه بدرهم هو فيجعل الهاء في منه عائداً إلى الموصول ويبقى المبتدأ الذي هو السمن بلا عائد تمت والله أعلم.

٢- لأنه لازم النصب ومع الإخبار يكون خبراً فيرفع، ولا امتناع وقوع الضمير ظرفاً.

قال في اليميني: وكذلك المصادر اللازمة النصب والظروف، نحو: سبحان ومعاذ وسوى وعند تمت.

٣- قوله: (وحده) لأنه لو أخبر عنه للزم في موضعه ضمير وكان الضمير مضافاً ولا يجوز إذ يلزم أن يقول: الذي مررت بما زيد داره، وأما مع المضاف إليه فيجوز نحو قولك: الذي مررت بما دار زيد من قولك: مررت بدار زيد فإنه يصح ذلك تمت.

٤- قوله: (والمضاف إليه) أي امتنع الإخبار في المضاف إليه إذا كان جزء العلم لامتناع تأخيرها خبراً لكونه جزء الاسم وجزء الاسم لا يؤخر عنه، فقوله في مثل عبد الله احتراز عن المضاف إليه في مثل: هذه دار زيد لعدم المانع تمت والله أعلم.

عطف على قوله: والمضاف وحده بدون المضاف إليه أي امتنع الإخبار عنه تمت.

٥- قوله: (وفصله إلخ.) عطف على لكونه، أي لامتناع التأخير لذا وكذا، لا على الامتناع على ما في بعض الحواشي لأنه فاسد على ما لا يخفى تمت قطب والله أعلم.

٦- قوله: (وما الاسمية) التقيد بالاسمية للتنبيه على أنه لا تذكر معاني الحرفية في هذا الموضع تمت وبناءاً ما ومن الموصولين لشبه الحرف في الاحتياج، وبناء الاستفهاميتين والشرطيتين لتضمن حرف الاستفهام والشرط، وبناء التامة والصفة لمشاغتهما الموصولة لفظاً تمت غاية.

ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار. ^(١) (وموصوفة) بمعنى شيء بمفرده مذكر،
 كـ «مررت بما معجب لك» أي: بشيء معجب لك، وفي قولهم: «رغبت فيما
 خبي مما عندك»، أو بجملة مثل قول الشاعر :

ربما تكبره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ^(٢)

١- نحو: ثم مررت وبما تمرر أمور . لامتناع تأخير الجار تحت شريف.

٢- قوله: (ربما تكبره النفوس إلخ..) فرجة: بالجيم وفتح الفاء التفصي من الهم، وبالضم فرجة الحائط وما
 أشبهه والشعر بالفتح هو الأفصح، أي رب شيء تكبره النفوس من الأمور تظهر له فرجة، أي
 ذهاب سهل كسهولت حل العقال، والعقال: الحبل الذي تشد به ركبتا البعير. يعني رب هم سيزول
 عن قريب، وما: في ربما تكبره بمعنى شيء، وتكبره النفوس تقديره تكبره فحذف الراجع إلى ما، وهذا
 الفعل والفاعل صفة ما تمت مظهر تمت وقد قيل إن قائله أمية ابن أبي الصلت الثقفي وقبله:

صبر النفس عند كل مسلم إن في الصبر راحة المختال

تمت وقبله :

لا تضيقن من أمورك ذرعا رب أمر أتى بغير احتيال

تمت .

قوله: (ربما تكبره النفوس إلخ..) وجد مامعناه ذكره المسعودي في شرح المقامات أن الحاجب بن يوسف
 لعنه الله قال لأبي عمرو بن العلاء ما وجه قرائتك إلا من اغترف غرقة بالفتح للغين فقال أبلغني ربي
 أيها الأمير فقال أبلغتك الفرات وقاتل الله ابن أم الحجاج إذا لم تأتني بالجواب إلى خمسة عشر يوما لأ
 قتلنك شر قتله ووكل به موكلين فخرج أبو عمرو يطوف في أحياء العرب فلم يجد حجة له إلى يوم
 موعدة فجاءه الموكلان ليؤفعا إلى الحاجب فسمع راعيا ينشد:

ربما تكبره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فقال له أبو عمرو أصلحك الله كيف أنشدت البيت أهو فرجة أم فرجة فقال فرجة بالضم والفتح والكسر
 وكنا كل ما جاء على فعلة فقيه الثلاث اللغات فقال أبو عمرو فما موجب إنشاءك هذا البيت في
 هذا الوقت قال إنا كنا عاتفين من الحجاج وقد بلغنا موته، فقال أبو عمرو والله ما أدري كنت أشد
 فرحا بوجودان الجواب والحجة لقولي واختياري أم بموت الحاجب لعنه الله تحت منقوله تمت.

على رأي، أي رب شيء تكرهه النفوس، وقيل: هي الهيئة لدخول رب على الجملة ^(١) وهي حرف، وتسمى ^(٢) كافة مثل: «ربما زيد قائم». (وتامة ^(٣)) بمعنى شيء ^(٤) كـ «نعمًا هي» أي نعم شيئًا هي، وقولهم في التعجب: «ما أحسن زيدا». (وصفة ^(٥)) مثل: «اضربه ضربًا ما» أي ضربًا أي ضرب كان، وقيل: هي زائدة ^(٥) للتأكيد، وقيل: حرف للتقليل. (و«مَنْ» كذلك إلا في التمام والصفة) على المشهور، نحو: «من أبوك، ومن ضربت» في الاستفهام، و«من يكرمني أكرمه» في الشرطية، و«رب من يكرمني» في الموصوفة أي رب إنسان أو شخص، [وفي كلامهم شعر] ركفوله:

١- فعلى هذا قوله من الأمر صفة مفعول محذوف أي شيئًا من الأمر وحذف الضمير أولى من حذف الموصوف الذي صفته جار ومجرور تمت س .

٢- قوله: (وتسمى كافة) جعل ما كاهه لرب ضعيف لما يلزم من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه وهي الجار والمجرور إذ التقدير ربما تكره النفوس شيئًا من الأمر فحذف شيئًا وأقيمت الصفة مقامه، ومن الأمر على هذا يكون في محل النصب لأنه صفة لمفعول تكره المحذوف لما فيه من إلغاء العامل وهو خلاف الأصل، وقيل حذف للتقليل نحو: أعط زيدا شيئًا ما فعلى التقديرين الآخرين لا محل له -أي: «ما»- من الإعراب لأنه حرف تمت قط. فإذا جعلت كافة لا يجوز أن يجعل مفعول تكره ضميرًا عائداً على «ما» لأن ما على هذا التقدير حرف فيكون مفعوله اسماً ظاهراً، وقوله: (من الأمر صفة له) والتقدير ربما تكره النفوس شيئًا من الأمر فيلزم حذف الموصوف وإقامة الصفة وهي جار ومجرور.

قال المصنف في شرح المفضل: وهذا قليل تمت سعيدي. قال نجم الأئمة ولقائل أن يقول أن من متعلقة بتكره وهي للتبعية كما في أخذت من الدراهم شيئًا وكذا ههنا معناه تكره من الأمر شيئًا تمت منه.

٣- قوله: (وتامة بمعنى شيء) معنى التامة أنها لا موصولة ولا موصوفة أي غير محتاجة إلى صلة ولا صفة تمت.

٤- وهذا مذهب الزمخشري وعليه كثير من المتأخرين قال ابن مالك وظاهر كلام سيبويه أن ما فاعلة وأنها اسم تامة معرفة، وندر تمامها معرفة هنا كما ندر تمامها نكرة في باب التعجب تمت هطيل .

٥- وتكون حرفاً لأن زيادة الحروف أولى من زيادة الأسماء تمت نجم الدين

حب النبي محمد إيانا^(٢)

فكفى^(١) بنا فضلا على من غيرنا

ومنه

ومؤمن بالغيب غير أمين

ألا رب^(٣) من تغتشه لك ناصح

وعن أبي علي الفارسي أن «من» قد جاءت تامة أيضا كقوله :

وقد زكأت إلى بشر ابن مروان

وكيف^(٤) أَرَهَبُ أَمراً أو أَرَاغُ له

ونعم مَنْ هو في سر وإعلان

فنعم مزكاً من ضاقت مذاهبه

١- قوله: (فكفى بنا فضلا إلخ..) البيت قائلة حساب بن ثابت. ويروى على من عندنا فيجوز حينئذ أن تكون من موصولة، وفي الرواية الأولى تكون موصوفة، ولو قرأ غيرنا بالرفع لاحتمل الوجهين - صلة أو صفة - وقوله محمد: بدل من النبي، وإيانا مفعول حب.

والمراد بالاستشهاد أن غيرنا صفة من الموصوفة تمت شرح أبيات. ويروى برفع غير وجرها فالجر على ما نحن فيه، والرفع على أن تكون من موصولة والتقدير على من هو غيرنا أو موصوفة أيضا وتكون الصفة الجملة التي حذف صدرها والتقدير هو غيرنا تمت من شرح القواعد الصغرى تمت.

٢- ومثال الموصوف بجملة قوله سويد ابن أبي كاهل :

قد تمنى لي موتاً لم يطع

رب من أنضجت غيظاً قلبه

تمت .

٣- قوله: (ألا رب من تغتشه البيت إلخ..) تغتشه من الاغتشاش وهو الخيانة، والمؤمن من الإثم يقال إثمته على كذا أي جعلته آميناً، وناصح: بالجر صفة من، ومؤمن: عطف على من تغتشه، ولك: مفعول ناصح. والمعنى رب شخص ناصح لك وأنت بالنسبة إليه على خلاف ذلك، ورب شخص مؤمن بالغيب غير أمين.

والمراد بالاستشهاد أن من في هذا البيت موصوفة وتغتشه صفته وكذلك ناصح تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

٤- قوله: (وكيف أَرَهَبُ البيت إلخ..) أَرَاغ: من الروغ بالفتح وهو الفزع، وزكأت استندت ولجأت والمركا المستند والملجأ، أي كيف أخاف من أمر حذرة من حوادث الأيام والحال أي التجأت إلى بشر بن مروان ونعم هو مستند شخص ضاقت مذاهبه ولا مذهب له يخرج إليه، ونعم شخص هو في سر وإعلان، فاعل نعم ضمير بشر ويميز الضمير مزكا وهو نكرة لأن من هنا موصوفة لا موصولة

أي نعم شخصا هو أو رجلا هو فـ«من» منتصب المحل على التمييز كما في «نعمما هي». (و«أي»،^(١) وأيّة»^(٢) كـ«ما» إلا في التمام) نحو: «أي الرجلين»^(٣)

لأن لا يلزم تعريف مميز نعم بالإضافة إليه. والاستشهاد في المصراع الأخير أي نعم شخصا هو أو رجلا، فمن منتصب المحل على التمييز كما في فتعما هي تمت ش ح. وقيل من موصولة فاعل نعم وهو مبتدأ وخبره هو آخر محذوف تقديره نعم من هو هو في سر وإعلان، والظرف يتعلق بالمحذوف لأن فيه معنى الفعل، أي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والإعلان، قلت ويحتاج في ذلك إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح فافهم تمت شرح أبيات عيني والله أعلم .

١- في أكثر نسخ الرضي وأي وأية كمن^(١) وكذا في نسخ الجامي تمت . وظاهر كلام الشارح رحمه الله حيث مثل للصفة أنها كما تمت .^(١) قال الرضي واي تقع صفة اتفاقا تمت والله أعلم

إعلم: أن لأي أربع حالات يعرب في ثلاث منها وهي: إذا أضيفت وذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أيهم هو قائم، أو ذكر صدر الصلة ولم تضاف نحو يعجبني أي قائم، أو لم تضاف ولم يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني أي قائم. وبني في الرابعة على الضم تشبيها بالغايات وهي ما إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو: أيهم أشد تمت من قوله والله أعلم.

فائدة: أي في الاستفهام والشرط بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة، فمثالها شرطا مع النكرة: أي رجل تضرب أضربه، وأي رجلين تضربهما أضربهما، وأي رجال تضرب أضربهم، فيطابق الضمير ما أضيف إليه، وتقول في الاستفهام: أي رجل أخوك أي رجلين أخوك أي رجال إخوتك فيطابق الخبر ما أضيف إليه، ومثالها إذا أضيفت إلى المعرفة أي الرجال تضرب أضربه وأي الرجلين تضرب أضربه، وتقول أي الرجلين أخويك وأي الرجال إخوتك تمت من قوله.

٢- قوله: (كما) ولا يكون في الاستفهام لإلمعرفة خلاف سائر أسماء الاستفهام والشرط وذلك لأنهم لم يستعملوها فيها إلا مضافة وهي من خواص الأسماء تمت .

٣- والموصولة قد مر مثالها وهو: اضرب أيهم في الدار فلا حاجة إلى ذكره ثانيا وقد ذكره في ابتداء الموصولات تمت قط.

قال الرضي: وأي تقع صفة أيضا بالاتفاق لا كمن فإن فيها خلافا كما مر فلا أدري لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كمن التي لا تقع صفة ولعله رأى أن الصفة أصلها الاستفهامية لأن معنى برجل أي رجل، رجل عظيم يسأل عن حاله لأنه لا يعرفه كل واحد حتى يسأل عنه، ثم نقلت عن الاستفهامية إلى الصفة فاعتور عليها إعراب الموصوف تمت.

عندك» في الاستفهام، و«أيهم يأتي أكرمه» في الشرطية، و«يا أيها الرجل» في الموصوفة. وتقع صفةً أيضاً لنكرة مذكورة كقوله :

دعوت^(١) امرأً أي امرءٍ فأجابني
أو مقدرة كقول الفرزدق :

إذا حارب^(٢) الحجاج أي منافق
أي: منافقا أي منافق، وقد تقع حالا عن معرفة أيضا كقول الشاعر :

فأومأت^(٣) إيماءً خفياً لحبترٍ
فأومأت^(٣) إيماءً خفياً لحبترٍ
(وهي معربة - وحدها^(٤)) أي: في جميع استعمالاتها دون سائر
الموصولات^(١)؛ لإلزامهم^(٢) إياها بالإضافة، واقتضائها الإعراب،^(٣) (إلا إذا حذف

١ - قوله: (دعوت امرأ البيت إلخ..) المرء الرجل ولا يجمع على لفظه. ومعنى البيت ظاهر.

والمراد بالاستشهاد أن أي امرء وقعت صفة لنكرة مذكورة وهي امرء تمت شرح أبيات.

٢ - قوله: (إذا حارب الحجاج البيت إلخ..) يقال هزرت الشيء فاهتز أي حركته فتحرك، قوله الحجاج فاعل حارب ومفعوله محذوف أي منافقا، وأي منافق صفة لذلك المحذوف، وعلاه: جواب إذا، بسيف: حال أي متلبسا بسيف، وكلما هز يقطع: في محل الجر صفة لسيف، ومفعول يقطع محذوف أي منافقا أو كل من أراه.

والمراد بالاستشهاد أن أي منافق وقعت صفة لنكرة مقدرة والتقدير منافقا أي منافق تمت شراب

٣ - قوله: (فأومأت البيت إلخ..) قائله الرعاعي من قصيدة من الطويل. أي أشرت إشارة، وحبتر: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره راء اسم رجل، واللام في فله: للتعجب، وعينا حبتر مبتدأ وخبره لله.

والشاهد في أيما حيث وقع صفة أي كامل كما في مررت برجل أيما رجل، وأنشده ابن مالك مثالا لوقوع أي حالا لمعرفة، وقال أبو حيان أنشده أصحابنا بالرفع على أنه مبتدأ أو خبر مبتدأ وقدره أي فتي هو ولم يذكروا كون أي يقع حالا تمت شواهد.

٤ - قوله: (وحدها) أي كل واحدة من كلمة أي وأية معربة وحدها أي حال كونها منفردة أو مصدر قائم مقام الحال، أي تنفرد انفرادها والجملة حال، فإن قيل سائر أنواع أي وأية سوى كونها

صدر صلتها) مثل قوله تعالى : ﴿ثم لنزغن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا﴾ أي: «الذي هو أشد»، وكقوله :

إذا ما أتيت ^(٤) بني مالك فسلم على أيهم أفضل

أي: «أيهم هو أفضل» فإنها ترجع إلى البناء ^(٥) الذي هو مقتضى أصلها عند سيويوه وأتباعه، خلافا للكوفيين ^(١) فإنها عندهم معربة أيضا، وقرأ في الشواذ

موصولتين أيضا معربة فلا وجه لتخصيص كونهما موصولتين على انفرادها في الإعراب بالنسبة إلى الموصولات وحدها تمت غاية.

١- على اختلاف في اللذان والثان وفي ذو الطائفة دون أخواتها المتضمنة للاستفهام أو الشرط تمت رضي تمت.

٢- قوله: (لاإزاهم) أي التزامهم أي وأية الإضافة تعني الإضافة إلى المفرد لا الإضافة مطلقا إذ لو أردنا الإضافة المطلقة لانتقض بإذا وإذ حيث؛ إذ هي لازمة للإضافة لكن إلى الجملة فعرفت الحاجة إلى هذا القيد كما صرح به السعيدى تمت والله أعلم.

٣- لكونها من خواص الاسم، والبناء لمساهمة الفعل الماضي والحرف والأمر، فإذا أضيفت صارت اسمية راجحة بدخول ما هو من خواصه عليه، وقيل لأن الإضافة مقتضية للإعراب وعلة البناء مقتضية للبناء فرجحت مقتضية الإعراب لكون الإعراب له بحكم الأصل تمت قطب والله أعلم.

٤- قوله: (إذا ما أتيت بني مالك إلخ..) إذا: ههنا فيه معنى الشرط مضاف إلى ما بعده، وما: زائدة للتأكيد والعامل فيه الجواب وهو فسلم، على: متعلق بفسلم، أيهم: مبني على الضم موصول صدر صلتها محذوف أي هو أفضل، والموصول مع الصلة في محل الجر بعلى. والمعنى ظاهر.

والاستشهاد أن أيهم مبني على الضم لحذف صدر صلتها تمت شرح أبيات .

٥- وتبين إذا حذف صدر صلتها على الضم تشبيها بقبل وبعد لأنه حذف منه ما بينه، أعني صدر الصلة كما حذف من قبل ومن بعد المضاف إليه المبين للمضاف تمت بنعم.

قال الجلال تبنى على الضم تشبيها بالغايات لافتقار كل منها إلى المحذوف وهذا وجه الاختصاص بالضم تمت.

قال نجم الدين: بعد قول ابن الحاجب: إلا إذا حذف صدر صلتها هذا هو مذهب سيويوه وهو الأكثر أعني كونه مبني على الضم عند حذف المبتدأ، قال سيويوه والإعراب مع حذف صدر الصلة لغة جيدة وجاء في الشواذ ﴿أيهم أشد﴾ نصبا وذلك لأنه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف جزء منها وقد

﴿أيهم أشد على الرحمن﴾ بالنصب وهو على مذهبيهم، وإن حذف منها المضاف إليه^(٢) أعربت مطلقاً^(٣) كقوله تعالى: ﴿أياما تدعوا﴾، وعن الفارسي ان «الذي» قد جاءت مصدرية كقوله تعالى: ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ أي ذلك بشارة الله، وكقوله تعالى: ﴿كالذي خاضوا﴾ أي كخوضهم، ﴿وتما على الذي أحسن﴾ أي على إحسانه، وكقول الشاعر:

بقي ما هو معتمد الفائدة. قال الجرمي خرجت من جنتي الكوفة حتى أتيت مكة فلم أسمع أحدا يقول اضرب أيهم إلا منصوبا تمت.

١- قوله: (خلافًا للكوفيين) أقول: الكوفيون والخليل زعموا أنها معربة وإن حذف صدر صلتها واستدلوا بقراءة النصب في قوله تعالى: ﴿ثم للترعن من كل شيعة أيهم﴾ فلما ظهر النصب في هذه القراءة دل على أن ضمته في القراءة المشهورة ضمة إعراب لا بناء وأي معرب مرفوع على أنه مبتدأ وخبره أشد، ومن كل شيعة معمول للترعن، أي بعض كل شيعة، كما يقال: أكلت من كل الطعام، فلما أعمل الفعل في الجار والمجرور اكتفى بذلك وارتفع ما بعده بالابتداء، وأبأن المبنى إذا أضيف أعرب نحو قبل وبعد وكانت الإضافة مما يوجب إعرابه، فأى إذا كانت مفردة مبنية فإذا أضيفت وجب إعرابها وإلا انتقضت الأصول المعلومة، وأجيب عن الأول بمنع الملازمة فإن للترعن لما اقتضى مفعولا وصلاح أيهم لذلك فجعل الجار والمجرور معموله خلاف الظاهر. وعن الثاني بمنع نقض الأصول فإن الإضافة ترد الاسم إلى الإعراب إذا لم يستمر موجب البناء حال الأفراد والإضافة، وفي الآية قولان آخران أحدهما أن تجعل أي استفهاما وتحمله على الحكاية بعد قول مقدر أي: للترعن من كل شيعة يقال لهم أيهم أشد وهو قول الخليل، والثاني أن أيهم استفهام وقوله للترعن ملغي عن العمل وهو ضعيف إذ لا يقال أكرم العالم الفاضل بالرفع على تقدير الذي يقال له العالم الفاضل لامتناع تعليق الفعل المؤثر تمت قط ف.

٢- إذا كانت الإضافة موجبة للإعراب فإذا حذف المضاف إليه اقتضى أن يكون مبنيا راجعا إلى مقتضى أصله فهو عندهم مع ذلك معرب لأن الإضافة المقدرة باقية لأن أيما يضاف إلى شيء لفظا أو تقديرا البتة تمت.

٣- كان الوجه أنها لما كانت عريضة في الإعراب من بين أخواتها وحسن مع قطعها عن الإضافة أنها إن بنيت أوهمت الرسوخ في البناء ومع الإضافة الإشعار بقربها إلى الإعراب حاصل تمت حابس فصار كأنما من كنم المجازاة ولهذا جزم بما الفعل المضارع تمت.

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة
ردي علي فؤادي كالذي كانا^(١)
والآخر :

لو أنهم^(٢) صبروا عنا فنعرفه منهم إذا لصبرنا كالذي صبروا
أي كصبرهم. وموصوفة كـ ﴿تماما على الذي أحسن﴾^(٣) على أنه أفعل
تفضيل^(٤) (و في^(٥)): «ماذا صَنَعْتَ» وجهان: أحدهما: «ما الذي» صنعت» أي أي
شيء فتكون «ما» استفهامية مرفوعة المحل^(٥) على الابتداء، لتعذر عمل الصلة فيما

١- قوله: (يا أم عمرو جزاك الله إلخ..) جزاك الله: جملة دعائية، وفؤادي مفعول ردي.

والاستشهاد أن الذي مصدرية والتقدير ردي على فؤادي ككونه من قبل تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (لو أنهم صبروا البيت إلخ..) اللغة ظاهرة. الإعراب لو: للشرط وفعل الشرط محذوف لذكر
المفسر، عنا متعلق بصبروا، والفاء: في فتعرفه للتعقيب، والضمير المنصوب المتصل راجع إلى الضمير
المذكور ضمنا، منه: متعلق بعرف، إذا: جزاء لصبرنا الذي هو جزاء الشرط، كالذي صبروا: مفعول
مطلق أي كصبرهم. المعنى لو أنهم صبروا عنا ونشاهد صبرهم لصبرنا إذا كصبرهم.

والمراد بالاستشهاد أن الذي مصدرية تمت شرح أبيات .

٣- قوله: (أحسن) أفعل التفضيل مجرور على أنه صفة^(١) الذي وجره بالفتح لامتناعه من الصرف تمت
ش . فقوله على الذي أحسن أي على شيء أحسن ولو كان من الأسماء الموصولة لوجب رفعه إن
قبل إن أفعل التفضيل دون الماضي تمت قطب فاروق .^(١) وصح جعل أحسن صفة للمعرفة لأنه لا
يقبل «أل» كما تقول العرب مررت بالذي خير منك، ولا يجوز الذي عالم قال في الجحد وهذا لا يجوز
عند البصريين تمت.

٤- فائدة: في: ﴿ماذا أحبتهم المرسلين﴾ ماذا: مفعول مطلق لا مفعول به لأن أجاب لا يتعدى إلى الثاني
بنفسه بل بالباء وإسقاط الجار ليس بقياس، ولا يكون ماذا مبتدأ وخبره لأن التقدير حينئذ مالذي
أحبتهم به المرسلين ثم حذف العائد المجرور من غير شرط تمت منقوله.

٥- على كلام سيبويه لأنه يجوز الابتداء بالنكرة، وأما على كلام غيره فما خير مقدم وذا مع صلته مبتدأ
مؤخر تمت بحم الدين والله أعلم.

قبل الموصول،^(١) وذا مع صلته خبرها، ويقدر حذف مضمّر منصوب إذ تقديره «أي شيء الذي صنعت»، (وجوابه رفع) على المختار؛ ليكون الجواب مطابقا للسؤال، ومنه قول ليبيد :

ألا تسألان^(٢) المرء ماذا يحاول أنحب^(٣) فيقضى أم ضلال وباطل

ويجوز أن يكون منصوبا. (والآخر^(٤) «أي شيء») فيكون ماذا في موضع نصب على أنه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام (وجوابه نصب^(٥)) على المختار لمطابقة السؤال، هذا إذا^(٦) لم يقدر في «صنعت» ضمير

١- لأن ذا إذا كان بمعنى الذي كان موصولا فلا يصح أن يجعل ما مفعولا لصنعت الواقع صلة للموصول تمت.

٢- قوله: (ألا تسألان المرء إلخ..) المحاولة: الطلب وحاولت الشيء إذا أردته، النحب: النذر، قوله ألا تسألان: خطاب مع اثنين على رسم العرب فإن عادتهم الخطاب مع اثنين وإن لم يريدوا مخاطبا معينا، يعني قولا لصاحب الدنيا لا يبالغ في جمع المال أعليك نذر في جمعه فتبالغ لتقضي. ندرك أم تريد ضلالا وباطلا في جمعه.

والمراد بالاستشهاد أنه جعل ماذا كلمتين فما مبتدأ وذا بمعنى الذي وهو موصول ويحاول صلته والموصول مع صلته خبر ما، وجوابه وهو أنحب مرفوع تبعا لإعراب ماذا تقديره أهو نحب فنحب خبر مبتدأ محذوف، ولو كان ذا مع ما كشيء واحد كان ماذا منصوبا لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول، فيقال أنحبا فيقضى أم ضلالا وباطلا تمت شرح أبيات. فتكون ماذا بمترلة كلمة واحدة وما يدل على إثبات ألفها عند دخول حرف الجر عليها كقول الفرزدق :

عماذا فلولا أنماع ذا بمترلت الكلمة الواحدة لقال: عم كما قالوا: بم، ولم، تمت قط .

٣- قوله: (أنحب) هذا بدل من ماذا وليس بجواب بدليل الهمة ذكره في بعض الحواشي، وفي الإيضاح أنه بدل لا جواب ولو أراد الجواب لقال نحب بغير همزة تمت.

٤- قوله: (والآخر) أي شيء، وههنا عبارتان أحدهما أن «ماذا» بكماها بمعنى: أي شيء، الثانية أن «ما» معناه: أي شيء، وذا: زائدة والظاهر أن مؤداهما واحد تمت جامي تمت.

٥- وقد ورد على المعنيين قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ برفع العفو ونصبه، و﴿ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا﴾ بالنصب والرفع، هذا على سبيل الاختيار للمطابقة أعني: الرفع في الجواب حيث

منصوب بمفعوليته، أما لو قُدِّرَ ذلك فيكون من باب المضمَر عاملاً على شريطة التفسير، ^(عليه ما سبق) فيجوز فيه الوجهان: النصب - على ما مرَّ قبلُ - بإضمام المفسر، والرفع على الابتداء، وخبره الجملة الفعلية، والعائد الضمير المقدر، والأولى (٢) هو السلامة عن تقدير الحذف، وقد جاء «ذا» مع «ما» في غير الاستفهام بمعنى «الذي»، أو شيءٍ، يجعلهما اسماً واحداً كقوله :

دعي^(٣) ماذا علمتُ سأتيه ولكن بالمغيب حديثي

وقد جاء «ذا»^(٤) بمعنى «الذي» بعد «من» الاستفهامية كقوله :

ألا إن قلبي لدى الطاعنين حزين فمن ذا يعزي الحزين

[أسماء الأفعال]

يكون ما بمعنى الذي، والنصب حيث يكون ما بمعنى أي شيء، وإلا فالرفع والنصب جائز في كل واحد منهما، فالرفع بتقدير مبتدأ، والنصب بتقدير فعل تمت نجم الدين.

١- أي كون ماذا في محل النصب على المختار على مفعولية صنعت، بتقدير عدم تقدير ضمير منصوب بمفعوليته، فعلى هذا لا يكون اسماً موصولاً تمت قطب والله أعلم.

٢- قوله: (والأولى هو السلامة) أي الأولى أن لا يقدر الضمير ويجعل محل ماذا النصب، وبتقدير الضمير الأولى الرفع لئلا يحتاج إلى تقدير المفسر تمت شريف.

٣- قوله: (دعي ماذا البيت إلخ..) خاطب الشاعر هذه المرأة وقال: دعي من الأمور الذي علمته فإنني سأتيه ولا فائدة في إعلامه إذ هو تحصيل الحاصل، ولكن كلمتي بما لا أعلم وهو مغيب عني.

والمراد بالاستشهاد أن ما مع ذا جاء في غير الاستفهام بمعنى الذي لأنه مفعول الفعل الذي قبله تمت شراب.

٤- أي كما جاء ذا بمعنى الذي بعد ما الاسمية فكذلك جاء بعد من الاستفهامية بمعناه تمت منقولة تمت.

٥- قوله: (ألا إن قلبي البيت إلخ..) الضاعنون: السائرون من الضعف بالتحريك والتسكين، يعزي: من التعزية وهو الأمر بالصبر، قوله لَمَذَى الضاعنين: خبر إن، وحزين خبر بعد خبر ويجوز أن يكون الخبر حزين، والذى ظرف متعلق به، ومن: مبتدأ وذا يعزي خبره أي من ذا الذي يأمر بالصبر.

والمراد بالاستشهاد أن ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية تمت.

أسماء الأفعال^(١) (ما كان^(٢) بمعنى الأمر، أو الماضي) أي: أسماء بمعنى أحدهما وضعاً، فيخرج^(٣) عنه نفس الأمر والماضي، بقيد الأسماء، ومثل:

١- الدليل على اسمية أسماء الأفعال من وجوه عشرة الأول أنها تدل على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، الثاني أن تنوين التذكير يدخل على أكثرها وإنما التنوين والتذكير من خواص الاسم، الثالث الألف والنون ببعضها نحو: وشكان وسرعان وشتان ولا يدخلان على الفعل، الرابع تصغير بعضها نحو: رويدك، الخامس وجود التثنية والجمع المؤنث تمت هذه خمسة، والسادس أن صيغ الأفعال لا تكون عليها، السابع أنه قد أسند الفعل إليها في قول الشاعر :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر

والثامن وقوعها مفعوله نحو قوله :

فدعوا نزال فكت أول نازل وعلى م أركبه إذا لم أنزل

والتاسع دخول اللام على بعضها نحو النجاء أي انج النجا والكاف حرف كما في ذلك، والعاشر وجود الإضافة نحو عندك ودونك تمت بمحي والله أعلم بالصواب.

٢- قوله: (ما كان) كلمة كان تحتمل الوجوه الأربعة التي هي تكون، تكون ناقصة على أصلها، أو تامة، أو بمعنى صار، أو زائدة، أي ما كان كائناً بمعنى الأمر أو الماضي، وقدم الأمر لأن أكثر أسماء الأفعال بمعنى ويرد عليه بأن أسماء الأفعال قد تكون بمعنى المضارع مثل: أف بمعنى أتضح، وأوه بمعنى أتوجع فكيف يصبح الحصر، وأجيب بأن أصلهما كونهما بمعنى تضحرت وتوجعت وإن عبر عنه بمعنى المستقبل مجازاً ولا يرد نقضاً تمت غاية تحقيق .

٣- قوله: (وضعاً) المراد بالوضع الوضع الثاني لأنها لم توضع أولاً بمعنى الأمر والماضي بل ثانياً لأنه في الأصل مصدر أو ظرف أو جار ومجرور، كرويد فإنه منقول عن المصدر لأنه في الأصل تصغير «إرواد» تصغير الترخيم بحذف الزوائد، وكدون فإنه منقول عن الظرف، وكعليك فإنه منقول عن الجار والمجرور، وبعضها تشبه أن تكون مصدراً، نحو: وشكان وهيئات ونزال وشتان، فإن هذه الكلمات يحمل أن تكون منقولة عن المصادر لأن وشكان وشتان على وزن ليان، أصله لويان وهو مصدر لوى يلوي، على حد ضرب يضرب، وهيئات على قوقات وهو مصدر قوقا، ونزال على وزن ذهاب وهو مصدر ذهب فحمل على ما هو منقول على اليقين وجعل الكل منقولا تمت غاية تحقيق .

«ضارب» في قولك: «زيد ضارب أمس» بقيد الوضع،^(١) فإن ضاربا هنا يدل على الماضي بالقرينة لا بالوضع. وبناءؤها^(٢) لكونها واقعة موقع الفعل،^(٣) أو لكون وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه،^(٤) (نحو: «رويد»^(٥) «زيدا» أي

١- وفيه نظر لأن اسم الفعل إذا كان بمعنى الأمر أو الماضي وضعاً صدق عليه حد الفعل لأنه دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وضعاً، وأجيب بأنها وضعت أولاً أسماء لأنها في الأصل مصادر كرويد زيدا وظرف نحو مكانك زيدا، أو جار ومجرور نحو: عليك زيدا ووضعها بمعنى الأفعال وضع ثان وهو وضع اعتباري استعمال، فإنها استعملت بمعنى الأفعال بعد النقل ولم تتناول تعريف اسم الفعل نحو: زيد ضارب أمس لعدم الوضع الثاني ولم تخرج عن الأسماء لتحقيق الوضع الأول فيه تمت غاية والله أعلم.

٢- اختلف^(٦) في محل أسماء الأفعال فقيل محلها الرفع على الابتداء ولا خير لها كما قيل في: أقام^(٧) الزيدان وقواه ابن الحاجب، وعند آخرين أنها منصوبة محل على المصدرية وضعفه الشيخ، وقال نجم الأئمة لا محل لها من الإعراب بل هي ككاف ذلك لأن مسماها لا محل له من الإعراب، وحكم أسماء الأفعال في التعدي وال لزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها تمت خالدي .^(٨) هذه الحاشية من قبيل قوله وفعال بمعنى الأمر مما سيأتي^(٩) قال في المنهل الصافي قلت لكن هذا يفضي إلى فساد تعريفك للمبتدأ لأنه الاسم المجرد إلخ.. والصفة الواقعة فإن هذا ليس شيئاً مما ذكرت فلا يكون التعريف منعكساً تمت أي جامعاً تمت

٣- قوله: (موقع الفعل) فاللام في الفعل للعهد أي للذكور، وعلة البناء هو وقوعه موقع الفعل لا كسقيا ورعيا وما أشبههما فإن هذه المصادر لم تقع موقع أفعالها فلذا كانت معربة بل التزم حذف الأفعال الناصبة لها لكثرة الاستعمال وصار التلغظ بها عوضاً عن التلغظ بأفعالها من غير وقوعها موقعها ابتداء فلذلك أعربت، بخلاف أسماء الأفعال فإنها واقعة ابتداء موقع الأفعال فلذلك بنيت تمت قطب والله أعلم وأما فائدة وضعها للاختصار والمبالغة، أما الاختصار فإنها بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع نحو: صه يازيد ويا هند ويا زيدان إلخ.. ولو ذكرت مسما هذه اللفظة لقلت اسكت واسكتا واسكتوا، وأما المبالغة فتعلم من لفظها فإن هيهات أبلغ في الدلالة على البعد من بعد وكذلك باقيةا ولولا إرادة الاختصار والمبالغة لكانت الأفعال التي هي مسماها تعني عن وضعها تمت بمعنى والله أعلم .

٤- قوله: (ثم حمل الباقي عليه) وهذا ليس بشيء فإن وضع أكثرها ليس كذلك فيلزم على هذا ترجيح الأقل على الأكثر ولو سلم التساوي لزم الترجيح من غير مرجح تمت قطب والله أعلم .

٥- ورويد اسم لا يتكلم به إلا مصغر المأمور به وهو تصغير رود وهو المهل تمت اتفاق تمت .

أمهله)، واستدل على اسميتها بأنها بمعنى المصدر في نحو قولهم: «رويد زيد»^(١) بمعنى «رويدا زيدا»، وهو هنا اسم معرب منصوب على المصدرية مضاف على المفعول، كـ«ضرب الرقاب»، وقد جاء أيضا صفة كقولك: «ساروا سيرا رويدا»، و«ضعه وضعا رويدا»، وحالا نحو: «ساروا رويدا» أي: مرودين و«هلم زيدا»^(٢) أي قرّبه، وقد جاء لازما بمعنى «تعال» قال الله تعالى: ﴿هلم إلينا﴾، وهي مركبة من هاء التنبيه محذوفة الألف و«لم» عند البصريين، ومن «هل» و«أم» محذوفة الهمزة عند الكوفيين، وحرف برأسه عند الحجازيين، ويستوي فيه عندهم الموحّد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، فيقال: «هلم يا رجل، وهلم يا امرأة، وهلم يا رجلا»، وفي لغة بني تميم يتغير كتغير أمر المخاطب نحو: «هلمّا، وهلموا» إلى آخره.

و «هات»^(٣) الشيء أي أعطنيه، وهو يتصرف تصرف أعط،^(١) وما جاء من قولهم: «لله ما يعطي وما يهاتي»، لا يدل على فعليته^(٢) لأنه مأخوذ من لفظ «هات»^(٣) كما قالوا: «لوليت» من «لولا»^(٤).

مرفوع الخل بالابتداء وفاعله ضمير فيه ساد مسد الخبر، وزيدا مفعول، قال نجم الدين ويرد في المعايه أين مبتدأ وخبر في لفظة واحدة فالجواب: رويد تمت.

فائدة رويد معرب إذا كان مصدرا أو صفة أو حالا كما مثل به وهذه ثلاثة أوجه، وفي وجه مبني إذا كان اسما للفعل تمت. وفي قوله: أمهلم رويدا يحتمل المصدر وصفته والحال تمت نجم. وإذا أضيف رويدا إلى زيد يصير مصدرا تمت منقولة والله أعلم.

١- قال الجوهرى: هو مضغر مأمور به لأنه تصغير الترحيم من إرواد. قال ابن هطيل وعند الفراء إنه تصغير رود بمعنى مهل قال :

كأنها [مثل من] يمشي على رود

والأول أقرب لأن رويد فيه معنى الأمر [و]رود ليس أمر بل ضد السرعة تمت هطيل تمت والله أعلم.

٢- قوله: (وهلم) عطف على قول ابن الحاجب ورويد زيدا والمعنى وهلم أيضا من أسماء الأفعال تمت.

٣- قوله: (وهات الشيء) وأعلم أن هات مكسورة أبدا إلا إذا كان لجماعة الذكور فإنه يضم تقول: هات يا زيد وهاتي ياهند وهاتيا يازيدان أو ياهندان وهاتين ياهندات بكسر التاء، وتقول هاتوا ياقوم

و «ها زيدا» بالألف في جميع الأحوال أي خذها، ويلحقها كاف الخطاب نحو: «هاك، هاكما» إلى آخره، وقد جاء «ها» بهمزة ساكنة مطلقا وبتصريفه تصريف ^(٥) «خف»، وبتصريف «دع» و«هاء» بالهمزة والألف وبتصرف تصرف

بالضم قال الله تعالى : ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تمت . وآخر تعال مفتوح في جميع أحواله من غير استثنى تقول تعال يا زيد تعالي يا هند إلى آخره كل ذلك بالفتح قال الله تعالى : ﴿قل تعالوا أنل ما حرم﴾، وقال ﴿تعالين أمتعن﴾ ومن ثمة خطئي من قال: *تعالني أقاسمك الموم تعالي* بكسر اللام ذكر معناه ابن هشام الأنصاري، وصدوره لأبي قراش *أجارتنا ما أنصف الدهر بيننا* إلخ.. تمت والله تعالى أعلم .

١- قوله: (ك تصرف أعط) فيقال: هاتيا مثل: أعطيا وهاتوا مثل: أعطوا وهاتي مثل: أعطيت وهاتين مثل: أعطيتين تمت ش فإذا تصرف تصرف أعط خرج عن كونه اسم فعل تمت بحم الدين .

٢- بل الدليل على فعليته اتصال الضمائر به كالفعل، قال الجوهري لا يقال منه هاتيت ولا ينهـا -أي لا يولي بفعل هي منه تمت - منه فهو غير تام التصرف، وقد يقال اتصال الضمائر مع كونه اسم فعل لقوة مشابهته للفعل لفظا تمت .

٣- ويقال ما أهاتيك كما يقال: ما أعطيك، وأعلم أن في هات لغتين إحداهما أنه اسم للفعل ومسماه أعط، والثاني ينسب إلى الخليل أنه فعل والهاء في أوله بدل عن الهمزة في آتي يولي ودليل فعليته أنه يتصرف تصرف دام وفي القرآن: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تمت قط .

٤- يقال: سألتك فلوليت أي قلت لو كان عندي، أو قلت لولي كان كذا وكذا، والثاني أظهر وأخذ من لولي مع حرفيته تمت شريف رحمه الله تعالى.

٥- قوله: (تصرف خف) أي جاء هاء يتصرف خف أي هاء هاء، ويتصرف دع أي هاء هاء، تمت قط ف فهما مثل خف وهاء مثل خافا وهاء مثل خافي وهاء مثل خافوا وهاء مثل خفن تمت وإنما مثل بخف ودع لأن خف له ماض ومضارع وأما دع فإنه أمر لا ماض له وتصريف دع هاء هي هاء، تمت قطب فاروق والله أعلم.

يعني يكون له ماضيا ومضارعا بخلاف دع ، ومع تصريف أي هذه الأسماء يخرج من الاسمية إلى الفعلية تمت والله أعلم .

الكاف^(١) نحو: «هاء، هاؤما، هاؤمو» إلى آخره، و«هأك» بفتح الهمزة وتصريف الكاف، و«هاء» على زنة «رام» من ترامي^(٢) وتصريفه تصريفه .

و«حيهل»^(٣) التريد أي أئته بفتح اللام من غير تنوين ومعه، وقد يتعدى بالباء^(٤) وبعلى ويألى، وفي الحديث: ((إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر))^(٥) ويروى على عمر وإلى عمر، ويقال: «حيهلا» بإثبات الألف بلا تنوين كقوله: بحيهلا يزجون كل مطية . أمام المطايا سيرها المتقاذف^(٦)

١- قوله: (تصريف الكاف) هذا إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد الألف للمذكر تقول هاء يا رجل كهك وهمزة مكسورة للمؤنث فيقال هاء يا امرأة كهك إلخ.. تمت .

٢- قوله: (من ترامي) إنما قال من ترامي ليعلم أنه ليس فعلا ماضيا بل هو أمر تقول هاء هائيا هاءوا هاءي هائيا هائين كما تقول رام راميا رامين من رامي يرامي تمت قطب فاروق.

٣- قوله: (حيهل) مركب مرجي وهل لا سنعاهما مفردين، وجمع بينهما مبالغة، وبنا لأنهما بمنزلة شيء واحد كخمسة عشر.

قال أبو علي إن في كل واحد ضميرا استصحبا لحالة الأفراد واجتماعهما لا يقتضي خلع الضمير عنهما لأن ضمير الفاعل بعد التركيب لا يستقل به أحدهما بل هو فيهما جميعا، ونظيره: هذا حلو حامض، وذهب غيره إلى أن فيهما جميعا ضميرا واحدا لأنهما صارا بمنزلة كلمة واحدة ومساهما واحد والضمير بالنسبة إلى المسمى فلا يكون في كل واحد منهما ضمير لأن مسمى كل واحد غير مراد على حاله تمت.

٤- فمن قال حيهلا بعمر معناه مرحبا بعمر، ومن قال: علي عمر فمعناه أقبلوا علي عمر ذكر معناه المسعودي في شرحه على المقامات.

٥- أي اسرع والباء للتعديه قال نجم الدين الرضي رحمه الله.

٦- قوله: (بحيهلا يزجون البيت إلخ..) الإزجا: السوق، والمتقاذف: المتتابع، بحيهلا: متعلق بيزجون، كل مطية: مفعولة، وسيرها: مبتدأ، والمتقاذف: صفة وأما المطايا خيره والجملة صفة مطية. يعني هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع الدائم حاصل أمام المطايا.

والمراد بالاستشهاد أنه قال حيهلا بإثبات الألف بلى تنوين تمت شرح آيات .

أي هذه القبيلة يسوقون بلفظه «حيهلا» كل مطية سيرها المتتابع أمام المطايا، ويقال حيهل بفتح الهاء وإسكان اللام، وبإسكان الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره، ويستعمل كل من «حي» و«هل» بمعنى «أقيل» كقول المؤذن: «حي على الصلوة»، وقول الشاعر:

ألا أبلغا ^(١) ليلي وقولا لها هلا لقد ركبت أمرا أغر محجلا

و «بله زيدا» أي: دعه، ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك، فيقال: «بله زيد». بمعنى تركه، لئو «بله زيدا» أي: ^(٢) اتركه وقوله:

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بلة الأكف كأنها لم تخلق ^(٣)

فإذا تعدى بنفسه كان بمعنى: أئت وإذا تعدى بالباء كان بمعنى اسرع، وإذا تعدى بلى أو على كان بمعنى أقبل تمت هطيل. قوله بحيهلا في البيت دخول الباء عليه على سبيل الحكاية كأنه قال هذه الكلمة لأن حروف الجر لا تدخل عليه وهو اسم فعل كما لا تدخل على الفعل تمت ح ف والله أعلم.

١- قوله: (ألا أبلغا البيت إلخ..) هجى النابغة ليلي الأ تخيلية هذا البيت. هلا: دعا الخيل إلى الفحل.

قال في الصحاح وقد يسكنها الإناث عند دنو الفحل وتمسك بالبيت قوله وقد ركبت أمرا: ويرى بغلا وقد كنا بالبغل عن الأبر، ويرى أمرا يقول قد سهرت بمحاني إياها، فأجابته ليلي الأ تخيلية بقولها:

أعيرتني داء بأملك مثله وأي جواد لا يقال لها هلا

والاستشهاد أنه استعمل هلا مفردا عن لفظ حي بمعنى أقبل تمت شراب .

٢- ومما جاء به من أسماء الأفعال بمعنى اترك: مهلا فإنك إذا قلت مهلا هذا كان المعنى اتركه قال امرئ القيس:

أفأطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صبري فأجل
أي اتركي بعض هذا تمت والله أعلم .

٣- قوله: (تذر الجماجم البيت) لكعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنشده أبو عبيدة. يصف سيوفا ضاحيا -أي ظاهرا- هاماتها أي: أو ساطعها، وداخله الضمير المؤنث يعود إلى الجماجم وهي جمع جمجمة والجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ. يعني بقطع تلك السيوف الروس بحيث يظهر داخل الجمجمة تركا مثل ترك الألف بلى أصابع كأنها لم تخلق على الساعد هذا على رواية

يروى بنصيب الاكف وجرها، أي تترك^(١) السيوف الرؤوس ظاهرا
اوساطها تركا مثل تركها الاكف، وهذا على الجريه، أو دَعِ الاكف فلا
تذكرها على النصب.

و«عليك زيدا» أي: الزمه، و«عندك بكرا» كذلك، و«عليّ زيدا» أي:
أولنيه، و«حذرَكَ، وحذَرَكَ»^(٢) ومكانَكَ و«بعدَكَ» أي: تأخر، و«وراءَكَ» أي:
انظر إلى خلفكَ و«صه»^(٣) أي: اسكت، و«مه»^(٤) أي، اكفف^(٥) و«إيه» أي
حدث، وتنون الثلاث للتنكير. و«هيت»^(٦) وهل» أي: أسرع،^(٧) و«هيك وهيك

الجر، وأما على رواية النصب فالمعنى تقطع السيوف الرؤوس على هذه الصفة ودع الاكف ولا
تذكرها إذ لا شك في قطعها فإن السيف إذا قطع الرأس فكيف حال الاكف.

والمراد بالاستشهاد أن به في البيت مصدر مضاف بمعنى الترك على رواية الجر، وعلى رواية النصب بمعنى
اترك تمت.

١- وحكى أبو علي عن الأخفش أنه يجيء بمعنى كيف فيرتفع ما بعده، وينشد البيت بنصب الاكف ورفع
وجزه تمت رضي.

٢- وحذرك وحذاركَ أي: احذر ذكره بعض النحاة في أسماء الأفعال والتحقيق أنهما مصدران مضافان
بمثلة عمرك وقعدك نائبان مناب احذر تمت يعني تمت.

٣- قوله: (وصه) بالتثنية أي اسكت عن جميع الكلام، وبالسكون عن كلامك الذي أنت فيه تمت
ويكون للواحد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث تمت والله أعلم.

٤- قال صاحب المنهل إنه ليس بمشتق بل مرتجل ولم يستعمل قيل كونه اسم فعل لغير ذلك فلا يكون
منقولا تمت تمت.

٥- الأولى تفسير مه بانكفف لأنه لازم كما أن مه لازم وأما اكفف فهو متعد وتفسير إيه تحدث لأن
حدث متعد تمت هطيل. ولعل اكفف يأتي لازما نحو: اكفف من كذا، ومنعد يا نحو اكفف يدك
والمراد هنا اللازم تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى.

٦- قوله: (هيت) معناه أقبل قال ابن هطيل: هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كئاء حيث، وفيه لغة رابعة وهي
بكسر الهاء وهمز الياء وفتح التاء ذكره الرضي، قال ومعناه أقبل وتعال. وقال الزخشي أسرع. وإذا
بين باللام نحو: هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر. كـ«أف لكما» إلا أن أف يجوز إعرابه
إعراب المصادر نحو: أفألك، وهيت واجب البناء نظرا إلى الأصل مع كونه مصدرا، وإذا لم يبين

وَهَيَّاءُ أَي: أَسْرَعَ ^{فِي} مَا أَنْتَ فِيهِ. وَ«قَدْكَ وَقَطُّكَ» أَي اكْتَفَى. وَ«إِلَيْكَ» أَي تَنَحَّى.
(٢) وَ«دَعِ» أَي ائْتَعِشْ وَيُقَالُ دَعَاكَ وَ«دَعِدَعَا» أَي قَمَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِخَالِ اللَّهِ قَوْمًا لَا يَقُولُوا لِعَائِرٍ وَلَا لَابْنِ عَمِّ نَالِهِ الدَّهْرُ دَعِدَعَا (٣)

وَقِيلَ هُمَا مَصْدَرَانِ مَعْرَبَانِ كـ «سَقِيًّا لَكَ» وَ«آمِينَ». وَ«آمِينَ» (٤) أَي: اسْتَجِبْ. وَ«أَيْهَاءُ» بِالتَّنْوِينِ أَي: اتْرُكْ. وَ«وَيْهَاءُ» كَذَلِكَ فِي الْإِغْرَاءِ، وَ«وَاهَاءُ» فِي

بَعْضِهَا: أَخْلَى نَزْ

بِالْلامِ فَهُوَ صَوْتُ قَائِمٍ مَقَامِ مَصْدَرٍ قَائِمٍ مَقَامِ الْفِعْلِ فَهُوَ اسْمُ فِعْلٍ، مَعَ أَنَا قَدْ بَيَّنَّا فِي الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَصْوَاتِ الْقَائِمَةِ مَقَامِ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَدْعَى صِدْرُوتُهَا أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ يَجُوزُ فِيهَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى مَصْدَرِيَّتِهَا وَبِنَاوُهَا نَظَرًا إِلَى أَصْلِهَا فِي الصَّوْتِ وَهُوَ الْأَقْوَى فِي نَفْسِي إِذْ لَا ضَرُورَةَ مُلْحَظَةٍ إِلَى دَعْوَى خُرُوجِهَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ عَلَى مَا بَيَّنَّا هُنَاكَ، فَالْأَوَّلَى إِذَا أُقِيلَ مَا هُوَ فِي صُورَةِ الْمَنْصُوبِ نَحْوَ أَفَّا وَتَفَّا مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ وَالتَّنْوِينِ فِيهِ كَمَا فِي صَكَّةٍ لِأَنَّ الْأَصْلَ بَقَاءُ الشَّيْءِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ تَمَّتْ نَحْمُ الدِّينَ بِلَفْظِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَإِنْ قِيلَ إِذَا كَانَ مَعْنَى هَيْتَ أَسْرَعَ فَمَا هَذِهِ اللَّامُ فِي هَيْتَ لَكَ؟ أَجِيبْ لِلتَّيْنِ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ هَلُمَّ لَكَ، فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ جَعَلَ بَعْضُهَا بَيْنَ بِالْلامِ مَعَ الضَّمِيرِ وَبَعْضُهَا بِالضَّمِيرِ؟ تَسْبِيحُهَا بِتَعَدُّ يَتَهَا الْأَفْعَالِ الْإِزْمَةُ وَالتَّعَدُّ تَمَّتْ مَنْقُولَةً.

١- قَالَ نَحْمُ الدِّينَ وَمِنْهَا هِيَا وَ قَدْ تَلَحَّقَ الْكَافُ نَحْوَ هِيَاكَ وَ قَدْ يَحْذِفُ الْأَلْفُ فَتَلَزِمُ الْكَافُ نَحْوَ هِيَاكَ وَ قَدْ يَخْفَفُ هِيَاكَ فَيُقَالُ هِيَاكَ أَي أَسْرَعَ تَمَّتْ .

٢- وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الْحُرُوفِ، قَالَ سَبِيوهُ لَأَنَا سَمِعْتُهُ فِي هَذَا الْحُرُوفِ وَحْدَهُ وَلَيْسَ لَهَا قُوَّةُ الْفِعْلِ فَيُقَاسُ عَلَيْهِ حَرْفٌ تَمَّتْ .

٣- قَوْلُهُ: (لَحَى اللَّهُ): أَي سَلَبَهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ وَقَبِيحِهِ وَلَعْنَهُ، وَالْعَثْرَةُ: الزَّلَّةُ، نَالَهُ الدَّهْرُ: أَي أَصَابَتْهُ حَادِثَةٌ، دَعِدَعَا: مَفْعُولٌ لَمْ يَقُولُوا. يَعِيبُ قَوْمًا يَنْسُونَ الْأَقْرَابَ وَالْإِخْوَانَ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِمْ لِلنَّسْيَانِ، وَلَمْ يَقُولُوا دَعِدَعَا أَي قَمَّ بِالسَّلَامَةِ وَاتْتَعَشَ. وَالْمُرَادُ بِالْإِسْتِشْهَادِ أَنَّهُ قَالَ دَعِدَعَا تَمَّتْ شَرْحَ آيَاتٍ..

٤- نَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ آمِينَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقْدِيرُ يَا اللَّهُ اسْتَجِبْ فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَى وَاسْتَجِبَ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَا يَلْزَمُ مِنْهُ كَوْنُهُ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ مَعْرُوفٌ، فِيهِ لَفْظَانِ الْقَصْرِ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَالْمَدُّ عَلَى وَزْنِ فَاعِيلٍ وَهُوَ مِنْ أَتْنِيَةِ الْعَجَمِ كَقَابِيلَ وَهَابِيلَ تَمَّتْ وَقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ نَشَأَتِ الْأَلْفُ مِنَ الْإِشْبَاعِ وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ جَمْعُ آمٍ تَمَّتْ بِمَعْنَى قَاصِدٌ تَمَّتْ.

التعجب،^(١) يقال: «وأما مهلاً ما أظييه» و«فداء لك»^(٢) فلان» بفتح الفاء والمد والتنوين أي: جعل فداء لك دعا للمخاطب، قال الشاعر:

مهلاً^(٣) فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد

(و«هيهات»^(٤) ذاك» أي: بعد) بفتح التاء في الحجازيين، وبكسرهما في تميم وأسد، وبالضم في لغة بعضهم، وتنون في الثلاث قال الشاعر:

تذكرت^(٥) أياما مضين من الصبا وهيهات هيهات إليك رجوعها

١- ومنه: بخ وهي كلمة تقال عند الإعجاب في الرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، فإن وصلت خفت ونونت مكسورة الخاء، وربما شدد متونا مكسورا قال الشاعر:

وقد جمع روافده أكرم الرافدات بخ لك نج لبحر خضم

تمت نجم الدين ذكره في الأصوات، وإذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصدر كما مضى، وحكى بن السكيت به به بمعنى بخ بخ تمت نجم الدين رحمه الله تعالى.

٢- قوله: (وفداء) يجوز في فداء الرفع على خبرية المبتدأ وهو الأقوام، والنصب على المصدرية أي ليفدك فداء، والكسر على أنه اسم فعل مبني تمت قطب فاروق.

٣- قوله: (مهلاً البيت إلخ..) يروى بفتح الفاء والمد والتنوين، وفي الهمة ثلاث روايات الرفع والنصب والجر: فالرفع على أنه خبر للأقوام، والنصب على المصدرية، والجر على أنه من أسماء الأفعال.

والاستشهاد على الكسر يقال: أثمر أي صار ذا ثمر، وإنما قال وما أثمر من مال ومن ولد لأن المال المثمر كالأشجار والنعم والدواب أعز من غيرها تمت شرح أبيات وبعده:

لا يقذفني بركن لا كفاء له وإن تأثفك الأعداء بالرفد

تمت .

٤- قال في المجيد ولا تستعمل هيهات غالبا إلا مكررة وجاءت دونه في قول جرير:

* وهيهات حل بالعقيق نواصله * تمت .

٥- قوله: (تذكرت البيت إلخ..). إليك: ظرف لرجوعها، والخطاب في إليك لنفسه أو لرفيقه. يعني تذكرت أياما مضت من أيام الصبا فبعد أن يرجع إليك ما مضت، وفيه تأسف وتحسر على فوت أيام الصبا ومن الذي لا يتحسر على ذلك.

وقال :

يصبحن^١ بالقفراء ثاويات هيهات من مصباحها هيهات

بضم الاول وكسر الثاني، وقد يقال: «أيها» بإبدال الهاء همزة، و«أيهاك» بإبدال التاء كافاً أيضاً، و«أيهان» بإبدال التاء نونا مكسورة، و«هيها» بحذف التاء، و«هيهاث» بسكون التاء، و«أيها» بـ^{بفتح}بلا نون، وقد تدخل اللام على فاعله كقوله تعالى : ﴿هيهاث هيهات^(٢) لما توعدون﴾، وقيل: إنه في الآية مبتدأ وما بعده خبره، وقيل: فاعله مضمّر دل عليه سياق الآية، أي: الإخراج^(٣) الموعود.

بعض قسّم زاد
«ما» فهو شتان
ماها زيدا وعمرو

و«شتان زيد وعمرو» أي: افتراقاً^(٤)، ويقال: «شتان ماها»، ولا يكون فاعلها إلا شيئين^(١) بينهما حرف عطف على الفصيح، فلا يقال: «شتان الزيدان» بل «زيد وزيد» ولذلك استبعد^(٢) نحو قوله :

والمراد بالاستشهاد أن هيهات في الأول بالفتح بلا تنوين وفي الثاني مع تحت شرح أبيات والله أعلم.

١- قوله: (يصبحن بالقفراء البيت إلخ..). المعنى هذه الإبل أو النسوة يصبحن بالمفارقة غريات أو مقيمات أو قاصدات بعيدات من إصباحها أو موضع إصباحها وينتقلن من موضع إلى موضع أبعد، فكيف يرجى وصلهن. بالقفراء خبر يصبحن أو حال، ثاويات: حال من اسم يصبحن أو خبر ثان له، هيهات: فاعله غير مذكور أي بعد وصلهن، من مصباحها: بضم الميم وفتح الباء متعلق بهيهات تعلق المفعول به، ويجوز أن تكون من: زائدة ومصباحها فاعل هيهات الاول وفي الثاني ضمير له، والضمير في مصباحها عائد إلى الحبيبة التي ذكرت مع النسوة.

والاستشهاد أنه ضم هيهات الأولى وكسر الثانية بلا تنوين تحت شرح أبيات .

٢- أقول: في فاعلها ثلاثة أوجه: الأول ما يوعدون واللام زائدة، والثاني هيهات بعثكم وإخراجكم لما توعدون لتقدم ذكر الإخراج، الثالث مقدر تقديره بعد الصديق لما توعدون تحت والله أعلم.

٣- قوله: (أي الإخراج الموعود) وعلى هذا التقدير لا حاجة إلى جعله صفة للإخراج لأن تقديره بعد الإخراج أو البعث لأجل الذي توعدون ولا حاجة إلى جعله صفة تحت .

٤- قوله: (أي افتراقاً) مع تعجب أي ما أشد الافتراق فلذا يطلب فاعلين فصاعداً كافتراق تحت رضي.

لشتان^(٣) ما بين اليزيديين في النداء يزيد سليم والأغر ابن^(٤) حاتم

بعضهم إذ لو قدر «ما» زائدة لم يكن له فاعل، وعلى إثباتها لم يكن فاعله شيئين. ولم يستبعده بعضهم؛ إذ معناه شتان التفرق والتفاوت،^(٥) ويجوز^(٦) أن يقال: التفاوت بين زيد وعمرو والتفرق (والفرق) بينهما كثير، واستحسن شعر الأعشى:

١- لكونه من الشئ وهو التفرق والتباعد فاقتضى فاعلين، فإذا قيل شتان زيد وعمرو فالمعنى افتراقا وتباعدا أو بعد ما بينهما وهذا التقدير أولى من افتراقا لأن الافتراق لا يدل على البعد ولا على زيادة البعد بينهما بل على مطلق الافتراق تمت قطب فاروق .

٢- هو الأصمعي وذلك بناء على مذهبه أن شتان مثنى شئت وهو التفرق، وهو خبر لما بعده وموهمة شيثان أحدهما لغة في شتان وهي كسر النون، والثاني أن المرفوع بعده لا يكون إلا مثنى أو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا، ولو كان بمعنى افتراق لجاز وقوع الجمع فاعلا له، واللغة الفصحى أعني فتح النون تبطل مذهبه، ولو كان أيضا خبرا لجاز تأخيرها إذ لا موجب لتقديمه ولم يسمع تأخيرها تمت وقيل إنه كان ينكر أن البيت عربي بل مولد تمت من قوله .

٣- قوله: (لشتان البيت إلخ..) اللام في لشتان جواب قسم محذوف، ما: زائدة فحينئذ يبقى شتان بلا فاعل، أو موصولة بمعنى الذي فانفرد - لأن الموصول هنا مع صلته مفرد تمت - حينئذ فاعل شتان، وبين: صلته، في النداء: متعلق بشتان، ويزيد سليم والأغر إما فاعل وإما بدل أو عطف بيان لليزидين، فكان قياسه يزيد بن سليم ويزيد الأغر لكن أقام الصفة مقام الموصوف.

والاستشهاد أنه قال ما بين اليزيديين، واستبعد هذا بعض النحويين إذ لو قدر إلخ.. تمت شرح أبيات .

٤- وبعده :

فهم الفتي الأزدي إنفاق ماله وهم الفتي القيسي كسب الدراهم

تمت .

٥- فيكون معنى البيت التفاوت بينهما واقع فحذف متعلق الظرف وهو واقع تمت والله أعلم .

٦- قوله: (ويجوز) يعني على هذا وهو أنه فاعل شتان التفاوت والتفرق الكثير فيكون كل منهما بمعنى شيئين فحصل المقصود وهو أن فاعل شتان لا بد أن يكون شيئين، يعني اثنين بينهما حرف عطف تمت ع والله أعلم.

شتان ما يومي على كورها^(١) ويوم حيان أخي جابر^(٢)

حيث لم يدخل كلمة «بين» بين شتان وفاعله .

و«سرعان»^(٣) ذا إهالة بفتح السين على الأفصح، وقد جاء بكسرهما وضمها أي: سُرْع. و«وَشَكَانَ ذَا»^(٤) بمعنى أي وشك. و«أف» بالثلاث أي: تضررت^(٥) وتنون فيها. و«أَوْو»^(٦) بمعنى توجعت، وفي محلها من الإعراب

أخي: جابر

١- قوله: (شتان) اسم فعل بمعنى تابن، ما: زائدة، يومي: في تقدير الرفع بفاعله، ويوم حيان: عطف عليه، جابر: عطف بيان لحيان أو بدل عنه. والمعنى افترق يومي على رُحل الناقة أي يوم سهري وسعيي ويوم حيان، أي اليوم الذي كنت فيه أشرب وأتعم.

والمراد بالاستشهاد أنه لم يدخل كلمة «بين» بين شتان وفاعله، وما زائدة تمت شرح أبيات تمت.

٢- حيان: اسم رجل من بني حنيفة كان ينادم الأعشى وله أخ يقال له جابر، يعني أنا راكب في البادية على ناقة أزال التعب عن نفسي ركوبها لكن تفاوت كثير بين اليوم الذي أنا في البادية وبين اليوم الذي لأخي جابر، فأنا في البادية أجد تعب الجوع والعطش واليوم الذي كنت فيه عند أخي جابر وجدت تلذذ أنواع الاطعمه تمت.

٣- قوله: (سرعان ذا إهالة) قال الأندلسي في كتاب الملح الرائقة: إن أعرابيا جاء إلى راع ليشتري منه شاة سمينة ذات شحم قال نعم عندي شاة طفحت شحما وامتلاأت دسما وودكا فقال على بها، فأثنى الراعي بشاة يسيل رغامها وهي لا تتحرك هزالا، فقال الرجل ما وعدتنا بمثل هذه أنن الشحم واللحم قال ألا ترى الشحم يسيل من منحريها قال الرجل سرعان ذا إهالة. وقيل إن بعض الحمقاء اشترا شاة فعلفها فسال مخاطبها فقال سرعان ذا إهالة. ويروي ذا إهالته وهو إما إشارة إلى العلف أي أسرع انقلاب العلف دسما، أو إلى الإهالة وهو الشحم المذاب، والمسموع ذي تمت هطيل.

(*) قوله: (سرعان ذا إهالة) وفي انتصاب إهالة وجهان: أحدهما أن يكون تميزا لجملة إن جعلنا ذا إشارة إلى الشاة، وإن جعلناه إشارة إلى الرغام النازل كان انتصابه على الحال وهو قول المبدئي: . قوله: (سرعان ذا) ذا: اسم إشارة فاعل سرعان، وإهالة: تميز له نظيره رجلا في حبلا رجلا، ومثله وشكان ذا خروجا تمت والله أعلم.

٤- قوله: (وشكان) بفتح النون والواو وضمها وكسرهما والفتح أفصح، ومعناه وشك بضم الشين أي أسرع تمت.

٥- وفيها أحدا عشر لغة تمت رضي وفي الوسيط لغاتهما تقارب الأربعين تمت والله أعلم.

مذهبيان: ^(١)النصب على المصدرية ^(٢)فـ «روبد زيدا» في تقدير «أزود إرواداً زيدا» فحذف الفعل وصغر إرواداً تصغيراً ^(٣)الترخيم، ^(٤)والرفع على الابتداء ^(٥)فيكون مع فاعله الساد ^(٦)مسد الخبر جملة كـ «أقائم الزيدان» (و«فعال» بمعنى ^(٧)الأمر من الثلاثي قياس) عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم (كـ«نزال» بمعنى «انزل») و«تراك» بمعنى اترك، و«مناع» بمعنى امنع، و«براك» بمعنى

- ١- أوه بفتح الهمة وسكون الواو وكسر الهاء، وءاه تقلب الواو ألفاً، وأوه يكسر الواو مشدداً وسكون الها أو فتحها، ويحذف الهاء أيضاً، وأوه بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد تمت .
- ٢- الأكثر أنه لا محل لها من الإعراب لوقوعها موقع مالا إعراب له تمت.
- ٣- هذا ضعيف وإلا لوجب أن يكون معرباً ويكون الفعل مقدراً كسقياً ورعياً تمت قطب والله أعلم .
- ٤- وتخصيصها لما فيها من معنى الفعل وهو عملها، أولاً لأن غير المتون منها معرفة تمت بنجم .
- ٥- قوله: (تصغير الترخيم) هو أن يحذف الزوائد ثم تصغر ففي تصغير أحمد ومحمود ومحمد يقال حميد والزوائد في إرواد الهمة والألف فإذا حذف وصغر يكون رويد تمت.
- ٦- قوله: (الرفع على الابتداء) فيكون المبتدأ على هذا القول ثلاثة: المسند إليه، والصفة كأقائم الزيدان، وأسماء الأفعال كهيئات ذاك تمت قطب تمت .
- ٧- قوله: (الساد مسد الخبر) فيه نظر لأن معنى الفعل يمنع الابتدائية، وأجيب بأن لا نسلم بأن هذا النوع من المبتدأ ينافية معنى الفعل لكونه مسنداً به لا مسنداً إليه، ألا ترى أن قائماً في أقائم الزيدان مبتدأ وفيه معنى الفعل لأنه بمعنى يقوم الزيدان تمت غاية تحقيق تمت.
- ٨- قوله: (وفعال بمعنى الأمر) لو قيل أن صيغة فعال من الثلاثي فعل أمر لم يكن بعيداً لأنها جرت من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل، ولكنه لم يقله أحد منهم لوجهين: أحدهما أن صيغة فعال لم يوجد إلا في الأسماء، - قال الرضي وهذه العلة ضعيفة لأنه لا منع من اشتراك الأسماء والأفعال في صيغة كما في فعل وفعل وفعل تمت - وثانيهما أنهم أرادوا دخول الكسرة في هذه الصيغة والعرب تتجنب إدخال الكسر في الأفعال حتى قالوا: ضربني وتضربني فردوا نون الوقاية هرباً من دخول الكسر في الأفعال تمت شرح مصنف. قال الرضي هذه العلة قريية وما ذكره بعضهم من أن أسماء الأفعال منصوبة للموضع على المصدرية ليس بشيء إذ لو كانت كذلك إلخ. الحاشية التي في أول بحث أسماء الأفعال تمت رضي وفيه نظر إذ لو كان كذلك لكانت الأفعال مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل ولم تكن مبنية تمت.

ابرك،^(١) و«دراك» بمعنى أدرك بفتح الهمزة، و«نظار» بمعنى انظر أو انتظر أو أمهل، و«بداد»^(٢) أي ليأخذ كل رجل قرينه، و«نعاء» أي انع من النعي، و«دباب» للضيع أي دبي من الديب وهو المشي على السكون. و«خراج» بمعنى^(٣) اخرجوا من الإخراج اسم للعبة للصبيان وهي «خساً»^(٤) أم زكاً قال للشاعر :

تراكها^(٥) من إبل تراكها أما ترى الموت لدا أوراكها
وقال الآخر :

مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدا أرباعها
ومقصود على السماع عند بعضهم^(٦) لعدم كونها جارية على المضارع،^(١) والاستغناء بصيغة^(٢) الأمر عنها، وكراهة كثرة بناء الأسماء التي هي خلاف الأصل .

- ١- أي أثبت البروك الثبوت، يقال في الحرب براك أي اثبتوا تمت ع والله أعلم.
- ٢- قوله: (وبداد) البدة النصيب والبداد بالفتح البراز، يقال: لو كان البداد ما أطاقونا أي لو بارزناهم رجلاً رجلاً من قولهم في الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرينه تمت شريف .
- ٣- هذا المثال مبني على أن المراد بقوله: بمعنى الأمر من الثلاثي الأصول سوا كان مجرداً كترال ونحوه أم لا كهذا ونحوه تمت.
- قوله: (وخراج بمعنى اخرجوا) الخريج هو اسم اللعبة قال الهذلي :

ارقب لنا ذات العما كائما مخارج يلقهن خريج

- و خراج لعبة للصبيان يمسك بها أحدهم الشيء في يده ويقول اخرجوا ما في يدي تمت شمس العلوم.
- ٤- أي هذه اللعبة عبارة عن خسا أم زكا يقال لها بالفارسية طاق يا جفت، أقول طاق أي فرد وجفت بضم الجيم وسكون الفاء بمعنى زوج، وحرف «ياء» في لغتنا موضع موضع أو وهو للشك أو التشكيك فكانه قال هذا العدد زوج أو فرد تمت .
- ٥- قوله: (تراكها) المراد بالاستشهاد أنه قال تراكها بمعنى اترك و مناعها بمعنى امنع تمت شرح أبيات.
- ٦- قوله: (عند بعضهم) هو المرد فلا يقال قوام ولا قعاد في قم واقعد إذ ليس لأحد أن يتدع صيغة لم يقلها العرب.

ومن الرباعي: على «فَعْلَالٍ» سماعٌ؛ إذ لم يرد منه إلا «عَرَّ عَارٍ» في قوله :

متكفني^(٣) جَنِّي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عَرَّ عَارٍ

وهو صوت للصبيان عند اللعب، أو اسم اللعب. و «قرقار» في قوله :

قالت له^(٤) ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالإنكار

أي: قَرَّرَ أي صَوَّتَ بالرعد أي: قالت: الريح للسحاب قرقر، وعن الاختفش: أنه قياسٌ أيضا فيقال: «دَحْرَاج». بمعنى «دَحْرَج»^(١) (وفعال مصدرًا^(٢)) حَالٍ

قال الأندلسي منع المبرد قوى، فالأولى أن يتأول ما قال سيبويه بأنه أراد بالاطراد الكثرة فكأنه قياس لكثرته تمت رضي.

١- أي ليس أمرها على طريقة أصل الأمر وهو أن يؤخذ من المضارع^٢ بمعنى كونهما جنسية والحركات والسكنات وتعدد الحروف فلو كان على هذا كان قياسا تمت والله أعلم .

٢- قوله: (والاستغناء بصيغة الأمر عنها) أي يستغنى بقولنا اخرج عن قولنا خراج مثلا ونحو ذلك تمت.

٣- قوله: (مكفني البيت إلخ..) تكفه: أحاط به، عكاظ: سوق العرب بناحية مكة شرفها الله تعالى يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون، فلما جاء الله عز وجل بالإسلام هدم ذلك، والعرعة لعبة للصبيان وعرعار معدول منه مبني على الكسر والأصل في العرعة التحريك لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال عرعار فإذا سمعوا خرجوا إليه ولعبوا تلك اللعبة. الإعراب جذف نون الجمع في متكفني للإضافة وهو نصب على الحال من نزلو عكاظ في البيت السابق، أو نصب على المدح وهو لا ينصرف للتعريف والتأنيث، كليهما: تأكيد لجنبي عكاظ، وليدهم: فاعل يدعوا والجملة الحالية، بما: متعلق به، وضمير بما لعكاظ، وعرعار: مفعول يدعو وهو بمعنى القول. والمعنى هؤلاء القوم نزلوا عكاظ محيطين بطرفيها لكثرتهم داعيا وليدهم بما عرعار فيجتمع الصبيان ويلعبون، وهذه كناية عن خلو بالهم وفراغ خواطرهم.

والمراد بالاستشهاد أنه قال: عرعار وهو من الرباعي على فعالل تمت شرح أبيات والله أعلم.

٤- قوله: (قالت له أليت إلخ..) يعني قالت الريح للسحاب قرقار أي صوت بالرعد، قوله: واختلط المعروف بالإنكار أي مطر بعض الأرض فعراف أهل تلك الأرض ذلك المطر وعدوه معروفا أي حسنا، ولم بمطر بعضها فقد أهل تلك الأرض عدم نزول تلك الأرض إنكارا أي سيقا.

والاستشهاد أنه قال قرقار تمت شراب والله أعلم.

معرفة^(٣) كـ «فجّار»^(٤) للفجرة، و«يسار»^(٥) للمبصرة، و«حماد» للمحمدة، و«جماد»^(٦) للجمود، ويقال للظبا إذا وردت الماء «فلا عباب» وإذا لم ترد «فلا أباب» عباب من العبّة وهي شرب الماء على العجلة، وأباب من الأبة وهي قبيّة الأمر، أي الظبا إذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا، وإذا لم ترده لم تقصده. و«هجاج» للباطل،^(٧) و«بوار» للهلاك، و«بلاء» للبلا. (وصفة^(٨)) مختصة

١- أي وما بيني بناء نزال وإن لم يكن من أسماء الأفعال ما أتى على وزن فعال تمت وليس من أسماء الأفعال إلا أنه مبني تمت .

فعال على خمسة أبواب: الأول اسم فعل كما مر، الثاني مصدر معرفة، الثالث صفة بحرف النداء، الرابع صفة بغير حرف النداء كبراح وجناد، الخامس قوله: وعلمنا للأعيان مؤنثا كقطاع تمت والله أعلم.

٢- قوله: (مصدرا) وإنما قلنا أنه مصدر لأن العدل تغيير الصيغة بدون تغيير المعنى فيكون معناه المصدر، وإنما قلنا إنه معرفة بدليل قوله: فجّار للقيحة، وأما لزوم التأنيث فيه فلا اعتبار أن سائر أقسام فعال مؤنثة تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٣- قوله: (معرفة) قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدرا معرفة ومؤنث ولم يرق لي إلى الآن دليل قاطع على تأنيثه وتعريفه تمت جامي.

٤- قوله: (كفجّار) أي تأتي على وزن فعال مصادر معرفة المعاني لا الأعيان ولهذا مثل بفجّار ونحوه، ما بعده مذكور في الشرح ولا تكون هذه الأمثلة المذكورة هنا على وزن فعال أسماء الأفعال كما في المذكور قبل، ولهذا قال السعيدني لما كان من المبنيات ما يوافق فعال الذي هو اسم الفعل في الصيغة فإن لم يكن من أسماء الأفعال ذكره معه ولم يجعل له بابا كما فعل في «ما» الاستفهامية والشرطية والموصوفة وإن لم تكن موصولات مع «ما» الموصولة لتوافق لفظها تمت شمس الدين الفارسي تمت .

٥- ومنه قوله :

فقلت امكنني حتى يسار لعننا نحيج معا قالت أعاما وقابله؟

تمت والله أعلم .

٦- يقال للبخيل جماد أي لا زال جامد الحال، وأما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود تمت شريف والله تعالى أعلم .

٧- يقال: هج فلان إذا ركب فرسه ولم يمض في طريق مستقيم تمت وشريف تمت.

بالنداء، (مثل: «يا فاساق») أي: «يا فاسقة»، و«يا خباث» أي: «يا خبيثة»، و«يال كاع» أي: «يا لكعاء» بمعنى لئيمة، و«يا رطاب» أي: يارطبة الفرج، وهذا شتم للأمة كناية عن الاستحاضة أو الزنا، و«يا ذفار»^(٢) أي: ياذفرة بمعنى المنتنة الريح، و«يا خصاف»^(٣) أي: يا خاضفة بمعنى الضارطة، و«يا حباق» أي: يا حابقة،^(٤) و«يا خراق»^(٥) أي: يا خازقة من الخرق وهو ذرق الطائر والمراد منه النتن .

وفي غير النداء كـ«براح»^(٦) للبارحة، و«حناذ» للشمس، و«سباط» للحمى،^(٧) و«طمار» للمكان المرتفع، و«حلاق»^(١) و«جباذ»^(٢) للمنية، و«ضرام»

١- قوله: (وصفة مؤنثة) ولم يجيء في صفة المذكر جميعها يستعمل من دون الموصوف تمت رضي. وهي مع ذلك على ضرين إما لازمة للنداء سماعا نحو: يافساق إلى قوله يا خزاق، ولا تجيء هذه اللازمة علما للجنس أي لا يكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث يصير علما له، وأما غير لازمة للنداء وهو على ضرين أحدهما ما صار بالغلبة أعلما جنسية كأسامة وهو الأكثر، وهي ما عدا قطاط ولزام وبلال، فأما هذه الثلاثة فهي باقية على وصفيتها والله أعلم تمت نجم الدين معنى تمت.

(*) قوله: (وصفة) أي ويأتي على وزن فعال صفة مختصة بالنداء، وغير مختصة بالنداء، كما صرح به الشارح فيما بعد فيما يأتي قريبا، وهذه الأمثلة أيضا ليست أسماء الأفعال وإن كانت على وزن فعال تمت.

٢- الذفر: شدة الرائحة طيبة كانت أو كريهة تمت ش . وهو بالدال المهملة للتن خاصة وبالمعجمة له وللطيب ذكره الجوهري والذفر قوة الريح سواء كانت طيبة أو متنتنة من الإبط فقط والله أعلم تمت.

٣- بالصاد المهملة تمت وقيل بالضاد والخاء المعجمتين تمت ضيا .

٤- وما يعني: حباق وخصاف كناية عن الضراط ذكره اليميني تمت .

٥- قوله: (ويا خراق) بالخاء المعجمة والراء المهملة وكذا في كثير من نسخ نجم الدين، وصحح ما لفظه خزاق من الخزق وهو الذي في الصحاح تمت بالخاء والزاي. وقيل الصواب أن يكون بالخاء المهملة تمت ش والله سبحانه أعلم

٦- من برح إذا زال، أو من البارح وهو الريح الحارة ومنه برحاء الحمى أي شدة حرها تمت أو في بارحة وهي الليلة الماضية تمت .

٧- قوله: (وسباط) من أسبط الرجل إذا امتد وانبسط من الضرب إذ المحموم يتألم تألم المضروب.

للحرب،^(٣) و«كلاح» و«جداع»^(٤) و«أزام» للسنة أي: الأيام ذوات القحط، و«لزام» للآزمة يقال: «سببته سبة تكون له لزام»، و«حداد» للحادة أي المانعة يقال لمن تُكره طلعتُه: «حَدَادِ حُدَّيْهِ» أي: ياداهية امنعيه، و«كرار» لإحدى الخريزتين اللتين يُؤْتَحَدْنَ بهما النساءُ أزواجهن أي: يسحر بهما نساء العرب أزواجهن إذا غابوا، والأخرى ههصره يقلن: «يا ههصره أهصيريه ويا كرار كرَّيه أي: إن أدبر فردَّيه، وإن أقبل فسرَّيه، و«الهصيرة» الإمالة، و«الكرار» الرد، وقيل: هما اسمان جنتيين يردان الغائب إلى وطنه يزعمهم. و«فشاش» للداهية يقال: للمتكر «فشاش فشية من إسته إلى فيه»^(٥) من فش يفش إذا أخرج الريح من الزق أي: ياداهية أخرجني ما فيه من ريح التكبر أي: خذي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر، وقطاطه للكافية قال عمرو بن معدي كرب :

١- قوله: (حلاق وجياذ) كانت في الأصل صفة عامة لكل ما يلحق ويحاذ أي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس الناياء تمت نجم مضبوط في نجم الأكمة. في نسخة صحيحة بالخاء المهملة والباء المثناة التحتانية والذال المعجمة من الحيد يقال حيدى جياذا أي ارجعي ياراجعة تمت . قوله مضبوط في نجم الائمة هو كذلك ولكن ذكره نجم الدين بعد قوله وحلاق وجياذ الذين فسرها بالمنية فما تستقيم الحاشية إلا لو أخرج جياذ على النية أو ذكر بعدها أي: بعد جياذ وحلاق المختصان بالغلبة بجنس الناياء فكلام الشارح قويم وما أراد إلا هو أي جياذ بالجيم والباء الموحدة والذال المعجمة تمت .

٢- بالخاء المهملة والمثناة تحت، وبالمعجمة والباء الموحدة تمت رضي أي وبالذال المعجمة تمت .

٣- قوله: (وضرام) من الضرم وهو الاشتعال قال في القاموس في فصل الضاد معجمة من باب الميم ضرم كفرح اشتد والنار أضرمت اشتعلت وأضرمتها وضرمها واستضرمها أوقدها فأضطرمت وتضرمت، وانتفاء الضرام اشتعال الحرب ويقال ضرام من الضرم وهو القطع لأنها تضرم أي تقطع تمت .

٤- قوله: (وجداع) من الجدع وهو القطع في الصحاح الجدع قطع الأنف والأذنان أيضا وقطع الشفة واليد تمت والله أعلم .

٥- قال السيد الشريف في أوائل شرح القسم الثالث من مفتاح السكاكي ما لفظه التأخير من الأخذ وهي رقية - كالسحر تمت قاموس - أو خرزة يستجلب بها محبة القلوب تمت .

أي أخرجني ريح الكبر من استه مع فيه تمت نجم الدين .

أُطْلِتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سُرَّاقَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ^(١)

والفراط هنا الإمهال أي: طولت زمان إمهالي في القصاص حتى إذا قتل ساداتهم كانت تلك الفعل كافيّة لي. و«بلال» للبالّة أي: النداء يقال: «لا تَبْلُلْ فلانا عندي بلالٌ» أي لا تصيبه مني بالةٌ أي: خير، و«صمام» للدهاية يقال: «صُمَّيْ صمام» أمر من صَمَّ إذا اشتدَّ دعاءُ العدو أي: ياداهية شدي عليه الأمر. و«وقاع» للكّية التي على كَفَلِ الفرس قريبة من الفخذ من ثلاثة خطوط، وقيل في طول الرأس من مقدمه إلى مؤخره، قال الشاعر:

و كنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له فأكويه وقاع

أي: إذا قدرت أن أفعل سوءاً بخصم تقدمت عليه وضربته ضرباً مثل ذلك الكي. (مبني^(٣) لمشاهته له) أي: لفعال الذي هو اسم الفعل (عدلا) إذ كل^(١)

١- قوله: (وأطلت فراطهم) الفراط: بكسر الفاء وهي المسابقة والمراد المهال، والسراة: جمع الساري وهو اسم فاعل من سرا يسروا إذا صار سينا. والمعنى أخرت وطولت زمان إمهالي إياهم في القصاص حتى إذا قتل ساداتهم كانت تلك الفعل كافيّة لي.

والمراد بالاستشهاد أنه قال: قطاط بمعنى الكافية تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (و كنت البيت إلخ..) مبني بكذا: أبطلني به، دلفت في الحرب: تقدمت إليه والدليف: المشني الهين، أكويه: من الكي، وقاع: سمة على الجاعرتين. (١) الإعراب إذا: فيه معنى الشرط وهو مع جوابه خير كنت، بخصم سوء: متعلق بمنيت مفعول به بالواسطة، له: مفعول لأجله لدلفت، فأكويه: عطف على دلفت، وقاع: أي أكويه الواقعة أي الكية فيكون مفعولا مطلقا، أو بالواقعة المعلومة فيكون مفعولا به.

والمراد بالاستشهاد استعمال وقاع بمعنى تلك الكية المخصوصة تمت ش. (١) الجاعر تين: موضع الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذه، قال الأصمعي: هما حرفاء الوازكين المشرفين على حلقة الدبر تمت صحاح والله أعلم

٣- قوله: (مبني لمشاهته) قال الرضي ما لفظه: وقسم المصادر والصفات منبئة اتفاقا، وقد اختلف في علة بنائها فقال المراد لأن فيها ثلاثة أسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بالسيين يسلب الاسم بعض التمكن ويستحق بالثالثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف إلا البناء، وفي قوله نظر وذلك لأنه لم يقم لي دليل على عدلها كما مر، ولا على علمية المصدر كما مضى، ولا على علمية جميع الأوصاف

منهما علمٌ معدول به عن مسماه وصفةً عن فاعلة. ^(٢) (وزنةً) لاتفاقهما معا في بناء «فعال»، ومنهم من قال: بناء مثل «فجار» لتضمنه لام التعريف كـ «أمس»، (وعِلماً ^(٣) للأعيان مؤنثاً ^(٤) كـ «قطام») من قاطمة مشتق من القَطَم وهو

✱

بل على بعضها كما ذكرنا، والتأنيث لو ثبتت في المصادر لا تؤثر بدون العلمية، ولو سلمنا اجتماع الثلاث فهو منقوض بنحو: أذريبحان فإن فيه أكثر من سبعين ونحو: عمر إذا سمي به مؤنث فإنه معرب اتفاقاً مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية تمت .

(*) قوله: (مبني لمشاهته له) هذان البابان مبنيان باتفاق لمشاهتهما فعال الذي هو اسم الفعل من حيث العدل والزنة، أما العدل فلأن فجار معدول عن الفجور أو الفجرة، وفساق معدول عن فاسقة، وأما الزنة فلاتفاقهما معا في بناء فعال، وقول من قال فجار مبني لتضمنه تاء التأنيث وفساق كذلك ضعيف لأن تضمن تاء التأنيث لا يوجب بناء كالأسماء التي هي مؤنثة، ولا تأنيث فيها كنفس وعين وإذن وشبهه، ومن قال إن فجار مبني لتضمنه لام التعريف لم يبعد لما ثبت في أمس حيث كان بناؤه لذلك تمت .

- ١- أي من فعال مصدرا معرفة ومن فعال صفة مختصة بالنداء أو غير مختصة تمت والله أعلم .
- ٢- لا يستقيم قصر الصفة على فاعلة كما ذكرت إذ عدل خباث عن خبيثة ولكاع من لكعاء تشهد به عبارة الكتاب في ما تقدم فلم يكن فاعلة في جميع الوجوه تمت بل وفعية وفعلية ولعله نص على فاعلة تغليبا لكثرة ما تمت والله أعلم .

٣- الرابع الأعلام الشخصية وجميع ألفاظها مؤنثة وإن كان المسمى بها مذكرا أيضا، وأما قوله :

قد كنت أحسبكم أسود خفية فإذا لصاق تبيض فيه الحمر

تذكير ضمير لصاق فتأويله بالموضع ويروى فيها تمت رضي رضي الله عنه .

قوله: (وعِلماً للأعيان) أي المذكور هنا على وزن فعال أعلام للأعيان المؤنثة وليس هو كالأمثلة التي قبل هذا فإن تلك المصادر معرفة للمعاني وصفات مختصة بالنداء وبغير النداء كما تقرر، وليس هذه الأمثلة أيضا أسماء أفعال وإن كانت على وزن فعال تمت منقولة تمت .

(*) قوله: (علما للأعيان) قال المصنف: والضرب الثاني ما وضع علما للأعيان وإنما قال علما ليخرج باب فساق، وإنما قال للأعيان ليخرج باب فجار لأنه وإن كان علما فإنه للمعاني لا للأعيان تمت شرح مصنف .

- ٤- قال نجم الدين: ولو كان مذكرا كلصاق اسم موضع وخاص محل، وحضار اسم كوكب تمت خالدي تمت .

اشتَهَاء اللحم، ((و«غَالَاب»^(١)) من غالبة، و«حَذَام»^(٢)) من حاذمة مشتق من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة،^(٣) و«بَهَان» قيل لا يعرف له اشتقاق، وقيل من قولهم امرأة بهانة أي: طيبة الرائحة -نسوة، و«سَجَاح» للمتنبية^(٤) من السجح وهو السهولة، و«كَسَاب» من الكسب، و«خَطِيف» من الخطف وهو السلب عليم لكلبتين، و«قَتَام» من القثم وهو الإعطاء^(٥) والجمع، و«فَشَاح» من الفشج وهو التوسيع بين الرجلين للبول للضبع، و«خَصَاف»^(٦) و«سَكَاب» لفرسين والأخصف من الفرس أبيض الجبين، و«مَلَاع، وَمَنَاع» لهضبتين والملع السير الخفيف، والمليع المفازة التي لا نبات فيها، و«شَرَاَف» لأرض، و«لَصَاف» لجبل واللصف اللمعان، (مبني في الحجاز) مطلقا،^(٧) لمشابته نزال في الزنة والعدل^(٨) وإن كان تقديرًا كما مر في الممتنع، (معرب في تميم)^(٩) إلحاقا له

١- وليس قاطمة وغالبة معدولا عنها تحقيقا وإنما وجب المصير إليه للعلم بانهم لا يبنون إلا لما منع من الإعراب ولا مانع سوى ما قدر، فوجب المصير إليه كما مر في الممتنع تمت مصنف.

٢- وهو اسم امرأة قال الشاعر:

إذا قالت حذام قصد قوها فإن القول ما قالت حذام

٣- ومنه قول عمر لمؤذن بيت المقدس إذا أذنت فرسل أي: رتل، وإذا أقمت فأحذم أي: أسرع تمت صحاح.

٤- سجاح اسم امرأة من بني يربوع إدعت النبوة تزوجت مسيلمة الكذاب عليهما اللعنة تمت ع تمت .

٥- يقال قثم له أي أعطاه دفعة جيدة قال ابن دريد يقال: للأمة قثام وللضبع لتلطخها بجرها (والجرع الغائط تمت) الجرع نحو كل ذي مخلب من السباع تمت النجو هو الزبل تمت .

٦- وخصاف: من خصف نعله إذا أحرزها، كأفهاخصف حافرها لكثرة الجري تمت والله أعلم .

٧- قوله: (مطلقا) أي سواء كان بالراء أم لا تمت .

٨- قال المبرد وابن كيسان: إن فاعلة التي عدلت عنها في اسم المصدر واسم العلم لا ينصرف للتعريف والتأنيث، فلما عدل عنها زادها العدل ثقلا وليس بعد منع الصرف إلا البناء، وقدح أبو إسحاق في

بسائر أنحواته المعدولة عن الأعلام كـ«عمر، وزفر» إلا ما آخره (راء نحو: «حضر»^(٢)) لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله،^(٣) و«جعار» للضيع عن جاعرة والجعر تغوط السباع، و«عرار» لبقرة من العر وهو إلقاء السَّرجين في الارض، وفي الأمثال: «بَاتَ عَرَارٍ بِكَحَلٍ» و«كحل» أيضا اسم بقرة، انتطحت^(٤) هاتان فماتتا فَضْرَبَ مثلاً للمختصمين أحدهما كفو للآخر. و«ظفار» لبلد في اليمن ينسب إليه الجزع، وفي المثل «من دخل ظفار حمر» أي تكلم بكلام الحمار أي

أي طرر

هذه الزيادة وقال ليس زيادة العلة مما يوجب البناء بدليل أذريحان فإن فيه خمس علل ولم يخرجها زيادة العلل إلى البناء تمت والله أعلم وأحكم .

١- افترق بنو تميم فرقتين بعضهم يعربه إعراب مالا ينصرف للعلمية والتأنيث والعدل، وأكثرهم يفصل فيقول إن كان آخره راء بني علي الكسر كالحجازيين، وإلا أعرب إعراب ما لا ينصرف تمت قطب فاروق.

٢- قوله: (إلا ما آخره راء كحضر) فإنهم يبنونه وذلك لأن التقديرين من الإعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يرجع أحد التقديرين لغرض، والغرض في ذي الراء قصد الإمامة وهي أمر مستحسن، والمصحح للإمامة كسرة الراء وهي لا تحصل إلا بتقدير علة البناء لأنه إذا أعرب ومنع من الصرف لم يكسر وإذا بني كسر، والكسرة لا تحصل إلا بتقدير علة البناء كأن تقديرها للغرض المذكور أولى من تقدير علة منع الصرف وإن كان أيضا مستقيما تمت رضي. وأما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء، ووجه الأكثرين أن الراء حرف مستقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختر فيه البناء لأنه أخف إذ سلوك طريق واحدة أسهل من طرائق مختلفة تمت.

٣- قال في المفصل: حضار لأحد المخلفين يريد بالمخلفين: نجمان يطلعان قبل سهيل وإسماعيل بذلك لأن الناظر إذا رأى أحدهما يخلف أنه سهيل فأحدهما يسمى حضار والآخر الوزن تمت .

٤- قال الأزهري كحل وعرار بقرة وثور كانا في سبطين من بني إسرائيل فقمر كحل فعقرت به عرار فوقع حرب بينهما حتى تفانوا تمت.

فائدة : ومن حكم أسماء الأفعال أنه لا يتقدم معمولها عليها، ولا يفصل بينه وبينها، ولا تثنى ولا تجمع، ولا تجاب بالفاء الناصية تمت نجم ثاقب. يعني أنه لا يقال نزال فأكرمك كما يقال: انزل فأكرمك تمت من شرح ابن هطيل على الطاهرية تمت والله أعلم .

ما في كلامهم فصاحة،^(١) أو طبعهم كطبع الحمار، أو صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الأحمر. و«وبار» لأرض^(٢) هي مسكن قوم عاد عن وبرة بمعنى موبورة^(٣) من «وبر» إذا أقام- فإنه مبني عند^(٤) أكثرهم لأن الراء حرف متكرر وفيها ثقل فبني^(٥) لأجل ثقلها بخلاف سائر الحروف، والبناء على الحركة لا لتقاء الساكنين، وعلى الكسر لكونه الأصل في تحريك الساكنين، وعن بعضهم أنهم يعربون الكل قياسا على ما ليس في آخره راء، وعليه^(٦) قوله :

على
أوه: فقال - البر
أوه: لاء - تمر

١- سبب هذا أن واحدا من العرب دخل على أمير ظفار فقال له الأمير تب ومعناه بلغة حمير اقعد فظن العربي أنه أمره بالوثب المعروفة عند العرب فوثب وثبة فانكسرت رجلاه فقال له الأمير ذلك تمت هطيل . (فضحك الأمير وقال ليس عندنا عربيتك من دخل ظفار حمر تمت)

٢- قوله : (ووبار) يزعم العرب أنها تسكنها الجن ويحتمل أنها سميت بذلك لكثرة الوبر بها وهي دوية، وقيل وبار موضع بالدهنا تمت.

٣- يعني قد يستعمل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول نحو وبرة بمعنى موبورة تمت والله أعلم .

٤- وإنما بنوا ما آخره راء لقصد الإمالة لأن مع البناء يحصل الكسر وهو من دواعي الإمالة، وقيل ما صرف وبار الأولى إلا للضرورة لأن بالضرورة يجوز صرف مالا ينصرف تمت منقلبه. وكذلك بوار - وهي امرأة الفرزدق - وبني مثل وبار، وقد ورد فيها الإعراب قال الفرزدق :

ندمت ندامة الكسعي لما عدت مني مطلقة بوار

وكانت جنتي فخرجت عنها كآدم حين أخرجه الضرار .

تمت والله أعلم .

٥- لأن لزوم طريقة واحدة أخف من تناوب الحركات على الحرف تمت.

٦- وقبله :

ألم تروا إرما وعادا أودا بما الليل والنهار

وهذان البيتان وما بعدهما من البسيط. وإرم: اسم قبيلة عاد واسم بلدنهم وأودا بما: أي أهلكتها.

والشاهد في وبار حيث جمع بين اللغتين أحدهما البناء على الكسرة وذلك في: على وبار، والأخرى الإعراب إعراب ما لا ينصرف وذلك في: وبار الأخير ورفعها بملكت تمت مختصر الشواهد وبعده :

وحل بالجني من جد يس يوم من الشر مستطار تمت .

ومر دهر علي وبارٍ فهلكت جهرَةً وبارٍ

برفع وبار الثانية .

(الأصوات)^(١)

(كل لفظ حكى به صوت أو صَوَّت به للبهائم^(٢)، فالأول^(٣) كـ«غاقٍ» حكاية صوت الغراب، و«طاقٍ» حكاية صوت الضرب، و«طَقٍ»

وجهره حال أي فجاهرة، أو مفعول مطلق أي هلاكاً جهره تمت ووبار الأخرى غير منصرف لأن القوافي مرفوعة تمت.

١- قوله: (الأصوات) المراد بالأصوات هنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست بأسماء لعدم كونها دالة بالوضع وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء. تمت جامي. وإنما قال: الأصوات ولم يقل: أسماء الأصوات لأن المطلوب بيان الأصوات مما يصوت به الإنسان لبهيمة كتنخ عند إناخة البعير أو يشبهه بغيره كالتشبيه بصوت الغراب وغيره لا بيان الأسماء الدالة على الأصوات من نحو نخ صوت إناخة البعير وغاق صوت الغراب. قوله: (كل لفظ حكى به صوت) وليس المراد به حكاية الصوت في نحو غاق صوت الغراب لأنه اسم لا صوت ولا يستوي القسمان فيه حيث يقال أيضاً: نخ صوت إناخة البعير فيصير القسمان قسماً واحداً بل المراد ما يشبه به إنسان بصوت غيره من بهيمة أو طائر أو غيرها كما يفعل بعض الصيادين عند الصيد لئلا ينفر الصيد. تمت غاية تحقيق. وإنما قال: لفظ ولم يقل: اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت. تمت جامي. وليست أيضاً أفعالا ولا حروفا لعدم الوضع. تمت.

٢- يعني مثلاً أي لإناختها أو زجرها أو دعائها أو غير ذلك وإنما قلنا: مثلاً لأن المتبادر من البهائم ذوات القوائم الأربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض أفراد الإنسان كالصبيان والمجانين وإذا كان ذكرها على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها. تمت جامي.

٣- أسماء الأفعال إما منقولة إلى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل أصارة اسم فعل وإما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها أصواتاً ساذجة وهي أنواع فمنها ما يعرض للإنسان عند عروض معنى كقول المتنم والمتعجب وي ولا يقدر أن يحكم على هذا بشيء أو يحكم به ومنها ما يجري على لفظ الإنسان على سبيل الحكاية بأن يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما إذا قلت: غاق قاصداً لإصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك وهذا مثل ما تقدمه ومنها ما يصوت به لأجل حيوان إما لزجر أو دعاء كما إذا قلت: نخ لإناخة البعير وحكمه مثل ما تقدم

بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجاراة بعضها على بعض، و«قَبْ» حكاية وقع السيف، و«ماء» حكاية بغام^(١) الظبية^(٢)، و«شَيْب» لصوت مشافر الإبل عند الشرب.

(والثاني كـ) «نَحْ»^(٣) بتشديد الحاء وكسرها أو سكونها لإناخة الإبل، و«هَلَا» بتخفيف اللام زجر للخيل، و«عَدَس» زجر للبغل^(٤)، و«هَيْدَ» بفتح الهاء^(٥) وكسرها زجر للإبل، و«جَيَّة» و«دِه» و«جوب»^(٦) و«حَاء» و«عَاء»^(١) مثله، و«سَع»

وهذه الأقسام كلها مبنية لعدم التركيب فيها وإذا تلفظ بها على سبيل الحكاية أيضاً مبنية لا من حيث كونها أسماء أصوات بل لأجل كونها حكاية عن أصوات مبنية. تمت.

١- بُغَام الظبية صوتها. تمت صحاح. وهو ميم مماله وهمزة مكسورة بعده الألف صوت للظبية إذا دعت ولدها. تمت رضي والله أعلم.

(*)- قوله: (رماء) ميم مفتوحة وهمزة ساكنة وقال في شامل اللغة: المأمة مركبة من حكاية صوت الشاة والظي إذا قال: ميم ميم بكسر الميم وهمزة ساكنة. تمت.

٢- وإعلم أن أسماء الأصوات المخلوقات مختلفة فيقول العرب: بُغَام الظي وثغاء الشاة أو المعز وصياح الديك أو الثعلب وصهيل الفرس ونقيق الحمار وخوار الثور وسجيج البغل ورغاء الإبل وزئير الأسد وصغاء الهرة ونهيق الفأر وهرير الكلب وعواء الذئب وديب الثعبان ونقيق الضفدع وصفير الحية ونعاب الغراب وطنين الذباب وصرير الفهد ورواغ الثعلب ونهيج النمل ودوي النحل وهدير الحمار ونعيم الطير وضئي العقرب وضجيج الحجيج وصراخ المرأة وغير ذلك. تمت منقولة. قال الجوهري: ويقال: صريف الناقة أي صوتها ذكره في الصحاح. تمت.

٣- قوله: (والثاني كنخ) يقال: نخنخت فتنخنخت إذا بركتها فبركت. تمت هطيل.

٤- قال:

إذا حملت بزقي على عدس على الذي بين الحمار والفرس

٥- وكذلك الدال بلا تنوين ففيه أربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه فهذه خمس لغات ذكرها نجم الدين. تمت والله أعلم.

٦- قوله: (وجَوَّب) مثلث الباء بتنوين وغيره وهو بالحاء المهمل والجيم. تمت هطيل والله أعلم.

حثّ للإبل على المشي، و«جَوْتِ» دعاء لها إلى الشرب، و«حَلْ» زجر للناقة خاصة، و«حَبْ» من قولهم للجمل: «حَبْ لا مشيت» دعاء عليه أي أسرع لا مشيت، و«هَدْعُ» تسكين لصغار الإبل، و«دَوَهْ»^(١) دعاء للفصيل، و«هَسْ» و«هُسْ» و«هَجْ» و«فاع» زجر للغنم، و«بَسْ»^(٢) دعاء لها، و«هَجَا» و«هَجْ» تحسُّو للكلب؛ قال الشاعر:

«هَجْ زجر»

سفرت^(٤) فقلت لها هَج فتبرقت فذكرت حين تبرقت ضبارا

١- وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الألف منونة وغير منونة وعاء بهمزة مكسورة بعد الألف منونة وغير منونة وقد يقصران يقال إذا بنيت الفعل منها: حاحيت وعاعيت وأصلها جاحا كما تقول: لايت لمن أكثر من لا لا. تمت رضي.

النافقة

٢- قوله: (ودوه) في الرضي بكسر الهمزة وقد تسكن دعاء للرُّبع بضم الراء وفتح الباء، الربع الفصيل ينتج في الربيع. تمت.

٣- قوله: (بس) بكسر السين دعاء للغنم هذا ما في الكتاب يقال: بسست الإبل أبسها بالضم بساً زجرها وقال أبو عبيدة بسيت الإبل وأبست إذا زجرها وقلت: بس بس. تمت. وقال ابن هطيل: بضم الباء وسكون السين وقيل السين مشددة مفتوحة. تمت.

٤- قوله: (سفرت ...) البيت إلخ، ويروى هبار يقال: سفرت المرأة أي كشفت عن وجهها في الصباح: هج مخفف زجر للكلب يسكن وينون تبرقت لبست البرقع ضبار بالضاد المعجمة وتشديد الباء اسم كلب. الإعراب: فاعل سفرت ضمير المرأة، فقلت عطف على سفرت، والفاء مؤذن بأن السفور سبب لهذا القول لما متعلق بقلت هج مقول القول فتبرقت عطف على قلت فذكرت عطف عليه حين ظرف لذكرت مضاف إلى تبرقت ضبار مفعول ذكرت. والمعنى كشفت تلك المرأة عن وجهها فقلت لها هج أي زجرها عن كشف الوجه فتبرقت أي سترت وجهها بالبرقع فلما تبرقت ذكرت ضبارا يعني رأيتها شبه هذا الكلب حين سترت وجهها بالبرقع يريد أنها قبيحة في الحالين.

قال الجوهري في هير: الهبار القرد الكثير الشعر واستشهد بالبيت وهذا هو المناسب وقيل الهبار اسم رجل ولم يذكر في ضبار شيئاً والاستشهاد قوله هج لطرد الكلب. تمت شرح أبيات.

قال الجوهري: هذه امرأة كانت متنقبة فلما سفرت قال لها: هج وهو زجر للكلب لأنها تشبهه فلما انتقبت بالبرقع جاءت أقبح فشبها بكلب آخر يقال له هبار وبعده:

وترنت لتروغي بخمارها فكأنما كسي الحمار حمارا

و«هيج»^(١) لسوق الإبل، و«هج»^(٢) و«عه» و«عير» زجر للضأن، و«ئي»^(٣) دعاء للتيس عند حثه على أن ينزرو على الأنثى، و«دج» صياح للدجاج، و«سا» و«تسو» دعاء للحمار إلى الشرب، وفي المثل: «إذا وقف الحمار على الرّدهة فلا تقل له: سا» - الرّدهة الحفرة التي في الصخرة فيها ماء المطر -، و«جاء» و«جاء» زجر للسباع، و«قوش» دعاء للكلب وقيل: زجر له.

وبناؤها لعدم التركيب الموجب^(٤) فيها للإعراب؛ إذ قولك: «غاق» حاكياً به صوت الغراب وكذا «نخ» للإبل يراد به إسماعها هذا الصوت، والمركب^(٥) منها هو اللفظ دون المعنى في قولك: «نخ صوت للبعير، وغاق حكاية صوت الغراب» [يراد به الحكاية لا غير] فيحكي على ما في الأصل من حركة أو سكون؛ والموجب للإعراب^(٦) هو المقصود به اللفظ والمعنى.

تمت.

- ١- قوله: (وهيج) بفتح الهاء وكسر الجيم أو سكونها. تمت.
- ٢- قوله: (وهج) الذي في شرح المفصل بخاء مهملة وجيم ساكنة وكذا في شرح الرضي وغيره وأما هج فقد تقدم أنها لزجر الغنم فالظاهر أنها وقع في نسخ الخبيصي من سبق قلم الناسخ. تمت سيدنا علي البرطي رحمه الله تعالى.
- ٣- قوله: (وئي) دعاء للتيس والثور والبعير والسباع والطائر ذكره الجوهري. تمت.
- ٤- قال ابن مالك في بحث الأصوات وحكم جميعها البناء لشبهها الحرف المهمل في كونها غير عاملة ولا معمولة وقد يعرب بعضها لوقوعه موقع متمكن كقوله: *إذ لَمَّتي مثل جناح غاق* أي مثل جناح الغراب. تمت تسهيل وشرحه لابن عقيل.
- ٥- قوله: (والمركب) هذا جواب قوله سؤال مقدر وهو أنها تقع في التركيب المقتضي للإعراب. تمت.
- ٦- أي التركيب الذي قصد به اللفظ والمعنى أي الموجب للتركيب مثل هذا التركيب. تمت قطب غاروق.

والضرب الثاني ليس من أسماء الأفعال كما ظن^(١) إذ يلزم منه اقتضاء الفعل^(٢) مما لا يُعقل منه امتثال الأمر بالخطاب وذلك لا يصدر^(٣) إلا من عاقل وإنما الغرض انقياد البهائم عند سماعها ذلك لإجراء الله العادة بذلك^(٤).

١- قوله: (كما ظن) قال نجم الدين: ولا أرى منعاً من ارتكاب كون هذه الأصوات التي يصوت بها للبهائم أسماء أفعال بمعنى الأمر كما ذهب إليه بعضهم وذلك لأن الله تعالى جعلها في فهم المطلوب من هذه الأسماء بمنزلة العقلاء فلا بأس بأن تكلم وتخطب بما تفهمه كالعقلاء. تمت سماع والله أعلم.

٢- قوله: (اقتضاء الفعل) إضافة المصدر إلى المفعول أي اقتضاء الضرب الثاني للفعل... إلخ. تمت.

فائدة: ومن الأصوات أصوات غير موضوعة وضعا بل دالة طبعاً لمعاني في أنفسهم كأح للسعال وأوه للتوجع ووي للندم أو التعجب تقول وي ما أغفله. تمت مفصل. ويقال: وي له، ومض أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج وفي أمثالهم: «إن في مض لمطمعاً» وبخ عند الإعجاب وأخ عند التكره وكذا كنخ بالكاف قال العجاج: * وصار حب الغانيات كخاً*، قال نجم الدين: جعله كالمصدر فأعربه وهو مصدر بمعنى المفعول أي مكروها. تمت.

٣- قوله: (بذلك) الإشارة به على هذه النسخة إلى امتثال الأمر فأعزف، وفي نسخة: الإشارة راجعة إلى الانقياد عند السماع. تمت والله أعلم.

(المركبات)^(١)

(كل^(٢)) اسم مركب من كلمتين^(٣) ليس^(٤) بينهما نسبة أصلاً^(٥)، فإن تضمن الثاني حرفاً بنياً كـ «خمسة عشر» و«حادي»^(٦) «عشر» وأخواتهما

١- اعلم أن التركيبات خمسة: الإسنادي كقام زيد، والإضافي كغلام زيد، والتقيدي كحيوان ناطق، والمزجي كعبلبك، والتضميني كخمسة عشر. تمت.

٢- قوله: (كل اسم من كلمتين) يرد عليه الرجل والضارب وزيدي فإن كلا منهما مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة وجوابه أن المراد بالتركيب هنا المركب الذي سبب بنائه التركيب. تمت والله أعلم.

(*) وهذا الضرب ينقسم إلى ثلاثة أقسام أعداد وظروف وأحوال فما عداها كحيص بيص وخازبازي شاذ. تمت هطيل.

٣- قوله: (من كلمتين) حقيقة أو حكماً اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين وجعلهما كلمة واحدة. قوله: (ليس بينهما نسبة أصلاً) لا في الحال ولا قبل التركيب إنما قلنا حقيقة أو حكماً لئلا يخرج مثل سيويه فإن الجزء الأخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه في حكم كلمة حيث أجري بجرى الأسماء المبنية وقوله «ليس بينهما نسبة» ليخرج مثل عبد الله وتأبط شراً لأن بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى أنه يخرج هذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع أنه من أفراد المحدود لأن بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف وتعين النسبة... إلى آخر كلام عظيم نقل منه. تمت جامي.

٤- قوله: (ليس بينهما نسبة أصلاً) لا نسبة إسناد ولا نسبة إضافة ولا نسبة عمل ولا نسبة إفادة معنى فيخرج مثل تأبط شراً وعبد الله وزيدي والنجم أعلاماً فإن قيل: إن تأبط شراً مبني وكيف يحتز عنه قيل: الكلام هنا في المركب الذي سبب بنائه التركيب وهو ليس كذلك. تمت غابة. بل بناؤه لكونه جملة محكية. تمت والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥- قوله: (أصلاً) احتراز عن الجملة والمضاف إليه فإن بين كل منهما نسبة أي لا يكون بينهما نسبة مفيدة نحو ضرب زيد ولا غير مفيدة مثل غلام زيد أي ما كان بينهما نسبة في الأصل لكونه مركباً من المضاف والمضاف إليه فيخرج عنه المركب الإسنادي والإضافي وإنما وجب إخراجها لأن بناء الأول ليس بالتركيب والثاني معرب ولا ينتقض بمثل امرئ القيس لأن فيه نسبة في الأصل وإن لم يكن الآن لكونه علماً هكذا قالوا والأولى أن يقال: المركب الإسنادي والإضافي لم يدخل لأهمها ليسا باسم نعم يخرج عنه مثل امرئ القيس. تمت قط.

و«وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ» أي في ضيق وشدة ذات تأخر وتقدم، من حاصل عن الشيء يحيص إذا تأخر عنه خوفاً منه، وباص ييوص بوصاً إذا تقدم، فأبدلت واو «بوص» ياءً ليشاكل حيص، كما في قولهم: «لا دريت ولا تليت» والأصل: تلوت، وقد يعكس فيقال: «حوص بوص» باتباع الأول الثاني.

و«لقيته كَفَّةً كَفَّةً»^(٧) أي مواجهة^(٨) حتى كأني كففته عن مجاوزتي وهو كفني عن مجاوزته، و«صحرة بحرة» أي ذوي انكشاف واتساع، أي ليس بيني وبينه ساتر، و«بيت بيت»^(٩)، و«صباح مساء» أي كل صباح ومساء، و«بين»^(١٠) بين أي بين الجليل والريدي، وما أشبههما؛ قال الشاعر:

والله لا يفتن
بما لا يفتن
بما لا يفتن

(*) - قوله: (أصلاً) يعني لا في الحال ولا في الأصل. تمت جامي.

١ - قوله: (وحادي عشر) بفتح الياء لبناء صدور الأعداد المركبة على الفتح كخمسة عشر وهو الأنفصح وجاز سكون الياء تخفيفاً وكذا الحكم في ثمان عشرة. تمت غاية.

(*) أصل أحد عشر مثلاً أحد وعشرة ثم حذفت الواو قصداً لمزج الاسمين وتركيبهما وبنياً على حركة ليعلم أنهما أصلاً في الإعراب وكانت فتحة لتخفيف الثقل الحاصل بالتركيب. تمت شرح شذور.

(*) ظاهر كلام الخبيصي وجوب البناء فيما ذكره جميعه والذي ذكره نجم الأئمة أنه قد يستعمل جوازاً كخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين وأحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جاري بيت بيت وأخبرته أو لقيته صحرة بحرة ثم قال وإنما لم يتعين بناء الجزئين فيما كانا في خمسة عشر؛ لظهور تضمن الحرف وتغلبه في خمسة عشر دون هذه المركبات؛ إذ يحتمل أن يكون كلها بتقدير حرف العطف وأن لا يكون فإن قدرناها قلنا: إن معنى لقيته يوم يوم أي يوماً فيوماً وصباحاً فمساء وحيناً فحيناً أي كل يوم وصباح ومساء وحين والقاء تؤدي معنى هذا العموم كما في قولك انتظرت ساعة فساعة أي في كل ساعة وأصل صحرة بحرة صحرة وبحرة ومعناه ظاهر أي ذوي صحرة أي انكشاف وبحرة أي اتساع وإن لم يقتدر حرف العطف قلنا: المعنى يوماً بعد يوم وصحرة مع بحرة فينظر في كلام الشارح. تمت منقولة.

٢ - والكف المنع وهما واقعان موقع الحال أي لقيته مواجهاً له ومواجهاً لي. تمت.

٣ - قال نجم الدين: ويجوز إضافة المصدر في هذه الظروف والأحوال إلى العجز. تمت.

٤ - يقال: هو جاري بيت بيت أي هو جاري بينه ملاصقاً لبيتي أو منتهياً إلى بيتي. تمت.

٥ - قال نجم الدين: وبين الثانية زائدة لأن بين يقتضي شيعين. تمت منه والله أعلم.

نحْمِي^(١) حَقِيقَتَنَا وَبَعْضَ السَّـ ... سَقُومَ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الأولاد والأقارب والجيران أي نحن نحفظ هؤلاء لشجاعتنا وبعض القوم يسقط بين ضعف وقوة.

و«يَوْمَ يَوْمٍ» أي يوماً بعد يوم من غير فاصلة؛ وفي الحديث: ((اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم)).

ولا يقاس على هذا فلا يقال: وقت وقت ولا عام عام..

و«شَعَرٌ»^(٢) بَعَرٌ، و«شذر مذر»^(٣)، و«خِذَعٌ»^(٤) مِذْعٌ؛ و«شغر» من شغر الكلب برجله ليبول، و«البَغَر» العطش الذي لا يروى معه الرجل، والأربعة الباقية معناها التفرق.

و«حَيْثُ»^(١) يَيْثُ، و«حات باث»، فمعناها من يَسْتَيْثُ وَيَسْتَحِثُّ أي يفرق التراب عند طلب شيء، و«خازِرٌ»^(٢) بَازِرٌ بالكسر للزاي في الأول مع

١- قوله: (نحْمِي حَقِيقَتَنَا... إلخ) الحقيقة ما يجب على الرجل أن يحميه وفلان حامِي الحقيقة ويقال: هذا الشيء بين يني أي بين الجيد والرديء.

قال الجوهري: المراد في البيت الضعف والسقط بين بينا أي يتساقط ضعفا ومعنى البيت نحن نحْمِي أولادنا وأقاربنا وجيراننا بقوتنا وشجاعتنا ولعل مراد الشاعر أن القبائل الآخرة كانوا بين ضعف وقوة فلم يقدروا على دفع الأعداء عن أنفسهم وأتباعهم والمراد بالاستشهاد أنه جعل بين يني مبنين لتضمنهما الواو والألف في بينا للإطلاق. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (شَعَرٌ بَعَرٌ) أي متفرقين منتشرين في البلاد من شغرت عليه صنعة أي انتشرت وفشت وبغز النجم هاج بالمطر. تمت نجم.

٣- قوله: (شذر مذر) بفتح الشين والميم وكسرهما وهما مبنيان على الفتح ومحلها نصب على الحال ومعناها متفرقين. تمت.

٤- قوله: (و«خِذَعٌ مِذْعٌ» مقطوعين منتشرين من الجذع وهو القطع ومنه قولهم: فلان مِذْعٌ أي كذاب يفشي السر وينشره. تمت سعيدي وقط. وفي القاموس: خِذَعٌ مِذْعٌ بالخاء المعجمة وخِذَعٌ مِذْعٌ بالجيم ومعناها واحد. تمت منه.

كسرهما في الثاني أو ضمهما^(٣) أو فتحهما في الأول مع فتحهما في الثاني أو ضمهما^(٤) أو ضمهما في الأول مع كسرهما في الثاني و«خَزَابُ» و«خَزَابُ» وهذه الأخيرة معربة^(٥) بمعنى^(١) ضرب من العشب أو ذباب فيه أو صوت الذباب^(٢) أو داء في اللهازم^(٣) أو الصَّئور^(٤).

١- قال نجم الدين: وقد تنونان وقد يقال: حيث يبت بكسر الفائين وأصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الأصل مع التنوين وعدمه نحو حوثاً بوثاً من الاستحاث والاستبائه وهما بمعنى استحشت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته. تمت والله أعلم.

٢- قال نجم الدين: وأما الخازباز فهو مركب من اسم فاعل خزى أي قهر وغلب ومن فاعل بزى إذا سما وارتفع كأنه قيل: هو الخازي البازي فركبا وجعلنا اسماً واحداً وتصرف فيه على سبعة أوجه: خاز باز يحذف اليائين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت، وخازباز تشبيهاً بخمسة عشر وكان أصله الخازي والبازي على عطف أحد النعتين على الآخر، وخازباز على أن يكون كعلبك ويكون الأول مبنياً على الفتح والكسر وإنما جاز الأول ههنا بخلاف نحو بعليك نظراً إلى أصل الزاي يعني وأصله الكسر للياء لأن أصله الخازي اسم فاعل خزى أي قهر وإنما منع الصرف في هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب [وإنما هو علم الجنس كأسماء]. وإذا دخلته اللام ينكسر الثاني جرأً كما في سافر غير المنصرف، وخازباز بإعرافهما على إضافة الأول إلى الثاني فيحوز صرف الثاني وترك صرفه، وخازباء كقاصعاء، وخزباز كقرطاس، وليس الأخيران اسمين ركب أحدهما مع الآخر بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقيسي في عبد القيس. تمت والله أعلم.

٣- الأول مبني والثاني معرب كعلبك. تمت نجم.

٤- يعني حالة ضمهما في الأول مع كسرهما في الثاني وخازباء وخزباز والأخرين ليسا بمركبين بل كل منهما اسم صيغ من اسمين كعبقيسي في عبد القيس. تمت نجم الدين معنى. هو في هذه اللغة معرب الجزئين الأول إعراب المضاف المنصرف والثاني إعراب المضاف إليه للممتنع والمنصرف قال الشاعر:

فالخازباز السنم المحمودا

تمت والله أعلم.

٥- قوله: (وهذه الأخيرة) تخصيص الأخيرة بالإعراب لاوجه له؛ لأن ما قبلها وإنما هو على وزن قاصعاء معربة أيضاً، ولعله يريد اللغات الثلاث وإلا فإن الظاهر في قوله الإشارة إلى خازباز لا وجه تخصيصها بالإعراب. تمت.

وبناء الجزء الأول لإشباهه صدر الكلمة^(٥) والثاني لتضمنه الواو؛ إذ أصل
«خمسة عشر» خمسة وعشرة فحذفت الواو للتخفيف أو ليعلم أنهما أخذتا
دفعه^(٦) واحدة.

(إلا اثني عشر^(٧)) فإنه يعرب فيه الأول مع المقتضي للبناء؛ لشبهه^(٨)
بالمضاف من حيث حذف النون كراهة ثبوت مؤذن بالانفصال مع حذف الواو
المؤذن بالاتصال وللمضاف^(٩) حكم المستقل لا حكم الجزء، ويبنى الثاني لما مر.

١ - قوله: (معنى ضرب) راجع إلى تفسير خازباز يعني خازباز بمعنى ضرب من العشب إلى آخر ما ذكره.
تمت والله أعلم.

٢ - وقيل: الخازباز ذباب يظهر في الربيع يدل على خصب السنة. تمت هطيل. قال الشاعر:

نفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا

تمت.

٣ - اللهازم جمع لهزمة واللهزمان عظماء ناتان في اللحين تحت الأذنين يقال: هما مضغتان ناتان تحتها.
تمت. قال الشاعر:

بأخازباز أرسل اللهازما إني أخاف أن يكون لازما

قال الشاعر:

مثل الكلاب تمر عند جرائها ورمت لهازمها من الخزباز

تمت.

٤ - قوله: (أو السنور) بكسر السين وفتح النون وتشديد الواو مفتوحة وهو اسم هر. تمت هطيل.

٥ - أي لكونه بمنزلة الجزء الواحد الأول من الاسم المفرد يعني بمنزلة الزاي من زيد. تمت.

٦ - لأن الواو وإن لم يفد الترتيب والمعية لكن تحتلها. تمت والله أعلم.

٧ - قوله: (إلا اثني عشر) وكذا اثني عشرة فإنه لا يبنى فيهما الجزآن بل يبنى الثاني لتضمن ويعرب
الأول لشبهه بالمضاف وسقوط النون. تمت والله أعلم.

٨ - علة للإعراب أي إذا كان مشابها للمضاف وللمضاف حكم المستقل في الإعراب فيكون معربا.
تمت.

(وإلا أعرب الثاني^(٢)) لعدم موجب البناء وكون أصل الأسماء الإعراب،
إعراب الممتنع إن كان معرفة للتعريف والتركيب (كـ «بعلبك»^(٣))
و«حضر موت» و«معديكرب» و«قالي قلا»، وإعراب المنصرف إن كان نكرة^(٤)
(وبني الأول في الألفصح) كما مرّ تقول: «جاءني بعلبك»، و«حضر موت»،
و«معديكرب»، وقالي قلا، بفتح اللام والراء من الأولين وسكون الياء من الآخرين

لأنه صدر
الكلمة

١- قوله: (وللمضاف حكم المستقل) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: لم لا يجوز أن يكون بناء

الجزء الأول من اثني عشر لكونه صدر الكلمة فأجاب بأن حكمه حكم المستقل. تمت.

٢- قوله: (وإلا أعرب الثاني) أي وإن لم يتضمن الثاني حرفاً أعرب وذلك كما في قوله: بعلبك فإن بعل

مركب بلك ولم يتضمن حرفاً فلم يوجد فيه سبب البناء فأعرب. قوله: (وبني الأول في الألفصح)

فالأول في المثال السابق بعل فيبين لقيام علة فيه وهو احتياجه إلى الآخر في إفادته بمعناه أو لتنزله

منزلة الجزء من الكلمة ولا يرد عبد الله علماً ونحوه لمراعاة أصله قبل العلمية. تمت تحفة الإمام

القاسم عليه السلام.

قال في الوافي وشرحه المنهل الصافي ما لفظه: فإن كان الجزء الثاني من المركب صوتاً كسيويوه ونفطويه

فكسر آخره لالتقاء الساكنين ملتبساً بفتح آخر الجزء الأول طلباً للخفة وبنائه لمشابهته الحرف نظراً

إلى احتياجه إلى الثاني وأما بناء الجزء الأخير فواضح لأنه من الأصوات. تمت.

(*) مع منع صرفه إن لم يكن قبل التركيب مبنياً. تمت.

٣- قوله: (كـ بعلبك وحضر موت... إلخ) ورام هرمز ومارسرحن وسام أبرص ويقولون في التثنية: هذان

ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص وإن شئت قلت: هؤلاء السوام ولا تذكر أبرص وإن

شئت قلت: هؤلاء البرصة أو الأبراص أو الأبارصة ولا تذكر سام. تمت صحاح. سام أبرص من كبار

الوزغ وهو معرفة لأنه تعريف جنس وهما اسمان جعلتا كاسم واحد مثل بعلبك وفيه من وجوه

الإعراب والبناء ما في بعلبك ذكر معناه في الصحاح. تمت والله أعلم.

واعلم أن المركبان حال العلمية وكان في الجزء الأخير قبل التركيب سبب البناء فالأولى والأشهر إبقاء

الأخير على بنائه ويجوز إعرابه إعراب ما لا ينصرف وقد يجوز على قلة إضافة صدر المركب إلى

عجزه قياساً على نحو معدي كرب وإن لم يسمع في سيويوه بالإضافة وأما الجزء الأول فواجب البناء

وإن لم تضف إلى الثاني لتنزله منزلة الجسيم من جعفر فيبين على الفتح وإن كان معرباً في الأصل أو

مبنياً على غير الفتح. تمت خالدي.

٤- قوله: (إن كان نكرة) أي إن أريد بك وموت موضعان لا البقعتان وبكرب الحزن. تمت.

لفظاً وفتحها تقديرًا، ورفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلاثة الأول وسكون الألف في «قلا» لكونه مقصوراً ورفع تقديرًا، ومنه قول امرئ القيس: مَنْكَرِي لَنْ ^(١) أَنْكَرْتَنِي بِعَلْبِكَ وَأَهْلَهَا فَلابن جريج ^(٢) فِي قَرْيَ حَمَصٍ أَنْكَرَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُ ^(٣) الْأَوَّلَ مِضَافًا إِلَى الثَّانِي «مَمْتَعًا» إِنْ أُرِيدَ بِـ«كَرْب» الْكَرْبَةُ وَبـ«بِكَ» وَ«مُوت» وَ«قَلَا» الْبَقَاةُ، أَوْ مُنْصَرَفًا إِنْ أُرِيدَ بِالْكَرْبِ الْحَزَنُ وَبِالْبَاقِيَةِ الْمَوَاضِعِ، فَتَقُولُ فِي الْاِمْتِنَاعِ: «جَاعَنِي بِعَلْبِكَ»، وَرَأَيْتَ بِعَلْبِكَ، وَمَرَرْتَ بِبَعْلِكَ، وَفِي الْاِنْتِصَافِ ^(٤): «جَاعَنِي بِعَلْبِكَ»، وَرَأَيْتَ بِعَلْبِكَ، وَمَرَرْتَ بِبَعْلِكَ» ^(١).

١- قوله: (لَنْ أَنْكَرْتَنِي... البيت إلخ) بعْلِكَ اسم بلد وحمص أيضاً اسم بلد يذكر ويؤنث. الإعراب: لَنْ أَنْكَرْتَنِي شرط جزاؤه محذوف أي لا أبالي، وأهلها عطف على بعْلِكَ، ولابن جريج في محل النصب على الحالية. والمعنى لَنْ أَنْكَرْتَنِي هذه البلدة وأهلها فلا أبالي من إنكارهم والحال أن ابن جريج منكرٌ في قَرْيَ حَمَصٍ. والاستشهاد: أن الشاعر بنى بعل على الفتح ورفع بك. تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (فَلابن جريج) اللام في فلابن زائدة والمعنى إِنْ أَنْكَرْتَنِي بِعَلْبِكَ وَأَهْلَهَا وَأَنْكَرْنِي ابْنُ جَرِيحٍ فَأَنْكَرْهُ فعل ماضٍ حذف مفعولُهُ واللام زائدة للتأكيد. تمت قط. بعْلِكَ بلاد بالشام والبعل الأرض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى أو ما يسقيه السماء وصنم كان لقوم يونس عليه السلام وملِك من الملوك والشيء مالِكه والبعل الزوج جمعه بعال وبعل ولا يبنى بعل وبعلة. تمت والله أعلم.

(*)- وبعده:

إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ بَدَلْتُ آخِرَا

كَذَلِكَ حَظِي مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا مَنِ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

تمت. والله أعلم.

٣- قوله: (ومنهم من يعرب الأول) أقول: من العرب من يعرب الأول ويضيفه إلى الثاني ويعرب الثاني إعراب ما لا ينصرف إِنْ أُرِيدَ بِكَرْبِ الْكَرْبَةِ أَيْ كَرْبَ عِلْمًا لِلْكَرْبَةِ فَيَكُونُ الْاِمْتِنَاعُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةُ حَيْثُ لَا لِلتَّوِيلِ بِالْبَقْعَةِ وَبِكَ وَمُوتٌ وَقَلَا الْبَقَاةُ أَيْ تَكُونُ غَيْرَ مُنْصَرَفَةٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةُ بِتَأْوِيلِ الْبَقْعَةِ وَقَسَمَ يَعْرِبُونَهُ إِعْرَابَ الْمُنْصَرَفِ إِنْ أُرِيدَ بِالْكَرْبِ الْحَزَنُ وَبِالْبَاقِيَةِ الْمَوَاضِعِ. تمت قطب فاروق والله أعلم.

٤- في الأحوال الثلاثة من النصب والرفع والجر. تمت.

وأما قولهم: «افعل هذا بادِي بَدِي، وبادي بدا، وذهبوا أَيَدِي سِبا»^(٢) وإن لم يكن فيها ما يوجب البناء ظاهراً— فإن أصلها بادِي بَدِيء على وزن فعيل وبادِي بَدَاءٍ، أي: أول مبتدأ بالنصب على الحال، فقلبت الهمزة من الأول ياء وأسكنت الياء للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من «بديء» فبقي بدي، ومن «بداء» فبقي بدا^(٣)، ومثل: «أيدي سِبا» بالهمزة في الأصل، أي تفرقوا تفرقاً مثل تفرق أهل سِبا وهو اسم قوم باليمن كانوا كثيри الأشجار وأنواع النعم كفروا فحرب الله بلدهم حتى تفرقوا إلى كل ناحية؛ والمراد بالأيدي الأبناء أي أبناء سِبا؛ وسِبا^(٤) اسم أبي هؤلاء القوم فسمي الأبناء بالأيدي لأن الابن للأب كیده، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه^(٥) مقامه، فصار أيدي سِبا ثم خففت همزة «سِبا» وأسكنت يا «أيدي» للتخفيف، والتخفيف لا يوجب البناء كما إذا

١- هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره أنه في الأصل اسم معرب لم يطرأ عليه إلا التخفيف والتخفيف لا يوجب البناء وكذلك قوله: ذهبوا أيدي سِبا.

قال ابن الجاحظ: فلو قيل: إنه معرب على أنه منصوب على الحال إلا أنهم أسكنوا الياء في أيدي سِبا وفي بادي بدا بعد تخفيف الهمزة تخفيفاً لما جرت في كلامهم كثيراً فصارت كالأمثال كما كان ذلك في قولهم: أعط القوس باريها—أصله بارئها بهمزة. ثم— لكان أقرب إلى الصواب إلا أنهم حكموا بالبناء لما رأوا إسكان الأول وهو في موضع نصب فأروا صورة التركيب. توجيهه لهم أن يقال: كثرة استعمالهم أيدي سِبا في التفرق الكثير حتى صار قولهم: أيدي سِبا يفهم منه التفرق من غير نظر إلى معنى الأيدي. ومعنى سِبا على التفصيل فلما صاراً جميعاً يفهم منهما معنى مقصود من غير نظر إلى أحادهما كانا بمنزلة معدي كرب في دلالتهما على مدلولهما من غير نظر إلى تفصيل اللفظين فأجربا مجراه لما صاراً في المعنى مثله. تمت هطيل.

٢- سِبا اسم رجل فمعنى أيدي سِبا ابن يشجب وليس اسم قبيلة كما أول في قوله تعالى: ﴿لقد كان لسِبا﴾ وقوله: ﴿وجئتك من سِبا﴾ لأن الخوج إلى التأويل ترك التنوين. تمت رضي.

٣- عطف على قوله: بادي أي أصله مثل أيدي سِبا. تمت. هذا على نسخة ومثل أيدي سِبا فاهمزة في الأصل. تمت والله أعلم.

٤- وهو سِبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام. تمت.

٥- وهو التفرق ثم حذف التفرق وأقيم أيدي مقامه فصار أيدي سِبا. تمت والله أعلم.

جواب سؤال أول
الصفحة السابقة

قلت في «مبتدأ»: «مبتدا» بتخفيف الهمزة لا يصير مبنياً بل يبقى معرباً تقديرًا، فقد عدّه المحققون من المبنيات تشبيهاً له بـ «بعلبك»^(١) في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الإضافة نسياً منسياً.

١- والحق أن جاري بيت بيت وأيدي سبأ ليس كبعلبك لأن بيت بيت مبني لتضمنه الحرف أي يتأ لبيت وأيدي لسبأ فهو كخمسة عشر لا كبعلبك إذ الثاني معرب منه (إذ لو كان مثله لوجب صرفه مثل بدي وبدا بإدخال التنوين فيهما ولذا كان يجب تنوين سبأ لأنه هنا اسم رجل وليس اسم قبيلة كما أول قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ و﴿جَنَّاتٍ مِنْ سَبَأٍ﴾. تمت رضي معنى.

فلا يفهم من أيدي سبأ إلا متفرقين ولا يفهم من بادي بدا إلا أول إذ مفهوم أيدي متفرقين ومفهوم بادي بدا مبتدأ. تمت ش والله أعلم.

(الكنايات)

(دَكَمَ) وَدَكَّنَا،^(٢) لِلْعَدَدِ^(٣)، وَدَكَيْتَ، وَدَكَيْتَ^(٤)، فَتَحاً وَضَمّاً وَكَسراً
(لِلْحَدِيثِ) وَالْكِنَايَةُ هُنَا^(٥): لَفْظٌ مَبْهَمٌ يُعَبَّرُ بِهِ -عَمَّا وَقَعَ مَفْسُراً^(٦) فِي كَلَامٍ -
لِلإِهْمَامِ^(٧) أَوْ النِّسْيَانِ^(٨).

- ١- قال ابن يعيش في حد الكنايات هي التورية عن الشيء بأن يعبر عنه بغير اسمه. انتهى. تمت.
- (*)- الكناية لغة واصطلاحاً أن يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإهمام على السامعين كقولك: جاءني فلان وأنت تريد زيدا والمراد بما ههنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه ولا كل بعض بل بعض معين فكأنهم اصطلاحوا على أن يريدوا بها ذلك في باب المبنيات. تمت.
- ٢- قوله: (وكذا) وتكريره مع الواو أولى من إفراده وتكريره بلا واو. تمت والله أعلم.
- ٣- وقد يكونان لغير العدد تقول: قال فلان كذا. تمت رضي.
- ٤- قوله: (وكيت وذيت) وبنائها على الفتح أكثر وقد جاء فيها الضم والكسر كحيث وجير ولا يستعملان إلا مكررين بواو العطف نحو قال فلان كيت وذيت وكان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت. تمت منقولة رضي.
- قال المسعودي في شرح المقامات: كَيْتٌ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْأَفْعَالِ وَذَيْتٌ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْأَوَالِ وَكُنَا يَكْنَى بِهَا عَنِ الْمَقْدَارِ. تمت منه.
- ٥- قوله: (والكناية هنا) وإنما قال: هنا لأن الكناية تطلق في علم النحو في غير هذا الموضع على الإتيان بالضمير وفي علم البيان على إطلاق اللازم وإرادة الملزوم. تمت سعيدي.
- ٦- قوله: (مفسراً في كلام) أي مبنياً في كلام متكلم سواء كان هو المتكلم به أو غيره ولا يستقيم أن تكون الكناية مراداً بها وقوع لفظ عوضاً عن لفظ أو عن ألفاظ فإنه يؤدي إلى أن تكون أكثر الكلمات مثل نزال وأين كنايات ولا قائل به. تمت سعيدي.
- ٧- أي لإهمام المتكلم على المخاطب كما يقال: أقر فلان بكذا وكذا وقال كيت وذيت. تمت.
- (*)- قوله: (للإهمام... إلخ) أي على بعض السامعين كقولك: جاءني فلان أي زيد وقال فلان كيت وكيت إهماماً على بعض السامعين أو لشناعة المعبر عنه كهن للفرج والفعل القبيح وكوطئت وفعلت أي جامعته وكالغائط للحدث أو للاختصار كضمير الغائب أو لنوع من الفصاحة نحو كثير الرماد

وبناء «كم» في الاستفهامية؛ لتضمنها همزة الاستفهام، وفي الخبرية؛ لشبهها بأختها، أو لوضعها وضع الحروف، أو لمناسبتها رُبَّ إن قصد بها التكثير، أو لمقابلتها إن قصد بها التقليل،

و«كذا»؛ لكون أصله «ذا» أدخلت^(٣) عليه كاف التشبيه. و«كيت وذيت»؛ لإجرائهما مجرى المكثّر عنها من الجملة^(٤).

عبارة (كناية) عن كثير القرى أو لغير ذلك من الأغراض ويقال: كتوت وكيت. تمت رضي. وعليه قوله:

وإني لأكتو عن قدورا بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصارع

تمت والله أعلم.

١- قوله: (للإمام أو النسيان) هكذا ذكره المصنف قال نجم الدين: فكم على هذا لا يكون من هذا الباب على ما أقر به هذا الحد استفهامية كانت أو خبرية ولا لفظ كذا في قولك: عندي كذا رجلاً؛ لأنه ليس حكاية عما وقع في كلام متكلم مفسراً ولا كيت وذيت في قولك: كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت بل ذلك مثل قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل في حده. تمت منه. وكأي أيضاً خارج من حده نحو قولك: كأي من رجل عندك. تمت رضي والله أعلم.

(*)- قوله: (أو للنسيان) أي نسيان المتكلم ما وقع مفسراً كما يقال: أمر فلان بكذا وكذا. تمت.

٢- ثم لما استعمل للكناية أبقي على أصله في البناء ليعلم أنه نقل منه كما في الجملة المسمى بها. تمت سعيدي.

٣- قوله: (من الجملة) ولا إعراب للجملة من حيث هي جملة؛ إذ لا تتورها العوامل من هذه الحيثية والإعراب فرع على اعتوار العوامل. تمت سعيدي .

(*)- قوله: (من الجملة) من للبيان قال رضي ما لفظه: وأما كيت وذيت فإمما يبينان لأن كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هي لا تستحق إعراباً ولا بناء فإن قيل: فكان يجب أن لا تكون مبنية أيضاً كالجملة؛ قلت: يجوز خلو الجملة عن الإعراب والبناء لأمهما من صفات المفردات من الأسماء ولا يجوز خلو المفرد عنها. ولما وقع المفرد موقع ما لا إعراب له في الأصل ولا بناء ولم يجر أن يخلو عنهما بقي على الأصل الذي ينبغي أن يكون الكلمات عليه وهو البناء؛ إذ بعض المبنيات لا تحتاج إلى سبب البناء وهو الخالي من التركيب. انتهى كلامه. تمت منقح.

واستدل على اسمية <كم> بالإسناد إليها، وعود الضمير عليها، نحو: <كم رجلاً زارك^(١)>، ودخول حرف الجر عليها، والإضافة إليها نحو: <بكم رجلاً مررت، ورزقكم نفساً ضمنت>، وتسليط عوامل النصب عليها نحو: <كم يوماً صمت، وكم فرسخاً سرت، وكم كانت دراهمك>.

(فكم الاستفهامية مميّزها منصوب^(٢) مفرد^(٣) جرياً على الأصل كسائر المميزات؛ لكون المميّز فضلة، وكونها ثقيلة مفتقرة إلى التخفيف، وكون المفرد أخف من غيره والنصب أخف من أخويه، أو لكون الاستفهامية^(٤) كعدد مقرون بهمزة الاستفهام، فأشبهت العدد^(٥) المركب، فأجريت مجراه في كون

(*) - والجملة من حيث هي لا تستحق إعراباً ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها فلم يجر خلوها عنهما رجع البناء الذي هو الأصل في الكلمات قبل التركيب. تمت جامي والله أعلم.

١- فقد أسند إليها زارك وفيه ضمير يرجع إلى كم. تمت والله أعلم.

٢- قال في المسالك في باب التمييز: وقد حصرت المواضع التي ينصب التمييز بعدها في إحدى وعشرين موضعاً وهي كم وكذا وحيناً وكأي ونعم وبئس وحسبك وفعلاً والتعجب وأفعلاً متصلاً ومنفصلاً والله دره ويا له رجلاً وويله وويحه وما يأتي بعد المقادير الأربعة وفعل مع المذكر والمؤنث قال الله تعالى: ﴿كبر مقتاً﴾ و﴿كبرت كلمة﴾ وساء وساءت و﴿كفى بالله حسياً﴾. تمت منه.

٣- فإن قيل: كم رجلاً عندك معناه أعشرون رجلاً عندك أم ثلاثون. تمت سماع.

٤- قوله: (العدد) لأنها لما كانت كناية عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد وهو أحد عشر إلى المائة لأنها لو جعلت كناية عن أحد الطرفين لكان تحكماً ووسط العدد مميّز منصوب مفرد فكذلك مميّز ما هو كناية عنه واعترض الإمام الحديثي عليه قائلًا: حملة على الوسط دون غيره أيضاً تحكماً فالوجه أن يقال: كم الاستفهامية لما كانت مقدرة بعدد قرن بهمزة الاستفهام أشبهت العدد فأفرد مميّزها ونصب كميّزه فقليل: كم درهماً مالك كما قيل: خمسة عشر درهماً. تمت سعيدي. وهذا الذي أراده (وهذا أيضاً ضعيف لأن الهمة الملفوظ بها في نحو: أمانة درهم عندك؟ لا يقتضي كون العدد مركباً؛ ليرتب عليه نصب مميّزه فما ظنك بالهمزة المقدرة؟ والأولى الإحالة في مثل ذلك على السماع ولا ضرورة تدعو إلى ارتكاب مثل هذه الأوجه الضعيفة. تمت منهل صافي) الشارح الخبيصي بقوله: أو لكون الاستفهامية... إلخ.

مميزها منصوباً مفرداً ولا يجوز جمعه^(١) خلافاً للكوفيين؛ وما يوهم جواز ذلك من نحو قولهم: «كم لك شهوداً، وكم عليك رقباء» - فنادرةٌ محمول على حذف المميز، وكون الموجود منصوباً على الحال^(٢)، تقديره: كم نفساً حصل لك في حال كونهم شهوداً.

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها، نحو: «كم لك درهماً»، وإن دخل عليها حرف جر ففي مميزها وجهان: النصب كقولك: «بكم رجلاً مررت»، والجر بتقدير «من»^(٣) وإبقاء عملها، كقولك: «بكم درهم تصدقت»، أي بكم من درهم^(٤)، لا بإضافة «كم» إليه^(٥) خلافاً للزجاج^(٦).

قال الجامي: ومن الكنايات كأي وإنما بني لأنه كاف التشبيه دخلت عليه أي وأي كان في الأصل معرباً لكنه انمحي عن الجزئين معناهما الإفرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية وصار كأنه اسم مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين ممكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع أن التنوين لا صورة لها في الخط فمرتبه في البناء منحلة عن أخواتها فلذلك لم يذكره المصنف معها. تمت بلفظه.

- ١- أي جمع المميز أي لا يجوز إيراد مميز كم الاستفهامية بلفظ الجمع. تمت.
- ٢- من الضمير في الظرف المتقل من متعلقه إليه والعامل بمعنى الفعل. تمت سماع.
- (*) - فلا يجوز عندهم كم غلماناً لك ويجوز على مذهب الأخفش كما تقدم عنه. تمت بنعم الدين الرضي رضي الله عنه.
- ٣- وإنما جاز الجر لأن المميز والمميز في المعنى شيء واحد فكان الجار الداخل على المميز داخل على المميز. تمت بنعم الدين.
- ٤- لأنه إذا دخل حرف الجر دل على من المقدرة بخلاف ما لم يدخل. تمت.
- ٥- وذلك لأنه وقع مميزها بمثابة خمسة عشر وقد عرفت أنه لا يضاف إلى مميزه فكذلك هذه لا تضاف إلى مميزها بخلاف كم الخبرية فجاز أن تجر مميزها لأنها مشبهة بالمميز المحرور. تمت.
- ٦- قوله: (خلافاً للزجاج) والأول أولى لما فيه من المحافظة على تقديرها منونة أبداً. تمت هطيل والله أعلم.
- (*) - قوله: (خلافاً للزجاج) فإنه عنده لا حاجة حيثذ إلى تقدير من خلافاً لغيره فإن وقوع من بعده كثير. تمت والله أعلم.

(ومميزُ الخبرية^(١) مجرورٌ) بإضافتها إليه^(٢) على الأكثر، وعن الكوفيين أن جره بمن المقدرة، وانجراره؛ لكونها للتكثير كانبجرار مميز العدد الكثير الصريح كالمائة والألف (مفردة) على الأكثر؛ لكون مميز الكثير كذلك، و(مجموع^(٣)) وهو قليل؛ لتأكيد معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ، بخلاف العدد الصريح كالمائة والألف حيث لم يحتاج ثمة إلى تأكيدها.

وإن فصل^(٤) بينهما بجملة أو ظرف أو شبهه من جار ومجرور نصب حملاً على الاستفهامية^(٥) نحو: «كم في الدار رجلاً» حذاراً من^(٦) الفصل بين المضاف والمضاف إليه لو جُر به^(٧)، وكقول الشاعر:

كم نالني^(١) منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل^(٢)

- ١- والخبرية مميزها مجرور مفرد؛ لأنها لما كانت للتكثير شابهت العدد الكثير الصريح بمعنى المائة والألف ومميز العدد الصريح الكثير مجرور مفرد فكذاك مميزها مشابهة. تمت سعيدي والله أعلم.
- ٢- والفرق بين كم الاستفهامية والخبرية: أن الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم مبين في ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم. تمت معنى.
- ٣- قوله: (ومجموع) لأن العدد الكثير في لفظه ما يبنى عن الكمية الكثيرة صريحاً وكم الخبرية ليس مثله في التصريح فجعل جمعه كأنه نائب عن معنى التصريح. تمت سعيدي والله أعلم.
- ٤- قوله: (وإن فصل بينهما... إلخ) قال الرضي: وإذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعدي وجب الإتيان بمن لفلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو قوله تعالى: ﴿كم تركوا من جنات وعيون﴾ و﴿كم أهلكنا من قرية﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ما ذكر. تمت.
- ٥- وذلك لأن بالفصل زالت الإضافة إذ لا يمكن الفصل بين المضاف والمضاف إليه فيكون التنوين مقدراً وحينئذ يتعين النصب في مميزه. تمت والله أعلم.
- ٦- قوله: (حذاراً) نصب مميز كم الخبرية حملاً على الاستفهامية لأنه بالفصل زالت... إلخ.
- ٧- قوله: (لو جر به) أي بالمضاف أما لو جر بمن المقدرة كما قاله الكوفيون جاز الجر عند الفصل بين كم ومميزها. تمت.

والآخر:

تؤم سناناً وكم دونه
من الأرض محدودياً غارها^(٣)
وقد جاء الجر مع الفصل^(٤) بالظرف في الشعر كقوله :

كم في^(١) بني سعد بن بكر سيّد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع

١- قوله: (كم نالني... البيت) (قوله: كم نالني منهم فضلاً يروى بالنصب لأجل الفصل وهو الظاهر وبالجر على لغة من يجر مع الفصل وبالرفع على أنه فاعل نالني وكم على هذا الوجه ظرف زمان أي كم مرت أعوام. تمت ح) إلخ... نال أصاب العدم الفقر لا أكاد أي لا أقارب ولا أقدر الإقتار بالكسر الاقتار أحتمل بـحا مهملة بمعنى أحمّل يعني كثر وصول فضلهم إليّ حتى لا أقدر أن أحمّل حملي ومتاعي من غاية الفقر وعدم مركوبي. وفي بعض النسخ: أحتمل بالجمع بمعنى أحمّل من الجمل وهو إذابة الشحم أي حين لم يكن لي شحم أذيه من غاية الفقر والمراد بالاستشهاد أنه فصل بالجملة بين كم الخيرية وميزها وهو فضلاً ونصب المميز ليتخلص من الفصل بين المضاف والمضاف إليه. تمت شرح أبيات. كم في محل الرفع على الابتداء والدليل على أن كم هذه خبرية أن القائل في مقام الشكر لا الاستفهام وجملة نالني خبره وفاعله المستتر فيه عائد إلى كم منهم متعلق بنالني فضلاً تمييز على عدم حال من مفعول نالني إذ ظرف له ومن الإقتار متعلق بخبر كاد أعني أحتمل. تمت.

٢- يروى بالحاء والجمع أيضاً وأحتول من الحيلة وأحتمل من الاحتمال بمعنى الارتحال وأحتمل من الجمل (إذابة الشحم. تمت) وهو الودك فأراد جمع العظام وإخراج ودكها والتعلل به ومن رواه بالجمع قال: إذ لا أزال. تمت هـ. طيل.

٣- قوله: (يوم... البيت إلخ) يوم يقصد من أمّ إذا قصد والضمير الموث للناقصة سنان بكسر السين اسم رجل محدودب الأرض المرتفعة والغار الكهف في الجبل وهو الموضع المنخفض والضمير في دونه لسنان وغارها فاعل محدودباً يعني تقصد ناقتي سناناً وكم أرض منخفضة بعدها موضعاً مرتفعاً بيني وبين سنان قطعت تلك الأرض حتى وصلت إليه والاستشهاد أنه لما فصل بين كم الخيرية وميزها وهو محدودباً نصب المميز. تمت شرح أبيات.

(*)- قوله: (تؤم سناناً) فعل وفاعل وسنان مفعول به، وكم خبرية مبتدأ وخبره دونه، ومن الأرض متعلق به، والواو للحال، والعامل فيهم تؤم، ومحدودباً يميز لكم، وغارها فاعله والمعنى تقصد ناقتي سناناً والحال أن بيني وبينه من الأرض موضعاً غار تلك الأرض بالنسبة إليّ أرض أخرى مرتفع فكيف الحال في مرتفعها. تمت منقولة والله أعلم.

٤- وأما الجر مع الفصل بالجملة فلم يجره إلا الفراء بناء على مذهبه المتقدم. تمت رضي.

(وتدخل «مِنْ» فيهما) ^(٢) أي في المميزين فيجران بها، نحو: «كم من رجل ضربت» في الاستفهام، و﴿كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ في الخبرية.
 (ولهما صدر الكلام) ^{أي} الاستفهامية؛ للاستفهام، والخبرية؛ لحملها على أختها لمائلتها في اللفظ، أو على «رُبَّ» ^(٣) نقيضتها؛ ومن ثمة ^(٤) وجب الرفع في نحو: «زيد كم ضربته، وعمرو كم درهم أعطيته».
 (وكلاهما) ^(٥) يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً) لقبولهما العوامل (فكلاً) ^(١) ما بعده فعل غير مشتغل عنه ^(٦) بضمير (كان منصوباً معمولاً على

١- قوله: (كم في بني سعد... البيت إلخ) الدسيسة العطية ضخمة الدسيسة أي عظيم العطايا الماحد عظيم الشرف النفاع بتشديد الفاء كثير النفع أي كم سيد عظيم العطايا نفاع في هذه القبيلة والاستشهاد أنه فصل بين كم والمميز وهو سيد بالظرف ولم ينصبه. تمت شرح آيات.

(*)- فكم هنا مبتدأ وفي بني سعد ابن بكر سيد تمييز لكم وجيء بوقوع الفصل وما بعده صفات لسيد. تمت.

٢- قوله: (وتدخل من فيهما) فكثير نحو كم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقة جرراً تمييز المضاف إليه. قال نجم الدين: وأما ميز كم الاستفهامية فلم أعثر عليه مجروراً بمن في نظم ولا نثر ولا دل عليه كتاب من كتب النحو لكن جوز الزعخشري أن تكون كم في قوله تعالى: ﴿سَلِّسْ لِي سُبُلَ إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةِ بَيْنَةِ﴾ استفهامية بوقوعها بعد قوله: سل وخبرية. تمت جامي. قال: ولا أدري ما صحته وإذا انجر المميز بكم فلا بد من تقدير من منوية. تمت رضي. ومراد نجم الدين من غير فصل وإلا انتقض بالآية. تمت خالدي.

٣- أي وتحمل كم الخبرية على رب؛ لأنها لإنشاء التكرير تناقض رب لأنها لإنشاء التقليل ولرب صدر الكلام فكذا النقيض. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن لهما صدر الكلام وجب الرفع في نحو المائلين لأنك لو نصبت نحو زيدا وعمراً لم يجوز لعدم جواز تسليط الفعلين عليهما لصدراة كم. تمت.

٥- قوله: (وكلاهما) لو قال: وكتلتهما لكان أوفق لتأنيث الاستفهامية والخبرية فهو على تأويل كلا هذين النوعين وهما الاستفهام والخبر في كل واحد منهما. تمت ح.

حَتَمِيَّةٌ^(٣) فالاستفهامية نحو^(٤): «كم رجلاً ضربت» في المفعول به، و«كم ضربةً ضربت» في المصدر، و«كم يوماً سرت» في الظرف؛ إذ هي^(٥) بمنزلة «أعشرين رجلاً، أو ضربةً ضربت، أو يوماً سرت»^(٦).

والخبرية نحو: «كم غلامٍ ملكتُ، وكم ضربةً ضربتُ، وكم يوم سرتُ»؛ إذ هو بمنزلة «كثيراً من الغلمان ملكت، وكثيراً من الضرب ضربت، وكثيراً من الأيام سرت»؛ ويجوز أن تجعل «كم» في هذه الصور مبتدأ ما بعدها خبرها،

إذ هي
مفعول
مبايعته

١- قوله: (فكلما) الفاء للتفسير وكلما موصولة وفي [كون] كلما موصولة نظر لأن الموصول معرفة وكلمة كل إذا دخلت على المعرفة أحاطت الأجزاء دون الأفراد وحينئذ لا يستقيم المعنى وذلك ظاهر فتكون موصوفة. تمت.

٢- وفيه نظر حيث يخرج عنه كم رجل ضربته ولا شك في جواز نصبه على شريطة التفسير اللهم إلا أن يقال: المراد بقوله: منصوباً الوجوب وبقوله: فهو مرفوع الإمكان العام المشتغل على الجواز والوجوب فيدخل نحو كم رجل ضربته فيه أو يقال: فعل غير مشتغل عنه لفظاً أو تقديراً فلا يرد نحوكم رجل ضربته لأن التقدير كم رجل ضربت ضربته إذ الناصب في صورة شريطة التفسير إذا اقتضى المعمول المصدر يقدر مؤخراً فصدق عليه أنه واقع بعده فعل غير مشتغل عنه تقديراً. تمت هندي.

٣- قوله: (على حسبه) أي على حسب عمل الفعل وعمله لا يكون إلا بحسب المميز. تمت جامي والأولى أن يقال: معمولاً على حسبه وبحسب المميز معاً وذلك لأنك تقول: كم يوماً ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه بأحد المنصوبات إنما هو بحسب الفعل وبحسب المميز فيقولك: يوماً تعين للظرفية ولو قلت: كم رجلاً لكان انتصابه لكونه مفعولاً به وكذا لو قلت: كم ضربة كان انتصابه لكونه مفعولاً مطلقاً. تمت رضي.

٤- مميز كم وهو رجلاً مفعول به وحكمها حكم مميزها وفي المثال الثاني كم مصدر كمميزها وهو ضربة وفي المثال الثالث كم ظرف كمميزها وهو يوماً. تمت رضي والله أعلم.

٥- قوله: (إذ هي) دليل على أن كم في المثال الأول مفعول به وفي الثاني مصدر وفي الثالث ظرف. تمت.

٦- وإذا كان بمنزلة ما ذكرنا وجب أن يكون نصبها على المفعول أو على المصدر أو على الظرف. تمت.

والضمير العائد إليه يقدر^(١) مخدوفاً^(٢) على ضعف^(٣) تقديره: كم رجلاً ضربته، ونحوه.

وإن اشتغل ما بعده بضميره حقيقة^(٤) كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب المضمّر عامله على شريطة التفسير^(٥)، إلا أنه^(٦) إذا قدر منصوباً يقدر الناصب بعد «كم»؛ لقلاً^(٧) يقع في غير صدر الكلام، نحو: «كم رجلاً ضربت ضربته».

(وكل ما قبله^(٨)) حرف جرّ أو مضاف فمجرورٌ) نحو: «بكم رجلاً مررت، وعلى^(٩) كم جذعاً بني بيتك، وغلّام كم رجل ضربت».

١- قال الرضي رحمه الله تعالى: لأنه إما محكوم عليه هو أو سببه فلا بد من ذكر نائب الموصول في الصلة لبتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد إليه فلو لم يذكر الموصول في الصلة ل بقي الحكم أجنيا عنه لأن الجملة مستقلة بنفسها لولا الرابط الذي فيها. ذكر هذا في الموصولات على قوله: يجوز حذفه. تمت.

٢- لأنه يضعف حذف العائد المفعول إن لم يكن المبتدأ عاماً ومثال العام قوله تعالى: ﴿وكلأ وعد الله الحسنى﴾ وكذلك كل مفتقر إلى عائد. تمت شرح سهيل.

٣- لما علمت في الموصولات من أن حذف العائد من الخير الجملة إلى المبتدأ ضعيف. تمت سعيدي.

٤- يحترز عن الضمير المقدر فإنه مشتغل ^{به} عن لا حقيقة. تمت.

٥- قوله: (على شريطة التفسير) فإذا اشتغل ما بعد كم بضميره نحو كم رجلاً ضربته وغير ذلك جاز أن يكون مبتدأ وما بعدها خبرها وجاز أن يكون منصوباً بفعل يفسره الظاهر لكن الأول أولى لعدم الإضمار والحذف دون الثاني. تمت.

٦- يعني أن الفرق بينه وبين زيداً ضربته أن تقدر الناصب ثمة قبل المنصوب وههنا بعده لوجود المانع من تقديره. تمت سعيدي.

٧- قال نجم الدين: ويجوز تقديره قبلها لأن المقدر معدوم لفظاً والتقدير اللفظي هو المقصود إلا أن الرفع أولى للسلامة من الحذف والتقدير. تمت والله أعلم.

٨- قوله: (فكلما قبله حرف جر) فإن قيل: كونه معمولاً للجار الذي قبله تبطل صدارته فالجواب أنه اغتفر ذلك لتعذر تقديم معمول الجار عليه لتنزّلها منسلة الجزء من غاية قوة امتزاجهما فلذلك أو

(وإلا فهو^(٢) مرفوعٌ مبتدأٌ إنَّ لم يكنْ ظرفاً^(٣)) نحو: «كم رجلاً^(٤)»
 إخوتك، وكم درهماً عندك، وكم غلام لك، وكم منهم^(٥) شاهد على فلان،
 وكم غلام لك ذاهب». (وغيرُ إنَّ كانَ ظرفاً) نحو: «كم يوماً^(٦) سفرك».

لأجل التعذر المذكور اغتفر تقلب الجار على ما له صدر الكلام. تمت سعيدي. قوله: «فكلما» ما
 موصوفة لا موصولة وكذا في قوله: وكلما بعده فعل أي كل لفظ من ألفاظكم الاستفهامية. تمت.

قال ابن دعسين رحمه الله في الكلام على كلما ما لفظه: كلما مضاف ومضاف إليه مبتدأ إلا أن كل لما
 أضيفت إلى ما التحقت بالظروف المبينة فنصبت وما نكرة موصوفة وعمل الجملة بعدها الجر صفة لها.
 تمت منه.

١- وإنما جاز تقديمه على ما له صدر الكلام لأن تأخر الجار على الجورر يمتنع لضعف عمله وسواء كان
 الجار اسماً أو حرفاً كالمثلة وإعراب المضاف كإعراب كم لو لم يكن مضافاً. تمت والله أعلم.

٢- أي وإن لم يكن بعده فعل لا لفظاً ولا تقديرًا فلا يرد وجوب الرفع في نحو كم رجلاً أو رجلاً ضربته
 مع أنه يجوز فيه الوجهان كباب ما أضمر عامله. تمت جامي رحمه الله تعالى.

٣- قوله: (إذا لم يكن ظرفاً) إنما امتنع أن يكون مبتدأ ههنا لكون المبتدأ مرفوعاً والظرف منصوباً ومن
 المحال أن يكون الشيء الواحد مرفوعاً ومنصوباً في حالة واحدة لكن جاز أن يكون خيراً باعتبار
 حذف متعلقه وإقامة الظرف مقامه وأيضاً مع ملاحظة الظرفية يمتنع الإسناد إليه. تمت.

٤- هذا عند سيبويه وقيل: إن كم في كم مالك خبرية لكونه نكرة والذي بعده معرفة. تمت والله أعلم
 وأحكم بالصواب.

٥- قوله: (وكم منهم شاهد على فلان) هذا المثال في المبتدأ وهي الخبرية ومنهم صفة لها وشاهد الخبر
 وعلى متعلق به، ويجوز أن تكون الاستفهامية والمميز محذوف على التقديرين. والثاني يجوز فيه جعله
 للخبر إذا انجر الغلام وهو أيضاً في المبتدأ وقد تبين بهذا من المثالين أن ما يصلح صفة للمبتدأ يصلح أن
 يكون خيراً لكم. تمت ابن هطيل والله أعلم.

٦- نحو كم يوم أو يوماً سفرك. قال المصنف في أمالي الكافية وإنما كان الأول مبتدأ لأنه اسم مجرد عن
 العوامل اللفظية ولا مانع يمنعه من أن يكون مبتدأ فوجب أن يكون إياه وأما الثاني فإنه لا يصح أن
 يكون مبتدأ لأنك إذا جعلته مبتدأ وهو اليوم كنت مخيراً عن اليوم وإذا وجب أن يكون مخيراً عنه لم
 يصح الإخبار عنه بقراءتك ولا كتابتك إذ لا يجوز يوم الجمعة كتابتك لأن اليوم لا يكون كتابة
 فوجب أن يكون في موضع الخبر لأن الظروف يخبر بها عن أسماء الأفعال ولا يخبر بأسماء الأفعال
 عنها. تمت سعيدي. والمراد بأسماء الأفعال هنا المصادر فافهم. تمت. ولأنك لو جعلت كم مبتدأ وهي

(وكذلك أسماء^(١) الاستفهام والشرط) كـ «مَنْ» و«مَا» ونحوهما في الإعراب، فمحلها الجرُّ في نحو: «مَنْ مررت؟»، و«مَنْ ثمر أمرر»، والنصب في نحو: «مَنْ ضربت؟»، ومن تضرب أضرب» إذا لم يقدر فيه ضمير، والنصب والرفع إذا قدَّرَ أو اشتغل به الفعل حقيقة، والرفع في نحو: «مَنْ أبوك؟».

(وفي مثل^(٢) تَمَيِّز^(٣)):

كَمْ عَمَّةٌ^(٤) لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَهٗ فِدَعَاءُ^(٥) قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عَشَارِي

للزمان تعذر أن يكون خبرها السفر كما يتعذر ذلك في مثل متى سفرك ووجه التعذر أن كم اسم للزمان مفرد والخبر الذي هو الزمان مفرد والسفر غير الزمان ومن شرط الخبر إذا كان مفرداً أن يكون هو المبتدأ وههنا لا يستقيم ذلك فوجب أن يكون السفر مبتدأ وكم ومميزها خبره. تمت.

١- قوله: (وكذا أسماء الاستفهام والشرط) أي تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ما ذكر في مواقع كم إلا أن ما هو ظرف من هذه الأسماء كمتى وأين وإذا إن لم ينجر بحرف جر نحو من أين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وقد تخرج إذا عن الظرفية كما يجيء في باب الظروف وترتفع أسماء الاستفهام محلاً مع انتصائها على الظرفية إذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان وأما أسماء الشرط الظرفية فلا تكون إلا منصوبة على الظرفية أبداً وما ليس بظرف نحو من فما يقع مواقع كم. تمت رضي.

٢- وظاهر كلام الجامي أن الثلاثة الأوجه جارية في كم نفسها لا في تمييزها ولعل ذلك على نسخة وفي مثل كم. تمت.

٣- قوله: (وفي مثل تمييز) وجاءت في مثل مميز كم الذي احتمل نصبه بالفعل الذي بعده مع احتمال رفعه بالابتداء ثلاثة أوجه. تمت متوسط.

٤- قوله: (كم عمة... البيت إلخ) للفرزدق والقدح في اليد زيف في الكف بين الأصابع وعظم الساعد وفي القدم بينها وبين عظم الساق وأكثر ما يكون في الإماء لايتذاهن وصفه بأنه من أهل الفقر وخساسة الهمة والصنعة فعماته وخالاته يمتنهن في مثل ذلك. تمت هطيل. وفدعاء صفة خالة وإنما لم يقل: فدعاوين صفة لهما لأنه قد حذف صفة عمة لأن التقدير عمة لك وخالة لك فدعاء وكذا الكلام في قد حلبت حيث لم يقل حلبتا لما ذكرنا من التقدير. قوله: عشاري منصوب مفعول حلبت. تمت شراب.

٥- الفدعاء للمعوجة الرصغ من اليد أو الرجل فتكون منقلبة الكف أو القدم بمعنى ألما لكثرة الخدمة صارت كذلك أو هذا صفة لها نسبها إلى سوء الخلقة وإنما عدى حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت أي كنت

(ثلاثة أوجه): أحدها: أن يكون «عمة» منصوبةً على الاستفهامية أو على الخبرية في لغة بني تميم؛ إذ في زعم بعضهم أنهم ينصبون ميمز «كم» الخبرية. والثاني: أن تكون «عمة» مجرورةً إما بإضافة «كم» إليه أو بـ«من» المقدرة كما مر. والثالث: أن يكون المميز محذوفاً إما منتصباً على الاستفهامية أو مجروراً على الخبرية، والتقدير^(١): مرةً أو مرةً^(٢)، أو حلبةً أو حلبة، و«عمة» مرفوعة بالابتداء، و«قد حلبت عليّ عشاري» خبرها، و«كم» على هذا الوجه منصوب المحل، إما على الظرف^(٣) من «حلبت»^(٤)، أو على المصدرية^(٥)، أي عماتك وخالاتك حلبت عشاري زماناً كثيراً أو حلباتٍ كثيرة، وعلى الأولين مرفوعة على

كارهاً لخدمتها مستكفاً منها فخدمتني على كره مني واختار من أنواع خدمتها الحلب لأنه خدمة المواشي وهو أبلغ في الذم من خدمة الأناسي. والعشار جمع عشاء (على وزن علماء. تمت) وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر واختارها لأنها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقة وفي ذكر عماته وخالاته إشارة إلى رذالة الطرفين من أبيه وأمه فالاستفهام على طريق النصب على سبيل التهكم كأنه ذهل عن كمية عماته وخالاته فسأل عنه وكوفاً خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق أي كثير من عماتك وخالاتك حلبت عليّ عشاري. تمت جامي.

١- فمن خفض العمة والخالة أو نصبهما جعلهما عمات كثيرة ومن رفع جعلهما عمة واحدة والنصب والخفض أبلغ في الذم بخلاف الرفع لأنه يريد عمة واحدة. تمت حلال والله أعلم.

٢- لعل وجه ظرفيته كون المراد مرة من الأزمنة كما أشار إليه الخبيصي. تمت.

٣- قوله: (إما على الظرف والعامل حلبت) فإن قيل: وهل يجوز أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ قلنا: قد ذكر ابن الحاجب أن ذلك غير ممنوع قال: لأنك تقول: زيداً عمرو ضاربه فعمرو هو مبتدأ وضارب خبره وزيداً مفعول لضارب. تمت رضي. قوله: (إما على الظرفية) إن قدر مرة كما قدمنا أن كم حكمها حكم ميمزها. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (من حلبت) وهو العامل لأن يصح أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ وخالة معطوفة على عمة وإعرابها إعرابها. تمت خالدي.

٥- قوله: (أو على المصدرية) من حلبت أيضاً أي المذكور في البيت إن قدرت حلباً أو حلبة مصدرراً وقد تقرر أن حكم كم حكم ميمزها في هذا المثال حلبة وهو مصدر. تمت.

الابتدائية و«لك» خبرها^(١) و«قد حلبت» صفة لـ«عمة»؛ و«فدعاء» على الوجوه صفة^(٢) لـ«عمة»، وهي التي اعوجت أصابعها من كثرة الحلب ونحوه، والعشار جمع^(٣) العُشراء.

(وَقَدْ يُخَذَفُ^(٤)) للعلم به ^{في} (مَثَل: «كَمْ مَالُكَ؟») أو غلمانك، أي كم درهماً مالك؟ أو كم نفساً غلمانك؟، أو كم درهم أو نفس، و«كم عبد الله ما كثر؟» أي كم يوماً أو شهراً؟، أو يوم أو شهر، (وَكَمْ ضَرَبْتَ؟) أي كم مرة أو ضربةً بالنصب والجِر، و«كم سرت» أي فرسخاً أو فرسخ؛ والله أعلم..

عبد الله
كم خبر لأن الخبر طويلاً

١- الصواب أن يكون لك صفة لعمة والخبر قد حلبت إذ لا يفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك (ولأن الأولى الوصف قبل الإخبار. تمت. ولأن كلام الشارح خلاف كلام ابن الحاجب في شرحه. تمت) وأظنه قد ذكر ذلك في البرود. تمت.

٢- قال في الجامي: وإذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء وإذا نصبتها نصبتها وإذا خفضتها خفضتها. تمت. منه. لكونهما تابعين لها لكون خالة عطفاً عليها وفدعاء صفة لها ويحتمل أن تكون صفة خالة وأن تكون صفة عمة وخالة بتأويل كل واحد منها لكن جرهما في صورة النصب لأنه غير منصرف ويمكن رفعها على ألما خبر المبتدأ وحينئذ يكون قد حلبت صفة أو حالاً ونصبها على ألما حال من ضمير لك. تمت غاية والله أعلم.

٣- وهي التي أتى عليها عشرة أشهر من وضعها وقيل: هي الناقة التي أتى من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر. تمت مغني.

٤- يعني ميز كم الاستفهامية والخبرية وهو مع الاستفهامية أكثر. تمت.

(الظُرُوفُ) ^(١)

أي المبنية ^(٢) (منها ما قُطِعَ عن الإضافة كـ «قَبْلُ» ^(٣) و«بَعْدُ») والجهات الست؛ وبناءؤها ^(٤) لاحتياجها إلى المضاف إليه المنوي ^(٥) كاحتياج الحرف إلى

١- قوله: (الظُرُوفُ) أراد بعض الظروف؛ لأن ما هو من المبنيات إنما هو بعض الظروف لا جميعها. تمت سعيدي.

٢- وتسمى الغايات؛ لأن الأصل فيها أن تكون مضافة وغاية الكلمة المضافة ونهايتها آخر المضاف إليه لأنه تتمته إذ به تعريفه فإذا حذف المضاف إليه وتضمنه المضاف صار آخر المضاف غايةً، مثاله: قبل وبعد وكذلك فوق وتحت وأمام وما أشبه ذلك. تمت سعيدي. فتكون اللام في قبل ونحوه غاية في النطق. تمت.

٣- فائدة: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ فيه وجه: أحدها: أن تكون ما فاعلة أي ومن قبل هذا فرطتم في شأن يوسف ولم تحفظوا عهد أيكم، وأن تكون مصدرية على أن محل المصدر الرفع على الابتداء وخيره الظرف وهو من قبل، معناه: وقع من قبل تفریطكم في يوسف، والنصب عطف على مفعول ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاكُمْ﴾ كأنه قيل: ألم تعلموا أخذ أيكم عليكم موثقاً وتفریطكم من قبل في يوسف، وأن تكون موصولة بمعنى: ومن قبل هذا ما فرطتم أي قدمتموه في حق يوسف من الخيانة العظيمة، والنصب على الوجهين المذكورين أولى. تمت كشاف.

٤- قال في المنهل الصافي: وإنما بنيت حال كون الإضافة منوية مرادة لتضمن المضاف اللام لتضمن أين لهمزة الاستفهام حتى إذا لم تنو الإضافة كان المضاف إليه محذوفاً مراداً في نفسه على معنى أن شيئاً تتضمنه معرب المضاف حيثنر، وبعضهم يجعل سبب البناء فيها مشابقتها الحرف لاحتياجها إلى معنى ذلك المحذوف واحتياجها إليه مع وجوده لا يوجب البناء لأن ظهور الإضافة فيها مرجح بجانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء فيضعف الشبه فيجيء الإعراب وإضافة حيث وإذا إلى الجملة الواقعة بعدها كلا إضافة لأن أثرها وهو الجر لا يظهر ولأن الإضافة في الحقيقة إلى مصادر مشتقات تلك الجملة وهو غير ظاهر فكأنه ليس بثابت. انتهى منه.

٥- وإن لم ينو المضاف إليه هذا على ظاهره كما ترى ولم يفرق بين إرادة المعنى واللفظ وفصل الفاكهي شارح الملحة فقال ما لفظه: إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ومنه قولهم: أما بعدُ يعني فإنه يبين ثم قال: فإن صرح بالمضاف إليه أو حذف ونوي ثبوت

غيره، وعلى الحركة لعروض البناء، وعلى الضم^(١) لتخالف حركته حركة الإعراب؛ إذ حركته الإعرابية فتحة أو كسرة^(٢).

وإن لم يُنو المضاف إليه كان معرباً^(٣) نحو قوله:

فساغ^(٤) لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكاد^(٥) أغص^(٦) بالماء الفرات

لفظه أو حذف ولم ينو ثبوت لفظه ولا معناه -عرب نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن. انتهى. تمت والله أعلم.

١- قال بعضهم: البناء على الضم لكونه أقوى الحركات لتكون جبراً لنقص ما عرض له بحذف المضاف إليه وقيل: لاستيفاء الحركات. تمت. أي لتكامل جميع الحركات. تمت نجم.

٢- لأنها كانت غير متصرفة في حال الإعراب في الأغلب فكانت إما مجرورة بمن أو منصوبة على الظرفية. تمت نجم.

٣- والفرق بينها إذا أعربت وبينها إذا بنيت والحذف موجود في الحالين: ألما في البناء متضمنة للمحذوف تضمن أين لحرف الاستفهام وإذا أعربت كان المضاف محذوفاً مراداً في نفسه لا على معنى أن شيئاً تتضمنه فهو بمنزلة الظرف في قولك: خرجت يوم الجمعة في أن الحرف محذوف ولا متضمن له وإلا لوجب البناء وهو معرب باتفاق فلما جاءت هذه الظروف على الوجهين قدر لكل واحد ما يليق به مما هو قياس العربية. تمت ابن هطليل.

٤- قوله: (فساغ لي الشراب... البيت إلخ) ساغ الشراب إذا سهل دخوله في الخلق والغص بقاء اللقمة في الخلق، الحميم الماء الحار والبارد والمراد ههنا البارد. وقصة هذا البيت: أنه قتل قريب لهذا الشاعر فصار من الغم والغصة بحيث لا يجري الطعام والشراب في حلقه فتمكن من قصاص قريبه فقتل قاتله فزال عنه الغم فأنشد هذا البيت والاستشهاد أنه قال: قبلاً فنصبه ونونه ولم ينو المضاف إليه. تمت شرح أبيات.

٥- لأن قبل وبعد والجهات الست لازمة للإضافة ولازم الإضافة لا يكون إلا منصوباً أو مجروراً بمن فبنيت على الضم لتخالف حركتها الإعرابية وكذا إذا حذف المضاف إليه وقدر وجوده أعرب كقول الشاعر:

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليه العواطف

٦- يقال: غص بالطعام، وشرق بالماء، وجرض بالريق، وأشجى بالعظم، تستعمل هذه الكلمات على هذا الوجه إلا أنه جعل غص بمنزلة شرق استعارة. تمت سعيدي والله أعلم.

وقيل: المضاف^(٥) إليه في المبني معرفة^(٦)، وفي المعرب^(٧) نكرة، فقولك: «جئت من قبل^(٨) أي في الزمان المتقدم على^(٩) الزمان، و«جئت من قبل^(١٠) أي في زمان من الأزمنة المتقدمة، فحذف المضاف إليه وبقي على التنكير، ولم يتضمن معنى الإضافة^(١١). وتسمى هذه غايات^(١٢) لصيرورها بعد الحذف غايةً في النطق.

(وَأَجْرِي مَجْرَاهُ: «لَا غَيْرُ»^(٣)، و«لَيْسَ غَيْرُ»^(٤)، و«حَسْبُ»^(٥)) لقطعها^(٥) عن الإضافة أيضاً، و«غَيْرُ» منصوبٌ المحل لخبرية «لَيْسَ» واسمه مضمَر عند المبرد، أي

- ١- وقيل: لا فرق بينهما، قال الرضي: وهو الحق. إهـ.
- ٢- أي في الظرف المعرب وهو ما إذا لم يضاف إلى شيء من اللفظ أي لم يحذف المضاف إليه لفظاً ولم ينو أيضاً فإنه يكون معرباً كما إذا ذكر ما أضيف إليه لفظاً. تمت.
- ٣- قوله: (لا غير، وليس غير) واعلم أن غير بعد ليس بمعنى إلّا وقد تقدم أنه يحذف المستثنى بعد إلا التي بعد ليس فالمضاف إليه المحذوف في (ليس غير) هو المستثنى المحذوف في قولك: جاء زيد ليس إلا. تمت منقولة.
- (*)- فالمضاف إليه فيهما مقدر تقدير الكلام ليس غير ولا غيره وحسبه. تمت منقولة. قال الرضي: لا للتبرئة وما بعد غير هو المستثنى المحذوف في ليس غير وغير بمعنى إلا. قوله: (وأجري بحراه لا غير وليس غير) في حذف المضاف إليه والبناء على الضم وإن لم يكن من الظروف- لشبهه بالغايات لشدة الإيهام الذي فيه. تمت.
- (*)- شبه (غير) بالظروف الغايات لشدة الإيهام الذي فيها كما في الغايات لكونها جهات، والإيهام في (غير) لا يتعرف بالإضافة كموهي أشد إيهاماً من (مثل)، ولا يحذف منها المضاف إليه إلا بعد لا التبرئة وليس نحو: افعل هذا لا غير، وجاءني زيد ليس غير. تمت بنجم الدين الرضي.
- ٤- جاز حذف ما أضيف إليه لكثرة الاستعمال، وبني على الضم تشبيهاً بغير، إذ لا يتعرف بالإضافة كما مر في باب الإضافة. تمت رضي.
- ٥- قال نجم الدين: اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة: قبل وبعد وتحت وفوق وأمام وقدام وخلف وأسفل ووراء ودون وأول ومن على ومن علو، ولا يقاس عليها ما بمعناها نحو: بين وشمال وآخر وغير ذلك، ولا يحذف المضاف إليه إلا إذا قامت قرينة دالة على تعيين المحذوف، ويجوز بناء علو على الفتح دون سائر الغايات لثقل الواو المضمومة. تمت خالدي والله أعلم.

ليس شيء منه غير ذلك، ومرفوعة عند الزجاج باسميتها والخبر محذوف، أي ليس فيه غير ذلك.

(ومنها: «حيث») بالحركات الثلاث، وجاء بالواو كذلك؛ وبنائها للزوم ^{في أي مرفوعة} إلى جملتها^(١) تضاف إليها.

(ولا تضاف إلا إلى جملة^(٢) في الأكثر) كقوله تعالى: ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ وشذذ إضافتها إلى مفرد، منها قول الشاعر:

أما ترى حيث سهيل طالعا
نجماً يضيء في السماء ساطعاً^(٣)
والآخر:

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض مواض حيث لي العمائم^(٤)

(*)- الظاهر أنه بيان للإجزاء وليس علة للإجزاء والله أعلم، والعلة هي شدة الإهام فيها فأشبهت الظروف وأما (حسب) فلشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالإضافة.

١- ولا يقال: الإضافة تعارض البناء لأن إضافتها إلى الجملة والإضافة إلى الجملة كلا إضافة لأن المضاف إليه في الحقيقة هو المصدر الذي تضمنته الجملة. ^{أي: تضافت العبارات المحذوفة ما أضيفت إليه فيجوز مثلاً في}

٢- وإنما احتاجت إلى الجملة لأن وضعها لمكان منسوب إلى النسبة والنسبة قائمة بالجملة. تمت سعيدي.

٣- فائدة: فإذا أضيف إلى مفرد فمنهم من يقول بإعرافهم ومنهم من يقول: تبقى على بنائها الأصلي لقلة الإضافة إلى مفرد، ومنهم من يجر سهيلاً في قول الشاعر: أما ترى حيث سهيل طالعا... إلخ، ويجعله مضافاً إليه وهو مفرد، ومنهم من يرفعه على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود. تمت يعني والله أعلم.

٤- قوله: (أما ترى... البيت إلخ) سهيل نجم معروف ومعنى البيت أن الشاعر يقول لآخر: أما ترى في مكان سهيل حال كونه نجماً طالعاً ساطعاً يضيء كالشهاب والمراد بالاستشهاد أنه قال حيث سهيل بإضافة حيث إلى المفرد وإنما أضيف إليه لأنه أقيم مقام لفظة: مكان، ومنهم من يرفع سهيل على أنه مبتدأ محذوف الخبر وهو حاصل وطالعا حال ونجماً مفعول ترى وساطعاً صفة لنجماً. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٥- قوله: (ونطعنهم... البيت إلخ) يقال: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبى بيده والاسم الحبوبة والجمع حتى مكسورة الأول البيض جمع الأبيض وهو السيف والمواضي القواطع والمراد

«مناشدة»
الظرف إذا زاد قل عليه م
أخر بصير اسم صرح في شرح
نحوه من قبله

وأجاز الألفش استعمالها^(١) بمعنى الزمان مستشهداً بقول طرفة:

للفق^(٢) عقل يعيش به

حيث يهدي ساقه قدمه

أي مدة حياته؛ وقد تجرّد عن الظرفية كقوله:

إن حيث استقر من أنت راعيه — هـ حمى فيه عزة وأمان^(٣)

وتتصل بها «ما» فتصير للمجازاة، نحو: «حيثما تجلس أجلس».

(ومنها: «إذا»^(٤)) ويستدل على استيائها بدالاتها على الزمان دون تعرض

لحدث، وبالإخبار بها^(١) مع دخولها على الأفعال، كقوله صلى الله عليه وآله

يمكن الحي أوساطهم وهي محل الحي ويمكن لي العنائم رؤوسهم أي نطعنهم في أوساطهم بعد ضربنا إياهم بالسيوف القواطع على رؤوسهم والمراد بالاستشهاد إضافة حيث إلى لي العنائم المفرد. تمت شرح آيات.

١- لا حجة للألفش في بيت طرفة؛ إذ حيث يمكن أن تكون على أصلها ظرف مكان إذ معناه حيث مشى وتوجه. تمت شرح ابن عقيل.

٢- قوله: (للفق عقل... البيت إلخ) قوله: حيث يهدي أي في زمان أن يتقدم على ساقه قدمه فيه وهو زمان الحياة لأن القدم في مدة الحياة تتقدم أولاً ثم تدخل الساق بتبعيته بخلاف زمان الموت فإنه متى مات الشخص يدخل في القبر أولاً رأسه فالساق حينئذ يتقدم على القدم. تمت.

(*)- قال الجوهري: هذه تقدمه واستشهد بالبيت. قوله: للفق خبر عقل أي: للفق عقل يعيش به مدة حياته والاستشهاد أن حيث في البيت بمعنى الزمان. تمت شرح آيات.

٣- قوله: (إن حيث... البيت إلخ) حيث هنا اسم إن وليس بظرف؛ لأن الظرف لا يجوز أن يكون اسماً لأن معنى (حيث جعلت اسم إن ورد ذلك ابن هشام بأنه يجوز أن يكون حيث خبر إن وحمى اسمها فلا حجة. قوله: إن حيث برفع الثاء ويكون إعرابها محلاً وإنما يعرب ويفتح الثاء إذا أضيفت إلى مفرد فيمن أجازة ذكر ذلك ابن جني في كتاب التمام. تمت والله أعلم) الظرف مناف لوقوعه اسم إن وحمى خبره أي إن مكاناً استقر فيه جماعة أنت راعيهم لحمى فيه العزة والأمان والاستشهاد أن حيث استعمل في البيت مجرداً عن الظرفية فإنها هنا بمعنى المكان ولفظ المكان ليس بظرف. تمت.

٤- قوله: (ومنها إذا... إلخ) ولا ينصبها ما قبلها أبداً فلذلك إذا أشكرك إذا زرتني لم يجز أن تكون إذا منصوبة بأشكرك وذلك لما فيها من معنى الشرط، ولها أبداً صدر الكلام كما أن الاستفهام كذلك، وكذلك لا يعمل في إذا إلا جواباً ولا يكون جواباً إلا بعدها ولا يجوز تقديمه عليها فلذلك تقول:

وسلم: ((راحة المؤمن إذا دخل الجنة))، وبإبدالها من اسم صريح نحو: «أكرمك غداً إذا جئتني»، وبوقوعها مفعولاً بها، كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها: ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية))^(٢)، وبدخول حرف الجر عليها كقوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾؛ وبناءها لما مر في (حيث) إلا أنها في الزمان.

(وهي للمستقبل) على الأكثر (وفيها معنى^(٣) الشرط^(٤)) غالباً^(٥) فلذلك اختير بعدها الفعل^(٦) حيث، وعند سيبويه يلزم بعدها^(١) الفعل؛ والعامل فيها ما كان جواباً لها، وقد جاء الجزم بها في الشعر كقوله:

لَا تَكُنْ مَضَارِطَ الْجَلَّةِ
بِطَيْلَةٍ لَا قُضِيَ لَهَا شَرُّ الْفَضْلِ
مُرْتَبَعٌ

مررت بشاكر إذا أعطي لم يجر أن تنصب إذا بشاكر لكن بما دل عليه كأنه قال: إذا أعطي شكر.

تمت شرح دريدية والله أعلم وأحكم بالصواب.

تابع السابق

- ١- قوله: (وبالإخبار) أي ويستدل بالإخبار على أنها ليست بحرف وبدخولها على الأفعال على أنها ليست بفعل لأن الفعل لا يدخل على الفعل. تمت والله أعلم.
- ٢- أي إني لأعلم زمان رضاك عني وهو زمان تلفظك باسمي إذ عادتها أنها إذا كانت راضية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت في اليمين: لا أو نعم وبحق رب محمد وإذا كانت ساخطة منه عليه وآله الصلاة قالت في اليمين: لا أو نعم وبحق رب إبراهيم. تمت عن ش.
- ٣- قوله: (وفيها معنى الشرط) وهو لزوم شيء لشيء وكلمة الشرط: ما تطلب جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما فرضاً حصول مضمون الثانية فالفروض الأول ملزوم والثاني لازم. تمت.
- (٢)- يعني أنها ليست للشرط المحقق؛ لأن وضعها لما يتحقق وقوعه والشرط مشكوك فيه فلذا لم يجزم بها والفاء الداخلة في جوابها زائدة. تمت نجم ثاقب.
- ٤- وهو ترتب مضمون جملة (وهي الجزء) على أخرى (وهي الشرط) فتضمنت معنى حرف الشرط فلذا بنيت. ^{لأنه} ^{نكونه} ^{علماً} ^{أخرى} ^{لأنها} ^{تلي}
- ٥- قوله: (غالباً) احتراز من ﴿الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾ فإنها في الآية مجرد الظرفية. تمت.
- ٦- ويكون ماضياً كثيراً أو مضارعاً دون ذلك لأن الأصل في إذا القطع بالوقوع فمن ثمة كان استعمال إذا فعلت أكثر من استعمال إذا أفعل؛ لأن الماضي وإن انتقل معناه إلى المستقبل لكنه من جهة كون لفظه موضوعاً للحصول في الزمان الماضي دالاً عليه أنسب بالقطع والجزم بالوقوع من المضارع الذي لا دلالة فيه على التحقيق. تمت منهل صافي.

استغن^(٢) ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبّك خصاصة فتحمل^(٣)

والآخر:

وإذا تصبّك^(٤) خصاصة فارح الغنى وإلى الذي يعطي الرغائب فارغب

وقد جاء للماضي كقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾^(٥) وقد جاء
لمجرد الزمان ظرفاً كقوله: «آتيك إذا احمر البسر» أي وقت احمراره، وقال الله عز
وجل: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾^(٦) وغيره، كما مر
من كونه مفعولاً به.

أي: من جوارحه
الشرعية

١- قوله: (يلزم بعدها الفعل) أي يلزم مجيء الفعل بعد إذا عند سبويه لمشابهتها إن فكما أنها تقتضي الفعل
كذلك إذا فإن وقع بعده اسم حكم سبويه بأنه فاعل فعل مضمّر يفسره ما بعد الاسم نحو: ﴿إذا
السماء انشقت﴾ كما قيل في ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾. تمت.

(*)- وكقوله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ وقد نجى
لاستمرار الزمان نحو: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أي هذا دأبهم
وعادتهم المستمرة ومثله كثير من الآيات كما ذكره نجم الدين.

٢- قوله: (استغن... البيت إلخ) الخصاصة الفقر والمعنى أظهر الغنى ما أغناك ربك وإن يصبك الفقر فتحمل
والمراد بالاستشهاد أنه جزم بما في الشعر. تمت والله أعلم.

٣- يروى بالجيم، أي أظهر الجمال بالتعفف أو كل الجميل أي الشحم المذاب تعففاً وبالحاء المهملة أي
تكلف المشقة. تمت بمحي.

٤- قوله: (وإذا تصبّك... البيت إلخ) الخصاصة الفقر. الرغائب جمع رغبة وهي العطاء الكثير وإلى الذي
متعلق بارغب ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد أنه جزم تصبّك في الشعر بإذا. تمت شرح أبيات
والله أعلم.

٥- لأنه تعالى مخبر عن حالهم بأنهم فعلوا ذلك لا في المستقبل. تمت والله أعلم.

٦- قوله: ﴿إذا ما مت لسوف أخرج﴾ قال في الكشف: فإن قلت: لم انتصب إذا وانتصابه بأخرج
ممنوع لأجل اللام إذ لا تقول: اليوم لزيد قائم؟ قلت: بفعل مضمّر دل عليه المذكور، فإن قلت:
لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال فكيف جاءت معنى الاستقبال؟ قلت: لم

وَقَدْ تَكُونُ لِلْمَفْاجَاةِ^(١) فَيَلْزِمُ الْمَبْتَدَأُ^(٢) بَعْدَهَا غالباً نحو: «خرجت فإذا السبع» قال الشاعر:

وكنْتُ^(٣) أرى زيداً كما قيل سيداً إذا إنه عبد القفا واللهازم وهي حينئذ ظرف زمان عند الزجاج^(٤) معمول^(٥) لما فهم من المفاجأة، تقديره: فاجأت زمان قيام السبع، وعن المبرد والسيراfi أنها ظرف^(٦) مكان، وعن

تفسير السمعاني في القفا: وهو البيت الذي إذا طالت كذلك عظمى

تجامعها إلا مغلصة للتوكيد كما خلصت الهزمة في يا الله للتعويض واضمحل عنها معنى التعريف وما في «إذا ما» للتوكيد. تمت منه والله أعلم.

١- وهي عبارة عن موافقة الشيء للشيء في حال أنت فيها وفي التنزيل: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ﴾. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (فيلزم المبتدأ بعدها غالباً) وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فإذا قد قام زيد حكاها الأخفش عن العرب. تمت شواهد.

قال أبو حيان: إن أبا الحسن الأخفش حكى عن العرب أن إذا الفجائية إذا كان الفعل مقروناً بقد جاز أن يليها تقول خرجت فإذا قد ضرب زيد عمرأون^(١) لم يكن مقروناً بقد فلا يجوز أن يليها الفعل ووجب أن يليها الاسم وإنما أجزى الفعل المقرون بقد مجرى الجملة الاسمية في ولاية إذا الفجائية لمعاملة العرب له معاملة الجملة الاسمية في دخول واو الحال عليه ألا ترى أنه يقال: جاء زيد وقد ضحك كما يقال: وهو يضحك ولو قلت: جاء زيد ويضحك لم يجز في سعة الكلام فإن جاء من ذلك في الشعر كان ضرورة. تمت.

٣- قوله: (وكنْتُ أرى زيداً... البيت إلخ) اللهمتان عظيمتان ناتمتان في اللحين تحت الأذنين الواحدة هزمية بالكسر والجمع اللهازم يقول: ظننت أن زيداً سيد كما يقول الناس فظهر لي أنه ليس بسيد بل هو عبد القفا واللهازم يعني أنه لئيم ويستعمل العبد بمعنى اللئيم يعني لئيم قفاه وفمه يضرب الناس على قفاه للمنذلة وفمه لئيم إما أنه على عدم التأويل بمعنى أنه عبد البطن وإما بمعنى أنه لا يتكلم إلا بالفنش والشتيم. يروى بكسر «إنه» على عدم التأويل بمصدر وبالفتح على تأويله بالمصدر أي إذا عبوديته حاصلة وحينئذ يكون مرفوعاً بالابتداء والخبر محذوف الأول لأنه لا يجوز إلى تقدير محذوف والمراد بالاستشهاد بيان مجيء لفظ إذا للمفاجأة في الشعر فيلزم للمبتدأ بعدها. تمت شراب.

٤- فعلى هذا لا يكون الخبر محذوفاً؛ لأن التقدير في الحضرة السبع فالمبتدأ السبع والخبر إذا. تمت والله أعلم.

الأخفش أنها حرف دال على المفاجأة ﴿٢﴾ فلا تحتاج ﴿٣﴾ عاملاً، وهو اختيار ابن مالك.

وتقع بعد «بيننا» و«بينما»، قال الشاعر ﴿٣﴾:

وبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ﴿٤﴾ إذا نحن فيهم سوقة نتصف ﴿٥﴾

بالباقية

١- قال نجم الدين: وهو القوي إلا أنه أخرج إذا عن الظرفية لأنه مفعول لفاجأت. تمت.

٢- وهو الصحيح ويشهد له قولهم: خرجت فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن فلو كانت إذا ظرف زمان كما هو مذهب الرقاشي والزجاج واختاره الزمخشري أو مكان كما هو مذهب المبرد والفارسي وأبي الفتح ابن جني ويعزى إلى سيبويه وهو اختيار ابن عصفور - لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وإن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإذا بطل أن تكون ظرفاً وجب أن تكون حرفاً. تمت من شرح قواعد الإعراب الكبرى والله أعلم.

٣- قال في شرح رسالة الحور العين ما لفظه: يروى أن الخرقه بنت النعمان بن المنذر استأذنت بالدخول على سعد ابن أبي وقاص بالكوفة وذلك بعد وقعة القادسية وكانت في حياة أبيها إذا خرجت إلى البيعة خرجت معها مائة جارية يفرضنها الديباج ويسترها بمطارف الحرير فأذن لها سعد فدخلت امرأة متطائلة فقال لها سعد: أنت خرقه فقالت: نعم فكرر عليها ثلاث فقالت: وما الذي يعجبك من أمري يا سعد؟ كنا ملوك مصر ينجي إلينا خراجهم وتطيعنا أهلهم أيام المدة والدولة فلما حل القدر وأدبر الأمر وصاحت بنا صوائح الدهر ففرق شملنا وصدع عصانا وسلبنا ملكنا وكذلك الدهر يا سعد وليس يأتي قوماً خير إلا أعقبهم غيره وأنشدت البيت. تمت والله أعلم.

٤- قوله: (فبيننا نسوس... البيت إلخ) (بيننا وبينما ظرفا زمان وأصل بين المكان بمعنى وسط فلما لحقت ما والألف صارت للزمان ويضافان إلى الجملة إما اسمية مثل فبيننا نحن نرقبه أو فعلية كالببيت فموضع الجملة بعدها خفض بالإضافة. تمت منقولة) نحفظ، من السياسة نتصف نخدم أرادت أن تبين أولاً شرفها وثانياً مذلتها والمعنى كنا نحفظ الناس والناس كلهم منقادون لأمرنا مطيعون لحكمنا طوعاً وقسراً والحكم النافذ حكمنا والآن انكسرت شوكتنا وذل عزنا وتضع زمننا وصرنا من أصحاب السوق ونخزط في سلك الأزدال ونخدم الناس والسوقة خلاف الملوك والاستشهاد أن إذا وقعت بعد بيننا. تمت شرح أبيات.

٥- وبعده قوله:

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

(ومنها: «إِذَا» وهي (لَمَّا مَضَى^(١)) غالباً^(٢))، وبناءؤها لما مر في «إِذَا»، أو لكون وضعها وضع الحروف؛ ويستدل على اسميتها بالوجه^(٣) الأربعة الأول في «إِذَا»، نحو: «قدوم زيد^(٤) إذ قدم عمرو، ورأيتك أمس إذ جئت»، وقول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ كُنْتُمْ لِقَافٍ﴾^(٥)، وبتووينها في غير ترنم، وكونها مضافاً إليها بلا تأويل^(٦)، كـ «يومئذ».

تمت.

١- قوله: (لَمَّا مَضَى) وإذا دخلت على المستقبل قلبته إلى الماضي نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وإذ زيد يقوم وتلزمها الظرفية إلا إذا أضيف إليها زمان (فتعرب. تمت) كقوله تعالى: ﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا﴾ وقوله: ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مَهْتَدُونَ﴾ ولم يجوز إلا بعده أو وقعت مفعولاً بها كقولك: أتذكر إذ من أتانا نكرمه وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾. تمت رضى.

٢- قوله: (غالباً) احتراز من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾. تمت. فإنما للمستقبل. تمت والله أعلم.

٣- سوى دخول حرف الجر عليها لأنه لم يسمع ولهذا قال: الأول، يعني لا الخمسة جميعها. تمت.

٤- قوله: (نحو قدوم زيد) بيان للوجه الأربعة فقوله: نحو قدوم زيد إذ قدم عمرو وهو في المخبر به مع الفعل فإنه أخير بإذ عن المبتدأ وقوله: رأيتك أمس إذ جئت أي وقت مجيئك فإذا ههنا بدل بعض من كل فإن وقت المجيء بعض أمس وفي الآية الكريمة إذ مفعول. فإن قلت: هذه ثلاثة أوجه فأين الرابع؟ قلت: الرابع يفهم من الكلام. تمت منقولة من حاشية على رسالة نشوان والله أعلم.

والرابع هو دلالتها على الزمان وهو مفهوم. تمت والله أعلم.

٥- قوله: ﴿وَإِذْ كُنْتُمْ لِقَافٍ﴾ في المفعول به ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ﴾ على أن إذ بدل من أخوا. تمت.

٦- إنما قال: بلا تأويل حتى يخرج الفعل فإنه يقع مضافاً إليه لكن بتأويل نحو: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ﴾ ونحو: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾. تمت سماع.

(وَيَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ^(١)) نحو: «كان ذلك إذ زيد قائم، وإذ قام زيد، وإذ يقوم زيد، وإذ زيد يقوم» واستقبح^(٢): «إذ زيد قام»^(٣) إذ هي ظرف^(٤) زمان فيضاف إليهما^(٥) كـ «حيث» في المكان.

وقد يحذف منها المضاف إليه معوضاً عنه التنوين، فيقال: «إذ» بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا يجره بالإضافة، خلافاً للأخفش^(٦).

١- لعدم دلالتها على الشرط فتختص بالفعل. إهـ.

٢- قوله: (واستقبح إذ زيد قام) فإن قيل: يلزم الاستقبح أيضاً في قولك: إذ زيد يقوم لأن إذا تدل على زمان الاستقبال فحينئذ يلزم أن يكون يقوم لغواً لأنه لا حاجة إلى ذكره لأن من أول الأمر معنى الاستقبال مستفاد من إذا فأجيب بأن يقوم لا يدل على زمان الاستقبال معيناً بل هو مشترك بين الحال والاستقبال وبواسطة إذ يصير مختصاً بزمان الاستقبال فلا يرد السؤال حاله. تمت شرح مفصل.

(*)- لأنها للماضي فإذا دخل الماضي في جملتها كان الأولى إيلاؤه إياها للمناسبة ولعل هذا أولى. تمت بنحـ الدين.

(*)- قوله: (واستقبح) لأن الخبر من مظان الاسم أو مما شابهه إلا إذا دعت ضرورة إلى العدول ولا ضرورة هنا فإن قلت: علة الاستقبح واقعة في زيد يقوم فيكون قبيحاً أيضاً قلت: لا يعلم أن علة الاستقبح واقعة في زيد يقوم لأن المضارع مما يشابه الاسم بخلاف الماضي. تمت والله أعلم.

٣- قوله: (إذ زيد قام) إذ حق الخبر أن يكون اسماً وإنما يعدل إلى الفعل لبيان خصوصية الزمان. وقد علم خصوصيته هنا من إذ فلا فائدة في العدول إلى الفعل. تمت.

٤- قوله: (إذ هي ظرف) وليس فيه معنى الشرط وصح أن تفسر بالفعلية تارة والاسمية أخرى بخلاف ما إذا كان فيه معنى الشرط فتخصص إضافته إلى الفعلية لاختصاص الشرط بالفعل. تمت منقولة.

٥- قوله: (إليهما) أي إلى الجملة الاسمية والفعلية ولا يضاف إلى الجملة من ظروف المكان إلا حيث بخلاف ظروف الزمان فتضاف. تمت.

٦- قوله: (خلافاً للأخفش) فإنه يقول: إذ في يومئذ مجرور بإضافة اليوم إليه ويرد قول الأخفش بقوله:

فيتك عن طلاقك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح

ويتصل بها «ما» فتصير للمجازاة، كقول العباس بن مرداس رضي الله عنه:
 إذما^(١) دخلت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس
 يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس
 وعن أبي سعيد السرافي أنها حينئذ تصير حرف شرط^(٢).
 وتجيء للتعليل^(٣) كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ وقول
 الشاعر:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر^(٤)

وللمفاجأة؛ وتركها حينئذ بعد «بينما» و«بيناً»^(٥) أقيس^(٦) كقوله:

(فإنه) كسر من دون إضافة؛ إذ الضمائر لا تضاف كما قرره النجم. تمت) ورد أيضاً بقوله: حينئذ بالفتح
 وقولهم: كان ذلك إذ بالكسر من غير إضافة شيء إلى إذ فهو من الكلام الدائر في لسانهم. تمت شرح
 ابن عقيل.

١- قوله: (إذ ما دخلت... إلخ) إذما للشرط وعلى الرسول متعلق به، فقل جزاءه وله متعلق به حقاً صفة
 مصدر محذوف أي قولاً حقاً عليك ظرف مستقر صفة حقاً أي لازماً عليك إذا اطمأن ظرف لقل يا
 خير منادى مضاف إلى من الموصولة ركب صلته والجملة الندائية بياناً لقولاً أو بدلاً منه ويجوز أن
 يكون حقاً عليك في موضع القسم تأكيداً للأمر فالبيت الثاني بتمامه مقول القول في البيت الأول
 ومن مشى معطوف على من ركب فوق ظرف لمشي إذا ظرف، خير اسم التفضيل. تمت شرح
 أبيات. والمراد بالاستشهاد أن إذ هنا من كلم المجازاة. تمت.

٢- قوله: (وعن أبي سعيد أنها حينئذ تصير حرف شرط) وذلك حيث تكون للمجازاة فتكون مجرد
 الشرطية فقط من غير نظر إلى الظرفية. تمت.

٣- وهل هي حرف بمعنى إذ التعليل أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام؛ فيه قولان. تمت شرح
 قواعد.

٤- قوله: (فأصبحوا... البيت إلخ) قد مر شرحه في بحث ما ولا المشبهتين بليس والمراد بالاستشهاد أن إذ
 في البيت للتعليل. تمت شرح أبيات.

٥- قوله: (بينما وبيناً) هما ظرفان للزمان لما بعدهما فمعنى بينما زيد إذ رأى هنداً رأى زيد هنداً بين قيامه
 في ذلك المكان أي مكان قيامه وإن قلنا بقول الزجاج إنهما (إذ وإذا) ظرفا زمان فهما يضافان إلى

فبينما نحن نرقبه أتاناً

معلق وفضة وزناد راع^(٢)

أي نرقبه إذ أتاناً.

وقد جاءت مذكورة كقول الشاعر:

استقدر^(٣) الله خيراً وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير

وهي حينئذٍ ظرف مكان عند بعضهم، وزائدة عند آخرين، وحرف في اختيار ابن مالك.

الجملة التي بعدهما فيخرجان عن الظرفية مبتدآن خبرهما بينا وبينما والمعنى وقت رؤية زيد هنداً كائن بين أوقات قيامه.

قال نجم الدين: والأولى أن يقال بحرفية كلمتي المفاجأة كما هو مذهب أبي عبيدة والعامل في بينا وبينما ما بعد كلمتي المجازاة. تمت خالدي.

١- إنما قال: أقيس لأن الظاهر أن العامل في بينا هو الجواب كما في إذ الزمانية فحينئذ يلزم تقدم ما في صلة المضاف إليه على المضاف ولهذا كان الأصمعي لا يستفصح إلا طرح إذ وإذا في جواب بينما وبينما وفيه شيء. تمت سماع. قوله: وفيه شيء أي نظر وذلك لأنه قد ورد عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه وهو من الفصاحة حيث هو: ((بينما هو يستقبلها في حياته إذ عقد بها لآخر بعد وفاته)). تمت نجم.

٢- قوله: (فبينما نحن نرقبه... البيت إلخ) الوفضة شيء من أتم يشبه اللعبة وليس فيه خشب وقيل: هي خريطة تكون مع الرعاة وزناد جمع زناد وهو العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى من العودين والأسفل زنده فإذا اجتمعا قيل: زنداتان وقيل: زندان، وترقبه أي تنتظره ويروى معلق شكوة وهي القرية الصغيرة ومعلق اسم فاعل من التعليق منصوب على الحال وزناد يروى منصوباً بالعطف على محل وفضة ومجروراً بالعطف على لفظها ومعنى البيت أنه في الزمان الذي تنتظره أتاناً على هذه الهيئة والاستشهاد أنه حذف إذ التي للمفاجأة في جواب بين والألف في بينا زائدة حصلت من إشباع فتحة النون. تمت شرح أبيات.

٣- قوله: (استقدر الله) أي اطلب الخير منه المياسير جمع الميسور بمعنى اليسير أو جمع اليسر على خلاف القياس ومعنى البيت اطلب القدرة على الخير وارض بالعسرة فإن الله عز وجل قادر أن يخلصك من المكروه ويفتح عليك باب اليسر من العسور والمراد بالاستشهاد أنه جاء إذ بعد بينما. تمت.

وقد جاءت للمستقبل، كقوله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ وقول الشاعر:

متى ينال الفتى اليقظان حاجته إذ المقام بأرض اللهو والغزل^(١)

(ومنها: «أَيْنَ» و«أَيَّ» للمكان استقهما^(٢) وَشَرَطًا نحو: «أين زيد، وأين تكن أكن، وأنى زيد»^(٣) بمعنى «كيف»^(٤) قال الله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ»^(٥) أَيْ شَيْئَكُمْ قال الشاعر:

١- قال في المعنى في بحث إذ: الرابع أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه، وهي الواقعة بعد بينا وبينما كقوله: استقدر الله... البيت إلخ، وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف مؤكد أي زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني: عاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور.

قال الشلوين: إذ مضافة إلى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وإنما عاملها محذوف يدل عليه بيت الكتاب وإذ بدل منهما وقيل: العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة بما يعمل ثاني اسم الشرط فيه وقيل: بين خبر لمبتدأ محذوف والتقدير بينما أنا قائم إذ جاء عمرو بين أوقات قيامي بجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولاً عليه بجاء عمرو وقيل: مبتدأ وإذ خبره والمعنى حين أنا قائم إذ جاء عمرو. تمت والله أعلم.

على السابغ

(*)- قوله: (متى ينال الفتى... البيت إلخ) معنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد أن إذ في البيت للمستقبل إذ للمعنى أنه لا ينال الفتى اليقظان حاجته في زمان مقامه بأرض اللهو لا أنه ما نال فافهم. تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (استقهما) انتصاب استقهماً على أنه تمييز أي من حيث الاستقهما عن المكان، أو حال أي حال كون المكان ذا استقهما، أو ظرف أي وقت استقهما. تمت غاية والله أعلم.

٣- قال الرضي: ولا يجيء يعني متى وكيف إلا وبعدهما فعل ففي مثالي الشارح أعني قوله: أنى زيد وأنى القتال نظر. تمت والله أعلم.

٤- أي وقد تستعمل للحال بمعنى كيف نحو قوله تعالى: ﴿أَن تَوْفَكُونَ﴾. تمت.

٥- فلا يجوز أن تكون للمكان لأنه لو جاز ذلك لجاز الوطء في العنجر ولا يجوز بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا تأتوا النساء من أعجازهن)). تمت. أي على أي صفة شتم من أي شق مع كون موضع الحرث واحد وهو القبل لا غيره كما يحمله بعضهم. تمت والله أعلم.

أَنْتَى وَمِنْ^(١) أَتَيْنَ أَبْكَ الطَّرْب
من حيث لا صبوة ولا أرب
و«أَنْتَى تَكُنْ أَكُنْ» قال الشاعر:

فأصبحت^(٢) أنى تأتأ تلتبس بها كلا مركبها تحت رجلحك شاجر
و«أَنْتَى الْقِتَالِ» بمعنى متى القتال، و«أَنْتَى تَأْتِنِي أَكْرَمُكَ».

وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام والشرط، وتحريك النون من «أين»
لالتقاء الساكنين، ولم تحرك الياء لتأديته إلى قلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما
قبلها^(٣) واجتماع الساكنين بعده، أو لكون التحريك^(٤) بالصحيح أولى.

١- قوله: (أَنْتَى وَمِنْ أَتَيْنَ... البيت إلخ) قائله الكميّ من قصيدة يمدح بها بني هاشم أن أي كيف ويجوز
أن يكون بمعنى أين وكررت (وحسنه اختلاف لفظي أن وأين. تمت) للتأكيد وأبك أي رجلك من
الأرب وهو الرجوع والطرب اضطراب القلب وجولانه لفرح أو حزن والصبوة شدة الوجد والأرب
الحاجة ومعنى البيت كيف ومن أين رجع إليك الطرب ولم يبق لك عشق وحاجة إلى النساء من غاية
الكبر والضعف. والمراد بالاستشهاد أن أنى في البيت بمعنى كيف. تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

٢- قوله: (فأصبحت... البيت إلخ) للبيد الضمير في تأتأ وما للداهية المشكلة والواقعة الهائلة تلتبس تختلط
بها مركبها أي كلا جانبي تلك الداهية أي قدامها وخلفها فتكون المركبان قدامها وآخرها على
طريق التمثيل الشاجر الذي قد دخل بعضه في بعض وتغير نظامه ومنه الشجر لتداخل أغصانها والمراد
في البيت المضطرب قيل: سبب هذا الشعر أن عمّاً للبيد اسمه عامر بن مالك أتلّف حمامة لجار لبيد
فغضب فأنشأ قصيدة من جملتها هذا البيت ومعناه أنك فعلت فعلاً لا تخلص سوائه من داهية تهلك
بها والاستشهاد أن أنى في البيت بمعنى كيف. تمت شرح أبيات. وفي الرضي أنها بمعنى من أين. تمت.
وفيه أنها شرطية وهو الظاهر ولهذا جزم بها. تمت نجم.

٣- أي فإن الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً وحينئذ يحصل الحذور وهو التقاء الساكنين
بسكون الياء المقلوبة ألفاً وسكون النون. تمت سماع.

٤- ذكر الشيخ لطف الله ابن الغياث في المناهل في التقاء الساكنين ما لفظه: وقد يتحرك الثاني أيضاً إن
كان آخر الكلمة المبنيّة نحو أمس ومنذ وأين وكيف وحيث لثلا يلتبس وزن بوزن وأيضاً فيما فيه
حرف علة يستقل الحركة على حرف العلة إن لم يقلب وإن قلب كان تصرفاً في غير المتمكن. تمت
منه.

(و«مَتَى» لِلزَّمَانِ^(١) فِيهِمَا) نحو: «مَتَى الْقِتَالُ، وَمَتَى تَأْتِي آتُكَ» وقيل: أصله «ما تَأْتِي، «مَا» لِلْاِسْتِفْهَامِ وَ«تَأْتِي» مُؤَنَّثٌ «ذَا»، فَحُذِفَ الْأَلْفُ فَبَقِيَ «مَتَى».

والعامل^(٢) فِيهَا شَرْطاً مَا كَانَ شَرْطاً^(٣) عَلَى الْأَكْثَرِ، وَمَا كَانَ جَوَاباً عِنْد آخَرِينَ^(٤).

(و«أَيَّانَ»^(٥) لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَاماً) بِمَعْنَى «مَتَى» نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ وحركت نونها لالتقاء الساكنين، وبالفتح لكونه أخف، وأصله: «أَيَّ أَوَانٍ»

١- ربما جرت هذيل بمعنى على أنه بمعنى من كقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى بلحج تحضر لمن نبيج

أو بمعنى في فتكون على الوجهين حرفاً أو بمعنى وسط كما حكى أبو زيد: وضعته متى كمي أي في كمي أو وسط كمي ولا يجوز: متى زيد؛ لأن الزمان لا يكون خبراً عن الجئة وأما قولك: متى أنت وبلادك فمتى ليس بخبر بل هو ظرف لخبر المبتدأ الذي بعده غير ساد مسده كما شذ في نحو: أيامك وأنت وبلادك مثل كل رجل وضيعته أي متى أنت وبلادك مجتمعان. تمت بنجم.

٢- قوله: (والعامل فيها) أي العامل في متى إذا كانت شرطاً فعل شرطها والعامل فيها ما كان جواباً أي جواب فعل الشرط عند آخرين. تمت.

٣- لكونها غير مضافة (لأن متى لا يلزم إضافته إلى الشرط فيجوز عمله فيه. تمت) بخلاف إذا فهي لازمة للإضافة فشرطها في محل الجز لإضافتها إليه فلا يعمل فيها. تمت.

٤- قوله: (وما كان جواباً عند آخرين) لأن متى لا يلزم إضافته إلى الشرط فيجوز عمله فيه ولا يقال: إن متى عاملة فيما بعدها أي في الشرط فلو كان الشرط عاملاً فيه أيضاً لكان الشيء الواحد عاملاً ومعمولاً؛ لأننا نقول: إنما جاز ذلك لتعدد وجوه العمل وذلك أن متى عمل في الشرط لتضمنها معنى إن وما بعدها عمل فيه لكونه ظرفاً له فالوجه الذي عمل له أحدهما غير الوجه الذي عمل له الآخر ومثله قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾. تمت منقولة.

٥- قوله: (وأَيَّانَ لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَاماً) إلا أن متى أكثر استعمالاً وأيضاً أيان مختص بالأمور العظيمة نحو: ﴿أَيَّانَ مَرَسَاهَا﴾ و﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ ولا يقال: أيان تمت وكسر همزته لغة سليم؛ وقال الأندلسي: كسر همزها لغة والأولى الفتح لمجاورة الألف وكتب الجمهور ساكنة عن كونها للشرط وأجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير ممنوع وتختص أيان في الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فإنه

فحذفت همزة «أوان» والياء الثانية من «أي» فبقيت «أيوان» فقلبت الواو ياء وأدغمت لاجتماعهما وسبق الأولى بالسكون.

(و«كَيْفَ»^(١) لِلْحَالِ^(٢) اسْتِفْهَامًا) نحو: «كيف زيد؟» أي على أي حال هو، وشذ دخول حرف الجر عليه^(٣)، نحو قولهم: «على كيف تبيع الأحمرين: أي اللحم، والخمر» و«انظر^(٤) إلى كيف تصنع»^(١) ولا تقع مبتدأ ولا مرجعاً للضمير،

يستعمل في الماضي والمستقبل. قال ابن جني: ينبغي أن يكون أيان من لفظ أي لا من لفظ أين لأن أين للمكان ولقلة فعال وكثرة فعلان في الأسماء ولو سميت بها لم تصرفها. بتصرف. قال الأندلسي: ينبغي أن يكون أصلها أي أوان فحذفت الهمزة مع الياء الأخيرة فبقي أيوان فأدغم بعد القلب وقيل: أصله أي الآن أي: أي حين فخفف بحذف اللام والهمزة فاتصلت الألف والنون بأي وفيه نظر؛ لأن أيًا غير مستعمل بدون لام تعريف وأي لا تضاف إلى مفرد معرفة. تمت نجم الدين الرضي رضي الله عنه.

١- اعلم أن كيف إما أن تكون في محل رفع أو نصب فتكون في محل رفع على الخبرية إذا كان بعده اسماً وتكون في محل نصب على الحالية إذا كان بعده فعل نحو: كيف جئت. إهـ.

٢- عبارة الشارح الرضي رحمه الله في شرح قوله: (وكيف للحال استفهاماً): والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياساً ولا يجوز البصريون إلا شذوذاً ولفظ سبويه أنها في الجزاء مستكره، وقال الخليل: مخرجها مخرج المجازاة يعني في نحو قولهم: كيف تكون أكون لأن فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات الشرط إلا أنه لم يسمع الجزم بها في السعة. انتهى منه.

٣- قوله: (وشذ دخول حرف الجر عليه) لأنه للاستفهام وله صدر الكلام فكما أن الجار لا يدخل على همزة الاستفهام فالأصل أن لا تدخل عليه وفيه نظر؛ لأن الاستفهام لا يمنع من دخول حرف الجر كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فالأحسن أن يقال: إن حرف الجر لا يدخل على الجار والمجرور في المعنى. تمت والله أعلم. وقيل في تعليل منع دخول حرف الجر على كيف: إن حرف الجر لا يدخل على مثله لأنه في المعنى على أي حال هو ذكر معناه الرضي. تمت.

٤- وهذا أبعد منه في قولهم: على كيف تبيع الأحمرين؛ لأن حرف الجر لا يعمل في اسم الاستفهام إلا إذا تعلق بما بعده وههنا هو متعلق بما قبله. تمت هطيل.

قال نجم الدين: أما قولهم: انظر إلى كيف يصنع فكيف فيه يخرج عن معنى الاستفهام بسقوطه عن الضمير. تمت منه.

ويلزم في جوابها^(٢) التذكير كـ «صحيح» في جواب: «كيف زيد؟»؛ وبناءؤها لتضمنها معنى الاستفهام، وحركت لالتقاء الساكنين، وبالفتح لخفضته، ولم تحرك الياء لما مر من قبل في «أين»؛ وتستعمل للشرط مع «ما» على ضعف عند البصريين^(٣) ومطلقاً عند الكوفيين^(٤)؛ وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال

١- لأنه خلع عنه معنى الاستفهام أي انظر إلى حال صنعك؛ وإنما جاز دخول حرف الجر على أين ومتى دون كيف- إلا شاذاً- لأن مدلولهما الأزمنة والأمكنة وهو يدخل عليهما الجار بخلاف كيف فإن مدلولها الحال كأنه قال: أصحيح أم سقيم فكما لا يقال: على صحيح أو سقيم لا تدخل على كيف أيضاً لأنه يتبع مدلوله. تمت.

٢- لأن الاستفهام بها عن نكرة فلا يكون جوابها إلا نكرة ليكون الجواب مطابقاً للسؤال فلا يجوز أن يقول: الصالح في جواب: كيف زيد؟. تمت رضي. لأن الاستفهام عن حالة زيد وهي نكرة. تمت.

٣- والذي يقوي مذهب البصريين عدم ورود السماع به وعدم مساعده المعنى عليه؛ لأنه من المحال أن يقال من طريق المعنى: كيف تكن أكن. تمت كبير. لأنك إذا قلت: كيف تكن أكن لم تقدر على الوفاء به لأنك ادعيت مساواته في جميع أحواله ومن أحواله ما لا يطلع عليها ولا يمكنك مماثلته فيها بخلاف قولك: أين تجلس أجلس. تمت سعيدي والله أعلم.

فإن قيل: فعلى هذا يمتنع الرفع بها نحو: كيف تكون أكون إذ المعنى واحد قلنا: الكلام بالرفع يتوجه إلى حالة معروفة معلومة للمخاطب لا إهام فيها ولا كذلك في الجزاء؛ لأن الشرط موضوع للعموم والإهام. تمت.

٤- هذا دليل على الظرفية لا دليل أنه ظرف مكان قلت: الظرفية بدليل العمل، وكونه ظرف مكان لوقوعه خبراً عن الجئة، وامتناع كون ظرف الزمان خبراً عنها، ^(٥)صحيح الاستدلال بهذا التركيب على أنه ظرف مكان. تمت سماع. لأنه لا فائدة لتخصيص حصول الشيء بزمان هو حاصل ^(٦)غيره أي [من غير هذا الوضع]. تمت رضي

في قولك: «كيف زيد ضاحكاً؟»^(١) كما في «أين زيد قائماً؟» وعن سيبويه أنها اسم صريح غير ظرف لوقوع^(٢) مثل: «صحيح» أو «سقيم» في جوابها.

(وَمَذٌ) وَ(مَمَذٌ)^(٣) بناؤهما اسمين لموافقتهما إياهما^(٤) حرفين، أو لكون وضع^(٥) «مذ» وضع الحروف وحمل عليه «ممنذ»، أو لكونهما نظيرتي «من» من حيث أن «من» لا ابتداء المكان وهما لا ابتداء الزمان.

وأصل «مذ»^(٦): «ممنذ» لتصغيره على منيذ^(١) علماً ورد الشيء إلى أصله في التصغير والتكسير^(٢)، أو لتحريك الذال من «مذ» بالضم للقاء الساكنين

١- لأن عامله إما المبتدأ، وإما كيف، وإما شيء ثالث، فالأول باطل لأن الاسم الصريح لا يعمل في الحال، والثالث ظاهر الانتفاء، فتعين أن يكون العامل فيه كيف، فتعين أن يكون ظرفاً مَحْتَمِلاً للضمير فتكون حالاً من الضمير المستكن فيه. تمت كبير والله أعلم.

٢- قوله: (لوقوع... إلخ) أي لوقوع اسم صريح في جوابه فإذا قيل: كيف زيد؟ فيقال في جوابه: صحيح أو سقيم فلما كان كذلك كان اسماً صريحاً لا ظرفاً إذ ليس الظرف كذلك. تمت والله أعلم.

٣- ويكونان بمعنى «من» إن كان الزمان ماضياً وبمعنى «في» إن كان الزمان حاضراً وبمعنى «من وإلى» إن كان معدوداً. تمت مغني.

٤- قوله: (لموافقتهما إياهما حرفين) أي لموافقة مذ ومنذ حال كونهما اسمين وهما المذكوران هنا مذ ومنذ حال كونهما حرفين فإلهما يكونان أيضاً حرفين كما نذكره فإذا كان حالهما كذلك ففي حالة اسميتهما يوافقان في الوضع حالتهما إذا أوردتا حرفين. تمت.

٥- وفيه نظر؛ لأن أصل مذ منذ فحذف وسطها فلذا تضم عند ملاقاتها ساكن نحو: مذ الجمعة رجوعاً إلى أصلها فإذا كان أصله ثلاثياً لم يكن وضعه وضع الحرف وقيل: وجه بنائهما قطعهما عن الإضافة مقدرة مرادة في المعنى ألا ترى أن قولك: منذ يوم الجمعة معناه أول المدة يوم الجمعة فقد تضمنت منذ المضاف إليه لتضمن قبل وبعد عند الحذف ولذا بنيت منذ على الضم كما بني المقطوع عن الإضافة. تمت منهل صافي.

٦- قوله: (وأصل مذ منذ) والرضي لا يحكم بأن أصل مذ منذ وضم ميم مذ إذا لقيه ساكن لإتباع الذال الميم.

قال الإمام الجويني: وإذا ثبت أن أصل مذ منذ فلا يصح أن يكون قولنا: إن منذ حملت على مذ علة لبنائهما وقد عرفت أن أصل مذ منذ وهو ثلاثي فلا حجة في ذلك لبنائهما. تمت سعيدي والله أعلم.

كتحريك ميم «هم» به له، فيقال: «لم أره منذ الجمعة» كقولهم: «هم القوم» مراجعة بها إلى الأصل^(٣) ولولاه لقليل: «منذ الجمعة» بالكسر كما قيل: «قم الليل». والكوفيون وبنو سليم يقولون: «منذ» و«منذ» بكسر الميم.

(وَمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ^(٤)، فَيُلِيهِمَا الْمَفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ^(٥)) نحو: «ما رأيته منذ يوم الجمعة» أي أول انتفاء الرؤية يوم الجمعة يلتعين الأولية المقصودة^(٦).

(وَمَعْنَى^(١) الْجَمِيعِ^(٢)، فَيُلِيهِمَا الْمَقْصُودُ^(٣) بِالْعَدَدِ) نحو: «ما رأيته منذ يومان» أي انتفاء الرؤية يومان؛ لبيان المدة المقصودة، وهذا على قول أكثرهم،

١- المشهور في كتب التصريف أن كونه علماً لا يشترط وإنما يشترط أن يكون اسماً لكن صرح الرضي باشتراط العلمية وخالفه أهل التصريف في ذلك ولعل الشارح يشترط ذلك كما هو ظاهر عبارته. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (في التصغير والتكسير) على أمانذ ومنعه صاحب المغني وأنكر أن يكون أمانذ ومنيذ عربياً وأما تحريك الدال في مذ بالضم للساكنين أكثر منه بالكسر فلا يدل أيضاً على أن أصله منذ لجواز أن يكون للإتباع وضم ذال مذ سواء كان بعد ساكن أو لا لغة غنوية فيجوز أن يكون أصله الضم فخفف فلما احتيج إلى التحريك للساكنين رد إلى أصله كما في نحو: هم اليوم. تمت رضي والله أعلم.

٣- قوله: (إلى الأصل) والأصل هو الضم في منذ فالذال مضموم فلو لم يكن أصله الضم لوجب تسكين الذال ومذ مقتطع من منذ. تمت تسهيل والله أعلم.

٤- قوله: (أول المدة) وإنما يتخصص بأول المدة زمان الفعل المتقدم عليها بقرينة سبق ذلك الفعل فلا يرد أنه ينبغي أن نقول بمعنى أول زمان الفعل المتقدم ولا يحتاج في دفعه إلى أن اللام للعهد أو عوض عن المضاف إليه أي مدة ذلك الفعل فلا يحسن تفسير قوله: أول المدة تأويل مدة زمان الفعل المتقدم لأنه ليس مراد المصنف. تمت عصام والله أعلم.

٥- قوله: (فيليها المفرد المعرفة) وإنما وليها المفرد ليتعين أن المقصود هو المعنى الأول من معنييه وهو الأولية إذ لو قلت: مذ يومان لاحتمل المعنى الثاني وهو جميع المدة فلم تتعين الأولية التي هي المقصودة. تمت سعيدي. وإنما وليها المعرفة ليفيد المعنى المقصود بالذكر وهو الأولية المعينة فإنك لو قلت: ما رأيته منذ يوم وأنت تعني أول المدة لم يفد تعيينا. تمت سعيدي. لمزاحمة الأيام كلها في تلك. تمت عجدواني.

٦- لأن أولية وقت ما لزمان مدة الفعل معلوم بالضرورة فلا فائدة.

وعند سيبويه أنهما مضافان إلى جملة فعلية مصرح بجزأيهما أو محذوف فعلها،
نحو: «ما رأيته مذ كان عندي، ومنذ جاءني» ومنه قول الشاعر:

ما زال^(٤) مذ عقدت يده إزاراه فسمى فأدرك خمسة الأشبار

والآخر:

قالت^(٥) أمامة ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت^{بها} ومثل مالك^(٦) ينفع^(٧)

وتقدير الجملتين السابقتين^(١): ما رأيته مذ كان يوم الجمعة، ومنذ كان
يومان.

١- [قوله: (ويعني الجميع) أي جميع مدة زمان الفعل المتقدم، فيليهما المقصود أي الزمان الذي قصد
بيانه حال كونه ملتبساً بالعدد أي بعد المستغرق جميع أجزائه أي جميع أجزاء زمان الفعل السابق نحو:
ما رأيته مذ يومان أي جميع أجزاء مدة زمان عدم رؤيتي يومان.

٢- قوله: (ويعني الجميع) أي يكون مذ ومنذ بمعنى أول المدة فيليهما المفرد المعرفة ويكون بمعنى الجميع أي
جميع المدة فيليهما المقصود بالعدد وهذا قول الأكثرين وأما سيبويه فيشترط أن يكون جملة إما فعل
وفاعل مثل: ما رأيته مذ يومان يقول سيبويه: تقديره مذ كان يومان فكان وفاعلها محذوف بخلاف
الأكثر فلا يوجبون ذلك بل يقولون: يجوز هذا التركيب ومذ مبتدأ ويومان خبره كما يأتي بيان ذلك
كله في المتن وفي الشرح. تمت.

٣- وإنما وليهما المقصود بالعدد لأن غرض المتكلم إذا قال مثلاً: ما رأيته مذ عشرون يوماً بيان أن جميع
مدة عدم الرؤية هذا العدد وهو عشرون يوماً فلو لم يله ما هو المقصود لم يحصل غرضه. تمت
سعيدني والله أعلم.

٤- قوله: (ما زال... إلخ البيت) قد مر شرحه في باب الإضافة والاستشهاد أن مذ في البيت مضاف إلى
جملة مصرح بها وهو عقدت. تمت شراب.

٥- قوله: (قالت أمامة... البيت) قد مر شرحه في قوله: سبقوا هواي... البيت والاستشهاد إضافة منذ
إلى جملة مصرح بها وهي ابتذلت. تمت شرح أبيات والله أعلم.

٦- قوله: (شاحباً) أي متغير اللون ابتذلت أي صرت حقيراً والحال أن مثل مالك من المال ينفع في دفع
الحقارة عنك ويجوز أن يقرأ مالك. تمت. بكسر اللام. تمت والله أعلم.

و«منذ» مركبة^(٢) عند الكوفيين من «من» و«ذو»؛ فـ«ما رأيته منذ يومان» أي من ذو هو يومان على جعل «ذو» بمعنى «الذي»، وحذف صدر الصلة؛ أو من «من» و«إذ» على تقدير من إذ مضى يومان^(٣) فحذف الفعل والهمزة، وضم الميم فيهما^(٤)؛ وحرف برأسه عند البصريين^(٥).

(وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَهُمَا الْمَصْدَرُ أَوْ الْفِعْلُ أَوْ «أَنَّ» فَيَقْدَرُ زَمَانٌ مَضَافٌ) نحو: «ما رأيته مذ سفره، أو مذ سافر، أو منذ أنه سافر» وتقديره: منذ زمان سفره،

١- قوله: (وتقدير الجملتين السابقتين) على مذهب سيبويه في قوله: بمعنى أول المدة وبمعنى الجميع وهما ما رأيته مذ يوم الجمعة وما رأيته مذ يومان. تمت والله أعلم.

٢- قوله: (ومنذ مركبة) قال الفراء: منذ مركبة من «من» و«ذو» ولعل اللغة السليمية غيرته فالمرفوع عنده في نحو: منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف أي من الذي هو يوم الجمعة أي الوقت الذي على حذف الموصوف وذو طائية وينبغي أن يكون التقدير عنده في نحو: ما رأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذي هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى.

وقال بعض الكوفيين: أصل منذ: «من إذ» فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من إذ مضى يوم الجمعة أي من وقت مضى يوم الجمعة وينبغي أن يكون التقدير عنده في نحو: ما رأيته منذ يومان من إذ ابتداء يومان أي من إذ ابتداء اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما في الوجود أي من وقت ابتداء اليومين. تمت رضي.

قال نجم الدين: وأثر التكليف ظاهر في المذهبين لا يخفى. قال: وينبغي أن لا تكون منذ الجارة على المذهبين مركبة إذ يتعذر التأويلان المذكوران في الجارة بل تكون حرفاً. تمت رضي. موافق اللفظ للفظ هذا الاسم المركب. تمت منه.

٣- فيومان في ما رأيته مذ يومان على هذا التقدير فاعل فعل محذوف وعلى التقدير الأول خبر مبتدأ محذوف. تمت.

٤- أقول: وهذا دليل على أن قوله: آنفا الكوفيون يقولون: مذ ومنذ بكسر الميم ليس بواجب عندهم وإلا فكلامه هنا غلط إذ قال: وضم الميم فيهما والله أعلم. تمت.

٥- قوله: (عند البصريين) إذ لا دليل على التركيب وغاية دليهم الذي ذكره على التركيب أن المعنى يصح على التركيب وهذا القدر لا يوجب الانتقال عن الأصل وإنما يوجب إذا لم يصح حمله إلا على التركيب وليس ههنا كذلك لجواز حمله على ظاهره فبقي دعوى التركيب تحكماً. تمت كبير.

أو مذ زمان سافر، أو مذ زمان أنه سافر؛ لبناء المعنى عليه^(١) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه للعلم به. (وهو مبتدأ ما بعده خبره) لما مر أن تقديره: أول المدة يوم الجمعة، أو جميعها يومان^(٢) (خلافًا للزجاج^(٣)) فعنده أنه خبر مبتدأ مقدم تقديره: يوم الجمعة أول المدة^(٤)، أو يومان جميعها.

١- قوله: (لبناء المعنى عليه) لأن منذ إما بمعنى أول المدة أو بمعنى جميع المدة فيكون زماناً وما بعده إما مصدر أو في تأويل المصدر ولا يصح الإخبار عن الزمان بالمصدر فثبت أنه يجب تقدير الزمان لبناء المعنى عليه. تمت سعيدي والله أعلم.

٢- فيكونان بهذا التأويل معرفتين صالحتين بأن يقعا مبتدأين والظرف أيضاً صالح للخبرية والمعنى صريح صحيح مستقيم. تمت عجب والله أعلم.

٣- واللفظ والمعنى يأتي مذهبه أما المعنى فالأن المقصود هو الإخبار عن أول المدة أو جميعها بأنه يوم الجمعة أو يومان لا عكس ذلك يعرف بالذوق السليم وأما اللفظ فلأن يومان نكرة لا مصحح لها. تمت عجب. فإن قيل: تقدم الخبر الظرف على المبتدأ المنكر مصحح لها وههنا كذلك فيكون المصحح موجوداً فالجواب أن مجرد ذلك لا يكون مصححاً وإنما يكون مصححاً لو كان الظرف المتقدم ظرفاً للمبتدأ كقولك: في الدار رجل وفي يوم الجمعة صلاة وجميع المدة في قولنا: جميع المدة يومان ليس ظرفاً ليومان إذ لو كان ظرفاً له كان زائداً عليه نحو: في رمضان جمعات وليس جميع المدة زائداً عليه إذ ليس المعنى في جميع مدة انتفاء الرؤية يومان بل المراد أنه هو. تمت سعيدي.

ويرد عليه أيضاً: كيف يخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة وليس الزمان المقدم بمصحح لتكرير المبتدأ المؤخر كما مر في باب المبتدأ في نحو: يوم الجمعة قتال. تمت والله أعلم.

(٣)- لعله أبو القاسم الزجاجي لا الزجاج هكذا في الرضي وهذه نسبة إلى أبي إسحاق الزجاج لأنه كان تلميذه فنسب إليه قلت: رأيت في المغني المسألة منسوبة إلى الزجاج والزجاجي ولعل المصنف ذكر أحد القائلين وسكت عن الآخر وحينئذ لا وجه للمناقشة. تمت. وعبرة صاحب المنهل الصافي مثل عبارة المغني: الزجاج والزجاجي. تمت والله أعلم.

٤- وضعف بأنه إن وافق في أنهما بمعنى أول المدة أو جميع المدة فهو غلط؛ لأنك إذا قلت: جميع المدة يومان فأنت مخبر عن جميع المدة باليومين وأيضاً كيف يخبر بمعرفة مقدمة عن نكرة مؤخرة وليس الزمان المقدم المصحح لتكرير المبتدأ المؤخر كما مر في باب المبتدأ من نحو: يوم الجمعة قتال؛ لأن الزمان إنما يصحح إذا انتصب على الظرفية. تمت بنعم الدين.

(ومنها: «لدى»^(١)) وقد جاء لَدْ وَلَدٌ بفتح اللام مع سكون الدال أو ضمه (وَلَدٌ) بالضم والسكون (وَلَدَنْ^(٢)) وَلَدَنْ بفتح اللام مع ضم الدال أو فتحه أو كسره وسكون النون (وَلَدَنْ وَلَدَنْ) بفتح اللام أو ضمها وسكون الدال وكسر النون فيهما (وَلَدَنْ) بضم اللام وسكون الدال وفتح النون^(٣). وبنائها لوضع بعض اللغات وضع الحروف، وحمل البقية عليه^(٤).

١- قوله: (ومنها لدى) أي ومن الظروف المبنية لدى التي بمعنى عند إلا أنه يقال: بناء لدى وأخواته لتضمن معنى من وهو الابتداء إلا أنها بمعنى من عند ولذا يلزمها من لفظاً أو تقديرًا وحمل لدى التي بمعنى عند بغير معنى الابتداء وفيه نظر؛ لأن لا يبنى لدى عند إظهار من في نحو: من لدن لعدم التضمن.

٢- معنى لدن أول غاية زمان أو مكان نحو لدن صباح ﴿من لدن حكيم﴾ وقد تفارقتا من؛ وإذا أضيفت إلى الفعل تمحضت للزمان لأن ظروف المكان لا تضاف إلى الجملة إلا حيث وحدها وذلك كقوله:

لدن شب حتى شاب سود الذوالب

صريع عوان راقهن ورقنه

تمت.

٣- وإعراب اللغة الأولى أعني التي على وزن عضد لغة قيسية قال المصنف: الوجه في بناء لدى وأخواته أن من لغاته ما وضعه وضع الحرف فحمل البقية عليها تشبيهاً بها ولو لم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لأنها مثل عند وهو معرب بالاتفاق والذي أرى أن جواز وضع الأسماء وضع الحروف أعني على أقل من ثلاثة أحرف بناء من الواضع على ما يعلم من كونها حال الاستعمال في الكلام مبنية لمشاقتها المبني على ما ذكرنا في صدر الكتاب في شرح قوله: (الإعراب ما اختلف آخره) فلا يجوز أن يكون بناؤها مبنياً على وضعها وضع الحروف فالوجه في بناء لدن أنه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازماً لمعنى الابتداء فتوغل في مشاهة الحروف دونها وأما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه. تمت رضي. لأن آخره ألف مقصورة فيجوز أن يكون معرباً ولكنه لا يظهر إعرابه كعصا. تمت.

٤- واعلم أن ما بني منها على السكون فعلى الأصل في البناء وما بني على الحركة فتشبيهاً على أن له أصلاً في الإعراب وما خص بالفتح فلأجل التخفيف وما خص بالضم فتشبيهاً بالغايات كقبل وبعد وما خص بالكسر فلالتقاء الساكنين. تمت والله أعلم.

وهي بمعنى «عند» إلا أنها أخص؛ إذ قولك: «عندي» يتناول ما كان في ملكك حضرك أو لم يحضرك كقولك: «عندي مائة» أي أنا مالكيها، وما حضرك وإن لم يكن في ملكك، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا^(١) عِنْدَهُ﴾ و«لدى» لا يتناول إلا ما حضرك.

ويَدْخُلُ «مِنْ» فيها غالباً كما يدخل «عند»، وتجر ما بعدها بالإضافة كقوله عز وجل: ﴿مِنْ لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ وإن ولي «لَدُنْ» «غُدوةً» جاز^(٢) جرّها قياساً ونصبها^(٣) على التمييز^(٤) سماعاً لمشابهة نونها بالتونين في مثل: «راقودٌ خلا» من حيث أن نونها تثبت تارة وتنزع أخرى، وكون «غُدوة» أكثر تصرفاً من «سُحرة» وغيرها^(٥)، قال الشاعر:

١- مفعول ثان أو حال. تمت. فالضمير في رآه راجع إلى سرير بلقيس وجيء به إلى سليمان وكان السرير عنده ولم يكن ملكاً له. تمت سماع.

٢- يجوز أن يكون من إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول وهو غُدوة محذوف فجاز العكس. تمت والله أعلم.

٣- قال نجم الدين: وقد ترفع على حذف أحد جزئي الجملة أي لدن كان غُدوة كما قلنا في مذ يوم الجمعة. تمت والله أعلم.

٤- قال نجم الدين وابن هطيل والخالدي: إن وجه نصبها تشبيهاً بالتمييز في راقود خلاً والمفعول الذي هو الأصل نحو ضارب زيداً وغُدوة بعد لدن لا تكون إلا متونة. تمت. وإن كانت معرفة إما تشبيهاً بالتمييز أو لأننا لو حذفنا التونين لم يدر أمنصوبة هي أم مجرورة. تمت يعني. إذ هي ممتنعة للعلمية والتأنيث. تمت والله أعلم.

(*)- وهو مذهب سيبويه قال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في مسألتين: إحداهما: إعراب أي إذا أفردت وبنائها على الضم إذا أضيفت، والثاني: نصب غُدوة إذا وقعت بعد لدن. تمت قواعد وزرقاني.

٥- قوله: (من سحرة) هو اسم سحر وغيرها بكرة وفينة وعتمة ومعنى التصرف: أنها تستعمل ظرفاً وغير ظرف وغير المتصرف لا يستعمل إلا ظرفاً. تمت.

(*)- وأما سحرة فلا تأتي بعدها إلا مجرورة بالفتحة. تمت ش. فلا تقول من لدن بكرة بالنصب كغُدوة فإن غُدوة كثير الاستعمال وللکثرة أثر في التغير. تمت سعدي.

لدى^(١) غدوة^(٢) حتى أَلَاذِ بِخَفِّهَا بقية منقوص من الظل قالس
وتقلب ألف «لدى» ياء مع الضمير كألف «إلى، وعلى» غالباً^(٣)، وقد
يستغنى عنه فيها كما قال الشاعر:

إِلَّاكُمْ^(٤) يا خُنَاعَة لا إِلَانَا عزا الناس الضراعة والهوان
فلو برأت عقولكم بصرتم بأن دواء دَائِكُمْ لدانا
وذلكم إذا واثقتمونا على قصر اعتمادكم علانا

١- قوله: (لدى غدوة) ظرف لسرنا حتى للغاية وضمير أَلَاذِ راجع إلى الحادي وبخفها للناقاة وبقية فاعل مفعول
أَلَاذِ وإن أخذ بمعنى اللازم ببقية فاعله ومنقوص مضاف إليه بقية، من الظل بيان منقوص قالس صفة
منقوص. تمت منقولة.

٢- ولا تكون غدوة بعد لدى إلا متونة وإن كانت معرفة أيضاً إما تشبيهاً بالتميز فإنه لا يكون إلا نكرة
وأما لو حذف التنوين لم يدر أمنصوبة هي أم مجرورة وقد يجيء الرفع أيضاً وأما الجزر فواضح
والنصب تشبيهاً بالتميز أو بالمفعول الذي هو الأصل وأما الرفع فعلى حذف أحد جزئي الجملة أي
طاب غدوة. تمت هطيل والله أعلم.

(*)- قوله: (لدى غدوة) للموضع الذي هو أول الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند والغدوة ما بين
صلاة الغداة وطلوع الشمس أَلَاذِ ههنا بمعنى لصق واتصل، الخف خف البعير والضمير الجرور
بالإضافة في بخفها للناقاة وظل قالس أي ناقص بقية فاعل أَلَاذِ. والمعنى سرنا من أول النهار إلى أن
نقص الظل ولم يبق للناقاة ظل إلا بقدر ما يقع تحت خفها، قالس صفة لمنقوص أي منقوص ناقص
من الظل والمراد بالاستشهاد أنه نصب غدوة بعد لدى ونصبه مقصور على السماع. تمت شرح
آيات وغيره.

٣- قوله: (غالباً) يجتزأ عما في البيت فلها لم تقلب فيه يا وقوله: (وقد يستغنى عنه) أي عن القلب فيها
أي في لدى وإلى وعلى. تمت.

٤- قوله: (إلاكم يا خُنَاعَة) بضم الخاء المعجمة أبو قبيلة وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن
إيلاس بن مضر، عزا الناس أي نسب، الضراعة المذلة، وكذا الهوان، فلو بصرت أي صحت عقولكم
من سقم الجهل بصرت أي علمتم بأن دواء دَائِكُمْ لدينا وذالك أي برأت عقولكم وبصائرهم إذ
واثقتمونا وعاهدتمونا على قصر اعتمادكم علينا. والاستشهاد أنه قال: إلاكم لا إِلَانَا ولدانا وعلانا
والأصل إليكم وإلينا ولدينا وعلينا. تمت شرح آيات.

أي إليكم^(١) لا إلينا ولدينا وعلينا.

من
الماضي

(و«قَطُّ»)^(٢) مشددةً بالضم أو الكسر وخفيفةً بالضم أو التسكين وضمهما بالتشديد والتخفيف (للماضي المنفي)^(٣) على سبيل الاستغراق.

أي: قَطُّ، بالضم
و«قَطُّ» خفيفة
من الماضي المنفي

وبناء المخففة لوضعها وضع الحرف، والمشددة لمشاجتها لأختها، أو لتضمنها معنى «في» أو «من»^(٤) الاستغراقية أو لام التعريف لكونهما دالين على الزمان المعين، أو لشبههما^(٥) بالحروف للافتقار إلى جملة، وعدم الصلاحية لأن يضاف أو يضاف إليه أو يسند أو يسند إليه.

١- وإنما قلبت ألف إلى ولى وعلى مع الضمير تشبيهاً بألف رمى إذا اتصلت بالضمير المرفوع نحو: رميت، وإنما شبه الضمير الجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو: رماك لأن الجار مع الضمير الجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع، بخلاف الناصب مع المنصوب. ولم تشبه بألف غزا لأن الواو ثقيل والياء أقرب إلى الألف من الواو، وإنما لم تقلب ألف نحو عصاك وفتاك ياء لأن هذه الألف أصلاً فكره قلبها وتشبيهاً بشيء آخر بخلاف ألف لدى وإلى وعلى تمت نجم

٢- قوله: (قط) وأشهر لغاته مفتوح القاف مضموم الطاء مع التشديد، وقد يخفف الطاء في هذه تمت رضي

(*) ولم يستعمل قط إلا بمعنى الماضي لأنه القط وهو القطع، وربما يستعمل قط من دون النفي لفظاً ومعنى نحو: كنت أراه قط أي دائماً، وقد تستعمل بدونه لفظاً لا معنى نحو: * هل رأيت الذئب قط * تمت نجم

٣- قوله: (للماضي) الماضي إن كان صفة الزمان أي الزمان الماضي فإسناد النفي إليه مجاز عقلي من باب الإسناد إلى الظرف أي للزمان الماضي الذي نفي وقوع شيء فيه، وإن كان صفة العامل أي العامل الماضي فإسناد الفعل المنفي إليه ظاهر وكذا الكلام في قوله: وعوض للمستقبل. تمت غاية تحقيق والله أعلم.

٤- قوله: (معنى في) لأن قط من الظروف فتقدر معها في، تقول: ما رأيته في الأزمنة الماضية. تمت. قوله: (أو من) لأن قط للماضي المنفي على سبيل الاستغراق والحرف الدال على الاستغراق «من» من قولك: ما جاءني من أحد ما رأيته من الزمن الماضي فحذفت من. تمت.

٥- قال ركن الدين: بنيا لتضمنهما معنى في واختصا بالبناء من بين سائر الظروف لعدم ظهور في فيهما فتضمننا في أو لام التعريف. تمت.

والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين، وعلى الضم لمشاكلة
الغايات في حذف المضاف إليه في التقدير؛ إذ قولك: «ما رأيته قط»^(١) أي فارقت
مدة الزمان الماضي، وعلى الكسر في من بناه عليه مراعاة لأصل التقاء الساكنين،
وفي التضعيف^(٢) لنية التضعيف.

(و«عوض»)^(٣) بفتح الضاد وقد جاء بالضم (للمستقبل)^(٤) المنفي كذلك
نحو: «لا أفعله عوض» أي أبداً، غير^(٥) أن «أبداً»^(٦) تستعمل في الإثبات أيضاً
قال الشاعر:

١- لأن قط ليس لها مضاف أصلاً لا ملفوظاً ولا محذوفاً منوباً وإنما إذا قدر معنى تركيبها ظهر المضاف
إليه بعد التقدير فلذا قدره الشارح بقوله: أي فارقت مدة الزمان الماضي بخلاف الجهات الست وغيرها
من الغايات كقبل وبعد فإنها وإن كانت مقطوعة عن الإضافة بالمضاف إليه منوي في الدهن. تمت
والله أعلم.

٢- قوله: (وفي التضعيف) عطف على قوله: في التضعيف أي البناء في التضعيف أيضاً على الحركة لأن
المراد التضعيف أيضاً فحرك كما حرك فيه فالحذوف في قط مخففاً مقدراً وإذا كان مقدراً كان له
حكم الملفوظ وكان التقاء الساكنين حينئذ حاصل. تمت قط.

٣- قوله: (وعوض) أي ومن الظروف المبنية عوض واشتقاقه من عوض يعوض عوضاً لأن الزمان إذا
انقضى جزء منه خلفه جزء آخر فصار عوضاً عنه. تمت قط.

٤- قوله: (للمستقبل) وقد يستعمل عوض للماضي من دون النفي قال الشاعر:

ولولا دفاعي عن عقاق ومشهدي هوت بعقاق عوض عنقاء مغرب

(منفي) معني لأنه في جواب لولا ومعنى عوض المستقبل عموماً ويختص بالنفي وهو اسم للزمان والدهر.
تمت.

٥- فإن قلت: أبداً موضوع للزمان المستقبل كعوض فلم أعرب دون عوض؟ قلنا: لما كان يدخله اللام
خرج بدخولها إلى التمكين ومنعه من البناء بخلاف عوض. تمت.

٦- لكن يستعمل عوض لمجرد الزمان لا بمعنى أبداً فيعرب قال الشاعر:

ولولا نيل عوض في خضباي وأوصالي

لطاعت صدر القو م طعناً ليس بالآلي

١- قوله: (رضيحي لبنان... البيت) للأعشى وقوله:

1)

(*)- قوله: (رضيحي لبنان... البيت إلخ) قاله الأعشى؛ روي أن الأعشى قدم مكة وتسامع الناس به وكان للمحلقي هذا المملوح زوجة وقيل: بل أم فقالت: إن الأعشى قدم مكة وهو رجل مفقود محمود السعي ما مدح أحداً قط إلا رفعه ولا هجى أحداً إلا وضعه وأنت رجل خامل الذكر ذو بنات وعندنا نعجة (ناقة) نعيش بها فلو سبقت الناس فدعوته إلى الضيافة ونحرت له واحتلت لك فيما تشتري به شراباً فأنا أرجو لك حسن العاقبة فسبق إليه فأنزله ونحر له ووجدها قد خبزت خبزاً وأخرجت نجياً فيه سمن وجاءت بقمع لبن فلما أكل الأعشى هو وأصحابه وكان في عصاة قيسية قدم له الشراب وشوى له من كبدة الناقة فأطعمه من أطيبها فلما جرى فيه الشراب سأله عن حاله وعياله فعرف البؤس في كلامه وذكر البنات؛ فقال الأعشى: كفيت أمرهن، وأصبح بعكاظ ينشد قصيدة وهي قوله:

185

وبناؤها لما مر في «قط»^(١) غير أن «عوض» تضاف فتعرب حينئذ تقول: «لا
أفعل ذلك عوض العائضين» أي دهر الداهرين.
و«الآن»^(٢) للوقت الحاضر جميعه أو بعضه كقول الشاعر:

وإني لست^(٣) خاذلكم ولكن سأسعى الآن إذ بلغت إناها
وبناؤها لتضمنها معنى الإشارة^(١) أو لشبهها بالحروف في ملازمة لفظ
واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر.

كقوله في الإشارة
حال لفظه به

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضوء نار بالسيفاح تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها	فبات على النار الندى والمخلق
رضيحي لبان ثدي أم تسحافا	بأسحم داج عوض لا تنفرق
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه	كما زان متن الهندواني رونق
فإن عتاق العيس سوف تزوركم	بناء على أعجازهن معلق
به ينقض الأحلاس في كل منزل	ويعقد أطراف الجبال ويطسلق

فما تم القصيدة إلا والناس ينسلون إلى المخلق يهتونه والأشراف من كل قبيلة يأتونه ويسابقون إليه يخطبون
بناته لمكان شعر الأعشى ولم تمس منهن واحدة إلا في عصمة رجل. انتهى. تمت.

١- قوله: (لما مر في قط) من تضمنه معنى في أو من الاستغرافية أولام التعريف وشبهه بالحروف لافتقاره
إلى جملة وعدم الصلاحية لأن يضاف إليه أو يسند إليه. تمت قطب فاروق.

٢- قوله: (والآن) أي ومن الظروف المبنية الآن وهو معرفة إلا أنه موضوع لمعنى وهو الوقت الحاضر قال
الله تعالى: ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ و﴿الآن خفف الله عنكم﴾. تمت.

٣- قوله: (وإني لست خاذلكم... البيت إلخ) يقال: خذله أي ترك عونه ونصرته والآن الحين يخاطب
الشاعر قومه ويقول: إني لست تارككم أي لا أترك معاونتكم ونصرتكم على الأعداء ولكن سأسعى
الآن لأن هذه الساعة بلغت وقتها أي وقت الساعة فضمير إناها للمصدر الذي دل عليه لفظ سعى
ويجوز أن يكون للحرب. خاذلكم خير ليس ولكن سأسعى الآن عطف على جملة ليس خاذلكم
والآن ظرف لأسعى وإذ بلغت بدل بعض من الآن وإناها فاعل بلغت والاستشهاد أنه استعمل الآن
لبعض الوقت الخاص بدليل قوله: سأسعى. تمت شرح أبيات والله أعلم.

ويقع غير ظرف، كما ورد في الحديث^(٢): ((الآن حين انتهى إلى قعرها))
'الآن' مبتدأ و'حين انتهى' خبره؛ وفي الشعر قال الشاعر:

ألى الآن^(٣) لا يئين ارعواء لك بعد المشيب عن ذا التصابي
وقد يعرب^(٤) على رأي.

و'أمس' عند الحجازيين، وبنائوه لتضمنه^(٥) لام التعريف، وعلى الكسر
لالتقاء الساكنين، وفي تميم معرب غير منصرف للتعريف والعدل^(٦) فيقولون:
'ذهب أمس' بما فيه بالرفع، وعليه قول الشاعر:

١- وقال أبو علي: لتضمنه اللام، كأمس وأما اللام الظاهرة فليست للتعريف إذ شرط اللام المعرفة أن
تدخل على التكرات فتعرفها والآن لم يسمع مجردا عنها.

قال الفراء: أصله الفعل من أن يأين أدخلت عليه اللام بمعنى الذي أي الوقت الذي حان ودخل قال: هذا
كما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((نهي عن قيل وقال)) فإنهما فعلاان استعمال استعمال
الأسماء وتركاً على البناء الذي كانا عليه والجواب أن قيل وقال محكيان والمعنى نهي عن قولة: قيل كذا
وقال فلان كذا يعني كثرة المقاولات والآن ليس يحكى وكذا مذهبه في أمس أنه أمر من أمسى
بمسي. تمت بنجم الدين.

٢- عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سمع وجبة: ((هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو
في هوى النار الآن حين انتهى إلى قعرها)). تمت.

٣- قوله: (إلى الآن لا يئين... البيت إلخ) أن حان الارعواء الامتناع والانزجار المشيب دخول الرجل حد
الشييب التصابي العشق أي إلى الآن لا يحين حل وقت انزجارك عن التصابي بعد المشيب الهمة للتقرير
إلى متعلق يئين ارعواء فاعله لك متعلق بارعواء بعد الشييب ظرف له وعن متعلق به والاستشهاد أن
الآن ههنا ظرف لأنه بمعنى هذا الوقت من غير تقدير في فيه. تمت شرح شواهد.

٤- قوله: (وقد يعرب على رأي) قال الشاعر:

كأنهما ميلان لم يتغيرا وقد مر للدارين من قبلنا عصر

أصله: من الآن حذفت النون إذ كسر النون من الآن لدخول من وحذفت نون من للساكنين. تمت عقيل.

٥- قوله: (لام التعريف) لأنه معرفة وليس من سائر المعارف وحذف اللام منه لفظاً تخفيفاً ولزمت الآن
لفظاً وإن لم تكن للتعريف عند الأكثر والفرق أن مدلوله وهو تمام اليوم الذي قبل يومك واضح

لقد رأيت عجباً مذ أمساً^(١) عجائزاً مثل السعالي خمساً

(والظرف المضاف إلى الجملة و«إذ» يجوز بناؤه على الفتح) نحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ و﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾ لشبهها بالظروف المحتاجة كـ«حيث» و«إذ»؛ والإعراب لأصالة إضافتها^(٢) إلى المفرد، وعارضية الإضافة إلى الجملة.

(وكذلك «مثل» و«غير» مع^(٣) «ما» و«أن» و«أن») مخففة ومشددة نحو: «قيامك مثل ما قام زيد»، قال الشاعر:

فيستغنى عن علامة التعريف لفظاً ومدلول الآن ألطف ما يدرك وهو الفاصل بين الزمانين فلم يستغن عما يشعر لفظاً بتعريفه خاصة. تمت دار الحديثي والله أعلم.

١- قوله: (والعدل) أي هو معدول عن المعرفة فلا يتضمن اللام حتى (وذلك أن كل يوم متقدم على يوم فهو أمس فهو كان في الأصل نكرة لكن لما أريد أمس يوم المتكلم دخله لام التعريف للعهد كما هو عادة كل اسم قصد به إلى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا في غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت ليتبادر فهم كل من سمع أمس مطلقاً من الإضافة إلى أمس يوم المتكلم فصار معرفة نحو لقيته أمس الأحداث ولم تبن صباحاً ومساءً وأحوالها المعينة مع كونها أيضاً معدولة عن اللام إذ التعريف الذي هو معنى المقدر ليس بظاهر فيها من دون قرينة ظهوره في أمس لأنك إذا قلت كلمته صباحاً ومساءً وقصدت صباح يومك ومساءً ليلتك لم يتعين تعريفها كما يتعين في قولك: لقيته أمس. تمت نجم الدين يمين وهو ممتنع من الصرف. تمت س.

٢- ولا يبين أمس إذا كان باللام أو مضافاً أو مصغراً أو مثني أو مجموعاً اتفاقاً بل يكون معرباً. تمت. والمراد بالاستشهاد أنه استعمل أمس غير منصرف على مذهب بني تميم ولهذا جره بالفتحة فالألف للإطلاق. تمت.

٣- قوله: (لأصالة إضافتها) وفيه نظر إذ ذكر الجملة بعدها له أثر في بنائها كما أن الأصل في الأسماء الصرف مع أن السيبين من أسباب المنع لهما تأثير في منع الصرف. تمت والله أعلم.

والمراد بالأصالة غلبة إضافتها إلى المفرد وعارضية إضافتها إلى الجملة فالعبرة بالغالب. تمت والله أعلم.

٤- قال في غاية التحقيق: يعني إذا أضيف مثل وغير إلى ما أو إلى أن المخففة أو إلى أن الثقيلة يجوز بناؤها على الفتح مثل الظروف المذكورة ومثل هذا العموم ذكره بعض العلماء المحققين ومثل لقيامي مثل أنك تقوم وأما نجم الأئمة فقال في شرح ذلك: أي مثل ما وغير مع أن مشبهة ومخففة. انتهى.

لم يمنع^(١) الشرب منها غير أن نطقت
لشبههما بالظروف المتقدمة^(٢).

وظاهر المتن ما ذكره صاحب غاية التحقيق ولعل نجم الأئمة نظر إلى أنه لم يسمع إلا ذلك. تمت والله أعلم.

١ - قوله: (لم يمنع الشرب) البيت لأبي قيس بن رفاعة والضمير في منها للوجناء المذكورة في البيت الذي قبله:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها وصرت إلى وجناء سملال

والأوقال جمع وقل وهو شجر المقل ثم الدوم ذكر ذلك في شرح ابن هطيل على المفصل وقال في كتاب الشواهد: الأوقال ومنه الوقل في الجبل وهو الصعود يقال: لم يمنعنا من التعريج على الماء إلا صوت حمامة ذكرتنا من نحب فهيحتنا وحشتنا على السير. ثم ذلك. والمراد بالاستشهاد بناء غير المضافة إلى أن على الفتح. تمت شراب. مع كونه فاعلاً.

٢ - قوله: (لشبههما بالظروف المتقدمة) من وجهين: أحدهما: كثرهما كالظروف، وثانيهما: تبيينهما بالجملة التي بعدهما كما يتبين الظروف بها. تمت سعيدي والله أعلم.

[المعرفة والنكرة]

المعرفة^(١) والنكرة: (المعرفة ما وُضِعَ^(٢) لشيء^{بمعناه} فهي: المضمورات^(٣) والأعلام^(٤) والمبهمات^(٥)) وهي أسماء الإشارة والموصولات (وما عرّف باللام) وهي آلة التعريف^(٥) وحدها عند أكثرهم،^(٦) وعن الخليل أنها «أل»،

١- قوله: (المعرفة والنكرة) إن قلت النكرة تسبق على المعرفة فلم أخر الكلام عليها؟ قلت العرب تغلب المعرفة في الأحكام تقول: هذا زيد ورجل ضاحكين، فينصب على الحال ولا يرفع على الصفة تغليبا لجانب المعرفة تمت والله تعالى أعلم .

٢- قال الرضي: لم يريدوا بقولهم: المعرفة ما وضع لشيء بعينه، أن الواضع قصد في وضعه شيئا معيناً وإلا لم يدخل في حد المعرفة غير الأعلام إذ الضمير واسم الإشارة والموصول والمعرف باللام والمضاف إلى أحدهما يصلح لكل معنى قصده المستعمل، بل أرادوا ما وضع ليستعمل في واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما في الأعلام أولاً كما في غيرها، فلو قال: ما وضع لاستعماله في شيء بعينه لكان أخرج، والمحققون على أن معناه المفهوم هو الظاهر منه والمضمر وأخواته وضعت وضعاً عاماً باعتبار أن تلموح الواضع في وضعه أمر عام ككونه متكلماً أو مخاطباً أو غائباً أو مشاراً إليه مثلاً، وقد حققوا ذلك في موضعه تمت من حاشية على شرح سعد الدين تمت .

٣- قوله: (المضمورات إلخ...) دليل الحصر أن يقال: التعريف إما أن يكون بأمر لفظي أو معنوي فالأول إما أن يتصل ذلك الأمر بأوله أو بآخره، فإن اتصل بأوله فيأما أن يكون مطلوباً إقباله أو لا، فالأول المنادى، والثاني المعرف باللام، وإن اتصل بآخره فهو المضاف إليه، والثاني إما أن يكون غير مفتقر إلى البيان بغيره أو يكون مفتقراً بغيره، الأول العلم، والثاني وهو المفتقر إلى الغير فإن كان ذلك سابقاً عليه غالباً - يحتز من التكلم والمخاطب - فهو للمضمورات، وإن كان متأخراً عنه صلة أو صفة فهو اسم الإشارة والموصولات فإنما تفتقر إلى ذكر ما بعدها فيعرف به، في قولك هذا الرجل تعرف اسم الإشارة بالرجل لأنه المشار إليه تمت.

٤- قوله: (والمبهمات) وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم، وكذلك الموصول من غير صلة تمت ج .

٥- لأن دليل التذكير واحد وهو التنوين، فكذا دليل التعريف لتقابلهما، ولأن الهزمة تسقط كسائر همزات الوصل تمت قط.

٦- زيادة الألف واللام قد تعرض في مواضع في العلم كقول الشاعر :

والهمزة زائدة عند سيبويه ^(١)، أصلية عند الخليل كهمزة «أم وأو وأن» ولكن التزم حذفها تخفيفا عند الدرج، وجعل أهل اليمن بدلها ميماء، ومنه ((ليس من امبر امصيام في امسفر)) أي ليس من البر الصيام في السفر وقوله :

ذاك ^(٢) خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسليمة

أي بالسهم والسلمة وهي الحجر. وهي إما لتعريف ^(٣) العهد ^(١) عينيا ^(١) كقوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ (الزمل: ١٦)، وكقولك لمن يسدد سهمها

بعد أم عمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها

أي: بعد أم عمرو، وفي الحال كقوله :

دمت الحميد فلا تنفك منتصرا على العدا في سبيل المجد والكرم

أي دمت حميدا، وفي التمييز كقوله :

رأيتك لما أن عرفت وجوها صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أي طبت نفسا تمت والله أعلم .

١ - ضعف قول سيبويه بأنهم قطعه في: يا الله ولو كان للوصل لم يجز، وأجيب بأن القطع ههنا إنما جاز لكونه بدلا من حرف أصلي وليس للتعريف تمت قطب فاروق.

٢ - قوله : (ذاك خليلي البيت إلخ...) قائله يحيى ابن عتبة الطائي شاعر جاهلي. قوله: ذاك: مبتدأ، خليلي: خبره، وذو: بمعنى الذي عطف على خليلي، يعاتبني: صلته أو بمعنى الصاحب، ويعاتبني بمعنى عاتبني، يرمي: بيان يعاتبني، ورائي: ظرف ليرمي، بامسهم: متعلق به، وامسليمة، عطف عليه.

والاستشهاد استعمال أم بمعنى أل تمت شرح أبيات السلمة بكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الحجارة، وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما استعمال ذو بمعنى الذي، والثاني أم بمعنى أل تمت

٣ - قال المحقق ابن معين ما لفظه: اللام المشار بها إلى الحقيقة المطلقة أو في ضمن جميع الأفراد أو في ضمن بعضها لا على التعيين أو في ضمن بعض معين، ويسمى الأول لام الحقيقة، والثاني لام الاستغراق، والثالث لام العهد الذهني، والرابع لام العهد الخارجي تمت والله أعلم.

وضابط ذلك أن تقول: لام التعريف تنقسم إلى قسمين لام العهد الخارجي، ولام الجنس، فالأولى إما أن يشار بها إلى معهود في الخارج تقدم ذكره صريحا نحو قوله تعالى: ﴿رُجَاةُ الرَّجَاةِ﴾ أو كناية نحو قوله: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ فإنه إشارة إلى قوله محررا لأن المحرر هو الذكر المعتق للخدمة بيت

المقدس، أو يشار بها إلى شيء معلوم بالقرائن لم يكن في الخارج سواء نحو: أغلق الباب، وركب الأمير، ومن هذا قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، والثانية إما أن يشار بها إلى الماهية من حيث هي ولا يلاحظ شيء من أفرادها وتسمى لام الماهية ولام الحقيقة أيضا، نحو الرجل خير من المرأة، أو يشار بها إليها في ضمن بعض أفرادها بواسطة القرائن نحو ﴿أَكَلَهُ الذَّبَابُ﴾ و﴿مَثَلُ الْجَمْرِ يَحْوِلُ﴾ وتسمى لام العهد الذهني، أو يشار بها إليها في ضمن جميع الأفراد نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ وهي ما يصح أن يخلفها كل وتسمى لام الاستغراق تمت سماع سيدي العلامة محمد بن مهدي الضمدي رحمه الله .

ولفظ الفاكهي: واعلم أن آل المذكورة قسمان عهدية وجنسية وكل منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام لأن العهد إما ذكري نحو في زجاجة الزجاج، أو ذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، أو حضوري نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ولأن آل التي للجنس إما أن تكون لاستغراق أفرادها وهي التي تخلفها «كل» حقيقة ويصح الاستثناء من مدلولها نحو: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ و﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ أي: كل فرد من أفراد الإنسان، أو لاستغراق صفاته وهي التي يخلفها «كل» مجازا نحو: أنت الرجل علما أي: أنت الذي اجتمع فيك صفات الرجال المحمودة، أو لبيان نفس الحقيقة من حيث هي وهي التي لا يخلفها «كل» لا حقيقة ولا مجازا نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ أي من حقيقة الماء لا من كل شيء اسمه ماء . قال في المغني ومن ذلك: والله لا أتزوج النساء، ولا ألبس الثياب، ولهذا يقع الحث بواحدة تمت منه.

١- قوله: (إما لتعريف العهد عينا كآلية وكقولك لمن يسدد سهمها القرطاس) له وجود في الخارج أي باعتبار الإبصار فإن المتكلم رءاه قبل ذكره وإن لم يجر له ذكر، أي وإن لم يجر لهذا المعهود ذكر في الخارج معهود بذكر قبل ذكره معرفا يدل عليه القرطاس الذي رءاه المتكلم قبل كلامه بخلاف المثال الأول في الآية الشريفة فإنه تقدم ذكره منكرا ثم ذكر ثانيا معرفا وهو ذكر رسول ذكراً ثانياً معرفاً باللام، فلثالان المذكوران ههنا اللام فيهما لتعريف العهد العيني أي الخارجي لكن المثال الثاني وهو القرطاس عهد الإبصار فقط من غير تقدم ذكر، والمثال الأول وهو الرسول عهد حصل بذكره أولا إلى آخره، أو باعتبار الحديث كما تحكى عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل ثم تقول أتى الرجل صرح به السعيدى تمت والله أعلم.

فائدة: أتت اللام لعشرة معان: لتعريف العهد الخارجي وهو العيني، أو للعهد الذهني، أو كتعريف الجنس، أو لاستغراق الجنس، أو بمعنى الذي، أو ما يقوم مقام الضمير، أو زائدة، أو لازمة، أو عوض تمت .

«القرطاس والله»، أو ذهنيًا كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^(٢) و«أدخل السوق» لمن لم يكن بينك وبينه سوق^(٣) معهود . أو (الفتح: ١٨)

١- قوله: (عينا) أي كأن مدلوله معهودا بينك وبين مخاطبك باعتبار تقدم ذكره كقوله عز وجل: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ...﴾، وباعتبار الإبصار كقولك لمن سدد سهمًا: القرطاس، أو باعتبار الحديث كما تحكى عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل فتقول أتى الرجل ثم سعيدي .

٢- قوله: (تحت الشجرة) هكذا قرره سيدنا صديق رحمه الله ولم يرد شجرة معينة وإن كانت في الواقع متعينة إذ لا يضر تعيينها على جهة الاتفاق وإنما قصد فرد من هذا الجنس كقولك: إذ يبايعونك تحت الدار لمن يكن قد سبق بينك وبينه دار، وليس مثل أغلق الباب وخرج الأمير حيث لم يكن إلا أميراً وأحدًا لانحصاره هنا تمت منقولة والله أعلم.

قوله: (كقوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾) عبر صاحب البسيط عن هذا بالعهد الوجودي وجعل العهد الذهني غير ذلك وعبارته: الثاني لتعريف عهد وجودي بين المتكلم والمخاطب كقوله تعالى: ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ لأن المراد به عبد الله بن أم مكتوم، والثالث لتعريف عهد ذهني كقولك أكلت الخبز وشربت الماء فإنه لا يمكن حمله على إرادة الجنس ولا على المعهود في الوجود لعدم العهد بين المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا حمله على الإشارة إلى الحقيقة باعتبار قيامها بواحد في الذهن إلا أن هذا التعريف قريب من النكرة لأن حقيقة التعريف إنما يكون باعتبار الوجود وهو باعتبار الوجود نكرة لأنه لم يقصد مسمى معهودا في الوجود ولهذا المعنى قال المحققون أن يسبني في قوله :

ولقد أمر على اللثيم يسبني

صفة لأنه لم يقصد مسمى معهودا في الوجود انتهى. وكتب الشيخ بدر الدين الزركشي على الحاشية في هذا الموضع هذا أخذه صاحب التلخيص البياني وذكر هذا التعريف بعينه في كتاب الإيضاح تمت من حاشية السيوطي على مغني اللبيب تمت.

(*) قوله: (تحت الشجرة) ينظر فيه فإن الشجرة معلومة فلا حجة فيه ؟ الجواب أنه أشار إلى فرد من أفراد الشجرة المعلوم لكل أحد فحيث لا وجه للتظير. والمراد بالعهد العيني ما تقدم ذكره لفظاً وأعيد مصحوباً بآل كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا... الآية﴾، أو كان حاضراً مشاهداً كالثال والله أعلم ومنه قوله: خرج الأمير والقاضي إذا لم يكن في البلد إلا قاض وأحد مشهور أو أمير وأحد، وكذا أدخل السوق حيث لم يكن في البلد إلا سوق وأحد تمت خالدي.

٣- أقول جعله لهذا المثال من هذا القليل سهو وتبعه غيره تقليداً وكيف يكون للعهد وقد صرح بأنه ليس بينه وبينه سوق معهود و الصواب ما قرره السعد التفتازاني إلى أن هذا لام الجنس انحصرت في فرد

لتعريف الجنس نحو: «الرجل خير من المرأة»، أو لاستغراقه ^(١) كقوله تعالى :
«فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا» ^(٢) (النساء: ٢٨) ، وكقوله تعالى : «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» (العصر : ١-٢) . أو بمعنى «الذي» كـ «الضارب، والمضروب». أو ما
يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين نحو: «مرت بوجل
حسن الوجه» ^(٣) بالتنوين ^(٤) والرفع، وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ

بقريئة المقام، وهذا الذي نصره الرضي وغيره من المحققين تمت منقح. يتأمل في كلام المنقح أقول لا
منافاة بين النفي والإثبات لأن النفي للعهد الخارجي والمثبت للعهد الذهني، وأما ما نقله عن السعد
فهو فائدة مستقلة ولا تدل على عدم صحة تسميته بالعهد الذهني تمت.

^(٣) في الخارج وأما في الذهن فيلزم أن يكون مفهومه معلوما للمتكلم وللمخاطب متميزا عن غيره متقرا
في ذهنيهما وإلا لم يصح الخطاب بالدخول فيه تمت من حاشية الشيخ لطف الله على الشرح الصغير
تمت والله أعلم.

١- قوله: (أو لاستغراقه أي لاستغراق الجنس) وهو ما يصلح فيه تقدير كل نحو قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ والحاصل في أقسام لام التعريف الداخلة على اسم الجنس إما أن تطلق على
نفس الحقيقة من غير نظر إلى ما صدقت عليه من الأفراد وهو تعريف الجنس، وإما على حصة معينة
منها واحدا كان أو اثنين أو جماعة وهو العهد الخارجي، وإما على حصة غير معينة وهو العهد
الذهني، وإما على كل فرد وهو الاستغراق تمت بغيه .

٢- قوله: (الإنسان) أقول إنما حمل الألف واللام على الاستغراق ليطابق ما قبله الذي ذكر فيه الأفراد وهو
قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ والمعنى وخلقهم وهذا محتمل تمت .

٣- قوله: (حسن الوجه) قال أكثر البصريين الضمير محذوف للطول وتقديره حسن الوجه منه ، ونحو:
السمن منوان بدرهم وعلى هذا يكون الوجه فاعلا تمت دار الحديثي تمت .

فاللام في الوجه عوض عن الضمير الراجع من الصفة أي حسن وجهه فقامت اللام مقام الضمير في وجهه
تمت .

٤- قوله: (بالتنوين والرفع) أي بالتنوين في حسن والرفع في وجه لأنه لو لم يكن منونا في المثال كان فيه
ضمير ولم يتعين أن يكون اللام عوضا عن الضمير إذ لا حاجة ولو لم يكن مرفوعا جاز أن يكون فيه
ضمير فلا حاجة إلى أن تكون اللام عوضا عن الضمير بخلاف ما إذا كان الوجه مرفوعا فإنه لم يكن
فيه حيثنذ ضمير راجع إلى الموصوف فوجب أن تكون اللام عوضا عنه تمت قطب فاروق .

الْمَأْوَى^(١)» (النازعات: ٤١)، أو زائدة زائلة كما في الأعلام التي كانت في الأصل مصادر أو صفات نحو المظفر والعلا وغيرها^(٢) كما قال الشاعر :

ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد همتك عن بنات الأوبر^(٣)

أي بنات أوبر اسم لضرب من الكمأة^(٤) أو لازمة كالأسماء التي صارت معها أعلاما كـ«النجم» للشريا و«اليسع»^(٥) وكالآن^(٦) والذي أو عوضا عن

واعلم : أن النكرة إذا وقعت في سياق النفي أو الاستفهام أو النهي استغرقت الجنس إلا لقرينة نحو ما جاءني رجل بل رجلان أو رجال وما جاءني رجلان هما أخواك وهل جاءني رجال هم إخوانك، وإذا دخلت تلك النكرة «من» الاستغرافية كانت نَصًّا في الاستغراق نحو: ما جاءني من رجل فلا يجوز بل رجلان ولا بل رجال وإذا وقعت النكرة في غير هذه الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق نحو جاءني رجال تمت خالدي .

١- قوله: ﴿فَإِنَّ الْحَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ أي هي مأوى من خاف مقام ربه وأصله مأواه والضمير عائد إلى من فحذف وأقيم الألف واللام مقامه وهذا استشهاد في غير معمول الصفة المشبهة تمت .

٢- المظفر والعباس تمت ، مثال الصفة فإن أصله اسم مفعول سمي به فصار علما والعلی مثال المصدر وغيرهما نحو العباس والفضل تمت أصله اسم فاعل تمت .

٣- قوله: (ولقد البيت إلخ...) اللام لجواب القسم أي والله، أكمؤاً: مفعول، وعساقلاً عطف عليه، بنات الأوبر: متعلق بنيتك والمعنى جنيت لك - كقوله تعالى: ﴿كَأَلَوْهُمْ أَوْ زُرُّوهُمْ﴾ كذلك تمت - أكمؤاً وعساقلاً وهمتك عن هذا النوع.

والاستشهاد أن الألف واللام في بنات الأوبر زائدة زائلة وهي في غير المصادر والصفات تمت شرح أبيات تمت.

٤- الكمأة شجرة تنبت في ظل الأشجار يخرج مستديرا ناعما لا ورق له تجتنيه العرب وتأكله بعد أن يشوى تمت نظام الغريب تمت .

٥- قوله: (واليسع) الیسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائره ونحو العمر والزبد والبكر إلا في ضرورة الشعر وقرئ والیسع بلامين تمت .

٦- قوله: (وكالآن) فإنه علم لزمان الحال مع الألف واللام ودخول الكاف^{فيه} لأنه نوع آخر والذي علم لا الاسم من الأسماء الموصولة مع الألف واللام تمت .

حرف أصلي كلفظة الله ^(١) على رأي (والنداء ^(٢)) نحو: «يا رجل» (والمضاف إلى أحدها ^(٣) معنى ^(٤)) نحو: «غلام زيد، وغلام هذا، وغلام الرجل، وغلام الذي أكرمك» إلا نحو: «غير وشبه ومثل» (والعلم: ما وُضِعَ لشيء بعينه غير متناول غير واحد) كـ«زيد» إذا سمي به رجل آخر فلا يتناول الثاني بالوضع الأول بل بوضع آخر شخصا كان ذلك الشيء حيوانا إنسانا كـ«زيد وعمرو» أو غيره كـ«أعوج» علما لفرس، أو غير حيوان كـ«عرفات»، أو غير شخص كـ«أسامة» ^(٥) وبرة، وبكرة، وسحر» ^(٦) وكقولك في الأعداد

١- قوله : (الله) كان الأصل إله فحذفت الهمزة من غير قياس على مذهب سيبويه كما حذفت من أناس وعوض عنها الألف واللام عوضا لازما ولهذا قطع ألفه في النداء تمت .

٢- عطف على قوله وما عرف باللام أي ومن المعارف ما عرف بالنداء تمت .

٣- غير النداء فلا يصح فيه الإضافة إليه لأنه بمثابة الفعل والأفعال لا يضاف إليها إلا بتأويل الاسم تمت والله أعلم .

٤- قوله : (معنى) أي إضافة معنوية ليخرج ضارب زيد والحسن الوجه لأنها وإن كانت مضافة بإضافتها لفظية لا معنوية بخلاف غلام زيد وغلامك تمت سعيدي .

٥- (الفرق) بين أسد وأسامة أن أسد موضوع للواحد من آحاد الجنس لا بعينه في أصل وضعه وأسامة موضوع للحقيقة المتعددة في الذهن فإذا أطلقت أسدا على واحد أطلقت على أصل وضعه وإذا أطلقت أسامة على واحد فإنما أردت الحقيقة ولزم من إطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا لا باعتبار أصل الوضع .

قال الأندلسي شارح الجزولية وهي مسألة مشكلة تمت فنج المسالك شرح ألفية ابن مالك .

٦- قوله : (سحر) نحو جئت يوم الجمعة سحر وذلك إذا أراد سحر يوم بعينه احترازا من نحو ﴿ نَحْنُ نَسْحَرُ ﴾ واستعمل ظرفا ليخرج نحو طاب السحر مجردا من أل و الإضافة احترازا من جئتكم يوم الجمعة السحر أو سحره فإذا اتفقت فيه هذه القيود فهو علم تمت قطب .

«ستة»^(١) ضِعْفُ ثَلَاثَةٍ» وفي الأمثلة الموزون بها «أَفْعُلُ»^(٢) صِفَةً لا ينصرف». ومرتجلاً^(٣) كان ذلك الموضوع قياساً كـ«غطفان»، أو شاذاً بفك ما يدغم كـ«محب»^(٤) أو فتح ما يكسر كـ«موهَب»، أو تسكين ما يفتح كـ«معدى»

١- قوله: (ستة ضعف ثلاثة وأربعة) ضعف اثنين وستة أكثر من خمسة وخمسة أقل من ستة هذه جعلوها أعلاماً لقدر العدد لا لنفس المعداد والدليل على علميتها منعها الصرف تمت نجم. قال نجم الدين واعلم أنه إذا قصدت بكلمة ذلك اللفظ دون معناه كقولك أين كلمة استفهام وضرب فعل ماضٍ فهي علم، وذلك أن مثل هذا موضوع لشيء بعينه غير متناول غيره تمت .

(*) ستة مبتدأ فلما أن يكون نكرة أو معرفة والأول باطل لاحتياجها إلى تخصيص ولا يخصص فتعين الثاني وليست غير العلم وكانت علماً، وأجيب بأن المخصص فيه إرادة العموم كما في قولهم: ثمرة خير من جرادته تمت قطب فاروق.

٢- وعلان الذي مؤنثه فعلى لا ينصرف وعلان الذي يدخل مؤنثه التاء ينصرف تمت .

قوله : (أفعل صفة) لا ينصرف علم لجنس ما يوزن به فلهاذا كان قولك «أفعل» معرفة لأن أفعل صار علماً على ما يوزن به فإذا وجد في شيء هذا الوزن لا ينصرف ذلك الشيء، واعلم أن لا خصوصية لأفعل وحده بل كل صيغة وجد فيها وزن الفعل سواء صيغة أفعل أو غيره فهو علم لتعريف (لنوع) الصرف تمت ،

٣- قوله: (مرتجلاً) المرتجل الذي لم تستعمله العرب جنساً قبل العلمية كغطفان اسم قبيلة والعلم المنقول ، كجعفر فإنه جنس للنهر الصغير ثم جعل علماً لشخص وحسن لمن ثبت له الحسن .

قوله : (قياساً كغطفان) وعمران وحران أراد بالقياس ما كان منه على قياس كلام العرب والشاذ ما ليس كذلك تمت هطيل .

قال نجم الدين المرتجل مالا معنا له في الأجناس كحتتف وفقعس أو غير عن أصله حال العلمية مرتجلاً أيضاً ، كعمر فأصله عامر والمرتجل من قولهم ارتجل الخطبة أي اخترعها تمت نجم .

٤- قوله: (محب) اسم رجل والقياس فيه الإدغام لاجتماع المثلثين، والقياس في الموهب بفتح الهاء كسرُها لأنه لا يجيء من المثال الواوي إلا مفعول بكسر العين، والقياس في معدى كرب فتح بائه كبعليك، والقياس في مكوزة اسم رجل مكازة، وفي مدين مدان نحو مكال ومباع فإن أصلهما مكِيل ومَبِيع تمت والله أعلم .

من معدي كرب، أو تصحيح ما يعل كـ«مَكْوَزَه»^(١)، ومدين»، أو إعلال^(٢) ما يُصحح كـ«داران، وماهان» و القياس «دوران وموهان» كـ«الجولان والطوفان». أو منقول عن مفرد اسم عَيْن^(٣) ذات كـ«جعفر»، أو صفة كـ«حارث، ومنصور، وحسن، وأفضل»، أو معنى ذاتٍ أو صفة كـ«فضل»^(٤)

(*) قوله : (كموجب) لأن كل مفعل عينه و لأمه من جنس واحد يجب إبقائه فكان يلزم أن يقال محبّ تمت .

قوله: (كموهب) لأنه ليس في كلام العرب مفعل فاؤه واو حال الفتح للعين .

١- قوله: (كمكوزة) قياسه مكازة بالألف كمقالة ومغارة ومقامة لأن كل مفعلة عينها واو يجب قلبها ألفا تمت هطيل

قوله : (ومدين) الإعلال نقل الحركة من حرف العلة إلى الساكن ثم قلب حرف العلة ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ فيقال مدان كمقال ومتاع ومكال فإن أصلها مقل ومكيل ومبيع تمت .

٢- قوله: (أو إعلال) ما يصحح لأجل ^{بدل} الحركة لفظه على حركة مسماه وإن كان موجب القلب موجودا وهو تحريك الواو وانفتاح ما قبلها تمت .

٣- قوله: (اسم عين) ذات العين والذات صفة بعد صفة لمفرد أي مفرد اسم عين صفة لا ذات، قوله كحارث فإنه كان اسما لكاسب المال ثم جعل علما لإنسان وكان منصور اسما لما يحصل فيه النصره ثم جعل علما لشخص وكان حسن اسما لمن ثبت له الحسن ثم جعل علما لشخص وكان أفضل اسما لمن ثبت له زيادة فضل ثم جعل علما لشخص تمت .

قوله: (اسم عين) يعني باسم العين ما يقوم بذاته كرجل فاسم للمعنى خلافه كعلم وهو مالا يقوم بذاته وهي عند النحويين مسماه بالمعنى ولا يسمونها صفات وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة وإلى اسم هو صفة أعني اسم العين واسم للمعنى ثم الصفة ما وضعت لذات باعتبار معنى هو المقصود والاسم غير الصفة بخلافه تمت هط .

٤- مصدر وهو اسم معنى غير مشتق نقل إلى ذات فسمي به تمت .

وَجُمِّلَ،^(١) أو فعلٍ ماضٍ كـ «شمر، وكعسب»،^(٢) أو مضارع كـ «يشكر، وتغلب، ونرجس»،^(٣) وأحمد، أو حرفٍ كـ «إلى»، أو عن مركبٍ جملة كـ «برق نحره، ويزيد» في مثل قول الشاعر :

نُبِّئْتُ^(٤) أحوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد^(٥)

١- أقول بجمع اسم معني فهو صفة في الأصل. معني المبهم فجعل علما للكتاب وفي بعض النسخ المشهورة كفضل ومحمد وفيه بحث فإنه لا فرق بين محمد وحارث فكيف يكون حارث اسم عين والآخر اسم معني والصواب التمثيل بمضمر ونحوه تمت قطب تمت .

٢- كعسب اسم مشي مشيا متقارب الخطا تمت .

٣- قوله: (ونرجس) نرجس معرب والنون زائدة إذ ليس في الكلام فعلل وفي الكلام يفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لأنه مثل نضرب بخلاف فمثل فإنه منصرف تمت .

لو ثبت أن نرجس فعل مضارع منقول إلى علم لا إلى اسم جنس كما هو المتعارف لصح التمثيل به تمت قطب .

٤- قوله: (نبئت أحوالي البيت إلخ...) نبئت في البيت يجري مجرى أعلمت فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الأول تاء الضمير أقيم مقام الفاعل، والثاني أحوالي وبني يزيد منصوب على أنه بيان لأحوالي أو صفة له أو بدل منه، والثالث هذه الجملة أعني ظلما علينا لهم فديد، ظلما إما مفعول له أي يصيحون لأجل الظلم علينا والعالم فيه لهم أو معني قوله لهم فديد أي تفقدون لأجل الظلم أو تميز والمعني يصيحون لأجل الظلم علينا والعالم فيه لهم أو معني قولهم فديد أي يفقدون لأجل الظلم أو تميز والمعني يصيحون ظلما لا إنصافا وعدلا، أو حال من الضمير المجرور كما هو مذهب ابن كيسان وأبي علي وغيرهما أو مصدر لفعل دل عليه ظلما، وأجيز أن يكون مفعولا ثالثا بمعنى ظالمين ويكون ما بعده كالفسر له وعلينا متعلق بمحذوف أي لهم فديد متسلطين علينا أو بلهم أو بفديد وإن كان مصدرا لأن الجار والمجرور مما يكفيه رائحة الفعل.

والاستشهاد أنه قال يزيد وهو علم منقول من مركب لأن فيه ضمير مستتر وإلا لكان آخره مفتوحا إذ هو غير منصرف في موضع الجر بإضافة (بني) إليه تمت شرح .

٥- قوله: (يزيد) لا يخلو إما أن يكون منقولا من قولك يزيد المال أو من قولك المال يزيد فإن نقلته من الأول فهو مفرد ويعرب إعراب مالا ينصرف وإن نقلته من الثاني فهو جملة والجملة إذا سمي بها

و«أطرقا» في قول الشاعر :

على أطرقا باليات الخيام إلا الثمام وإلا العصي^(١)

أو مضاف: كنية كـ«أبي بكر»، أو غيرها كـ«امرئ القيس»، أو غيرهما
كـ«بعلبك»^(٢) مراعى في ذلك النقل معنى مدح أو ذم وهو اللقب أو غير
مراعى ذلك وهو الاسم. وقد يكون^(٣) بعض الأعلام علما بغلبة الاستعمال
كـ«ابن عباس»^(٤) لعبد الله، و«الصعق» لخويلد بن نفيل، و«النجم» للثريا.

وجب حكايتها كما هي وذلك لأنه رفعه في موضع الجر ولم يفتحه فعلم أنه من قبيل الجملة تمت
هطيل تمت .

١ - قوله : (على أطرقا باليات الخيام) قبله :

عرفت الديار كرقم الدوي يديرها الكاتب الحميري ،

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد من قصيدة من المتقارب يذكر فيها خلو الديار عن ساكنها. قوله : على
أطرقا: متعلق بعرفت في البيت وهو أول القصيدة وأطرقا: يفتح الهزرة وسكون الطاء وفيه الشاهد
لأنه منقول من فعل الأمر وهو من يطرق إذا سكنت ونظر إلى الأرض سميت بذلك فيها يقول
لصاحبه أطرقا مخافة ومهابة، والباليات جمع البالية من البلاء بكسر الباء الموحدة يقال بلي الشيء يلى
من باب علم يعلم تمت بغية.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أطرقا. وهو علم على موضع نقل من مركب جملة وهو فعل الأمر وفاعله الضمير
البارز وسمي به تمت .

٢ - قوله : (مراعى) صفة لقوله منقولا لأن العلم المنقول إما أن يراعى فيه مدح أو ذم وهو اللقب أولا
وهو الاسم تمت والله أعلم .

٣ - قوله : (وقد يكون) أي وقد يكون بعض الأعلام أعلاما بغلبة الاستعمال فحذف خبر كان للعلم به
وجاز أن تكون تامة أي وقد يوجد بعض الأعلام لغلبة استعماله في العلمية وإن لم يكن علما في
الوضع بل شائعا يصلح للمتعدد تمت والله أعلم .

٤ - فقد صار علما لعبد الله بالغلبة وإلا فلقطة ابن عباس تطلق على كل واحد من أولاد العباس بن عبد
المطلب تمت والله أعلم .

(وَأَعْرِفُهَا الْمُضْمَرُ الْمُتَكَلِّمُ، ^(١) ثُمَّ الْمُخَاطَبُ، ثُمَّ الْغَائِبُ،) ثُمَّ الْأَعْلَامُ، ثُمَّ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ، ^(٢) هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَعَنْ ابْنِ السَّرَاجِ أَنَّ الْأَعْرَفَ هُوَ الْمُبْهَمُ ثُمَّ الضَّمِيرُ ثُمَّ الْعِلْمُ ثُمَّ ذَوَاللَّامِ ^(٣) ثُمَّ الْمُضَافُ إِلَى الْعِلْمِ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ أَنَّهُ الْعِلْمُ ^(٤) ثُمَّ الْمُضْمَرُ، ثُمَّ الْمُبْهَمُ، ثُمَّ ذَوَاللَّامِ، ثُمَّ الْمُضَافُ. (وَالنَّكَرَةُ: مَا وَضِعَ لَشَيْءٍ لَا بَعِيْنَهُ) كـ«رَجُلٌ وَفَرَسٌ» وَعَلَامَتُهَا قَبُولُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ،

١- لأن الضمير المتكلم لا يتصور تطرق الاشتباه إليه قطعاً ومن جعل العلم أعرف نظر أنه بحسب وضعه لا يتناول إلا معيناً ومن جعل اسم الإشارة أعرف نظر إلى أن المقصود به يمتاز عند العقل والحس معاً والمقصود بالضمير والعلم يمتاز عند العقل فقط فلكل وجهة هو مولياها ذكر معناه السيد شريف تمت

٢- قوله: (على الترتيب) المذكور أقول هو أن العلم المنقول عن اسم عين ذات أعرف من العلم المنقول عن اسم عين صفة تمت ط. وهي المضمرات والأعلام والمبهمات أي المعرفة هذه المذكورة ولكنها مراتب فالمضمرات وإن كانت تتفاوت بعضها أعرف من بعض فهي جميعها أعرف من الأعلام لأن المصنف قدم ذكر المضمرات عليها وكذلك الأعلام فإنها تتفاوت ولكنها أعرف من المبهمات لذكرها قبلها وأما المبهمات فإنها تتفاوت أيضاً فأسماء الإشارة أعرف من الموصولات لتقدم ذكرها عليها في المتن والشرح أيضاً وبلي ذلك المعرف بلام التعريف وبلي المعرف بالنداء وبلي المضاف إلى أحدها معنى تمت والله أعلم .

٣- قوله: (ثم ذو اللام) وفيه بحث لأنه يلزم أن لا يجوز غلام زيد القائم لأنه على قول غير سيبويه يكون القائم أعرف من غلام زيد وهذا يناقض ما ذكره في قوله ومن ثمة لم يوصف ذو اللام إلا بمثله أو بالمضاف إلى مثله وفي كلامه هناك خبط وتناف تمت قط .

٤- قوله: (أنه العلم) لأن وضع المضمر على الشركة بخلاف العلم لأن الشركة فيه عارض ولأن رب يدخل على المضمر دون العلم وأجيب بأن شركة العلم وإن كان طارئاً بقي على حاله في الاستعمال بخلاف شركة المضمر لزوالها به وعن الثاني بأنه على مذهب البصريين نكرة وليس من المضمرات المعارف فلا يرد تمت والله أعلم .

ودخول «رب» عليها و«كم» الخبرية،^(١) ووقوعها حالا وتمييزاً، أو اسماً لـ«لا» بمعنى «ليس» .

[أسماء العدد]

أسماء العدد^(٢): (ما وُضِعَ^(٣) لَكُمِّيَّةٌ أَحَادٍ^(٤) الأشياء) فيندرج فيه الواحد والاثنان إذ يصح وقوعهما جواباً للقاتل «كم عندك»، وليس الواحد بعدد عند كثير من^(٥) الحُساب^(١) والاثنان عند بعضهم، وقيل في تعريف العدد: ^(٢) أنه

١- إنما قيد بكم الخبرية لأن الاستفهامية مستفادة من قوله وتمييزاً لأن تمييزها منصوب بخلاف كم الخبرية فإنه مجرور بما فلهذا قيد بما تمت قط والله أعلم .

٢- قوله: (العدد) وحد العدد عند أهل الحساب هو ما يساوي نصف مجموع حاشيته القريبتين والبعيدتين مثاله الأربعة فإن لها حاشيتين قريبتين وهما الخمسة والثلاثة ومجموع الحاشيتين ثمانية والأربعة نصف المجموع ولها حاشيتين بعيدتين وهما الستة والاثنان والمجموع ثمانية والأربعة نصف المجموع وعلى هذا فقس فيخرج الواحد والاثنان عن الحد تمت هطيل والله أعلم .

٣- قوله: (ما وُضِعَ لَكُمِّيَّةٌ) أي ما وضع لبيان مقدار آحاد أسماء الأجناس وبهذا المعنى يدخل في الحد الواحد والاثنان وأما على ظاهره فلا فإنهما لا يبينان آحاد الأشياء وإنما يبينان فرداً أو فردين منه تمت والله أعلم .

٤- قوله: (آحاد) يخرج ما وضع للمساحة دون الآحاد كالفرسخ والميل وكذا يخرج به الخط والسطح والجسم التعليمي لأنها لم توضع لبيان كمية آحاد الأشياء والخط في اصطلاح أهل الهندسة ماله طول فقط والسطح ماله طول وعرض، والجسمي التعليمي ماله طول وعرض وعمق تمت غاية .

قال نجم الأئمة مقصوده تحديد ألفاظ العدد لا ماهية العدد وكمية الشيء عدده المعين لأن الكمية ما يجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما أن ماهية الشيء حقيقته المعينة التي يستفهم عنها بما الموضوع للاستفهام عن حقيقة الشيء وكيفية الشيء، وصفة الذي يسأل عنه بكيف فكانه قال أسماء العدد ما وضع للعدد المعين احتراز عن الجمع فإنه وضع لعدد غير معين تمت .

٥- أراد (بالحُساب) علماء الهندسة ، قال بعضهم العدد ما يكون طرفاه ضعفاً له فالثلاثة عدد لأن أحد طرفيه اثنان والآخر أربعة فطرفاه ستة وهو ضعف له وكذلك اثنان والواحد ليس بعدد لأنه

المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك.^(١) وقيل: كثرة مركبة من الآحاد. (وأصوبها اثنتا عشرة كلمة: «واحدٌ إلى عشرة، ومائة، وألف») وما عدا ذلك فمتفرع عنها إما بثنية كـ «مائتين، وألفين» أو جمع قياس كـ «آلاف

ليس له الإطراف واحد . قال بعضهم اثنان ليس بعدد لأنه زوج أول قياس على الفرد الأول تمت وقيل لأنه ليس له من الحاشيتين البعديتين إلا واحده تمت والله أعلم .

١- إذ العدد عندهم هو الزائد على الواحد وبعضهم يرى أن الاثنين كذلك قال لأن الفرد أي الواحد ليس من العدد فكنا ينبغي أن يكون الزوج الأول والنحاة لما رأوا أن الأسماء التي وضعت لبيان كمية الشيء لها أحكام لفظية كما في الثلاثة والمائة والألف فلذلك أطلقوا على عدها معا لتساوي أقدام الكل في الحاجة إلى بيان الأحكام اللفظية التي يعرض لها انتهى من المنهل .

٢- قال الشيخ لطف الله ما لفظه في تعريف العدد هو المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك فهو أنه أراد بالمقدار ما يسميه الحكماء الكم وهو من المقولات عندهم التسع المعروفة والعدد نوع منه ومعناه أعني الكم عرض يقبل القسمة لذاته كالخط مثلا فإنه يقبل الانقسام في الطول والعشرة فإنها تقبل الانقسام بخمستين مثلا وقالوا وهو أعني الكم ينقسم إلى متصل ومنفصل لأنه إذا كان بحيث يتلاقى كل جزئين منه على حد واحد مشترك بينهما فهو المتصل والمراد بالحد المشترك ما يكون له إلى الجزئين نسبة واحدة كالنقطة بالقياس إلى جزئي الخط فإنها إن اعتبرت نهاية لأحد الجزئين يمكن اعتبارها نهاية للجزء الآخر وإن اعتبرت بداية يمكن اعتبارها بداية للآخر فليس لها اختصاص بأحد الجزئين لأنه لا يحصل ذلك الاختصاص بالنسبة إلى الجزء الآخر بل بنسبتها إليهما على السوية، وإن كان بحيث لا يتلاقى كل جزئين منه على جزء مشترك فهو منفصل وهو العدد كالعشرة فإنك إذا قسمتها بخمستين مثلا لا تجد بين الخمستين شيئا يكون نسبته إليهما على سواء كما كان في النقطة بالنسبة إلى الخط ولو قسمتها ستة وأربعة مثلا كان السادس داخلا في الستة وخارجا عن الأربعة فليس نسبته إلى الجزئين على سواء فظهر بهذا أن قوله الذي ليس لأجزائه حد مشترك صفة كاشفة لمعنى المنفصل وأنه لو قال موضع الكم المقدار لكان هو المناسب لما اصطلاحوا عليه وهذا لكونه من فن آخر هو الذي أمكن توجيهه في هذا المقام ت مت .

٣- قوله: (حد) مشترك فلا يكون الواحد عددا لعدم تصور الانفصال إلا بين اثنين ويكون الاثنان عددا، واحترز بالمنفصل عن المقدار المتصل، قوله وليس لأجزائه حد مشترك تفسير للمنفصل فلا يحترز به عن شيء والمقدار المتصل هو الذي لأجزائه حد مشترك كالزمان والجسم تمت والله أعلم .

ومائين أو مئات»، أو غيره^(١) كـ«عشرين إلى تسعين»، أو عطف كـ«أحد وعشرين»، أو تركيب كـ«أحدهم عشر»، أو بإضافة كـ«ثلاث مائة»، (تَقُولُ «واحدُ اثنان»^(٢)) للمذكر («واحدةُ اثنانِ أو ثنتانِ») للمؤنث على القياس، وقد يقال: «أحد» مكان «واحد» من غير تنييف كقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقول الشاعر:

وقد ظهرت فلا تخفى^(٤) على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر

وقد يقوم «أحد»^(٥) مقام «قوم أو نسوة» بعد^(٦) نفي أو استفهام كقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ (الحاقة: ٤٧) ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ﴾ (الأحراب: ٣٠) وفي

١- قوله: (أو غيره) أي أو جمع غير قياسي لأنه لا يشتمل عشرين على ثلاثة مقادير عشرة أو لأنه يسلم فيه بناء الواحد أو لأنه يدل على عدد معين ولا يكون الجمع كذلك لكن مذهب صاحب الكتاب أنه ليس بجمع حيث عدة مع الجمع في أوائل الكتاب بما مر ههنا من الدلائل تمت قطب فاروق .

٢- بغير إلحاق علامة التأنيث هما نحو عندي رجل واحد وعندي رجلان اثنان تمت .

٣- في بعض النسخ في غير التنييف - والمراد بغير التنييف أول رتبة تمت - وأما في التنييف فيختار لفظ أحد وإحدى على واحد وواحدة تخفيفاً وقد يقع في التنييف واحد لكنه قليل فيقال واحد عشر واحدة عشرة واحد وعشرين واحدة وعشرين تمت والله أعلم .

٤- وروي في الصحاح نسخة * وقد هرت فلا تخفى على أحد* يقال هرب بمعنى بزغ وأنشاد البيت حجة عليه والاستشهاد أنه قال أحد مكان واحد تمت والله أعلم .

٥- الأولى أن يقال وقد يجيء أحد للعموم بعد نفي أو استفهام لأن أحداً إذا جاء في خبر النفي أفاد للنفي عن كل فرد فرد فيدخل المجموع في خبر النفي بخلاف ما إذا جعل لنفي القوم أو النسوة كما صرح به لم يلزم عموم النفي كما كان في حالة نفي الآحاد تمت .

(*) قوله: (أحد) أي إذا كان واقعا بعد النفي و الاستفهام وكان بمعنى قوم أو نسوة فحقه التذكير ليستفاد منه التعدد تمت

٦- قوله: (بعد نفي) لأن أحد نكرة والنكرة في سياق النفي تفيد العموم فلهذا السبب يصير بمعنى القوم والنسوة المفيد للتعدد تمت والله تعالى أعلم .

الحديث^(١) ((يا رسول الله أحد خير منا)) أي أحد . وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذاً في قوله :

وليس^(٢) يظلمني في أمر غانية إلا كعمرو وما عمرو من الأحد أي من الناس، ((ثلاثة إلى عشرة)) بإلحاق التاء في المذكر، ((ثلاث إلى عشر)) بلا تاء في المؤنث، فيقال «ثلاثة رجال» إلى «عشرة رجال»، «ثلاث نسوة» إلى «عشر نسوة» لكون الثلاثة^(٣) وأخواتها أسماء جماعات والأصل كونها بالتاء^(٤) لتوافق^(٥) ما بمنزلتها كـ «زمرة»^(٦) وأمة وفرقة وعصبة مع المعداد المذكر لتقدم^(٧) رتبته وتجريدها^(٨) عنها مع المؤنث لتأخر رتبته، والمعتبر^(٩) تأنيث المفرد

١- قوله: (وفي الحديث أحد خير منا) الهمزة محذوفة أي أحد أو جماعة تكون خير منا أي لا يكون كذلك لأننا اتصفا بفضيلة صحبتك المقتضية لفضلنا على سائر الأمم فأحد بعد الاستفهام يشبه النفي فلهذا يفيد العموم هنا أيضاً تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وليس يظلمني في أمر غانية) الغانية المرأة الجميلة التي لا تحتاج إلى الحلي والزينة في كونها حسنة جميلة قوله إلا كعمرو أي ليس ظلمي في أمر غانية مشابهاً لأحد إلا لعمرو أي هو نفسه ظلمي والكاف زائدة تمت ع ويحتمل أن تكون أصلية ويكون من باب الكناية نحو مثلك لا يخل أي أنت تمت .

٣- قوله: (لكون الثلاثة) علة لإلحاق علامة التأنيث مع المذكر وحذفها مع المؤنث تمت .

٤- قوله: (كونها بالتاء) أي كون الثلاثة التي هي اسم جماعة بالتاء ليوافق الثلاثة وأخواتها اسم جماعات أخر التي تكون الثلاثة بمنزلتها في لحوق التاء تمت .

٥- قوله: (لتوافق) أي الثلاثة وما عداها بمنزلة هذه الأعداد لتوافق ما بمنزلتها أي ما هذه الأعداد بمنزلتها وأنث الضمير الراجع إلى ما لكونها عبارة عن الزمرة تمت والله أعلم .

٦- قوله: (كزمرة) فإن هذه وما بعدها أسماء جماعات مع التاء فينبغي أن تلحق التاء في الثلاثة أيضاً لتوافق اسم الجمع وهو زمرة وأخواته تمت .

٧- قوله: (متعلق بقوله والأصل كونها وما بينهما حشو تمت والله أعلم .

غير علم لمذكر

غير العلم^(٣) المذكر كـ «طلحة وسلمة» فيقال: «ثلاثة سجلات، وعشرة دُئِنِيرات» بالتاء لتذكير مفرديهما فكذا تقول «ثلاثة طلحات» لعدم تعلق التأنيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازاً،^(٤) بخلاف «ثلاث قينات»^(٥) وعشرة درجات» لتعلق التأنيث بالمعنى حقيقة أو مجازاً، («أحد عشر^{اثنًا} اثني عشر») للمذكر («إحدى عشرة اثنًا عشرة») للمؤنث باعتبار الجزء الأول^(٦) بحاله قبل التركيب وتغيير

١- قوله: (وتجردها) ليفرق بينه وبين المذكر عند عدم المميز أو كراهة الجمع بين تأنيثين فيما هو كالشيء الواحد لو قال ثلاثة نسوة انتهى من حواشي لب الألباب تمت .

(*) عطف على قوله كونهما بالتاء — أي بالتاء وتجردها تمت — ويجوز الرفع بالابتداء وقوله لتأخر رتبته الخير تمت ويجوز الرفع أيضا بالعطف على كونهما تمت .

٢- أي والمعتبر في تجردها عن التاء كون المفرد مؤنثا غير علم المذكر فخرج بقيد: تأنيث المفرد، سجل ودينار فيدخل في عدده التاء فيقال ثلاثة سجلات ودينيرات لأن مفرديهما مذكر والاعتبار به وخرج بقيد: غير علم المذكر، نحو طلحة فيقال ثلاثة طلحات لأن مفردة مؤنث ولكنه علم المذكر تمت قط .

٣- فلو كان المعدود صفة نائية عن الموصوف اعتبر حال الموصوف قال الله تعالى: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ وإن كان المثل مذكرا إذ المراد بالأمثال الحسنات أي عشر حسنات أمثالها، نعم وإذا جاز في المفرد الأمران فكذلك الجمع كلسان وساق فتقول خمسة ألسن وخمسة سوق وخمس ألسن وخمس سوق تمت والله أعلم .

٤- قوله: (لا حقيقة ولا مجازا) لا تأنيثا حقيقيا ولا لفظيا ولذا تمتع تأنيث ضميره والإشارة به إليه تمت حديثي تمت والله أعلم .

٥- قوله: (قينات) القينة الأمة المغنية أو غير معنية والجمع القينات ويجرد عن التاء لكون مفردة مؤنثا حقيقة وهو غير علم المذكر ويقال عشر درجات لكون مفردة مؤنثا مجازا لأن الدرجة موضوعة لمعنى يقدر فيه التأنيث تمت قط

٦- قوله: (الجزء الأول) وهو أحد في المثال الأول وإحدى في المثال الثاني يكون كل منهما بحاله أي قبل تركيبه مع العشرة لم يغير يعني لم يدخل في أحد الذي هو للمذكر التاء ولم يحذف من إحدى التي هو للمؤنث التاء فإن قلت إحدى ليس في آخرها تاء وإنما آخرها ياء قلت هذه الياء جعلت عوضا عن التاء بعد حذفها تخفيفا فإنه كان أصلها واحدة فبقيت أحدا كما أن أحد

الواحد إلى أحد والواحدة إلى إحدى للتخفيف، ومنهم من يقول: «واحد عشر،
 وواحدة عشرة» وإجراء الثاني^(١) على القياس،^(٢) («ثلاثة عشر» إلى «تسعة
 عشر») للمذكر، («ثلاث عشرة» إلى «تسع عشرة») للمؤنث بإجراء الأول
 بحاله قبل التركيب كما مر، وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع تأنيثين فيما
 هو كالكلمة الواحدة^(٣) وتأنيثه في المؤنث لزوال المانع^(٤) مع كونه جماعه،^(٥)
 (وَقِيمَ تَكْسِيرُ الشَّيْنِ مِنْ «عَشْرَةٍ» فِي الْمُؤنَّثِ)، والحجازيون يسكنونها كراهة

الذي للمذكر كان أصله واحد فقليل فيه أحد تخفيفاً لأجل تركيبه مع العشرة كما أشار إليه
 الشارح بقوله وتغيير الواحد إلخ... تمت .

١- قوله: (وأجري الثاني) عطف على قوله وتغيير الواحد أي يقال أحد عشر اثني عشر للمذكر. إحدى
 عشرة اثني عشرة للمؤنث بإبقاء الجزء الأول كما كان قبل التركيب وتغيير الواحدة إلى الأحد أو
 الواحد إلى الأحد وإجراء الثاني على القياس الأصلي لا القياس العددي لأن عشر إذا انضم إلى ثلاثة
 إلى التسعة يجري على القياس لعله سنذكرها فكذا أجري ههنا حملاً عليها تمت قطب .

٢- يعني القياس المرفوض وهو إلحاق علامة التأنيث بالمؤنث تمت منقح .

٣- بخلاف إحدى عشرة واثني عشرة فإن التأنيث فيهما من جنسين تمت جامي. والتاء في ثنتان بدل من
 لام الكلمة فلم تتمحض للتأنيث ولهذا حكمنا عليه بأنه جنس آخر من التأنيث وفي اثنتان وإن كانت
 للتأنيث إلا أنها حملت على ثنتان تمت منه .

٤- قوله: (لزوال المانع) المانع دخول التاء مع المذكر الموجب للالتباس لو دخل عليه أيضاً وهو قد زال
 ههنا لعدم التاء في المذكر وكونه جماعه يقتضي تأنيثه أيضاً، ويجوز أن يراد بالمانع اجتماع تأنيثين إذ لو
 دخل على عشرة للمذكر لزم اجتماعهما لتأنيث الجزء الأول أيضاً، بخلاف ما لو دخل عليها
 المؤنث لتذكير الجزء الأول تمت ط .

٥- قوله: (مع جماعه) والأصل أن تلحق التاء في العدد الذي يدل على الجماعه وسبب عدم الإلحاق في
 عشر في ثلاثة عشر وجود المانع وهو اجتماع تأنيثين وهذا المانع مرتفع في المؤنث مع وجود المقتضي
 مع أن معناه جماعه تمت .

اجتماع^(١) أربع حركات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة بخلاف
 «ثلاثة عشر»،^(٢) («عَشْرُونَ»)^(٣) وأخواتها إلى التسعين (فيهما)^(٤) على سبيل
 التغليب كقوله :

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بِلَانِ
 دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الأخوان^(٥)

١- لا نسلم وإنما هو تسكين الشين كراهة اجتماع أربع متحركات لا أربع فتحات وإلا لرم عليه سؤال وهو قولنا يجوز أن يجتمع عدم أربع متحركات فتحات مع عدم سكون الشين بأن تكون مكسورة أو مضمومة تمت .

وما ذهب إليه ثميم ضعيف لأنه عدول من الأخف الذي هو الفتح إلى الكسر الذي هو أثقل وهذا الخلاف في المونث فأما في المذكر فالشين مفتوحة بلا خلاف تمت غاية .

٢- قوله: (بخلاف ثلاثة عشر) لعدم أربع متحركات في عشر بخلاف عشرة لعدم الامتزاج ولو قال أربع فتحات كان دليلاً للفرقين وكان أصوب كما قال غيره ولا ينفى عليك تقوية مذهب الحجازيين لأن التغيير للكره بما يوجب خلة أولى مما يوجب ثقلاً تمت والله أعلم .

٣- قوله: (عشرون) مقول بقول على التعداد والرفع على الحكاية وأخواتها منصوبة بكسر التاء عطف عليه وفيهما ظرف يقول وإن رفع أخواتها فهو مبتدأ محذوف الخبر أي وأخواتها مثلها والجملة معترضة ولو جعل عشرون مبتدأ وأخواتها عطف عليه وفيهما خبره لا تقطع سلسلة التعداد فيشكل قوله أحد وعشرون تمت هندي .

٤- قوله: (فيهما) أي في المذكر والمونث إلى تسعين سواء تغليبا للمذكر فيقال عشرون رجالاً وعشرون امرأة مثلاً ولا يقال: عشرون امرأة مثلاً، قوله: على سبيل التغليب، فيه نظر لأن التغليب إنما يكون عند الاجتماع مثل المسلمون في الرجال والنساء والطويلون في الرجال والجمال وأنت تقول عشرون رجلاً وعشرون امرأة نعم تمكن دعوى التغليب في عشرين رجلاً وامرأة وعشرون رجلاً وجمالاً فيكون التعبير بالاستغناء في مثله أكثر في اصطلاحهم تمت هبطل والله أعلم .

٥- قوله: (دعتني أخاها إلى آخرهما) المراد بالاستشهاد أنه قال أخوان ومراده أخ وأخت ولم يقل أختان تغليبا للمذكر على المونث تمت شرح أبيات والله أعلم .

أي أثبتت^(١) علي من الحقوق ما لا تفعل الأخت بأخيها أراد الأخ والأخت فقال أخوان ولم يقل أختان تغليبا للمذكر، («أَحَدٌ وَعِشْرُونَ») في المذكر، («إِحْدَى وَعِشْرُونَ»)^(٢) في المؤنث كما مر، (ثُمَّ بِالْعَطْفِ^(٣)) بلفظ ما تَقَدَّمَ^(٤)... إلى «تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ» و«تسع وتسعين»، («مِائَةٌ»^(٥)) وألف، مائتان وألفان فيهما) [أي في المذكر والمؤنث] (ثُمَّ عَلَى^{بالعطف} ما تَقَدَّمَ، وفي «ثَمَانِي عَشْرَةَ»

ما شئت فقط

١- قوله: (أي أثبتت) وقيل معناه ألما دعيتي أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر وهو الجماع الذي لا يفعله الأخوان تمت.

٢- وإنما غير الواحد والواحدة هنا بدون التركيب لأن المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب تمت جامي.

٣- قوله: (ثم بالعطف بلفظ ما تقدم) أي ثم تقول قولاً متلبساً بعطف النيف على المائة والألف وتنتيهما وجمعه أو بالعكس واقعا على وجه ما تقدم من التذكير في المؤنث والتأنيث في المذكر والإفراد والإضافة والتركيب والعطف كما عرفت تقول مائة وواحد أو واحدة إلخ...

٤- قوله: (بلفظ ما تقدم) يعني أنك تأخذ الاثنين والثلاثة إلى التسعة بلفظ ما تقدم أي المعلوم حكمه للمذكر والمؤنث فيما تقدم وتعطف عليه ألفاظ العقود إلى تسعة وتسعين فتقول للمذكر اثنان وعشرون إلى اثنين وتسعين و للمؤنث اثنان وعشرون إلى اثنتين وتسعين وهكذا إلى أن تنتهي إلى تسعة وتسعين و للمؤنث ثلاث وعشرون إلى ثلاث وتسعين ثم هكذا حتى تنتهي إلى تسع وتسعين تمت سعيدي.

فائدة: قال نجم الدين لك تقدم الأقل وتعطف عليه الأكثر والعكس تقول ثلاثة ومائة وألف وألف ومائة وثلاثة وقس عليه لكن تقدم الأقل أولى قياساً على أحد عشر وهو أكثر استعمالاً فلك أن تأتي بالتمييز في المعطوف والمعطوف عليه والاستغناء بأحدهما تقول ثلاثة رجال ومائة رجل وثلاثة ومائة رجل انتهى. مختصراً تمت.

٥- قوله: (مائة وألف) أي إذا جاوزت مائة تستعمل ما زاد عليها على ما عرفت من واحد إلى تسعة وتسعين وتعطفه على مائة فتقول مائة رجل وواحد للمذكر ومائة امرأة وواحدة للمؤنث مائة رجل واثنان مائة امرأة واثنان مائة وثلاثة رجال وثلاث نسوة إلى عشرة مائة وإحدى عشر رجلاً مائة وإحدى عشرة امرأة مائة وثلاثة عشر رجلاً مائة وثلاث عشر امرأة إلى تسعة عشر مائة وإحدى وعشرون رجلاً مائة وثلاث وعشرون امرأة تمت شمس الدين الفارسي.

فتح الياء) على الأكثر على القياس (وجاء إسكانها) للتخفيف مع كونه مركبا،
(وحذفها^(١)) مع كسر النون، وأما مع فتحها فشاذ، وقد جاء «ثمان» في الأفراد
بحركات الإعراب على النون في الشعر كقول الشاعر :

لها ثانيا أربع حسان^(٢) وأربع^(٣) فتغرها ثمان^(٤)
[تتميز الأعداد] (وميز الثلاثة إلى العشرة مخفوض^(٥)) لإهام^(٦) العدد وإضافة المبهم إلى
ميزه كـ «كل» وغيره كما تقول: «كل رجل»، (مجموع^(٧)) ليطابق اللفظ^(٨)
المدلول (لفظاً) نحو: «ثلاثة رجال» (أو معنى^(٩)) كـ «ثلاثة رهط»^(١٠) و«ثلاث

١- قوله: (وجاء حذفها) أي جاء إسكانها وحذفها وفي بعض النسخ جاء إسكانها وشذ حذفها بفتح
النون وهذا أوضح تمت ع .

٢- قوله: (وأربع) أي مع الأربع التي هي ثانيا أربع فتكون ثانيا فتعرب الثمان هنا بالرفع لأن هذا
الحل يقتضي الرفع فقط وجاء بالنصب والجر في مواضع مقتضية إياها في الشعر تمت .

٣- وهذا في الرفع والفتح كما في الحديث صلى ثمان ركعات تمت رضي والله اعلم .

٤- قوله: (مخفوض) أقول الحق أنه إن وجد جمع قلة يميز العدد به نحو: ثلاثة أفلس وإلا فجمع الكثرة نحو
شيوخ لفقدان أشيع وأشياء، وقد يستعمل جمع الكثرة في موضع جمع القلة كقوله تعالى ﴿ثلاثة﴾
قروء تمت .

٥- قوله: (لإهام) علة احتياج مطلق العدد إلى المميز، وقوله وإضافة المبهم علة خفض المميز تمت .

٦- قوله: (مجموع) إنما كان جمعا لأنه في الأصل موصوف ثم أضيف إليه العدد للتخفيف وأصل موصوف
الثلاثة فما فوقها أن يكون جمعا تمت رضي .

٧- قوله: (ليطابق اللفظ) وهو الرجال المدلول وهو الثلاثة تمت .

٨- يعني الجمع المعنوي إما اسم جنس كالتمر والعسل، أو اسم جمع كالرهط والقوم، والأكثر أنه إذا
كان المميز أحدهما فصل بمن تقول ثلاثة من الخيل وخمسة من التمر وذلك لأنهما وإن كانا في معنى
الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره إضافة العدد إليها بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع تمت رضي .

٩- قوله: (رهط) هو ميز وإن كان لفظه مفرد فهو مجموع معنى تمت .

نظم: كنعن جمع بانيه
على أي امرأ

ذود»، (إِلَّا فِي «ثَلَاثِ مِائَةٍ» إِلَى تِسْعِ مِائَةٍ) فَإِنْ مُمَيَّزَهَا مَفْرَدًا، (وَكَانَ قِيَاسُهُ^(١))
«مِائَتَيْنِ^(٢) أَوْ مِائَتَيْنِ» لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ تَأْنِيثَيْنِ وَجَمْعَ فِي قَوْلِكَ: «ثَلَاثُ مِائَةِ امْرَأَةٍ»
لَوْ جُمِعَتْ مِائَةٌ، بِخِلَافِ «ثَلَاثَةُ رِجَالٍ»، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ^(٣) وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى الْقِيَاسِ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَقِي' بِهَا رِدَائِي فَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمُ^(٤)

١- قال الهندي: فَإِنْ قِيلَ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ غَيْرَ جَائِزٍ أَصْلًا فَلَا يَجُوزُ ثَلَاثَةُ مُسْلِمِينَ وَلَا
ثَلَاثُ سَنِينَ فَكَيْفَ يُقَالُ وَالْقِيَاسُ مِئِينَ؟ قِيلَ سَمِيَ قِيَاسًا مِنْ حَيْثُ هُوَ جَمْعٌ يَقْطَعُ النَّظَرَ عَنْ كَوْنِهِ جَمْعٌ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ تَمَّتْ هِنْدِي .

٢- قوله: (وَكَانَ قِيَاسُهُ إلخ...) لكنه ترك هذا القياس لكراهتهم أن يرجعوا بعد التزام المفرد في أحد
عشر إلى تسعة وتسعين فهقرى إلى الجمع الذي طال عهده في ثلاثة إلى عشرة فاستحسن الحمل على
القريب وهو أحد عشر إلى تسعة وتسعين أو على ما يليه من تسعة وتسعين رجلا في لزوم أفراد
التمييز، وإنما رجع إلى الخفض بعدد تحرزا عن إهدار حكم الثلاثة إلى التسعة من كل وجه تمت غاية .
كثلاثة رجال وتسعة رهط وثلاثة ذود وخمسة نفر، وإنما ابتداء ببيان مميز الثلاثة لعدم مجيء المميز لما
دون الثلاثة وإنما كان مميزها مخفوضا على الإضافة ولم يكن منصوبا كما زاد على العشرة لأن مميز
الأعداد موصوف مقصود معنى لأن ثلاثة رجال في الأصل رجال ثلاثة لأن هذه الإضافة مثل
الإضافة في أخلاق ثبات فلو نصب مثل هذا التمييز يصير على صورة الفضلات فوجب خفضه لثلاث
يصير على صورة الفضلات، وأما النصب فيما زاد على العشرة فلضرورة امتناع الإضافة وكما
ستعرف وإنما يكون مميزها مجموعا ولم يكن مفردا كميز ما فوق العشرة لأن مدلول الثلاثة وما
فوقها جماعة فالتاء تجزي أن تفسر بالجماعة لفظا ليطابق العدد المعلوم لأن العدد هو المعلوم فإن
الثلاثة هي الرجال، وقد جاء ثلاثة أبوابا بتنوين ثلاثة ونصب أبوابا في الشعر على الشذوذ تمت غاية
تحقيق .

٣- قوله: (ثَلَاثُ مِئِينَ الْبَيْتِ إلخ...) ثلاث مئين مبتدأ، للملوك: صفة، وفي خبره بها متعلق بوقى، ردائي:
فاعله، وجلت: عطف على وقى والضمير فيه راجع إلى المئين المرهون بها رداؤه، عن وجوه الأهاتم
متعلق بجلت والمفعول محذوف أي العار. والمعنى أذهبت مراهنتي رداي في ديوات الملوك العار
والخوف والقتل عن قبيلتي وهم الأهاتم تمت ع ، قيل أنه قتل في معركة ثلاثة ملوك من العرب
وكانت دماؤهم ثلاث مائة بعير فرهن بها رداؤه، وجلت بتشديد اللام أي فرجت .

أي بني الأهتم سمي به لأنه كسرت ثنيته، قيل رهن رداءه بديّة ثلاثة ملوك قتلهم، وقيل أراد بالرداء سيفه، وثلاث مئتين ثلاث مائة سنة من العمر.

وقد جاء منصوباً فيقال «لي خمسة أثواب»^(١) (ومهميز «أحد عشر» إلى تسعة وتسعين منصوب) لتعذر الإضافة في العقود مع النون وحذفها،^(٢) وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة ثلاثة^(٣) أشياء كالاسم الواحد، (مفرد) لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه أحف قال الله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف:٤) وقال عليه السلام: ((إن الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً))،^(٤) وعن بعضهم^(٥) جواز «عندي عشرون دراهم لعشرين رجلاً» بمعنى

قال الجوهري اهتم كسر الأسنان من أهلها، قيل الرداء السيف وثلاث مئتين ثلاث مائة سنة من العمر أي وفي سيفي بخدمة الملوك وذبح الأعداء عنهم ثلاث مائة سنة من العمر وفرج عن وجوه الأهتام الكروب يدفع الأعداء عنهم تمت قطب فاروق .

١- قال الرضي وإنما شذ النصب لأن المعداد في الأصل كان موصوفاً كما تقدم وهو المقصود ولو نصبوه لصار المقصود في صورة الفضلات إلا أنه قد ترك فيه الإضافة لتبعية على البديل تقول عندي ثلاثة أكلب تمت والله أعلم .

٢- قوله: (مع النون وحذفها) أي مع وجود النون وحذفها لأن الإضافة مع وجودها ممتعة ومع حذف النون لاستلزامها الحذف ممتنع لأنها ليست بنون الجمع، ويحتمل أن يكون قوله وحذفها مجروراً عطفاً على الإضافة أي لتعذر الإضافة وتعذر حذفها تمت ط . أي النون تمت . إذ ليست في الحقيقة نون الجمع تمت .

٣- قال الجامي: ولا يرد عليه خمسة عشر عشر لأن المضاف إليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلاثة أشياء شيئاً واحداً تمت .

٤- مائة إلا واحداً هذا من تمام الحديث - تمامه من أحصاها دخل الجنة تمت - وقيل فيه تكثير فتأمل تمت .

٥- قوله: (وعند بعضهم) يعني أن تميز عشرين لا يجيء مفرداً بل يجيء جمعاً كما في هذه الصورة وهي: عندي عشرون دراهم لعشرين رجلاً أي في هذا التركيب، وسره أنه إذا كان لكل واحد من الرجال عشرون درهما فيكون هكذا لزيد عشرون درهما ولبكر عشرون درهما إلى آخر الرجال العشرين تمت .

لكل منهم عشرون درهما، وقد جاء «عشرو درهم» بالإضافة وحذف النون. (وميز مائة وألف وتثنيتهما وجمعه^(١) مخفوض) لإمكان الإضافة (مفرد) لكرهتهم جمع مميز العدد الكثير كـ «مائتي درهم، وثلاثة آلاف دينار»، وقد جاء جمعا^(٢) ومنه قراءة حمزة والكسائي «ثلاث مائة سنين»^(٣) بإضافة مائة

فيحصل لنا عشرون درهم مفرد الذي هو تمييز عشرين إذا فصل الرجال واحدا واحدا فأما إذا أريد أن يخبر أن العشرين رجلا لكل منهم عشرون درهما فينبغي أن يقال لزيد عشرون درهما ولبكر عشرون درهما إلخ... فيطول أو يقال عشرون دراهم لعشرين رجلا يجمع الميزات العشرين ولو قيل عندي عشرون درهما لعشرين رجلا يكون خطأ لأنه يلزم أن يكون لكل واحد درهم واحد ولا يكون هكذا فتأمل تمت .

١- قوله: (وجمعه) وإنما لم يقل وجمعهما كما قال وتثنيتهما لعدم استعمال جمع المائة فلا يقال ثلاث مئات — كما يقال ثلاثة آلاف تمت . وإذا أردت جمع المائة فلا يكون إلا بلفظ المفرد تقول ثلاث مائة رجل أربعمئة رجل لا غير، فلا تقول ثلاث مئات رجل، أربعمئات، كما تقول ثلاثة آلاف أربعة آلاف تمت . قال الجامي لأن استعمال جمع مائة في الأعداد مرفوض تمت منه — إلى تسع مئات بخلاف التثنية فإنه يقال مائتا رجل كما صرح بمعناه المتوسط تمت .

٢- قوله: (وقد جاء جمعا) أي جاء ميز المائة والألف جمعا قياسا على العدد القليل وهو ثلاثة إلى عشرة مخفوضا بالقياس على العدد القليل أيضا فإن ميزه يجيء مجموعا مخفوضا تمت .

٣- قال في الوافي ما لفظه: ثلاثمائة سنين بالتثنية فإنه كأسباط . قال الدماميني: أي محمول على أن سنين بدل من ثلاثمائة لا على أنه تمييز كما أن أسباط بدل من العدد لا تمييز لكن يقتضي التشبيه أن يكون التمييز محذورا هنا ولا أراه يتجه ههنا لعدم الفائدة في الإبدال تمت ج . وفيه بحث: أما أولا فلا نسلم أن لفظ ثلاثمائة هنا لفظ مائة سنة حتى يكون الإتيان بسنين بعد ذلك غير مفيد بل المميز لفظ مُدَّة فيقيد حينئذ الإتيان بسنين أن تلك المدة المعلومة سنون لا غيرها، وأما ثانيا فلا نذكر من عدم الفائدة مبني على أن سنين بدلا كما مر وليس بمتعين لجواز أن يكون مفعولا لِلْمَثْوَى وثلاث مائة حال منه تقدمت عليه لكونه نكرة غير مختصة فلا يمتنع إذا أن يكون المميز المحذوف لفظ سنة على جهة التوكيد لما فهم من ذي الحال أعني سنين فإذا كان التمييز قد ورد مؤكدا مع التصريح به كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ فلا نورد ذلك مع تقديره أولى انتهى منه تمت .

قياساً على ثلاثة وبإيها كما قيست عليها في الإضافة وعلى قراءة غيرهما ^(١) بتنوين ^(٢) مائة على بدلية ^(٣) سنين من ثلاث مائة. وقد جاء منصوباً مفرداً كقول الشاعر ^(٤):

١- ووجهه أنه فهم أن ميمز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تميزاً لكان واحد من ثلاثة مائة وأقل السنين ثلاث فكأنه قال ثلاث مائة ثلاث سنين فيكون تسعمائة تمت نجم الدين تمت .

٢- قال المصنف رحمه الله ونعم ما قال فيمن قرأ قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ ﴾ بالتنوين وهي عن غير حمزة والكسائي أنه على البدل لا على التمييز وإلا لزم الشذوذ من وجهين جمع المميز ونصبه فكأنه قال وليثوا سنين قال وكذا قوله تعالى : ﴿ اَنْتَنِي عَشْرَةَ اَسْبَاطًا ﴾ وإلا لزم الشذوذ بجمع المميز قال الزجاج لو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا ليثوا تسعمائة سنة وجه أنه فهم أن ميمز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل فرجل واحد من المائة فلو كان سنين تميزاً لكان واحداً من الثلاثمائة وأقل السنين ثلاث فكأنه قال ثلاث مائة ثلاث سنين فتكون تسعمائة .

قال المصنف وهذا يطرأ في قوله تعالى : ﴿ اَنْتَنِي عَشْرَةَ اَسْبَاطًا ﴾ فلو كان تميزاً لكان ستة وثلاثين تمت نجم الدين الرضوي .

٣- أو عطف بيان قال الخوارزمي هو أقرب إلى الصواب لأن التمييز وعطف البيان كلاهما للتفسير وإذا تعلز أحدهما أقيم الآخر مقامه وكذا قوله تعالى : ﴿ اَنْتَنِي عَشْرَةَ اَسْبَاطًا ﴾ يكون بدلاً من اثني عشرة وإلا لزم الشذوذ في جمع المميز وإذا جعل بدلاً استقام الإعراب تمت هطيل والله أعلم .

٤- قوله: (كقول الشاعر) هو الربيع بن ضبع الفزاري في شعره بمدح به بنيه وكنائه ويذكر برهم له وهو قوله :

ألا بلغ بني بني ربيع	فأرذال البنين لهم فداء
بأنّي قد كبرت ورق جلدي	فلا يشغلكم عني النساء
وإن كُنَّ لي نساء صدق	وما إلا بني ولا أساءوا
إذا كان الشتاء فأدفعوني	فإن الشيخ يهدمه الشتاء
وأما حين يذهب كل قر	فسر بال رقيق أو رداء
إذا عاش الفتي مائتين عاماً	فقد ذهب المسرة والفتاء

إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

(وإذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا) كلفظ الشخص إذا أطلق على المرأة (أو بالعكس^(١)) كالنفس إذا أطلقتها على رجل (فوجهان) اعتبار اللفظ تقول: «ثلاثة أشخاص، وثلاث أنفس» واعتبار المعدود نحو، «ثلاث أشخاص، وثلاثة أنفس» والأول أقيس^(٢) قال الله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (الزمر: ٦) والمراد آدم^(٣) عليه السلام، ومن الثاني قول الشاعر:

وإن كلابا^(٤) هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر

والمراد بالأبطن القبائل فاعتبر المعدود والآخر:

وكان^(١) يحكي^(٢) دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومُعَصِر

الأرذال الأخساس الواحد رذل والقر البرد والكنان جمع كن بالفتح تمت — وهو امرأة الابن والأخ تمت — قاموس س شرح الجمله أبيات .

١- وهو أن يكون المعدود مذكرا واللفظ الدال عليه مؤنثا تمت .

٢- أقول: إن اعتبار اللفظ أقيس لأن نظر النحويين إنما هو إلى الظاهر من حيث الذات وإلى الظاهر من حيث الغرض تمت ط .

أي اعتبار اللفظ أقيس لأنهم لما حكموا على هذه الألفاظ بالتذكير والتأنيث لم يعتبروا مدلولاتها ألا ترى أنك تقول شخص حسن رأيه فتعتبر اللفظ كذلك وإن كان مؤنثا ونفس حسنة رأيتها فتعتبر اللفظ كذلك وإن كان رجلا تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: (والمراد آدم عليه السلام) لا حواء بدليل قوله تعالى في آخر الآية: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ تمت والله أعلم

٤- قوله: (وإن كلابا هذه عشر أبطن) فلفظ أبطن مذكر لأن مفردة بطن لكن مدلوله وهو القبائل مؤنث لأن مفردة قبيلة وهو مؤنث مجاز لأن التاء ثابتة فيها مع أنه لا يكون مدلولها مذكرا حقيقة فتعلق التأنيث إلى مدلولها مجازا كما ذكر في عشر درجات فافهمه تمت .

والمراد بالشخص الجوارى. (ولا يُمَيِّزُ واحدٌ واثنانِ استغناءً بلفظٍ تمييزٍ عنهما^(٣)) نحو: «رجلٌ ورجلانِ» لإفادته النصَّ المقصودَ بالعددِ^(٤). وما جاء في الشعر :

كأن خصييه من التَّدُلْدُلِ طرف عجوز فيه ثنتا حنظل^(٥)

١- قوله: (وكان مجني) أي جننى عند نسوة ثلاث أتقىها وأخافها اثنان منها كاعبان أي قريتان من أوان الحيض والآخر معصر وهي الجارية التي حاضت أولاً أي: عندي أطفال غير عاقلين تمت . والشاهد في ثلاث شخصين فإن القياس ثلاثة شخصين ولكن كتب بالشخص عن النساء ثم بين ذلك بقوله كاعبان ومعصر أي هن كاعبان ومعصر تمت ح تمت .

٢- قوله: (مجني) المجن بكسر الميم الترس حكاية أبو عبيدة ويروى وكان بصيري بالباء الموحدة جمع بصيرة وهو الترس وقوله كاعبان أي هي كاعبان والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود هي على بلوغ والمعصر التي قد حاضت أول حيضة تمت .

٣- فإن قيل في عبارة المصنف نوع منافية لأنه قوله: ولا يميز واحد واثنان يدل على ترك المميز وذكر العدد، وقوله استغناء بلفظ تمييزه عنهما يدل على ذكر المميز وترك العدد، فالجواب أن المراد من قوله ولا يميز واحد واثنان هو أن لا يجمع بينهما وبين مميزهما فتندفع المناقاة بهذا على أن دلالة على ترك المميز وذكر العدد ممنوع بناء على أن صدق السالبة — السالبة قوله ولا يميز والموضوع قوله واحد واثنان فصديق السالبة ثابت بانتفاء الموضوع لعدم ذكره فلم يوصف بأن له مميز تمت — يمكن أن يكون بانتفاء الموضوع تمت سعيدي والله أعلم .

٤- لأن المقصود بالفاظ العدد الدلالة على نصومية العدد لما لم يكن الجمع مفيداً لذلك ألا ترى أنهم لو قالوا رجال لم يعلم عددهم ولو قالوا ثلاثة واقتصروا لم يعلم ما هي فلما كان نحو رجل ورجلان يفيد المعنيين فاستغني عن لفظ ذكر العدد معه فلم يقل واحد رجل ولا اثنين رجلين لأن لفظ رجل وحده يفيد الوحدة والمعدود ولفظ رجلين يفيد الاثنين والمعدود تمت رضي معنى .

٥- قوله: (كأن خصييه البيت إلخ...) قال الخوارزمي وقوله :

تقول ياربها يارب هل إن كنت من هذا منحي أحبل
إما بتطليق وإما بارتحلي كأن خصييه البيت إلخ...

للمفرد^(١) (وتقول في المفرد من المتعدد باعتبار^(٢) تصديره: «الثاني والضرورة»^(٣) إلى «العاشير والعاشرة»^(٤) تشتق من لفظ العدد اسما له إذ هو الذي صير ما دونه بواحد إلى ما اشتق منه^(٥) (لا غير^(٦)) أي لا يتعداهما بهذا الاعتبار إذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى التصدير^(٧) (وباعتبار حاله) أي من غير نظر إلى

حكى هذا الشاعر أنها دعت على زوجها وطلبت منه الراحة و قوله هل أي هل تحسن إلى بتفريق ما بسني وبينه والأجل جمع حبل وهو ما بينهما من العقد وعنى بتطبيق صريح الطلاق. وبارحلي الكناية عنه، تقول إن كنت لمنحني من هذى الرجل عشت فحذف جواب الشرط تمت هطيل باللفظ والله أعلم

١- وأما قوله تعالى: ﴿إِلَهِينِ اثْنَيْنِ﴾ ﴿نَفَخَةَ وَاحِدَةً﴾ ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ فتأكيد فقط تمت .

٢- أي باعتبار أن صير ذلك الفرد عددا أنقص من عدده عددا أزيد عليه بواحد تمت غاية . قوله تصديره من إضافة المصدر إلى فاعله وكلا المفعولين محذوف تمت .

٣- قوله: (تشتق) تفسير لقوله وتقول للمفرد أي تشتق من لفظ العدد وهو الاثنان مثلا اسما للمفرد وهو الثاني باعتبار التصدير لأن الثاني هو الذي صير العدد الذي دون الثاني وهو الواحد إلى العدد الذي اشتق الثاني منه وهو الاثنان، فقوله دونه أي دون المشتق منه للثاني بحذف المضاف إليه، وقوله إلى مشتق منه أي صيره منهيا إليه تمت . قوله بحذف المضاف إليه تقديره دون أصل الثاني إذ الواحد دون الاثنين لا دون الثاني فدونه الأول تمت سيدنا صديق رحمه الله تعالى .

٤- كان عليه أن يأتي بضمير منفصل إذ قد أسند الصفة إلى المظهر مع جريها نعتا للعدد تمت المضمر ط منقح .

٥- أي لا يقول غير ذلك فلا يجري ذلك فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة إذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها تمت .

٦- لأن لكل من الاثنين إلى العشرة فعل مبني منه هذا الاسم نحو: ثنيت وثلثت وربعت إلى عشرت دون ما فوق العشرة تمت منقولة .

قال نجم الدين : وأما العشرون وأحواها والمائة والألف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد فيهما شيء واحد كما مر في باب المركب وكان القياس العاشرون ونحوه تمت .

التصيير: «الأول»^(١) والأولى، والثاني والثانية... إلى «العاشر والعاشرة، والحادي عشر والحادية عشرة، والثاني عشر والثانية عشرة... إلى «التاسع عشر والتاسعة عشرة» و«الحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين» أي واحد^(٢) من هذا العدد والثاني واحد من اثنين وكذا الحادي عشر واحد من أحد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع بيناء الاسمين في الحادي عشر وبابه كما ذكر في أحد عشر، وتذكيرهما في المذكر وتأنيتهما في المؤنث جريا على الأصل إذ كل واحد منهما اسم لواحد مذكر أو مؤنث، بخلاف ثلاثة عشر^(٣) وثلاث عشرة فإن كلا منهما للجماعة^(٤) (ومن ثمة قيل في الأول) أي باعتبار التصيير: «ثالث اثنين» أي مَصَيَّرُهُمَا من ثَلَاثُهُمَا^(٥) فيضاف^(٦) إلى ما تحت أصله دونه^(٧)

شملين (تقول) محذور

١- وإنما قال الأول ولم يقل الواحد لأن الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات العدد إذا لم يقصد الترتيب وميل الأول والأولى لتبيين قصد الترتيب تمت نجم. ولكون الواحد للعدد وليس المراد هنا العدد بل الصفة فغير لفظ الواحد إلى الأول كما غير لفظ الاثنين إلى الثاني تمت منقولة والله أعلم.

٢- أي الأول معناه واحد من هذا العدد الذي يشير إليه تمت ش.

٣- قوله: (بخلاف ثلاثة عشر) وهو إنما أنت ثلاثة إلى عشرة المذكر لأنها باعتبار الجماعة وهو مؤنث وأما هنا فليس إلا واحد فقط . وتقول الثاني عشر فتسكن ياء الحادي والثاني مع أنهما مركبان كما في نحو معدي كرب تمت نجم.

٤- أي في المركبين ثلاثة عشر وثلاث عشرة، وقوله للجماعة أي اسم للجماعة وهي تقتضي حقوق التاء على التفصيل المذكور تمت.

٥- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل اختلاف الاعتبارين اعتبار نظيره واعتبار حاله اختلفت إضافتهما فلاختلاف إضافتهما قيل في الأول إلخ... قوله اختلفت إضافتهما وإضافة المصير إلى ما دونه وإضافة ما هو بمعنى الواحد إلى مثله وإلى ما فوقه فتقول ثالث خمسة ورابع ستة لجواز أن يكون أحدها فيصح أن تقول عطارذ ثاني السبعة السيارة تمت نجم الدين تمت .

٦- بالتخفيف في الصحاح ثلاثهم أثلاثهم بالكسر إذا كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة بنفسك وهو المراد هنا تمت عجلواني .

ودون ما هو أكثر منه،^(٣) لامتناع تصديره إياه، وفي التنزيل: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ (المائدة: ٧)، فلا يتجاوز العشرة^(٤) بهذا الاعتبار، وعن سيبويه أنه أجاز «هذا رابع ثلاثة عشر» بإضافة رابع إلى ثلاثة عشر أي: مصيرها،^(٥) وقد ينصب^(٦) بهذا الاعتبار إذا كان بمعنى

١- قوله: (فيضاف إلى ما تحت أصله) أما إضافته إلى مثله فلأن الثلاثة لا يصيرها واحد يدخل معها ثلاثة لكونها تكون أربعة، وأما إضافته إلى أكثر منه فلأن الخمسة لا تستقيم أن تزيد فيها واحدا فيصيرها أربعة وهي ستة، وأما إضافته إلى أقل منه باثنين أو بأكثر نحو هذا رابع اثنين فلأن الواحد لا يصير الاثنين أربعة تمت هطيل.

قوله فيضاف أي فيضاف الثالث إلى العدد الذي تحت أصله أي أصل الثالث في الثلاثة وهو الاثنان تمت.

٢- قوله: (دونه) أي دون الأصل أي يضاف الثالث ولا يضاف إلى أصله فلا يقال ثالث ثلاثة بمعنى التصيير تمت والله أعلم.

٣- قوله: (ما هو أكثر منه) أي لا يضاف إلى العدد الذي هو أكثر من أصل الثالث فلا يقال ثالث أربعة وهو الواحد والله أعلم .

٤- قوله: (فلا يتجاوز العشرة) قال نجم الدين وإنما لم يتجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير وجاز بمعنى الأحد لأن ما هو بمعنى الأحد ليس باسم فاعل حقيقة بل هو كحائض وكامل فلا بأس أن يبنى من أول جزء المركب إذ لا يحتاج إلى مصدر ولا فعل، وأما المصير فهو اسم فاعل حقيقة فيحتاج إلى مصدر وفعل تمت نجم الدين.

٥- قوله: (أي مصيرها) أي مصير ثلاثة عشر أربعة عشر وتوجهه أن يقال عدم بحيء المفرد بمعنى التصيير فوق العشرة تركيب مقيد بمعنى التصيير حتى يشتق منه اسم فاعل مثلاً فلا يقال ربعشرت ولا خمس عشرت بمعنى صيرت ثلاث عشر أربعة عشر وصيرت أربعة عشر خمسة عشر بخلاف ما قبل العشرة إذ يقال ثلثتهما أي جعلتهما ثلاثة وإذا ثبت هذا فإذا قال أربع ثلاثة عشر علم أن رابع لا يكون مأخوذاً من أربعة عشر المركب لأنه لا يحىء منها فعل بمعنى التصيير ولو جاء لقال من اسم الفاعل رابعشر فعلم أن رابع مأخوذ من ربعث أي جعلتها أربعة وإذا أضيف إلى ثلاثة عشر لا يكون معناه أنه جعل ثلاثة عشر أربعاً بل يكون معناه جاعل ثلاثة عشر أربعة عشر وهذا كاف ظاهر باعتبار المعنى تمت والله أعلم.

٦- قوله: (وقد ينصب) أي الاسم المشتق من العدد للمتعدد تمت.

الحال أو الاستقبال فيقال: «رابعٌ ثلاثة» بتكوين الأول ونصب الثاني،^(١) (وفي الثاني) أي باعتبار الحال: «ثالثٌ ثلاثة»^(٢) أي أحدهما فيضاف إلى أصله^(٣) وفي التنزيل: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ (المائدة: ١٧) وهذا الاعتبار لا ينصب^(٤) على الأكثر، وعن الأخفش جواز النصب به،^(٥) (وتقول: «حادي عشرَ عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ» إلى «تاسع»^(٦) عشر تسعة عشر، وحادية عشرة إحدى عشرة» إلى «تاسعة عشرة تسع عشرة» (على الثاني خاطئة) بإضافة المركب إلى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة بهذا الاعتبار.

١- واشترط صاحب شرح القطر اعتماده ثم لفظ القطر وشرحه وينصب ما دونه لكونه اسم فاعل حقيقة لكن بشرط الاعتماد على واحد مما مر في اسم الفاعل فيقال هذا رابع ثلاثة كما يقال هذا ضارب زيدا ويستثنى من إطلاقه ثان فلا يجوز إضافته لما دونه ولا إعماله نص عليه سيويه وأجازه الكسائي وحكاه عن العرب تمت منه.

إلى عاشر عشرة وفي التائيت ثمانية اثنتين وثلاثة ثلاث ورابعة أربع إلى عاشر عشرة والمعنى أحد اثنين وإحدى اثنتين وأحد عشر وإحدى عشرة تمت ابن عقيل على شرح الألفية والله أعلم.

٢- قوله: (لحو ثالث ثلاثة) قال نجم الدين وهو الأغلب، أو إلى ما فوق أصله نحو قولك عطارذ ثاني السبعة السيارة، وأما الأول أي لفظ الأول فلا يضاف إلا إلى ما فوقه نحو أول العشرة وأول الخمسة ولا يضاف إلى الأحد فلا يقال أول الأحد وأول الواحد إذ لا معنى له تمت منه.

ولا يجوز إضافة هذا المعنى إلى ما دونه فتقول هذا ثالث اثنين بمعنى واحد من اثنين إذ ليس للثلاثة معنى فلا يستقيم تسميته ثالثا إذ الاثنين على انفرادهما لا يصح تسمية أحدهما ثالثا بمعنى أنه واحد منهما تمت مطول تمت .

٣- وقد يضاف إلى ما فوق أصله نحو عطارذ ثاني السبعة السيارة تمت نجم الدين .

٤- إذ ليس باسم فاعل حقيقة وذلك عند الجمهور تمت والله أعلم .

٥- لأنه اسم فاعل مستعمل بمعنى الحال والاستقبال تمت منقولة . وهكذا في التسهيل والذي في نجم الدين ونقل الأخفش عن ثعلب جواز ذلك تمت .

٦- وهذا المثال في تركيب المشتق من اسم مع اسم عدد آخر وحادي اسم فاعل مشتق من لفظ أحد ولذلك مثل بمثلين أي أن واحد من أحد عشر متأخر بعشر درجات تمت غاية تمت .

(وإن شئت حذفْت) ثاني الأول (وقلت: «حاديّ أحد عشر» إلى «تاسع
تِسعة عشر» فيتعربُ ^(١) أول الأول) لعدم ^(٢) موجب البناء، وإن شئت حذفْت
أول الثاني أيضا وقلت: «حادي عشر»، والأكثر أن على بنائهما لقيام ثاني الثاني
مقام ^(٣) ثاني الأول، وقيل ^(٤) بإعراب الأول ^(٥) وبناء الثاني فيقال: «هذا ثالث عشر،
ورأيت ثالث عشر، ومررت بثالث عشر»، وقيل بإعرابهما «لعدم التركيب الأصلي

الركب

١- ويظهر الفرق بين الإعراب والبناء في اللفظ فيما ليس في آخره حرف علة وما في آخره حرف علة في
حالة النصب فإنه في البناء ساكن الآخر وفي الإعراب ساكن الآخر أيضا إلا في حالة النصب تمت
عصام تمت .

٢- قوله: (لعدم موجب البناء إلخ...) قال الرضي لزوال التركيب الموجب لبنائه وامتناع تركيبه مع
جزئي المركب الأخير تمت والله أعلم.

٣- ولتنزل الأول منزلة الصدر من العجز ولتضمن الثاني الحرف تمت .

٤- لانتفاء التركيب بحذف ثانيه وبناء الثاني لبقاء تضمن الحرف لأن المراد بذلك من حيث المعنى تمت .

٥- أي ذكر الكوفيون جواز إجراء ثالث بوجوه الإعراب مع بناء عشر، ووجهه أنه لم يقم عشر الثاني
مقام عشر الأول. قال أبو سعيد هذا قول قريب لم ينكره أصحابنا وروى الوجهين الكسائي عن
العرب تمت بنحهم.

[المذكر والمؤنث]

المذكر والمؤنث ^(١) (فالمؤنث ^(٢) ما فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديرًا) كـ «ظلمة»، ^(٣) وعين، وصحراء، ^(٤) وذكرى، وأذن» بدليل أذينة، ^(٥) (والمذكر بخلافه، وعلامة ^(٦) التأنيث: «التاء») وهي قد تكون للفرق بين المذكر والمؤنث

١- قوله: (المذكرو المؤنث) الأصل منهما هو المذكر لأنه لا يحتاج إلى علامة والمؤنث يحتاج إليها وغير المحتاج يكون أصلاً بالنسبة إلى المحتاج تمت.

٢- إنما قدم تعريف المؤنث مع أن الأنسب تقدم الأصل لأن تعريف المذكر يشتمل على سلب تعريف المؤنث والسلب مسبق بالإيجاب في التعقل والمذكر تمت سعيدي .

٣- الأولى أن لا يذكر لفظ عين ليكون لكل من المؤنث بالتاء والألف ممدودة ومقصورة والمؤنث التقديري مثالا واحدا ولو أراد أن يذكرها ينبغي أن يجعلها تابعة لذكر أذن تمت .

٤- علامة التأنيث هنا أتت للفرق بين المذكر والمؤنث، أو للفرق فيه في الصفة، أو للفرق بين الجنس و الواحد، أو بين الواحد والجمع، أو بينهما لكن يأتي في الجمع، أو لتأكيد الصفة، أو لتأكيد التأنيث، أو لعلامة العجمة، أو النسبة، أو للعرض في فرازين فقليل: فرازنة، أو عوض عن ياء المتكلم، أو لتأكيد الجمع فأتت الاثني عشر معنى تمت

٥- الاسم الخالي من التاء إن كان حقيقي التذكير والتأنيث وامتاز فيه المذكر عن المؤنث كهند وزيد أثبت المؤنث وذكر المذكر، وإن لم يميز كبرغوث ذكر للمذكر والمؤنث، وإن كان مجازا لهما فالأصل تذكيره نحو عود وحائط فلا يؤنث إلا سماعا كقدر وبابه [اللغة] كشمس وقد صنف في ذلك كتب ومن صنف فيه الفراء وأبو حاتم تمت من شرح ابن عقيل على التسهيل تمت .

٦- قال الرضي قلنس الله سره: ويعلم تأنيث ما لم يظهر علامته بالضمير الراجع إليه نحو ﴿والشمس وضحاها﴾ والإشارة نحو: تلك الدار، ويلحوف علامة التأنيث بفعله أو شبهه المسند إليه أو إلى ضميره نحو: الشمس طلعت ﴿والفتى الساق بالساق﴾، و﴿بكأس من معين يبيضاء لذة للشاربين﴾، و﴿لظى نزاغة﴾، و﴿لسليمان الريح عاصفة﴾، وتصغيره وإن كان المكبر ثلاثيا نحو: قديرة، وتجرد عدده من الثلاثة إلى العشرة عن التاء نحو: ثلاث أذرع أو أربع أو عشر أرجل، وجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواغل في الصفات كطوالق وحواض، أو على فعال (مثلث) غالب فيه وذلك إنما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع وتميز يجمعها على. أفعل في المؤنث وقد جاء على أفعل في المذكر قليل نحو مكان وأمكن وجبان وأجبن وطحال وأطحل تمت رضي رحمه الله ،

في الاسم كـ«شيخ»^(١) وشيخة، وامرء وامرأة، ورجل ورجلة، وإنسان وإنسانة، وغلام وغلّامة، وحمّار وحمارة، وبرذون وبرذونة وهو سماعي، أو في الصفة كـ«قائم وقائمة، ومضروب ومضروبة، وجميل وجميلة» وهو قياسي. أو بين الواحد^(٢) والجنس كـ«تمر وتمرّة، وضرب وضربة».^(٣) أو بين الواحد والجمع كـ«ثعال وثعال»^(٤) فتكون علامةً للواحد أو [فرقاً] بينهما^(٥) فتكون علامةً للجمع كـ«كمأ وكمأة».^(٦) أو لتأكيد الصفة كـ«علامة ونسابة». أو لتأكيد التأنيث كـ«نعمجة»^(٧) وناقعة. أو لعلامة العجمة كـ«جواربة»^(٨) في جمع

١- فيه نظر إذ هو من الصفات فالأولى التمثيل برجل ورجلة تمت.

٢- فهي للفصل بين آحاد المخلوقة وآحاد المصادر من أجناسهما كما ذكره ونحو نخل ونخلة وتمر وتمرّة وكذا بط وبطة وغلّ وغلة فقلوله تعالى: ﴿قالت غلّة﴾ يجوز أن تكون النملة مذكرة فتكون تاء قالت كياء الوحدة في ثملة لا لكونها مؤنثاً حقيقياً، ومن أمثله المصادر إخراج وإخراجة واستخراج والكثير بلفظ واحد تمت من نجم الدين .

٣- وإخراج وإخراجة واستخراج في المصادر قياساً وجاء الفارق بينهما بالتاء في المصنوعات نحو سفين وسفينة ولبن ولبنة تمت بنجم الدين .

٤- في بعض النسخ ثعال وثعال، قال في بعض الحواشي ما لفظه الظاهر أن ثعال جمع ثعل كزناد جمع زناد وكعاب جمع كعب لا اسم جمع فإن التاء في ثعاله — وفي حية ما لفظه وفي عد فعال من الجمع مبني على مذهب سيويه وأما عند الجمهور فهو اسم جمع فلا يصح عده من الجمع تمت — لتأكيد تأنيث الجمع كجمالة وحجارة وأن كمأة جنس واحد كمأ كقفعة وقمع لا جمع تمت سيدنا صديق.

٥- أي ويكون التاء للفرق بين الواحد والجمع والتاء علامة الجمع تمت والله أعلم.

٦- قال الرضي كمأة اسم جمع وكمأ مفرد كركب وراكب تمت .

٧- قوله: (كنعمجة وناقعة) لأن النعمجة الأنتى من الضأن والناقعة تأنيثها باعتبار أنهما ذاتا فرج لا باعتبار التاء فيه فدخل التاء لتأكيد التأنيث تمت والله أعلم

جورب. أو علامة النسبة كـ«المغاربة» جمع مغربي فرقا بينها وبين «مغارِب» جمع^(٢) مغرب. أو للعوض عن حرف محذوف كـ«فرازنة» في جمع «فرزان» والأصل «فرازين»، أو عن ياء المتكلم^(٣) في «يا أبت، ويا أمته». أو لتأكيد الجمع كـ«جمالة».

(والألف مقصورة) كـ«الخبلى، والرجعى، والحمى، وأجلى، وجمزى، ومَرَطَى، وشُعْبَى، وأَرْبَى» اسم للداهية و«سلمى، ودعوى، وعطشى، وجرحى، ودَفَلَى»^(٤)، وحجلى» جمع «حَجَل»^(١) وهو القُبْج^(٢) و«الذكرى».

- ١- الجورب معروف فالجمع جواربة والهاء للعجمة وكان القياس جوارب بغير الهاء تمت صحاح.
فدخلت على الجمع الأقصى دالة على أن واحدها معرب فيقال: الهاء أمانة العجمة وليست التاء في
هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب تمت بنجم الدين تمت.
- ٢- المغارب جمع مغرب والمغاربة جمع مغربي فالتاء عوض عن ياء النسبة في الدلالة تمت.
- ٣- قوله: (أو عن ياء التكلم) . أو عن فاء الكلمة كما في عدة وزنة أو عن لامها كما في ثبة وقلة
وهي فيهما لازمة، وقد تكون التاء لا معنى من المعاني نحو: عرفة وطلحة وعمامة وملحفة وهي
لازمة، وقد تكون للدلالة على الجمع وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاً وهو على فاعل
أو فاعول أو صفة مسبوقه بالتاء أو كائنة على فعل نحو: خرجت خارجة على الأمير وسابلة وواردة
وقولهم ركوب وركوبة، وقولهم البصرية والكوفية وذلك لأن ذا التاء في مثله صفة للجماعة تقديراً
كأنه قيل جماعة فحذف الموصوف لازم للعلم به وقد يكون أمانة للنقل من الوصفية إلى الاسمية،
وعلاوة على كون الوصف غالباً غير محتاج إلى الموصوف كالنطيحة والذبيحة والأول أن التاء في
جلوبة ودخولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا لأنها لا يذكر معها الموصوف كما يذكر مع فاعول
بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور ولما لحقته التاء هذه المذكورة في هذا القسم يستوي فيه المذكور
والمؤنث .
- قال أبو عمرو وقد تكون التاء عوضاً عن ألف التانيث كما حبيزة تصغير حبارى وعند غيره لا تبدل منها
التاء بل يقال حبير ذكر معناه نجم الدين رضي الله عنه.
- ٤- وهو نبت معروف مر إذا وضع منه شيء في حوض وشربت منه الخمر ماتت تمت . وهو السبيعة في
الديار اليمنية تمت.

(أو ممدودة) كـ«الصحراء، والأشياء، والسراء، وبيضاء، وحسنا، ونفساء، وسيراء،^(٣) وسابياء، وكبرياء،^(٤) وعاشوراء، وبراكاء، وبروكاء». بمعنى الثبات في الحرب و«عقرباء» وهي العقرب الأنثى و«خنفساء،^(٥) وأصدقاء، وكرماء، وزمكاء»^(٦) وهو منبت الذنب من الطائر.

(وهو حقيقي ولفظي: فالحقيقي: ما يازائه ذَكَرٌ في الحيوان^(٧)) سواء كان فيه تاء لفظية (كـ«امراة وناق»^(٨)) أو تقديرا كـ«حدا»^(٩) وعناق»، (واللفظي:

-
- ١- وقد سأل أبو علي أبا الطيب عن ماجاء على وزن فعلى في الجمع فأجاب بديهة أنه لم يأت الاحجلى وضربا فبحث أبو علي فلم يجد سواهما تمت.
 - ٢- القبح بالقاف والياء الساكنة الموحدة من أسفل تمت والجيم الحجل واحداً قبجة بالهاء يقال قبجة ذكر وقبجة أنثى وهو دجاج الحبش والقبح بالضم الحجل فارسي معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب وهو يقع على المذكر والمؤنث تمت صحاح .
 - ٣- قوله: (وسراء) هو برد فيه خطوط صفر تمت وسابيا المشيمة التي تخرج مع الولد وقت الولادة وإذا كثر نسل الغنم فهو السابيا تمت ع والسابيا أيضا التاج تمت صحاح تمت.
 - ٤- قوله: (وكبرياء) وهو الملك ومنه قوله تعالى: ﴿لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ أي الملك وسمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا تمت والله أعلم .
 - ٥- قوله: (وخنفساء) دوية يقال خنفساء وخنفسة مفتوحة الفاء في اللغتين تمت .
 - ٦- قوله: (وزمكا) بكسر الزاي والميم مشتق من زمك إذا ارتفع تمت .
 - ٧- يعني أن المؤنث الحقيقي ما هي صاحبة فرج وإنما عدل عنه مراعاة للأدب لسماجة التللفظ بلفظ الفرج ولأن الخنثى قد يكون مذكرا مع أنه صاحب فرج تمت سعيدي واحترز عن ظلمة وليلة فإن يازائهما ذكر لكن ليس من الحيوان تمت .
 - قال نجم الدين ولو قال الحقيقي هو المخلوق مؤنثا كان أولى إذ يجوز أن يكون حيوان أنثى لا ذكر لها من حيث التجويز العقلي تمت .
 - ٨- قوله: (أو تقديرا كحدا) في بعض الحواشي حدا جمع حداً وهو الطائر المعروف في القاموس حداً يوزن عنية ومثله في الديوان وفي بعض الحواشي يقال حداً بكسر الحاء وفتح الدال المهملة بعدها همزة

بمخالفته ^(١) حيوانا ^(٢) كان كـ «جماصة» إذا قصد به مذكر فإنه مؤنث لفظاً، أو غيره (كـ «ظلمة وعين» ^(٣) وإذا أسند ^(٤) الفعل إليه فبالتاء ^(٥)) أي إلى المؤنث مطلقاً ظاهرة أو مضمرّة بفصل أو غيره حقيقياً أو غيره في السعة أو غيرها نحو:

ويقال حدأة بحاء مكسورة وفتح الدال وهزمة مفتوحة بعدها تاء التانيث بوزن عنة وحكى صاحب المحكم المد فيه من دون تاء. فيقال حداء وحكا الأزهري حدوه بإبدال الواو من الهزمة ووقع في البحاري حديا مصغرا مقصور وقيل إن التاء بدل من الهزمة أدغم فيها ياء التصغير وألف مقصورة بعدها تمت .

١- قوله: (واللفظي بمخالفته) المؤنث اللفظي المنسوب إلى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة أو تقديراً أو حكماً بلا تانيث خلقي أي ما يزاؤه ذكر في الحيوان أو المخلوق مؤنثاً تمت والله أعلم .

٢- قوله: (حيوانا كان كجمامة) يعني أن جمامة ودجاجة يطلق على المذكر تارة وعلى المؤنث أخرى فإذا أطلق على المذكر كان تأنيثه لفظياً لأنه ليس يزاؤه ذكر في الحيوان لأنه هو الذكر في نفسه تمت

٣- قوله: (كظلمة وعين) الأولى أن لا يذكر لفظ عين إلخ... قد تقدمت أول الباب .

٤- قوله: (وإذا أسند الفعل إليه فبالتاء) إلا إذا كان الرفع نعم وبئس كان الحذف والإتيان فصيحين . تقول نعم المرأة ونعمت المرأة، والظاهر الحقيقي المنفصل عن عاملة بإلا الأجود فيه ترك التاء نحو ما قام إلا هند وبغير إلا الإلحاق أجود تمت خالدى .

٥- قوله: (فبالتاء) أعلم أنه إذا أسند فعل الماضي إلى المؤنث مطلقاً يعني من غير تقييد بأنه ظاهر أو مضمر حقيقي أو غير حقيقي فتلحق تاء التانيث الساكنة بالفعل وإذا كان المراد من المؤنث مطلق المؤنث يكون المراد بقوله فبالتاء مطلق الإلحاق أي من غير تقييد بأنه على سبيل الوجوب أو على سبيل الجواز كقولك قامت هند وهند قامت وأعجبتني العين والعين أعجبتني تمت سعيدي والله أعلم

فائدة جاءت ألفاظ لا تستعمل إلا مؤنثة مثل الحرب والقدم والدار والفرس وغيرها وقد يؤنث اللفظ لتأنيث نقيضه سماعاً ومنه قوله تعالى ﴿إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ فتأنيث السلم لتأنيث الحرب قال الشاعر :

السلم تأخذ منها مريضيت به والحرب تكفيك من أنفاسها جرع

تمت والله أعلم .

فائدة كل شفع في الإنسان مؤنث إلا الخدين والحاجين، وكل فرد فيه مذكر إلا الكبد والطحال تمت والله أعلم .

مطلقا ظاهرة أو مضمرة بفصل أو غيره حقيقيا أو غيره في السعة أو غيرها نحو: «ضربت هند، وهند ضربت، وحضرت القاضي امرأة، وطلعت الشمس، والشمس طلعت، وطلعت اليوم الشمس» إيدانا بتأنيث الفاعل من أول الأمر. (وَأَنْتَ فِي ظَاهِرٍ غَيْرِ^(١) الْحَقِيقِيِّ بِالْخِيَارِ) وهذا تخصيص لما قبله، أي يجوز حذف التاء منه فتقول «طلع الشمس» لكون التأنيث فيه لفظيا و تقاعده عن المعنوي واستغنائه عن إلحاق التاء بما في لفظه من الإشعار به، بخلاف مضمره إذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه، وحسن ذلك مع الفصل^(٢) نحو: «طلع اليوم الشمس». ويجوز حذفها في الحقيقي للضرورة أو للفصل^(٣) نحو: «حضر القاضي امرأة» قال جرير :

١- المراد أن ظاهر غير الحقيقي إذا فصل فترك العلامة أحسن إظهارا لفصل الحقيقي ومنه ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾ «ولو كان بهم خصاصة»، وإن كان متصلا بفعله فلإلحاق العلامة أحسن من تركها والكل فصيح تمت والله أعلم.

واعلم أنه يجب أن يستثنى من قوله: وأنت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار علم المذكر مع التاء مثل طلحة فإنه مؤنث غير حقيقي ولا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل إذ لا تأثير لتأنيث علم المذكر إلا في منع الصرف والجمع بالألف والتاء، ويجب أن يستثنى أيضا اسم جنس أريد به مذكر من أفرادة فإنه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم أن المسند إليه مذكر من أفرادة وهذا يتم استدلال أبي حنيفة بالقرآن على أن غلة سليمان كانت أنثى وهذا من مشكلات النحو تمت عصام والله تعالى أعلم.

٢- والظاهر الحقيقي المنفصل عن عامله بإلا الأجود فيه ترك التاء نحو: ما قام إلا هند، وبغير إلا الأجود الإلحاق نحو: ما قامت اليوم امرأة — قال نجم الدين لأن المسند إليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر تمت والله أعلم — والظاهر غير الحقيقي للمتصل برافعه إلحاق العلامة أحسن والكل فصيح، وإن كان منفصلا فترك العلامة أحسن سواء كان بإلا أو بغيرها قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ وأما الضمير الحقيقي وغيره فإن كان متصلا فالتاء لازمة نحو هند خرجت والشمس طلعت وإن كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه تمت منقولة .

٣- قوله: (أو للفصل) في غير باب نعم وبئس فيجوز حذفها تقول نعم المرأة هند وبئس المرأة هند تمت

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب استها ضلّب وشام: (١)

خلافًا للمبرد، (٢) إلا إذا سمي «امرأة» بمثل «زيد» (٣) نحو: «قامت اليوم زيد»
لدفع الالتباس. (٤) (وحكم ظاهر (٥) الجمع مطلقاً غير المذكر السالم) سواء كان
جمع مذكر يعقل كـ «الرجال» أو لا يعقل كـ «الأيام» أو مؤنث
(٦) كـ «الزينات والمسلمات» (حكم ظاهر غير الحقيقي) فتقول: «جاءت
الرجال» (٧) والزينات والمسلمات والأيام بإثبات التاء لكونها في معنى جماعة،

مذكر مؤنث
يعقل أو لا
يعقل

١- بضم الصاد واللام جمع صليب وهو الصنم للنصارى، وحكى عن الأقليد أن المراد في البيت ودك

الخصية تمت هطل شبه للمني به، وشام جمع شامة وهي العلامة يعني أني رأيت سوءاً في أم الأخيطل يعني هو
ولد الزنا تمت والله أعلم. وفي نسخة -
مقلدة من الأمامت عار

٢- قوله: (خلافًا للمبرد) قال الدماميني في شرح التسهيل فإن قلت ما توجه النصب في قوله خلافًا قلت
جوز فيه وفي أمثاله وجهان أحدهما أن يكون مصدرًا لفعل محذوف أي خالف خلافًا، والثاني أن
يكون حالًا والتقدير أقول ذلك خلافًا لفلان أي مخالفًا له تمت.

٣- قوله: (إلا إذا سمي به امرأة بمثل زيد) هو استثناء من قوله ويجوز حذفها فإنه في هذه الصورة لا يجوز
الحذف للضرورة أو مع الفصل للالتباس بين المذكر والمؤنث والمراد بمثل زيد ما يكون غالباً في أسماء
المذكر وسمي به امرأة تمت ط.

٤- يعني تجب التاء في الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي ويجوز حذفها للفصل إلا إذا سمي امرأة بلفظ
كان علماً لمذكر مجرد عن التاء فإنه يجب التاء مع الفصل أيضاً لئلا يلتبس بالمذكر لو لم يؤنث بها تمت
ث.

٥- لا مضمّر الجمع فإن إلحاق التاء أو ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت أو جاءوا تمت جامي

٦- وعلى هذا مذهب الشيخ، وأما ابن مالك فقال إن حكم جمع المؤنث السالم حكم مفردة فلا بد من
التاء في الفعل إذا أسند إليه هذا معنى كلامه تمت.

٧- قال الرضي وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو: ﴿قال نسوة﴾ لأن المجازي الطارئ
وهو الجمع أزال حكم الحقيقي كما أزال التذكير الحقيقي في رجال وإنما لم تبطل التثنية التذكير

وحذفها لكون تأنيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي، (وضميرُ العاقلين غيرُ السالم^(١)) كـ«الرجال» كضمير الغائبة («فَعَلَّتْ») على تأويل^(٢) الجماعة كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ (الرسلات: ١١)، وقول الشاعر :

قد علمت والدي ما ضمت إذا الرجال بالرجال التفت^(٣)

الحقيقي في رجلان ولا التأنيث الحقيقي في هندان ولم يطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في جميعها فاحترموه وكان القياس وعلى هذا أن يقي التأنيث الحقيقي في المجموع بالآلف والتاء نحو: الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا إلا أنه لما كان يتغير ذلك المفرد والعلامة إما بحذفها إن كانت، تاء نحو الغرفات أو بقلبها إن كانت ألفاً نحو الحلبات والصحراوات كان ذلك التغير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغيير علامته كالزينات والهندات لأن المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على أن تأنيث نحو الزينات مجازي قول الحماسي :

حلقت مهدى مشعر بكراته تحب بصحراء الغبيط دارده

تمت نجم الدين ، والغبيط اسم موضع وداردف صفار الإبل تمت .

١- لأنه لو كان جمع المذكر السالم لم يجر تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت لمشابهته المفرد بوجود المفرد فيه .

٢- قوله: (على تأويل الجماعة) أي ضمير فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلن أي بالنون إما في الجمع المؤنث فظاهر لأن هذه النون موضوعة له، وأما في الجمع المذكر لغير العاقل كالأيام فلائنه لا أصل له في التذكير كالرجال فإعرا حقه فأجري مجرى المؤنث، وفي الحواشي الهندية موافقا لشرح الرضي أن النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين واستعمالها في النساء للحمل على جمع غير العقلاء إذ الإناث لنقصان عقولهن تجري مجرى غير العقلاء تمت جامي .

٣- قوله: (قد علمت البيت إلخ...) ما: موصولة، ضمت صلتها، والعاثد إلى الموصول محذوف أي ضمته، إذا: للظرف، الكماة مبتدأ التفت خبره الباء في بالكماة للتعدية — الظاهر أن البيت : قد علمت والدي ما ضمت * إذا الرجال بالكماة التفت — وليس بالرجال التفت — متعلق بالتفت،

(و«فَعَلُوا») من حيث أنه جمع لمذكر عاقل،^(١) و«فَعَلَ» كضمير الغائب قليلا كقولهم «هو أحسن الفتيان وأجمله»^(٢) إذ هو بمعنى «أحسن»^(٣) فتي وأجمله، (و«النساء والأيامُ فَعَلَتْ») للتأنيث، (و«فَعَلْنَ») للجمع قال الشاعر:

فإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت^(٤)

والجملة في محل الجر بإضافة إذا. والمعنى علمت والدني ماضيته. وأخذته من النطقة التي هي أصل في وقت التفاف الشجعان بعضها ببعض أي علمت أي شجاع بطل من نطفة شجاع هي نطفة أبي. والمراد بالاستشهاد أنه أنث ضمير التفت العائد إلى الكفاة مع أنه جمع مذكر عاقل لكونه بمعنى الجماعة تمت شرح أبيات.

١- عطف على قوله وفعلوا يعني أنه يأتي ضمير العاقلين كضمير الواحد نحو: فعل وأفعل تمت وتفعل ويفعل يعني إن كان المسند مضارعا قلت: الرجال تفعل بقاء الخطاب فوقانيه أو الياء التحتانية تمت منهل . والرجال فاعلة وفاعلون حيث المسند غير فعل تمت منهل صافي.

٢- الضمير في قوله: وأجمله راجع إلى الفتيان وهو قليل لأن المعنى هو أحسن فتي وهو عاقل أيضا تمت قلب .

٣- ينظر في التفسير أي قوله إذ هو بمعنى أحسن فتي لأنه يناقض المدعى وهو أن ضمير الغائب يجيء للعاقلين فإذا كان المعنى أحسن فتي فما جاء للعاقلين تمت بل جاء هذا للمفرد تمت .

٤- قوله: (وإذا العذراى إلخ...) البيتان من الحماسة وهما من الكامل. قوله: وإذا: ظرف زمان فيه معنى الشرط والعذراى: جمع العذراء وهي التي لم تنهب عذرتها أي بكارتها وهو مبتدأ. أو فاعل على اختلاف الرايين، وتقنعت: خبر أو مفسر للفعل المحذوف تقديره وإذا تقنعت وتقنعتها بالدخان من باب الاستعارة أي صبرن على الدخان حتى صار كالقناع ونخص العذارى لفرط حيائهن ولتصبرهن عن كثير مما يتنزل غيرهن فيه، وقوله استعجلت عطف على تقنعت، ونصب القدور مفعول بنزع الخافض على خلاف فيه، وقوله فملت الفاء للعطف من مل الشيء إذا أدخله في الخمر يريد أنها استعجلت فملت، وقوله درات هو جواب الشرط والعفة جمع عاف وهو الضيف أو كل طالب رزق، ومعالق جمع معلق القداح في الميسر، وقوله ييدي جار ومجرور في موضع الرفع على أنه صفة للفاعل، وقوله من قمع القمع السنان الكبيرة العظيم والعشارى جمع عشرى من الإبل والجله بكسر الجيم صفة للعشار يقال قوم جلّة أي عظماء والجله من الإبل المسان.

دارت بأرزاق العيال معالق بيدي من قمع العشار الجلت

وفي الحديث ((اللهم رب السموات وما أظللن^(١) والأرضين وما أقللن ورب الشياطين ومن أضللن)) وإيقاع أضللن^(٢) مقام أضلوا لإرادة التشاكل كما [في] قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا دريت ولا تليت)) وأصله تلوت.

والشاهد في تقنعت ولذا ما بعده لأنه أتى بالتاء في ضمير المؤنث من غير نظر إلى أية جماعة وحقه أن يأتي بالنون تمت بغية

١- أظللن من ظل الشجرة ونحوها وهو عائد إلى السموات جمع مؤنث لا يعقل وأقللن من الإقلال وهو الحمل في الصباح أقل الجرة أي أطاق حملها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وإيقاع أظللن إلخ...) أي إنما قيل أضللن بالنون التي لجماعة المؤنث ولم يقل فيه أضلوا بواو جمع المذكر مع أن الشياطين جمع مذكر لأجل التشاكل أي على نظم ما قبله وهو قوله: السموات وما أظللن كما وقع المشكلة أيضا في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا دريت ولا تليت)) مع أنه تلوت بالواو ولكن وقع ذلك لمشكلة دريت فإنه بالتاء تمت .

[المثنى]

المثنى^(١) (ما لحق^(٢) آخره ألف أو ياءً مفتوح ما قبلها و نون مكسورة) كـ «مسلمان، وزيدان، وظبيان»، وفتحها لغة مثة قول الشاعر :

على أحوذين استقلت عليهما فما هي إلا لحة فتغيب^(١)

١- قوله: (المثنى) هذا شروع في تقسيم أجزاء الاسم باعتبار الأفراد والتثنية والجمع، وبين الفرعين وهما المثنى والمجموع ليعلم أن ما سواهما المفرد وما للاختصار، وقدم المثنى على المجموع لسبق عدده على عدد المجموع، ولقربه من المفرد، ولسلامة لفظ المفرد في التثنية، ولكثرته، ولعدم اختصاصه بشرطة التفسير — كما شرط في الجمع المذكر والجمع المؤنث تمت وكذا في جمع التكسير تمت — بخلاف الجمع لاختصاص أحد أقسامه بالذكر العقلاء، وبأن لا يكون أفعال فعلى إلى آخر الشروط، والقسم الآخر وهو الجمع بالألف والتاء بالمؤنث أو بالمذكر الذي لم يكسر إذا كان من صفات غير العقلاء أو غير ذلك من الشروط، والقسم الثالث وهو جمع التكسير لسماح الصيغة تمت هندي والله أعلم .

واعلم أن للمثنى شروطاً ثمانية: الأول الأفراد فلا يثنى المثنى والمجموع على هذا، الثاني الإعراب فلا يثنى المبني وأما هذين فصيغة موضوعة للمثنى لا أنها مثناة حقيقة، الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيباً إسنادياً وأما المركب تركيب الإضافة فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه، الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقياً على علميته فلهذا لا تثنى الكنايات عن الأعلام نحو: فلان وفلان، الخامس اتفاق اللفظ، السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك خلافاً للحريري وأما نحو العمران فعلى التغليب، السابع أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره نحو سواء فأنهم استغنوا عن تثنيته بتثنية غيره وهو سي — ولا يقال سواءان وقد روي أن أبا زيد وأبا عمرو حكياه ومن ذلك قوله:

أيارب إن لم تقسم الحب بيننا سوا أن فاجعلني على حبها جلداً

تمت — فقالوا سيان، الثامن أن يكون له ثاني في الوجود وأما نحو القمران فمن باب المجاز كما في نسخة التوضيح تمت.

٢- قوله: (ما لحق آخره) أي آخر مفردة بتقدير المضاف حيثئذ إذ عبارة المصنف توهم أن المفرد هو المثنى تمت.

وتتضمن روي عنهم «هما خليلان» (لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ مِثْلَهُ^(٢)) [هما] أي:
الألف والياء، وهي نفس الإعراب أو حرف الإعراب على معنى أن الإعراب
مقدر فيه أو دليل الإعراب، على معنى أن الإعراب مقدر في متلوها على
اختلاف الآراء، ولزوم الألف لغة حارثية^(٣) وعليها قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا

١- قوله: (على أحوذيين البيت إلخ...) الأحوذي السير الخفيف والمراد الجناحان يصف جناحي قطاة
أي على جناحين خفيفين أو على متحركين خفيفين استقل وارتفعت القطاة عليهما وقت الطيران
فما هي أي وما وقت طيران القطاة إلا لحة أو أن فتغيب القطاة فالضمير في ما هي عائد إلى القطاة
بحذف المضاف ليصح الاستثناء ولا يقدر المضاف ليفيد المبالغة يجعل القطاة نفس للمحة. والاستشهاد
أنه فتح النون من أحوذيين تمت. والأحوذيين تشبة أحوذي والأحوذي الخفيف تمت صحاح ويقال
لأحوذي أيضا الداعي المشمر تمت من شمس العلوم .

٢- قوله: (مثله) المثلية في اللفظ لكنه يشكل بمثل العمرين والقمرين إلا أن يحمل المثل على الأمثلة في
الإفراد والتثنية والجمع لا المثلية في اللفظ لكنه خلاف المشهور تمت ركن الدين والله أعلم .

فائدة الأسماء التي لا تثني ولا تجمع: كل وبعض وأفعل من كذا وأجمع وجمعاء والأسماء المحكية على
حالتها نحو تأبط شرا وأسماء العدد ما عدا مائة وألف والأسماء المتوغلة في البناء نحو من وكم
والأسماء المختصة بالنفي نحو أحد وغير وشبه والجمع المذكر السالم والتثنية واسم الجنس نحو
ضرب واسم الجمع نحو رهط تمت من شرح شفاء الفوائد ، وينظر في جمع أجمع تمت .

٣- نسبة لبني الحارث بن كعب ومن ذلك ما حكى الأنخفش أنه سمع أعرابيا فصيحا من بني الحارث
يقول ضربت يده وقوله :

وأطرق إطراق الشجاع ولو رأى مصيبا لنا باه الشجاع لصمما

ومنه :

تزود منا بين أذناه طعنة هي المنا لو أننا نلناها

وقوله :

وهاً لسلمى ثم وهاً وهاً ياليت عينها لنا وفاها

تمت منقولة تمت .

لَسَاحِرَانِ ﴿ (ط: ٣٣) على رأي،^(١) وعند الزجاج أن المثني والمجموع مبنيان^(٢) والنون عوض^(٣) عن الحركة والتنوين في نحو: «رجلين»،^(٤) وعن الأول وحدها في «الرجلين»، وعن الثاني وحده في نحو: «غلامي زيد»^(٥) إذ هو الساقط في الإضافة دون الحركة، (من جنسِه)^(٦) احتراز من الأسماء المشتركة^(٧) فلا يقال:

١- يعني على رأي من يقول أن إن هذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر بدليل دخول اللام فتحمله من هذه اللغة تمت والله أعلم .

٢- لألّهما يتضمنان لحرف العطف إذ زيدان ومسلمون في معنى زيد وزيد ومسلم ومسلم ومسلم تمت .

٣- قوله: (والنون عوض عن الحركة) قال في التسهيل وحاشيته ولا أن النون عوض من حركة الواحد أي ليست النون عوض من حركة الواحد كما ذهب إليه الزجاج ولا من تنوينه كما ذهب إليه ابن كيسان ولا منهما أي من الحركة والنون كما ذهب إليه ابن ولاد ولا من تنوين فصيحا كما ذهب إليه أحمد بن يحيى ألّما عوض من تنوين في المفرد وتنوينات في الجمع بل الأحرف الثلاثة إعراب كما ذهب إليه الكوفيون وقطرب ونسب إلى الزجاج وطائفة من المتأخرين والنون لدفع توهم الإضافة تمت والإفراد تمت .

٤- قوله: (في نحو رجلين) وفيه نظر لأنه ذكر أن الإعراب هو الألف و الباء فكيف تكون النون عوضا عن الحركة وإلا لزم إعرابان تمت .

٥- فيه بحث لأن النون في غلامين عوض عنهما ولا يلزم من سقوطه حال الإضافة كونه عوضا عن التنوين فقط فلو مثل لها بعضيون ونحوه لكان أولى وإن كان فيه كلام وهو أن الحركة فيه تقديرية فتكون بدلا منهما أيضا تمت ع والله أعلم .

٦- أي من جنس مفردة باعتبار دخوله بحيث جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما تمت جامي قوله الموضوع جنس الموضوع له في مسلم مثلا ذات ثبت لها الإسلام تمت .

٧- قوله: (المشتركة) فإنّما لا تثني باعتبار ما اشتركت فيه أي باعتبار مدلولاتها المختلفة وإنّما تثني باعتبار كل واحد من مدلولاته فإذا قلت قرئين فإنّما يعني به حيزتين أو طهرين لا حيزا وطهرا تمت سعيدي والله أعلم .

«قرآن». بمعنى حيضة وظهر بل. بمعنى حيضتين أو طهرين على الصحيح،^(١) بخلاف العلم^(٢) فإن وضعه باعتبار دلالة على ذات شخص^(٣) من أي جنس كان فتصح تثنيته إذا اجتمع معه آخر مسمى به^(٤) فهو كـ «مضروبين» لفرس وحمار،^(٥)

١- قوله: (على الصحيح) خلافا للأندلسي والمالكي والجزولي فجوزوا ذلك لأنهم يعتبرون في التثنية والجمع الإتفاق في اللفظ دون المعنى واحتجوا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((الأيدي ثلاث يد الله ويد المعطي ويد السائل))، والخال أحد الأبوين، والقلم أحد اللسانين ويقول الشاعر:

يداك كفت إحداهما كل بائس وإحداهما كفت أذى كل معتدي

تمت نجم الدين .

٢- قوله: (بخلاف العلم) جواب سؤال وهو أن ما ذكره المصنف يقتضى أن لا يثنى العلم المشترك ولا يجمع لأن نسبة العلم المشترك إلى مسمياته كنسبة المشترك إلى مسمياته إذ العلم لم يوضع للقدر المشترك بين مسمياته كما أن المشترك لم يوضع للقدر المشترك بين مدلولاته المختلفة وقد صح أن يقال الزيدان والزيدون بالإتفاق فليصح أن يقال القرآن والقروء باعتبار المدلولات المختلفة لمثل ما صح في العلم فأشار إلى الجواب بقوله بخلاف العلم الخ... تمت .

٣- يعني أن مسمى العلم ذات شخص معين من غير النظر إلى حقيقته من كونه ذات أو غير تمت ع تمت .

٤- يعني فإن مسماه الثاني في جنس الأول إذ كل منهما ذات لشخص بعينه من غير اعتبار حقيقة ذلك الشخص تمت.

٥- يعني فإنه يعرف باعتبار مضروبيهما لا باعتبار حقيقتيهما تمت ع.

فائدة وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين أو الفرقتين وأنشد أبو زيد :

لنا إعلان فيها ما علمتم فعن أيهما ما شئتم فتكبرا

وفي الحديث ((مثل المنافق كمثل الشاة الغابرة بين الغنمين لا تأنس بواحدة منهما ولا تسكن إليه)) وأنشد أبو عبيدة

عند التفرق في الهجاء جلالان

تمت مفصل .

(والمقصود) - وهو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة-^(١) (إن كانت ألفه عن واو- وهو ثلاثي- قلبت واواً)^(٢) كـ«عصموان» في عصي و«رحوان» في رحي فيمن قال: «رحوت»، بالرد إلى الأصل لتعذر بقائها ألفا مع اجتماعها مع الألف بعدها، وامتناع الحذف للالتباس بالمفرد حال الإضافة، وكذا في ثلاثي هو أصل فيه بأن كان حرفا أو شبهه ولم يمل كـ«إلى»،^(٣) ولدى»، أو مجهولة الأصل^(٤)

قال الأندلسي التنية للجمع ليس بقياس لأن البداية أولى بالمفرد ثم بالتنية ثم بالجمع وإذا تينا الجمع عكسنا ما عليه العرب. قال في لب الأبواب وكذا اسم الجمع وقد جاء مثنى بلفظ الجمع إذا كان ذلك مضافا إلى مثنى أو بعض منه كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ تمت والله أعلم

١- قوله: (ألف) احتراز عن الألف في وسط الكلمة وقوله: لازمة احتراز عن ألف التنية لأنها حرف إعراب غير لازمة لقلبها ياء تمت ش .

هائدة قال نجم الدين وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما يصطحب من الاثنين فلا يفارق أحدهما الآخر كالرجلين والعينين تقول عيني لا تنام أي عيناى وقرب منه قوله :

وعيناى في روض من الحسن ترتع

وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ وقوله: ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ وذلك لجعلهم كذات واحدة في الاجتماع والترادف كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((المؤمنون كنفس واحدة))، ومن قيام للمفرد مقام الجمع قوله :

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص

وقد يقع أفعلا مقام أفعال كقوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ أما على تأويل ألقى لتكرير الفاعل مقام تكرير الفعل للإمتزاج بينهما، ومثله فسر قوله تعالى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ وإما لأن أكثر الرفقاء ثلاثة فكل واحد منهم يخاطب صاحبيه في الأغلب فيخاطب الواحد أيضا مخاطبة الإثنين ليعرن ألسنتهم عليه تمت نجم الدين رضي الله عنه .

٢- اعتبارا للأصل حقيقة أو حكما وخفة الثلاثي .

٣- قوله: (ولم يمل كإلى) احترازاً عن نحو بلى ومتى فإن ألفها أصل أميلت وسيأتي حكمها إن شاء الله تعالى تمت من حواشي التسهيل .

٤- أي في ثلاثي هي أصل فيه أو ثلاثي مجهولة الأصل تمت .

كـ«خسي» بمعنى فرد كـ«إلوان ولدوان» في المسمى بـ«إلي ولدى» و«خسوان» (والآ^(١) فالياء^(٢)) سواء كانت أصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كـ«فتيان» في فتى^(٣) و«رحيان» فيمن قال رحيت والياء أكثر، أو رباعي عن واو كـ«أعشيان» في أعشى^(٤) أو ياء كـ«مرميان» في مرمى، أو زائدة في رباعي كـ«حبليان» في حبلى، أو حماسي كـ«حباريان» في حبارى، أو أصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب إمالتها^(٥) كـ«متيان، ولبيان» في المسمى بمتى وبلى، لردها إلى الأصل في «فتى ومرمى» واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثي لكثرة حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة إلى الواو وبدليل الإمالة^(٦) في المسمى

١- و أما ما حذف اعتباطا فإن كان محذوفه يرد في الإضافة رد في التثنية كأبوين وأخوين وحموين وهنوين، وأما فم فيقال فمان وجاء في الشعر فموان قال الشاعر:

هما نفثا في في من فمويهما على البائع العاوي أشد رحام

وردوا لام ذات دون لام ذو فقالوا ذواتا مال وهو قليل. وإن كان محذوفه لا يرد في الإضافة لم يرد في التثنية كدمين ويدين وأما قول الشاعر :

يديان بيضاوان عند محلم قد تمنعانك أن تضام وتعضما

فعلى لغة من قال في المفرد يدا كرحاء وجاء دميان ودموان قال الشاعر :

جرى الدميان بالخير اليقين تمت صدر البيت *ولو أنا على حجر ذبحنا*

جرى إلخ... والله أعلم .

٢- اعتبارا للأصل حقيقة أو حكما وتخفيفا فيما زاد على الثلاثة .

٣- قوله: (كفتيان) أقول من فتى بالكسر بمعنى الشباب بخلاف فتى من الفتوة فإنه واري تمت قط .

٤- الأعشى هو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والمرأة عشوى والمرأتان عشواوان فهو واوي تمت ط . قال السيد أصله بالياء لا أعشو بالواو تمت والله أعلم .

٥- لأن إمالتها تدل على أن الأصل الياء في غيرها فحمله على ما هو أشبه بها أولى تمت قط والله أعلم .

٦- لأن إمالتها تدل على أن الأصل الياء في غيرها فحملها على ما أشبه بها أولى تمت قطب فاروق .

بمعى وبلى. (والممدود^(١) إن كانت همزته أصلية) أي غير منقلبة عن واو أو ياء أو ألف كـ«قراء»^(٢) و«وضاء» (قَبَّشَتْ) أي بقيت على حالها لأصالتها وعدم ما يوجب^(٣) تغييرها تقول: «قرآن، ووضآن» وجاء قلبها^(٤) واوا في الشذوذ لثقل الهمزة بين ألفين،^(٥) وكذا إذا كانت زائدة ملحقة بالأصلية كـ«حرباء»^(١) فتقول «حرباءن» وقد أجزى القلب فيها أيضا.

١- قوله: (والممدود) قال الرضي: والممدود على أربعة أضرب إذ همزته إما مبذلة من ألف التانيث كحمراء أو للإلحاق كعلياء أو منقلبة عن واو ككساء أو ياكرداء أو أصلية كقراء لجهد القراءة فالتى للتانيث تقلب في الأشهر واوا لكونها زيادة محضة فهي بالإبدال الذي يناسب الحذف أولى من غيره مع قصد الفرق، وإنما قلبت واو دون الياء لوقوعها بين ألنيين فبالغوا في الحرب عن اجتماع الأمثال لأن الياء أقرب إلى الألف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربتين في الثقل وربما صححت فقل حمراءن وحكى المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان، والأعراف في الأصلية بقاؤها همزة وحكى أبو علي عن بعض العرب قلبها واو انحو قرآوان، وأما التي للإلحاق والمنقلبة فيحوز قلبهما واوا وإبقاؤها همزة لأن همزتهما ليست بأصلية فشابهت همزة حمراء وإحداهما منقلبة عن أصلية والأخرى ملحقة بحرف أصلي فشابهتا همزة قراء إلا أن إبدالاً الملحقه واوا أولى من تصحيحها لأنها ليست أصلاً ولا عوضاً عن أصل بل واقعة موقع أصل فنسبتها إلى الأصلية بعيدة، وأما المبذلة من أصل فتصحيحها أولى من إبدالها لقرب نسبتها من الأصلية لأنها بدل من أصل وقد تقلب للمبذلة من أصل ياء ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي وإنما صححوا ثنائين لأنهم إنما يقلبوا الواو والياء للمتطرفة بعد الألف الزائدة همزة كما في كساء ورداء تمت منه .

٢- القراء كثير القراءة بضم القاف وفتحها وتشديد الراء الجيد القراءة والوضاء من الوضاء وهي الحسن والنظافة تمت ش والله أعلم .

٣- أي الهمزة وهو الرد إلى الأصل والاستئصال وصحة الإمالة تمت .

٤- حكاه أبو علي الفارسي عن بعض العرب تمت فتقول قروان تمت والله أعلم .

٥- قوله: (بين ألفين) حالة الرفع فأما حالة النصب والجر فالعلة فيهما منتفية فينبغي أن يحمل النصب والجر على الرفع ليطرد الباب. قول كحرباء وذلك لأنهم زادوها للإلحاق بنحو قرطاس ولهذا يجمع جمعه فيقال حرباي كقرطيس وهو أكبر من القطاة شياء يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس وهو ذكر أم حثثى والأنثى حرباة تمت هطيل تمت .

(وإن كانت للتأنيث) كـ«همراء وصحراء» أي منقلبة عن ألف التأنيث فإن أصل همراء حمرا بألف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها ألف لمد الصوت ثم أحرث ألف التأنيث عن المد لتكون علامة للتأنيث في الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الألف التي قبلها فصارت همزة (قَلْبَتْ) إيدانا بزيادتها ومفارقتها الأصلية (واواً) كـ«حمراوين وصحراوين» لكونها أقرب إلى الهمزة من الياء لمماثلتها إياها في تعويضها عنها في مثل قوله «أقتت» في «وقتت»، وقد جاء قلبها ياءً لخفتها وإثباتها في الشذوذ، (وإلا فالوجهان) أي وإن لا يكن كذلك بل تكون منقلبة^(٢) عن أصلي واوا كـ«كساء» أو ياء كـ«رداء» فالإثبات على حاله كـ«كساءان» و«رداءان» من حيث كونها غير زائدة، والرد إلى الأصل^(٣)

١- وكذا علباء منصرفة لأن ألفه ملحقة بقرطاس تمت جامي تمت .

الهرباء: بالكسر مسمار الدرع، أو ريشة في حلقة الدرع، أو الظهر أو كفه، اشتبهه ، وذكر أم خنثى، أو دوية نحو القطة، تستقبل الشمس برأسها تمت قاموس والألف في حرباء ملحقة بدرهم (مقصورة) أو قرطاس (ممدودة) تمت شريف .

٢- أو للإلحاق كعلباء فإن همزته للإلحاق بقرطاس في الوزن .

٣- قال الرضي فأما ما حذف لामه لعله موجبة فهو إما مقصور منون وقد ذكر وإما منقوص منون كذلك فلا تحذف الياء في تننية المنقوص مع أن بعده ساكن كما حذف مع التنوين لأن ياءه واجب الفتح مع ذلك الساكنين فلا يلتقي ساكنان كما لم يلتقيا مع التنوين في حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول قاضيان تمت والله أعلم .

قال في المفصل: والمحذوف العجز يرد إلى الأصل ولا يرد فيقال أخوان وأبران وقد جاء يديان ودميان قال الشاعر :

يديان يعضاوان عند محلم

البيت وقال الآخر :

جرى الدميان بالخبر اليقين

فلو أنا على حجر ذبحنا

كـ «كساوان وردايان» لانقلابهما عنه والإثبات^(١) أولى. (وتحذف نونه للإضافة^(٢)) لكونها عوضا من التنوين وسقوطه عندها أو للضرورة كقول الشاعر :

هما حطتا^(٣) إما أسار^(٤) ومنة
وإما دم والقتل بالحر أجدر
أو لتقصير صلة كقوله :

تمت . ويجعل الاثنان على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤوسهما وفي التنزيل ﴿فاقطعوا أيديهما﴾ وفي قراءة عبد الله ﴿فاقطعوا أيماهما﴾ وفيه ﴿فقد صغت قلوبكما﴾ وقال : ظهورهما مثل ظهر الترسين فاستعمل هذا والأصل معا، ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانها وقد جاء وضعاً رحالهما تمت مفصل .

هذا كلام الشارح ومفهوم كلام ابن الحاجب أن المراد بالوجهين إبقاء الهمزة أو قلبها واوا تشبيها لها بهمزة التأنيث تمت والله أعلم .

١- وذلك لقرب شبهها من الأصلية لأنها بدل من حرف أصلي تمت نجم الدين الرضي .

٢- قوله : (وتحذف نونه للإضافة) ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة أتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاسم أي بخلاف حذف تاء التأنيث إذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة ولهذا أتى في بيانه بالفعل الماضي تمت جامي . قوله المضارع هو قوله وتحذف وقوله بالفعل الماضي هو قوله وحذفت تمت والله أعلم .

٣- قوله : (هما خططا البيت إلخ...) الخططة بالضم الأمر والقصة، والأسار مصدر أسرت أسرا وإسارا والمراد بالدم هنا القتل. المعنى ليس لي إلا واحدة من هاتين الخططين على زعمكم إما استتار والتزام ذمتكم إن رأيتم العفو وإما قتل وهو للحر أحذر من التعرض للمذلة والمثمة. والمراد بالاستشهاد أنه حذف النون من خططنا للضرورة تمت شرح أبيات

٤- والحجة فيمن روى أسار ومنة بالرفع، وأما من جرهما فعلى الفصل بين المضاف والمضاف إليه تمت نجم الدين. وقيل إن قوله خططنا بمعنى كتبنا وحميتا فيكون فعلا ماضيا وليس بتثنيته تمت يعني والله أعلم بالصواب .

أما على الجر فلا شاهد فيه لأنه حينئذ يكون مضافا وأما زائدة بل فاصلة بين المضاف والمضاف إليه، وأما على رفع أسار فقد حذف النون للضرورة تمت بل الضرورة ثابتة على كلا التقديرين تمت والله أعلم

خليلي^(١) ما إن أنتما الصادقا هوى^(٢) إذا خفتما فيه عذولا وواشيا^(٣)
وألفه لالتقاء الساكنين مثل: «التقت حلقتا البطان»،^(٤) (وَحْدَقَتْ تَاءُ التَّائِيثِ
في «خَصِيَان» وَأَلْيَان»^(٥) خاصة على غير القياس كقول الشاعر:
كَأَن خَصِيِيهِ مِنَ التَّدْلِلِ^(٦)

١- قوله : (خليلي البيت إلخ...) الهوى المحبة، والعنول فعول بمعنى الفاعل من العذل وهو الملامة،
والواشي النمام خليلي منادى مضاف، ما بمعنى ليس، وإن زائدة لتأكيد النفي، وأنتما مبتدأ الصادقان
خبره وبطل عمل ما بيان وهو تمييز، وجزاء إذا محذوف يدل عليه المصراع الأول، فيه متعلق بخفتما
والمجرور عائد إلى هوى، عذولا مفعول خفتما، واشيا عطف عليه. مخاطب خليليه وقال إذا خفتما
عذولا وواشيا في محبته لا تكونا صادقين في هواه.

والاستشهاد أنه قال الصادقا هوا والتقدير الصادقان هوا حذف النون لتقصير الصلة تمت شرح أبيات والله
أعلم . أي ما أنتما صادقان في العشق إذا خفتما من العاذلين والواشين تمت والله أعلم .

٢- في الاحتجاج به نظر إذ يمكن أنه مجرور بالإضافة كالضاربا زيد إضافة صريح المعرفة إلى صريح
النكرة غير موجود تمت والله أعلم .

٣- فقد حذف النون لتقصير صلة الموصول وهو الألف واللام تمت .

٤- والحلقة كقصعة الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب والجمع حلق كقصع وقال الجوهري
يفتح الحاء على غير قياس وعن أبي عميرة الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وعن الشيباني
ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حائق تمت نهاية .

٥- ووجه الحذف أن كل واحد من الخصيين والإلئين لما أشبه اتصالهما بالآخر بحيث لا يمكن الانتفاع بها
بنوفا صارتا بمنزلة مفرد وتاء التائيث لا تقع في حشوه .

٦- قوله: (كَانَ خَصِيِيهِ الْبَيْت إلخ...) قد مر ذكره في باب العدد وهو فيما ذكر لخطام الحماشعي
يحكي وصف امرأته إياه والتدليل الاضطراب وفيه شذوذ آخر بيتا حنظل و القياس حنظلتين، ويعني
بظرف العجز جرابا تتخذ فيه ما تحتاج إليه، وإنما أضافه إلى العجز لقدمه حيثئذ الحقية به ذكر
الأندلسي تمت من حواشي المفصل .

وقال آخر في البيان :

وقد جاء «إليتان وخصيتان» على القياس قال عنتره :
 متى ماتلفني فردين ترجف زوائف ^(١) إيتيك وتستطارا ^(٢)
 وقال طفيل الغنوي :
 فإن الفحل تنزع خصيتاه فيصبح جافر أقرح العجاء ^(٣)
 دون غيرهما فيقال: «ضاربتان، وامرأتان» لشدة ^(٤) اتصاها بالكلمة .

كأما عطية بن كعب طعينة واقفة في ركب
 تروح إلياه ارتجاج الرطب تمت .

- ١- الزوائف أسفل الإلية أطرافها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قاعدا وزوائف الأكام رؤوسها . تمت صحاح .
- ٢- قوله: (وتستطارا) يحتمل أن تكون الألف للثنائية والنون محذوفة على تقدير فإن تستطارا أي تكون ترجف واستطار وهو بعيد وأن تكون منقلبة عن نون التوكيد في الوقف وهو بعيد إذ ليس محلاً لها تمت والله أعلم .
- ٣- جفر الفحل انقطع عن الضراب وعدل عنه أي فتصير منقطعا عن الضراب والعجان ما بين الخصية والفتحة أي حلقة الدبر، وأقرح اسم فاعل من القرّح وهو الكلم تمت .
- ٤- قوله: (لشدة اتصال) الألف تعليل لحذف تاء التأنيث في خصيان وإليان أي لشدة اتصال الألف والنون بكلمتي خصيان وإليان فلو لم تحذف التاء لوقعت الياء في الوسط والياء لا تقع في وسط الكلمة تمت ع وفي بعض النسخ لشدة اتصاها بالكلمة وعلى هذا يكون تعليلاً لقوله دون غيرهما أي لا تحذف التاء من غيرهما لشدة اتصال التاء بالكلمة فلا تحذف لأنها كاجزاء من الكلمة تمت .

[المجموع]

(ما دل على آحاد^(١) مقصودة^(٢) بحروف مفردة^(٣)) احتراز من نحو: «رَهْط» مما لا مفرد له (من جنسه) بحروفه، (بتغيير مَّا فنحو: «تَمْرٍ وركب» ليس بجمع^(٤) على الأصح) إذ وضع «تمر» للجنس كوضع «عسل وماء»؛ لصحة

١- احتراز من نخل وتمر لدالتهما على آحاد غير مقصودة إذ المقصود بها وضعها هو الجنس والآحاد أريدت باعتبار صدق الجنس عليها والاستعمال فيها تمت هندي .

٢- قوله: (مقصودة) فإن قيل قد خرج بقوله مقصودة حروف مفردة بعض المجموع أيضا وهي جمع الواحد المقدر كعبايد وعبايد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امرأة فينبغي أيضا أن تكون من أسماء المجموع كإبل وغنم قلت قد مر أن أسماء المجموع هي المفيدة لمعنى الجمع التي لا تكون على أوزان المجموع الخاصة بالجمع ولا المشهورة فيه ونحو عبايد وزن خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها أوجب أن يكون من المجموع فتقدر لها واحد وإن ولم يستعمل كعباد وعبود ونساء تمت كغلام وغلمه تمت رضي.

٣- قوله: (بحروف مفردة) الباء للمصاحبة ومحل الظرف النصب على الحالية أي متلبسا بحروف مفردة والعامل دل وكذا بتغيير ما تمت منفح وفي حاشية ما لفظه: الباء متعلق بقوله مقصودة أو بقوله دل أي دل بحروف مفردة على آحاد مقصودة وحينئذ لا يرد نحو نخل وتمر تمت هندي وقيل متعلق بهما على سبيل التنازع تمت ح .

٤- قال نجم الدين وعند الأخفش جميع أسماء المجموع إذا كان لها آحاد من تركيبها كحامل و نافر وركب جمع خلافا لسيويه، وعند الفراء كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسماً لجمع كحامل و باقر وركب في جمل وبقر وركب واسم الجنس كتمر وروم في ثمرة ورومي فهو جمع وإلا فلا فنحو إبل عنده مفرد، وأما اسم الجنس الذي ليس له واحد من لفظه فليس بجمع اتفاقاً نحو إبل وتراب حيث لم يجيء لها مفرد بالتاء إذ ليس لها فرد متميز عن غيره كالتفاح بخلاف التفاح والتمر والجوز والفرق بين اسم الجنس واسم الجمع مع اشتراكهما: أن اسم الجمع لا يقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم الجنس، وأن الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز إما بالتاء أو بالياء بخلاف اسم الجمع، وما يقع على الجمع وعلى الواحد أيضا إن لم يثنى إلا لاختلاف النوعين فهو اسم جنس كالتمر والعسل وإن ثني لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر تغييره كهجان بمعنى الأيض تقول في الثنية هجانان ونحو ذلك على ما حققه نجم الدين تمت .

إطلاقه على القليل^(١) والكثير، ووقوعه تمييزا في مثل قولك: «عندي خمسة أرطال ثمر»^(٢) من غير اختلاف^(٣) الأنواع، وتصغيرهما على بنائهما كـ «تمير وركيب» وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على^(٤) بنائه، (ونحو: «فُلُك»^(٥) جمع) مع أنه يطلق على الواحد أيضا إذ الضمة فيه جمعا غير الضمة التي^(٦) فيه مفردا فهي كالضمة في «أسد»^(١) ومثله «ناقة هجان، ونوق هجان».

١- فيقع الثمر على الثمرة والتمرتين والتمرات فإن أكلت ثمرة أو ثمرتين جاز لك أن تقول أكلت ثمرا فلو كان جمعا لم يجز ذلك كما لا يقع رجال على رجل ورجلين تمت بهم .

٢- كما تقول عندي خمسة أرطال عسلا وهذا موضع لا تقع فيه تمييزا إلا اسم الجنس المفرد وقد صح وضع ثمر موضع عمل فدل على أنه مثله تمت والله أعلم.

٣- قوله: (من غير اختلاف الأنواع) أقول لأنه إذا اختلف الأنواع يجمع ولا يفرد دلالة عليه ولا يتم الاستدلال، ولو كان ثمر جمعا لم تقع تميزا إذ ليس المراد من الإتيان بالجمع لإتيان الأنواع تمت .

٤- إلا أنه يرد إلى المفرد ثم يصغر كغلمان تقول فيه غليمة، ودار تقول فيها دوير ثم تجمع فتقول غليمون ودويرات تمت .

٥- فإن قلت جئب يطلق على الواحد والجمع لفظ واحد نحو زيد جئب والزديان جنب والزيدون جنب ولم يعدوه من هذا الباب مع إمكان التقدير. فنجعل جنب المفرد مثل عنق والجمع مثل كتب فلم ذلك؟

قلت: لأن فلكا سمع تشيته فقيل فلكان فكان ذلك علامة على أنهم قصدوا تغيير اللفظ عند اختلاف المدلول. فنسلك بذلك الجمع سبيل اللحن تقديرا لما لم يكن التغيير المحقق فيه ثابتا، بخلاف جنب فإنه استعمل في الحالات الثلاث بلفظ واحد فلم يحم دليل على أنهم قصدوا تغيير اللفظ عند اختلاف مدلولاته فلم يجعل كذلك .

قال ابن مالك وجماعة: فإن قلت هو مبني على اللغة الفصحى وفيه لغة أخرى جنب جنبان ويستعملها مصنفاو الشافعية وعليها تكون كفلك قلت لا فإن أصحاب هذه اللغة كما يشنون الجنب يجمعونه فيقولون جنب وأجنب تمت منهل صافي .

٦- والفرق بين لفظة فلك في إفراده وجمعه فضمة فلك أن قصد الجمع كضمة أسد والدليل على أن فلك جمع قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَّتْ بِهَمُّ ﴾ فوصف الفلك بجرين بصيغة الجمع

[جمع المذكر السالم]

(وهو صحيح ومكسر، فالصحيح للمذكر ومؤنثه فالمدكور: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها، أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة)، وقد تكسر لضرورة الشعر قال الشاعر :

عرفنا جعفرا^(١) و بني عبيد وأنكرنا زعانف آخرين
(ليدل على أن معة أكثر منه^(٢)) [أي] من جنسه،^(٣) وهو كالثنى فيما ذكر،^(٤) (فإن كان آخره ياء قبلها كسرة) كـ «قاضي ومُصْطَفٍ» (حدفت مثل:

في الصفة وهي حرين وإن قصد به الأفراد فالضمة فيه كالضمة في قفل تمت . قال الله تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ فوصف الفلك بالمفرد تمت .

١- فضمة فلك إذا كان جمعا عارضة كضمة الهمزة في أسد والسين في سُفوف وإذا كان مفردا كانت أصلية فالضمتان إذا متغايرتان من حيث التقدير تمت شريف وكسرة هجان في المفرد ككسرة كتاب وفي الجمع ككسرة رجال تمت سعيدي .

٢- قوله: (عرفنا جعفرا البيت إلخ...) الزعانف أطراف الأدم والزعنفة بالكسرة القصير أي عرفنا جعفرا وبني عبيد لأنهما من الأشراف وأنكرنا الآخرين لأنهم زعانف أي أرذال شبه الأرذال بأطراف الأدم في كون كل منهما لا يكون في محل الاعتبار ثم ذكر الزعانف وأراد الأرذال على سبيل الاستعارة تمت

والاستشهاد أنه كسر نون الجمع وقبله :

عرين من عرينة ليس منا برئت إلى عرينة من عرين
فُيْلَةٌ أَنَاخَ اللُّؤْمِ فِيهَا فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تَارِكُهُمْ لِحَيْنِ

ومنه قوله :

وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

تمت .

٣- قوله: (أكثر منه من جنسه) فإن قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت أصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد؟ قيل ثبوت أصل الفعل إما أن يكون محققا أو على سبيل الفرض كما يقال فلان أفقه من الحمار وأعلم من الجدار تمت جامي والله أعلم .

«قاضون») و«مصطفون» رفعا و«قاضين ومصطفين» نصبا وجرا، وأصله «قاضيون وقاضيين» فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف أولهما دون الثاني لكونه علامة، وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليتمكن النطق^(٣) بها،^(٤) (وإن كان مَقْصُورا حَذِفَتْ الألف^(٥)) لالتقاء الساكنين (وَبَقِيَ ما قبلها مفتوحا) على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك، سواء كان ألفه منقلبة عن أصلي كـ«مصطفى» أو زائدة كـ«حبلى» اسم رجل

- ١- ليعلم أنه لا يقال ضاربون لكون بعض أفرادهم ما شيا وبعضه راكبا والضرب لغة في السير تمت .
- ٢- من عدم جواز جمع الأسماء المشتركة بخلاف العلم تمت فلا يقال قروء لحيضتين وطهر ولا لطهرين وحیضة بل ثلاث حیضات أو ثلاثة أطهار تمت .
- ٣- قال نجم الدين: ولو بقيت كسرة لقلبت الواو ياء ولم يبق فرق بين رفع الجمع ونصبه تمت وهذا أولى مما ذكره الشارح إذ يمكن النطق بها ولو مستثغلا تمت .
- ٤- فإن كان محذوف اللام كعم لمعى القلب قيل فيه عمون وعمين والله أعلم بكفوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ تمت .
- ٥- وإنما حذفت في الجمع دون المثنى إما لأنه لو حذفت في المثنى أيضا لالتبس في الرفع إذا أضيف بالمفرد نحو جأني أغلى إخوتك بخلاف الجمع فإنك تقول أغلوا أخوتك وأغليهم فلا يلتبس به وإما لأنما قلبنا الألف في المثنى إلى الواو والياء بقي الواو والياء مفتوحين بعد فتحة وبعدهما ألف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا تقلب الواو والياء المفتوحة ألفا في نحو غزوان والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالألف بعد الواو والياء وأما الياء الساكنة في نحو عصوين وفتين فاصله الألف لما ذكرنا في أول الكتاب وأما الجمع فلأنه لو قلب ألفه واوا أو ياء كما في المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان أو المكسورتان بعد فتحة ومثل هذا الثقل لا يحتمل فكان يجب قلب الواو والياء المضمومتان أو المكسورتان بعد فتحة ومثل هذا الثقل لا يحتمل فكان يجب قلب الواو والياء مرة أخرى إلى الألف فحذفت الألف بلا قلب للساكنين وبقي ما قبل الألف على فتحه إذ لا ضرورة ملجئة إلى ضمة أو كسرة لأن الواو والياء لا يستقلان بعد الفتح وأيضا لو ضم أو كسر لالتبس المقصور في الجمع بالمقصود تمت رضي .

(مثل: «مصطفون»^(١)) و«حبلون» رفعا و«مُصْطَفَيْنَ وَحَبْلَيْنَ» نصباً وجرا وهذا عند البصريين، وأما الكوفيون فيلحقون^(٢) ذا الألف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل الياء.^(٣)

(وشرطه: ^(٤) إن كان اسماً) غير صفة (فمذكّر) احترازاً من (نحو) ما كان على وزن فَعْلَة ^(٥) كـ«حمزة»، دون المعوض لأمّه أو فاؤه تاء التأنيث كـ«عدة»^(٦) وثبة فيقال فيمن سمي بهما: «عدون وثبون»، ما لم يكسر قبل التسمية كـ«شفة»^(٧) أو يعتل ^(٨) ثانيه كـ«شبة»^(٩).^(١) خلافاً للكوفيين فإنهم لا

أي من حذروا
الذي مع وزن آخر

- ١- والفرق بين تشبيه مصطفى وجمعه في حالتي النصب والجر أنه في الجمع بياء واحدة كالأية وفي حالة التشبيه يائين وليست نون الجمع بينهما بفرق لأنها تذهب حال الإضافة فتأمل تمت مسالك .
- ٢- أي صاحب الألف الزائدة مثل حبل فيقولون في حالة الرفع حبلون وفي حالة النصب والجر حبلين تمت ت .
- ٣- فيقولون حبلون بالضم وحبلين بالكسر كفاضون وقاضين بعد حذف الألف لمناسبة الواو والياء الضم والكسر تمت والله أعلم .
- ٤- قوله : (وشرطه إلخ...) كان عليه أن يقول وشرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقى وسلمى اسم رجلين فإنهما يجمعان بالواو والتون إنفاقاً ويخرج نحو طلحة وحدة تمت منقولة وتمام العلة في الجامي .
- ٥- أو غرفه أو سدره أعلاماً فإنها تجمع بالألف والتاء تمت .
- ٦- قوله : (كعدة) أقول عدة مما عوض فاؤه تاء التأنيث لكون أصله وعدة وثبة مما عوض لأمه لكون أصله ثبو فالمعوض فاؤه أو لأمه تاء التأنيث تجمع جمع التصحيح إذا سمي بهما تمت .
- ٧- فإنه قد سمع فيه شفاء قبل التسمية بالألف والتاء وأصلها شفة فلا يقال شفون وكذا شبة فلا يقال شيون تمت ش لاعتلال ثانية تمت . وأصل شبة وشي تمت فحذف منها ألفاء وعوض التاء والشية في اللغة اللون قال تعالى : ﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ تمت .
- ٨- قوله : (أو يعتل) ثانيه عطف على قوله بكسر أي ما لم يعتل ثانيه فإنه أيضاً لم يجمع جمع التصحيح فيقال شياه لأنهم لم يجاوزوا هذا وهو الأصل قيل فالأولى أن يكفي بقوله ما لم يكسر لأن المعتل

يشترطون الخلو من تاء التانيث مطلقاً^(٢) فيجمعون بإسقاط التاء، (عَلَّمَ يَعْقِلُ)^(٣)
احترازاً من نحو: «رجل وأعوج» علم لفرس، (وإن كان صفةً)^(٤) فمذكراً^(٥)

الثاني مما يكسر فيستغنى به عن جمع التصحيح قلنا المدعى أن كل ما يعتل ثانيه يكسر جمعه فأجل
هذا التحقيق تحقيق الذكر فيكون كذكر جبريل بعد ذكر الملائكة، وقيل ما يعتل ثانيه لا يجمع جمع
التصحيح لأن جمع التصحيح يحير الخلل في المعوض لأمه أو فاءه تاء التانيث والمعتل الثاني فيه خللان
ولا ينحصر هذا الجمع والمراد بالثاني ما يكون ثانياً في اللفظ لأن الأصل وشي. فالمعتل ثالثه لا ثانيه تمت
طب ق .

١- لئلا يبقى على حرف واحد لو جمع كشيون فإن الضم مستثقل على الياء فيحذف فيلتقي ساكنان
فيحذف الياء لالتقاء الساكنين فتبقى على الشين فقط تمت

٢- سوا كان على وزن فعلة^{فعلة} أم لا تمت فيجمعون طلحة على طلحون تمت . أي سواء عوض التاء عن
الفاء أو اللام وكسر أو لم يكسر واعتل الثاني أولاً عوض أو لم يعوض كطلحة تمت منقولة والله أعلم ،

٣- قوله: (علم يعقل) أقول ما ذكرتم لا يقال أنه ينتقض بمثل قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ ومثل
قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَاثِيَهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ لأنه صفة جمعت مع عدم العقل لأننا نقول أنها
عند بعضهم عقلاء فلا يرد أما عند الجمهور فإنها لما أسندت إليها أفعال العقلاء جعل أحكامها
أحكامهم تمت قط . ونحو العالمين من التغليب حيث غلب العقلاء على غيرهم لأنهم أشرف
الموجودات فتجمع هذا الجمع تمت لأن هذا الجمع أشرف المجموع لسلامة بناء الواحد فيه والمذكر
العلم العاقل أشرف فأعطي الأشرف، ولو قال بدل تعقل يعلم لكان أحسن ليدخل مثل قوله تعالى
: ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ و﴿ فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ لعدم الأذن في إطلاق العقل على الله تمت

قال في غاية التحقيق ويمكن أن يجاب أن العقل يطلق على الله سبحانه وتعالى لغة وإنما لم يجر إطلاقه على الله
تعالى لأن أسمائه بوقفية ومنع الشرع لا بنافي إطلاق اللغة كذا في بعض شروح الكتاب انتهى .

٤- قوله: (وإن كان صفة) يعني وشرط جمع التصحيح إن كان صفة أن يكون مذكراً يعقل ولا يجتمع
العلمية مع الصفة لتضادها والشرط في الصفة التذكير والعقل تمت سعيدي .

٥- قوله: (فمذكراً يعقل) وإنما اشترطت هذه الأمور لأنه أشرف المجموع لصحة بناء الواحد فيه
والمذكر العلم العاقل أشرف من غيره فأعطي الأشرف الأشرف تمت ركن الدين . وأما قوله تعالى
أخبار عن السماء والأرض : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ فإنما جمعهما بالياء والنون وليستا مما يعقل لأنه لما
وصفها بالقول الذي لا يصدر إلا عن يعقل جمعها جمع من يعقل تمت والله أعلم .

يعقل) احترازاً من نحو «حايض وناهق» (وَأَلَّا يَكُونَ أَفْعَلُ فَعَلًا مِثْلَ: «أحمر حمراء، وَلَا فَعْلَانُ فَعَلًا مِثْلَ: «سكران سكرى») للفرق بين الأول وأفعل^(١) التفضيل، والثاني وفعلان فعلانه فإنهما يجمعان هذا الجمع نحو: «الأفضلون»^(٢) و«ندمانون»، (وَلَا مُسْتَوِيَا^(٣) فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ نَحْوُ: جريح وصبور) فإنه لا يجمع جمع السلامة بالواو والنون وتبالي ألف والتاء إذ هو مختص بما بقي على أصله أي وزنه الذي وضع عليه فصبور بمعنى صابر^(٤) وجريح بمعنى مجروح فقد عدلا^(٥) عما وضعوا عليه بل يجمعان بالمعنيين على صَبْرٍ وَجَرَحٍ لِيُؤَافِقَ بينهما في

أي: أفعل التفضيل
فعلان معارضة

أي: أجمع

أي: أفعل التفضيل
أصلها مع معرفة

جعل نجم الدين الشرط في جمع الصفة بالواو والنون قبول مؤنثه التاء فتخرج أفعل فعلى وفعلان فعلى وما أشبه ذلك لكنه يشكل بأفعل التفضيل فإن مؤنثه لا تدخله التاء ولعل ذلك جبراً لما فاتته من عمل الفعل في الفاعل المظهر والمفعول مطلقاً مع أن معناه في الصفة أبلغ وأتم من اسم الفاعل تمت منه والله أعلم .

- ١- فإنه يجمع أفعل التفضيل بالواو والنون تمت قوله: وفعلان للفرق بين سكران سكرى وندمان ندمانه فإنه يجمع بالواو والنون لتمكنه في الاسمية تمت .
- ٢- وخص به لشرفه لكمال معنى الصفة لأنه دال على الزيادة تمت مناهل تمت .
- ٣- يعني وأن لا يكون مستويا فيه بعض المذكر مع المؤنث تمت سعيدي .
- ٤- قال الشلبي في بحث الحقيقة فإن قلت ما الفرق بين فاعيل بمعنى مفعول وفاعيل بمعنى فاعل حيث استوى في الأول المذكر والمؤنث إذا جرى على موصوفه دون الثاني؟ قلت الفرق أن الثاني أقرب إلى الفعل من المفعول والفعل هو أصل في العلامة فلحق التاء بمؤنثه مما هو أقرب على الأصل ولم يلحق بما هو أبعد فرقا بينهما تمت كسميع وعليم وكريم تمت .
- ٥- قوله: (فقد عدلا) أي فقد عدل صبور عن صابر وجريح عن مجروح باعتبار عدم الفرق بين مفردهما وجمعهما وإن كان الفرق ثابتاً بين مفرد صابر ومجروح وجمعهما كما تقول صابر وصابرة وصابرون وصابرات تمت قط

الجمع مثل الموافقة في المفرد ^(١) ولقلا يلزم منه مزية للفرع الذي هو الجمع على الأصل ^(٢) الذي هو الواحد، وكذا ^(٣) في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ^(٤) (ولا ينال والفظم بقاء ^(٥) تأنيث مثل: عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ) إذ المراد بالتذكير ليس معنى فقط ^(٦) (وتحذف نونه للإضافة). كما ذكر في التثنية، وللضرورة كقول الشاعر :

ولسنا ^(٧) إذا تأبون سلماً بمذعني لكم غير أنا إن نسألم نسألم

- ١- إذ لو قيل جريحون وجريحات لكانا قد تخالفا في الجمع مع أنهما قد توافقا في الأفراد تمت والله أعلم .
- ٢- لأنه لو جمع بالواو والنون في المذكر فيجمع بالالف والتاء في المؤنث فتلزم المزية للفرع على المفرد لعدم الاختلاف بين المذكر والمؤنث في المفرد ووجوده في الجمع تمت قط ف .
- ٣- قوله: (وكذا) مفعال كمعطار وبطريق تقول رجل معطار وامرأة معطار أي عاطرة ومضحاك أي ضاحكة تمت .
- ٤- كمسكين أي ساكن تقول للرجل والمرأة تمت تقول رجل مسكين وامرأة مسكين ورجل مضحك وامرأة مضحك، ويقال في الأول والثاني: رجال ونساء مضاحك ومساكين للعلة المذكورة وهو كون شرط الجمع أن يكون الاسم باقيا على وزنه وههنا هما معدول بما عن فاعل تمت منقولة .
- قال الرضي في بحث المذكر والمؤنث ومالا يلحق التاء بالتأنيث غالبا مع كونه صفة يستوي فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعيل وفعال كمعطار ومحرت ومنطيق وخصان ليقال في جمعه معاطير ومناطق ونحوه تمت .
- ٥- كراهة اجتماع جمع المذكر وتاء التأنيث ولو حذفت التاء لزم الالتباس تمت جامي بل يقال غلامات تمت والله أعلم .
- ٦- قوله (ولسنا إذا تأبون البيت إلخ...) تأبون: من أبي يأي إذا امتنع، والسلم بالكسر الصلح، والإذعان الإنقياد. الإغراب إذا تأبون للشرط ولسنا بمذعني جزاؤه، ولكم متعلق بمذعني، غير للاستثنى ومضافا، ونسألم في الموضوعين صيغة جمع المتكلم والأول منهما مجهول. والمعنى إذا تأبون الصلح لسنا بمنقادين غير أنا إن نصالح نصالح. والاستشهاد أنه حذف نون الجمع في مذعني لضرورة الشعر والأصل مذعنين وهذا عند من لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه باللام وأما عند من جوزه فلا استشهاد فيه تمت .

وقبل لام ساكنة^(١) غالباً^(٢) كما قرئ في قوله تعالى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (التوبة: ٢٠) و﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ (الصافات: ٣٨) وقول
الشاعر

ومسا ميح بما ضنُّ به^(٣) حابسوا الأنفس عن سوئِ الطمع^(٤)
(وقد شذ^(١) نحو: «سِنَّينَ»^(٢) وأَرْضَيْنَ»^(٣))، وقيل إن الواو والنون فيهما
لجبر ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة في «سنة» والمقدرة في «أرض»^(٤) وثبين

١- قوله: (وقبل لام ساكنة) أي ويحذف أيضاً قبل لام ساكنة من غير ضرورة كما في قوله تعالى ﴿غَيْرُ
مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ فحذف قبل لام الله في من قرأ بنصب الله وكذا قوله تعالى : ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾
﴿تمت قط ف .

٢- قوله: (غالباً) أي في أغلب الأحوال لأنه قد جاء حذفها من غير التقاء ساكنين كقوله
الحافظوا عورة العشيرة ، وقراءة الأعمش ﴿وما هم بضاري به من أحد﴾ فحذفها من دون التقاء ساكنين
تمت .

أو يراد بغالبها أنه قد لا يحذف النون قبل لام ساكنة كما في قوله تعالى : ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾
فإنها لم تحذف النون من المؤمنون مع كونها قبل لام ساكنة تمت .

٣- قوله : (ومساميح البيت إلخ...) مساميح جمع مسماح، وضمَّ به أي يخل، أي هم مساميح يعني
إذا كان للصلحاء والمتعففين أمر حقير من الدنيا وهم يخلون في صرفه على الفقراء لأهم لو صرفوه
عليهم لبقوا محتاجين فيطمعون في أموال الأناسي فيخلوا بصرفه ليحبسوا أنفسهم عليه محاذرة عن
سبق الطمع، أي ممدوحى يسمح على سبيل المبالغة بالذي يخل به حاسبوا الأنفس عن سوى
الطمع.

والإستشهاد في قوله حاسبوا الأنفس فإنه حذف النون من حاسبوا لالتقاء النون ولام الأنفس تمت شرح
أبيات.

٤- قوله: (بما ضن بالضاد) من الضنة التي هي البخل لا بالطاء من الظنة التي هي التهمة ومنه قوله
تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ أي بمتهم تمت . إن كان بالضاد أي بما يخل فحاسبوا فاعل
وإن كان بالطاء أي بما اقم فحاسبوا نائب تمت .

وقلين» وهما^(٥) جمع «ثبة وقلة» والأصل ثبوة وقلة فقلبت الواو ألفا^(٦) وحذفت،
والتاء أيضا عند الجمع فجمعا هما جبرا لضعفهما من بقائهما^(١) على حرفين،

١- قوله: (وقد شذ نحو ستين) وإنما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما علما أوصفة
وقد أدرج صاحب الباب بعض هذه الأسماء تحت قاعدة كليه أخرجهما من الشذوذ منها ستين
وأمثاله فمن أراد تفصيل ذلك فليرجع إليه تمت حامي .

٢- قوله: (نحو ستين) وهو كلما حذفت من مفردة لامة وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو
عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين ومائة ومئين فلا يجوز ذلك في نحو ثمرة لعدم الحذف ولا في
نحو عدة وزنة لأن المحذوف الفاء ولا في نحو يدوم لعدم التعويض ولا في نحو إست وأخت وبنت
لأن العوض غير الهاء ولا في نحو شاة وشقة لأنهما كسرا على شياة وشقة تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وأرضين) بفتح الراء وإنما فتحت لأن الواو والنون في مقام الألف والتاء فكأنه قيل أرضات
أو للتنبيه على أنها ليست بجمع سلامة حقيقة ويجوز إسكان الراء تمت نجم الدين .

٤- المذكور في جمع أرض على أرضين وكذا سنة هو أن جمع أرضين هذا الجمع ليكون ذلك عوضا من
عدم تأنيثها بالتاء لأنها واقعة على مؤنث فكان قياسها أرضة فلما منعت من ذلك عوضت هذا الجمع
كما قيل سنون عوضا عن لام سنة المحذوفة وكذلك فتح راء أرض كما غيرت سين سنة، وقيل إن
الواو والنون في مقام الألف والتاء فكأنه قيل أرضات، وقيل للتنبيه على أنها ليست بجمع سلامة
حقيقة ويجوز إسكانها ومنه قوله :

لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني هداد خطيب فوق أعواد منير

وأرض مؤنثة اسم جنس لا يعقل وقد تأوله ابن مالك بأنه جمع هذا الجمع ما يتعجب منه ويستعظم مما لا
يعقل تشبيها بالعاقل لأنه الذي يصدر منه ما يتعجب منه ومن ورود الأرضيين في مقام التعجب
والإستغراب ومنه * وأنه بلدة الإبناء من الأرضين معلمة بدار * تمت مجد الدين . تمت .

٥- قوله: (وثبين وقلين) ولا يرد النقض بقدر ونار وغيرهما وإن كان مثل أرض في تقدير التاء لأن
الذي ذكرنا تعليل لشيء واقع فلو كان مثل قدر ونار كذلك لكان هذه عليه تمت قطب .

قوله (وثبين وقلين) الثبة وسط الحوض والجماعة والجمع ثبات وثبون بضمها تمت قاموس ، والقلة والقلي
مكسورين أو أن تلعب هما الصبيان والجمع قلات وقلون وقلون قاموس .

٦- لتحركها وانفتاح ما قبلها تمت بل العلة الموجبة لحذفهما معا الجمع بالواو والنون تمت .

و«أَحْرُونَ» ^(١) في جمع ^(٢) «أَحْرَة» و«إِوزُونَ» في جمع ^(٤) «إِوزِ» أو «إِوزَة» أو «وَزَّ» ثلاثتها بمعنى الطائر المائي ^{طائر الماء} فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالإدغام .

جمع الواو والنون [المونث]

(ما لحق آخره ألف وتاء، ^(٥) وشرطه إن كان صفة وله مذكر أن يكون مذكره جُمع بالواو والنون) كـ«المسلمة، والمضروبة، والحسنة، والفضلاء» فيقال: «المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات»، بخلاف «حمرا وسكرا وجريح وصبور» وقد مر جمعهما من قبل، لئلا يلزم للمونث على المذكر مزية، (وإن لم يكن له مذكر فأن لا يكون مجرداً) عن حرف التأنيث

- ١- وقد تكلف في توجيه الشنوذ في سنة وقلة بأنه تعويض عما حذف وفي نحو أحرّة وإوزة بأنه كالتعويض لما كانت العين واللام حرفا مشددة فأشبه الحرف الواحد فصار كالمحذوف لأمه وفي هذا التوجيه تعسف تمت سعيدي.
- ٢- قوله: (أحرّه) الحرّة أرض ذات حجارة سود زادوا همزة في الجمع لتكون كفتح الراء في أرضون في الدلالة على عدم الأصالة في هذا الجمع ويجمع على حَرُونَ أيضا تمت ش .
- ٣- قال في شرح ابن هطيل على المفصل ويجيء في بعض النسخ حَرُونَ وهو الأعراف وحرّة أرض ذات حجارة سود كالحرقّة وزيادة الألف فيها كزيادة الفتحة في أرضين، وحكي عن يونس أحرون مفتوح الهمزة ومكسورها قال * لآخس إلاجندل الآخرين * تمت .
- ٤- قال الشاعر :

تمشي وبين يديها البر مشور

تلقى الإوزون في أكناف دارتسها

تمت عقيل .

- ٥- (مزيدتان) فتخرج أبيات وأقوات في جمع بيت وقوت ونحو ذلك فليسا مزيدتين لأصالة التاء فليس الجمع جمع مونث سالم بل هو مكسر تمت والله أعلم .

(كـ) «حائض»^(١) و«طامث»^(٢) و«طالق» إذا لم يعتبر فيه الحدوث والتأنيث باعتبار الحدوث، وإذا اعتبر الحدوث فيه يقال: «حائضة» فيقال في جمعه: «حائضات»، (وإلا^(٣)) يكن صفة (جمع مطلقا^(٤)) سواء كان اسم جنس أو

١- أقول في الصفات الجارية على المؤنث بغير التاء ثلاثة أقوال: أحدها قول الخليل وهو أن المقصود نسبة المعنى بمجرد إلى من قام به لا على طريقة حدوثه فإذا قيل حائض فكأنه قيل ذات حيض كما يقال لابن بمعنى أنه منسوب إليه لا بمعنى الحدوث، فإذا أردت معنى الحدوث قلت حائضة وحائضات. الثاني مذهب سيبويه وهو أنه متأول بإنسان أو شيء حائض. الثالث مذهب الكوفيين وهو أن التاء إنما تدخل في الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث للفرق بينهما وليس مثل حائض كذلك هطيل تمت .

٢- قوله: (كحائض) لأنه لو كان مجردا كحائض كان اسماً لحصول ذلك المعنى لا باعتبار الحدوث وتأنيثه باعتبار الحدوث كقولك حائضة إذا قصدت الحدوث تمت شرح مصنف . وإذا قصدت الثبوت بمعنى أنها ممن يصلح لذلك المعنى لم يجمع بالالف والتاء لقصد الفرق بين المعنيين فتقول إذا قصدت الثبوت في الجمع حيض أو حوائض تمت فلو جمع الجرد عن التاء بالالف والتاء لما التبس بذي التاء تمت غاية .

٣- عطف على قوله: وإن كان صفة أي وإن لم يكن المؤنث صفة بل كان اسماً جمع مطلقا تمت .

٤- أو كان وصف المؤنث المستوي تذكيره وتأنيثه والبناء المختص بالمؤنث حماسيا أصلي الحروف كالصهصلق في الأول والجمهرش في الثاني جمع بالالف والتاء لإستكراه تكسيره فيقال نسوة صهصلقات وجمهرشات، ويجمع مطردا هذا الجمع أيضا صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل وجمال سبحات أي ضخامات وسبطرات أي طوال على وجه الأرض، أو غير حقيقي كالأيام الخاليات وكذا مصغر مالا يعقل كجميلات وحميرات وكنينات لأن المصغر فيه معنى الوصف وإن لم يجر على الموصوف وإنما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث لأنهم قصدوا فيها الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعاً على العاقل كما أن المؤنث فرع المذكر فألحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه تمت رضي بلفظه .

قوله (مطلقا) وفي شرح الرضي هذا الإطلاق ليس بسديد لأن الأسماء المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوها من الأسماء التي تأنيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات جمع كائن وذلك لخفاء هذا التأنيث لأنه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة تمت جامي والله أعلم .

غيره كـ«هندات»^(١) ودعدات»، وتحرك العين^(٢) بالفتح أو بما يوافق الفاء في «فَعْلَة»^(٣) صحيحة^(٤) كـ«حزات» في «حمزة» و«سَدَرَات» في «سَدْرَة»، و«غُرَفَات» في «غُرْفَة»، دون المعتلة^(٥) فإنها تسكن كـ«بَيْضَات، وجَوَزَات، ودِيَمَات، ودُولَات»^(٦) جمع «دولة»^(٧) وهي المال، وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين في المعتل أيضا ومنه قوله :

١- قال ابن هطيل في شرحه المسمى بعمدة ذوي المهم على مقدمة طاهر بن باب شاذ ما لفظه: وفي نحو دعد دَعَدَات وفي نحو هند هندَات فيجوز دَعَدَات في الضرورة وحملات وهندَات في لغة بني تميم تمت يعني لا في لغة الحجاز

٢- فرقا بين الاسم و الصفة وكان الاسم أول بالتعبير لحقة الاسم وثقل الصفة من حيث دلالتها على ذات وحدث ويجوز إسكان العين للضرورة تمت ركن الدين . قوله وثقل الصفة مثل صعبة وصفرة أي خالية وصلبة أي شديدة، وأما لجبات وربعات في لجة وربعة فللمع وصفية أصلية تمت مناهل تمت .

٣- وأما كليه مما لا مه ياء فلا يجوز الاتباع اتفاقا قال المبرد: وأما الفتح فيجوز تقول كَلِيَات وكَلِيَات، وأما فعله فإن كانت ياء كلفية جاز الفتح والإسكان وفي الإتيان خلاف منع منه سيبويه وأجازه السيرافي تمت منقولة .

٤- وفي الثلاثي صحيح العين ساكنه نحو دعد وحمل وهند وذكر ذلك في تسهيل بن مالك تمت .

٥- قوله: (دون المعتلة) أقول أي تحرك العين دون المعتلة فإنها تسكن لكونها ياء بالسكون أولى كيِّضَات بالياء المفتوح ما قبلها ونحو حوزَات بالواو المفتوح ما قبلها ودِمَات بالياء المكسور ما قبلها ودُولَات بالواو المضموم ما قبلها وليس في الكلام ياء مضموم ما قبلها ولا واو مكسور ما قبلها فلذلك لم يورد مثاليهما تمت هط .

٦- والدولة بضم الدال في المال يقال صار الشيء دولة يتداولونه وهي قراءة السبعة ، وقال محمد بن سلام الجمحي سألت يونس عن قوله تعالى : ﴿ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَانِ مِنْكُمْ ﴾ ، فقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب فقال عيسى بن عمرو كلتاها في المال والحرب ، قال يونس أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما تمت منقولة والله أعلم .

٧- عبارة المفصل: والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة فإن كان اسما تحركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كحمرات وبه وبالكسر في المكسور كسَدَرَات وبه

[جمع التكسير]

جمع التكسير: (ما تغير بناء واحده كـ «رجال») و «زناد»^(٢) و «قدح» جمع «قدح» وهو السهم الذي لا ريش له و «خفاف»^(٣) و «جمال و رباع» جمع رُبْع وهو ولد الناقة (و «أفواس») و «أفواج وأركان وأجمال» في جمل و «أعجاز»^(٤) وأعناق وأفخاذ وأعنان وأرطاب وآبال وفلوس وعروق وجروح وأسود وغور وفؤوج

وبالضم في مضمومه كثرُفات، وقد تسكن للضرورة في الأول وفي السعة في الباقي في لغة بني تميم فإذا اعتلت فالإسكان كبيضات وجوزات ودميات ودولات إلا في لغة هذيل قال قائلهم : *أخو بيضات البيت إلخ... *وتسكن أي العين في الصفة لا غير. وإنما تحركوا في جمع لبيه وربيه فقالوا لبيات وربعات لأنهم كانوا في الأصل اسمان كما قالوا امرأة كلبية انتهى تمت. ونسوة كلبات واللجة الشاة التي قد أتى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر، وامرأة ربة أي لا قصيرة ولا طويلة. ولفظ شافيه ابن الحاجب وأما الصفات إذا ضححت فبالإسكان للعين وقالوا لبيات وربعت للمح إسمية أصلية تمت.

١- قوله: (أخو بيضات البيت إلخ...) البيضات جمع بيضة، الرائح الذي يسير ليلاً، والمتأوب الذي يسير نهاراً، رفيق من الرفق، سبوح من السبح وهو شدة الجري يقال فرس سبوح أي حسن الجري أي لا تعب راكبها كأنها تجري في الماء، يصف ظليماً شبه ناقته به يقول ناقي في سرعة سيرها ظليماً له بيضات فيسير ليلاً ونهاراً ليصل إلى بيضاته، الإعراب أخو بيضات خبر مبتدأ محذوف. وهو ناقي، رائح ومتأوب وسبوح كلها إخبار عنه والمراد بمسح المنكيين المتحرك يمينا وشمالا وذلك من عادة الطير.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بيضات بتحريك العين وهو لغة هذيل تمت شراب وأما معتل اللام كظبية وركوة فالطرد فيه السكون عكس طلحات وقد جاء الفتح قال الشاعر :

بالله ياظبيات القاع قلن لنا ،..... البيت تمت .

٢- قوله: (وزناد) جمع زند وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار والأسفل زنده تمت.

٣- جمع خف وهو الملبوس، وأما خف الجعر فعلى أخفاف تمت مناهل تمت.

٤- جمع عَجَز وهو مؤخر الشيء يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة جميعا تمت.

وقووس وسووق» في ساق وأصله سَوَق قلبت الواو ألفاً ثلاثتها على شذوذ مما عينه واو^(١) لاجتماع ثقل الواوين والضميتين، و«دُلِّيَّ ودمي» في «دلو ودم» و«رِثْلَان» جمع «رَأْل» وهو الذكر من ولد النعام، و«صنوان»^(٢) وعيدان وخربان في «خَرَب» الذكر من الخبارى و«صُردان» جمع^(٣) «صُرد» و«أفليس»^(٤) وأرجل وأزمن» في «زمن» بمعنى الزمان و«أضلع»^(٥) العظم الجنب و«أنعم» في «نَعْمَة» و«أينق» في «ناقه» وأصله أنوق فقدمت الواو فصار أونقا ثم قلبت ياءً^(٦) و«أقوس وأثوب وأعين وأنيب»^(٧) على شذوذ^(٨) مما اعتل عينه لثقل الضمه على حرف العلة، و«أدل وأيد»^(٩) في «دلو ويد» و«بُطنان» في بطن القبيلة والموضع المنخفض،

- ١- لا ياء فإنه يجمع على فعول نحو سيل وسيول وبيت وبيوت من غير شذوذ تمت والله أعلم.
- ٢- قوله: (وصنوان) جمع صنو وهو طير يصيد الخوت تمت ع ، وإذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والإثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون تمت ع ، يعني إن كان مرفوعاً وإلا فعلى حسب العوامل تمت .
- ٣- قال في المناهل بضم الصاد وأشار بنجم الأئمة إلى أنه بكسر الصاد ومثله في الضيا وعليه بناء الشارح حيث جعله من أمثلة زئلان تمت والله أعلم .
- ٤- أعاده هنا وقد تقدم أنه هنا جمع قلة وما تقدم جمع كثره تمت والله أعلم .
- ٥- جمع سن لأنه لو كان بمعنى الناقة المسنة لجمع على نيب تمت .
- ٦- قوله: (على شذوذ) والقياس أفعال كأنياب تمت وكذا في أثوب وأعين تمت يعني على شذوذ في الأربعة .
- ٧- في باب أفعل من المعتل اللام يجب أن يكون من باب قاض ليصير لفظه على لفظ أفع في الرفع والجرح وأفعلا في النصب فإنه لو أبقى لأدى إلى واو أو ياء قبلها ضمة وليس من لغتهم فبدلت الضمه كسرة فيجتمع ساكنان حرف العلة والتثوين فحذف الأول لالتقاء الساكنين فيصير كما ذكر كقولك أيدٍ وأدلٍ ورأيت أيدياً وأدلياً تمت وأصله أدلو تطرقت الواو وقبلها ضمة وجب قلبها ياء تمت والله أعلم .

و«ذُوبَان» في «ذئب»^(١) و«خُمْلَان»^(٢) في «حَمَل» و«غَرْدَة» في «غَرْد» الكمأة الحمراء و«قِرْدَة» و«قِرْطَة» في «قِرْد» و«قِرْط»، و«سُقْف» و«وَفْلَك» و«جِرْطَة» في «جار» و«ثُمَر»^(٣) في «غمر» و«حِجْلِي» في «حِجْل»^(٤) في ولد الناقة و«القَبِج»^(٥) و«بَدَر» في «بَدَرَة»^(٦) و«لَفَح» و«تِير» في «تَارَة» وأصلها تَوَر قلبت الواو ياء، و«مِعْد» في «مِعْدَة» و«نُوب» في «نُوبَة» و«بُرْق» في «بُرْقَة» الموضع الذي فيه الحجارة والرمل و«تُخَم» في «تُخَمَة»^(٧) و«بُدْن» في «بدنة» الناقة السمينية في الأسماء^(٨).

١- الذئب يحمز ولا يهمز وأصله الهمز والأثنين ذبية وجمع القليل أذؤب والكثير ذياب وذوبان تمت صحاح تمت .

٢- وهو الصغير من ولد الضأن وهو يعم الذكر والأنثى وقيل البرق وفي المناهل الجذع من ولد الضأن تمت والبرق بمعنى الصغير من ولد الضأن ذكره في شمس العلوم ويقال للذكر من ولد الضأن البذح تمت والله تعالى أعلم.

٣- قوله: (وُثْمَرُ في ثَمَر) وفي بعض الحواشي جعل ثمر قسم ولعله قد اندرج في سقف وبدن في فعل فلك أو هو في وزنها والظاهر في تأخيرها ليدرجها في سلك المونث، وتأخيرها ثمر عله باعتبار مجيئه على فعل وفعل في ثمر وهذا لا ينافي كونها ثلاثة عشر تمت وإنما كثر الأمثلة باعتبار المفرد لأن لا للتثنية على السبعة والعشرين الوزن المعروف بل على التصريف تمت والله أعلم .

٤- فائسلة لم يأت على فعلى من أبنية الجموع إلا حجلي وضربا جمع ضربان دويه منتنة، قال أبو على: كان المتنبي مكثرا من نقل اللغة فسألته يوما كم لنا من الجموع على فعلى فقال في الحال ضربا وحجلي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجد لها ثالثا ذكر ذلك ابن حلكان في وفيات الأعيان تمت .

٥- القبيح الحجل فارسي معرب لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب تمت صحاح .

٦- البدره جلدة السخلة جمعها بدور وبدر وكيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار تمت قاموس تمت .

٧- التخممة كهمة الداء وينصب ميمه ويسكن خاؤه وفي الشعر جمعه تخم وتخمت وأنخمه الطعام تمت قاموس والله أعلم .

بِ يَطْلُ سَج فِي يَقْطُ ح

و «أَشْيَاخٌ وَأَجْلَافٌ»^(١) وَأَبْطَالٌ وَأَجْنَابٌ فِي «جُنُبٌ» وَهَائِقَاظٌ وَأَنْكَادٌ فِي «نَكَدٌ» الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَأَعْبُدُ^(٢) فِي «عَبْدٌ» وَأَجْلَفٌ^(٣) وَصِعَابٌ وَحِسَانٌ فِي «حَسَنٌ» وَوَجَاعٌ وَضَيْفَانٌ وَإِخْوَانٌ وَوَعْدَانٌ فِي «وَعْدٌ» لِّلَّيْمِ الَّذِي يَخْدُمُ النَّاسَ بِمَلَاءِ بَطْنِهِ، وَ«ذُكْرَانٌ» فِي «ذَكَرٌ» ضِدُّ الْأُنْثَى، وَالذَّكَرُ بِمَعْنَى الْفَرْجِ جَمْعُهُ «الْمَذَاكِرُ» وَ«كُهُولٌ وَرِطْلَةٌ» فِي «رِطْلٌ» الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَتِمَّ قُوَّتُهُ وَ«شَيْخَةٌ»^(٤) فِي «شَيْخٌ» وَ«وُرْدٌ» فِي «وَرْدٌ» الْأَسَدُ أَوِ الْفَرَسُ تَضْرِبُ حِمْرَتَهُ إِلَى الصَّفْرَةِ، وَ«سُحْلٌ» فِي «سَحْلٌ» الثَّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْكَرْسَفِ، وَ«نُصْفٌ» فِي «نَصْفٌ» الْمَرْأَةُ بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْمُسْنَةِ، وَ«خُشْنٌ وَسُمَحَاءٌ» فِي «سَمَحٌ» وَ«وَجَاعِيٌّ» فِي «وَجِعٌ»^(٥) فِي الصِّفَاتِ. (وَجَمْعُ الْقَلَّةِ)^(٥) وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ (أَفْعُلُ،^(١) وَأَفْعَالُ،^(١) وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ) وَالصَّحِيحُ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ جَمْعُ كَثْرَةٍ.

-
- ١- قوله: (في الأسماء) وأوزانه كما مر تعدادها خمسة عشر تمت.
 - ٢- الجلف بالكسر: الرجل الجاني وقد جلف كفرح جلفا وجلافه، والدن الفارغ أو أسفله إذا انكسر، وفحال النخل الذ يلقح بطلعه، وكذلك اليابس من الخبز غير المادوم تمت قاموس والله أعلم تمت .
 - ٣- قوله: (وشيخه) بكسر الشين وفتح الياء رواية الخيصي وسكون الياء رواية صاحب التحمير تمت والله أعلم .
 - ٤- ذكر الشارح سبعة وعشرين وزنا خمسة عشر في الأسماء واثني عشر في الصفات وهي في التحقيق ترجع إلى سبعة عشر لا غير لأن التسعة الأول من الصفات قد سبق ذكرها في الأسماء فلم يبق إلا أوزان الأسماء والآخرون من أوزان الصفات تمت .
 - ٥- قوله: (وجمع القلة) أفعُل وأفعَال وأفعِلَة وفعلَة والصحيح، وما عدا ذلك جمع كثرة فيكون لأحد عشر فما فوقها قال السبكي بإثر الكلام السابق ولقائل أن يقول اتفقت الفقهاء على أنه من أقر بدراهم يقبل تفسيرها منه بثلاثة دراهم مع أن دراهم جمع كثرة وأقله باتفاق النحاة أحد عشر فما وجه الجمع بين الكلامين إلا أن يدعي الفقيه أن العرف شاع في إطلاق دراهم على ثلاثة واشتهر فصار حقيقة عرفية وهي مقدمة على اللغوية ولا يكفيه أن يقول إطلاق جمع الكثرة على القلة تصح مجازا إذ الأصل براءة ذمته. وقلنا تفسيره بثلاثة كذلك لأننا نقول لا يقبل من الالفاظ تحاقيق الالفاظ في

عاريير تفسيره في اجاز الا ترى ان من أقر بأفلس لا يقبل منه التفسير بفلس واحد وإن صرح بإطلاق الواحد على الجمع مجازا هذه عبارته؟ قلت وقد أفاده مولانا سعد الدين التفتازاني في التلويح أن جمع الكثرة والقلة متفقان باعتبار المبدأ مفترقان باعتبار المنتهى فمبدأ كل منهما القلة ومنتهى جمع القلة العشرة ولا نهاية لجمع الكثرة وقال هذا أوفق بالاستعمال وإن صرح بخلافه كثير من الثقات وهذا ينحل إشكال السبكي في مسألة الإقرار فإن ميناه على أن جمع الكثرة للثلاثة مجاز وهو ممنوع على هذه الطريقة بل الكل من الثلاثة والأربعة فما فوقها الحصر مالا نهاية له حقيقة فإذا من أقر بدراهم وفسرها بثلاثة لم يكن تفسيره مجازا فلا إشكال أصلا ثم في قول إمام الحرمين أن الجمع المعروف باللام يعم كل جمع لا كل مفرد نظر لاتفاق أئمة التفسير والأصول والنحو على أن الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعه ذكره التفتازاني في حاشيته على الكشاف وغير ذلك من كتبه تمت منهله .

قال ابن خروف: جمع السلامة مشترك بين القلة والكثرة وهو الظاهر من كلام نجم الدين.

واعلم أنه إذا لم يأت للاسم إلا بناء جمع القلة كأرجل في رجل وأذرع في ذراع فهو إذا مشترك بين القلة والكثرة، وكذا إذا لم يأت للاسم إلا جمع الكثرة كرجال في رجل، وكذا كل جمع تكسير للرباعي الأصول حروفه نحو جعافر؛ وكذا مالا يجمع إلا جمعه كأجادل وأصابع تمت هطيل تمت (*) بالكسر ما يقابل الكثرة، و بالفتح النهضة من علة أو فقر، وبالضم أعلى الرس والسنام والجبل تمت قاموس.

١- وقد جمعها وأمثالها من قال :

وفعلة للجمع القليل وأفعلة	إلا أن أفعالا مثالا وأفعلا
وفتية صدق والقدال وأقذلة	كمحل واحمال وفلس وأفلس
كزيدون والهندات نحوك مقبلة	ومن جمعه الجمع المصحح كله

وقد جمعها بينهما من قال :

وفعلة تعرف الأدنى من العدد	بأفعل وأفعال وأفعلة
فهذه الخمسة احفظها ولا ترد	وسالم الجمع أيضا داخل معها

والله أعلم

وقد يستعار كل منها للآخر بقرينة ^(٢) كقوله تعالى : ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾
(البقرة: ٢٢٨) في موضع «أقراء» .

المصدر

(اسم الحدث ^(٣) الجاري ^(١) على الفعل ^(٢)) لبيان مدلوله كـ «ضربت ضرباً» . (وهو من الثلاثي سماعٌ) يرتقي إلى اثنين وثلاثين ^(٣) بناءً كـ «قتل،

(*) قوله: (أفعل) كأفلس جمع فلس وأفعل كأفراس جمع فرس وأفعله كأرغفة جمع رغيف وفعله كغلمة جمع غلام والصحيح وهو ما جمع بالواو والنون وألف والتاء تمت والله أعلم .

١- قال القاضي بدر الدين السيكي في شرح المنهاج: إتفق النحاة على أن هذه الجموع للقلة واتفق الأصوليون القائلون بالعموم وهم أكثر حملة الشريعة على أن صيغة المشركين وما شا بها للعموم وكذا الأحمال والأرغفة فقد هاتان فرقتان عظيمنتان تنقل من العرب وكل واحدة نقلت غير ما نقلته الأخرى فإين العموم الذي هو غير متناه الأفراد من العشرة فما دونها ولا سبيل إلى تكذيب واحدة من هاتين الفرقتين العظيمتين فما وجه الجمع بين كلاهما؟

قال والجواب ما ذكره إمام الحرمين الجويني وقال إنه الذي استقر عليه نظره في محاولة الجمع بين مسالك الأئمة في ذلك وهو أن قول النحاة إنها للعشرة فما دونها إنما هو فيما إذا كان الجمع منكراً نحو مشركين وأحمال، ونقل الأصوليين إنما هو حال التعريف بالألف واللام فإنه يعم كل جمع وذلك بمنزلة رجل المنكر فإنه لواحد من بني آدم وبالتعريف يعم كل فرد وأما الجمع حال التنكير فلا يقول فيه بالتعميم إلا من شذ إلى هنا كلامه انتهى من المنهل الصافي .

٢- قوله: (بقرينة) مثال ما استعمل جمع القلة في الكثرة قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً ﴾ أطلق الأنفس على ما فوق العشرة وإن كان جمع قلة والخطاب للناس تمت والله أعلم.

٣- المراد بالحدث معنى قائم بالغير أي لا يقوم الحدث الذي هو معنا من المعاني بنفسه، والمراد بالجريان على فعله أن يكون له فعل يذكر هذا الاسم لتأكيد به وبيانه للنوع أو العدد كما تقدم نحو: جلست جلوساً وجلسة وجلسة تمت والله أعلم هطيل الحدث معنى قائم بغيره سواء صدر عنه كالضرب أو لا كالطول والقصر تمت جامي

وَفِسْقٌ، وَشُغْلٌ، وَرَحْمَةٌ، وَنَشْدَةٌ، وَكُدْرَةٌ، وَدَعْوَى، وَذِكْرَى، وَبُشْرًا، وَلَيَّانٌ،
وَحَزْمَانٌ، وَغُفْرَانٌ، وَنَزْوَانٌ، وَطَلَبٌ، وَكَذِبٌ، وَصِغَرٌ، وَهُدَى، وَغَلَبَةٌ، وَسَرِيقَةٌ،
وِذْهَابٌ، وَكِتَابٌ، وَسُؤَالٌ، وَزَهَادَةٌ، وَدُعَابَةٌ،^(٤) وَدِرَايَةٌ، وَدُخُولٌ، وَقَبُولٌ،^(٥)

١- قوله: (الجاري) قال نجم الدين الجري في كلامهم مشترك يقال هذا المصدر جار على الفعل أي أصله له وما أخذ أخذ منه واشتق فحمدا في قولك حمدت حمدا جار على فعله وتبتيلا في تبتل إليه تبتيلا ليس بجار على ناصبه تمت خالدي .

(*) قوله: (الجاري) أقول المراد بالجاري على الفعل: ما يصلح أن يجري عليه ليدخل فيه نحو أعجبني ضرب زيد وكذلك مثل: سقيا لأنه وإن كان لا يجري عليه يصلح لأن يجري عليه إلا أنه يخرج منه بهذا القيد مثل ويلة وثوبة وتسعة وويحة مما لا فعل له تمت قطب تمت .

واعلم أنه قد يطلق الجري على الاشتقاق كما في هذا الموضع وقد يطلق الجري على الوقوع إما خيرا لمبتدأ أو صفة لموصوف أو حال لذي حال أو صلة لموصول كما تقدم في الضمائر في قوله صفة جرت على غير من هي له أي وقعت فإن هناك جريها على غير من هي له ووقعها على أحد المعاني المذكورة، وقد يكون الجري بمعنى الاتفاق على عدد الحركات والسكنات كما قيل إن اسم الفاعل جرى على المضارع لما وافقه في عدد الحروف والحركات والسكنات تمت والله أعلم .

٢- قال في أوضح المسالك ما لفظه وخرج بهذا القيد نحو إغتسل غسلا وتوضى وضوءاً وأعطى عطاءً فإن هذه أسماء مصادر دالة على الحدث غير جارية على الفعل إنتهى والله أعلم .

٣- وفي المناهل ستة وثلاثين بما زاده المصنف وقد ذكر غير المصنف وسيبويه أبنية كثيرة وغالبها مندرج فيما ذكرناه مناهل تمت .

٤- الدعابة المزاح وقد دعب فهو دعاب والدعابة المازحة تمت صحاح تمت .

٥- قوله (وقبول) قال الرضي لم يأت الفعول مصدرا بفتح الفاء إلا خمسة أحرف توضح وتوضوا وتظهر تطهروا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقيل قبولا كما حكى سيبويه تمت . هذه عبارة أهل اللغة يقولون للكلمة حرف تمت وقد جمعها مع زيادة من قال :

ولم يأت من وزن الفعول وقودهم سوى خمسة قال الرضي ولا سوى

تطهروا وضوئه والعلوق وقودهم قبول وقولي للذي قال قد حوى

كذلك ولوغ الكلب ثم ولو عهم وغيرهما والعدل تقبل ما روى

ووجيف،^(١) وصهوية، ومسعاة، ومَحْمِدة، وكرَاهية، وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر:

كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها إذ طال شاف^(٢)
أي كفا كفاية وليس لحبها شفاء^(٣).

و الميمي منه يجيء على «مَفْعَل»^(٤) بالفتح قياساً، غير الـ«مرجع، والمصير» فإنهما جاءا بالكسر. (وَمِنْ غَيْرِهِ) أي من غير الثلاثي (قياساً) كـ«أخرج إخراجاً» و«استخرج استخراجاً» و«دحرج دحرجة» ونحوه، وقد يجيء^(٥) منه على غيره كـ«كَلَّمَ كلاماً، وأنبت نباتاً». ويجيء في «فَعْل»^(١)

← أي غير الثلاثي

تمت أحمد بن أبي الرجال تمت .

١- قوله: (ووجيف وصهوية) مصدر وجف يجف اضطرب، والصهبة محرّكة حمرة أو شقرة في الشعر كالصهبة بالضم والصهوبة والأصهب بغير لبس لشديد البياض والشقر مصدر شقر كفرح وكرم والأشقر من الدواب في مؤخره حمرة تحمر منها العرف والذنب ومن الناس من يعلو بياضه حمرة والمرة بالضم لون ليس بناصع الحمرة أو الشقرة بكثرة تمت قاموس .

٢- قوله: (كفى بالنأي) الباء زائدة أي كفى النأي كفاية، وأسماء اسم امرأة، وكاف تقديره كافياً بمعنى كفاية إلا أنه حمل النصب في كاف على الجر لضرورة الشعر تمت قطب ف.

٣- ومما جاء على وزن فاعل قوله :

* ولا خارجاً من في زور كلام*

ومنه الفاصلة والقافية والكاذبة والدالة، وقد جاء على صيغة المفعول كالمنسوب والنصب والمرفوع والموضوع والمفعول والمجلود والمفتون في قوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ﴾ تمت مفصل .

٤- غير المثال الواوي الغير المنقوص فإنه على مفعّل بكسر العين نحو موعِد وموضع تمت .

(*) نحو مقدم مقتل ومضرب تمت .

٥- قوله: (وقد يجيء منه على غيره) لوجود حروفه الأصول التي هي في فعل وفي فعال مع زيادة الألف قبل الآخر كما في الأفعال تمت سعيدي .

«فَعَلًا» قياساً^(٢) عند بعضهم^(٣) كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾^(٤) (النبا: ٢٨). (وَيَعْمَلُ^(٥) عَمَلٌ فَعْلِيٌّ) مطلقاً (ماضياً وَغَيْرَهُ) من المستقبل والحال، نحو: «أعجبني ضربك زيدا أمس، وأريد إكرام عمرو أخاه غداً، وأعجب من ضربه عبده الآن»؛ إذ هو بمعنى «أن» مع الفعل،^(٥) وكما يقدر بالمستقبل والحال^(٦) يقدر

تقدير لازم

١- ومن فَعْلٌ تنغيلاً كقَتَلَ تَقْتِيلاً، وتفعلة في الممثل كعزا تعزية، ومن تفعل تفعلاً كعظم تعظماً، ومن فاعل مفاعلة كقاتل مقاتلة، وفاعلاً كقتلاً، ومن تفاعل تفاعلاً نحو تقاتلوا تقاتلاً، وتضاربوا تضارباً، تمت.

٢- بل القياس المطرد الكثير أن يجي مصدر فَعْلٌ على تفعيل وتفعلة إلا نحو تعزية فإنهم التزموا فيه تفعلة وفي المناهل لزم على تكرم وتكرمة في الصحيح لكن تنغيلاً هو المطرد القياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة تمت منه والله أعلم.

٣- وقد يوضع اسم الفاعل موضع المصدر نحو قم قائماً كما يوضع المصدر موضع اسم الفاعل نحو رجل عدل ورجل صوم تمت.

٤- المصدر إنما يعمل في حالين في حال صحة تقديره بأن والفعل، وفي حال إضافته إلى الفاعل وكلتا الحالتين مع اللام متعذرة، أما الأولى فلائنه يلزم دخول الألف واللام في أن والفعل، وأما الثانية فلائنه يلزم دخولها في المضاف إلى المعرفة واللام لا يجتمع مع الإضافة تمت.

٥- أقول إنما خص أن مع الفعل من بين سائر الحروف المصدرية أما من «ما» فلائنه أن أخص بالفعل دون «ما» وأما من «كي» فلائنه يجيء كي مصدرية نادر تمت قط.

قال في المنهل الصافي: لو قال لأنه بتقدير الفعل مع حرف مصدرى لاستقام ذلك بتقدير المصدر في جميع الحالات بالفعل مع مالاؤها تدخل على الأفعال الثلاثة نحو أعجبني ما صنعت وما تصنع الآن أو غدا تمت.

٦- تقدير الحال مشكل تمت ش وجه الإشكال ما ذكره الرضي أن إذا دخلت على المضارع خلصت للاستقبال بخلاف ما إذا دخلت على الماضي فإنه يبقى معها على الماضي فالأولى أن تقدر بأن والفعل إذا كان بمعنى الماضي أو المستقبل، وأن تقدر بما والفعل إذا كان بمعنى الحال، أو يقال قدره بأن دون ما ولو وكي وإن كان في الحال أيضاً؛ لكونها أشهر وأكثر استعمالاً منهما تمت. نحو ضربك الآن زيدا شديد إلخ... تمت خالدي.

بالماضي تقول: «أعجبني أن ضربت، وأن تضرب» (إذا^(١)) لم يكن مفعولا مطلقا أي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا أو تقديرا،^(٢) (ولا يتقدم^(٣)) معموله^(٤) عليه) فلا يقال: «أعجبني زيدا ضرب» إذ هو في معنى معمول صلة الموصول-ولا يتقدم عليه^(٥) من حيث أنه مقدر «بأن» والفعل^(٥) فلا يقال: «زيداً أن

(*) سيأتي أن أن تخصص الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال فهذا الكلام لا يخلو عن إشكال وقد أحاب الرضي عنه جواب كافٍ قال لكنهم قدروه بها وإن كان في الحال نحو ضربك الآن زيدا شديداً لكونها أكثر وأشهر من ما ولو تمت .

١- قوله: (إذا لم يكن مفعولا مطلقا) - ولا مثني ولا مجموعا لذلك تمت - أي يعمل المصدر عمل فعله مطلقا إذا لم يكن المصدر منصوبا بفعله المذكور معه لفظا مثل ضربت زيدا ضربا أو تقديرا مثل سقيا زيدا فإن كان منصوبا بفعل لفظا كالمثال الأول أو تقديرا كالمثال الثاني فسيأتي تفصيله تمت .

٢- إذ يعتذر تقديره بأن والفعل؛ لأن التيمم لا يجوز مع وجود الماء، وأما قولك ضربته ضرب الأمير اللص فالمفعول المطلق في الحقيقة محذوف أي ضربا مثل ضرب الأمير اللص تمت خالدي عبارة الرضي وأما قولك ضربت ضرب الأمير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا في الحقيقة بل هو المحذوف والتقدير ضربا مثل ضرب الأمير اللص تمت منه .

٣- قوله : (ولا يتقدم معموله عليه) لأنه ضعيف العمل لكونه فرعاً على الفعل في العمل لأنه في تقدير أن الموصولة مع الفعل وكما أن ما في صلته - إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ تمت - لا يتقدم عليه فكذلك لا يتقدم على المصدر تمت .

٤- قوله: (معموله) أي معمول المصدر لا يتقدم عليه فلا تقول في أعجبني ضرب زيدا أعجبني زيدا ضرب لأنه مقدر بأن والفعل إذا كان بمعنى الماضي أو المستقبل ومقدر بما والفعل إذا كان بمعنى الحال وما وأن موصولة كالذي لأنه مع ما بعده في تأويل مفرد ولا يتقدم ما في خير الموصول عليه لأن نسبة الموصول إلى ما في حيزه كنسبة جزء الكلمة منها فكما لا يتقدم جزء الكلمة على أولها كذلك لا يتقدم ما في حيز الموصول عليه وإذا لم يتقدم ما في حيز الموصول عليه لا يتقدم ما في حيز المصدر عليه لأنه في معنى الموصول باعتبار أنه مقدر بأن والفعل أو بما والفعل تمت سعيدي تمت .

٥- قال بعض المحققين أما إذا كان عمله لقيامه مقام الفعل فإنه يجوز التقدم تمت وذلك لأن عمله لا من حيث أنه مقدر فافهم تمت .

تضرب خير له» كما لا يتقدم^(١) عليه الصلة لأنه كجزء الكلمة، (ولا يضمّر^(٢)) فيه^(٣) لا استلزامه^(٤) الإضمار في المثني والجمع وتأتيه إلى تثنيته وجمعين باعتبار نفسه^(٥) وفاعله، أو إسقاط التثنية والجمع لنفسه^(٦) وكل منهما^(٧) غير

١- قوله: (كما لا يتقدم عليه) يعني كما لا يتقدم على الموصول وهو أن المصدرية الصلة وهو يضرب مثلاً لأن الموصول كجزء الصلة وبعض الكلمة لا يتقدم عليها كذا لا يتقدم على الموصول معمول الصلة لأن المعمول إنما يقع حيث يقع عامله تمت قطب فاروق والله أعلم .

٢- قوله: (ولا يضمّر فيه) لأن ذلك يؤدي إلى تثنيته وجمعه فيقال مثلاً زيد ضرب زيدان ضربان وحيث لا يخلوا إما أن يكون الألف للمصدر أو للفاعل ولا يصبح أن يكون لهما لا اختلاف مدلوليهما ولا يصح أن يوتي بالفين ونون فتقول زيدان ضربتان للثقل ولا يصح أن يستتر أحد التثنيين لأن المصدر اسم جامد والإضمار من خصائص المشتقات وهي الأفعال والصفات وحكم الجمع حكم التثنية تمت .

٣- قال نجم الدين ويجوز أن يتحمل المصدر ضمير للمثنى والجمع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف تمت خالدي يقال اسم الفعل إنما عمل لأنه بمعنى الفعل والظرف لأنه نائب عنه تمت والله أعلم .

٤- قيل العلة في عدم تحمل المصدر الضمير أن الإضمار من خصائص الفعل و المصدر اسم فلا يتحمل الضمير تمت منسوبة إلى الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام تمت .

٥- قوله: (لا استلزامه) أي الإضمار في المصدر المثني أو الجمع وحيث يلزم أحد المخدورين إما اجتماع تثنيته وجمعين فيلحق ساكنان وإما حذف إحدى التثنيين والجمعين والحذف مخصوص بنفس تثنية المصدر وجمعه لا حذف تثنية الفاعل وجمعه لأن الفاعل لا يحذف وحيث لم يبق فرق بين مفرد المصدر وتثنيته، ولقاتل أن يقول إن الحذف هنا لا يكون مخصوصاً بتثنية المصدر بل يجوز أن يحذف الفاعل هنا لأن الفاعل في المصدر يحذف ويمكن الجواب عنه تمت .

٦- أقول إنما قال كذا ولم يقل إسقاط التثنية والجمع لفاعله لأن الكلام في إضمار الفاعل وهو التقدير والإسقاط خلاف الغرض تمت قط .

٧- قوله: (وكل منهما غير مستقيم) أما في الأول فظاهر وأما الثاني وهو إسقاط التثنية والجمع فباطل لأنه حيث يلزم ترجيح ما بالغير على ما بالذات تمت قطب فاروق والله أعلم .

مستقيم، بخلاف^(١) اسم الفاعل ونحوه لإنتاج مدلولي نفسه وفاعله،^(٢) (ولا يلزم^(٣) ذكرُ الفاعل^(٤)) للاستغناء عنه لعدم كونه أحد جزئي الجملة، بخلاف^(٥) ما لو أسند إليه فعل أو صفة فيقال: «أعجبنى ضرب زيد» وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ (البلد: ١٤). (وتجاوز إضافته^(٦) إلى الفاعل) مع ذكر المفعول منصوبا وتركه نحو: «أعجبنى دق القصار الثوب»، وضرب زيد على تقدير «أن ضرب زيد» وهو الأكثر؛ لكونه أخص من المفعول من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلا. (وقد يُضاف إلى المفعول) مع ذكر الفاعل

١- وقد علل المصنف ترك الإضمار في المصدر بوجه قريب وهو أنه لو أضمر لأضمر المثنى والمجموع أيضا ولو أضمر فيه المثنى والمجموع أيضا لجمع له المصدر وثني لالتبس ضمير المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثني المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق ذلك باعتبار مدلوله لم يخل من أن يأتي فيه بعلايمي التنثية وعلايمي الجمع وهو مستقل أو بحذف أحدهما وهو مؤد إلى الالتباس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرهما إذ ما يقع عليه الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه، وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية أحدهما وجمعه تنثية الآخر وجمعه تمت والله أعلم .

٢- أقول لأن الضارب اسم الفاعل مدلوله شخص ثبت له الضرب والضارب الفاعل مدلوله كذلك فمدلولهما متحد تمت قطب .

٣- قوله: (ولا يلزم ذكر الفاعل) أقول لأن المصدر دال على مدلول متحقق الذات كالأسماء الجامدة والفعل دال على معنى متعلق بغيره فلا بد من وجوب ذكر ذلك الغير في الفعل دون المصدر تمت قط .

٤- وإنما تم المصدر بدون فاعله لأنه اسم من جهة وحدث من جهة أخرى فيما فيه من الاسم استغنى عن الفاعل وباعتبار الحدث المستفاد منه صح عمله تمت مسالك .

٥- قوله: (بخلاف) ما لو أسند إليه أقول بخلاف الاسم الذي أسند إليه فعل نحو: قام الزيدان أو صفة نحو أقام الزيدان فإنه أحد جزئي الجملة فلا يلزم من وجوب ذكره ههنا-لاختلال الكلام- وجوبه ثمة مع عدم الاختلال ولأن المصدر اسم لا صفة فلا يلزم إسناده إلى غيره تمت ط .

٦- قوله: (ويجوز إضافته إلى الفاعل) أقول إضافت المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول لأن الفاعل محل للفعل والمراد بمحل الشيء ما يكون الشيء قائما به تمت قط وإن أضيف إلى الظرف جاز أن يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا تمت رضى والله أعلم .

مرفوعاً وتركه، نحو: «أعجبني دقُّ الثوبِ القصار» وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ
الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(١) (فصلت: ٤٩)، لكون مدلوله^(٢) غير الفاعل والمفعول
فضرب^(٣) زيد كيد زيد. (وإعماله^(٤) باللام قليل^(٥)) أي شاذ لكونه في العمل
في معنى أن والفعل وتعذر تقديره^(٦) بهما معها لا امتناع دخولها^(٧) عليهما،
ولتعذر عمله مضافاً إلى الفاعل معها، وما جاء في الشعر من قوله :

١- قال نجم الدين إنما يضاف إلى المفعول لإقيام القرينة على كونه مفعولاً إما مجيء تابع له منصوب حملاً
على المحل أو مجيء الفاعل بعده صريحاً كقوله :

أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشجون وكيف

تمت منه والله أعلم .

٢- قوله: (لكون مدلوله) هذا علة جواز الإضافة إلى الفاعل والمفعول بخلاف إضافة اسم الفاعل إلى
الفاعل فإنه من باب إضافة الشيء إلى نفسه تمت والله أعلم وكذا اسم المفعول تمت .

٣- فكما أن مفهوم زيد مغاير لمفهوم يد كذلك مفهوم ضرب مغاير لمفهوم زيد تمت .

٤- قوله: (وإعماله إلخ...) فإعماله مضافاً أكثر من إعماله منونا وإعماله منونا أكثر من إعماله مقرونا
باللام مت والله أعلم .

٥- واعلم أن في إعمال المصدر المعرب باللام أربعة مذاهب: أحدها الجواز وهو مذهب الخليل وسيبويه
وعليه قوله ضعيف النكاية أعداءه ، إلخ... ، الثاني المنع وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين كابن
السراج، الثالث جوازه على ضعف وهو مذهب الفارسي وجماعة من البصريين، الرابع التفصيل بين
أن يكون معاقبه للضمير نحو أنك والضرب خالد المسيء أي إنك وضربك وخالداً وأن لا يكون
كذلك فيمتنع نحو: عجبت من الضرب زيدا وهو مذهب ابن طلحة وابن حاليه .

وقال أبو حيان وهو المذهب الصحيح تمت منهله والله أعلم .

٦- قوله: (وتعذر تقديره بهما) أقول هو علة لامتناع عمل المصدر حال كونه معرفاً باللام وتقديره أن
المصدر إما أن يكون غير مضاف أو مضافاً فإن لم يكن مضافاً فالامتناع لتعذر تقديره بأن والفعل
وإن كان مضافاً فالامتناع لتعذر تقدير اجتماع اللام والإضافة، إن قيل فليذكر الفاعل غير مضاف
إليه فالجواب أنه لا يمكن في كل فاعل ألا ترى أنه لو ذكر فاعله غير مضاف إليه لأدى إلى تعذر ذكر
الفاعل المضمّر فإنه حينئذ لا يستقيم ذكره غير مضاف إليه لما تقدم من أن فاعل المصدر لا يضمّر فيه

والآخر :

لقد عَلِمْتُ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنِّي^(٣) كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مُسْتَعَا^(٤)
فقد قيل إنه مقدر بمصدر^(١) منون، وقد جاء إعماله معها في التنزيل في
الظرف كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ^(٢) حَيًّا﴾ (مرم: ٣١).

فلذلك قل إعماله معها، واعترض على العلة الأولى بأنه يلزم أن لا يعمل منونا ولا مضافا إذ التنوين والإضافة لا يجامعان الفعل، ويمكن الجواب عنه بالفرق وهو أن تنوين التثنية يدخل الفعل من غير شذوذ والإضافة بحرف الجر تجامعه أيضا وأما اللام فلا يدخل الفعل إلا على سبيل الشذوذ تمت قطب ولعلها الإضافة اللغوية تمت.

١- يعني لامتناع دخول اللام على أن والفعل لأن أن تستحق التصدير واللام يستحق التصدير ولا يدخل ذو تصدير على مثله.

٢- قوله: (ضعيف النكاية) الاستشهاد أنه أعمل المصدر وهو النكاية في أعدائه وذلك مع اللام تمت والله أعلم.

٣- قوله: (لقد علمت أُولَى الْمَغِيرَةِ الْبَيْتِ إلخ...) أُولَى بضم الهمزة مؤنث أول والمراد بأُولَى الْمَغِيرَةِ أوائل الجماعة المتقدمة على غيرهم من الجيش والمغيرة اسم رجل وقيل المغيرة الجماعة المغيرون، كر عليه صال، نكل عن الشيء رجع عنه، مسمع اسم رجل. اللام في لقد لام القسم، أُولَى الْمَغِيرَةِ فاعل علمت وأن مع الاسم والخبر ساد مسد مفعولي علمت، فلم أنكل عطف على كررت، عن الضرب متعلق بلم أنكل، مسمعا مفعول الضر المعروف. يصف نفسه بالشجاعة فيقول لقد علمت أُولَى جيش المغيرة أو مقدمة الجماعة المغيرة أي صلت على الأعداء فلم أرجع عن الضرب لهذا الرجل وضربت مسمعا ولم أنكل أي لم أخف ولم أعجز عنه فعملوا ما صنعت حين لحقتهم. والاستشهاد أنه نصب مسمعا بالضرب تمت شرح أبيات وهو مصدر معرف تمت.

٤- ولا يقال إنه منصوب على تقدير الحرف كأنه قال على مسمع لأننا نقول هذا ليس بقياس فلا يحمل عليه ما وجد عنه مندوحة، ويروى لحقت مكان كررت فلا شاهد في نصب مسمع لأن النصب بالفعل وإن بعد أقوى من المصدر ولا سيما المعروف باللام وقد يرجح إعمال المصدر على لحقت من حيث أن إعمال الثاني أُولَى عند البصرية تمت هطيل والله أعلم.

المنع

(فإن كان مطلقاً) أي مفعولاً مطلقاً غير بدلي من الفعل سواء كان
مذكوراً نحو: «ضربت ضرباً زيداً» أو محذوفاً غير لازم نحو: «ضرباً زيداً»
(فالفعل للفعل) لتعذر تقديره حيثشأن بأن والفعل^(*)، (وإن كان بدلاً منه
فوجهان): أحدهما أنه للفعل كما مر، والثاني أنه للمصدر لا من حيث أنه مصدر

١- قوله: (بمصدر ممنون) فيكون تقديره ضعيف النكاهة نكاهة أعداءه، وعن الضرب ضرب مسمعا
فالضرب المقدر بدل من الضرب الأول تمت ط والله أعلم .

٢- قوله: (ما دمت حياً) ظرف عامله إما أوصائي أو الصلوة والزكاة لا سبيل إلى الأول لأنه لا
يوصيه ما دام حياً فتعين أن يكون عامله هو الصلوة التي بمعنى التصليية تمت .

قال نجم الدين: ولم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملاً في فاعل أو مفعول صريح
بلى قد جاء معداً بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾، ويجوز أن يقال إن
من ظلم فاعل المصدر أي بأن يجهر على البناء للفاعل والاستثناء متصل، ويجوز أن يقال إن يجهر
على البناء للمفعول ويجوز أن الاستثناء منقطع وأن يقال هو متصل والمضاف محذوف أي إلا
جهر من ظلم تمت والله أعلم.

٣- قوله: (بأن والفعل) يعني لو كان العمل للمصدر ينبغي أن يقدر المصدر بأن والفعل وحيثشأن تقديره
هكذا ضربت أن ضرب زيداً في ضربت ضرباً زيداً لكن الفعل لا يدخل على أن الفعل فيتعين كون
العمل للفعل لا للمصدر لما تقدم أن العمل إذا كان للمصدر وجب أن يكون عمله بتقدير أن والفعل،
وما قلنا من وجوب كون العمل للفعل فيما إذا لم يكن تامصبر بدلاً عن الفعل، وذلك ما قلناه من
وجوب الأمثلة التي لا يجب فيها حذف الفعل سواء كان الفعل المذكوراً أو محذوفاً جوازاً بخلاف ما
إذا كان المصدر بدلاً عن الفعل وذلك كالأمثلة التي يجب فيها حذف الفعل ويذكر فيها المصدر
وحده بدلاً عن الفعل نحو سيقاً زيداً فزيداً منصوب بالمصدر وهو سقياً من حيث أنه قام مقام الفعل
الذي وجب حذفه وهو سقياً فالفعل للمصدر على الأكثر، ويجوز أن يكون العمل للفعل كما صرح
به السعيدى تمت.

(*) لأن أن مع الفعل جملة في الأصل وموقع للمفعول المطلق موقع المفرد تمت.

لما بين لكن من حيث كونه بدلا من^(١) الفعل، فهو في العمل مثل الظرف في قولك: «زيد في الدار أبوه» فأبوه مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر .

[اسم الفاعل]

اسم الفاعل^(٢) (ما اشتقَّ مِنْ فِعْلٍ لَمَنْ قَامَ بِهِ) ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان^(٣) (بمعنى الحدوث^(٤)) ليخرج^(٥) عنه الصفة المشبهة^(٦) وأفعال

١- ومن قال العامل ههنا المصدر جوز تقدم المفعول عليه كما يجوز من قال العامل هو الفعل المقدر لأن عمله ليس لكونه مقدرا بأن والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده، وجوز أيضا تحمله الضمير تمت غاية والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢- هذا الجنس يعم كل مشتق والمصدر الميمي فعلا والسيرافي ينسب إلى أن اسمي الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل المشتق من المصدر، وقوله لمن قام به في هذا تغليب من يعقل على غيره تمت جامي وإلا فالأصوب أن يقول لما قام به تمت والله أعلم .

٣- فإن كلا من اسمي الزمان والمكان مشتق من الفعل ولكن الفعل وقع فيهما كما تقول مقتل الحسين فلفظ مقتل مشتق من الفعل لكنه لم يقم به لكن وقع فيه تمت .

٤- المراد بالحدوث عدم كونه من الأفعال الغريزية مثل الحسن والقبح كما أن المراد بالثبوت في تعريف الصفة المشبهة أن يكون من الأفعال الغريزية تمت مولانا نور الله من حواشي الجامي .

(*) قوله: (بمعنى الحدوث) احتراز عن اسم التفضيل الذي بمعنى الثبوت نحو: أحسن وأكرم لكن دخل في اللفظ اسم التفضيل الذي صيغ لتفضيل الفاعل بمعنى الحدوث نحو: أضرب وأقتل فإنه مما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث لكن مع زيادة فتعتبر الحيشة فإنما مقصودة في جميع الحدود لا سيما الحدود النحوية، فيكون المعنى: ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل من حيث أنه قام به الفعل لا من حيث أنه قام به زيادة الفعل على الغير تمت غاية .

٥- ويخرج به أيضا كل ما هو على وزن فاعل ولم يقصد به معنى الحدوث نحو: فرس ضامر وشارب .

قال نجم الدين: وعذره أن يقال أن قصد الاستمرار فيها عارض ووضعتها على الحدوث كما في قولك الله عالم، وكائن أبدا، وزيد صائم النهار وقائم الليل تمت نجم. فإن قيل عالم في قوله تعالى عالم الغيب

التفضيل [(وصيغته من الثلاثي المجرد: على «فاعلي»^(٢)) وبه سمي^(٣)] لكثرة الثلاثي، (ومن غيرِه: على صيغة المضارع بميم^(٤) مضمومة وكسر ما قبل الآخر) مكسورا كان ذلك في المضارع (نحو: «مَدَحِلِ») من «يُدَحِّلُ» (و«مَسْتَفْعِلِ») من «يَسْتَعْفِرُ»، أو غيرَه كـ «مَتَفَعِّلِ» من «يَتَفَعَّلُ».

(ويعمل عمل فعله) لا زماً كان أو متعدياً، مقدماً أو مؤخراً،^(٥) في الإظهار^(١) والإضمار^(٢) (بشرط معنى الحال^(٣) أو الاستقبال) لثبوت مشاهدته بما^{لما}

والشهادة اسم فاعل مع أنه ليس حادثاً له؟ أجب بأن عالم من حيث الصيغة تدل على الحدث وعدم حدوثه. ودوامه من الشرع والعقل فلا ينافيه تمت ش تمت.

١- قوله: (لتخرج عنه الصفة المشبهة) لأن وضعها على الإطلاق لا الحدث وإن إريد بها الحدث ردت إلى صيغة اسم الفاعل فتقول في حسن حاسن الآن أوغداً، قال تعالى في ضيق لما قصد به الحدث ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَنُورُكَ﴾ وهذا مطرد في كل صفة مشبهة تمت بجمع الدين .

٢- قوله: (على فاعل إلخ...) يعني بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعول ولا المستفعل وهذا الذي قال فيه نظر لأنه ليس قصدهم بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة التي على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذي فعل الشيء، ولم يبي الفعل والمفتعل والمستفعل ونحو ذلك بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المفعول بل لو قال إلهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمتكسر والمندرج والجاهل والضامر لأن الغالب فيما بني له أن يفعل فعلاً كالقائم والقاعد والمستخرج والمخرج لكان شيئاً تمت رضى تمت .

٣- قوله: (وبه سمي) أي بالفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدث لأنه من الثلاثي على زنة الفاعل وهو كثير، والأولى أن يقال إنما سمي بالفاعل لأنه فاعلاً للفعل لأن هذا باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لأنه يعم الثلاثي وغيره تمت هطيل وقد ذكر معناه الرضي والله أعلم .

٤- قوله: (بميم مضمومة) وقد تكسر ميم مفعول إتباعاً للعين أو تضم عينه إتباعاً للميم قالوا مَتَيْن مَتَيْن ومَتَيْن وربما استغني عن مفعول بفاعل نحو اعشيب فهو عاشب وأورش فهو وارش تمت رضى أي مورش ومعشب تمت رضى .

٥- قوله: (مقدماً أو مؤخراً إلخ...) لقوة شبهة بالفعل إلا إذا كان مع الألف واللام فإنه حينئذ لم يجر تقديم المعمول عليه إذ الألف واللام في تقدير الذي وما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول، وذهب

عمل عمله معنىً ووزناً، من حيث أنه يوازن المضارع،^(٤) بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظاً إذ «ضارب» ليس على وزن^(٥) «ضَرْب»، (والإعتماد^(٦) على صاحبه) لكونه فرعاً^(١) على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته

الأكثر إلى دخول الألف واللام في اسم الفاعل الحالي والاستقبالي كما إذا كان بمعنى الماضي وخالف ابن برهان وأبو علي في الأولين تمت .

قال أبو علي: إن اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل إلا إذا كان ماضياً تمت والله أعلم .

١- أي إظهار اسم الفاعل وإظهاره نحو: زيد قائم غلامه أو ضارب غلامه عمراً وأنا زيداً ضارب أو ضاربه والمراد بالاضمار التقدير في مقابلة الملفوظ تمت والله أعلم.

٢- المراد بالإضمار ما تقدم في باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير فتقدير أنا زيداً ضارب، أنا ضارب زيداً ضارب وأنا زيداً ضاربه أنا ضاربه زيداً ضاربه تمت والله أعلم .

٣- والمراد بالحال والاستقبال أعم من أن يكون تحقيقاً أو حكاية كقوله تعالى ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد﴾ فإن الباسط ههنا وإن كان ماضياً لكن المراد حكاية الحال ومعناها: أن يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمبني المضي كأنه موجود في ذلك الزمان، أو يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن أنتهى جامي .

٤- في الحركات والسكنات وعدد الحروف فالمراد بالوزن ههنا الوزن العروضي تمت وهو في الحركات والسكنات تمت لا الوزن الصريفي تمت.

٥- وهذا الاشتراط لعمل اسم الفاعل النصب، وأما الرفع فلا يحتاج إلى شرط فيصح زيد قائم أبوه أمس تمت من شرح الخالدي.

٦- وأعلم أن اسم الفاعل والمفعول مع مشابتهما الفعل لفظاً ومعناً لا يجوز أن يعمل في الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لأن طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لأنهم وضعاً للذات المتصفة بالمصدر إما قائماً بها كما في اسم الفاعل أو واقفاً عليها كما في اسم المفعول والذات التي ما حالها كذا لا تقتضي فاعلاً ولا مفعولاً فاشتراط للعمل إما تقويهما بذكر ما وضعاً محتاجين إليه وهو ما يخصصهما وذلك لأنهما وضعاً للذات مبهمة متصفة بالحدث الذي اشتقا منه مذكور قبلهما ما يخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الآلة والموضع والزمان كالمضرب والمضروب فإنها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بما يعينها [قبل]، وإما وقوعها بعد حرف هو بالفعل أو لا كحرف الاستفهام وحرف النفي تمت رضي .

قويا بالاعتماد على صاحب من المبتدأ نحو: «زيد منطلق غلامه»، والموصوف نحو: «هو رجل بارع أدبه»^(٣) وذي الحال نحو: «جاءني زيد راكبا حماراً»، (أو) ما يخلفه من (الهمزة) أو نحوها من ألفاظ^(٣) الاستفهام^(٤) «كهل وما ومن ومتى وكيف وأين وأيان»، (أو «ها») أو نحوها من حروف النفي «كلا وإن» لاستقلال^(٥) الصفة حينئذ مع فاعلها كلاماً، وهذا عند سيبويه وسائر البصريين،

١- قوله: (لكونه فرعاً على الفعل) أي لأنه وضع للذات المتصفة بمصدره وهو لا يقتضي فاعلاً ولا مفعولاً فروعياً أن يكون موقعه موقع الفعل إما لكونه مسنداً أو لوقوعه بعد ما هو بالفعل أولى مثل الهمزة ونحوها وما النافية ونحوها كما يأتي إن شاء الله تعالى تمت.

٢- قوله: (بارع أدبه) يقال برع الرجل يبرع فاق على أقرانه في العلم وغيره فهو بارع تمت ش.

٣- أقول: مثاله أقالم الزيدان، وهل ذاهية جاريتك، وما صانع البكران، ومن خاطب الخالدان، ومتى ذاهب العمران، وكم ما كت صديقك، وأين جالس صاحبك، وكيف مصبح ابنك، وأيان قادم رفيقك تمت قطب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

٤- ويعتمد على استفهام موجود كما في الكتاب أو مقدر كقوله الشاعر:

ليت شعري مقيم العذر قومي أم هم في الحب لي عاذلونا

فالتقدير أمقيم العذر، وذكر ابن بابك اعتماده على حرف النداء كقول الشاعر:

أيا موقدا نارا لغريك ضوها ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

وقال ابنه المسوخ له الموصوف المقدر لا حرف النداء لأنه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لأن الندى من خواص الأسماء تمت من شرح ابن عقيل والله أعلم.

٥- في هذه العلة نظر إذ يلزم أن لا يكون قائم زيد كلاماً والصواب ما علل به الرضي وهو أن هذه الحروف مظنة لوقوع الأفعال بعدها فإذا دخلت على الصفة قوي شبهها بالفعل تمت والله أعلم وأحكم بالصواب.

وأما الأخفش^(١) والكوفيون فيجوزون إعماله غير معتمدٍ على شيء مما ذكر فيجوز^(٢) عندهم «قائم الزيدان» وفاعلية «زيد»^(٣) في «قائم زيد»، وعند سيبويه^(٤) لا يكون إلا مبتدأ.

(فإن كان للماضي^(٥) وجبت^(٦) الإضافة) لعدم المشابهة بينهما في الوزن إذ «ضارب» ليس على وزن «ضرب» فلا يقال: «زيد ضارب عمرا أمس» بل «ضارب عمرو» بالإضافة إلا إذا أريد حكاية حال ماضية^(٧) كقوله تعالى: ﴿

١- واستدل الأخفش بقوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ في قراءة من رفع دانية فقال هو مبتدأ متعلق به عليهم وظلالها فاعله، ورد بجواز أن يكون ظلّالها مبتدأ خبره دانية تمت ابن عقيل والله أعلم

٢- كما ذكر في باب المبتدأ والخبر من قوله: *فخبر نحن عند الناس منكم* . فخبر مبتدأ ونحن فاعله مع كون المبتدأ غير معتمد تمت والله أعلم .

٣- أقول: هو عطف على قائم الزيدان أي يجوز فاعلية زيد في قائم زيد والفرق بين هاتين الصورتين أن قائم الزيدان لا يحتمل على وجه أن يكون الزيدان غير فاعل لقائم، وفي صورة قائم زيد يحتمل أن يكون فاعلا ويحتمل أن يكون زيد مبتدأ خبره مقدم عليه تمت شمس الدين الفارسي تمت .

٤- قد تقدم للشارح أن سيبويه يجوز ذلك مع قبح رفعه للظاهر بلون حرف النفي والاستفهام فينظر إلا أن يقال أنه أراد أنه لا يكون عند سيبويه إلا مبتدأ مع الحسن تمت والله أعلم.

٥- أي إذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي وكان له متعلق بقصد ذكره وجب أن يضاف اسم الفاعل إليه مثاله زيد ضارب عمرو أمس؛ لأنه إذا لم يكن له عمل وقصد إلى ذكر متعلقة تعين أن يضاف إليه كما في سائر الأسماء الغير المشتقة فإن متعلقا لها لا تذكر إلا مضافة هي إليها تمت سعيدي تمت .

٦- يعني يجب أن تضاف إلى ما بعدها مما يكون مفعولا كالمثال وأما إذا لم يجي بعده ما يكون مفعولا لم يجب إضافته نحو هذا ضارب أمس وهذا ضارب أبوه أمس وينصب الظرف والجار والمجرور تمت منقولة .

٧- قال الأندلسي: معنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان، أو تقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن ولا يريدون به أن اللفظ الذي في ذلك الزمان محكي الآن على ما يلفظ به كما في قوله دعنا من يمرنان بل المقصود من حكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حيث لا الألفاظ، قال

وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ» (الكهف: ١٨)، (معنى) لفوات شرط اللفظية^(١) فلا يقال: «مررت برجل ضاربك أمس»،^(٢) (بخلافاً للكسائي فإنه يجوز إعماله بمعنى الماضي أيضاً، فإن كان لمعمولاً آخر) نحو: «زيدٌ مُعْطِي عمرو درهماً أمس» وهو جائز باتفاق^(٣) وهو تمسك الكسائي (فبفعلٍ مقدرٍ) دل^(١) عليه

جار الله ويعم ما قال معنى حكاية الحال أن تقدر ذلك الفعل للماضي واقع في حال التكلم كقوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُونِ الْبَنِيَاءَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ وإنما يفعل هذا في الفعل للماضي المستغرب كأنك بحضرة المخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول: رأيت الأسد فأخذ السيف فأقتله، فإذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضي كانت إضافته معنوية يتعرف إذا أضيف إلى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك أمس تمت نجم الدين والله أعلم .

أقول معنى حكاية الحال الماضية أن تكون لورأيتهم على هذا الحال في ذلك الوقت لأخبرت عنهم كذلك تمت قط ف .

١- لأن اللفظية شرطها أن تضاف الصفة إلى معمولها وهنا قد أضيف إلى غير المعمول تمت والله أعلم .

٢- قوله: (ضاربك أمس) الكاف ليس معمولاً لاسم الفاعل لأنه بمعنى الماضي فلا يعمل فهذه الإضافة ليست مضافة إلى معمولها بل معنوية فحيثئذ يكون الكاف مضافاً إليها الصفة ولا يجوز أن تكون صفة كرجل لأنه يكون معرفة صفة لنكرة كما صرح به السعيدى رحمه الله تعالى تمت .

فالسيدة وجاز العطف على معمول اسم الفاعل والمفعول المجرورين بالإضافة وجاز الوصف أيضاً لفظاً نحو هند جائلة الوشاح والخلخال بالجر وزيد ضارب عمرو الظريف بالجر وهذا يجمع عليه ومجلاً كما إذا رفعت الخللخال في المثال الأول ونصبت الظريف في المثال الثاني فقوله جائلة الوشاح والخلخال وضارب زيد عمرو رفعا في الأول ونصبا في الثاني والإتياع على الحل في الموضعين مختلف فيه فالجداق على منعه وأجازه قوم تمسكاً بقوله تعالى : ﴿ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ على قراءة النصب وأوجب بأن ذلك على إضمار عامل يدل عليه المذكور يرده أن الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي نصافي في الجرد من أل لا يعمل تمت من الواقي وشرحه .

٣- أي جائز نصب هذا المعمول الثاني وهو درهما بالإتياف فنحو هذا المثال دليل تمسك الكسائي بأن لم الفاعل يجوز أن يعمل فيما بعد وإن كان بمعنى الماضي وإذا صح ذلك أشكل على الجمهور لما تعين إعماله إذا كان بمعنى الماضي وجواب الجمهور أنه معمول لفعل مقدر . المصنف تمت والله أعلم .

اسم^(٢) الفاعل، تقديره «أعطاه»^(٣) درهما»^(٤) (فإن دخلت اللام استوى الجميع) الماضي والحال والاستقبال نحو: «مررت بالضارب أبوه زيدا أمس أو الآن أو غدا» لأنه حينئذ يجري مجرا الفعل^(٥) مطلقا من حيث أنها موصولة وأصلها أن توصل^(٦) بفعل إلا أنه عدل إلى الاسم كراهة إدخالها على الفعل، وهو أيضاً مما

١- ولقائل أن يقول هذا أي تقدير الفعل لا يتأتى في اسم الفاعل من أفعال القلوب نحو أنا ظان زيد أمس ذاهبا لأنه لو قدر ههنا فعل آخر للزم الاقتصار على أحد المفعولين اللهم إلا أن نجعل عاملا مع الماضي ونجعل ذلك من خصائص أفعال القلوب تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٢- قال السيرافي: الأجود ههنا أن يقال أنه إنما نصب اسم الفاعل المفعول الثاني ضرورة حيث لم تمكن الإضافة إليه لأنه أضيف إلى المفعول الأول فاكفى في الإعمال بما في اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل . قال ولا يجوز الإعمال بمعنى الماضي في غير هذا لأنه ضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الأول في موضع من المواضع مع كثرة ذلك في كلامهم تمت بحم الدين .

٣- وحكى الرضي عن السيرافي أن نصب المفعول هنا ضرورة لعدم إمكان الإضافة إليه إضافة الصفة إلى الأول تمت .

٤- كأنه لما قيل معطي عمرو قيل ما أعطاه قيل في الجواب درهما أي أعطاه درهما اه جامي .

٥- قوله : (مجرى الفعل) فعمل بالنيابة بدلا بالتشبه ولذلك يعطف الفعل عليه قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ ﴾ ويرجع إلى الفعل عند الضرورة نحو قوله : * ما أنت بالحكم الترضي حكومته* .

قال نجم الدين : إلا أنه ليس في الحقيقة اسم فاعل بل فعل في صورة الاسم فلذلك عمل بمعنى الماضي تمت منقولة .

٦- أي أصل هذه اللام التي هي موصولة أن توصل بفعل كغيرها من الموصولات فإنها تكون أيضا موصولة صلتها جملة فعلية غالبا، فإن قيل وقد يكون صلة الموصول أيضا جملة اسمية قلنا نعم ولكن اسم الفاعل مع فاعله مفرد فلهذا قلنا أصل اللام التي هي موصول دخولها على الفعل لكونها موصولا ولكن صدنا عن ذلك أنها لا تدخل على الفعل فلهذا كان صلتها اسم فاعل أو اسم مفعول تمت والله أعلم .

تمسك به الكيسائي، والفصل^(١) بما بين^(٢) (وما وضع^(٣) منه للمبالغة كـ «ضرباً»^(٤) وضروب، ومضرب، وعليهم، وحذر» مثله) في العمل^{على} وفق ما فصل^(٥) نحو: «زيد ضرباً أبوه عمراً الآن أو غداً، ومررت بزيد الضراب عمراً الآن أو غداً أو أمس» وما فيها من معنى^(٦) المبالغة نائب متاب الشبه اللفظي ومنه قول الفلاخ^(٧) :

١- أي الفرق بين ما كان اللام فيه وبين ما لم تكن فإنه إذا كان اللام فيعمل مطلقاً لأنه صلة الموصول وإذا لم يكن اللام لم يكن معنى الفعل فلا يلزم من إعماله ثمة إعماله هنا تمت قط ف والله أعلم.

٢- وهو أن اسم الفاعل قد قام مقام الفعل لما لم يمكن إدخال اللام على الفعل فقام مقامه تمت ع .

٣- قال الشيخ: لم يشترط فيه معنى الحال والاستقبال، وصرح في بحث الإضافة اللفظية أن أبنية المبالغة لما كانت للاستمرار عملت، وأعلم أن الثلاثة الأولى من الخمسة الأبنية المذكورة عاملة باتفاق البصريين والآخرين على مذهب سيبويه .

وقال الكوفيون لا يعمل شيء من أبنية المبالغة، والفرق بين هذه الأبنية وبين ما على وزنها من الصفة المشبهة أن هذه أصلها هو الفاعل الذي حول إليها بخلاف الصفات المشبهة، وقد يجيء في بعض منها مبالغة مفعول نحو حساس ومهوان تمت ابن معين تمت .

٤- قوله: (كضرباً و ضروب) قال طاهر ابن باب شاذ في شرح الجمل ولا تستعمل هذه الأمثلة إلا لمن يكرر منه الفعل مثال إعمالها هذا ضروب زيد وضرب زيد ومضرب زيد وضرب زيداً وضروب زيداً فلا تكون هذه الأمثلة إلا من فعل ثلاثي لأنها كلها معدولة عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي انتهى تمت .

٥- من إعماله عمل فعله بشرط معنى الحال والاستقبال إذا لم تكن اللام فيه ومطلقاً إن كانت اللام فيه والاعتماد على صاحبه أو الهمزة أو ما تمت .

٦- أقول هو جواب عن سؤال مقدر وهو أنه لما عملت مع زوال المشابهة اللفظية فأجيب عن هذا بأن المبالغة تقوم مقام المشابهة اللفظية وإن زالت تلك المشابهة تمت قطب .

٧- بضم القاف فتح الفاء وتخفيف اللام والحاء المعجمة وفي النواحي شعر القلاخ كالماء التقاح تمت هطيل والله أعلم

أخا الحرب لباسا إليها جالها
وليس بولاج الخوالف أعقلا^(١)
وقول أبي طالب^(٢) :

ضروب بنصل السيف سوق سماها
إذا عدموا زاداً فإنك عاقر
والآخر :

بكيت أخاً لأواء يُحمّد يومه
كریم رؤوس الدارعين ضروب^(٣)

١- قوله: (أخا الحرب) قائله الفلاخ يمدح نفسه. لباسا حال وفيه الشاهد، جالها جمع جلاً وهي لامة الحرب، الخالفة العمود من أعمدة البيت، والأعقل الذي قصرت رجلاه من وجع وقيل الأعقل الذي تضطرب رجلاه من وجع ثمت والله أعلم .

٢- قوله: (وقول أبي طالب ضروب البيت إلخ...) يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وكان حليفه فخرج تاجراً إلى الشام فمات فيه بموضع يقال له سره وسحيم وقد رثاه بذكره في قوله: ضروب خير مبتدأ مخذوف أي هو ضروب شفرته وقد سمي السيف كله نصلاً، وسوق هو منصوب بضروب والضمير في سماها عائد إلى الإبل والبقر في الآيات المتقدمة، الزاد ما يتخذه المسافر في طريقه، وقوله فإنك عاقر جواب الشرط ومفعوله مخذوف ترك نسيا منسيا للعلم به كقوله تعالى: ﴿يَقْبِضُ وَيَنْسُطُ﴾ ومعنى البيت . أن المسافرين والضيّغان لا يزالون محلّقين به منتجعين معروفة ويعقر لهم الإبل والبقر بنصل سيقه ويعقر الجبار منها السمان كما هي عادة أولي المعروف.

والإستشهاد أنه قال ضروب وهو للمبالغة بمعنى الضارب وعمل عمل اسم الفاعل في نصب سوق وقبله :

يرى داره لا يبرح الدهر عندها بمجعة ادم سمان وباقر
إذا أكلت يوما أتى الغد مثلها رواحق زهم أو مخاض بماذر

تمت .

فائدة في إسلام أبي طالب قائل البيتين المذكورين قال الإمام المهدي عليه السلام في السيرة ما لفظه في إسلام أبي طالب: وقد أجمعت العترة الطاهرة على صحة إسلامه ولعمري أن قيامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفعه عنه ومكابدة قومة وصبره على عدوانهم يفضي به إلى الخير انتهى بلفظه تمت .

(والمشني والجموع) مصححاً ومكسراً (مثله^(٢)) فيه كذلك نحو: «الزيدان ضاربان عمرًا، والزيدون ضاربون عمرًا الآن أو غداً، وهم قُطَّانٌ^(٣) مكه، وهن حواجُ بيت الله، وعواقدُ^(٤) حُبكِ النطاق» ومنه قول العجاج :
والقاطناتُ البيتَ غيرُ الرِّيمِ أو أَلِفاً^(٥) مكة من وُرُقِ^(١) الحَمِي^(٦)

١- قال في غاية التحقيق: قيل إنما أُعملُ إعتباراً للأصل وعدم اعتبار العارض، أو تقول إنما صدق عليه هذه الألفاظ صدق عليه اسم الفاعل فإن الضَّرَابَ ضارب وكذلك المضارب ونحوه فكانت مما توازنه حكماً باعتبار ملازمتها له ولتضمنها إياه كذا في حواشي المفتاح تمت ح .

(*) قوله: (بكيت إلخ...) الأولى الشدة تريد أنه يعطي في أيام الشدة العطاء والمنحة، أي بكيت على رجل سخي شجاع والاستشهاد أنه أُعملُ ضروب في رؤس الدارعين تمت .

٢- أي مثل اسم الفاعل المفرد في العمل بمعنى الحال والاستقبال والاعتماد على صاحبه إلخ... فإن دخلت اللام استوى الجميع تمت .

٣- القاطن من قطن بالمكان إذا أقام به ونرى وطنه تمت هطيل فهو في الأصل لازم وقد يقال أيضاً في جمعه قاطنة وقطن تمت هط .

٤- قوله: (عواقد إلخ...) الرواية فيه بالتثنية لأنه أخذته من قوله أبي كبير :

من حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشبه غير مهبل

والحبك الخيط الذي تشد به المرأة نطاقها قال الجوهري والنطاق شعة تلبسها المرأة تشد وسطها ثم ترسل الأعلأ على الأسفل فالأعلأ إلى الركبة والأسفل ينجر على الأرض وليس لها حجرة تتقوم ولا ساقان والجمع نطق والمبهل من قولهم هبل اللحم إذا كثر وركب بعضه على بعضها وأهبله تمت ابن هطيل والله أعلم .

٥- قوله: (أَو أَلِفاً البيت إلخ...) قبله :

ورب هذا البلد الحرم والقاطنات البيت غير الريم

أو أَلِفاً مكة من ورق الحَمِي ورب هذا الأثر المقسم

من عهد إبراهيم لما يطسم

الحمي أصله حَمَام حذف منه ميمه^(٣) الثانية للشعر^(٤) ثم قلبت الألف ياء للقفية. (ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفاً) لطول الصلة بها كقوله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ (الحج: ٣٥) في بعض القراءات وقول الشاعر :

قتلنا ناجيا^(٥) بقتيل فهم^٦ وخير الطالبين الترة العشوم

المقسم الأثر الذي يقسم به بأن يقال ومقام إبراهيم أو المقسم من قسمته أي نسبته إلى التقسيم وهو الوجه الحسن تمت قوله لم يطسم يريد أن أثر قدم إبراهيم عليه السلام في الحجر لم يطمس بالقلب أي لم يذكر فالإستشهاد في قوله أوالفا مكة فإنه جمع مكسر عمل في مكة أصله ألف اسم فاعل .

- ١- الورق بضم الواو جمع ورقا وهي التي في لونها يياض إلى سواد تمت .
- ٢- قوله: (الحمي) أراد الحمام فحذفت الميم والألف ثم جعل الباقي اسما وجره لأنه مضاف إليه وألحق الياء بعد الميم لإطلاق الشعر وهذا الحذف يكون في الشعر لا في سعة الكلام تمت منقولة .
- ٣- وأبدل من الألف ياء ويحتمل أن يكون حذف الألف لزيادتها فبقي الحمم وأبدلت الثانية ياء تمت والله أعلم.

- ٤- هذا تكلف والصواب ما قاله الأندلسي عن بعض شيوخه أن الحمي بمعنى الحمي تمت منقح .
 - ٥- قوله: (قتلنا نا جيا البيت إلخ...) [قائله حاجز الأزدي] الترة الحقد، والموثر الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول وتره يتره وترا وتره، والغشوم فعول من الغشم وهو الظلم والشجاعة.
- والمراد بالإستشهاد أنه حذف النون مع العمل والتعريف للتخفيف تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

[اسم المفعول]

اسم المفعول^(١) (ما اشتق^(٢) من فعل لمن وقع عليه^(٣)) ليخرج عنه كل مشتق غيره،^(٤) (وصيغته من الثلاثي المجرد على «مفعول»^(٥)) وبه سمي أيضا لما مر، وقياسه «مُفْعَل» ليكون على وزن المضارع المجهول، فغيروه بزيادة الواو^(٦) لئلا يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة،^(٧) وضم ما قبلها للمناسبة، وفتح الميم ليعادل ثقل الواو دون الرباعي، لأولويته^(٨) بها لقلته فيكون على وزن المضارع

١- اسم المفعول لا يبيي إلا من المتعدي فقط ولا يكون من اللازم فإن بني من اللازم لم يصح إلا إذا عدي بحرف الجر فإنه يجوز نحو: سرت البلد فهو مسير إليه وذهبت يزيد فهو مذهب به وسرت اليوم فاليوم مسير فيه ولا نطلق على المصدر فلا يقال أن الضرب مضروب تمت خالدي تمت .

٢- قوله: (ما اشتق) خرج المصدر على قول البصريين وأما على قول الكوفيين فيخرج بقوله لمن وقع عليه تمت هندي .

٣- قوله: (لمن وقع عليه إلخ ...) أو أجري مجرا الواقع عليه ليدخل نحو أوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم، وسمي اسم مفعول مع أن المفعول في الحقيقة هو المصدر لأنه هو الذي يفعل الفاعل وهذا الذي نحن فيه اسم المفعول به أي الذي الفعل أوقع عليه تمت رضى .

٤- كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان واسم التفضيل إذ هي لم تكن كذلك تمت .

٥- غالبا وإنما قلنا غالبا لأن صيغته قد تحيى على فاعيل نحو قتيل وجريح لا يقال إنه صفة مشبهة لا اسم مفعول لأننا نقول إن الصفة المشبهة تكون مشتقة من فعل لمن قام به الفعل وهذا مشتق من فعل لمن وقع عليه لأتهما بمعنى مقتول ومجروح تمت غاية . وكأن وجه إغفال المصنف لهذا الاحتراز هو أن الكلام في اشتقاق اسم المفعول قياسا وهذا على خلاف القياس فلا يرد حينئذ، وقد ذكر معنى هذا المرادي في شرحه ألفية ابن مالك تمت .

٦- قوله: (فغيروه إلخ ...) أي فغيروا مفعلا بزيادة الواو وضم ما قبلها وفتح الميم دون الرباعي تمت ع والله أعلم.

٧- قوله: (بالهمزة) نحو أعلم فتقول في مضارعه يُعلم وعلم يقال في مضارعه يُعلم فلولا زيادة الواو لا لتبس أحدهما بالآخر تمت والله أعلم .

٨- أي لألوية الثلاثي بالزيادة والضم والفتح لثقله حروفه تمت .

تقديرًا،^(١) (ومن غيره على صيغة الفاعل مجيم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كـ «مُخْرَج، ومُستخرج») للفرق بينه وبين الفاعل.^(٢)

(وأمره في العمل والاشتراط) من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال^(٣) (كأمر اسم الفاعل) لما مر^(٤) فيه، فيعمل عمل فعله المجهول^(٥) (مثل: «زيد مُعْطَى غلامه درهمًا») و«عمرو مُعَلِّمٌ أخوه خالدًا منطلقًا الآن أو غدًا، والزيدان

١- لأن ضمة الميم مقدرة والواو في حكم الناشيء للإشباع تمت رضى كما في أدنو فأنظور تمت والله أعلم .

(*) قوله: (تقديرًا) أي بحسب الأصل بسبب الشبه اللفظي بينه وبين المضارع المجهول كما بين اسم الفاعل من الثلاثي ومضارعه ولما كانت موازته تقديرًا صارت ^{دبتته} رتبته أحط من اسم الفاعل في جواز العطف على المحل المجزوء في اللفظ المنصوب المحل وعدم جوازه في اسم المفعول فجاز هذا ضارب زيد وعمرا ولم يجز هذا مضروب زيد وعمرو بالرفع تمت قطب فاروق والله أعلم .

٢- لأنه مأخوذ من اسم ما لم يسم فاعله ومضارعه مفتوح ما قبل آخره نحو يُخْرِج تمت قطب فاروق والله أعلم .

٣- وعدم اشتراط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال إذا كان مع اللام تمت والله أعلم.

فيائدة وتجوز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه نحو هذا مضروب الغلام لأنه ليس من إضافة الشيء إلى نفسه بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز أضراب الرجل عمرا لأن الضارب هو الرجل تمت نجم ثاقب ولعل هذا في المتعدي لا في اللازم فيسأني قوله إنه مثل الصفة تمت .

٤- أي في الفاعل من كونه فرعاً على الفعل وضعفه وصيرورته بالاعتماد قويا تمت قطب .

٥- الرفع لأن فعله ما لم يسم فاعله إذا بني من المتعدي إلى واحد وإن بني مما يتعدى إلى اثنين أو ثلاثة عمل في واحد الرفع والبقية النصب تمت منقولة .

قال الشارح الرضي ثم إن اسم المفعول إن أضيف إلى ما هو مفعوله سواء كان مفعول ما لم يسم فاعله — يعني سواء كان مرفوع المحل أم منصوبه تمت — أولاً بإضافته لفظية فالأول كمؤدب الخدام والثاني كمعطى درهم غلامه لأنه مضاف إلى معموله، وإن لم يضاف إلى معموله بإضافته حقيقة — يعني معنوية تمت — سواء كان المضاف إليه فاعلاً من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو أولاً كالحسين مقتول اللطف أخزأ الله قاتله تمت .

مضروباً^(١) غلامهما» على الجواز^(٢) من غير استحسان «ومضروب غلامهما»
 على استحسان «والزيدون مضربون غلمانهم، أو مضروب» كذلك^(٣) و«زيد
 المضروب^(٤) غلامه^(٥) أمس^(٦) و«جاءني رجل مضروب غلامه» و«جاءني زيد
 مشقوقاً ثوبه» و«امضروب غلامك» في الاستفهام و«ما مضروب غلامك» في
 النفي .

- ١- قوله: (الزيدان مضروبان) أقول هذا مثال ما اعتمد على صاحبه المبتدأ وهو مثنى بإلحاق غلامه التثنية به مع ذكر فاعله مظهراً وذلك على لغة أكلوني البراغيث تمت قطب فاروق.
- ٢- قال في البغية: هذا لم يكن في سنن الجواز شيء بل هو من اللغة الخبيثة وإنما الجواز في جمع التكسير بلا استحسان، وقد ذكر مثل هذا سابقاً في الوصف وسيأتي مثله من حيث أن الصفة لا تثني ولا تجمع إلا على ضعف فينظر فيما قاله الشارح انتهى بلفظه .
- (*) القياس عدم الجوزا كما تقدم في قاعدون غلمانهم تمت ع. وقوله من غير استحسان لأنه بمنزلة الفعل والفعل لا يثنى بسبب تثنية الفاعل تمت .
- ٣- يعني من غير استحسان في مضروبون أو استحسان في مضروب غلمانهم تمت قط.
- ٤- عبارة الشيخ فيها تسامح لكونه بناءً على أن المثال يستوي فيه الماضي والحال والاستقبال مع اللام ولا شك في ذلك ولكن إذا كان المفعول غير مرفوع وأما إذا كان مرفوعاً فإنه يستوي فيه الماضي والحال والاستقبال مع غير لام في اسم الفاعل واسم المفعول فاعرف ذلك والله أعلم .
- ٥- قوله: (المضروب غلامه) فيما اعتمد على صاحبه — أو الموصول تمت والله أعلم — المبتدأ مع دخول اللام في اسم المفعول تمت والله أعلم .
- ٦- كان الأولى في التمثيل بالمعطى لأن عمل الرفع لا يحتاج إلى اشتراط الحال أو الاستقبال كما تقدم في في اسم الفاعل تمت.

الصفة المشبهة

(ما اشتق من فعل لازم^(١)) ليخرج^(٢) عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي، (لمن قام به) ليخرج عنه اسم الزمان^(٣) والمكان والآلة، (على معنى الثبوت) ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم. (وصيغتها مخالفة لصيغة^(٤) اسم الفاعل^(٥) على حسب^(٦) السماع^(١) كـ«حسن، وصعب، وشديد»)، وفي

١- قوله: (لازم) أقول لا يخفى عليك أنه لا يحتاج إلى قوله لازم من جهة الاحتراز بل يحتاج إليه من جهة تحقيق الماهية، ولا ينتقض الحد بأفعل التفضيل نحو أحسن لأنه أريد به الزيادة وإن كان من فعل لازم بمعنى الثبوت وفي الصفة الزيادة غير مرادة تمت ط .

٢- قوله: (ليخرج عنه اسم المفعول) إذ لا يكون إلا من المتعدي ولا خفى أنه يجوز بناء اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف جر مسندا اسم المفعول إلى ذلك الجار والمجرور نحو سرت إلى البلد فهو مسير إليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه ونحو ذلك إلا أن الشارح نظر إلى أن قولهم متعد على الإطلاق لا يقع إلا على المتعدي بنفسه ولذا يقولون في المتعدي بحرف الجر هو لازم متعدي بحرف تمت .

٣- قوله: (اسم الزمان والمكان) فإن كلا من اسمي الزمان والمكان مشتق من فعل لازم أو غيره ولكن ليس كلا منهما لمن قام به بل لمن وقع فيه تمت .

٤- إنما قال اللازم وقال فيه المتعدي ولم يقل في اسم المفعول كذلك لأن اسم الفاعل مشتق من الفعل اللازم والمتعدي بخلاف اسم المفعول فلا يشتق إلا من المتعدي تمت والله أعلم.

٥- ونخص مخالفتها لصيغة اسم الفاعل بالبيان مع أنها مخالفة لصيغة اسم المفعول أيضا لزيادة اختصاصها باسم الفاعل لكونها مشبهة به وكون عملها لمشابقتها إياه فيما ذكر تمت جامي تمت .

٦- عبارة الوائي: وصيغتها سماعية لا على فاعل إنتهى قال شارحه: صرح به جماعة وخالفهم في ذلك ابن مالك قائلا بأن موزانها للمضارع قليلة لا معلومة وزيد ذلك بأنهم متفقون على أن ساخطا في قوله :

من صديق وأخي ثقة أو عدو ساخط دارا

صفة مشبهة ومما جاء موازنا للمضارع ظاهر العرّض وجايل الكون وشاهم الوجه تمت .

الألوان والعيون يجيء على «أفعل» كـ «أبيض وأعور». (وتعمل^(٢) عمل^(٣))
 فعلها^(٤)) لمشايتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، يقال: «هو
 حسن، وحسنان، وحسنون، وحسنة، وحسنتان، وحسنات»، كـ «ضارب» إلى
 آخره، لا الفعل لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها^(٥) فهي في
 العمل أحط درجة من الفاعل لكونها فرعاً عليه، ومن ثمة لا يتقدم عليها معمولها
 فلا يقال: «مررت برجلٍ وجهاً حسنٍ» ولا يعطف على محل المجرور بهما فلا

١- إن كانت من ثلاثي مجرد على ما ذكر يعتمد فيها على السماع وإلا غلب في الألوان والعيوب إفعلٌ
 وفي الإمتلاء وضده «فعلان» كشبعان وعطشان وفي أفعال الطبائع «فعليل» نحو كريم وإن لم يكن من
 ثلاثي مجرد فهي على زنه اسم الفاعل قياساً مطرداً نحو منطلق اللسان ومطمئن القلب ذكر معناه في
 النجم الثاقب تمت .

٢- وفعلها لازم فعملها عمل الفعل لازم تمت .

٣- قال ابن برهان: صارت تعمل عمل فعلها الذي أخذت منه وحسن يعمل مالا يعمل فعله لأنه ينصب
 تشبيها له بضارب وبينهما فرق من طريق المعنى وذلك أن الفاعل في زيد ضارب عمراً أمس غير
 المنتصب والفاعل في المعنى في زيد حسن الوجه هو المنتصب قلت ومن الفرق بينهما أنها لا توجد إلا
 حالاً واسم الفاعل يصلح للأزمنة الثلاثة، ومنها أنها لا تعمل إلا في السبي دون الأجنبي ومنها ما ذكر
 في الكتاب أنه لا يعطف على محل المجرور بما الخفي تمت هطيل والله أعلم .

٤- إنما علمت ولم توازن صيغتها الفعل ولادلت على الحال والاستقبال لأنها شابهت اسم الفاعل فمعنى
 ضارب ذو ضرب ومعنى حسن ذو حسن لا فرق بينهما من جهة المعنى إلا أن وضع اسم الفاعل
 على أنه متصرف بمصدره على وجه الحدوث ووضع الصفة على أنها متصفة بمصدرها على الإطلاق،
 ولا يشترط في علمها زمان من الأزمنة الثلاثة، وأما الاعتماد فلا بد منه تمت خالدي .

٥- بخلاف اسم الفاعل فإن عمله لكونه موازناً للفعل المضارع الذي هو مشتق من مصدره فإن ضارباً إنما
 يعمل عمل يضرب الذي هو مشتق من مصدر اسم الفاعل وهو الضرب لا عمل^{الفعل} يقعد الذي هو غير
 مشتق من مصدره وإلا يلزم أن لا تنصب المفعول تمت منقولة .

يقال: «مررت برجل حسن الوجه^(١) واليد» بنصب اليد أو رفعها (مطلقا) من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لا شتراط الزمان فيها، ولا يلزم^(٢) منه عملها في الماضي فيوجب^(٣) مزيتها على الأصل لما أنها تعمل دائما بمعنى^(٤)

١- قوله : (حسن الوجه واليد) وإن كان الوجه منصوبا ثم انجر بالإضافة فكأنه لم يعتبر الحال السابق مع الصفة المشبهة في العطف وإلا يلزم أن يكون لها عملاق لفظيا وعليا مع أنها ضعيفة في العمل فلو عطف على محل معمولها للزوم المحذور المذكور تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (ولا يلزم) جواب عن سؤال مقدر وهو أنه يلزم من إعمال الصفة المشبهة مطلقا عملها في الماضي ويلزم من ذلك المزية للفرع على الأصل فأجاب بقوله ولا يلزم إلخ... تمت قط .

٣- المراد أن الصفة المشبهة لم تخرج عن حكم اسم الفاعل لتعلق معناها بالماضي لأن معنا الحال موجود لأن الحال هو المعنى الذي يكون موجودا في زمان الإخبار فلو كان وجود الحسن في الماضي قادحا في كونه حالا لقدح في الفعل نحو زيد يعلم فنونا من العلم ولا قدح فيه فلذلك ما نحن فيه، وهكذا القول في اسم الفاعل أيضا نحو زيد بارع أدبه يريد الحال والبراعة مع ذلك فقد كانت قبل ذلك ولاسبيل على إرادة الحال إلا أنه دام واتصل حتى وجد في هذا الزمان، وإنما يلزم المزية لو كانت الصفة المشبهة عاملة والمعنى فيها أنها كانت صفة وانقطعت نحو أن تقول زيد حسن أبوه أمس وهذا القول لا يفوه به أحد ذكر معناه في الأقلية تمت والله أعلم بالصواب .

٤- قوله: (بمعنى الحال) فيه نظر لأنه صرح بأن المراد من زيد حسن استمرار حسنه والاستمرار ينافي التقييد بالحال على أن التقييد^(١) إنما يستقيم إذا كانت الصفة بمعنى الحدوث وقد عرفت أنها بمعنى الثبوت تمت قط. يقال المراد أنها مصحوبة بالحال لا أنه شرط في عملها تمت. ^(٢) قوله على أن التقييد إنما يستقيم إذا كانت الصفة إلخ... الظاهر أن هذا الاعتراض لا يخفى على الشارح المحقق لا سيما مع تعليل ذلك بقوله إذا المراد من زيد حسن استمرار حسنه، الحاصل أن صاحب الأربعة فهم من الشارح أنه يريد أنها تعمل بمعنى الحال منفكا عن الماضي والاستقبال واعتراض بأنه ينافي الاستمرار والثبوت وليس كذلك بل المراد أنه إنما يلزم مزيتها لو عملت بمعنى الماضي منفكا عن الحال وفي الحال منفكا عن الماضي وفي الاستقبال منفكا عن الماضي والحال وليس كذلك فإنما لا تنفك عن الحال من حيث دلالتها على الاستمرار والثبوت فيصدق أنها إنما عملت بمعنى الحال وهي دلالتها على الثبوت إذا الحال استفيد من الاستمرار فلو حظ عملها بالنظر إليه فقط لا بالنظر إليه الماضي وإن دلت عليها وعلى الاستقبال فافهم وإنما تلزم المزية والمناقضة في كلام الشارح لو دلت على الماضي منقطعا عن الحال وعملت فيه فتأمل تمت من خط سيدي العلامة حسن بن أحمد الجلال رحمه الله .

الحال^(١) لوجود معناها فيه إذ المراد من «زيدٌ حسنٌ» استمرار حسنه لا أنه كان حسنا ثم انقطع،^(٢) وإن أريد^(٣) بها الحدوث قيل: «هو حاسن، وكارم^(٤) وطائل» ومنه قوله تعالى: ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (هود: ١٢).

وأما شرط الاعتماد^(٥) على الصاحب،^(٦) أو حرف النفي، أولفظ الاستفهام، أو الموصول^(١) فذلك ثابت فيها لما مر قبل. ^(٢) (وتقسيم^(٣) مسائلها

١- قال في البغية: أراد بالحال الاستمرار يعني ولا يكون للمضي إلا لقرينة والاستقبال إلا لقرينة أيضا وليس المراد بالحال الذي هو أحد الأزمنة الثلاثة وإلا نقض كونها للثبوت فإذا قلت زيد حسن والمراد ذو حسن لا أنه كان ثم انقطع تمت والله أعلم .

٢- أقول: إنما عملت مطلقا لما كان عمل فاعلها فقط والفاعل جزء من عامله لم يحتج إلى شرط ولذلك لم يجوز تقديم معمولها لأنه وإن كان مفعولا في الصورة فهو فاعل في المعنى ولا يجوز تقديم الفاعل، واسم الفاعل في عمل الفاعلية مثلها وإنما اشترط فيه الحال والاستقبال لعمل المفعولية فقط تمت بحلال رحمه الله تعالى .

٣- يعني وإن قصد الدلالة على معنى الحدوث عدل عن الصفة المشبهة إلى اسم الفاعل بقوله ضائق عند قصد الدلالة على حدوث الضيق .

قال في الكشف فإن قلت لم عدل عن ضيق إلى ضائق قلت: ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أفسح الناس صدرا، ومثله قولك زيد سيد وجواد تريسد السيادة والحدوث الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت سائد وجايد، ونحو: ﴿إنهم كانوا قوما عمين﴾ عامين في بعض القراءات وقول العكلي :

بمجزلة أما اللثيم فسامن .
بها وكرام الناس بادشحوها .

تمت والله أعلم .

٤- ولم يقل إنه اسم فاعل لما أن اسم الفاعل لا يأتي من مضموم العين ومكسورها تمت .

٥- أما شروط الاعتماد فلأنه معتبر فيها إلا الاعتماد على الموصول فلا يتأتى لأن اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق تمت منقولة والله أعلم .

٦- إلا أنها لا تعتمد على اللام لأن اللام معها حرفيه على الأصح تمت بخلاف لابن مالك فإنه يقول باسميتها تمت والله أعلم .

أن تكون الصفة باللام^(٤) أو مجردة، ومعمولها مضافا أو باللام أو مجردا عنهما، فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر) لكون مسطح الاثنين^(٥) والثلاثين^(٦) ذلك، (فالرفع على الفاعليه،^(٧) والنصب على التشبيه بالمفعول^(٨) في المعرفة، وعلى التمييز في

١- قوله: (والموصول) قال الرضي في باب الموصول وإنما لم نوصل الألف واللام بالصفة المشبهة مع تضمنها المحكم لنقصان مشابقتها للفعل تمت .

٢- قوله: (لما مر من قبل) أي من كونها فرعاً على الفاعل وصيرورتها بالاعتماد قوية تمت .

٣- قوله: (وتقسيم مسائلها) أي جعلها قسماً قسماً وبيان حكم كل قسم وسمى كل قسم مسئلة لأنه يستل عن حكمة ويبحث عنه تمت .

٤- إنما قدم الصفة الكائنة باللام في أول تقسيم المسائل على الصفة المجردة عن اللام لأن مفهوم الأول وجودي والثاني علمي وعكس الترتيب في تفصيلها لأن أقسام الصفة المجردة أشرف لأن قسماً واحداً منها يختلف فيه وسائر الأقسام صحيح بخلاف أقسام ذات اللام فإن قسمين منها ممتنع تمت جامي .

٥- أي مضروب الاثنين في ثلاثة ثم في ثلاثة أخرى ومربع وهو ضرب ثلاثة وهو المرفوع والمنصوب والمجرور في الثلاثة الأخرى وهي التعريفان والتشكيك تمت.

٦- والسطح هو الضرب فسطح الاثنين في الثلاثة ضربهما فيها وهو ستة وسطح الثلاثة في الستة ضربهما فيها وهو ثمانية عشر تمت ط.

(*) أقول: تقديره لكون مسطح الاثنين في الثلاثة مسطح الثلاثة في الستة ذلك أي ثمانية عشر لأنك إذا ضربت الاثنين في الثلاثة حصلت منه الستة وإذا ضربت الثلاثة في الستة حصلت ثمانية عشر تمت .

٧- وهو الأصل في عملها لأنه عمل فعلها وهذا مما لا نزاع فيه ولا خلاف لكن الفارسي جوز في الرفع أن تكون على الفاعليه وأن تكون على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة تمت منهل .

٨- أقول: إنما شبه بالمفعول مع أنه فاعل في الحقيقة لأنه لما شبهت الصفة باسم الفاعل وجب أن يكون ما أضيف إليه الصفة مشابهاً لما أضيف إليه اسم الفاعل لكون ما أضيف إليه اسم الفاعل ينصب فكذلك ما أضيفت إليه الصفة تمت قطب فاروق وإنما قال على التشبيه لأنه قد أبان أنها إنما تكون من اللازم واللازم لا يعمل النصب بنفسه تمت

(*) قوله: (والنصب على التشبيه بالمفعول) أي تشبيه مفعول اسم الفاعل وذلك أنهم لما أجروا الصفة مجرى اسم الفاعل في العمل واسم المفعول مضافين إلى معمولهما المنصوب لما بينهما من المغايرة قصدوا

290

المضاف ^(١) إليه الوجه، «الحسن ^(٢) وجه ^(٣)» هما لكونها خلاف الأصل إذ هو إضافة معرفة إلى نكرة، (واختلف في «حسن وجهه» ^(٤)) بها والأكثر على إجازتها منهم سيبويه ^(٥) وعليه قول الشماخ :

أقامت ^(٦) على ربيعهما جارتا صفا كَمَيْتًا الأعالي جونتاً مصطلاهما

١- يعني ولم يحصل في الحسن وجهه شيء من ذلك إذ التنوين حذف لللام والضمير باق إلا إذا ثبتت الصفة أو جمعت فيجوز على قبح عند سيبويه الحسن وجهيهما والحسن وجههم تمت من قوله والله أعلم - كما في حسن وجهه كما يجي على الخلاف تمت رضى. وكذا إذا كان المفعول مضافا إلى المضاف إلى الضمير نحو الحسن وجه غلامه وهلم جرا تمت رضى معنى .

٢- قال الجامي وثانيهما أن تكون الصفة باللام مضافة إلى معمولها المجرد عن اللام نحو الحسن وجه أو وجه غلام تمت.

٣- فإنه وإن حصل تخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوا إضافة المعرفة إلى النكرة وإن أفادت تخفيفا لأنها تشبه عكس الموهودة الموهودة من الإضافة اه جامي .

٤- ومنعه الكوفيون لأن الحسن هو الوجه فإذا أضيف إلى الوجه والوجه إلى الضمير فكأنه أضيف الشيء إلى نفسه، وإنما اختص الخلاف من بين الأمثلة بهذا المثال الذي ذكره لأن فيه إضافتين وفي كل منهما إضافة واحدة تمت قطب والله أعلم. ينظر في الرواية عن الكوفيين فإن الذي في الرضي تجوزها عنهم من غير قبح تمت رضى. والذي حققه المحقق الجامي أن سيبويه والبصريين أجازوه مع قبح في ضرورة الشعر والكوفيين بلا قبح في السعة وغيرها فلا وجه لقول المحشي إن الكوفيين منعوا ذلك تمت.

٥- قال الرضي فسيبويه وجميع البصريين يجوزهما مع قبح - قوله مع قبح وجه الاستقباح أنهم إنما ارتكبوا الإضافة لتفيد التخفيف فمقتضى الحال أن يبلغ أقصى ما يمكن فيه ويقبح أن يقتصر على أهون التخفيفين أعني حذف التنوين ولا تتعرض لأعظمهما مع إمكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة والذي أجازها بلا قبح نظر إلى حصول شيء من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين تمت ج - ويقولون إنما لا تجيء إلا في ضرورة الشعر والكوفيون لا يستقبحونها ويجوزونها في السعة تمت .

٦- قوله: (أقامت البيت إلخ... قبله :

أمن دمتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامي قد أنى لبلأهما

فأضاف جونتاً إلى المصطللا المضاف إلى ضمير الجاريتين، ولا يلزم من إضافة الحسن إلى الوجه إضافة الشيء إلى نفسه^(١) من حيث أن الحنتين هو الوجه في المعنى كما ذهب إليه ابن باب شاذ^(٢) لاختلاف مذكولهما، لكون الحسن أعم من الوجه فهو من باب إضافة^(٣) العام إلى الخاص، وأيضاً فيه ضمير

الدمنه آثار الناس في الموضع الذي ينزل فيه عرج أقام الركب جمع راكب الحقل القراح الطيب وهو المزرعة التي ليس فيها نبات ولا شجر، الرخامي شجر مثل شر الضال والمراد بحقل الرخامي موضع ينبت فيه الرخامي جارتا تثنية جارة وجارتا صفائيا جارتان من صفى أو جارتان جاورتا صفى وعنهما الأثنتين وهما حجران يجعلان تحت القدر ويسندان إلى الجبل بحيث يكون الحجر الثالث من الجبل فصارتا جارتيه، الصفا بالقصر الجبل وقيل الأحجار الملس وأحدها صفا وليس المراد في البيت هذا، كميتا تثنية كميت أي الحمرة والأعالي أعالي الأثافي والجون صفة مشبهة للأسود والأبيض والمراد ههنا الأسود، والمصطللا موضع إيقاد النار جارتا فاعل أقامت وكميتا وجونتاً صفا الجاريتين يصف المنازل بالإندراس وأنه لم يبق فيها إلا الأثافي فيقول أقامت بعد ارتحال القوم أو الركب على كل واحد من ربعي الدميتين جارتان من صفا كميتا الأعالي جونتاً مصطللا الجاريتين.

والإستشهاد أنه أضاف جونتاً إلى المصطللى والمصطللا إلى ضمير التثنية الذي يعود إلى جارتين فهو كحسن وجهه بالإضافة تمت شرح آيات والله أعلم .

١- وليس بشيء لأنه إن أراد بالشيء ونفسه الوجه وما أضيف إليه من الضمير فظاهر الفساد لأنه على هذا التقدير من إضافة البعض إلى الكل، وإن أراد بهما الحسن والوجه فكذلك لأنه من باب إضافة العام إلى الخاص ولأنه ينتقض بحسن الوجه تمت منهل .

٢- عبارة الرضي ومنعهما ابن باب شاذ مستدلاً بنسخ العنكبوت وهو أنه إضافة الشيء إلى نفسه فإن أراد إضافة حسن إلى الوجه وهو هو في المعنى وذلك إما منعه من منع في الإضافة المحضة وكان ينبغي على ما قال أن لا تضاف الصفة إلى ما هو فاعلها في المعنى أصلاً وهو معلوم الاستحالة وإن أراد إضافة حسن إلى الوجه المضاف إلى ضمير راجع إلى موصوف حسن فكانك أضفت حسناً إلى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشيء لأن ذلك لو امتنع لامتنع في المحضة أيضاً وقد يقال فيها واحد أمه وعبد بطنه وصدر بلده وطيب مصره انتهى منه رضى الله عنه

٣- مثل: كل الشيء، ولأنه قد جاء إضافة حسن الوجه وحسن وجه بالاتفاق تمت هطيل، قال في الغاية وهذا هو الصحيح، بل هو من المسائل الحسنة تمت .

فأصل يتركب
أبي ولان راجح
الشيء إلى قصد

لمن هو له،^(١) ويثنى بإعتبار صاحبه المعتمد عليه، ولا من إضافة الوجه إلى الضمير^(٢) ذلك كما ذهب إليه غيره إذ هو من باب إضافة البعض^(٣) إلى الكل، ^{والباقى} (والباقى^(٤) ما كان فيه ضمير واحد) إما في الصفة كـ «حسن الوجه، وحسن وجهاً» بالتثنية ونصب المعمول^{في الصفة} فيهما و«الحسن الوجهة والحسن وجهاً» بالثاني فيهما و«حسن الوجه، وحسن وجه، الحسن الوجه» بالإضافة، أو في المعمول^{بالتثنية} كـ «حسن وجهه، والحسن وجهه برفع المعمول فهو (أحسن) لجريه على القياس من حصول المحتاج إليه من غير زيادة ولا نقصان، ومثل: «حسن الوجه» المثال الأول قول النابغة :

فإن يهلك^(٦) أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ^(١) بعده بذناب^(٢) عيش أجبَّ الظهر ليس له سنام

- ١- حيث لم يرفع مثل ذلك على أنه مضاف إلى نفسه تمت ، أقول إذا كان فيه ضمير صاحب فيكون عبارة عن صاحب ولا يكون نفس الوجه فلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه تمت قطب فاروق .
- ٢- قوله : (ولا من إضافة الوجه إلى الضمير) أقول ولا يلزم من إضافة الوجه إلى الضمير ذلك أي إضافة الشيء إلى نفسه كما ذهب إليه غير ابن باب شاذ — وهو المبرد — لأن الوجه غير الرجل تمت قط .
- ٣- لأن ضمير وجهه يعود إلى الموصوف ووجهه بعض منه وإضافة البعض إلى الكل جائز بالاتفاق تمت سعدي والله سبحانه وتعالى أعلم .
- ٤- قوله : (والباقى) يعني من الأقسام الثمانية عشر التي خرجت منها الأقسام الثلاثة المذكورة وهي خمسة عشر قسماً تمت جامي .
- ٥- قوله : (أو في المعمول) وهو عطف على قوله في الصفة أي إما في الصفة أو في المعمول أي ما كان فيه ضمير واحد في المعمول تمت قطب فاروق .
- ٦- قوله : (فإن يهلك البيت إلخ..) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر ملك العرب وقابوس لا ينصرف للجمعة والتعريف، ويروى جميع الناس، والنعم الركام أي النعم المتراكمة والمراد

بنصب الظهر بأجب، ومثل: «حسن وجهها» المثال الثاني قول الشاعر :

الكثيرة، يهلك جميع الناس مجاز أي تذهب عنهم المسرة والفرح فإن الربيع زمان الخصب وازدياد
الدم في البدن ومنه يكون النشاط وطيب العيش، والشهر الحرام أي يذهب عنهم الأمن والفزع
فإن الشهر الحرام من زمان الأمن والسكون، ذناب الوادي منتهاه وذناب الشيء عقبه، والأجب
الجميل المقطوع السنام. الإعراب يهلك ربيع جميع الناس جزاء إن يهلك، والشهر الحرام عطف
على ربيع الناس إن جزم نأخذ فهو معطوف على يهلك وإن رفع فعلى الاستئناف أي ونحن
نأخذ، ويروى ونمسك بعده ظرف لنأخذ وضميره لأبرقابوس والباء في بذناب زائدة أجب
بالنصب حال من ذناب أو نصب على الذم أو صفة على المحل واللفظ وسقوط التنوين لكونه
غير منصرف وبالرفع لغير مبتدأ محذوف، والظهر منصوب بأجب تشبيهاً بالمفعول. والمعنى إن
بمت النعمان يفت على الناس طيب عيشهم وعصمة دمائهم وأموالهم لأنه سبب لطيب العيش
وعصمة الدماء والأموال من الأعداء ونأخذ بعده بذناب عيش أي نبقى بعده في ظرف عيش قد
مضاً صدره وخيره وبقي ما لا خير فيه أي عيش منغص.

والاستشهاد في قوله أجب الظهر فإن أجب صفة مشبهة تنصب ما بعدها وهو الظهر وأجب صفة
مشبهة بغير الألف واللام مثل حسن الوجه تمت شرح أبيات .

يروى أن النعمان اعتل فجاءه النابغة يزوره فأخبره حاجبه عصام أنه غليل فأنشد الأبيات وقبلة :

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام

فإني لا ألوئك في دخولي ولكن ما وراءك ياعصام

تمت فإن يهلك البيت إلخ... وبعبارة البيتين :

تمخضت المنون له بيوم أتى ولكل جاملة تمام

والله أعلم .

١- يروى بجزم نأخذ ورفعته ونصبه ذكره في الجحيد في إعراب القرآن المجيد فالجزم على العطف على يهلك
في البيت الأول والرفع على الاستئناف، والنصب بإضمار أن بعد الواو بإضمار أن بعد الفاء تمت .

٢- ذناب ككتاب تمت قاموس ذناب بالكسر عقيب كل شيء ذكره الجوهري .

هيفاء^(١) مقبلةً عجزاء مدبرةً مخطوطةٌ جُذِلَتْ شنباء^(٢) أنياباً

بنصب انيابا بـشنباء. (وما كان فيه ضمير ان) كـ«حسن وجهه، والحسن وجهه» بنصب المعمول فهو (حسن) لوجود المحتاج إليه أحد الضميرين، غير أحسن للاستغناء بأحدهما عن الآخر.^(٣) (وما لا ضمير فيه) كـ«الحسن الوجه»، وحسن الوجه، وحسن وجه، والحسن وجه» برفع المعمول^(٤) (قبيح) لعدم المحتاج إليه وهو وجود الضمير، وقيل: إن في هذه الأمثلة ضميرا للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل عن الضمير.^(٥) (ومتى)^(٦) رفعت بها فلا ضمير فيها

١- قوله : (هيفا مقبله البيت إلخ...) يقال امرأة هيفا أي ضامرة البطن والعجز أي ذات عجز أي عظيمة العجزة وهو الكفل، وجارية مخطوطة المتن أي ممدودة مستوية كأما خطت جنبها بالمخط وهو شيء يصفق به الدباغون الجلد، جذلت أي قتلت وليس المراد بالجذل أنها صلبة الجسم وإنما يراد أن لحمها غير مسترخ، والشنبا: رقيقة الأسنان والشنب: رقتها أي: هذه المرأة هيفا إذا كانت مقبلة، وكان تامة ههنا وهي عجزاء إذا كانت مدبرة يعني إذا رأيتها من قبلها كانت هيفاء وإن رأيتها من خلفها كانت عجزاء وهي مستوية القامة براقه الجلد وليست بمسترخية اللحم ذات رقة ولطافة في أسنانها. الإعراب هيفا خبر مبتدأ مخوف، مقبلة منصوب على الحال وعاملها مضرر كما قدمنا، وعجزاء ومخطوطة وجذلت وشنباء كلها أخبار بعد الخبر الأول، مدبرة حال وعامله أيضا مضرر، أنيابا تمييز تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- الشنب رقة في الأسنان وعذوبة تمت قال في شرح أبيات العين المخطوطة بالخاء المعجمة الموشومة بالمخط بكسر الميم تمت وقيل بالخاء المهملة والله أعلم .

٣- وكذا حسن وجهه بالإضافة عند سيبويه فإنه عنده غير ممتنع فكان الشارح لم يعتبره ولم يعتد به فلذا لم يغده من أقسام قوله والبواقي تمت .

٤- والقبح إنما هو مع عدم اقتران الصفة بحرف النفي أو نحوه وإلا فلو قيل أحسن وجه أو ما حسن وجه لم يقبح ذلك لعدم الاحتياج إلى الموصوف الذي يحتاج إلى الضمير فاعرف تمت .

٥- وقال الكوفيون: اللام في الوجه بدل من الضمير كما في قول الشاعر : *يجافي لخافي الصيف والبردُ برده* ، فالوجه باق على الفاعليه كما كان في الأصل وكون اللام بدل من الضمير فيما شرط فيه الضمير قبيح عند البصريين تمت رضي .

فهـي كالفـعل) فلا تثـنى ولا تجـمع إلا علـى ضـعـف، ولا تـؤنـث إلا باعـتـبار المرفـوع
تقـول: «جـاعـني رـجـلـان حـسـن وجـهـاهـمـا» أو «غـلـمـاهـمـا» أو «حـسـنة جـارـيـتـهـمـا» أو
«رـجـال حـسـن غـلـمـاهـم» لا «حـسـنـان وحـسـنـون» لمـشـاهـدة الألف^(٢) والواو فـيـهـمـا عـند
ذـكـر الفـاعـل إياـهـمـا فـي الفـعـل^(٣) عـنـدـه، ولـو قـلـت: «بـرـجـال حـسـان غـلـمـاهـم، أو
بـرـجـل حـسـان غـلـمـانـه»-جـاز^(٤) لـعـدم المـشـاهـدة وقـيـام جـمـع^(٥) التـكـسـير مـقـام تاء
التأنيـث فـي «رـجـال حـسـنة وجـوهـهـم» (وإلا فـفـيـهـا^(٦) ضـمـير الموصـوف فتـؤنـث
وتثـنى وتـجـمـع) باعـتـبار صـاحـبـها المـعـتمـدـة هـي عـلـيـه فتـقـول: «جـاعـني رـجـلـان حـسـنا
الوجـه، وحـسـنـان الوجـه» و«رـجـال حـسـنـون الوجـه وحـسـنـوا الوجـه» و«مـررت
بـرـجـلـيـن حـسـنـي الوجـه وحـسـنـيـن الوجـه» و«رـجـال حـسـنـي الوجـه وحـسـنـيـن الوجـه»،

-
- ١- قـوله : (ومـنـي رـفـعت بـها إلـخ...) قال الجـامـي: ولـما كان وجـود الضـمـير غـير ظـاهـر فـي الصـفـة مـثـل ظـهـوره
فـي المـعـمـول احتـيـج إلـى قـاعـدة يظـهـر بـها وجـوده وعـدمـه فقـال ومـنـي رـفـعت بـها إلـخ... تمـت .
 - ٢- أي لمـشـاهـدة الألف فـي التثنية والواو فـي الجـمـع فـي الصـفـة عـند ذـكـر الفـاعـل ظـاهـراً إياـهـمـا أي الألف والواو
فـي الفـعـل عـند ذـكـر الفـاعـل نـحو يـضـرـبان الزيدان يـضـربـون الزيدون تمـت قـطب فـاروق .
 - ٣- فلا يـجـوز مـررت بـرـجـال حـسـنـون غـلـمـاهـم كـما لا يـجـوز مـررت بـرـجـال يـقـعـتـون غـلـمـاهـم تمـت .
 - ٤- لأن لـيـس جـمـع حـسـان لا حـل رـجـال لأنـك تـقـول مـررت بـرـجـل حـسـان غـلـمـانـه وإنـما جـمـع لـيـطـابق
مرفـوعـه وجـاز فـيـه ذلـك ولم يـجـز فـي جـمـع السـلامـة والتثنية لمـخـالـفـة الفـعـل وموافقه التثنية والجـمـع السـالم
للفـعـل فـي صـيـغة التثنية والجـمـع السـالم تمـت مـصـنف .
 - ٥- قـوله: (وقـيـام) هو عـطـف عـل قـوله لـعـدم أي جـاز قـولـك بـرـجـال حـسـان غـلـمـاهـم وبـرـجـل حـسـان
غـلـمـانـه لأمـرـين: أحـدـهـما عـدم المـشـاهـدة والثاني قـيـام جـمـع التـكـسـير مـقـام تاء التأنيـث إذ كـلُّ جـمـع مؤنـث
فـكـما يـجـوز مـررت بـرـجـال حـسـنة وجـوهـهـم يـجـوز أـيـضـا هـذا تمـت قـط أي مـررت بـرـجـال حـسـان غـلـمـاهـم
تمـت .
 - ٦- قـوله: (و إلا إلـخ...) إن حـرف شـرط والشـرط مـحـذوف أي وإن لم يـرفـع بـها بـل تـجـر بـالـإضـافـة أو
تـنـصـب عـلى التـشـبـيه بالمـفـعـول فـفـيـهـا ضـمـير الموصـوف تمـت غـايـة واللـه أـعـلـم .

297

المعمول مرفوع وفيه ست صور	جائلة وشاحها	جائلة الوشاح	جائلة وشاخ	جائلة وشاحها	الجائلة الوشاح	الجائلة وشاخ
المعمول منصوب وفيه ست صور	جائلة وشاحها	جائلة الوشاح	جائلة وشاحاً	جائلة وشاحها	الجائلة الوشاح	الجائلة وشاحاً
المعمول مجرور وفيه ست صور	جائلة وشاحها	جائلة الوشاح	جائلة وشاخ	جائلة وشاحها	الجائلة الوشاح	الجائلة وشاخ

فهذه ١٨ في حال رفع العامل وفي حال نصبه ١٨ ، وفي حال جره ١٨ جملة = ٥٤

اسم المفعول

المعمول مرفوع وفيه ست صور	معمور داره	معمور الدار	معمور دار	معمور داره	المعمور الدار	المعمور دار
المعمول منصوب وفيه ست صور	معمور داره	معمور الدار	معمور داراً	معمور داره	المعمور الدار	المعمور داراً
المعمول مجرور وفيه ست صور	معمور داره	معمور الدار	معمور دار	معمور داره	المعمور الدار	المعمور دار

فهذه ١٨ في حال رفع العامل ومع نصبه ١٨ ، ومع جره ١٨ جملة = ٥٤

١- يعني باسم المفعول غير المتعدي اسم المفعول من الفعل المتعدي إلى واحد فقط كمضروب الغلام، و اسم المفعول من المفعول المتعدي إلى اثنين هو المتعدي إلى واحد نحو زيد معطي غلامه درهما ومن المتعدي إلى ثلاثة هو المتعدي إلى اثنين نحو زيد معلم كريماً — فيهما متعديان فلا يجوز فيهما كما أفاده نجم الدين في أثناء كلامه في موضعه تمت — تقول في اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومودب الخدم تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٢- وسواء كان بمعنى الحال أو الماضي أو بمعنا المضارع إذ رفعهما للمسند لا يحتاج إلى شرط زمان كما مر، فإذا أجاز في معمولهما الرفع جاز النصب والجر أيضاً لأنهما فرعا على ما تبين قبل، ويجيء في كل واحد منهما الثماني عشرة مسألة تمت كشف تمت والله أعلم .

اللازم كـ«حاسن» والمفعول الذي ليس له مفعول ثان كـ«مضروب»^(٢) (مثل
الصفة^(٣) فيما ذكر^(٤)) من الوجوه المذكورة الثمانية عشر، فيضافان إلى الفاعل
نحو: «ضامرة البطن»^{ظا مرنج} وجائلة الشاح،^(٥) ومعمور الدار^(٦) بالرفع والنصب

١- قوله: (غير المتعدين) فإن قيل اسم المفعول لا يبنى من غير المتعدي فكيف يستقيم قوله الغير المتعدين
قيل المراد من اسم الفاعل الغير المتعدي أي غير المتجاوز عن اسم الفاعل ومن اسم المفعول الغير
المتعدي عن مفعول ما لم يسم فاعله إلى المفعول الثاني تمت غاية والله أعلم .

٢- لأن اسم المفعول لا يكون إلا متعديا فالمراد أنه ليس مما يتعدى إلى مفعول ثان فيصح فيه الأوجه
الثمانية عشر المذكورة في الصفة وفي اسم الفاعل اللازم تمت والله أعلم .

٣- قال في تحفة الإمام القاسم عليه السلام ما لفظه واعلم أن هذا ليس على الإطلاق من المصنف في اسم
الفاعل واسم المفعول لأنه لا بد من اشتراط أن يكون اسم الفاعل واسم المفعول اللزمان فيهما معنى
الثبوت لا التجدد والزوال فلا يجوز في قائم ولا مضروب إلا رفع المعمول إما ظاهرا كما في قولك
وأقائم الزيدان وأمضروب العمران أو مضرا كما في قولك الزيدون ضاربون والعمران مضربون
تمت منه .

٤- أي من غير اشتراط زمان من الأزمنة الثلاثة وكذلك مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد غيمي
الأب رفعا ونصبا وجرا .

قال في بعض الحواشي وكذلك غير المنسوب أيضا من الأسماء الجامدة التي أخرجت بحرى الصفات هو
شمس الوجه أي حسن الوجه وهو قليل قبح فيه المسالك المذكورة كذا في الرضي بأمثلة الخبيصي

قال في النجم الثاقب : وزاده الكسائي وبعض الكوفيين وزعم أنه سمعه نحو مررت برجل ذي مال
أبوه، وقال لا يجوز في كل نكرة جامدة نحو مررت برجل ذو درهم المال ودرهم ماله ودرهم
مالا، وفلان شمس الوجه وشمس وجهه وشمس وجهها . وقال الجمهور العبرة بما سمع تمت والله
أعلم .

٥- الشاح نسج من أدنم عريض ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها تقول وشاح
وأشاح والجمع الوشيع والأوشحة تمت جوهرى .

٦- قوله: (معمور الدار) بالرفع والنصب والجرا وإنما يجوز استتار الضمير منتقلا من المعمول ثم نصب
المعمول أو جره في نحو زيد خارج الغلام أو شامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام

والجر، بخلافهما متعديين حين لا يضافان إلى الفاعل ^(١) ولا ينصبانه للالتباس ^(٢) بالمفعول حينئذ .

[اسم التفضيل]

اسم التفضيل ^(٣) (ما اشتق من فعل لموصوف ^(٤)) ليخرج عنه اسم الزمان ^(١) والمكان، (بالزيادة ^(٢) على غيره) ليخرج عنه غيره، ^(٣) (وهو

ومؤدب الخدام، ولا يجوز زيد قائم أب ولا ابن العم يجر المعمول ولا مضروب مملوك أخ ولا مسروق مال الأخ بنصب المعمول تمت خالدي.

١- والمراد بالفاعل ههنا ما أسند إليه الفعل فيكون مفعول ما لم يسم فاعله فاعلا باعتبار إقامته مقامه تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (لالتباس بالمفعول) مثالهما زيد ضارب غلامه عمرا ومعطى غلامه درهما، فإن حذف المفعول لم يجر نصب الفاعل وجره اتفاقا لثلا يشبه بالمفعول فإن لهما مفعولا بخلاف الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول اللازمين، وإن ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل وأمن التباس المنصوب والجرور بالمفعول لم يمتنع عند أبي علي نصب الفاعل أو جره إجراء له بجرى حسن الوجه ومنعه غيره تمت رضي لحمله على صورة اللبس أو لأن فيه إضافة الشيء إلى نفسه تمت والله أعلم وأحكم بالصواب .

(*) أقول لو كانا متعديين وجوزنا تلك المسائل وقلنا زيد ضارب أباه وزيد معطى أباه مثلا لم نعلم أن أباه في المثال الأول فاعل لضارب ثم نصب تشبيها بالمفعول وفي المثال الثاني لم نعلم أنه مفعول لمعطى أو مفعول أول له أقيم مقام الفاعل ثم نصب تشبيها بالمفعول فالمفعول الثاني محذوف تمت جامي .

(*) وكلنا لو قلنا زيد ضارب أبيه ومعطى أبيه مالا لم يعلم أن أبيه في المثال مفعول ضارب أو فاعل له أضيف إليه وأن أبيه في المثال الثاني مفعول أول لمعطى أقيم مقام الفاعل أو مفعول ثان أضيف إليه بخلاف الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول اللازمين فإنه لا مفعول لهما فلا يحصل تمت غاية .

٣- إنما قال اسم التفضيل ولم يقل أفعال التفضيل ليعم خير وشر لأنهما ليسا على أفعال في الاستعمال وإن كان على فعل بحسب الأصل تمت .

٤- قوله: (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف) إن قيل لم ذكر لموصوف في الحد مع أن سائر المشتقات المتقدمة لموصوف أيضا قلنا لثلا يتوهم أن اسم التفضيل لما لم يعمل في الظاهر يكون كالجامد فلا يقع صفة، وقيل بنقض الحد بنحو زيد زائد وغالب وطائل ... أي زائد في الطول تمت

«أفعل»^(٤) لا ما جاء من نحو: «خير»^(٥) وشر». (وشرطه أن يبنى من^(٦) ثلاثي مجرد) عن الزيادة دون التسعة المتشعبة^(٧) والرباعي (ليمكن) صوغ هذه منه إذ

كاجامد فلا يقع صفة، وقيل بنقض الحد بنحو زيد زئاد وغالب وطائل — أي زائد في الطول تمت أحيب بأن الملعنا أنه يدل على الزيادة في أصل الفعل تمت بالصيغة الفعل تمت بالصيغة لا بالمادة وطائل بدل بالمادة لا بالصيغة تمت منهل صافي — وأحيب بان المراد الزيادة في أصل — يعني إذا قلت زيد أفضل من عمرو فقد اشتراكا في أصل الفعل المشتق منه أفضل وهو فضل قلت زيد أفضل من عمرو فقد حصلت الزيادة لزيد على عمرو بواسطة صيغة أفعل بالنسبة إلى فضل إذ لا زيادة قام به الفعل أو وقع عليه والتعميم كشمول لقصد شمول مسمى أفعل التفضيل أعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول تمت جامي والله أعلم — الفعل المشتق منه صيغة أفعل لفظهما ليسا كذلك لأهما بجوهرهما وعادة حروفهما يدلان على الزيادة لا بصيغة الفعل، وكذلك جميع اسم الفاعل من باب المبالغة — كضراب وضروب لأنه لم يقصد فيها الزيادة على الغير وإن دلا على الزيادة تمت عائد تمت والله أعلم — فالأولى أن يقال هو المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غير هو الفعل المشتق منه فيدخل فيه خير وشر لكونهما في الأصل أخير وأشرر مخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت منقولة .

٤- قوله: (وهو أفعل) يعني المذكر وفعل للمؤنث وإن كان بحسب الأصل فيدخل فيه خير وشر لكونهما في الأصل أخير وأشرر مخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت جامي .

٥- والأصل أخير وأشرر نقلت حركة الياء إلى الفاء وأسكنت ياء خير وأدغم راء شر تمت والله أعلم .

٦- جاء منه فعل تام متصرف مثبت قابل للكثرة فاحترز بقوله جاء منه أفعل من أيدي وأرجل من اليد والرجل فإنه لم يثبت وأحنك الشاتين وأوّل شاذ، واحترز بقوله تام عن الأفعال الناقصة فلا يقال أكون وأصير، وبقوله مثبت عن نحو ما نبس بكلمة فلا يقال هو أنبس منك لتلا يصير مستعملا في الإثبات، وبقوله متصرف عن نحو نعم وبس وليس، وبقوله قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت ويصح أن يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالغور والعما تمت ذكره نجم الدين الرضي والله أعلم وأحكم بالصواب .

٧- وهي ما خرجت على الأصل وهي التي فيها حروف الزيادة تمت والله أعلم .

قوله : (دون التسعة المتشعبة) وهي انطلق واقتدر واحمر واحمار واستخرج واعلوط واغدون واحرنى واحرنجم تمت غاية يقال اعلوط إذا ركب البعير عريانا واغدون الشعر إذا طال واحرنى الديك إذا

«أفعل»^(١) إلا ما جاء من نحو: «خير»^(٢) و«شر». (وشروطه أن يبنى من ثلاثي^{عليه} مجرد) عن الزيادة دون التسعة المتشعبة^(٤) والرباعي (ليمكن^{البناء} أن يصوغ هذه^{البينة} منه إذا ^{البناء} بالبناء من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر^(٥) وبإسقاط الزوائد واللامات^(٦) ملتبس بالثلاثي وغيره فإذا لم يدر أن المراد من أخرج كثير الخروج أو الإخراج أو الاستخراج، وما جاء مما لا فعل له كـ «أحنك»^(٧) الشاتين أو

١- قوله: (وهو أفعل) يعني المذكور وفعل للمؤنث وإن كان بحسب الأصل فيدخل فيه خير وشر لكونها في الأصل أخير وأشر فحذف بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الأصل تمت جامي .

٢- والأصل أخير وأشر نقلت حركة الياء إلى الفاء وأسكنت ياء خير وأدغم راء شر تمت والله أعلم .

٣- جاء منه فعل تام متصرف مثبت قابل للكثرة فاحترز بقوله جاء منه أفعل من أيدي وأرجل من اليد والرجل فإنه لم يثبت وأحنك الشاتين وأول شاذ، واحترز بقوله تام عن الأفعال الناقصة فلا يقال أكون وأصير، وبقوله مثبت عن نحو ما نبس بكلمة فلا يقال هو أنبس منك لثلاث يصير مستعملاً في الإثبات، وبقوله متصرف عن نحو نعم وبس وليس، وبقوله قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت ويصح أن يحتز به عن بعض العيوب الظاهرة كالغور والعما تمت ذكره نجم الدين الرضي والله أعلم وأحكم بالصواب .

٤- وهي ما خرجت ^{عن} على الأصل وهي التي فيها حروف الزيادة تمت والله أعلم .

قوله : (دون التسعة المتشعبة) وهي انطلق واقتدر واحمر واحمار واستخرج واعلوط واغدون واحرنى واحرنج تمت غاية يقال اعلوط إذا ركب البعير عريانا واغدون الشعر إذا طال واحرنى الديك إذا نفش ريشه واحرنج السحاب أو الإبل إذا اجتمع بعضه إلى بعض ومثله اجلود أي أسرع وكذا احروط واسحنك أي اسود وغيره ذلك كثير تمت والله أعلم .

٥- لأن هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلاثة أحرف تمت .

٦- كما في الرباعي فإذا بنيت من درج قلت أدرح فيحذف اللام تمت والله أعلم .

٧- أي أكل وأقوى حنكا أو أوسع منها حنكا تمت منقولة والله أعلم .

البعيرين» أي أكلهما و«أبل من حنيفة»^(١) اختصارهم أي اعلم باحوال الإبل، أو من فعلٍ غير ثلاثي كـ«أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم للمعروف» أي أكثر إعطاء وإيلاء و«أكرم لي من زيد» أي أشد إكراما^(٢) و«هذا المكان أقفر من غيره» أي أشد إقفارا أو «هذا الكلام أخصر» أي أشد اختصارا و«أفلس من ابن المذلق»^(٣) أي أكثر إفلاسا -وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة وكان هو وأبوه وجده مشهورين بالإفلاس -فشاذ لا يقاس عليه، وعن سيبويه^(٤) أنه يجوز بناؤه مما ماضيه على «أفعل» مطلقا^(٥) إذ ليس فيه إلا حذف^(٦) إحدئ

١- جواب سؤال مقدر وهو أن مالا فعل له لا يصدق عليه أنه مشتق من فعل أو هو الأولان مما ذكرنا و الباقيات وردت من حيث أنها ليست للثلاثي المجرد وفي إدراجها آبل في هذا البحث نظر لأنه قال بعضهم آبل بكسر الباء أبالة كشكس شكاسة فهو آبل أي حاذق بمصلحة الإبل فكأنه له فعل ثلاثي حينئذ تمت قطب فاروق. يقال: فلان آبل الناس أي أشد تأنقا في رعيه الإبل وأعلمهم به تمت والله أعلم .

٢- والدليل على أن أكرم لي من أكرم لامن كرم تفسيره بأشد إكراما ولو كان من فعل لقل أشد إكراما تمت والله أعلم .

٣- قال الشاعر :

وإنك إن ترجو نيمًا ونفعها كراجي النداء والعرف عند المذلق

وهو رجل من بني عبد شمس تمت والله أعلم بالصواب .

٤- ونقل عن المبرد والأخفش جواز بنائه من جميع الثلاثي المزيد فيه والسماع تمت .

٥- أي سواء سمع أم لم يسمع والسماع كثير وارد وغير سيبويه يقتصر على السماع، وقيل المراد من غير شذوذ تمت والله أعلم .

٦- وهي همزة الفعل وتنفي همزة أفعل التفضيل وعبرة الرضي لأنك تحذف منه أي من أفعل همزة وترده إلى أصله الثلاثي ثم تبني منه أفعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة المحذوفة تمت والله أعلم .

متكلم مضارع ^{متكلم مضارع}
 المميزين^(١) وهو جائز كما في المتكلم في مضارع «أكرم»،^(٢) (ليس بلون^(٣)) ولا
 عيب،^(٤) لأن^(٥) منهما «أفعل» لغيره^(٦) «أفعل» الصفة نحو: «أحمر و أعور»

بدل من أفعّل لغيره
 بدل من أفعّل لغيره

١- أي همزة الفعل وهمزة الفعل التفضيل فإننا إذا أردنا أن نجعل أفعل أفعل تفضيل نقول في أكرم مثلاً
 أكرم فتبقى فيه همزتان همزة صيغة أفعل التي فيه قبل أن تجعله أفعل تفضيل فحينئذ تحذف الهمزة
 الأولى وهو جائز كالمهمزة الأولى في مضارع أكرم إذا كان متكلماً فإن أصله أكرم همزة كانت فيه
 وهو ماض وهمزة أخرى بعد جعله مضارعاً للمتكلم ثم حذفت إحدى الميزتين تمت .

٢- وكذا في نحو: «أصطفى البنات على البنين» كان فيه همزة الاستفهام مع الهمزة الأصلية فحذف
 إحدهما تمت

٣- قال نجم الدين: ينبغي أن يقال في الألوان والعيوب الظاهرة فإن الباطنة يبنى منها أفعل التفضيل نحو
 فلان أبله من فلان وأجهل منه وأحمق وأرعن منه وأهوج وأحرف وألد وأشكس وأعشى وأعجم
 وأنوك مع أن بعضها نجيء منها أفعل لغير التفضيل كأحمق وحقاء فأرعن ورعناء وأهوج وهو جاء
 وأحزق وحزقاء وأعجم وعجماء وأنوك ونوكا فلا يطرد أيضاً تعليقه بقوله لأن منهما أفعل كغيره
 تمت منه والله تعالى أعلم .

٤- أي وشرط أفعل التفضيل أيضاً مع كونه من فعل ثلاثي مجرد أن لا يكون لونا ولا عيباً لأن من اللون
 والعيب ما يأتي بصيغة أفعل من غير تفضيل بنحو أعور وأحمر فإن كلاهما وصف فلو بني من اللون
 والعيب صيغة أفعل وأريد منه التفضيل التيس إحدى الصيغتين بالأخرى أي التيس صيغة أفعل
 التفضيل بصيغة أفعل التي هي للوصف ألا ترى أنك إذا قلت أحمر لم يعلم أن المراد ذو حمرة وهو
 الوصف أم زائد في الحمرة وهو التفضيل تمت ط .

(*) ظاهر لا باطن مثل أجهل وأضل لأنه لا يقال أفعل لغير التفضيل بل يقال للصفة ضال وجاهل تمت
 شرح مفصل تمت .

٥- وهذا التعليق إنما يتم إذا بين أن أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل وهو كذلك لأن ما يدل
 على ثبوت تطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في صفة والأولى موافقة
 الطبع الوضع تمت ح والله أعلم .

٦- قوله : (لأن منهما أفعل لغيره) قال الرضي إنما لم يبن من باب الألوان والعيوب لأنه جاء منهما
 أفعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بني منهما أفعل التفضيل لالتبس أحدهما بالآخر لو قلنا
 الأسود مخبراً كونه تفضيلاً لم يعلم أنه بمعنى ذو سواد أو بمعنى الزائد في السواد تمت رضي .

فيلتبس به فلم يدر أن المراد منه ذو حمرة أو زائد عليها، وأما «أحمق من هَبْنَقَة»^(١) أي أشد حماقة فشاذ^(٢) (نحو: «زيد أفضل الناس». فإن قصد^(٣) غيره) من المتشعبة والرباعي واللون والعيب (توصل إليه بـ«أشد» ونحوه) مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب للمقصود، ويؤتى بمصدره^(٤) منصوباً على التمييز^(٥) (مثل: «هو أشد منه استخراجاً وبياضاً وعمى») و«أكثر حمرةً، وأقبح عوراً»

١- قوله: (أحمق من هبنقة) هو لقب رجل يقال له ذو الودعات لأن قلادته كانت من ودع وعظام وخزف وكان ذو لحية عظيمة طويلة واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وكان يضرب به المثل في الحمق ومن حمقه يقال كان يربط في عنقه فلادة لئلا يضيع ويلتبس بغيره فأتى إليه رجل وهو نائم فحل الخيط من عنق هبنقة وربطه في عنقه فرآه هبنقة بعد ذلك فالتبس عليه الأمر فقال للرجل أنت أنا فمن أنا، وقيل: رأها على عنق أخيه فقال أنت أنا فمن أنا تمب هطيل وحاشية ع والله أعلم . ويروى أنه كان يرعى سمان إبله ويضيع المهازيل ويقول كيف أصلح ما أفسد الله، ومما بلغ من حمقه أنه ضل بعيره فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنسده فقال فإن فيه حلاوة الوجدان — وقيل جعل ينادي من لقي بعيري فله بعيران تمث نح — ووجهه أن حمقه صار من العيوب الظاهرة تمث إقليد والله أعلم .

٢- قوله: (فشاذ) رجع صاحب الغاية عدم شذوذه لأنه من العيوب الباطنة إلا أن يراد بالحماقة ما يبدو في الظاهر من أثر البلادة كما في فعل هبنقة وفيه نظر لأن الحماقة من العيوب الظاهرة حقيقة والعبرة بالحقيقة وظهور أثر الحماقة في بعض الموصوفين بها من العوارض والعوارض غير معتبرة في بعض الألفاظ فكيف نحكم بشذوذه ولو اعتبرت لوجب الحكم بشذوذ أجهل وأبلد باعتبار البلادة ولم يحكم بشذوذها أحد تمث غاية .

٣- يعني فإن قصد التفضيل من المعاني التي تعذر بنا أفعال التفضيل من ألفاظها وهي المتشعبة والرباعي والألوان والعيوب الظاهرة بني أفعال من فعل يصح بناؤه منه من حسن أو كثرة أو غير ذلك تمث رضي والله أعلم .

٤- يعني إن أمكن اشتقاق المصدر من فعل كاستخرج ونحوه وأما إذا كان لا يمكن كأبيض وأسود ونحوهما فيأتي بالاسم تميزاً كما ذكر لتعذر الاشتقاق تمث .

٥- فتحصل الدلالة على الزيادة في ذلك المعنى كما تحصل بأفعال التفضيل تمث رصاص تمث .

وأجود منه إجابة»، (وقياسه^(١) للفاعل^(٢)) إذ التفضيل لمن له تأثير في الفعل^(٣) بالزيادة والنقصان وهو الفاعل، وللالتباس لو بني لهما^(٤)، أو بقاء الأفعال اللازمة بلا تفضيل لو بني للمفعول، (وقد جاء للمفعول) على غير قياس (نحو «أعذر»^(٥) وألوم، وأشغل) من ذات^(٦) النحيين أي من صاحبة زقي السمن

١- قوله : (وقياسه للفاعل) أي قياس أفعال التفضيل أن يكون للفاعل تفضل به الفاعل على الفاعل دون المفعول على المفعول فإذا قلت زيدٌ أضرب من عمرو فمعناه أن ضاربة زيد زائدة على ضاربيه عمرو ولأن أفعال التفضيل مشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره تمت قطب فاروق .

٢- رجع الفاعل على المفعول لوجوه أحدها أن للمفعول فضلة والفاعل مقصود وبنائه للمقصود أولى، ثانيها أن الحاجة إلى مبالغة الفاعل أحسن من الحاجة إلى مبالغة المفعول، ثالثها لو جعل للمفعول أيضا لبقى كثير من الأفعال بلا تفضيل لأن المفعول لا يجي إلا من المتعدي والفاعل عام تمت عجدواني تمت

٣- يعني أن يقال زيد فاضل وعمرو أفضل منه لا أن تقول زيد مفضل وعمرو أفضل منه أي أكثر في فضل غيره عليه والوجه في ذلك أنهم لو فضلوا على المفعول مع الفاعل لالتبس التفضيل على أحدهما بالتفضيل على الآخر فلما التبس خص بأحدهما وكان الفاعل للزومه تمت مكلل والله أعلم .

٤- يعني إذا قلت زيد أكرم من عمرو وجعلت أكرم بمعنى المكرم التيس في لفظ أكرم للفاعل من كرم تمت .

٥- أي أشد معذورية لا عاذرية وأشد ملومية لا لائمية وأشد مشغولية لا شاغلية تمت .

٦- أقول القصة أن امرأة من بني تميم بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ قريبا من مكة ومعها زقان من سمن أرادت بيعهما فوجدتها خوات ابن جبير في موضع خال فقال لها أربني السمن لأذوقه وأشتره ففتحت رأس أحد الزقين فذاقه خوات ودفعه إليها وقال احفظيه بإحدى يديك لأذوق الآخر فذاقه فدفعه إليها فأمسكته بيدها الأخرى فجامعها خوات ولم تقدر على دفعه لاشتغال يديها برأس الزقين وكان خوات في ذلك الوقت كافرا فأسلم فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبتسم ويمازح خواتا ويقول كيف فعلت ذات النحيين فيقول خوات تلك فعلة جاهلية يا رسول الله تمت قط والله أعلم . وروي أن أم عجلان العجلانية مرت في سوق من أسواق العرب فإذا وجل يبيع القسم في نحين له ففتحت له رأس نحي وذاقت منه ثم أعطته الرجل مفتوح الرأس كما فعل خوات بن جبير الأنصاري بذات النحيين وكشفت ثياب الرجل صاحب السمن من وواء ظهره وأقبلت تضرب شق استه بيدها تقول بإثارات ذات النحيين تمت منقولة من شرح المسعودي على المقامات .

وقصتها مع خَوَات في سوق عكاظ مشهورة معروفة، (و«أشهر») و«أنكر، وأرجى، وأخوف، وأهيب، وأحمد، وأبهر، وأعنى» من «عُنِيَتْ به» بالجهول أي: اشتد اهتمامي به، و«أزهى من ديك» من زُهي الرجل بالجهول أي: زَيْن ذاته في عينه، (ويستعمل على أحد^(١) ثلاثة أوجه: مضافاً، أو بمن، أو معرفاً باللام)، للإشعار بتعيين المفضل^(٢) عليه (فإذا أضيف^(٣) فله معنيان: أحدهما وهو الأكثر^(٤) أن تقصد به^(٥) الزيادة على من أضيف^(١) إليه، فيشترط^(٢) أن يكون

١- لأن وضعه الأهم لتفضيل الشيء على غيره ومع من والإضافة ذكر المفضل عليه ظاهر وإذا تجرد عنها لزم اللام لأنه يشار بها إلى مذكور قبلها لفظاً أو حكماً فيشار بها إلى مذكور معه المفضل عليه فإذا طلب مخاطباً مثلاً شخصاً هو أفضل من عمرو فيقول زيد الأفضل أي أفضل من عمرو ولو خلا عن الثلاثة لزم خلوّه عن ذكر المفضل عليه فلا يتم فهم الأهم المقصود من وضعه تمت جامي تمت .

٢- أما مع من والإضافة فذكر المفضل عليه معهما ظاهر، وأما مع اللام فلأنه يشار بها إلى معين مذكور لفظاً أو حكماً وهي اللام العهدية فتكون إشارة إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه كما يجري مثلاً بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو أفضل من زيد ثم تقول من بعد ذلك زيد هو الأفضل فهو في قوة ذكر المفضل عليه لإشارته إلى أفعل مذكور معه المفضل عليه تمت نجم معنى.

٣- قوله: (فإذا أضيف إلخ...) قال نجم الدين الإضافة في هذا بتقدير اللام كما في بعض كتب القوم فتكون محضة قال الله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ تمت إيضاح .

٤- إنما قال هذا الاستعمال أكثر لأن وضع أفعل تفضيل الشيء على غيره فالأولى ذكر ذلك المفضل كما لا يخفى تمت .

٥- قوله: (أن تقصد به الزيادة على من أضيف إليه إلخ...) قال بعض المحققين الأولى أن يعمل اشتراط كونه منهم أن أفعل المضاف لهذا المعنى موضوع ليكون جزءاً من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن أمثاله قولنا جزءاً يخرج نحو زيد أفضل الملائكة وقولنا معينة يخرج نحو زيد أفضل رجلين ورجال فإنه لا يجوز إذ لا فائدة في قوله أفضل من جملة غير معينة وقولنا مجتمعة منه ومن أمثاله يخرج نحو وجه زيد أحسنه فإنه لا يجوز لأن زيداً لم يجتمع من الوجه وأمثاله ولا يجوز أن يضاف إلى المفرد فلا يقال زيداً أفضل الرجل وأفضل عمرو إذ لا يمكن كونه بعض المضاف إليه إلا إذا كان ذلك المفرد من أسماء الأجناس التي تقع على القليل والكثير نحو البر أفضل الثمر تمت من حاشية على الجامي .

منهم) ولا يلزم^(٣) منه تفضيل الشيء على نفسه؛ إذ كونه منهم^(٤) من جهة الشركة له معهم في أصل التفضيل^(٥) لا غير مثل: «زيدٌ أفضل الناس» (فلا يجوز «يوسف أحسن إخوته» لخروجه^(٦) عنهم^(٧) بإضافتهم إليه، والثاني أن تقصد

١- قوله: (علي من أضيف إليه) كلمة ومن، للعلاء وغير العلاء داخلون تبعاً على سبيل التغليب فلا يدخل نحو أعداء الخيول وأحرم الفيول ونحو ذلك تمت غاية .

٢- قوله: (فيشترط) أن يكون منهم داخلياً فيهم بحسب مفهوم اللفظ وإن كان خارجاً عنهم بحسب الإرادة لأن المقصود من إعمال هذا تفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام مثل زيد أفضل الناس أي أفضل مشاركيه في هذا النوع تمت جامي والله أعلم .

٣- قوله: (ولا يلزم إلخ...) أقول توهم بعض الناس أنه من قبيل التناقض وذلك أنك إذا قلت زيداً أفضل الناس فأنت تفضل زيداً على من أضيف إليه أفعلى ومن جملتهم زيد فأنت تفضل زيداً على نفسه وهو محال والجواب أن زيداً لم يذكر في الناس لغرض التفضيل عليه بل ذكر معهم لغير الوجه الذي فضل عليهم به وصح ذلك لأن لأفعل جهتين ثبوت أصل المعنى والزيادة فيه والذي يدل على أن لأفعل جهتين في استعماله باعتبارهما قولك زيد قائماً أحسن منه قاعداً فقولك قائماً هو الحال المفضل بها وقولك قاعداً هي الحال المفضل عليها والعامل فيهما جميعاً أفعلى فلو ذهب بجعل نسبة أفعلى إليهما نسبة واحدة لصار القعود مفضلاً ومفضلاً عليه وهو محال فعلمت أن نسبة أفعلى إلى القيام نسبة الأفضلية ونسبته إلى القعود نسبة أصل الفضل فصح العمل فيهما بماتين الجهتين فظهر انتفاء ما توهم في قولهم زيداً أفضل الناس من تفضيل الشيء على نفسه تمت فقط .

٤- قوله: (إذ كونه منهم) المراد من كونه منهم كونه فرداً منهم لا ما ذكره الشارح من كونه مشاركاً لهم في الفضل وإلا لزم جواز يوسف أحسن إخوته باعتبار الأول كما يجوز يوسف أحسن بني يعقوب تمت فقط والله أعلم

٥- زيد داخل بحسب المفهوم وإن كان خارجاً عنهم بحسب الإرادة .

٦- لأن إخوته إذا أطلق لم تتناول الإضافة بمعنى من تمت تحفة .

٧- قوله: (لخروجه عنهم) من غير عموم لفظ الإذاعة إذ ليس يوسف بعضاً من إخوته لأنه ليس بأخ لنفسه فكان أحسن مضافاً إلى من ليس موصوفه أحسن منه، ولو قيل يوسف أحسن الأخوة أو أحسن بني يعقوب لكان من ذلك لأن يوسف بعض الأخوة وبعض أبناء يعقوب وإن لم يكن بعض إخوته تمت غاية تحقيق والله تعالى أعلم .

به زيادة مطلقة،^(١) ويضاف للتوضيح) لا للتفضيل^(٢) فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب (فتجوز) مسألة («يوسف أحسن إخوته») وإن اتفقت مشاركة فليست مقصودة نحو: «يوسف أحسن بني يعقوب»^(٣) (ويجوز في الأول^(٤)) من الإضافتين (الأفراد) مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل: «الزيدان أفضل الناس، والزيدون أفضل الناس، وهند أفضل النساء، والهندان أفضلهن، والهندات كذلك» لمشاكلة الذي بمن: لذكر المفضل عليه معه، (والمطابقة^(٥)) لمن هو

١- أي تقصد بفضله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف إليه المعين، بل إنما تضيفه إلى شيء مجرد التخصيص والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو: مصارع مصر وحسن القوم. عمالا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف إليه فيجوز بهذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل قريش. بمعنى أفضل الناس من بين قريش وأن تضيفه إلى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم نحو يوسف أحسن إخوته فإن يوسف ليس داخلا في جملة إخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل أنك لو سألت عن عد أخوة يوسف لم تعده فيهم لأنه قد خرج عن جملتهم بإضافتهم إلى ضميره، بل يدخل لو قلت أحسن الإخوة أو أحسن بني يعقوب تمت رضى وأن تضيفه إلى غير جماعة نحو فلان أعلم بغداد أي ممن سواه فهو مختص ببغداد لأنها منشاؤه ومسكنه تمت جامي تمت .

(*) قوله مطلقة أي غير مقيدة بكونها زيادة على من أضيف إليه بل المراد تفضيله على من سواه مطلقا من غير نظر إلى من أضيف إليه تمت هندي والله أعلم .

٢- قوله: (لا للتفضيل) بل على معنى أن الأفضلية له فلا يرد عليه ما ذكر من أن التفضيل يقتضي المفضل والمفضل عليه فإذا لم يكن المضاف إليه مفضلا عليه فالمفضل عليه إما جميع من عداه فهو باطل أو بعضه فلا يفيد لعدم التعيين لأن الإضافة ليست للتفضيل لتردد ذلك تمت قط ف .

٣- يجوز أن يكون يوسف أحسن بني يعقوب من القسم الأول الذي أضيف للزيادة لعدم المانع وهو الإضافة إلى الضمير ويوسف أحسن إخوته لا يجوز أن يكون من الأول تمت قطب فاروق .

٤- أي في أفعال التفضيل الذي استعمل مضافا وقصد به الزيادة على من أضيف إليه تمت .

٥- وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب الأفراد بهذا المعنى كالذي بمن ولا يجوز المطابقة لذكر المفضل بعده تمت رضى معنا والله أعلم .

له) مثل: «الزیدان أفضلا الناس، والزیدون أفضلوهم، وهنـه فضلی النساء، والهندان فضلیاهن، والهندات فضلیاتهن»؛ لمشاهته ما فیہ الألف واللام فی كونه مخصّصاً^(١) وفي التنزیل : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَّحْرُمِهَا ﴾ (الأنعام: ١٢٣) یجمع أكبر : ﴿ وَتَجِدُهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ (البقرة: ٩٦) بتوحید أحـرص ومن ذلك قول ذي الرمة :

ومیة^(٢) أحسن الثقلین جیدا وسالفة^(٣) وأحسنهم قذالاً

بتذكیر أحسن مع أنه لمیة وهو اسم امرأة. (وأما الثاني) منهما (والمعرف باللام فلا بد فیهما^(٤) من المطابقة^(٥)) لبعد المشابهة لما أتى بمن، تقول: «زید الأفضل، والزیدان الأفضلان، والزیدون الأفضلون، أو الأفاضل وهند الفضلی، والهندان الفضلیان، والهندات الفضلیات أو الفضل». (والذي بمن مفردٌ مذكورٌ لا

١- قوله : (مخصّصاً) أي بالإضافة كتخصّصه باللام وهما من خواص الاسم، فإن قلت يلزم من هذا الدلیل وجوب المطابقة كما فی المعرف باللام، قلت: فی المضاف «من مقدرة إذ الإضافة بمعناها فله شبه بالذي بمن ليس للمعرف باللام تمت قطب فاروق .

٢- قوله : (ومیة البيت إلخ...) میة اسم امرأة، والثقلان الإنس والجن سمیاه لثقلهما على الأرض، الجید العنق السالفة: ناحية مقدم العنق. الإعراب میة مبتدأ غیر منصرف، وأحسن خبره مضافاً إلى الثقلین، جیدا تمييز وسالفة عطف علیه، وأحسنهم عطف على أحسن، والرواية فی المفصل وشوحيه أحسنه أي أحسن الثقلین، بمعنى الخلق أو بمعنى المذكور. یصف معشوقته بالحسن على التفضیل. والاستشهاد أنه قال أحسن مذكراً مع أنه لمیة تمت شرح آیات .

٣- السالفة مقدم العنق من لدن معلق القرط، والقنـال مؤخر العنق ما بین نقرة القفا إلى الأذن تمت قط .

٤- للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قیام المانع وهو امتزاجه بمن التفضیلیة لفظاً أو معنا لعدم ذكر المفضّل علیه بعدهما تمت جامی تمت .

٥- قوله : (المطابقة) أما فی الإضافة فلعدم ذكر المفضّل علیه وأما فی المعرف باللام فلائها لا تدخل على ما فیـه من أو لعدم ذكر المفضّل علیه صریحاً تمت قطب فاروق .

غير^(١) لمشابهته^(٢) أفعال التعجب^(٣) في الوزن، وفي أنه لم يبن إلا مما يبنى هو منه فلا يتغير^(٤) عن لفظه أيضاً مثله،^(٥) (فلا يجوز «زيد الأفضل من عمرو») بالجمع

١- لكرهتهم لحوق أداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه من التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب أحمر فكأنها من تمام الكلمة تمت جامي .

٢- فيه نظر لأن المشابهة المذكورة موجودة في كل الصور وجوابه أن المستعمل مع من أصل في الشبه بالنسبة إلى غيره وذلك لأن من في الإضافة مقدرة والمقدر فرع المفوظ والمفضل عليه في صورة المعرف غير صريح بخلاف ما يكون مع من فهو مشابه بالأصالة والباقي فرع عليه تمت قطب فاروق تمت .

٣- قوله: (أفعال التعجب) فإن قلت المستعمل مع الإضافة واللام مشتركان مع أفعال التعجب فيهما قلت: هذا مسلم لكن الإضافة واللام من خواص الاسم فدخولهما فيهما تبطل المشابهة تمت قطب .

٤- وأما قول أبي نواس ، *كان صغرى و كبرة من فواقعها* فقد قيل إنه لحن لأن اسم التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة يجب أن يكون مفرداً مذكراً دائماً فتأنيثه لحن واعتذر عنه بأن أفعال العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه فإذا جاز جمعه جاز تأنيثه تمت شرح قلايد تمت .

قال نجم الدين ويجوز استعمال أفعال عارياً عن من واللام والإضافة مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم الفاعل أو بالصفة المشبهة قياساً عند المبرد سماعاً عند غيره وهو الأصح قال :

قبحتم يا آل زيد نفرأ الأم قوم أصغراً و أكبرأ

أي صغيراً وكبيراً وقال الآخر :

ملوك عظام من ملوك أعظم

أي عظام وتقول الأفضل والأحسن بمعنى الحسن والفاضل، قيل ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ إذ ليس شيء عليه تعالى أهون شيء، وما ورد كذلك فلزوم الأفراد والتذكير فيه أكثر من المطابقة إجراء له مجرى الأغلب الذي هو الأصل أعني أفعال التفضيل مع من تمت منه .

٥- لكونه يذكر بعد كل واحد منهما للمتعجب منه والمفضل عليه تمت والله أعلم .

بين اللام ومن للاستغناء ^(١) بأحدهما عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على
المفضل عليه المقصود، ومن في قول الأعشى :

ولست ^(٢) بالأكثر ^(٣) منهم حصي وإنما العزة للكائر

للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل: «أنت منهم الفارس» أي من بينهم،
^(٤) (ولا «زيدٌ أفضل») بغير «من» ^(٥) (إلا أن يعلم) المفضل عليه لقرينة كما في
التنزيل : ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه:٧) أي من السر وقول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

أي من سائر الدعائم والآخر :

ياليثها ^(١) كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جذب عامٍ أولا ^(٢)
أي أول من هذا العالم^{العام}، وقول المكبر «الله أكبر» أي من كل شيء، ويجب حذفه

١ - الاستغنى لا يوجب عدم الجواز بل غايته عدم الأولى، فالأولى أن يقال لا يجوز لتناهي لازميها إذ لازم
اللام المطابقة ومن الأفراد وتناهي اللوازم تقتضي تناهي الملزومات تمت منقولة والله أعلم .

٢ - قوله : (ولست بالأكثر منهم حصا) المراد بالحصي العدد، وبالأكثر خبر، لست منهم ظرف مستقر
وقع حالا عن الضمير في الأكثر متعلق بمحذوف أي كائنا منهم فهو للتبيين وليس بمتعلق بالأكثر،
وحصا تمييز.

والاستشهاد أنه جمع بين اللام ومن في أفعل التفضيل وهو قوله بالأكثر منهم حصا تمت شرح أبيات .

٣ - تأول قول الأعشى على ثلاثة أوجه أحدها أن أل زائدة، والثاني أنها متعلقة بأكثر مقدرًا مدلولًا عليه
بالموجود، والثالث أنها للتبيين لا لابتداء الغاية كأنه قال الأكثر من بينهم تمت شرح ألفية .

٤ - وهي من التبعية أي لست بالأكثر منهم حصا كما تقول أريد شخصا من قریش أفضل من عيسى
عليه السلام فيقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم الأفضل من قریش أي هو صلى الله عليه وآله
وسلم أفضل من عيسى عليه السلام من بين قریش تمت بنجم الدين الرضي رضي الله عنه .

٥ - قوله : (بغير من) عبارة الغاية بدون واحد منها وهو أولى تمت والله أعلم .

من آخر تقول: «جاءني رجل آخر» ولا يقال^(٣) آخر^(٤) من فلان. (ولا يعمل^(٥) في مظهر^(١)) لبعده مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان في أصله لا يثنى

أصل استعمال
«رجل» استعمالا
«أصل استعمال»
«أصل استعمال»
«أصل استعمال»

١- قوله: (يألتها كانت إلخ...) لأهلي خبر كانت، وإبلا تمييز أو إبلا خبر كانت ولأهلي حال متقدم، قيل رأى الشاعر إبلا سمنا فتحن أن تكون لأهله وهي مهزولة في عام أول، وأو بمعنى واو الحال تمت قط .

٢- فائدة «أول» قد يقع منونا كما قال سعد الدين في التلويح وأما التثوين في أولا مع أنه أفعل تفضيل بدليل الأولى والأوائل كالفضلى والفضائل فلأنه هاهنا ظرف بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف ولا وصفية له أصلا وهذا معنى ما قال في الصباح إذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما أول، وإن لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما أولا معناه في الأول أول من هذا العام وفي الثاني قبل هذا العام انتهى والله سبحانه أعلم

٣- أي لا يستعمل بمن لأنه في المعنى المغاير تقول جاءني زيد ورجل آخر أي غير زيد وهو غير معدول عما فيه أحد الثلاثة كما تقدم، فإنه لو كان معدولا عما فيه أحد الثلاثة لوجب أن يكون مبنيا لتضمن معنى من، قيل لارجل أو اللام مثل أمس أو الإضافة لاحتياجه إلى المحذوف مثل قبل وبعد، وقد أجيب عن ذلك في أول الكتاب وأيضا إن تضمنه معنى من غير صحيح لعد بقا معنى التفضيل فيه من حيث صار بمعنى غير فعلا جاء زيد ورجل آخر رجل غير زيد، وإن كان معناه في الأصل أشد تأخرا من زيد- ولفظ الرضي وأما آخر فقد احمى عنه معنى التفضيل بالكلية فلا يستعمل لا مع من ولا إضافة بل يستعمل إما مجردا عن اللام أو مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ما هو له تذكيرا وتأنينا وإفرادا وتثنية وجمعا تمت منه والله تعالى أعلم- في معنى من المعاني ولهذا وجبت المطابقة مع موصوفه إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنينا فيقال جاءني رجل ورجل آخر ورجلان وآخران ورجال آخرون ولو كان معنى التفضيل باقيا فيه لما ثني وجمع لأن أفعل التفضيل إذا استعمل بمن كان مفردا مذكرا لا غير تمت غاية والله أعلم .

٤- ولا يقال آخر من فلان ذكر في بعض الحواشي أن آخر لا يجي إلا بعد شيء لا تقول ابتداء جاءني آخر ولا جاءني امرأة أخرى بل تقول جاني زيد ورجل آخر فلما لزم ذكر شيء قبله حصل بذلك السابق التخصيص كما يحصل بمن فإذا قلت مررت بزيد ورجل آخر كان التقدير آخر من زيد فينزل التزامهم ذكر كلام قبله منزلة ذكر من تمت ذكره في الإفليد تمت والله أعلم .

٥- قوله: (ولا يعمل في مظهر) رفعا ونصبا إلا إذا كان مفعوله للنصب بواسطة حرف الجر فيعمل فيه على المختار تمت أما النصب فرفاق، وأما الرفع فعلى المختار، وأما فاعله المضمير فيرفعه - متصلا -

ولا يجمع ولا يؤنث، ولأنه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله، فلا يقال: «مررت برجل أفضل منه أبوه» بخفض أفضل على وصفية رجل ورفع أبوه به، بل برفعه بالخبرية وارتفاع أبوه بالابتداء، و«القوانس» في قول الشاعر:

وأضرب منا بالسيوف القوانسا^(٢)

منصوب بفعل مقدر^(٣) وهو «يضرب»،^(٤) (الإإذا كان) في اللفظ صفة (لشيء وهو في المعنى) صفة (لمسبب^(١)) لذلك الشيء (مفضل) ذلك

ومنفصلا على رأي الخفش في قول الشاعر * فحير نحن عند الناس منكم * البيت تمت - إذا لا يحتاج فيه إلى قوة العامل ويتعدى بلام التقوية نحو أضرب من زيد لعمر ولضعفه ويعمل في الحال والتمييز لضعفهما ولأنه يكفيهما أدنى رايحة من الفعل تمت منقولة. من حيث أنه نصب ناصرا في قوله أكفاهم ناصرا والظرف في قوله هو أضرب منه يوم الوغاء ونصب التمييز في قوله تعالى ﴿ومن أصدق من الله حديثا﴾ أو قيلا تمت والمراد بالمظهر ما يقابل المضمير وأما هو فيعمل فيه متصلا ومنفصلا تمت .

- ١- وأما في مضمير فيعمل نحو زيد أفضل القوم ففي أفعال ضمير مرفوع هو فاعله تمت .
- ٢- القوانس جمع قونس وهو رأس الخوذة والعظم الذي بين أذني الفرس وهو منصوب بفعل مقدر وفيه ضعف من حيث أن إظهار هذا المقدر قبيح، والأولى أنه منصوب بنزع الخافض كما قدمنا في قوله: * ضعيف النكاية أعدائه * تمت منقح والله أعلم .
- ٣- وعند بعض النحويين أنه منصوب بنفس أفعال وذلك لأن أفعال التفضيل متضمن لمعنى الصدر إذ التقدير ضربنا القوانس فاضل على ضرب غيرنا، قلت وهذا مذهب مرجوح لأن أفعال التفضيل ضعيف ولذلك قصر عن الصفة حين لم يؤنث ولم يشن ولم يجمع تمت من الدر للمصون في إعراب القرآن المكنون تمت .

- ٤- بيا للغية وفاعله ضمير الغائبين والتقدير يضربون وإنما حذف الفاعل لظهوره تمت والله أعلم .
- (*) قوله: وهو يضرب الأولي يضربون مكان يضرب كما قدره الدماميني بدليل البيت الذي قبله وهو قوله :

ولم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

تمت والله أعلم .

- ٥- أي وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء معتمدا عليه بأن تقع نعتا أو خبرا عنه أو حالا تمت ج .

المسبب (باعتبار الأول) الموصوف اللفظي (على نفسه) نفس المسبب الموصوف
المعنوي (باعتبار غيره) غير الموصوف اللفظي (منفياً) (٢) هذا التفضيل منه (مثل:
«ما رأيت رجلاً أحسن (٣) في عينه الكحل منه (٤) في عين (٥) زيد» لأنه (١)

هذه هي الأداة
فإنه مقام فاعل
حقيقاً

١- قوله: (لمسبب) أي متعلق لذلك الشيء، الأشهر في اصطلاحهم أن يقال في المتعلق السبب لا المسبب
فأحسن في مثالنا من جهة المعنى متعلق الرجل وهو الكحل فالأحسن في الحقيقة هو الكحل لا الرجل
تمت رضى والله أعلم

(*) قوله المسبب وهو الكحل مسبب للرجل والرجل سبب له باعتبار التعلق أي المسبب المتعلق والسبب
التعلق، وإن أراد السبب والمسبب على الحقيقة فهو باعتبار أن الكحل له محل يقوم به وهو العين
والعين إنما هي لذات مثل رجل فالرجل سبب العين والعين سبب للكحل وسبب السبب سبب فلذا
قال المسبب تمت قطب تمت .

٢ قوله: (منفياً) صفة لمصدر محذوف أي مفضلاً تفضيلاً منفياً أي لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الأول
فاضلاً باعتبار غيره مفضولاً بل هو باعتبار الثاني فاضل وباعتبار الأول مفضول تمت نجم .
قال في الجامي وإنما اشترط أن يكون اسم التفضيل منفياً إذ عند كونه منفياً يكون بمعنا الفعل ويعمل عمله
انتهى بلفظه .

٣- فأحسن جار على رجل وهو في المعنى صفة لمسبب وهو الكحل مفضل باعتبار الرجل ومفضل على
نفسه باعتبار غير الرجل أعني عين زيد حال كون هذا التفضيل منفياً تمت س. ومن هذا المثال قوله
صلى الله عليه وآله وسلم ((ما من أيام أحب إلي الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة)) تمت
خالدي ومنه قول الشاعر :

ما رأيت امرء أحب إليه - البذل منه إليه يا ابن سنان

تمت .

٤- ولو قد منه على الكحل لزم خلاف وضع أفعال التفضيل لأن الغرض بيان المفضل عليه وهو مقصود
وليس الغرض الإيهام والتفسير فتأمل تمت .

٥- حال من الضمير في منه أي كائناً في عين زيد وفي عينه حال من الكحل مقدم عليه، ويجوز أن يكون
خبراً متعلقاً بأحسن تمت والله أعلم .

بمعنى ^(٢) حَسَنَ ^(٣) إذ هو مثل قولك: «ما رأيت رجلاً حَسَنَ في عينه الكحلَ حَسَنَه في عين زيد» (مع أنهم لو رفعوا أحسنَ) على الخيرية والكحل على الابتدائية كما في: «مررت برجل أفضل منه أبوه» (فصلوا بينه) أي بين أحسن (وبين معموله) الذي هو الجار والمجرور وهو منه (بأجنبي وهو الكحل) من حيث كونه مبتداءً، بخلاف ما لو أُعْمِلَ فيكون فاعلاً والفاعل غير أجنبي، ولو قدم «منه» ^(٤) على الكحل لرجع الضمير ^(٥) إلى غير مذكور، (ولك أن تقول) هذا

بأنه داخل
قدم

١- قوله: (لأنه بمعنى حسن) أقول لأن الأحسنية وهي الزيادة انتفت بحرف النفي فبقي أصل الفعل تمت قط يعني لما كان أفعَل التفضيل وهو أحسن بمعنى الفعل وهو حسن على ما قرر أي فلهذا جاز المثال المذكور في المتن وهو ما رثيت أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد أي هذا المثال بمعنى المثال الذي ذكره الشارح بعد مثال المتن وهو قوله: مثل قولك ما رأيت رجلاً حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد، فحيث إن أعمال أفعَل التفضيل في مظهر يجوز لأنه حسن والفعل يجوز إعماله في المظهر تمت قطب فاروق .

٢- قوله: (بمعنى حسن) قال الرضي: وهذه العلة التي علل بها يتطرد في جميع أفعَل التفضيل فيلزم إذا جواز رفعه للظاهر مطرداً وذلك لأن معنى مررت برجل أحسن منه أبوه أي: حسن أبوه أكثر من حسنه كما أن معنى أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد-حسن الكحل في عينه مثل حسنه في عين زيد تمت .

٣- استدلالاً على عمل اسم التفضيل في الظاهر عند وجود الشرائط تمت .

٤- قوله: (ولو قدم منه إلخ...) أي لو قيل مررت برجل أحسن منه في عينه الكحل من عين زيد لرجع الضمير على غير مذكور، ولقائل أن يقول حيث إن يكون الضمير راجعاً على الكحل المتقدم رتبة لأنه مبتدأ فيجوز عود الضمير إليه، فإن قلت: الكحل مقدم رتبة فهو مثل ضرب غلامه زيد قلت إما أن يعتبر هذا التقدم أولاً وعلى الثاني كان الأمر بينا وعلى الأول لزم تأخير منه رتبة ولزم الفصل بين أفعَل وبين ما هو بمنزلة المضاف إليه رتبة بغير الظرف وهو لم يسمع في كلامهم تمت قط تمت .

٥- قوله: (لرجع الضمير إلخ...) فيه نظر لأنه إذا تقدم عاد إلى المبتدأ المتوخر لفظاً المتقدم رتبة فلاوجه لكلام الخبيصي فيحقق قيل فالأولى أن يقال: المراد بعليل ما يسمع عن العرب وقد سمع مؤخرًا فكان الأمر على ما ذكر اللهم إلا أن يقال يجعل مدار هذا الامتناع على ما ذكر بان يقال عود الضمير على المتوخر في هذا المثال ممتنع لا باشتراط تقدم معاد الضمير بل باعتبار كونه

المعنى بعبارة أحصر نحو: «ما رأيت رجلا (أحسن في عينه الكحل من عين زيد)» فحذفت الجروز من «منه» والجاء من «عين زيد»، (فان قدمت ذكر العين) المفضل عليه في المعنى^(١) على أحسن وتستغني به عن ذكر «من» (قلت: «ما رأيت^(٢) كعين زيد أحسن^(٣) فيها الكحل» وهذا (مثل) ما أنشده سيويه :

ضمير المفضل عليه فلو قدمت لزم إفضالة عما تعلق به كونه مفضلا عليه وهو غير زيد تمت غاية والله أعلم .

١- يعني قبل دخول حرف النفي وأما بعد دخوله فهي المفضلة في الحقيقة فحمل على الأول وإن لم يكن فيهما تفضيل تمت رصاص والله أعلم .

٢- أصل هذا التركيب ما رأيت عينا أحسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغنا عن ذكره ثانيا وتقديره ما رأيت عينا مماثلة لعين زيد في أصل التكحل أحسن فيها الكحل من عين زيد، وتقول معناه ما رأيت عينا كعين زيد في كونها أحسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على أبلغ وجه أن للكحل في عين زيد حسنا ليس في عين غيره، وإنما جازت هذه الصورة وإن لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت أفعل بالابتداء لأنها فرع الأولى ولا من التفضيلية مع بحرورها مقدر فيها أيضا كما ذكرنا تمت جامي .

٣- قال الرضي وقوله أحسن في هذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غير هذا الظاهر أي ما رأيت كعين زيد ما رأيت أحسن فيها الكحل وذلك لأن المراد بقولنا ما رأيت كعين زيد أي في حسن الكحل فيها فلو نصبت أحسن بهذا الفعل الظاهر لكان المعنى ما رأيت عينا مثل عين زيد في حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد في حسن الكحل فيها وهذا خلف من القول لأنه لا يكون مثل الشيء في الوصف متصفا بالزيادة عليه في ذلك الوصف تمت نجم الدين رحمه الله .

(*) قال في شرح قطر النداء ضابط مسائل الكحل أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده مفضل على نفسه باعتبارين مثاله ما ذكر في المتن وقول الشاعر :

مارأيت امرء أحب إليه البذل منه إليك يابن سنان

وكذا لو كان مكان النفي استفهام نحو قولك: هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيدا ونفي نحو لا يكن أحدا أحب إليه الخير منه إليك تمت والله أعلم .

مررت على وادي السباع^(١) ولا أرى
أقل به ركب أتوه^(٢) تأية
كوادي السباع حين يظلم واديا
وأخوف إلا ما وقا الله ساريا

إذ هو قدم المفضل عليه وهو وادي السباع-على أقل ورفع به ركب
لفاعليته، وتغيره بالعبارة الأولى: «ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه منه بوادي
السباع» وبالثانية «ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه من وادي السباع» .

بيان ذلك أنك إذا قلت ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فأحس صفة الرجل وهو في
المعنى لمسيبه وهو الكحل والكحل مفضل باعتبار الرجل ومفضل على نفسه باعتبار غير الرجل وذلك
الغير هو عين زيد تمت والله أعلم .

١- وادي السباع بطريق الرقة مر به وابل بن قاسط على أسما بنت رويم فهم بها حين رآها منفردة في الخبا
فقال والله لأن همت بي لأدعون أسبي فقال ما أرى بالوادي سواك وصاحت تنبيهها يا كلب يا فهد
يا ذئب ياسرحان يأسد يا ثمر يا ضبع فجأؤوا يتعادون بالسيوف فقال ما هذا إلا وادي السباع تمت
قاموس والله أعلم .

قوله: (ولا أرى) قال نجم الدين رحمه الله تعالى الواو فيه اعتراضية وقوله حين يظلم ظرف بمعنى الكاف أي
واديا يشبه وادي السباع حين إظلامه، وما في قوله ما وقى الله مصدرية على حذف المضاف أي
وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لا حرف، وواديا انتصابه على أنه مفعول أرى، وقوله كوادي
السباع حال منه لأن صفة النكرة إن تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز أن يكون عطف بيان
لقوله كوادي السباع والكاف اسميه فهو كقوله * والمؤمن العائذات الطير * إلخ... تمت بنجم الدين .

٢- قوله: (أتوه تأية إلخ...) أقول أتوه جملة فعلية في موضع الرفع صفة لركب، والتأية المكث واللبث
وهي إما مصدر على أصله لأن الإتيان قد يكون بتأية وقد يكون بغيره أي أقل به ركب أتوه
مكننا وتلبثا لشدة الخوف، وإما مصدر في موضع الحال أي أتوه متوقفين والأجود الأول لأن
المعنى عليه، أو على التمييز من قوله أقل به ركب وساريا: منصوب إما حال أو تمييز، ووادي
السباع موضع، وقوله أقل به ركب أي أقل به ركب أتوه منهم به فحذف منهم وبه والهاء في به
الأولى تعود إلى واد والثانية تعود إلى كوادي السباع تمت قطب فاروق .

[الفعل]

(الفعل ^(١) مادل ^(٢) على معنى في نفسه ^(٣) مقترن ^(٤) بأحد الأزمنة الثلاثة ^(٥)) وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي ^(٦) الذي هو المصدر

١- قوله: (الفعل) إنما سمي هذا النوع فعلا لأنه مشتق من الفعل الحقيقي أعني المصدر، ولكون الفعل الحقيقي مدلوله تسمية للدليل باسم المدلول أو تسمية للكل باسم الجزء، ولم يسم زمانا وإن كان له عليه دلالة لأن دلالاته على الحدث أقوى ولذا لا تختلف دلالاته عليه في جميع تصاريفه ودلالة الزمان مختلف عند اختلاف صيغته وإنما احتاجوا إلى وضع هذا النوع ولم يكتفوا بالمصدر ليدل على الزمان المعين وإن كان قولنا ضرب أمس دالا على الزمان المعين لكنه أخصر تمت كبير والله تعالى أعلم .

٢- دلالة الفعل على الحدث مأخوذة من نفس اللفظ ودلالته على الزمان مأخوذة من نفس الصيغة تمت والله أعلم

٣- قوله: (في نفسه) يخرج الحرف وقوله بأحد الأزمنة الثلاثة يخرج الاسم وكل اعتراض على طرد حد الاسم أعني على قوله كل اسم فهو غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة أعني الاعتراض بباب العيوق وباسم الفاعل فهو وارد على عكس حد الفعل أعني على قولنا كل مقترن فهو فعل وما ورد على عكس حد الاسم أعني على قولنا كل غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والأفعال غير المتصرفه كعسى وشبهه فهو قادر على طرد حد الفعل أعني على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب فيه كما تقدم في الاسم والمراد بالطرد والعكس ههنا ما هو عند المنطقيين لا الذي عند النحاة كما ذكرنا في حد الاسم تمت منقولة من قول من الرضي وأما على ما قرره النحاة في الطرد والعكس فورد الإعتراض بالعكس من هذا تمت .

٤- قوله : (مقترن) بالجر صفة لمعنى ويجوز فيه الرفع على تقدير هو مقترن والنصب على الحال من معنى لكونه مخصصا تمت .

٥- وقد أورد على الحد الفعل المضارع نحو يقوم ويقعد فإنه يدل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة لكون وضعه مشتركا فيهما على المذهب الصحيح الجواب عن ذلك بعد تسليم كونه مشتركا أنه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة على التحقيق باعتبار الوضع فإن الواضع لم يضع الفعل المضارع إلا دالا على أحد الأزمنة الثلاثة أبدا ولكن إنما حصل عند السامع لكون اللفظ يدل على أحدهما تارة وعلى الآخر أخرى لا أنه غير موضوع لأحدهما تمت من شرح ابن الحاجب رحمه الله تعالى.

ودالا عليه تسمية للدال باسم المدلول. (ومن خواصه دخول «قد»^(١)) لأنه إما للتقريب نحو: «قد قامت^(٢) الصلاة»، أو للتقليل نحو: «إن الكذوب قد يصدق»، أو للتحقيق نحو: «قد يعلم الله»، وهي^(٣) مختصة بالأفعال. (و«السين»^(٤) وسوف^(٥)) لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو: «سيفعل وسوف يفعل». (والجوازم) لاختصاص الجزم به^(٦) نحو: «لم يفعل، وإن تفعل أفعَل». (ولحوق تاء التانيث الساكنة^(٧)) نحو: «نعمت وبُعثت»، وهي تميز الماضي^(٨)

- ١- إنما اختص «قد» بالفعل لأنه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع في الماضي والتقليل في المضارع تمت .
- ٢- قد تطلق الإقامة على التمام لقول عمر تسوية الصفوف من إقامة الصلوة أي من تمامها تمت والله أعلم
- ٣- أي المعاني الثلاثة وهي التقريب والتقليل والتحقيق تمت .
- ٤- وإنما أتى بالسين معرفاً لأنه يجيء للاستقبال والطلب وإصابة الشيء على الصفة والتحول والوقف بعد كاف المونث وتسمى سين الكسكسة والكشكشة نحو ستخرج واستعجله واستجاره واستنسر البغاث وأكرمتكس ومررت بكس في أكرمتك ومررت بك فلا بد من ذكره معرفاً تعريف عهد ليتعين سين الاستقبال تمت عج بخلاف سوف فإنه علم وليس له أفراد تمت عصام .
- ٥- وسماها سيويه حرفي التنفيس ومعناه تأخير الفعل إلى زمان المستقبل وعدم التضيق في الحال يقال نفست الخناق أي وسعته وسوف أكثر تنفيساً من السين تمت نجم الدين .
- ٦- أي الاختصاص الجزم الذي هو أثر الجوازم بالفعل فالجوازم المؤثرة مخصوصة بالفعل تمت وعبرة الجامي لأنها وضعت إما لتفي الفعل كالم ولما أو لطلبه كلام الأمر أو للنهي كلا أو لتعلق الشيء بالفعل كأداة الشرط وكل هذه المعاني لا تتصور إلا في الفعل تمت .
- ٧- قيد بالسكنة إحترافاً عن المتحركة فحركة الإعراب فإنها مختصة بالأسماء كمسلمة وحركة البناء كلات و تمت وربت تمت عقيل تمت.
- ٨- قوله: (وهي تميز الماضي) باعتبار الفاعل في أنه مسند إلى مذكر أو مونث أي التاء تميز الفعل الماضي بدخولها فيه إذا كان الماضي متصرفاً مطلقاً أي في جميع أفرادها وإذا كان غير متصرف فالتاء تميز نحو: نعمت لا مطلقاً بل إذا لم يكن فعل التعجب لأن التاء لا تدخله إذ لا يقال ما أحسنت هنذا قط فإذا

متصرفاً مطلقاً^(١) وغيره غير فعل التعجب و«عسى» على من قال «عساها» دون الأمر^(٢) لاستغناؤه عنها بياء المخاطبة نحو: «إفعلى» والمضارع لاستغناؤه بقاء المضارعة نحو: «هي تفعل» ولا لتقاء الساكنين عند الجزم،^(٣) ولمشابهة الماضي^(٤) ما هو الأصل في إلحاقها إياه وهو الاسم؛ لكون مدلولها فيه، ومدلولها عند إلحاقها الفعل في الفاعل؛ من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضي مفتوح الآخر وضعاً،^(٥) وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماضي كـ«افترق»^(٦) من الإسم

لم يكن عسى على من قال عساها أي صرفها تصريف لعل وأما من صرفها تصريف رمى فالتاء تميزها أيضاً فيقال عسيت تمت والله أعلم .

١- قوله: (مطلقاً) أي في جميع أفراد الفعل المتصرف فدخل التاء في الماضي وغيره وفي المتصرف تدخل فيه أيضاً وتميزه إلا في فعل التعجب إذ لا يقال ما أحسنت هنذا وإلا في عسى على لغة من جعلها في حكم لعل تمت شريف

٢- يعني أن التاء تميز الماضي دون الأمر وقوله لمشابهة الماضي علة أخرى لاختصاص التاء بالماضي دون الأمر والمضارع فهو معطوف على جميع ما تقدم من العلل تمت .

٣- المراد أنه إذا جزم المضارع فإنه يسكن فلو لحقت التاء وهي ساكنة لالتقى ساكنان فأمتنعت التاء لذلك تمت .

٤- أي بالاسم يعني لا تلحق هذه التاء المضارع لأن الأصل في تاء التأنيث أن تلحق الاسم لكون مدلولها ثابتاً في ذات الاسم لأن قولك قائمة تدل على ذات مؤنثة يقوم القيام بها بخلاف التاء في الفعل فإنها تدل على تأنيث لم يكن في ذات الفعل بل في ذات الفاعل والماضي شابه الاسم في كون ما قبل التاء في كل منهما مفتوحاً بخلاف المضارع فإن آخره مرفوع فتنتفي المشابهة منه تمت وقيد وضعاً في الماضي لتدخل غزا ورمى فإنه مفتوح الآخر أيضاً بحسب الوضع وإن كان ساكناً ظاهراً تمت .

٥- قيد بقوله وضعاً لئلا يخرج نحو ضربت وضربوا وغزا ورمى فإنها مفتوحة إلا بحسب الوضع تمت ع والله أعلم

٦- قوله: (كافترق إلخ...) لأنه يقال إفتרכת هند ودعد فافتراق الدال على حدث ماض يتميز باعتبار فاعله عن افترق المسند إلى المذكر باعتبار التاء، بخلاف شتان فإنه وإن دل على حدث ماض لكن لم يلحق التاء به فلا يقال اشتانت هند وزينب تمت والله أعلم .

الدال عليه كـ «شتان»^(١) (ولحوق نحو تاء^(٢) «فعلت») من الضمائر المتصلة^(٣) المرفوعة البارزة؛ لتعذر إتصال البارزة^(٤) بالأسماء؛ لإجماع ألفي التثنية^(٥) وواوي الجمع في المثني^(٦) والمجموع، وهي^(٧) الألف للأثنين نحو: «فعلا، وفعلتا، ويفعلان، وتفعلان، وافعلا، ولا تفعلا»، والواو لجمع المذكر، والنون لجمع المؤنث، والياء نحو: «لمخاطبة، والنون والألف للمتكلم مع غيره، والتاء مفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة، ومضمومة للمتكلم».

[الماضي]

(الماضي^(٨) مادل^(٩) على زمان^(١٠) قبل زمانك) أي زمان إخبارك بالوضع كـ «قام» ولا يرد على هذا نحو «لم تضرب» من جهة الطرد^(١١) إذ دلالة

- ١- قوله: (كشتان) يعني أن شتان هو اسم يدل على حدث ماض بدليل عدم دخول التاء وهما يدلان على على الافتراق تمت أي افترق وشتان .
- ٢- قوله: (ولحوق) نحو تاء فعلت وذلك لأن ضمير الفاعل لا يلحق إلا بماله فاعل والفاعل إنما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه يمنع أحد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع والأصل وخص البارز بالمنع لأن المستكن أخف وأخصر فهو بالتعميم أليق وأجدر تمت جامي .
- ٣- فإن المتصلة لا تختص بالفعل وكذا المنصوبة والمجرورة وكذا المستكنة تمت والله أعلم.
- ٤- في نحو ضاربان وضاربون فالألف والواو للإعراب والضمائر مسترة وجوبا تمت والله أعلم .
- ٥- يعني أن الاسم يثنى ويجمع فيستحق الألف والواو لتثنيته وجمعه فلو لحقه ضمير رفع بارز لاجتمع في المثني ألفان وفي الجمع واوان وذلك مستقل وإن حذف أحدهما التيسر تمت رضي .
- ٦- قوله: (في المثني والمجموع من الأسماء) وإذا اجتمع ما ذكر من الاسم تعذر اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة بالاسم فهو من خواص الفعل تمت وحمل المفرد على المثني والمجموع طرد للباب تمت.
- ٧- أي الضمائر اللاحقة للأفعال تمت فهي تكيين لنحو في قوله ولحوق نحو تاء فعلت تمت .
- ٨- قوله: (الماضي مادل على زمان قبل زمانك) أي قبل تلفظ المتلفظ بدلا على وجه الحكاية فيدخل نحو خرجت في قولك اليوم تقول زيد بعد غد خرجت أميس فهو ماض وإن لم يدل على الزمان الماضي لأنك حاك وزيد متلفظ به لا على وجه الحكاية ويدل على زمان قبل تلفظه به، ويخرج

على الماضي بواسطة «لم» ولا نحو: «إن ضربت ضربت» على العكس^(٤) إذ عدم دلالة عليه بواسطة حرف الشرط.

(وهو مبني على الفتح) أما البناء على الحركة^(٥) دون السكون الذي هو الأصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع^(٦) الاسم نحو: «زيد ضرب» في موضع «ضارب» و«مررت برجل قام» في موضع «قائم»، وشرطا وجزاء تقول: «إن ضربتني ضربتك»^(٧) في موضع «إن تضربني أضربك»، وأما الفتح فلكونه أخف الحركات،^(٨) (مع غير الضمير المرفوع^(٩) المتحرك) فإنه يسكن^(١٠)

عنه أيضا نحو أخرج في قولك اليوم قال زيد أول من أمس أخرج غدا فإنه دال على زمان قبل زمان بلفظ الخاكي تمت نجم الدين

١- أي فعل فلا يرد أمس على حده لأنه ليس بفعل وإنما لم يحتج إلى التصريح بالفعل لأنه في قسمة الأفعال تمت والله أعلم.

٢- وهذا تدخل الأفعال كلها وبقوله قبل زمانك يخرج الحال والمستقبل تمت منهل .

٣- الطرد الذي أراه هو أن تقدم المحدود وتضيف إليه كل فتحله مبتدأ والحد خبره نحو كل ماض دال على زمان قبل زمانك، والعكس أن تقدم الحد والمحدود خبره نحو كل ما دل على زمان قبل زمانك ماض تمت والله أعلم .

٤- أي على عكس الطرد وهو ما لم يدل على زمان قبل زمانك فليس بـماض إذ قولك إن ضربت ضربت فعل ماض ولكن بواسطة حرف الشرط فما دل على زمان قبل زمانك فلذا اشترطوا وضعا تمت والله أعلم بالصواب .

٥- لفظ الرضي وإنما بني على حركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه في نحو رجل ضرب أي ضارب فالمضارع لما شابه المشابهة التامة استحق الإعراب وهو لمشابهة ناقصة استحق البناء على الحركة إذ أصل البناء أن يكون بالسكون وأيضا لوقوعه موقع المضارع في الموضع المذكور تمت.

٦- لكونهما خبرين إلا أن ضرب جملة وضارب مفرد فالمناسبة بين الخبرين في اللفظ دون المعنى ولو قال لم يضرب زيد في موضع ما ضارب زيدا أوضارب زيد لكان بين الفعل والاسم مناسبة في المعنى تمت

٧- إذ الأصل في أن أن تدخل المضارع لكون الأصل في التعليق أن يكون في المستقبل تمت .

٨- فإن قيل فهلا أعرب بذلك لأنه أشبه ما كان معربا قلنا الشبه هنا ضعيف تمت .

فيه نحو: «ضربت» إلى «ضربن» كراهة اجتماع أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة،^(٣) وهذا عند المتقدمين، وعند ابن مالك^(٤) لتمييز الفاعل عن المفعول في نحو: «أكرمنا»^(٥) و«أكرمنا»، وفي التاء والنون لمساواتهما لنا في الرفع والاتصال، إذ توالي أربع متحركات وآرؤد في كلامهم نحو: «جندل»^(٦) في جنادل ومثله «علبط» و«هديد» فهو غير منفور^(٧) عنه طبعاً ومقصود الإهمال وضعاً،^(٨)

١- يحتز من المنصوب نحو ضربني وضربك فإن لم يسكن الفعل لأن ضمير المنصوب غير لازم فلا يكون كجزء كلمة، وقوله المتحرك احتراز من نحو ضربا فإن الألف ساكنة فلا يسكن آخر الفعل تمت والله أعلم.

٢- أي فإن آخر الماضي يسكن عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به تمت والله أعلم.

٣- قال الرضي وهم لا يجمعون في كلمة واحدة بين أربعة أحرف متحركات على الولا ولذا قالوا أصل علبط وهديد علابط وهدايد تمت والله أعلم .

٤- يعني أن ابن مالك علل تسكين الفعل الماضي بأنه لأجل تمييز الفاعل من المفعول في نحو أكرمنا فإنه يسكون الميم فاعل وتحرّيكها مفعول هذا يظهر في نا وأما في التاء في نحو ضربت والنون في نحو أكرمنا فإنه يسكن فيهما أيضاً الفعل وإن لم يحصل في كل منها ما يميز الفاعل من المفعول تمت .

٥- فإذا قلت أكرمنا يسكون الميم وفتح النون فهو الفاعل لأنه مع الفعل في كلمة واحدة فسكنوا الميم وإذا قلت أكرمنا بفتح الميم والنون فهو مفعول ففتح لأنه ليس مع الفعل جزء كلمة تمت والله سبحانه أعلم .

٦- قوله: (نحو جندل وعلبط وهديد) توالي أربع حركات حمل الجمهور على جعل علبط مقصوراً من علابط وهديد من هدايد وجندل وجنادل .

قال نجم الأئمة رضي الله عنه في شرح الشافية قال سيبويه الدليل على أن فعلل مأخوذ من فعالل أنك لا تجده إلا ووجدت فعالل كغلابط وذوادم تمت فقوله من جنادل في الكتاب ليس بتشديد إذ ذلك يوهم أنه من كلام ابن مالك وهو للجمهور في دفع ما ذكره ابن مالك كما هو مصرح في الصرف تمت الهديد اللبن الحامض وقد تأوله أهل الصرف بأنه مقصور من هدايد وعلبط اللبن العلبط مقصور من علابط تمت.

٧- وإنما ينفرون عما كان أول الكلمة كسرة وبعده ضمة نحو فَعَلْ أو العكس نحو فَعِلَ تمت والله أعلم .

(والواو) فإنه يضم معها لمجانستها، إذ الخروج من الضمة إلى الواو أخف من
أختيها إليها، ويحذف^(٢) ما قبله معتلا منقولاً^(٣) حركته إلى الفاء، مبدلة لمجانسة^(٤)
المحذوف مفتوحاً^(٥).

أخيه ما قبل الآخر يحذف
أخيه ما قبل الآخر يحذف
أخيه ما قبل الآخر يحذف

١- وقد يجاب عن ابن مالك بأن كراهة أربع متحركات فيما يتحمل الضمير دون مالا يتحمل كجندل ونحوه تمت ع .

٢- قوله: (ويحذف ما قبل الآخر معتلا منقولاً إلخ...) وذلك كقلت وبعث وأصلهما قلت وبعثت
فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت ألفاً ثم التقى ساكنان الألف ولام الكلمة فحذف الألف
ونقلت حركة الواو والياء المحذوفتين إلى الفاء بعد حذف حركتها ثم أبدلت بما يجانس المحذوف
مفتوحاً، وأما إذا كان مكسوراً — أو مضموماً فلا إبدال نحو سدت إذ أصله سودت فنقل كما
تقدم تمت — كخفت وأصله خوفت تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلبت ألفاً فالتقى ساكنان
فحذف الألف لذلك وتقلب حركة المحذوف إلى الفاء بعد حذف حركتها ولم يضم الفاء كما في
قلت للفرق بين بناء فعل وفعل تمت والله أعلم .

٣- أي مع الضمائر المرفوعة المتحركة المحذوف ما قبل الآخر إذا كان معتلا وتنقل حركة ما قبل الآخر
وهو العين إلى الفاء بعد إبدال تلك الحركة بما يجانس المحذوف المفتوح من الضمة والكسرة نحو قلت
وبعث تمت ش .

٤- أي حال كون ما قبل الآخر مفتوحاً وفي نسخة مفتوحة قوله مفتوحاً احتراز من نحو خفت فإنه نقل
حركته إلى الفاء من غير إبدال أي حال كون الآخر مفتوحاً ما قبله وهو المضاف إلى ضمير راجع إلى
ما قبله، ويجوز أن يكون مفتوحة بالتاء لا مضافاً وهي حال مما قبله تمت وأنت بالنظر إلى كونه كلمة
تمت والله أعلم . ويجوز أن تكون مفتوحة حال من الفاء أي تنقل حركته إلى الفاء حال كونها
مفتوحة مبدلة بتلك الحركة لمجانسة المحذوف تمت .

يعني حال كون المحذوف مفتوحاً لا إذا كان مكسوراً كخفت أو مضموماً كسدت تمت .

[المضارع]

(المضارع ما أشبه^(١) الاسم) لفظاً (بأحد حروف^(٢) «نأيت») الزوائد الأربع داخلاً على ماضيه حقيقةً كـ «يضرب»، أو تقديراً كـ «تكسر» أي: تتكسر^(٣) إذ به يوازن اسم الفاعل كـ «يضرب لضارب، ويُخرج لمخرج» من حيث الحركات والسكنات، ومعنى (لوقوعه^(٤) مشتركاً^(٥)) يشترك فيه الحال والاستقبال على الصحيح^(٦) في نحو قولك: «يضرب زيد» فإنه يصلح لهما، وقيل إنه حقيقة في الحال^(٧) مجاز في الاستقبال، وقيل على العكس.^(٨) (وتخصيصه)

- ١- أي بسبب حصول الشبه اللفظي لا أنه حصل الشبه كما توهمه العبارة (وهو الموازنة) تمت .
- ٢- فإن قلت لم يختص صيغة المضارع بإلحاق الزيادة دون الماضي قلنا لأن الصيغة المزيد عليها بعد الصيغة المجردة والزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي فجعلت الصيغة السابقة للزمان السابق واللاحقة لللاحق تمت من شرح المصباح .
- ٣- أي ماضيه تكسر ومضارعة تتكسر بإثبات الياء المحذوفة تقديراً وإنما حذفت للإستقبال تمت والله أعلم .
- ٤- ثبتت المشاهدة لوقوعه مشتركاً فأشبهه نحو عين لاشتراكها ولتخصيصه للاستقبال كما أن الاسم يتخصص بالقرائن كعين جارحة ونحوه .
- ٥- قوله: (لوقوعه مشتركاً) بيانا لوجه مشاهدة المضارع لمطلق الاسم وأما مشاهدته لاسم الفاعل خاصة فهو بالموازنة والصلاحيية للحال والاستقبال تمت .
- ٦- لأن المضارع يطلق عليهما كما تطلق الأسماء المشتركة على معانيها ولأنه وضع للإخبار عن حدث ماض لفظ الماضي وعن حدث حاضر لفظ المضارع فلو لم يكن مشتركاً بين الحال والاستقبال لزم أن يكون ماهو من أمهات المقاصد لم يوضع له لفظ فلزم القول بالاشتراك تمت .
- ٧- قال نجم الدين، وهو الصحيح الأقوى لأنه إذا خلي من القرائن لم يحمل إلا على الحال ولا ينصرف إلى الإستقبال إلا لقرينة وهذا شأن الحقيقة والجهاز، وأيضاً من التناسب أن يكون للحال صيغة خاصة كما لأخويه انتهى والله أعلم .
- ٨- قوله: (على العكس) يعني أنه حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لأن وجود الحال خفي حتى ذهبت كثير من الحكماء إلى أنه غير موجود والفصل متقدم كما لا يخفى تمت شلبي والله أعلم .

للاستقبال (بـ«السين أو سوف») أو «سو»^(١) أوسي، أوسف» وأصل ثلاثتها «سوف» نحو: «سيضرب، وسوف يضرب» قال الله تعالى: ﴿سَنَقْرُوكَ فَمَا تَنسِي﴾ «ولسوف يعطيك ربك فترضى»، أو بظرف مستقبل يكون الفعل عاملاً فيه أو مضافاً إليه ذلك نحو: «أزورك إذا تزورني»^(٢) فإذا ظرف مستقبل تخلص العامل فيه وهو «أزورك» والمضاف إليه وهو «تزورني» للاستقبال، وبإسناده إلى متوقع كقول الشاعر :

يهولك^(٣) أن تموت وأنت ملغ لما فيه النجاة من العذاب
وباقتضائه^(١) طلباً كقوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾
(البقرة: ٢٣٣)، أو وعداً كقوله تعالى : ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (العنكبوت: ٢١)، وبحرف

١- حكاها الكسائي عن الحجازيين ومنه قوله :

فإن أهلك فسو يجدون فقدي وإن أسلم يطب لهم المعاش
قوله: (أو سي) نقلها صاحب المحكم وهي أغرب اللغات، وسف حكاها ابن مالك وقد يفصل بين حرف التنفيس ومدخوله بفعل القلب نحو قوله :

وما أدري وسوف أحوال أدري

فالتنفيس للدراية لا لفعل القلب إذ هو حال كذا في الروض تمت.

قال الرضي وتخفف سوف بمحذف ألفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركاً لا لنفي الساكنين نحو سف أفعل تمت .

٢- ففي هذا المثال تخلص أزورك للاستقبال لأن الفعل وهو أزورك عامل في إذا الدال على الاستقبال وتخلص تزورني أيضاً للاستقبال لأن الظرف الدال على الاستقبال مضاف إليه تمت .

٣- قوله (يهولك البيت إلخ...) يقال هاله الشيء يهوله هولاً إذا أفزعه، قوله: أن يموت فاعل يهولك أي يهولك موتك والحوال أنك ملغ لما فيه النجاة من العذاب وهو الإيمان والعمل الصالح.

والمراد بالاستشهاد أن يهولك فعل مضارع تخصص بالاستقبال بإسناده إلى ما هو متوقع وهو أن يموت تمت شرح أبيات والله تعالى أعلم.

النصب كـ «أن ولن وإذن وكى»، وبأداة ترج كقوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٤٦) وكقول الشاعر :

فقلت^(٢) أعيروني القدم لعلني
أخط بها قبرا لأبيض ماجد
أو اشتقاق^(٣) كقوله :

فأما كيّس^(٤) فنجا ولكن
عسى يغتر بي حمق لئيم
وبالجازات كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾
(إبراهيم: ١٩) وبـ «لو»^(١) المصدرية كقوله تعالى : ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ

١ - كالأمر والنهي والدعاء والتخصيض والتمني والترجي والإشفاق تمت والله أعلم .

٢ - قوله: (فقلت البيت إلخ...) قد مر شرحه في بحث نون الوقاية في شرح قوله: وعكسها لعل.

والمراد بالاستشهاد هنا أن الفعل تخصص للاستقبال بأداة الترجي تمت والله سبحانه أعلم .

٣ - والفرق بين الإشتقاق والرجاء أن الإشتقاق مكروه والرجاء محبوب تمت .

٤ - قوله: (فأما كييس البيت إلخ...) لمرار بن سعيد الأسدي وقبلة :

تخبأ معشر الشعراء مني
كما اختبأت من القمر النجوم

ويروى من الشمس النجوم يقال اختباء ويخبي استتر قوله يغتر اغتر بالشيء اختدع به، قسم الشعراء إلى قسمين قسما يكون كيسا فلا يتعرض له فنجا عن هجوه وقسما يكون أحمق لئima فيرجو أن يغتر به فيعارضه فيقع في ورطة هجائه.

والمراد بالاستشهاد أن قوله تغتر تخصص بالاستقبال بأداة الإشتقاق والطمع وهو عسى تمت شرح أبيات وصف الشاعر نفسه بأنها أنقص النفوس وأرذلها ولا يصير أحد مغرور بها إلا أحمق وأما الفطن فنجا من الإعتقاد الفاسد بما فقله عسى بمعنى أشفق أي أخاف من اغترار الحمق اللئيم وأما الكيس فلا أخاف منه لأن ذكاوته تمنع من الإغترار بي ولا ريب أن الإشتقاق والخوف من أمر غير موجود، وقوله: في البيت الذي قبله : تخبأ مشعر الشعراء مني إلخ... تخبأ استتر والحمق الأحمق والمعنى أن الشعراء يخفون إذا ضموا إلى وقيسوا بي كما يخفى ضوء النجوم حين ضم إلى القمر وقيس به والمراد باستارهم عدم ظهور مرتبتهم بالنسبة إلى مرتبته تمت والله أعلم .

سَنَةً (البقرة: ٩٦) وهي ما تحسن في موضعها «إِنْ»، وبنون توكيد كقوله تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ^(٢) بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ» (البقرة: ١٥٥) وبنفيه بلا عند بعضهم، وعن الأخفش أن صلاحيته للحال حينئذ باقية كقوله تعالى: «وَمَا لَنَا^(٣) لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ» (المائدة: ٨٤) «وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ» (الحديد: ٨) «وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ» (نوح: ١٣) «مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ» (النمل: ٢٠) «وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ» (يس: ٢٢) وقول الشاعر:

يرى^(٤) الشاهد الحاضر المطمئن من الأمر ما لا يرى الغائب

والآخر :

- ١- أي ويتخصص للاستقبال بلو المصدرية لأنها بمعنى أن الاستقبالية تمت واحترز بالمصدرية عن الامتناعية فإنها تصرف المضارع إلى الماضي نحو لو يقوم زيد لقام عمرو تمت شرح عقيل .
 - ٢- هذا في الثبيلة وفي الخفيفة نحو قوله تعالى لنسفن تمت عقيل والله سبحانه أعلم .
 - ٣- وليس ببعيد وكقوله تعالى: «وَلَا أَقُولَ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» الآية تمت .
- في قوله تعالى: «وَالَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ» ههنا بحث: وهو أنه لا يخفى عدم إمكان حمل حرف الاستفهام على حقيقته لدلالة المقام على التوبيخ والإنكار على عدم وقوع مضمون الجملة وأن عدم وقوعه هو وصف مبين لهيئة المفعول التي هو عليها فيكون حالاً منه وحرف النفي جزء من الوصف المذكور ولم يتخلص به مدخوله للدلالة على الحال لزمان التكلم بل مقام المقارنة التوبيخ يقتضي عدم حصول الموبخ على تركه فيكون مدخول حرف النفي غير واقع في الحال مطلوب الإيجاد والحصول وحينئذ فلو عد مثل هذا من مخلصات المضارع للاستقبال جزماً كالترجي ونحوه لم يكن بعيداً، وحاصله أنها قد اشتبهت الحال الاصطلاحية التي تبين هيئة الفاعل أو المفعول سواء كانت مفردة أو مضمون جملة اسمية أو فعلية ماضية أو حالية أو استقبالية بالحال الزمانية وهي المقارنة لزمان التكلم كما أشار إلى نحو هذا العلامة الدسوقي وغيره فليتأمل والله أعلم وأحكم .

- ٤- قوله: (يرى البيت إلخ...) المطمئن المتمكن، والشاهد فاعل يرى، والباقي صفته ومالا يرى مفعوله، ومن الأمر بيان ما.

والمراد من الاستشهاد بهذا البيت والتبيين الأبين أن سياق الكلام دل على أن الأفعال المنفية فيها للحال تمت والله سبحانه أعلم .

كان لم يكن بين^(١) إذا كان بعده

تلاق ولكن لا أنحال تلاقيا

والآخر :

إذا حاجة^(٢) ولتلك لا تستطيعها

فخذ طرفا من غيرها قبل تسبق

وللحال بـ«الآن» على الأكثر، وما في معناها كـ«الساعة» وغيرها نحو:

«زيد يضرب الآن أو الساعة»، وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كقوله تعالى^(٣): ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَيْهَابًا رَصَدًا﴾ (الحن: ٩) ولأنه يصحبه

الأمر وهو مستقبل قال الله تعالى: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) . وبلام

الابتداء على الأكثر^(٤) نحو: «إني لأحبك» وقد جاء مراداً به الاستقبال كقوله

تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (النحل: ١٢٤) ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي

^(٥) أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ (يوسف: ١٣) . وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر :

١- البين الفراق والضمير المحرور للبين يقال لا إخال بكسر الألف أي أظن وهو الأنصح وبنو أسد تقول
أنحال بالفتح وهو القياس يعني إذا كان بيني وبين المحبوب تلاق بعد الفراق فكأنه لم يكن بين ولكن لا
أظن هذا التلاق كما تمت.

٢- قوله: (إذا حاجة البيت إلخ...) أي إذا جعلت حاجة ظهرها اليك وأنت لا تستطيع تحصيلها الآن فخذ
طرفا وأمر آخر غير تلك الحاجة حين صرت مسبوقا بالحاجة والحاجة سبقتك بأنها مضت وأنت لم
تصل إلى حصولها فقوله لا تستطيعها بحذف المضاف أي لا تستطيع تحصيلها، والطرف بالتحريك
الناحية والضمير الموث للحاجة ومعنى البيت ظاهر والشاهد فيه مثل الذي قبله تمت .

٣- لأنه مقرون بالآن ويصير شرطاً بواسطة مَنْ والشرط لا يكون إلا في الاستقبال في غير لو تمت والله
أعلم.

٤- هذا مذهب الكوفيين أن لام الابتداء تخصص المضارع بالخال، قال نجم الدين فلا يجوزون أن زيدا
لسوف يخرج للتاقص والبصريون يجوزون ذلك لأن اللام عندهم باقية على إفادة التأكيد فقط كما
كانت تفيد لما دخلت على المبتدأ تمت والله أعلم .

٥- قوله: (فلمست وبيت الله) قسم وأرضى خبر ليس، ومعناه لست أرضى. بمثل تلك الحالة نحو بيت الله
ولكن من يمشي راجلا سيرضى بأي دابة يركبها سواء كانت جيدة أم لا.

فلست^(١) وبيت الله أرضي مثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول حسان :
وما مثله^(٢) فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
والآخر :

والمرء^(٣) يسعى لأمر ليس يدركه والعيش شح وإشفاق وتأميل
وبـ«ما» كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرِي^(١) مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾
(الاحقاف: ٩) وقد جاء مستقبلا أيضا كقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ^(٢) مِنْ

والاستشهاد في أن أرضي تخصص بالحال بدخول ليس عليه وهي لنفي الحال تمت شرح أبيات والله أعلم .
قال هذا البيت في وقت ركوبه الناقة العجفا الكسلا فلست الآن راضيا بركوب مثل هذه الناقة ولكن
إلخ... ويحتمل أن يكون الضمير في مثلها راجع إلى تلك الحالة تمت

٥- بدليل أنه أسند إلى متوقع وهو أن يذهبوا به بسبب دخول أن تمت .

٢- قوله: (وما مثله البيت إلخ...) هذا لحسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقيل يمدح رجلا ويقول ما مثله في هذا القوم فلا كان فيهم قبله مثله وليس يكون
الدهر مادام هذا الجبل يذبل موجودا أي في جميع الأزمان والدهور لأن الجبل موجود دائما فيكون
عدم وجود مثله فيهم دائما أعني قوله يكون للاستقبال تمت شرح أبيات وفي بعض الحواشي أي ما
مثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرب ولا كان مثل النبي مادام يذبل إلخ... ،

وقال في شرح ابن صحة على الهزمية أنه لحسان يمدح الزبير بن العوام القرشي وأمه صفية عمة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقبله :

فذكرته رد الزبير فسيفه على المصطفى والله يعطي ويجزل

فما مثله فيهم البيت إلخ... وبعده :

تناك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والمرء البيت إلخ...) قد مر شرحه في تعدد الخبر والاستشهاد به هنا كما في البيت الذي قبله
تمت شرح أبيات .

تَلْقَاءَ نَفْسِي ﴿ (يونس: ١٥٠). وبـ «إِنْ» أيضا كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أَمْ
بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الانباء: ١٠٩) وقد جاء أيضا مستقبلا كقول الشاعر :
فإنك ^{مَنْ} إن يعروك ^{مَنْ} أنت محسن ليزداد إلا كان أظفر بالنجح
أي ما ينزل بك من أعطيته فهو في الشيعاء والتخصيص يشابه الاسم مثل :
«رجل» فإنه يصلح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فإذا قلت «الرجل»
تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما، وإعرابه ^(٥) بسبب المشاهدة عند البصريين، لا
بالمعاني المتعيرة عليه كالأسماء لأن لها صيغا مختلفة ^(٦) دالة على المعاني المتعيرة

أي الاسم لفظا ومعنى
والاستغناء

في الإنشاء

- ١- أي ما أدري في هذه الحال ما يفعل بي ولا بكم في يوم القيامة تمت والله أعلم .
- ٢- فالنفي بما أعني يكون مستقبلا بدليل إسناده إلى متوقع وهو أن أبده تمت ع والله أعلم .
- ٣- قوله: (فإنك إن يعروك البيت إلخ...) يقال عروت الشيء أعوره عروا إذا ألمت به، وأنته طالبا
محتسبا معطى تجعله قابلا حسب، والعائد إلى من محذوف قوله ليزداد علة ليعروك أي ليزداد إنعامك في
حقه وإن هذه هي النافية بقرينه الاستثناء وكان زائدة — ينظر في زيادة كان تمت والله أعلم —
والعني ما ينزل بك من أعطيته ليزداد إنعامك وإعطاك في حقه إلا كان أظفر بالنجح أي ظفر بمراذه.
- والمراد بالاستشهاد أن المضارع مع أن النافية جاء مستقبلا بقرينة الحال تمت شرح آيات.
- ٤- مستقبل بدليل تعليله بالمستقبل الذي هو ليزداد المنصوب بإضمار أن تمت ش والله أعلم .
- ٥- قال الرضي والفعل المضارع معرب للمشاهدة المذكورة عند البصريين لأجل توارد المعاني المختلفة عليه
كما في الأسماء .
- وقال الكوفيون إعراب المضارع بالأصالة لا بالمشاهدة وذلك لأنه تتوارد عليه أيضا المعاني المختلفة كما في
الاسم بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج إلى إعرابه ليتبين ذلك الحرف وذلك نحو قولك
لا تضرب رفعه خالص لكون لا للنفي دون النهي وجزمه دليل كون لا للنهي تمت والله أعلم .
- ٦- يعني أن للأفعال صيغا مختلفة مثل يقوم وسيقوم دالة على المعاني المتعيرة التي هي الحال والاستقبال
بخلاف الأسماء فليس لها صيغ مختلفة تدل على المعاني المتعيرة فإن صيغة الماضي تدل على حدث
منقرض وصيغة المضارع تدل على حدث متوقع أو أخذ فيه الفاعل تمت سعيدي بخلاف الأسماء فإن
صيغها واحدة مع اختلاف المعاني تمت.

عليها بخلاف الأسماء فتكون فرعاً عليها في الإعراب،^(١) وعند ابن مالك^(٢) أن إعراب المضارع لمشابهة^(٣) الاسم بجواز شبه^(٤) ما وجب^(٥) له وهو: قبوله

١- وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأفعال كالأسماء قالوا: لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في الأسماء موجود في الأفعال في بعض المواضع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن، فأجاب البصريون بأن النصب في وتشرب بأن مقدرة والجزم على إرادة لا والرفع على القطع فلو أظهرت العوامل المضرة لكانت دالة على المعاني ولم يحتاج إلى الإعراب وليس كذلك ما أحسن زيد لأن الرفع والناصب والجار هو أحسن وحده تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وعند ابن مالك أن إعراب المضارع لمشابهة الاسم) بجواز شبه ما وجب له وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة يفهم من كلام الشريف أن قوله وهو قبوله بالتركيب عائد إلى ما في قوله ما وجب للاسم وآخر كلام ابن مالك ينادي على خلافه وهو قوله بخلاف الاسم فإنه ليس له ما يغنيه عن الإعراب فإن ظاهره أن الفرعية والأصلية باعتبار دخول الإعراب والاستغناء عنه لا في قبول المعاني وعدم قبولها، والأولى أن يحمل قول الخيصي في قوله وهو قبوله على أنه مقدم لتحقيق وجوب الإعراب في الاسم وعدم وجوبه في الفعل، ومحط الفائدة قوله غير أنه يعني عنه بخلاف الاسم وإنما قدم هذا الكلام أمام المقصود لأن وجوب الإعراب إنما يكون بعد قبوله بالتركيب للمعاني المختلفة ليحصل الالتباس فيجب الإتيان بالإعراب لرفعه ^{ولا يستغنى عنه} بما يقوم مقامه فتأمل فالمقام ^{دقيق} دليل يحتاج في النظر إلى التدقيق ^{لنظري} إن شاء الله بالتحقيق تمت.

٣- قوله: (لمشابهة الاسم إلخ...) وجه الشبه أن كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة، وإنما قال لجواز تثبتها على أن الشبه الذي لأجله أعرب المضارع ليس هو موجبا للإعراب لأنه كان يمكن إذا التبس المضارع في بعض المواضع أن يزال اللبس بغير الإعراب بخلاف الالتباس الذي في الاسم فإنه لا يمكن دفعه إلا بالإعراب ولذلك وجب الإعراب للاسم وجاز للفعل تمت .

٤- أي مشابهة للاسم بأن يجوز أن يكون له مشابهة مع الاسم فيما وجب له من المعاني المعنوية تمت والله أعلم .

٥- وإنما قال شبه ما وجب له ولم يقل لجواز ما وجبت له لأن المعاني التي أوجبت للاسم الإعراب ليست المعاني التي جوزت للفعل بل هي مشبهة تلك ووجه الشبه ما ذكر تمت هطيل في أول الحاشية المتقدمة أعني قوله وجه الشبه أن كلامهما يعرض له إلخ... تمت .

بالتركيب معاني مختلفة^(١) يخاف من التباس بعضها ببعض غير أنه يغنيه عن الإعراب تقدير اسم مكانه نحو: «لا تُعَنَّ بالجفاء ومدح عمرا» بالجزم فإنه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا، وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما، وبالرفع يدل على النهي عن الجفاء وحده مع استئناف الثاني، ويغني وضع اسم موضع كل منها نحو^(٢) أن تقول: «لا تعن بالجفاء ومدح عمرو» في الأول و«مادحا عمرا» في الثاني، و«لك مدح عمرو» في الثالث، بخلاف الاسم فإنه ليس له ما يغنيه عن الإعراب فجعل الاسم أصلا والمضارع فرعا.

(فألهزمة^(٣) للمتكلم^(٤) مفردا^(٥)) مذكرا كان أو مؤنثا، والقياس أن تكون ألفا إذ حق الزوائد أن تكون من حروف المد واللين^(٦)؛ لكثرة دورائها في الكلام إذ لا تخلو كلمة منها أو من منشأها وهي^(٧) الحركات^(٨) إلا أنهم جعلوا الألف همزة

١- قبول المعاني المختلفة المعتورة واجب للاسم في التركيب وقبوله شبه هذه المعاني من المعاني المختلفة الآخر جازر للمضارع في التركيب تمت ش .

٢- أي الأفعال في تلك الأمثلة ولو وضع موضع الفعل اسم آخر كان ذلك الإعراب البتة تمت ج .

٣- قوله: (فألهزمة) تبين لمعاني حروف المضارعة ليعلم أنها لا تكون للمضارعة إلا باعتبار معانيها وإلا ففي أول أكرمت أيضا همزة وليست للمتكلم لثبوتهما مع الغائب والمخاطب فلا يكن الفعل بسببها مضارعا تمت بحم الدين رحمة الله تعالى تمت .

٤- لم يراع في البيان ترتيب حروف نأيت بل راعى قاعدة تصريف الفعل فإنه يبتدأ من المتكلم الواحد وينتهي إلى الغائب تمت عصام تمت والله أعلم .

٥- ولو ترك لفظ مفرد لكان أولى لأن المتكلم بالهمزة لا يكون إلا مفردا تمت عصام، وقيل أتى بها ليصح قوله له مع غيره تمت .

٦- حروف المد ما كان قبله حركة من جنسه، حروف اللين ما ليس كذلك والله أعلم .

٧- إن قيل كيف يصح رجوع الضمير للمؤنث أعني هي إلى المذكر أعني منشأ قلنا إكتساء التأنيث من المضاف إليه فصح رجوع الضمير للمؤنث إليه تمت .

لتعذر الابتداء بالساكّن وجعلوها للمتكلّم لتوافق لفظ «أنا». (والنون له مع غيره^(٢)) وهذه وإن لم تكن منها إلا أنّها أقرب إليها؛ لما فيها من الغنة أي صوت في الخيشوم يشبه حرف المد. (والتاء للمخاطب) مطلقا مذكّره ومؤنّثه وتثنيتهما ^{فثناهما} وجمعهما نحو: «أَنْتُ تَفْعَلُ» إلى آخره^(٣) (وللمؤنث^(٤) والمؤنثين^(٥) غيبة^(٦)) نحو:

١- لأنّ الضم إذا أشيع حصلت الواو والفتح إذا أشيع حصلت الألف والكسر إذا أشيع حصلت الياء والله أعلم .

٢- [أي المفرد] والمعظم نفسه نفعل كقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نُقْصِرُ ﴾ مجازا من الجمع لعددهم المعظم نفسه كالجماعة ولم يجيء للواحد الغائب والمخاطب المعظمين ففعلوا وفعلتم في الكلام القديم وإنما هو استعمال المولدين تمت بنجم بل قد جاء كقوله :

فلو شئت حرمت النساء سواكم

أي سواك والقائل ليس بمولد بل عربي جاهلي صرف قبل يوم أحد تمت . وقوله :

ألا فارحموني يا آل محمد
فإن لم أكن أهلا فأنتم له أهل
تمت وكقوله : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣- تقول تفعلين أنت تفعلان أنتما تفعلون أنتم تفعّلن أنن تمت والله أعلم .

٤- قوله: (والمؤنث والمؤنثين غيبة) لكن قال بعضهم يفضل بين أن تكون الغائبات بلفظ الظاهر فالحكم ما تقدم وبين أن تكون بلفظ الضمير فيكون فعلها بالتاء النحائية رعا للفظها الصالح للمذكر والأرجح الأول ويشهد له قوله :

لعلهما أن يعثا لي حاجة وأن يرضيا شرا بما كنت أحضره

قال في الكشف ما لفظه والمرأتان يضربان وإن شئت تضربان قال الله تعالى: ﴿ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ بالتاء والياء تمت .

٥- قال ابن عقيل وتكون التاء أيضا للغائبات نحو تقوم الهندات وقد يعامل جمع المؤنث معاملة الواحدة فتقول يانساء تقومين مثلما تقول يا هند تقومين تمت .

٦- يمكن أن تكون غيبة مصدرا أجنبيا إلا أن جعلها حالا أنسب ولو قال والغائبة والغائبتين لكان أخضر وأظهر تمت عصام .

«تفعل هي، تفعلان هما» وهذه قد كانت في الأصل واواً فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتدائية والزيادة وكوفيها واواً فقلبوها تاءً كما أبدلوها^(١) إياها في «تُجَاهٍ وَتُرَاثٍ» وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ «أنت». (والياء للغائب غيرهما) المذكر مفردة ومثناه ومجموعه نحو: «يفعل، ويفعلان، ويفعلون» وجمع المؤنث الغائب نحو: «يفعلن». (وحرف المضارعة مضموم^(٢) في الرباعي^(٣) مفتوح فيما سواه^(٤)) والأصل فيه الفتح للتحفة، والضم في الرباعي^(٥)

١- ذكر في شرح ابن هطيل على المفصل في باب الإبدال في باب المشترك نحو تقوى وتترى فهو وفي تقى ووترا فأبدل من الواو التاء كما ترى والله أعلم .

٢- وإنما ضم الرباعي حتى لا يلتبس بالثلاثي إذا قلت أضرب يضرب تمت ألا ترى أنك إذا قلت في مضارع أضرب يضرب بالفتح وفي مضارع ضرب كذلك لم يعلم مضارع الثلاثي هو أم الرباعي تمت والله تعالى أعلم .

٣- قوله: (في الرباعي) سواء كانت حروفه أصلية كيدخرج أو زائدة كيكرم إذ أصله كرم وتقطع وتقابل وكسر حروف للمضارعة إلا الياء إذا كان الماضي مكسور العين لغة عند الحجازيين ويكسرون الياء إذا كان بعدها ياء أخرى نحو يبخل تمت والله أعلم .

٤- وأما إهراق يهريق واسطاع يستطيع فرباعي مزيد فيه الحرفان على غير قياس كل سيأتي في التصريف إن شاء الله تعالى تمت رضي والله أعلم .

(*) قال صاحب القطر على قوله ويفتح في غيره ما لفظه ويستثنى من كلامه نحو إخال فإن الهمزة مكسورة على الأفصح وكذا أهريق وأسطيع فإن الهمزة فيهما مضمومة مع أن ما ضيها وهو أهريق واسطاع ليس برباعي وقد يقال أنهما من الشواذ فلا استثناء تمت منه .

وتركوا الكسر لأن من حروف المضارعة الياء والكسر مستقل عليها تمت والله أعلم .

٥- وخص المضارع الرباعي بالضم إما لأن الثلاثي هو الأصل والرباعي فرع فجعل الأصل للأصل والفرع للفرع وإما لأن الرباعي أقل فجعل الضم للأصل لأنه أثقل وترك الفتح للأكثر لأنه أخف لئلا يكثر الثقل لو أعطوا الكثير الضم تمت شرح مصنف .

للالتياس^(١) بغيره، وتخصيصه به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضمة وكثرة غيره نحفة
الفتحة.

(ولا يعرب من الفعل^(٢) غيره) لعدم المشاهدة المذكورة (إذا لم يتصل هـون
تأكيد ولا نون جمع مؤنث) إذ عند الاتصال بهما يرجع مبني لتأدية الإعراب مع
نون التوكيد إلى التباس المسند إلى الواحد بالمسند إلى غيره لو أعرب على ما
قبلها^(٣) وإجرائه على ما يشبه التنوين^(٤) وكراهتهم ذلك لو أعرب عليها، ومع
نون الجمع يؤدي إلى خلاف القياس^(٥) لو أعرب^(٦) بالحركات، والجمع بين

١ - وقوله: (للالتياس بغيره) يريد «بغيره» الثلاثي ومازاد على الرباعي فأما كثرة ما زاد فبالحروف وأما كثرة
الثلاثي فبالاستعمال تمت والله سبحانه أعلم .

٢ - وفي عبارة الكتاب نظر لأنه يدل على أن غير المضارع لا يعرب إذا لم يتصل به النون المذكورة
ويعرب إذا اتصلت به وليس المراد ذلك بل المراد أنه لا يعرب من الفعل إلا المضارع إذا لم يتصل به
النون، وإذا كان كذلك يجعل قوله إذا لم يتصل به فيدا في المفهوم من كلامه وهو أن المضارع يعرب
لا قيذا في المذكور وهو لا يعرب غير المضارع تمت متوسط قلت وفي هذا النظر نظر لأنه إنما يلزم ما
ذكره لو كان رفع المقدم متناحوا وهو ممنوع فإن قوله لا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون
توكيد سالبة شرطية صورتها الطبيعية هي قولنا إذا لم يتصل بالمضارع نون لم يعرب من الفعل غيره
ولو استلزم هذه الشرطية قولنا إذا اتصل بالمضارع نون يعرب من الفعل غيره لكان انتفاء المقدم
مستلزما لانتفاء التالي وليس كذلك وهذا ظاهر تمت عجب تمت.

٣ - لأنه لو قيل هل تضربن بالضم لم يعلم أن الضمة للإعراب وهو مفرد أو للدلالة على الواو المحذوفة
وهو جمع، وأيضا لو قيل لن يضربن بالفتح في جمع المذكر لالتبس بالمفرد تمت .

٤ - وهو نون التوكيد لأنها تشبه التنوين إذ كل منهما تابع لحركة آخر الكلمة تمت ع وسعيدى .

٥ - قوله: (إلى خلاف القياس) لأن قياس الفعل المضارع الذي يتصل به ضمير بارز مرفوع أن يكون
إعرابه بالحروف كضربان وتضربون وتضربين تمت ش قوله إلى خلاف القياس لأن القياس أن يكون
ما قبل النون ساكنا لأنه المرفوع البارز المتحرك تمت والله أعلم .

٦ - إما لأن إعراب الجمع في الفعل تابع إعراب الجمع في الاسم بالحروف وقد أعرب الجمع في الاسم
بالحروف فينبغي أن يعرب الجمع من الفعل بالحروف أيضا بالقياس عليه فلو خولف هذا لزم مخالفة

النونين لو أعرب^(١) بالنون. (وإعرابه رفع ونصب وجزم) ولا جر فيه لامتناع عامله^(٢) فيه، (فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتنشئة والجمع والمخاطب المؤنث بالضممة) رفعا (والفتحة) نصبا (والسكون) جزما (مثل: (هو (يضرب)) و«لن يضرب» و«لم يضرب»، (والمتصل به^(٣) ذلك) الضمير

القياس، وإما لأنه لو أعرب بالحركات يصير ما قبل نون الجمع متحركا والقياس سكونه كما في فعلن تمت والله أعلم .

١- لأن النون للتأكيد مشابهة للتونين من حيث أن كلاهما تابع لحركة آخر الكلمة تمت سعيدي .

ولو أعرب بالنون لأدا إلى الجمع بين الضميرين أو النونين مع مخالفة أخواته، أما بيان الجمع بين الضميرين أو النونين فهو أن النون الذي جيء به للإعراب كما أنه إعراب قاما أن يكون ضميرا أيضا أولا فإن كان الأول يلزم اجتماع الضميرين لأن النون الذي قبله ضمير وإن كان الثاني يلزم اجتماع النونين، وأما بيان مخالفتها لأخواته وأراد بها تضربان وتضربون لاشتغالها على الضمير البارز المرفوع كما اشتمل تضربن ويضربن عليه فلائنه ليس في أخواته ما فيه ضميران ونونان تمت .

٢- بيان ذلك: أن عامل الجر إما المضاف وإما حرف الجر ومعنى المضاف: كون شيء آخر منسوب إليه بواسطة حرف الجر. وهذا المعنى يمتنع في الفعل صيرورة الفعل منسوباً إليه غيره، ومعنى حرف الجر: صيرورة ما بعده متعلقاً بما قبله مفعولاً لما قبله بواسطة حرف الجر والفعل يمتنع أن يكون مفعولاً تمت سعيدي والله أعلم .

٣- وإنما أعرب هذا القسم بالنون لأنه لما اشتغل محل الإعراب وهو اللام بالحركات المناسبة لا حرف العلة لم يمكن دوران الإعراب عليه ولا علة فيه للبناء فجعلت النون بدل الرفع لمشاهبتها في الغنة للواو، وإنما خص هذا الإبدال بما لحق آخره ألف أو واو لكون يضربان على صورة ضاربات ويضربون على صورة ضاربون وحملت باء تفعلين على أخوتها الواو والألف في إلحاق النون بها، وإنما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله هذا لتنزله منزلة الجزء من الكلمة وقد مر في باب الفاعل، وسقوط النون في الجزم ظاهر لكونها علامة الرفع وكذا في النصب لأن علامة الرفع لا يكون في حال النصب إلا أن الرفع في الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح في موضعه وفي هذه الأمثلة زال الرفع لا إلى بدل كذا قال رضي ذكره في المنهل الصافي تمت والله أعلم .

(بالنون رفعها^(١)) مكسورةً بعد الألف غالباً وقد جاء عن بعضهم فتحها كقراءة بعض القراء ﴿أتعداني أن أخرج﴾، مفتوحةً بعد أختيها رفعاً مثل: «تضربان، وتضربون، وتضربين»، (وحذفها^(٢)) نصباً وجزماً، ونون التوكيد وجوباً^(٣) ونون الوقاية جوازا^(٤) نحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي﴾ (الزمر: ٦٤) بالتخفيف في قراءه نافع وبالإدغام في قراءة ابن كثير، وفي الرفع حذفها^(٥) شاذٌّ كقول الشاعر :

١- قوله: (بالنون) إذا كان أحد الأمور الثلاثة المتعلقة وهي التثنية للمذكر والمؤنث والجمع فقط والمخاطب المفرد المؤنث فإذا اتصل الضمير البارز المتصل المرفوع الذي هو لمن ذكر إذا اتصل بالفعل المضارع كان إعرابه بثبوت النون حال الرفع وبحذف النون حال النصب والجزم كما صرح به في المتوسط تمت وإن اتصل بهذه الخمسة ضمير المفعول في حالة رفعها أبقيت النون كما هي أعني مفتوحة أو مكسورة قال الله تعالى: ﴿وتكمنونه﴾ و﴿ترزقانه﴾ تمت والله أعلم .

٢- أي حذف نون المضارع على سبيل الوجوب لنون التأكيد لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنيًا و النون علامة للإعراب فلا يدخله وعلى سبيل الجواز لنون الوقاية تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وجوبا) يعني تحذف نون الإعراب مع نون التأكيد وجوبا فتقول لا تضربن يا زيدون تمت لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنيًا تمت .

٤- قد تقدم أن المحذوف إنما هو نون الوقاية وأن الباقي هو نون الإعراب فتأمل وتذكر، قال في بعض الحواشي وإنما وجب حذفها مع نون التأكيد لأنه معها مبني ونون الإعراب ما أتى بها إلا له فلا يجتمعان للتأني تمت .

٥- قوله: (وفي الرفع حذفها شاذ) وقد جاء إثبات النون مع الجازم في قول الشاعر :

تولى فوارس من ذهل وأسرقم يوم الصليفا لم يوفون للحجاري

الشاهد في قوله لم يوفون حيث لم ينجزم بلم فهو شاذ للضرورة وظاهر كلام ابن مالك جواز ذلك على قلته مطلقا تمت شواهد العيني تمت .

أبيت^(١) أسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة^(٢) حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا)).

وإعرابه^(٣) بالحرف لمشاهدة المتصل^(٤) بالألف والواو صورة المثنى والمجموع في الأسماء والمتصل بالياء المتصل بأختيها^(٥) في كونه بارزا حرف علة، وتخصيص النون لمشاهدته حرف المد كما ذكر، والتحريك لالتقاء الساكنين، والكسر بعد الألف لشبهها بألف التثنية في الأسماء، والفتح بعد الواو والياء لشبههما بهما فيها، وعن الأخفش أن هذه النون دليل إعراب مقدر قبل الثلاثة الأحرف^(٦). (والمعتل بالواو والياء بالضممة تقديرًا) رفعا (والفتحة لفظًا) نصبًا لثقلها عليهما

١- قوله: (أبيت أسري) من السرا وتبيتي من البيتوتة وأضله تبيتين تدلكي أصله تدلكن من الدلك وجهك مفعول تدلكن والمعنى: أني أبيت أسري ساريا وأنت يا امرأة تقعدين في دارك وتدلكن وجهك بالعنبر والمسك الزكي. والمراد بالاستشهاد أنه قال تبيتي وتدلكي محذوف النون منهما من غير ما يوجب حذفه وهو شاذ تمت شرح أبيات تمت .

٢- أي لا يدخلوا الجنة لأنه إخبار بالنفي لا هي فحذف النون في الرفع شاذ حيثئذ، وكذا في لا تؤمنوا أي لا تأمنون تمت وقد يجاب بأن ذلك للازدواج بين الأول والثاني كما في قوله لا دريت ولا تليت تمت .

٣- أي المضارع المتصل به ذلك الضمير تمت .

٤- وهي قولك تفعلان وتفعلون أشبه صورة قائمان وقائمون في السككات وعدد الحروف تمت والله أعلم

٥- قوله: (والمتصل بالياء المتصل بأختيها) لمشاهدتها المتصل بالواو والألف فأشبهه المشابه فهو محمول عليه بجامع كون كل منهما اسما تمت أو حرف علة تمت فلم يكن له مشاهدة إلا من هذه الجهة لأن المتصل به الياء مفرد مؤنث تمت.

٦- قوله: (الأحرف) بدل من الثلاثة لا مضاف إليه فلا يكون من قبيل الثلاثة الأبواب تمت .

دون الفتحة، كـ«يدعو ويرمي، ولن يدعو ولن يرمي»، وقد جاء في الضرورة
 رفع^(١) الواو لفظاً كقول الشاعر :
 إذا قلت^(٢) عل القلب يسلو قُيِّضَتْ هو اجس لا تنفك تغريه بالوجد
 وفي السعة سكوها نصباً^(٣) كما في بعض القراءات ﴿أو يعفو^(٤) الذي﴾
 بسكون الواو وكقول الشاعر :

١- وقد جاء في الضرورة أيضاً رفع الياء كقوله:

وعوضني منها غنائي ولم تكن تساوي عندي غير خمس دراهم
 فرفع الياء تمت والله أعلم .

٢- قوله: (إذا قلت الييت إلخ...) عل بمعنى لعل، يسلو من السلو وهو زوال العشق، قيضت قدرت
 من قولهم قبض الله فلانا لفلان، الهواجس جمع الهاجسة وهي الخاطرة، تغريه من أغريت الكلب
 بالصيد، الضمير المفعول راجع إلى القلب. والمعنى إذا قلت لعل القلب يزول عنه عشقه واجتمعت
 أسباب سلوه قدر الله وسأوس تغري القلب بالوجد. والمراد بالاستشهاد ضم واو يسلو للضرورة تمت
 شرح أبيات.

قال في القاموس هجس الشيء في صدره يهجس خطر بباله وهو يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس
 والهجس النباه تسمعها ولا تفهمها تمت .

٣- والياء كذلك أي سكوها نصباً كقول الشاعر :

ولو شئت أن أبكي دما لبكيت عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

تمت وقوله

وآليت لا أربوها من كلاله ولا من وجا حتى ثلاثي محمداً

٤- عطف على قوله: إلا أن يعفون فإن قيل أن لا ينصب الفعل في قوله تعالى : ﴿إلا أن يعفون﴾
 فالجواب أن النون ضمير وليست للإعراب والواو من نفس الكلمة تمت .

أرجوا^(١) وآمل أن تدنو مودتها. ولا أخال لدينا منك تنويل^(٢)

(والحذف) جزماً، إذ الجزم: حذف الآخر حركةً أو حرفاً. وقد حذفت الحركة هنا رفعاً كما مر فلم يبق إلا حرف علة فجعل حذفه علامةً للجزم

«أع: لا يستقل»

قال في الكشف : فإن قلت أي فرق بين قولك الرجال يعفون والنساء يعفون قلت الواو في الأول ضميرهم والنون علم الرفع والواو في الثاني لام الفعل والنون ضميرهن والفعل مبني لا أثر في لفظه للعامل وهو في محل نصب ويعفو عطف على محله تمت والله أعلم ،

١- قوله: (أرجو وآمل البيت إلخ...) التنويل تفعيل من التوال وهو العطاء قوله مودتها فاعل تدنو والهاء ترجع إلى سعاد وموضع أن تدنو نصب بآمل على رأي البصريين وأرجوا على رأي الكوفيين هذا إذا لم يكن آمل تأكيداً لأرجوا وأما إذا كان تأكيداً فلا تنازع، والواو في وما أخال للاستئناف أو الحال والعامل أرجو، وأخال بمعنى أظن ينصب للمفعولين لكنه ألغى ههنا كما تلغى أخواتها به ويجوز أن يكون فيه ضمير الشأن وحذف للضرورة أي وما أخاله، وتنويل مبتدأ ولدينا خبره، ومنك صفة لتنويل وقدمه فنصب على الحال والعامل الظرف الذي هو خير المبتدأ.

والمراد بالاستشهاد أنه قال تدنو بسكون الواو مع دخول أن الناصبة وفي جعل البيت من سعة الكلام كما هو ظاهر نظر بل هو لضرورة الشعر فتأمل والله أعلم تمت شرح أبيات .

٢- قبله :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

تمت والله تعالى أعلم

كـ«لم يرم ولم يدع»، وقد جاء جزم ^(١) الياء مقدرًا ^(٢) كما في قراءة قبل في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَقِي ^(٣) وَيَصِيرُ﴾ بإثبات ^(٤) الياء وكقول الشاعر ^(٥) :
 ألم يأتيك ^(١) والأنباء ^{تَنبِي} تمنني
 بمالقت لبون بني زيادي

- ١- قال في المنقح تقدير الجزم لا حاجة إليه بل يقال ترك الشاعر الجزم للضرورة لا لإصلاح النظم وأما قراءة قبل فيمكن توجيهها أنه الوقف باللزوم فأشبع الكسرة تمت .
- ٢- عبارة عن حذفها أي حذف الياء ههنا مقدر والحاصل أن الياء في الناقص حالة الجزم إذا أسقط يكون معربا لفظا وإذا ثبت يكون إعرابه تقديرا لأن الإعراب عبارة عن حذف الياء وههنا متف تمت .
- ٣- قوله: (إِنَّهُ مِنْ يَتَقِي وَيَصِيرُ) يتقي مجزوم بدليل عطف ويصير عليه إذ هو مجزوم والسكون في الياء ليس هو الجزم لوجوده قبل دخول الجازم فهو حال دخول الجازم كما كان قبله فيكون الجزم مقدرًا فيه تمت .
- ٤- فوله: (بإثبات الياء) فتقدر أنها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم وقد لا يحذف الألف كقوله :

إذا المعجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تخلق

وكذلك الواو كقوله :

هجوت زبان ثم جئت معتزلاً من هجو زبان لم يهجو ولم يدع

تمت خالدي. بحر هذا البيت أعني هجوت إلخ... من البسيط وزنه مستعلن فاعلن ثمان مرات لكن دخله من الزحاف حين صدره وعروضه وجزئه الذي قبل عروضه وضربه فحينئذ صار وزنه متفعلين فاعلن متفعلين فعلن ، مستعلن فاعلن مستعلن فعلن وإن أردت تقطيعه قلت .

هجو تزب ، انثم ، جتتمع ، تذرن ، من هجوزب ، انلم ، يهجو ولم ، يدعي ،

متفعلين ، فاعلن ، متفعلين ، فعلن ، مستعلن ، فاعلن ،

مخبون سالم مخبون مخبون سالم .

وافت تمت والله أعلم

- ٥- قصة هذا الشعر أن الربيع بن زياد غصب درعا من قيس بن زهير فأغار قيس على إبل الربيع وساقها إلى مكة وباعها من عبدالله بن جدعان بدروع وسيوف تمت .

(والمعتل بالألف بالضممة والفتحة تقديرًا) رفعًا ونصبًا لما مر في مقصور الاسم، (والحذف) جزماً لما مر هنا كـ«نخشى، ولن نخشى، ولم يخش». .
(ويرتفع إذا تجرد عن الناصب^(٢)) والجازم نحو: «يقوم زيد» وقيل هذا قول الفراء^(٣) وعند البصريين ارتفاعه لوقوعه موقع^(٤) الاسم نحو: «زيد يضرب»

١- قوله: (ألم يأتيك البيت) قائلة قيس ابن زهير وقوله :

وتحبسها على القرشي بشري بأدراع وأسياف جداد
كما لا قيت من حمل بن بدر وأخوته على ذات الإصا

قوله والأنباء تنمى الواو فيه للحال وتنمى تزداد وتفثنهر، أراد بلبون بني زياد جماعة من النوق ذوات اللبن وبنو زياد الربيع وإخوانه الباقي، مالاقت زائدة ومالاقت فاعل يأتيك، وتحبسها في البيت في الذي قبله معطوف على ما وهو مصدر ميمي بمعنى الحبس يريد أخذها وسوقها إلى مكة، وأراد بالقرشي عبد الله بن جدعان تُشراً تُبأغ وتشتري بثمانها دروع وسيوف. والمراد بالاستشهاد إتيانه الباء مع الجازم في ألم يأتيك، قوله على القرشي متعلق بحبسها ويحتمل أن يتعلق بتشري فتكون على بمعنى من يعني شري تلك الأبل من القرشي تمت.

٢- قوله: (عن الناصب والجازم) لأفهما إذا وجداً أعمالاً أو عد ما إرتفع وليس هنا إلا التعري عن العامل اللفظي فتحمل عليه قياساً على المبتدأ والخبر وأما حرف المضارعة فهو كجزء تمت .

٣- المعنى أن الفراء يقول إن العامل في المضارع الرفع هو التجرد وكلام المصنف لا تصريح فيه بل في العبارة إيماء إلى قول الفراء تمت .

٤- قوله: (لوقوعه موقع الاسم فأعطي أسبق الإعراب وهو الرفع ، قال ابن عقيل وكلام البصريين ضعيف لأن الماضي — قوله: لأن الماضي يقع موقع الاسم لا وجه له لأن الغرض إرتفاعه بوقوعه موقع الاسم بعد حصول المشاهدة والماضي المشاهدة منتفية عنه ويمكن الجواب عن نحو سيقوم أن سيقوم وقع بكماله موقع قائم والسين صار بأحد أجزاء الكلمة تمت — يقع موقع الاسم نحو زيد قام ولأنه يقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو سيقوم وسوف يقوم وهلا ضربت لأن حرف التنفيس من خواص الأفعال وحروف التحضيض تمت والله أعلم .

كما^١ نفوس: «ريد صارب» فوقع موقع احبر و«مررت برجل يصرب» اي: «برجل صارب» فوقع موقع الصفة، و«يضرب»^(١) الزيدان، أو يضرب زيد». بمثابة المبتدأ إذ أول الكلام كما يكون إسما يكون فعلا، وأيضا هو بمثابة «قائم الزيدان، وقائم زيد» فيمن جوز إعمال الصفة بلا اعتماد،^(٢) وما وقع خبر^(٣) «كاد» فهو معدول عن أصله لغرض بيان مقاربتة، وقد جاء على الأصل في قوله :

فأبت^(٤) إلى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر^(٥)

١- فإن قيل هذا ينتقض بالفعل الماضي فإنه يقوم مقام الاسم ولا يرتفع قيل إنما لم يعرب لأنه لم يثبت له استحقاق الإعراب فلم يكن هذا العامل موجبا له الرفع لأنه نوع من الإعراب بخلاف الفعل المضارع فإنه يستحق جملة الإعراب للمشابهة فبان الفرق بينهما تمت .

٢- ورد كلام البصريين بأن الوقوع موقع الاسم لا يوجب جنسا من الإعراب إذ لو وجب لزم إعراب الماضي تمت بنحو الدين .

٣- جواب عن سؤال مقدر تمت ع وهو أنه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم فأجاب الزمخشري عنه في المفصل بأنه من مضان صحة وقوع الأسماء لأن من ابتدأ كلاما منتقلا عن الصمت إلى النطق لم يلزمه أن يكون أول كلمة يفوه بها إسما أو فعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره في أي قبيل شاهد سعيدي .

٤- وإلا كان من قبيل كونه وقع موقع مبتدأ تمت وجواز إعمال الصفة بلا اعتماد مذهب الكوفيين والأخفش تمت

٥- جواب سؤال مقدر وهو أن يقال أن الفعل المضارع الذي وقع خبر كاد غير واقع موقع الاسم فينبغي أن يكون غير مرفوع تمت والجواب ما ذكره تمت والله أعلم .

٦- قوله: (فأبت إلى فهم إلخ...) قائله تأبط شرا. آيباً من الأوب، والفهم القبيلة ويحتمل أن يكون واحد الأفهام كأنه يقول فارقت عقلي لشدة الخوف، وقصته أن بطنا من هذيل يسمى لحيان يطلبون تأبط شرا ليقتلوه حتى اتفق منه الصعود إلى الجبل لتشتار العسل — أي يجني العسل تمت نظام غريب — ولم يكن له لإطريق واحد فجاءوا وأخذوا ذلك الطريق عليه فلما اتبه تأبط شرا من مكهم احتال وصب العسل من الجانب الآخر وفرش صدره عليه وتزلق حتى لحق بالسهل فحكى هذه الحالة

فهو في الارتفاع يعامل معنوي نظير المبتدأ والخبر. (وينصب بـ«أن ولن وكي وإذن وبأن» مقدرة بعد «حتى» و«لام كي، ولام الجحود، والفاء، والواو، وأو») فـ«أن» هي الأصل في هذا الباب لمشابهتها «أن» المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال، (فـ«أن») تنصب متحتما إذا لم^(٢) يكن قبلها فعل «علم، أو ظن» (نحو: «أريد أن تحسن إلي، «وأن تصوموا» والتي تقع بعد العلم) أو ما في معناه (هي المخففة من الثقيلة^(٣) وليست هذه نحو: «علمت

وصعوبتها وقال رجعت إلى قبيلة فهم وما كدت آيا لأني شاهدت التلف وكم مثلها فارقتها بالخروج منها وهي تصفر في عقي. والمراد بالاستشهاد أن خبر كاد جاء اسما على الأصل تمت شراب قوله: (وكم مثلها) إن جعل مثلها مرفوعا كما هو المشهور فهو مبتدأ ومميزكم الخبرية محذوف أي كم مرة وإن روي مجرورا فهو المميز تمت والله أعلم .

واعلم . أن فعل المضارع إذا وقع خبر كاد وأريد به التقارب لا الخبر يقال بصيغة المضارع نحو كاد زيد يقوم وإذا أريد به الخبر يقال بصيغة المضارع وبصيغة الصفة نحو كاد زيد قائما وإن كان في وقوعه للتقارب معنى الخبرية حاصلة لكن ليس المراد تمت والله أعلم .

٢- وقد تجيء أن المصدرية فلا تنصب المضارع كقوله :

ونحن منعنا البحر أن تشربون ' وقد كان منكم ماؤه بمكان

ونحو قوله :

أن يقران على أسماء ويحكمنا مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

وقد جاء إلغاؤها في بعض القراءات نحو «لمن أراد أن يتم الرضاعة»، وقد جاء الجزم كقوله : * تعالا إلى أن يأتنا الصيد نخطب* تمت والله أعلم .

٣- وحيث يجب فصلها عن الفعل إما بالسين نحو علم أن سيكون منكم مرضى أو سوف نحو قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتيه كلما قدرا

أو قد نحو «ليعلم أن قد أبلغوا» أو بحرف النفي نحو علمت أن لم يقم أولا يقيم تمت والله أعلم .

أن سيقوم،^(١) وإِنَّ لا يقوم» وفي التنزيل ﴿أفلا يرون أن لا يرجع^(٢) إليهم قولاً﴾ لدلالة الناصبة التي هي للرجاء والطمع على أن ما بعدها غير معلوم^(٣) ونحو «علمت» على أنه معلوم فلا يجتمعان،^(٤) (والتي تقع بعد الظن^(٥) فيها الوجهان^(٦)) نحو: «ظننت أن يقوم زيد، وأن سيقوم» النصب على أنها ناصبة لإمكان الجمع بين دلالتيهما، والرفع على أنها مخففة لجواز كونها بمعنى «علمت». ^(٧) (و«لن») تنصب^(٨) مطلقاً (نحو: «لن أبرح»^(٩) ومعناها نفي المستقبل^(١٠))

-
- ١- وأورد مثالين لأن الأول عوض السين عن التخفيف وفي الثاني حرف النفي تمت منقح تمت .
 - ٢- التقدير أنه لا يرجع إليهم خفف المشددة وحذف ضمير الشأن وأدغم النون في لا تمت والله أعلم .
 - ٣- لأنها للاستقبال والاستقبال غير معلوم تمت .
 - ٤- يعني العلم والناصب فلذلك وقع الفعل بعدها ولم تنصبه لأنها المخففة لا الناصبة تمت والله سبحانه وتعالى أعلم
 - ٥- لأن الظن باعتبار دلالة على غلبة الوقوع يلاحم أن المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم اليقين يلاحم أن المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجوز في أن التي بعده الوجهان تمت جامي .
 - ٦- فإن رفعت فهي المخففة ولزمت حرف العوض، وإن نصبت فهي المصدرية ولم يجوز دخول شيء من حروف العوض عليها إلا لا فإنها تدخل على المصدرية والمخففة فيبقى الاحتمال تمت بنحو ثاقب تمت والله أعلم .
 - ٧- نحو قوله تعالى ﴿الذين يظنون أنهم ملائكة ربهم﴾ أي يعلمون تمت .
 - ٨- قوله: (مطلقاً) أي سواء كان قبلها فعل علم أو ظن أولاً، بخلاف أن فإنها تنصب إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن وسواء اعتمد ما بعدها على ما قبلها أولاً بخلاف إذا فإنها تنصب إذا لم يعتمد على ما قبلها تمت .
 - ٩- وأبرح هنا تامة يعني لا أفارق، والأرض مفعول به لا ظرف، ويريد بقوله الأرض ذلك المكان لا مسمى الأرض تمت .
 - ١٠- وقيل لنفي التأييد وقيل ليس كذلك بدليل قوله تعالى ﴿ولن يتمنوه أبداً﴾ فلو كان للتأييد لم يحتاج إلى ذكر أبداً تمت والله أعلم .

ألف في التخييل

وهي أكد من «لا» فيه وأصلها «لأن» عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين، و«لا» عند الفراء فقلبت الألف نونا، وحرف برأسه عند سيويه. (و«إذن»^(١) إذا لم يعتمد ما بعدها^(٢) على ما قبلها وكان الفعل مستقبلاً،^(٣) مثل: «إذن تدخل الجنة» وهو^(٤) جواب وجزء فإن اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال: «أنا آتيك أنا إذن أحسن إليك»، وكذا إن كان الفعل^(٥) حالا كقولك لمن يحدثك «إذن أظنك كاذباً»، (وإذا وقعت بعد

١- قوله: (وإذن إلخ...) يعني إذا إنما تنصب الفعل المضارع بشرطين أحدهما أن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها أي لا يكن ما بعدها خبراً عن مبتدأ أو جواباً عن شرط أو قسم قبلها كقولك أنا إذا أكرمك وإن تأتني أنا إذا آتيك والله إذا لأفعلن، والثاني كون الفعل مستقبلاً تمت .

قوله: (وإذا) قال الفراء تكتب إذا بالألف لأنها منونة، قال أبو جعفر سمعت عن ابن سليمان يقول سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد من تكتب أذن بالألف لأنها مثل لن ولا يدخل التنوين في الحروف تمت تبيان والله أعلم .

٢- ولو أعملت مع اعتماد ما بعدها على ما قبلها لزم توارد العاملين على معمول واحد وهو لا يجوز تمت .

٣- قوله: (وكان الفعل مستقبلاً) لكونها جواباً وهما لا يمكنان إلا في الاستقبال، أو لأنها إنما تعمل لمشاهدتها أن في معنى الاستقبال فإذا لم يكن للاستقبال لم تتحقق مشاهدتها لأن فلن تعمل تمت كبير والله أعلم .

٤- أي إذا مع الفعل الواقع بعده جواب باعتبار اللفظ وجزء باعتبار المعنى تمت والله أعلم .

٥- قال الرضي ولا يفصل بينها وبين معمولها إلا بأحد ثلاثة أشياء الدعاء والنداء والقسم تمت نجم لا يفصل بينه وبين منصوبه بالظرف وشبهه فلا يقال إذا عندك تفصل الأمر، ولا بالحال نحو إذا قائماً أضربك لأن الظرف والحال معمولان للفعل الذي هو صلة أن ولا يتقدم على الموصول ما في صلته، بخلاف القسم والدعاء والنداء تمت رضي .

الواو والفاء فالوجهان^(١) الإلغاء لحصول الاعتماد وهو الأكثر وبه جاء في النزيل ﴿وَإِذْ لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾، والإعمال لاستقلال الفعل مع^(٢) فاعله وقرئ ﴿وَإِذْ لَا يَلْبَثُوا﴾ في غير السبعة. (و«كي» مثل: «أسلمت كي أدخل الجنة» ومعناها السببية) أي تدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها،^(٣) وقيل إنها ناصبة^(٤) بإضمار «أن».

١- لأن الواو والفاء عاطفتان خلفان والمعطوف بهما معتمد على المعطوف عليه والله أعلم. ولو قال بعد الحروف العاطفة لكان أشمل لأن هذا الحكم جار فيها جميعا إلا أن يقال لم يظفر القوم بوقوع إذا بعد الحروف العاطفة الآخر في كلام الفصحاء في غير الواو والفاء تمت والله أعلم .

(*) أجاز لك نصب الفعل وتركه، نصبه وذلك أنك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة من حيث كون إذا في أول جملة مستقلة هو متصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام الكلام بسبب ربط حرف العطف ببعض الكلام وهو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف أكثر ولذا لم يقرأ ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا خَلْفَكَ﴾ إلا في الشاذ لأنه مصدر في الظاهر تمت بنجم الدين الرضي رضي الله عنه والله تعالى أعلم وأحكم .

٢- لأن الفعل مع فاعله لما كان مفيدا مستقلا من غير نظر إلى حرف العطف فكأنه غير معتمد على ما قبلها، ولأن إذا عامل حقيقي والعامل الذي يضمرب بعد حرف العطف تقديري وإعطاء العمل للحقيقي أولى تمت . عج والله أعلم .

فائدة تختلف في الوقف على إذا فقل إن نوها تبدل ألفاً تشبيها لها بتتوين المنصوب وقيل توقف بالنون وكذلك في الخط فالجمهور يكتبونها بالألف والمأزني والمبرد بالنون تمت .

قال نجم الدين الذي يلوح لي ويغلب على ظني أن أصل إذا إذ حذفت الجملة المضاف هو إليها وعوض عنها التتوين لما قصد جعله صالحا لجميع الأزمنة الثلاثة بعد أن كان مختصا بالماضي فإذا صح للماضي نحو قوله : *إذا لقام بنصر معشر جثن* ، والمستقبل نحو إن جثنني إذا أكرمك والحال نحو أظنك إذا كاذبا والغالب في إذا تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقولنا إذن جزاء تمت والله أعلم تمت .

٣- فالإسلام سبب لدخول الجنة تمت والله أعلم .

٤- لأن كي عند هذا القائل حرف جر بمعنى اللام فلا تدخل على الفعل فوجب تقدير أن بعدها لتجعلها في تقدير الاسم وجوابه أن اللام تلحقها كما في قوله تعالى : ﴿ لَكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾

(و«حقى») تنصب بإضمار «أن» عند البصريين ^(١) لا بنفسها لأنها حرف جر فلا تنصب المضارع إلا بتأويله إسما ^(٢) وجعله في تقدير المصدر ليصبح ^(٣) دخولها عليه فيقدر فيه حرف من الحروف المصدرية وهو «أن» لتعذر تقدير غيرها ^(٤) ناصبة (إذا كان الفعل مستقبلا بالنظر إلى ما قبله) سواء كان مترقا عند الإخبار به أو منقضيا عنده ^(٥) أو حكاية ^(٦) (بمعنى «كي») فتكون للسببية،

فلو كانت بمعنى اللام لم يدخل عليها فهي ناصبة بنفسها ومع الفعل في تقدير المصدر تقول أشرت الثوب كي أربح به أي للربح تمت والله أعلم .

١- والذي حمل البصريين على ذلك أنهم وجدوا اللام وحقى حرفي جر ومعناها إذا دخلا على الأفعال كمعناها إذا دخلا على الأسماء فوجب أن تقدر الفعل الذي دخلنا عليه إسما ولا يمكن أن يقدر الفعل اسما إلا بحرف يجعل الفعل في تقدير المصدر تمت كبير. ولا يصلح تقدير لو لأنها لا تنصب فكيف تنصب مقدرة تمت رضي باختصار .

٢- ولا يصح تقدير الفعل إسما إلا بأن أو كي أو ما أولو ولا يصح تقدير ماولو لأنها لا ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين مع أن لولا يجي مصدرية إلا بعد فعل التمني كما يجي، ولا يصح تقدير كي لأن كي لا تستعمل إلا في مقام السببية سواء كانت بمعنى أن نحو لكي أقوم أو بمعنى اللام نحو جئت كي تكرمي تمت رضي رضي الله عنه.

٣- قال السيد إنما تضر أن بعد حتى لكونها حرف جر وامتناع دخول حرف الجر على الفعل فأضمر فيكون في تقدير الاسم تمت والله أعلم .

٤- قوله: (لتعذر تقدير غيرها ناصبة) لأن غيرها أن المشددة وما وكي ولا سبيل إلى تقدير الأول لأنه لا يدخل على الأفعال لاختصاصه بالأسماء، ولا سبيل إلى تقدير الثاني لأن الفعل في هذا الموضع منصوب بالاستعمال وهو لا ينصب ظاهرا فكيف ينصب مضمرا، ولا سبيل إلى تقدير الثالث أما عند من لا يجعله مصدريا فظاهر وأما عند من يجعله مصدريا فلأن تقديره يؤدي إلى فساد المعنى ألا ترى لو قلت أنك قدرت كي في قولك سرت حتى تقرب الشمس فسد المعنى لأنه ليس موضع التعليل فتعين أن المخففة المصدرية تمت .

٥- نحو قولك اليوم سرت أمس حتى أدخل البلد بالنصب إذ الغرض هو الإخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السير من غير نظر إلى حصوله تمت .

(أو «إلى أن» فتكون للغاية، نحو: «أسلمت حتى أدخل الجنة» في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى «كي» أي: «كي أدخل الجنة»، (و«كنت سرت حتى أدخل البلد») في الإخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة إلى ذلك السير والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار،^(٢) («وأسير حتى تغيب الشمس» في الاستقبال الحقيقي وكونها بمعنى «إلى أن» أي: «إلى أن تغيب الشمس»، (فإن أردت الحال تحقيقاً أو حكاية كانت حرف ابتداء^(٣) فترفع^(١) كقولك:

١- قوله: (أو حكاية) جعل قوله أو حكاية قسيماً لقوله مترقباً أو منقضيّاً ولا يظهر كونه قسيماً لهما لأن الحكاية إما أن يراد بها حكاية الحال أو حكاية الاستقبال أو حكاية الماضي أما الثاني فهو عين المترقب بالنظر إلى ما قبله سواء كان مترقباً عند الإخبار به أو ماضياً أو حالاً فكيف يكون قسماً لهما، وأما الثالث فلا معنى لما في هذا الموضع، وأما الأول فيجيء في الرفع بحثه لأنه إذا حكى الحال فيرفع لأن حكاية الحال في حكم الحال وكما يمتنع تقدير أن التي هي علم الاستقبال مع الحال كذا مع حكاية الحال فعلى هذا لو قال وحكاية — بل لو قال أو منقضيّاً عنده محكياً لكان أولى فتأمل — بدل أو حكاية أي ومحكيه حكاية لاستقام يعني سوا كان مترقباً عند الإخبار أو منقضيّاً عنه والحال أنه يحكي المنقضي حكاية وتبين أنه مترقب بالنظر إلى ما قبله وإن كان منقضيّاً وقت الإخبار تمت .

وفي ضو المصباح ما يعضد ما قلناه وهو: ثم إن الفعل بعد حتى إنما ينصب إذا كان مستقبلاً نحو سرت حتى أدخلها أي سرت كي أدخلها فالسبب أعني السير قد مضى والسبب أعني الدخول لم يمض فهو مترقب بعد أو في حكم المستقبل نحو سرت أمس حتى أدخلها بمعنى إلى أن أدخلها فالسبب والسبب قد مضيا جميعاً إلا أن السبب في حكم المستقبل لأنه في وقت وجود السبب كان مترقباً وأنت تحكي الآن بلفظه والله أعلم .

٢- قوله: (والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار) عطف على قوله المترقب أي الدخول المترقب بالنسبة إلى السير والمنقضي إلى زمان الإخبار وهو يكون حكاية للمستقبل، ويجوز أن يكون المنقضي إلى زمان الإخبار غير حكاية يعني أنه ينقضي في زمن الإخبار لا أنه انقضى عند زمن الإخبار تمت والله أعلم .

٣- أي حرف استئناف وما بعدها كلام مستأنف لا يتعلق من حيث الإعراب بما قبلها وليس المراد بحرف الابتداء أن ما بعدها مبتدأ مقدر لأن ذلك لا يطرد قال الله تعالى: ﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾ بالرفع .

«سرت حتى أدخل البلد» مخبراً عن السير حال الدخول في التحقيق و«سرت حتى أدخل البلد أمس» وقد سرت ودخلت في الحكاية، (وتجب السببية^(٢)) أي سببية ما قبلها لما بعدها عند إرادة الحال (نحو: «مرض فلان حتى لا يرجونه»^(٣)) ومن ثمة امتنع^(٤) الرفع^(٥) في «كان سيوري حتى أدخلها» في الناقصة إذ^ع على

قال ابن الحاجب رحمه الله إنما وجب مع الرفع السببية لأن الاتصال اللفظي لما زال بسبب الاستئناف بشرط السببية التي هي موجهة للاتصال المعنوي خيرانا لما فات من الاتصال اللفظي تمت مي بخلاف حال الاستقبال فإن الأمرين شائعان تمت رضي .

١- قوله: (قرفع) وإنما وجب الرفع عند إرادة الحال لما ذكره المصنف في شرح المفصل من أنهم إنما ينصبون في مواضع النصب المذكورة لأنه أمكن فيه تقدير الناصب ألا ترى أن الفعل مستقبلاً وأن تقدير أن فيه متحقق لأنها للاستقبال فيصح تقديرها بخلاف موضع الرفع فإنه للحال وتقدير أن مع الحال مناقض لأنها للاستقبال ولا يجامع الحال فلذلك جاز النصب في مواضع الاستقبال دون مواضع الحال تمت سعيدي .

٢- قوله: (فتجب السببية) فلا يجوز ما سرت حتى أدخلها بالرفع وأسرت حتى تدخلها لأن السبب متف في الأول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف الحكم بمسببية تمت والله أعلم .

(*) يعني إذا انتفى شرط الاستقبال معها فلا بد أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها بخلاف حال الاستقبال فإن الأمرين شائعان كأنهم لما استعملوها حرف ابتداء صار ما بعدها مستقبلاً في الإخبار به فأرادوا أن يؤكدوا اتصالها بمعنى السببية لما فقد الاتصال اللفظي تمت .

٣- فإن المرض عدم سبب الرجاء ونحو شربت الابل حتى يجيء البعير يجربطنه فإن الشرب هو سبب يجيء البعير جاراً بطنه تمت كبير والله أعلم .

٤- أي ومن أجل هذين الأمرين كون حتى عند إرادة الحال حرف ابتداء وجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع إلخ... تمت جامي فامتنع المثال الأول نظراً إلى الأول وهو قصد الحال وامتنع الثاني نظراً إلى الثاني وهو وجوب السببية تمت والله أعلم وأحكم .

٥- لأنه لو رفع كان حتى حرف ابتداء والفعل بعدها حالاً والحال معلوم مقطوع به فيجب أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها وههنا تمتنع السببية لأن الحال معلوم مقطوع به فيكون الدخول حالاً مقطوعاً به والسير المستفهم عنه مشكوك فيه ومن المحال أن يكون وقوع المسبب مقطوعاً به مع الشك في وقوع السبب تمت غاية تحقيق والله أعلم

تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى،
 («أسرت»^(١) حتى تدخلها) إذ الرفع يقتضي^(٢) سببية ما قبله لما بعده جزما
 والاستفهام ينفيه لأقتضائه الشك فلا يجتمعان. (وجاز في التامة «كان سيري
 حتى أدخلها») بالنصب والرفع إذ التامة لا تحتاج إلى خبر فانتفى مانع الرفع،
 وكذا إذا أردت في الناقصة سيرا متعبا أو أمس وجعلته خبر كان إذ خبرها
 حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله، («أيهم سار حتى
 يدخلها») أي يجوز فيه الرفع والنصب وأيضا لاتفاء مانع الرفع إذ الاستفهام هنا
 عن السائر دون السير^(٣) فتحقق السبب.

(و«لام كي» مثل: «أسلمت لأدخل الجنة») ومعناها معنى «كي» ولهذا
 سميت به وتقدير «أن» بعدها لكونها^(٤) حرف جر كما تقدم.

- ١- أي ومن أجل أن ما قبلها يجب أن يكن سببا لما بعدها امتنع الرفع في أسرت إلخ... تمت.
- ٢- وأما إذا نصب الفعل بعد حتى فإنها تعلق بما قبلها لأنها حرف جر وما بعدها لأنها عاملة فيه فيكون
 الاستفهام عن السير والدخول جميعا ويكون بمعنى كي أو إلى أن تمت والله أعلم .
- ٣- لأن الدخول مسبب السير وكلاهما مقطوعان لأنه استفهام عن الفاعل لا عن الفعل فكان السير
 مقطوعا به والسائر مشكوك فيه تمت غاية .
- ٤- فإن قيل اللام في نحو قوله تعالى: ﴿ وأمرت لأعدل بينكم ﴾ وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 أهل البيت ﴿ وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ﴾ ﴿ ويريد الله ليبين
 لكم ﴾ زائدة أضمر بعدها أن كذا في الشرح وصرح بذلك في الكشف أيضا ولم يذكرها
 المصنف في الحروف التي مضمر بعدها أن قيل يمكن أن تكون هذه اللام لام كي ويكون المعنى
 أمرت بالعدل لا فعل العدل، ويريد الله ذلك أي إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة وإطاعة الله ورسوله
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وما يريد الله من الوضوء والغسل ليجعل عليكم من حرج
 ولكن يريد ليطهركم ويريد ذلك أي ذكر ما ذكر ليتبين لكم ويهديكم فعمل المصنف اختار
 هذا، والأولى أن يقال إنها ملحقة بلام كي في كونها داخلية على الغرض والمراد واكتفى بلام كي
 عنها، وصاحب المفصل ذكر اللام مطلقة بحيث تناول لام كي ولام الجحود واللام الزائدة وهو
 الأصوب تمت هندي .

(و«لام الجحود» لام تأكيد^(١) بعد النفي^(٢) لكان مثل: «وما كان الله ليعذبهم») وفصل^٣ عن لام كي بأن هذه زائدة لم يختل المعنى بإسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون تلك.^(٣) (و«الفاء»^(٤)) عند البصريين تنصب بإضمار «أن» (بشرطين أحدهما السببية،^(٥) والثاني أن يكون قبلها أمر أو نهي^(٦) أو نفي

أي: لفرق بينه
من لا يكسر حرفا

١- قوله: (ولام الجحود لام تأكيد) وفي بعض الشروح إنما سميت لام الجحود لمحبها بعد النفي لأن الجحد عبارة عن نفي ما سبق ذكره مثبتا تمت عج .

٢- قال في الواقي وتعد لام زائدة بعد فعل الأمر وبعد الإرادة ومثل قوله تعالى «وأمرت لأعدل بينكم» «ويريد الله ليعين لكم» تمت .

٣- يعني فيختل المعنى بإسقاط لام كي وهي للتعليل وليست بلازمة للنفي تمت .

٤- قوله: (و«الفاء بشرطين) والدليل على أن هذه عاطفة بعد جملة على غير وجه العطف إلا بتأويل جعل الأول اسما وإذا جعل اسما فلا يعطف عليه الفعل إلا بتأويل الاسم، وبيان هذا الكلام أنك إذا قلت أكرمني فأكرمك كان الثاني مخالفاً للأول ألا ترى أن الأول أمر والثاني خبر وكيف يكون معطوفاً على الأمر فوجب أن يؤول الكلام بحيث يصح العطف فيؤول الفعل المعطوف فيكون معنى أكرمني ليكون منك أكرمي فإذا قدرت الأول إكراما يكون المعطوف مفردا فيتعذر عطف المعطوف وهو جملة عليه ولا بد أن تؤول الجملة المعطوفة بمفرد ليصح العطف على المفرد الذي قبله ولا يقدر الفعل مصدراً إلا بأن تمت سعيدي .

٥- فلا يصح سر فتغيب الشمس لفقدان السببية ضرورة أن السير لا يكون سببا مثبتا لمغيب الشمس تمت منهل بخاني والله أعلم .

(*) أي سببية ما قبلها لما بعدها لأن العدول عن الرفع إلى النصب للتخصيص على السببية حيث يدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى فإذا لم تقصد السببية لا يحتاج إلى الدلالة عليها، وإنما اشترط أن يكون قبلها أحد الأشياء الستة لتبعد بتقديم الأشياء على الجملة السابقة تمت جامي .

٦- إذا كان الأمر صريحا فلا كلام في صحته نحو ايتني فأكرمك وأما إذا لم يكن صريحا وذلك مدلولاً عليه بالخبر نحو اتقى الله امرء وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس، أو اسم فعل نحو نزال فأقابلك وعليك زيدا فأكرمك، أو يكون الأمر مقدرا نحو الأسد فتنبحو فالكسائي يجري ذلك مجرى صريح الأمر وقد وافقه ابن جني في نحو نزال، وأما النصب في قراءة أبي عمرو «فإذا قضى

أو استفهام أو تمن أو عرض،^(١) وهي في الحقيقة عاطفة لما بعدها بتأويل المصدر على مصدر^(٢) ما قبلها فيقدر فيه «أن» لتعذر غيرها لا أنها ناصبة^(٣) بنفسها نحو: «اتني فأكرمك» أي: ليكن إتيان فإكرام مني، ﴿ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ أي لا يكون منكم طغيان فحلول غضب مني عليكم، و«ما تأتينا فحدثنا» أي ما يكون منك إتيان فحدث على معنى نفي الإتيان فيلزم منه نفي الحديث أي: «أنك ما تأتينا قط» وإذا لم تأتينا قط فكيف تحدثنا، أو على نفي الحديث لا نفي الإتيان أي: أنك تأتينا مراراً ولكن ما تحدثنا،^(٤) ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ أي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا،

أمراً فإنما يقول له كن فيكون ﴿فلنشييهه بجواب الأمر وليس بجواب له من حيث المعنى إذ لا معنى لقولك زيد أضرب إن تضرب أضرب أي تضرب زيداً تمت .

١- قال نجم الدين ترك التحضيض قال الله تعالى: ﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً﴾ أو ﴿لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك﴾ وترك الترجي قال الله تعالى: ﴿لعله يركى أو يذكر فتنتعه الذكرى﴾ في قراءة النصب وقال تعالى: ﴿لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات﴾ ثم قال: ﴿فأطلع﴾ على قراءة حفص وأما الدعاء فهو داخل في الأمر والنهي عند النحاة لا عند الأصوليين تمت والله أعلم .

٢- ومحل ما بعد الفاء إذا كان لغير من له الأول الرفع نحو اتني فأحدثك تقديره ليكن منك إتيان فحدث مني وفي التمني النصب نحو ليتك تأتينا فحدثنا أي ليت إتيانا منك فحدثنا، وفيما عداهما الوجهين نحو اتني فحدثني إن شئت قدرت نحو إفعل إتيانا فحدثنا وإن شئت قدرت ليكن منك إتيان فحدث تمت من لب الألباب والله أعلم .

٣- قوله: (لأنها ناصبة بنفسها) لأنها لو نصبت بنفسها لنصبت في غير هذا الموضع ولما لم تنصب دل على أن الناصب غيرها ولا ناصب يقدر سوى ما تقدم من أن تمت مصنف ولا يقدر الفعل مصدراً إلا بأن أو ما أو كي فعذرت كي لتعذر وقوعها بعد الفاء وتعذرت مالا لأنها لاتعمل ظاهرة فكيف تعمل مقدرة فتعنت أن كما مر بيانه تمت شرح مصنف والله أعلم بالصواب .

٤- بيان ذلك أن يكون النفي راجعاً إلى الحديث في الحقيقة لا إلى الإتيان أي ما يكون منك إتيان بعده حديث أي ليس منك الإتيان المقيد بالحديث مع أنه حاصل منك مطلق الإتيان وبهذا المعنى ليس في الفاء معنى السببية، والفعل حقه أن ينصب بعد فاء السببية لكنه انتصب على التشبيه بفاء السببية لكونها فاء بعده مضارع كاتنا بعد نفي في مثل ﴿كن فيكن﴾ فنصب في قراءة أبي عمرو تمت رضي

و﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ أي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما، وألا تنزل بنا فتصيب بحيرا أي ألا يكون منك نزول فإصابة بحير، وإذا لم ترد السببية ترفع تقول: «فتحدثنا» على العطف أي ما تأتينا فما تحدثنا فينتفي الإتيان والتحديث، أو على الابتداء فينتفي الإتيان. ويثبت التحديث^(١) أي ما تأتينا فأنت تحدثنا بما لا يوافق حالنا، ومثله في الابتداء قول الشاعر :

ألم تسأل^(٢) الربيع القواء فينطق^(٣) وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق

وإنما الحضر معناه فيما ذكر من التوجيهين لأن الكلام مصوغ لنفي مجموع الإتيان والحديث وانتفاء المجموع إما بانتفاء كل واحد من جزئيه وهو المعنى الأول وبانتفاء أحد الجزئين وهو المعنى الثاني، وذلك لا يكون إلا بانتفاء الحديث دون الإتيان والحديث بدون الإتيان لا يتصور ثم ع والله تعالى أعلم .

- ١- هذا مشكل لأن الحديث لا يمكن مع عدم الإتيان وقد يوجه قولهم بأن يكون معناه ما تأتينا في المستقبل فأنت تحدثنا الآن عوض عن ذلك والمثال الواضح ما تأتينا فتجهل أمرنا تمت مغني الليب .
- ٢- قوله: (ألم تسأل الربيع البيت إلخ...) بعده :

بمختلف الأرواح بين سويقة وأحذب كادت بعد عهدك تخلق

الربيع: المنزل في كل زمان والربيع المنزل في الربيع خاصة، والقواء بالمد والقصر: المكان الحال، ومنزل قواء لا أنيس به وأقوت الدار إذا خلت، السملق: القاع الصفصف يعني ألم تسأله فهو ينطق على كل حال إذا النطق من الجماد لا يختص بحال دون حال، والمصراع الثاني إستدراك أي هل الربيع مما ينطق أي لا ينطق بلسان المقال بل ينطق بلسان الحال ولسان الحال أنطق من لسان المقال، والحاصل أنه قال خلت منازل الأحباب عن أهلها وصارت صحراء خالية فإذا سأل المحب تلك المنازل عن حال أهلها لا يجيبه.

والمراد بالاستشهاد أنه قال فينطق بالرفع والتقدير فهو ينطق على ابتداء^{أنه} كلام مستأنق تمت شرح أبيات والله أعلم .

- ٣- ومثله قوله تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ كُذِّبُوا فَيَذَرُوكَ خَالُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ أي فهم يدهنون ويعتذرون تمت والله أعلم .

(و«الواو» بشرطين: أحدهما الجمعية، ^(١) وأن يكون قبلها مثل ذلك،) ينصب بإضمار «أن» على الأكثر وتقديره كما مر في الفاء تقول: «أكرمني وأكرمك» أي ليجتمع الإكرامان ومنه قول الشاعر :

فقلت ^(٢) ادعي وأدعو إن أندا لصوت أن ينادي داعيان

و«لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أي لا تجمع بينهما، ^(٣) و«ما تأتينا وتحدثنا» ^{و«أتأتينا وتحدثنا»} وليت لي ما لا وأنفق منه، و«لا تأتيني وتحدثني»، وإذا لم ترد بالواو الجمعية تجيء بمعنى العطف أو الحال نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالجزم ولكن كسرت الياء لالتقاء الساكنين أي: ولا تشرب ^(٤) اللبن، أو بالرفع أي: وأنت تشرب اللبن، والواو للحال، وهي في العطف نظير قول الشاعر :

ولا تشتم ^(٥) المولى وتبلغ أذاته فإنك إن تفعل تُسفه وتجهل

لا
تستفهم

١- المراد بالجمعية مصاحبة ما قبلها لما بعدها وإلا فالواو للجمعية تمت جامي .

٢- قوله: (فقلت البيت إلخ...) النداء الغاية مثل المدا والنداء أيضا بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندا من فلان إذا كان بعيد الصوت وأنشد الأصمعي للأعشي فقلت إلخ... تمت صحاح أي قلت للخليلة ادعي وأدعو يقال فلان أندا صوتا من فلان أندا من النداء والرطوبة لأن الحلق إذا جف لم يمتد صوته، والصوت: متعلق بأندا، وأن ينادي خير أن، ويجوز أن تكون اللام في لصوت مفخمة وأن أندى كلام مستأنف تفسير للدعائين.

والاستشهاد أنه قال وأدعو بالنصب على تقدير أن أي ليجتمع الدعاءان تمت .

٣- زعم أهل الطب أن الجمع بين السمك واللبن يورث أمراضا مزمنة كالجلذام والفاالج تمت والله أعلم . ومنه لا تنه عن خلق وتأني مثله تمت .

٤- فيكون نفيًا عن استعمال الفعلين جميعا منفردين كانا أو مجتمعين لأن كل واحد منهما جملة قائمة بنفسها فهو عطف محض، وليس لأحدهما تعلق بالآخر تمت والله أعلم .

٥- قوله: (ولا تشتم المولى البيت إلخ...) خاطب الشاعر شخصا وعلمه خصالاً حميدة في الحرب وغيرها فقال: ولا تشتم بني عمك أو حلفائك فإنك إن فعلت ذلك تنسب إلى السفاهة وتوجد جاهلا والأداة مصدر إذا يؤذي أداة.

أي تنسب إلى السفاهة وتوجد جاهلا، والمعنى: لا تبُلِّغْ أذاة المولى، أو على
 (١) الاستئناف نحو: «زرتني وأزورك» على تقدير «أنا أزورك» أي: أنا أزورك
 على كل حال زرتني أو لم تزرتني ولكن زرتني أنت أيضا تكرما، وفي قوله تعالى
 : ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا﴾ (٢) الحق ﴿جواز النصب﴾ (٣) والجزم، وفي
 قول الشاعر :

وما أنا (٤) للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوول

والمراد بالاستشهاد أن الواو للعطف وأن قوله وتبلغ مجزوم عطفا على تشتم يعني كما أن الواو يكون
 للجمع فينصب المضارع بعدها فقد يكون للعطف .

١- قوله: (أو على الاستئناف) عطف على قوله بمعنى العطف أي إذا لم ترد الجمعية فعلى العطف أو
 الحال أو الاستئناف تمت .

٢- قال في حواشي الفصل هنا خطاب لقوم كانوا يجمعون بين اللبس والكتمان فنهاهم الله عن ذلك
 وليس لقائل أن يقول إذا لم يجر الجمع بينهما جاز الأفراد، لأننا علمناه أيضا بدليل أن الله تعالى لا
 يفعل القبيح ولا يأمر به أقول هذا قول الاعتزالي أن الله تعالى لا يفعل فعل البشر تمت شرح الأندلسي
 على الفصل .

٣- قوله: (جواز النصب والجزم) النصب بإضمار أن تقديره لا يكن منكم لبس الحق بالبطلان وكتمان
 الحق، والجزم على العطف أي لا تلبسوا ولا تكتموا تمت.

٤- قوله: (وما أنا إلخ...) القائل للبيت هو كعب الغنوي وقوله :

وما أنا من مثو مناخ ثويته ولم أقض منها حاجتي بملول

وبعده :

وما أنا في بردي قدام جاري لأعجبها في مشيتي بذلول
 ولست بمبد للرجال سريري ولا أنا عن أسرارهم بقوول

ولاني لخلو بعتريني مرارة وإنني لصعب المراس غير ذلول

يقال رجل قوول وقوم قول مثل صبور وصبر.

جوازُ النصبِ والرفع. (و«أو» بشرطٍ معني^(١) «إلى أن»^(٢))، وعند سيبويه
معنى «إلا أن» أي تنصب بإضمار «أن» إذا كان بمعنى إلى أو إلا؛ إذ كل منهما لا
يدخل الأفعال إلا بتأويل الاسم كما بين نحو: «لأ لزمناك أو تعطيني حقي» أي:
إلى زمان إعطائك حقي أو إلا زمانه، ومنه قول امرئ القيس :

فقلت^(٣) له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

أي نطلب الملك إلى أن نموت، ويجوز رفعه على العطف^(٤) أو على خبرية
مبتدأ محذوف بمعنى: أو نحن ممن يموت وقرئ قوله تعالى: ﴿تقاتلونهم أو
يسلموا﴾ بالنصب بمعنى إلى أن يسلموا، والمشهور إثبات النون على أحد

والمراد بالاستشهاد أنه روي برفع يغضب ونصبه فالنصب على إضمار أن أي وما أنا بقاتل للشيء الذي
اجتمع عدم نفعي وغضب صاحبي، والرفع على الاستيناف أي وما أنا بقاتل للشيء لا ينفعني
ويغضب صاحبي منه تمت شرح أبيات .

١- معنى أو في الأصل أحد الشيئين أو الأشياء نحو زيد يقوم أو يقعد أي يعمل أحد الشيئين ولا بدله من
أحدهما فإذا قصدت مع إرادة هذا المعنى الذي هو لزوم أحد الأمرين التنصيص على حصول أحدهما
عقيب الآخر وأن الفعل الأول يمتد إلى حصول الثاني نصبت ما بعد أو تمت رضي .

٢- وفي إدخال أن في معنى أو تسامح لأنها مقدرة بعدها لا داخلية في معناها .

٣- قوله: (فقلت البيت إلخ...) وقبله :

بكأ صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصري

فقلت البيت إلخ... والمراد بالاستشهاد أنه قال أو نموت والتقدير إلى أن نموت أو إلا أن نموت، ويجوز رفعه
على العطف على نحاول أو خبرية مبتدأ محذوف أي أو نحن نموت، ويحتمل أيضا في هذا البيت الغاية
أي يحاول الملك إلى وقت الموت تمت شراب .

٤- أي على نحاول وإذا رفع نموت فيكون نصب فنعدرا شاذًا تمت ش كقوله :

سأترك منزلي ببني تميم وألحق بالحجار فأستريح

تمت.

الوجهين^(١) السابقين أي: إما إسلامهم^(٢) أو قتالكم إياهم، أو تقاتلوهم أو هم
يسلمون. (والعاطفة إذا كان المعطوف عليه^(٣) اسما^(٤)) نحو: «أعجبني قيامك
وتخرج^(٥) أي: وأن تخرج وتقديره قيامك وخروجك وتقديره ما سبق^(٦) (ويجوز
إظهار «أن» مع «لام كي») مثل: «أسملت لأن أدخل الجنة» ليفصل بينها وبين
إظهار «أن» مع «لام الجحود» من أول الأمر،^(٧) (والعاطفة) فلا يكون عطف^(٨) الفعل على الاسم

١٠: ونص في الأصل بدلي
مقدرة بهم برون في العطف
١١: ما تضمنه «أن» في العطف
١٢: تقدير عا في العطف

١- إما الرفع على التشريك بالعطف أو على تقدير مبتدأ تمت ش .
خبر ليس

٢- صوابه إما قتالكم إياهم أو إسلامهم ليناسب ترتيب الآية تمت قيل لا وجه للتصويب لأن الشارح إنما
قدم لفظ الإسلام لأن الآية نزلت في المرتدين وحكم المرتدين عرض: أولاً فإن قبله وإلا قتل تمت من
حاشية عبد الغفور.

٣- وشرط كون المعطوف عليه اسما ليكون الاسم معطوفا على الاسم وكذا الفاء وثم إلخ... تمت وظاهره
جميع حروف العطف، وقال في شرح القواعد: وهو من خصائص الواو والفاء وثم وأو إنتهى وهو
ظاهر كلام نجم الدين تمت .

(*) ففرفت أن لها حكما يعمها وهو أن يكون المعطوف عليه اسما وبعضها تنصب في مواضع أخر وهي
الواو والفاء وأو وإن لم يعطف على اسم ولكن بما ذكر من الشروط فافهم تمت ع .

٤- قوله: (اسما) أراد بالاسم المصدر فقط ليصح العطف عليه بالفعل لأنهما أخوان وأجازة أبوحيان مع
الاسم وأنشد:

فلو لا رجال من رزام أعزة وآل ربيع أو يسوءك علقما

تمت والله أعلم .

٥- ومثله :

لبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من ليس الشغوف

تمت .

٦- ولم يفعل بالعكس لأن لام الجحود زائدة ولام كي غير زائدة فإظهارها مع غير الزائد أولى تمت كبير
لأن غير الزائد أصل والإظهار أيضا أصل فالأصل أولى بالأصل تمت .

ظاهرًا، (ويجب مع «لا» في اللام ^(٢)) كقولك: «لئلا تعطيني حقي» لئلا يتوالا اللامان، ولئلا يلي حرف الجر حرف النفي. ^(٣) [الجوازم]

(ويجزم ^(٤)) بـ«لم» ^(٥) ولما، ولام الأمر، ولا في النهي، وكلم المجازاة ^(١) وهي «أن، ومهما، وإذا ما، وحيشما، وأين، ومتى، ومن، وما، وأي، وأنَّى

١- قال في الجامي لأن هذه الثلاثة تدخل على اسم صريح نحو جئت لإكرامك وأعجبني ضرب زيد وغضبه فجاز أن يظهر معها ما يقلب الفعل إلى اسم صريح .

٢- وامتنع في الباقي وهي خمسة: لام المحمود وحق والواو والفاء وأو فلا يجوز إظهار أن بعدها .

قال الرضي لأن لام المحمود لما لم تدخل على الاسم الصريح لم يدخل أن بعدها وكذا حتى لأن الأغلب كونها بمعنى كي وهو بهذا المعنى لا يدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى إلى لأن المعنى الأول أغلب في التي يليها المضارع، وأما الفاء والواو وأو فإنها لما اقتضت نصباً للتنبيص على معنى السببية والجمعية والانتفاء كما تقدم صارت كعوامل النصب ولم يظهر الناصب بعدها تمت من المنهل الصافي شرح الواقي والله أعلم .

٣- لاقتضائه التصدير فإن قبل يلزم دخول لا النافية على جملة هي صلة لأن فيعود المحذور لأنه يطل صدارة حرف النفي بدخول أن عليه؟ فالجواب أن وقوع لا بعد أن ليس مثل وقوعها بعد حرف الجر فإن أن حرف موصول فيجوز أن يقع بعدها كما يجوز أن يقع بعد الاسم الموصول بالإجماع كما في قولهم جأني الذي لا يخرج تمت سعيدي .

(*) وفيه نظر لأن لا من بين حروف النفي تدخلها العوامل نحو كنت بلا مال ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ تمت رضي .

٤- اعلم أن الجزم هو القطع يقال خير جازم أي قاطع للشك وسميت هذه الحروف جوازم لقطعها عن الفعل حركته أو بعض حروفه تمت كبير والله تعالى أعلم .

٥- فائدة وقد تعطى لم حكم لن في النصب ذكره بعضهم مستشهداً بقراءة بعضهم ﴿لم نشرح لك صدرك﴾ بفتح الحاء وفيه نظر إذا لا تحل لن هنا وإنما يصح حمل الشيء على ما يحل عمله، وقيل أصله نشرحن ثم حذف النون الخفيفة وبقي الفتح دليلاً عليها ففي هذا شذوذان تؤكد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون بغير مقتض مع أن المؤكد لا يليق به الحذف تمت مغني بلفظه

وقد جاءت لم في الشعر غير جازمة كقوله :

الجزء ٢٢
وأما مع كيفما، ^(٢) وإذا ما، فشاذ ^(٣) و«يان» مقدرة. فسـ«لم» للقلب المضارع
ماضيًا ونفيه) نحو: «لم يقم زيد» ومعناه «ما قام».

(و«لما» ^(٤) مثلها ^(١)) في ذلك (وتختص بالاستغراق) إلى وقت الكلام،
تقول: «ندم زيد ولم ينفعه الندم» أي عقيب ندمه، ولا يلزم استمرار انتفاء نفع

لولا فوارس من نعم وأسرهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

تمت وقد جاءت أن المفتوحة الخفيفة جازمة أورد ابن هشام في المغني قوله :

إذا ما عدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصبر نخطب

تمت .

١- إنما قال كلم المجازة شمول لفظ الكلم الاسم وغيره تمت .

٢- لم يوجد ما في أكثر النسخ وعليه أكثر الشارحين تمت غ وهو الظاهر ولعل الشذوذ مع عدم ما وأما
معها فلا تمت .

٣- قوله: (فشاذ إلخ...) إذ لم يجيء في كلامهم على وجه الاطراد، أما مع كيفما فلأن معناه عموم
الأحوال فإذا قلت كيفما تقرأ أقرأ كان معناه على أي حال تقرأ وكيفية تقرأ أنت أنا أيضا أقرأ
عليها ومن المتعذر استواء قراءة قارئين في جميع الأحوال والكيفيات، وأما مع إذا فلأن كلمات
الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى أن التي هي موضوعة للإمام وإذا موضوعة للأمر المقطوع به تمت
جامي .

(*) قوله فشاذ عند البصريين فلا تقول في مذهبه كيفما تصنع أصنع إلا برفع الفعلين فيهما تمت .

قال السعيد رحمه الله الجزم بكيفما ضعيف عند البصريين لعدم ورود السماع وعدم مساعدة المعنى عليه
لأن من المحال أن تقول من طريق المعنى كيف تكن أكن ثم يقدر على الوفاء به لأنك ادعيت مساواته
في جميع أحواله ومن الأحوال ما لا تطلع عليها ولا يمكنك مماثلة فيها بخلاف قولك أين تجلس أجلس
تمت .

٤- قال الرضي: أعلم أن لما كان في الأصل لم زيدت عليها ما كما زيدت في أن ما وإنما فأختصت
بسبب هذه الزيادة بأشياء أحدها: أن فيها معنى التوقع كقد في الإيجاب في الماضي أعني أنه يستعمل في
الأغلب في الأمر المتوقع كما لا يخفى في الأغلب عن حصول الأمر المتوقع تقول لمن يتوقع ركوب
الأمير قد ركب الأمير أو لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع نحو ندم ولما ينفعه الندم، واختص

الندم إلى وقت الكلام، وإذا قلت: «لما ينفعه» أفاد استمرار ذلك إلى وقت التكلم،^(٣) (وجواز حذف الفعل) نحو: «خرجت ولما» أي:^(٣) ولما يخرج زيد. (و«لامُ الأمر»^(٤) المطلوب بها الفعل) يلزم المبني للمفعول مطلقاً، متكلماً أو مخاطباً أو غائباً، وللفاعل غير المخاطب^(٥)، إذ له صيغة مخصوصة^(١) وقد جاء فيه

لما أيضاً بامتداد وقتها من حين الانتفاء إلى حين التكلم تمت واختص لما أيضاً بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول إن لما تضرب من لما تضرب كما تقول إن لم تضرب ومن لم يضرب لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي وشبهه تمت رضى تمت .

١- وإذا دخلت هبة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب على الإقرار بأمر يعرفه نحو قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدر﴾ و﴿ألم نربك فينا﴾ تمت رضى تمت .

٢- فعدم النفع يتصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله في الاستغراق، ومنع الاندليس من معنا الاستغراق فيه وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه والظهر فيها الاستغراق كما ذهب إليه النحاة تمت رضى وأما أن لما إذا دخل على الماضي يكون ظرفي وإذا دخل على المضارع يكون حرفاً وإذا دخل على غيرهما فهو بمعنا إلا كقوله تعالى ﴿لما عليها حافظ﴾ تمت على قراءة غير نافع تمت والله أعلم.

٣- ولا تقول خرجت ولم، كأنهم جعلوا ما زاد عليها سبباً لزيادة الاستمرار ونائباً مناب المحذوف تمت عجلوني .

وقد يجيء حذف الفعل مع لم أيضاً على سبيل المثال الشنوذ كقول الشاعر :

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

أي وأن لم تصل تمت والله أعلم .

٤- قوله: (ولام الأمر) عرف لام الأمر بأنها المطلوب بها الفعل فاللام التي لا يطلب بها الفعل ليست لام الأمر بل غيرها تمت والله أعلم .

٥- نحو: لأضرب وتضرب وليضرب وأما الفاعل المخاطب نحو لتقم فشاذاً، واستعمال المتكلم باللام قليل لأن أمر الإنسان لنفسه قليل نحو قوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((قوموا فأصل بكم)) تمت رضى والله أعلم .

في قراءة شاذة ﴿فبذلك فلتفرحوا﴾، وهي مكسورة، الفصل بينها وبين لام^(٢) الابتداء، ونجاء إسكانها تخفيفاً^(٣) بعد واو العطف وفاءه كثيراً^(٤) كقوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ (البقرة: ١٨٦) ومع ثم قليلا كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ (الحج: ٢٩).

(و«لا» ضدها) أي و«لا» للنهي المطلوب^(٥) هما الترك^(٦) نحو: ﴿ولا تسرفوا﴾. (وكلم المجازاة) وهي من الحروف: «إن»، ومن الأسماء غير الظروف «من وما وأي» ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ، وإثنان معه، (تدخل على

١- وهي صيغة الأمر فإن كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلوا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر تمت رضى .

٢- ولأنها لما كانت عاملة عملاً مختصاً بالفعل أشبهت الجارة التي تعمل عمل مختصاً بالاسم فكسرت كما كسرت تمت علوي .

٣- وفي الأزهار ما معناه: إن حذف لام الأمر على ثلاثة أوجه: أحدها كثير مطرد وذلك بعد الأمر مثل قوله تعالى: ﴿قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾ أي ليقوموا الصلوة حذف لدلالة قل عليه وليس الحذف لدلالة جواب الأمر عليه لأنه يلزم أن لا يتخلف عن الطاعة المأمور بها ومعلوم خلافه، الثاني أن يكون الحذف جائزاً لكنه قليل وذلك نحو أن يقع بعد القول مع غير أمر مثاله قلت زيد يضرب أي ليضرب، الثالث يختص بضرورة الشعر كقوله

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما حفت من أمر تبالا

تمت بحم الدين الرضى .

٤- لأن اتصال الفاء و الواو بما بعدهما أشد من غيرها لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة كلمة على وزن كفف وفخذ فتخفف بحذف الكسرة وأما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف تمت الرضى والله أعلم .

٥- والفرق بين لا الناهية والنافية من حيث اللفظ: اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه، بخلاف النافية ومن حيث المعنى: أن الكلام مع الناهية طلبى ومع النافية خبري تمت من قواعد الإعراب .

٦- وهي تدخل على جميع أنواع المضارع اللبني للفاعل والمفعول مخاطباً أو غائباً أو متكلماً تمت والله أعلم .

الفاعلين لسببية^(١) الأول ومسببية^(٢) الثاني، ويسميان شرطاً^(٣) وجزاء، فإن كانا مضارعين أو كان (الأول) مضارعاً دون الثاني (فالجزم) نحو: «إن تكرمي أكرمك، وما تصنع أصنع، وأيا تضرب أضرب، ومن تمر أمر، وأين تكن أكن، وحيثما تجلس أجلس، وإذا تخرج أخرج، ومتى تعزم أعزم، وأنى تقم أقم، ومهما تأتني أكرمك» بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له، و«إن تكرمي أكرمتك» ونحوه بالجزم في الشرط؛ لوجود الجازم وكون المضارع معرباً قابلاً للجزم، وعند سيويوه أن الجزاء مجزوم بكلمة المجازاة^(٤) وبالشرط^(٥) جميعاً، وعند بعضهم الرفع في الأول إذا كان الثاني^(٦) ماضياً.^(١) (وإن كان الثاني) أي الجزاء

-
- ١- والمراد بجعلها الشيء سبباً أن المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليها أه جامي
 - ٢- أي يجعل مضمون الأول سبباً لمضمون الثاني نحو إن جئتني أكرمك فمضمون الجملة الأولى وهي بحية المخاطب سبب لمضمون الجملة الثانية وهي إكرام المتكلم إياه .
 - وقال الرضي الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سبباً كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً أو شرطاً كما في قولك لو كان لي مال لحججت، أولاً شرطاً ولا سبباً كما في قولك لو كان زيد أبي لكنت ابنه تمت منهل .
 - ٣- الشرط في اللغة العلامة ومنه أشرط الساعة أي علامتها لأن الشرط علامة على جزائه، وأما الجزاء فهو المكافأة تمت والله أعلم .
 - ٤- وقد اختلف في العامل في الشرط والجزاء فمذهب السيرافي: أن العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضاءها الفاعلين كظننت وأخواتها، ومذهب الخليل والمبرد: إلى أن كلمة الشرط تعمل في الشرط وهما معا يعملان في الجزاء كالابتداء والمبتداء يعملان في الخبر، ومذهب الأخفش: أن الشرط مجزوم بالأداة والجزاء مجزوم بالشرط، ومذهب الكوفيين: أن الشرط مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالجواركماً* في: كبير أناس في يجاد مزمل*، ومذهب المازني إلى أن الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم تمت رضي باختصار .
 - ٥- لأن الجازم أضعف من الجار وقد ثبت أن الجار لا يعمل في شيئين فالجزم أولى تمت .
 - ٦- لئلا تقع المخالفة بين الشرط والجزاء في الجزم وعدمه، وجوابه أن الأول قابل للجزم بخلاف الثاني تمت والله أعلم.

مضارعاً دون الشرط (فالوجهان^(٢)) الجزم وهو الأفصح لكونه قابلاً له، والرفع^(٣) كقول زهير :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم^(٤)
لأنه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضياً يبطل ^{في} الجزاء أيضاً تبعاً له. (وإذا كان
الجزاء ماضياً^(٥) بغير «قد» لفظاً^(١) أو معنى^(٢) لم تجز الفاء^(٣)) نحو: «إن

١- لأن نسبة الجازم إلى الفعلين على السوية فلو عمل في أحدهما دون الآخر لزم أن لا يكون نسبته إليهما على السوية والمقدر خلافه وضعفه ظاهر لأننا لا نسلم أن نسبته إليهما في العمل واحدة وذلك لأن الأول معرب والثاني مبني تمت كبير. وقيل في تعليقه لئلا تقع المخالفة بين الشرط والجزاء في الجزم وعدمه تمت والله أعلم.

٢- مثال الجزم قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم﴾ مثال الرفع البيت وإن أتاه إلخ... والله أعلم.

٣- أما الجزم فللتعلق بالجازم وهو أداة الشرط مع قابلية المحل للانحزام، وأما الرفع فلضعف التعلق لحيولة الماضي والفصل بغير المعمول، والجزم أفصح وإن كانا ماضيين فهما في محل جزم كذا قال الرضي تمت غاية.

٤- قوله: (وإن أتاه البيت إلخ...) قال أبو عبيدة مال حرم إذا كان لا يعطي منه شيئاً والحرم بكسر الراء الجرمان أي يقول ليس بغائب مالي ولا حرمان عنه أي أعطيك منه شيئاً لأن سلب السلب إيجاب، الخليل: الفقير من الخللة بالفتح وهو الإحتياج، يوم مسغبة أي يوم شدة وقحط، الحرم بكسر الراء الجرمان والمعنى وإن أتى المملوح فقير في يوم الشدة يغطي حاجته ويقول له مالي حاضر ليس بغائب ولا حرمان عنه.

والمراد بالاستشهاد رفع بقول تمت.

٥- متصرفاً تمت وإي. وأما إذا كان ماضياً غير متصرف نحو ﴿إن ترني أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربّي أن يؤتني خيراً﴾ ونحو ﴿إن تبدوا الصدقات فنعماً هي﴾ فتجب الفاء لامتناع تأثير حرف الشرط فيه ضرورة أن مثل هذا الفعل إنشائي فلا زمان له حتى يقبل إلى الاستقبال، وكذا تجب الفاء في نحو إن زارني زيد فليس بمقصر وإن كان الفعل غير إنشائي لأنه لنفي الحال ليس إلا فلا تسليط لحرف الشرط لعزله لها عن ذلك فاحتج إلى الرابط تمت منهل صافي والله أعلم.

أكرمتني أكرمك» أو «إن تكرمني أكرمك» في الماضي اللفظي، أو «لم أكرمك» في المعنوي لتأثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه إلى الاستقبال فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جواباً، بخلاف ما فيه «قد» لفظاً^(٤) أو تقديرًا فإنه ماضٍ محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج إليها وهو^(٥) ما كان فيه لفظ يدل على الماضي نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف: ٧٧) وكذلك: «إن أكرمتني فقد أكرمك أمس» هذا في اللفظي، وأما في التقديري فكقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلٍ فَصَدَقْتُ﴾^(٦) (يوسف: ٢٦).

١- قوله: (لفظاً أو معنى) متعلق بقوله ماضياً وقد لأن هذا القيد محتاج إليه من جانب الماضي كما أنه محتاج إليه من جانب قد فقول المصنف لفظاً أو معنى من قبيل الاكتفى مثل قول الشاعر: فإني وقيار بما لغريب تمت .

(*) تفصيل للماضي أي ملفوظاً كان الماضي نحو إن خرجت خرجت أو معنوي بأن دخلت لم على المضارع نحو إن خرجت لم أخرج تمت غابة .

٢- اعلم أن قوله: لفظاً أو معنى يَحْتَمِلُ أن يعود إلى قوله ماضياً أو إلى قوله بغير قد والظاهر عوده إلى الماضي إذ لو أريد به قد لقال لفظاً أو تقديرًا ويدللك على ما ذكر من الموشع تمت والله أعلم .

٣- إلا إذا قدم معمول الجزاء عليه وجبت الفاء لتقدم المؤثر على المؤثر وقد ذكر معناه الداميني تمت .

٤- أي لفظ آخر غير صيغته فيخرج نحو ضربت إذ ليس فيه لفظ آخر يدل على الماضي ولم أضرب إذ ليس بماضٍ فيه لفظ يدل على الماضي بل هو مضارع دخلت عليه لم وهو الماضي تمت والله أعلم

٥- قوله: (وهو ما كان فيه لفظ) في نسخة وهي أي: الصورة التي لم يؤثر فيه حرف الشرط ما كان في الجزاء لفظ يدل على الماضي كقبل وأمس الدالين على الماضي في المثالين المذكورين وإن قرئ وهو فتقديره أي الموضع الذي إلخ... وهذا اللفظ الدال ينبغي أن يوجد فيما حذف منه قد لكن الإتفاق هكنا وهو أنه وجد مع ذكر قد كما في المثالين فتفكر تمت والله أعلم .

٦- أي فقد صدقت في قولها ما جزاء من أراد بأهلك سوعا إلخ... تمت والله أعلم .

الجزء
(وإن كان مضارعاً) مثبتاً نحو: «إن تأتني أكرمك، أو فأكرمك»، (أو فنفيها
بـ«لا»^(١)) نحو: «إن تضربني لا تفلح، أو فلا تفلح» (فالوجهان^(٢)) أمنا في
المثبت فلجواز جعله خبراً مبتدأ محذوف فيتعذر حذف الشرط فيه^(٣) حيث
تدخل الفاء ولا يجزم ومنه قراءة حمزة «إن تضل»^(٤) إحداهما فتذكر إحداهما
الآخرى ولجواز تقديره بنفسه جواباً فيتحقق تأثيره فيه الاستقبال فلا تدخل
الفاء وهو الأكثر؛ لعدم الاحتياج إلى حذف المبتدأ فيجزم. وأما في المنفي بلا
فلجواز أن تجرد «لا» عن معنى الاستقبال ويستعمل للنفي خاصة تجرداً عند
دخولها على الفعل الواقع بعد أن المصدرية في قولك: «أريد أن لا يقوم»^(٥) زيد

١- يحترز من المنفي بلم أو لن أو إن فإنه يجب دخول الفاء عليه لامتناع تأثير حذف الشرط فيه تمت
رصاصاً أما لن: فلما فيها من التأكيد فكان تجريد مالا تأكيد فيه أقرب، وأما ما فلكونها للحال فلا
يمكن تجريدها لأن التجريد إنما يكون حيث يفيد غيره ما أفاده ولا شك أن الشرط لا يفيد الحال،
وأما أن تجريد ما هو أكثر استعمالاً من غيره أولى ولكونها موافقة للفظ أن الشرطية فكره اجتماعهما
أو لكونها بمعنى ما في نفي الحال ذكره السعيدى تمت والله أعلم .

قوله: (أو منفي) بلا لا بما أو بـإن وبلن لأن ما لنفي الحال فلو جردناها لم يجز لأنه لا ينوب منها بها شيء
بخلاف لا فإن الاستقبال الذي فيها ينوب منابه الشرط لأنه للاستقبال وأما في لن فلأكد النفي فيها
وأما أن فهي للحال تمت والله أعلم .

٢- وهما دخول الفاء ولا جزم أو عدم دخول الفاء مع الجزم تمت .

٣- لأن التأثير هو قلب معناه إلى الاستقبال وذلك لا يتصور في الجملة الاسمية لأن معنى الزمان إنما يكون
في الفعل تمت .

٤- يعني يجعل أن شرطية وباقي القراء يفتحون أن فليست عندهم للشرط فتخرج بذلك عن الباب تمت
سعيدى.

٥- لأن الاستقبال مستفاد من أن ولا لاتفيد إلا النفية المحضة وإلازم التكرار ولو جرد أن عن الاستقبال
للزم تعطيل أن ولا كذلك تجريد لك فجردت عنه دونها ولأن أن للاستقبال فلو كان لا له لتوارد
حرفان للاستقبال وهو غير جائز تمت. يمكن أن يقال لا تعطيل مع العمل فالأولى في التعليل أن لا غير
عامله وأن عاملة وتجريد غير العامل أولى لقوة العامل واختصاصه بقوة العمل تمت والله أعلم .

فيؤثر فيه حرفُ الشرطِ الاستقبالَ فيستغني عن الفاء فيجزم، ولجواز أن تجرى على وضعها الأصلي في إفادتها الاستقبال كـ «أن ولن» وسائر حروف الاستقبال فيتعذر تأثير حرف الشرط فيه تعذره معها كراهة اجتماع حرفي الاستقبال على الفعل فتدخل الفاء ولا يجوز منه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن: ١٣)، (وإلا فالفاء^(١)) لتعذر تأثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾^(٢) (الانباء: ٣٤) إذ يتعذر تأثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل مجزوم، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ (الأعراف: ١٨٦)^(٣) في بعض القراءات، وقرئ مرفوعاً^(١) حملاً على ظاهر الجملة، وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر كقوله:

١- يعني وإن لم يكن الجزاء بغير قد لفظاً أو معنى ولم يكن المضارع مثبتاً أو منفيّاً بلا وجب دخول الفاء في الجزاء تمت عجلوني تمت .

(*) قوله: (وإلا فالفاء) ضابط هذا أن تقول إن كان الجزاء مما يصلح شرطاً فلا حاجة إلى الرابط بينه وبين الشرط لأن بينهما مناسبة لفظية من جهة صلاحية وقوعه موقعه وإن لم يصلح له فلا بد من رابط بينهما وأقول الأشياء به الفاء لحفته لفظاً ومناسبتها للجزاء معنى لأن معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك، وأما إذا فاستعمالها قبل الاسمية أقل من الفاء لثقل لفظها ولكون معناها من الجزاء أبعد من معنى الفاء تمت رضي رحمه الله .

فائدة وإنما وجب دخول الفاء فيما ذكر لأن الأداة لم تؤثر فيه معنى حيث لم تجعله بمعنى المستقبل ولا لفظاً حيث لم تجزمه فلزمت الفاء للدلالة على التعلق بينهما تمت غاية. وأما نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (وإذا أصابهم البغي هم ينتصرون) فإذا فيه ظرفية لا شرطية تمت هندي .

٢- وأما نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا﴾ فليس فيها معنى الشرط بل هي كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ تمت غاية .

٣- بالياء والجزم بالعطف على الفاء وما بعدها تمت .

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشكر بالشر عند الله مثلاً^(٢)
وعن الفراء مطلقاً أو جملة^(٣) فعلية أمرية كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران: ٣١)، أو هئية كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المتحنة: ١٠)، أو استفهامية^(٤) نحو: «إِنْ تَرَكْنَا فَمِنْ

١- وقرئ مرفوعاً وهم نافع وابن عامر وابن كثير عطفاً على ظاهر الجملة وهو لا هادي له لأنه ليس
للفاء مدخل في الجملة ومعناها تمت .

(حمد على ظاهر الجملة) صحح
قوله: (مرفوعاً) ليقطع النظر عن وقوعه محل مجزوم ولا ناصب ولا جازم حتى ينصب أو يجوز الفعل بالنظر
إليه فيرفع والحاصل أنه عطف على ما بعد (قيل ط) الفاء أو على الفاء وما بعدها فعلى الأول
مرفوع وعلى الثاني مجزوم تمت غ

٢- قوله: (من يفعل إلخ...) الله يشكرها أي يقبلها ويضاعفها وشكر الله عبارة عن رضا، بيان: أي
مثلاً يعني من يفعل الحسنات فالله تعالى يقبلها ويضاعفها ومن يفعل الشر يكتب عليه سيئة واحدة
لا سيأتان ومن يفعل ظلماً على أحد يقتص منه مثل ما فعل كان الشاعر قصد بهذا البيت معنى قوله
تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾.

والمراد بالاستشهاد أنه حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة جواباً للشرط تمت والقياس فالله يشكرها
وأنكره للرد .

وقال الرواية: * من يفعل الخير فالرحمن يشكره* فحينئذ لا استشهاد فيه أي فلا ضرورة فيه إذاً، وأما قوله
تعالى: ﴿وَأِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ فلتقدير القسم كما يجيء، ويجوز أن يكون قوله تعالى: ﴿
وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ مثله أي بتقدير القسم، ويجوز أن تكون
إذا مجرد الوقت من دون ملاحظة الشرط كما لم تلاحظ في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ
يَنْتَصِرُونَ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ تمت .

٣- أي يدخل الفاء ولا تجزم إذا كان جملة فعلية أمرية أو هئية أو استفهامية أو دعائية أو مستقبلاً بعد
حرف الشرط أو حالاً بإحدى قرائنه أو ماضياً محققاً كما مر تمت .

٤- قوله: (واستفهامية) إذا كان جواب الشرط مصدر بالهمزة فلا يدخل الفاء فيه مثل قول علي عليه
السلام في نهج البلاغة ((فإن فعل ذلك عنكم أتؤمنون)) وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ
يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بِرَى﴾ وكذا ما كان مصدراً بغيرها يجوز حمله على ما فيه الهمزة لأنها الأصل قال
تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ

يرحمنا»، ^(١) أو دعائية نحو: «إن أكرمنا فيرحمك الله»، أو مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسْتَزِغْ لَهُ أُخْرَى﴾ (الطلاق: ٦) ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ١٠) ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران: ٨٥)، أو حالا ^(٢) بإحدى قرائته، أو ماضيا محققا كما مر ^(٣) وكذلك «ليس وعسى» لخروجهما عن معنى الزمان ^(١) أو لكون «ليس» لنفي الحال.

الساعة والآن
الذين

سَمِعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَحَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ ويجوز دخول الفاء لعدم عراقها في الاستفهام قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾ وتقول: إن أكرمتك فهل تكرمني تمت خالدي والله أعلم.

فائدة قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إني تارك فيكم الفقلين ما إن تمسكنم به لن تضلوا)) كان حقه أن تقول فلن تضلوا بإثبات الفاء في جواب الشرط ذكر الشيخ لطف الله بن محمد الغياث رحمه الله تعالى أن ثمة قسما مقدر أو قد ثبت أنه إذا تقدم القسم أول الكلام كان الجواب للقسم لا للشرط وههنا تقديره والله إن تمسكنم إذا تقدير القسم كاللفظ تمت والله أعلم.

١- وفيه نظر لأنه جملة اسمية فقد شمله قوله فيما كان الجزاء جملة اسمية تمت والذي ذكر نجم الدين إذا كان الجواب جملة اسمية جاز دخول الفاء نظرا إلى كونه جملة اسمية وجاز حذفها حملا لها على الهمزة إذا كان في الجواب تمت والله تعالى أعلم.

٢- قوله: (أو حالا) الداحل عليه حرف الحال مثل ما وأن يتعذر تأثير الشرط فيه الاستقبال لما قاله المصنف في شرح المفصل من أن معناها الحال فلم يستقم أن تجامع ما ما يناقضها كمالات يستقيم أن تجامع أن فلا يقال أن ما يقوم لأن أن الاستقبال والحال يناقضه ولذلك يتعذر تأثير حرف الشرط في ليس وعسى أما ليس فلكونها لنفي الحال وأما عسى فلخروجها عن معنى الزمان أو لخروجها معا عن معنى الزمان إن لم تقل أن ليس لنفي الحال لأنها حينئذ تكون مقطوعة عن الزمان مطلقا فلا يستقيم أن تصير مستقبلا بأداة الشرط لأن غير الزماني لا يصير زمانيا تمت سعيدي والله أعلم.

٣- قوله: (كما هو) يعني الذي فيه قد ظاهرة أو مقدرة لأنه إذا يتمحض للماضي وذلك أن قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان أو مضارعا وماتأكد ورسخ لا يتقلب ولا ينقلع على أنه جاء قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ وهو بمعنى الاستقبال تمت والله أعلم.

الإلزام

(وتجيء «إذا») المفاجأة (مع الجملة الاسمية موضع ^(٢) الفاء) كقوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ^(٣) (الروم: ٣٦) لكون إذا المفاجأة للتعقيب كالفاء.

(وإن) تجزم (مقدرةً بعد) الأفعال الخمسة (الأمر ^(٤) والنهي) وما في معناهما كالدعاء وغيره (والاستفهام والتمني والعرض إذا قصد السببية ^(٥)) أي سببية الأول ومسببية الثاني (نحو: «أسلم تدخل الجنة») في الأمر أي: «إن تسلم تدخل الجنة» و«شفى الله فلانا يفعل خيراً» في معنى الأمر من الدعاء و«اتقى

أبي: إن يستفهم

١- كقوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء﴾ وعسى كقوله تعالى: ﴿فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً فيجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ تمت .

٢- قوله: (موضع الفاء) لأن معناها قريب من معنى الفاء لأنها تنبي عن حدوث أمر بعد أمر ففيها معنى إلقاء التعقيبية ولكن الفاء أكثر وإنما اشترطت اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لأن إذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقاً بينهما كقوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ أي فهم يقنطون تمت ج

٣- إذ هي تدل على اقتران مضمون الأول بالثاني مفاجأة بلا تراخ أي إذا أصابتهم سيئة يقنطون أي في تلك الحال تمت م .

٤- وإنما اختص تقدير أن بعد هذه الأشياء لأنها تدل على الطلب والطلب غالباً يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون ذلك المطلوب سبباً لها وهي مسببة له فإذا كان المضارع الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببية الفعل المطلوب بتلك الأشياء لها قدر أن مع ذلك الفعل نحو أسلم تدخل الجنة فإن المطلوب بأسلم هو الإسلام وهو مطلوب وفائدته دخول الجنة فهو سبب وقصد أداء تلك السببية فقد إن أه جامي ٣٥٧

٥- وذلك لأن الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصوداً للمتكلم لذاته أو لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فإذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصوداً لذلك المذكور لا لنفسه فيكون إذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الظاهر تمت شرح صغير والله أعلم .

الله^(١) امرء فعل خيرا يثب^{عليه} فيه من غيره أي: ليتق الله وليفعل خيرا، و«حسبك ينم الناس» أي: حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس،^(٢) (و«لا تكفر تدخل الجنة») بالجزم في النهي أي: إن لا تكفر تدخل الجنة، (وامتنع «لا تكفر تدخل النار» بالجزم لأن التقدير: إن لا تكفر) تدخل النار^(٣) وهو فاسد؛ إذ الفعل المضمر يجب أن يكون من جنس المظهر ليطابقه^(٤) إذ النفي لا يدل على الإثبات ولهذا^(٥) لم يقع الجزم في النفي إذ هو خبر^(٦) محض فلا يدل على السببية، والأفعال الخمسة فيها معنى الطلب فيصح إن ينوى فيها السببية، وإن رفعت وقلت: «لا تكفر تدخل النار» صح لكونه كلاما مستأنفا أي: لا تكفر

١- هذا لفظه لفظ الخير ومعناه الأمر لأن هذا يقوله الواعظ لمن يعظه وليس قصده الإخبار عن إنسان بأنه اتقى الله فلما كان معناه الأمر انجزم جوابه كما ينجزم جواب الأمر تمت .

٢- يعني إن لم تتكلم ينم الناس تمت والله أعلم .

٣- ولفظ قطر الندى لابن هشام وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الأسد تسلم بخلاف لا تدن من الأسد بأكلك إذ لا يصح أن تقول إن لا تدن من الأسد يأكلك لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنوا وإنما يتسبب عن الدنو ولهذا أجمع القراء السبعة على الرفع في قوله تعالى : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ تمت ح قطر والله أعلم .

٤- يعني إذا كان المظهر مثبتا كان المضمر كذلك وإذا كان منفيا كان المضمر كذلك والله أعلم .

٥- قوله: (ولهذا) أي ولأجل وجوب كون المضمر من جنس المظهر، أو إشارة إلى الكلام السابق وهو قوله إذا قصد السببية أي لأجل قصد السببية لم يميز في النفي الجزم فهو مترتب على قوله إذا قصد السببية ولو قال ولهذا لم يقع الجزم في النفي ولأنه خبر محض لكان أولى حتى يكون دليلا على عدم الجزم بعد النفي يعني ولأجل أن الفعل المضمر يجب أن يكون من جنس المظهر امتنع الجزم في النفي إذ ما تأتينا تحدثنا لو صح الجزم في تحدثنا لكان التقدير إن ما تأتينا تحدثنا وهذا باطل لأنه إذا اتفئ الإتيان فكيف يمكن الحديث المترتب عليه ولأنه خبر محض إلخ... تمت ع والله أعلم .

٦- فلا يقال ما تأتينا تحدثنا لأن النفي خبر يدل على وقوع الحكم وتقدير الشرط سواء قدر مثبتا أو منفيا يوجب التردد فيتافيان تمت غاية والله أعلم .

فإنك تدخل النار (خلافاً^(١) للكسائي) فإنه يجوز مثل ذلك اعتماداً^(٢) منه على وضوح^(٣) المعنى^(٤) في مثله،^(٥) و«أين بيتك أزرک» في الاستفهام أي: إن أعرف بيتك أزرک، و«ليت زيدا عندنا يحدثنا» في التمني أي: إن يكن زيد عندنا يحدثنا، و«ألا تنزل عندنا تصب خيراً» في العرض والهمزة للاستفهام و«لا» للنفي^(٦) أي: إن تنزل بنا تصب خيراً، وإن لم يُرد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب

١- فإنه يجوز أسلم تدخل النار، واحتج بما سمع عن العرب نحو لا تسألوه بيجكم بما تكرهون وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)) وقول طلحة لا تشرف يصبك سهم وأجيب بشذوذ ما سمع وأما الحديث فالإستدلال به ضعيف تمت ثاقب .

٢- يعني أن الكسائي يجوز عند قيام القرينة أن يضم بعد النفي المثبت والعكس فيجوز في لا تكفر تدخل الناي أي إن تكفر تدخل النار أي إن لا تسلم تدخل النار كما يجوز لا تفكر تدخل الجنة ويجوز أسلم تدخل النار تمت بحم الدين . قال وما ذهب إليه الكسائي ليس ببعيد لو ساعده نقل تمت والله أعلم .

٣- ولأنه قد جاء في القرآن قوله: تعالى ﴿ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ﴾ تمت ، قوله (وضوح المعنى في مثله) فالدليل عنده المعنى لا اللفظ وهذا وجه حسن إذا كان المعنى معنوياً تمت مغني .

٤- تعويلاً من الكسائي على القرينة يعني يجوز جعل النفي قرينة للإثبات كما في المثال المذكور وعكسه قولك أسلم تدخل النار، وقد صرح بذلك بحم الدين لكن لا يخفى حيثئذ أن جعل النفي قرينة للإثبات أقرب نحو لا تدن من الأسد يأكلك أي إن تدن وذلك لاشتغال النفي على مفهوم الإثبات وكونه وارداً عليه، وأما العكس نحو أسلم تدخل النار أي إن لا تسلم ففيه بعد إذ ليس في الإثبات اشتغال على مفهوم النفي ولذلك كان تجويز القسم الأول منه أشهر تمت من حاشية الشریف على المطول تمت .

٥- ومعناه أن الفعل المنفي هو لا تكفر يدل على المثبت وهو إن تكفر تمت .

٦- لا يقال قدرتم المنفي بالمثبت كما ذهب إليه الكسائي لأننا نقول كلمة العرض همزة إنكار دخلت على حرف النفي فيفيد الإثبات لأن إنكار النفي نفي له ونفي النفي إثبات تمت .

أن يرفع إما بالصفة إن كان صالحاً للوصفية ^(١) كقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي﴾ (مريم: ٥) في من قرأ مرفوعاً ^(٢) أي: ولياً وارثاً لي، أو بالحال ^(٣) كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنعام: ٩١) أي: لا عيبين ﴿فَذَرَهُمْ﴾ ^(٤) في طغيانهم يعمهون أي: عمهين، أو بالاستئناف كقول الشاعر:

وقال رائداهم ارسوا نزاوها فكل حتف امرء يجري بمقدار ^(٥)

وفي التزيل ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾ في قراءة غير ^(١) حمزة على الحال أي: غير خائف والله أعلم أو الاستئناف،

١- قوله: (صالحاً للوصفية) وذلك فيما كان الاسم السابق نكرة تمت والله أعلم .

٢- قال صاحب المفتاح وأما قراءة الرفع فالأولى حملها على الاستئناف لا الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب له ما وصف لهلاك يحمي قبل زكريا عليهما السلام والجواب أن الأنبياء وإن كانوا مستجابين الدعوة لكن إجابة دعوتهم ليست ضربة لازب على أنه قد روي كثير أن زكريا مات قبل يحمي عليهما السلام تمت والله أعلم بالصواب .

٣- أي إن كان صالحاً للحالية وذلك إذا كان فيه الشرائط المذكورة في الحال تمت.

٤- صوابه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهي أولى في الاحتجاج تمت ذكره نجم الدين الرضوي والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥- قوله: (وقال رائداهم) الرائد الذي يطلب الماء، والكلام للقوم والمراد مقدمهم من الرود وهو التردد في طلب الشيء بالرفق، أرسوا توقفوا أمر مخاطب من الإرساء وهو حبس السفينة بالمرساة عن الجري، نزاول من المزاولة وهي المخاطبة والشروع. قيل المعنى وقال مقدم القوم للملاحين احبسوا السفينة لنطلب ما فيها، والحق أن المراد بأرسوا أثبتوا وأصله من أرسى الملاح وهو أن يلقي المرساة ليقم ثم استعمل في كل إقامة، والضمير المؤنث في نزاوها للحرب. والمعنى قال مقدم الجيش وأقيموا في الحرب للشروع فيها ولا تخافوا من الهلاك فإنه لا يحصل إلا بتقدير الله تعالى عز وجل، والحيف الهلاك والمقدار القدر.

والمراد بالاستشهاد أنه رفع نزاوها على الاستئناف فنحن نزاوها ولم يجزمها على جواب الأمر لأنه لم يرد السببية — يعني سببية الأول للثاني بل أريد في البيت العكس كما حققه في بعض حواشي التلخيص تمت والله أعلم — تمت شرح أبيات

ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لأنه في محل مجزوم كقوله تعالى : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ ^(٢) مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (المنافقون: ١٠٠) وكقول الشاعر :

دعني فأذهب جانبا
وهذا كقوله ^(٤) :

بدالي ^(٥) أني لست مدرك ما مضى
ولا سابق ^(١) شيئا إذا كان جائيا

١- وأما في قراءة حمزة فهو مجزوم على جواب الأمر أو على أن تكون لا ناهية تمت .

٢- قوله: (فأصدق وأكن) في قراءة غير أبي عمرو لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن فإن معنى لولا أخرتني فأصدق ومعنى إن أخرتني أصدق وأجد لأنك لو جعلت موضع أصدق فعلا لكان مجزوما تمت هطيل يعني خاليا عن الفاء لأن مع الفاء صار منصوبا تمت .

٣- قوله: (دعني البيت إلخ...) جانبا الأول إنتصب على الظرف والثاني على أنه مفعول لأكفك، ومعنى البيت اتركني لأذهب إلى جانب فأقاتل الأعداء وأدفع عنك شرهم عن جانب آخر فلا يحتاج إلى أن يمشي إلى جانب آخر لقتلهم.

والمراد بالاستشهاد أنه عطف وأكفك وهو مجزوم على محل فأذهب وهو منصوب بأن مقدرة بعد الفاء لوجود السببية وتقدم الأمر تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (وهذا كقوله) أي وهذا الذي يقال أنه عطف على التوهم كقوله بدالي إلخ... أي كما جروا الثاني لأن الأول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه فكذاك جزموا الثاني لأن الأول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم تمت .

٥- قوله: (بدالي البيت إلخ...) قوله ولا سابق بالجر وشيئا بالنصب ويروى ولا سابقا بالنصب والتنوين وفي شعر زهير ولا سابقى بالياء وشيء بالرفع، هذا ظهر. والمعنى علمت أني لست مدرك ما فات عني ولست أقدر أن أسبق أي أمر مما قدر لي فلا سبيل إلا التسليم لقضاء الله وقدره.

والاستشهاد أنه عطف سابق بالجر على مدرك بالنصب لأنه في محل الجر لأن الأصل في خبر ليس أن يكون بالياء تمت شراب .

[فعل الأمر]

(مثال الأمر^(٢) صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف^(٣) حروف المضارعة)، أي: الأمر في اصطلاح^(٤) النحاة،^(٥) فيخرج عنه أمر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله وغيره،^(٦) ومطلق الأمر ما

قَبْرُ الْمَرْثَةِ

- ١- قال الإمام القاسم بن محمد قلن الله روحه في كتابه التحفة لا يقال في هذا العطف في القرآن عطف التوهم بل يقال عطف الصلاحية تمت عنه عليه السلام.
 - ٢- قوله: (مثال الأمر في الجامي ما لفظه: الأمر صيغة هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مثال الأمر وكان المراد به صيغة الأمر فإنهم يطلقون أمثلة الماضي وأمثلة المضارع ويريدون صيغتها، وفي بعض الشروح إنما قال مثال الأمر لأن الأمر كما اشتهر في هذا النوع من الأفعال اشتهر في المعنى المصدرى أيضا فأراد النص على المقصود تمت جامي بلفظه.
 - ٣- وإنما قيد الفاعل المخاطب للاحتراز عن أمر الغائب والمتكلم لدخولهما في صيغة المضارع لبقا حرف المضارعة وإن دخلهما جازم تمت .
 - ٤- ليدخل فيه الدعاء نحو اللهم ارحم، والإباحة نحو ﴿كلوا واشربوا﴾ والتهديد نحو ﴿اعملوا ما شئتم﴾ والتدب نحو ﴿فارزقوهم﴾ والإلزام ﴿كأقيموا الصلوة﴾ والتعجيز نحو ﴿فأتوا بسورة﴾ والتخلق نحو ﴿اتبوا طوعا أو كرها﴾ والتوقيف نحو ﴿اتوني بأسماء هؤلاء﴾ والهزو نحو ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ تمت.
 - ٥- وأما عند الأصوليين فهو قول القائل لغيره افعل أو نحوه على جهة الاستعلاء مريدا لما تناوله قول أو نحوه ليدخل فيه لتفعل ولأفعل وتدخل فيه صيغة الخبر نحو قوله ﴿والوالدات يرضعن﴾ وقوله على جهة الاستعلاء ليخرج ما كان على جهة التسفل نحو اللهم اغفر لي وما كان على جهة التساوي لمن يساويك رتبة وهو الالتماس كقولك له افعل لي كذا ذكر معناه في شرح الكافل تمت.
 - ٦- نحو لِيَضْرِبَ زيدٌ وليَضْرِبَ زيدٌ ولاضرب أنا ولاضرب أنا وتضرب أنت وتضرب أنت شاذ تمت والله أعلم .
- أي غير المخاطب لما سمي فاعله هكذا قالوا والحق أن معنى قوله وغيره غير ما لم يسم فاعله أي يخرج بقوله المخاطب الأمر باللام لغير ما لم يسم فاعله تمت والله أعلم .

يطلب به الفعل بالوضع^(١) فيتناول الكل^(٢) وهو مستقبل أبدا إذ المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو: «قم فأندرك»، أو دوام ما حصل كـ «يا أيها النبي اتق الله». (وحكم آخره حكم آخر المجزوم^(٣)) من السكون في نحو: «اضرب» وحذف حرف العلة في نحو: «اغز، وارم، واخش»، والنون في نحو: «اغزوا واضربوا» لمشاهته^(٤) ما فيه اللام معني وإن لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضي الإعراب من المضارعة،^(٥) وعند الكوفيين أنه معرب مجزوم بلام مقدرة،^(٦) (وإن كان بعده ساكن وليس برباعي^(٧) زدت همزة وصل) ليتوصل

بمعنى لام لا مركبة
حيث لا يلبس بها

- ١- قوله: (بالوضع) وهو كل فعل على أي صفة سواء كان فاعلا أو غيره باللام أو غيرها وقوله بالوضع احتراز عن نحو يازيد وعن التمني والترجي تمت .
 - ٢- أي الذي باللام والمجرد عنها وأسماء الأفعال وهو كل فعل أمر على أي صفة سواء كان فاعلا أو غيره باللام أو غيرها تمت .
 - ٣- أي حكم آخر المجزوم والأول وحكمه حكم المجزوم تمت عصام على الجامي والله أعلم .
 - ٤- أي لمشاهدة أمر للمخاطب ما فيه اللام معني من حيث أن كل واحد منهما لطلب الفعل ولأن الجازم أضعف من الجار والجار لا يعمل مضمرًا فما ظنك بالأضعف تمت وهذا يتحقق ضعف ماقاله الكوفيون تمت والله تعالى أعلم .
 - ٥- من المضارعة «من» للتبيين أي الذي هو حرف المضارعة وحاصله أن علة إعراب المضارع هي المضارعة المستدعية تشبهه بالاسم وقد انتفت فانتفى الإعراب تمت .
 - ٦- وحرف المضارعة مقدر بعد اللام أيضا عندهم تمت كقول حسان :
- محمد تقدر نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
- أي لتفد تمت في أمر الغائب وهو شاذ تمت .
- ٧- والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على أربعة أحرف من المزيد فيه وإنما هو باب الأفعال لا غير تمت جامي تمت .

بها إلى النطق بالساكن، أو لأن^(١) ما بعده يتصل بما قبله،^(٢) وهذا الوجه أنسب في التسمية ليقابل همزة القطع، (مضمومة إن كانت بعده ضمة) دفعا^(٣) للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح، والاستتقال^(٤) على تقدير الكسر، (مكسورة فيما سواه) للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول نحو: «أعلم» على تقدير الضمة،^(٥) وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة، وفيما بعده كسرة بالأمر من الرباعي على تقدير الفتحة،^(٦) وبالماضي الرباعي المجهول على تقدير^(٧)

-
- ١- قوله: (ولأن ما بعده) أي بعد الهمزة متصل بما قبلها بسبب سقوطها في الدرج ولذلك سميت همزة فصل بخلاف همزة القطع فهي قاطعة عن الاتصال بينهما تمت والله أعلم .
 - ٢- ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا معتل الفاء نحو وعد يعد فإن الأمر منه عده وإلا معتل العين نحو يقول ويبيع فإن الأمر منه قل وبع وإلا ما كان فاؤه همزة نحو أكل وأمر فإنك تقول كل ومر وجاز إثبات الهمزة مع الواو نحو ﴿وأمر أهلك بالصلوة﴾ تمت من تعلية الشيخ إسماعيل رحمه الله تعالى .
 - ٣- ليدخل نحو اغز يا هند ويخرج عنه نحو ارموا تمت والله أعلم .
 - ٤- للخروج من الكسر إلى الضم لأن الحاجز غير حصين تمت خالدي والله أعلم .
 - ٥- في أعلم لو ضمنت لا لتبس بمجهول المتكلم في مثل قولك أعلم تمت والله أعلم .
 - ٦- في مثل قولك اضرب فلو فتحت لالتبس بالأمر من الرباعي من اضرب يضرب لأنك تقول في الأمر منه اضرب تمت يعني فيلتبس هذا التركيب هل هو أمر من الثلاثي وهو ضرب أو من الرباعي وهو اضرب من الإضراب عن الشيء تمت .
 - ضابط الهمزة في الفعل أن تقول إن كان ماضيه رباعيا فمقطوعة مطلقا في ماضيه وأمره ومصدره وإن كان الفعل خماسيا فأكثر فهمزة وصل في ماضيه وأمره ومصدره وإن كان ثلاثيا فهمزة قطع في ماضيه ومصدره وهمزة وصل في أمره تمت سماع سيدي العلامة الحسين بن أحمد بن علي سهيل رحمه الله وأما في المضارع فلا يكون إلا همزة قطع تمت .
 - ٧- لو قلت أضرب المبني لما لم يسم فاعله من الفعل المزيد الذي ماضيه اضرب ومضارعه يضرب ومجهوله اضرب تمت .

الضمة، (نحو: «اقتل»^(١) لضرب أعلم»، وإن كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة^(٢)) وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقية فتزد لزوال المقتضي لحذفها نحو: «أعلم»^(٣)، وإن لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه^(٤) للاستغناء عنها كـ«دحرج، وتعلم، وقه، وره»^(٥) وعد، وقل» مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف^(٦) لئلا يلزم الوقف على متحرك .

-
- ١- قوله: (اقتل) مثال ما يكون بعد حرف المضارعة ضمة وقوله اضرب مثال ما يكون بعد حرف المضارعة كسرة وقوله أعلم مثال ما يكون بعده فتحة والله أعلم بالصواب .
 - ٢- أي فزد همزة مقطوعة تمت ع وفي شرح الجامي فالهمزة مفتوحة مقطوعة تمت .
 - ٣- بيانه أن أصل يفعل يفعل فحذفوا الهمزة كراهة اجتماع الهمزتين في أكرم ثم حملوا باقي الباب عليه ثم لما وجب حذف حرف المضارعة هنا لم يلزم اجتماع الهمزتين في صورة فلم يبق موجب حذفها واحتاجوا إلى الهمزة فثبت ما كان في الأصل أول تمت عح .
 - ٤- سواء كانت الحركة أصلية كما ذكر أو منقولة إليه نحو قل وبع وخف تمت .
 - ٥- قوله: (ره) مفتوح الراء ومكسورها فالفتح من يرى من الرؤية والكسر من تري من إصابة الزند يقال راه إذا أصاب ريته تمت .
 - ٦- وإن وصلت بكلام بعده فلا كلام تمت .

[فعل ما لم يسم فاعله]

فعل ما لم يسم ^(١) فاعله ^(٢) (هو ما حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه، ^(٣) فإن كان ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره) مثل: «ضُرب ودُحرج وأُعلم» لتمييز المعروف من المجهول، ^(٤) ولم يقتصر على الأول للالتباس في باب «أعلم» بمضارعه المجهول، ولا على الثاني لعدم الفائدة في باب «علم». ^(٥)

(ويضم الثالث مع همزة الوصل) نحو: «انطلق، واقدر، واستخرج» لئلا يلتبس في الدرج ^(٦) بالأمر من ذلك الباب نحو: «أَلَا استخرج»، (والثاني مع التاء ^(٧)) نحو: «تعلم، وتجاهل» فيقال: «تُعلم، وتُجوهل» (خوف اللبس) بصيغة

١- أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله وإنما أضيف إلى المفعول لأنه بني له، ويجوز أن يريد بما لفظه الفعل فتكون إضافة الفعل إليه إضافة العام إلى الخاص كقولهم فعل الماضي وفعل المضارع تمت رضي والله أعلم .

٢- الضمير في فاعله عائد إلى ما وهي بمعنى الذي أي فعل المفعول الذي لم يسم فاعله تمت عجدواني تمت .

٣- قوله: (مقامه) ولم يذكر هذا القيد ههنا، في بعض النسخ إكتفاء بذكره فيما سبق ولك أن تقل لم يذكره اعتماداً على اشتهاً أنه لا يجوز حذف الفاعل بدون إقامة المفعول مقامه تمت جامي وعصام والله أعلم .

٤- قوله: (لتمييز المعروف من المجهول) وإنما اختير هذا الوزن الثقيل للمبني للمفعول دون المبني للفاعل لكونه أقل استعمالاً منه تمت نجم الدين رضي رحمه الله .

٥- فإن مجرد الاختصار على كسر ما قبل الآخر لا يفيد كونه من قبيل صيغة المبني للمفعول لأن ما قبل الآخر يكون مكسوراً في المبني للفاعل مثل علم تُعلم تمت سعيدي تمت .

٦- أي لو لم يضم الثالث مع همزة الوصل ولا اعتبار بحركة الآخر وهي الفتحة لأنها لو تسقط لالتبس بالأمر من ذلك تمت .

٧- قال الهندي لئلا يلتبس بالمضارع من التفعيل والمفاعلة والفعللة وقفا تمت والله أعلم

مضارع «علمت، ^(١) وجاهلت». (ومعتل العين ^(٢) الأفصح فيه «قيل وبيع» ^(٣))
والأصل: «قُول، وُبَيْع» فأسكنت الياء لكرهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير
حركة ما قبلها إلى ما يناسبها لأنه أقل تغييراً ثم حمل عليه «قيل» لكونهما من
باب واحد، ^(٤) (وجاء الإشمام ^(٥)) نحو: «قيل وبيع» للإيدان بأن الأصل هو الضم،

١- إذ لو لم يضم ثانيه لقليل تعلم فيلتبس ماضي تعلم بمضارع علم تمت .

٢- أي ما يكون عينه فقط محتلاً لثلاث يرد عليه طوي وروي من اللفيف المقرون فغنة لا تعل عينه لثلاث
تفضي إلى اجتماع إعلايين في يطوي ويروي، قيل الأصوب أن يقال معتل العين المنقلبة عينه ألفاً لثلاث
يرد مثل عور وضيد وإنما خص معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للفاعل من
ماضيه كما ذكر وبتعيينه ذكر معتل العين في المبني للمفعول من مضارعه وإن لم يكن فيه ما ذكر تمت
جامي والله أعلم .

٣- فبعضهم يقلب الياء واو لضمة ما قبلها فيقول قول وبوع وهي أقل اللغات، والأولى قلب الضمة
كسرة في اليائي فبقي بيع لأن تغيير الحركة أقل من تغيير الحرف وأيضاً لأنه أخف من بوع ثم حمل
قول عليه لأنه معتل عين مثله فكسرة فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء تمت رضي والله أعلم .

٤- وهو مذهب المصنف رحمه الله تعالى ولم ينقل الحركة عنده لأن النقل إنما يكون إلى الساكن دون
المتحرك، وعند الجزولي استقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها لأن الكسرة أخف من
حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما أمكن فيجوز على هذا نقل الحركة إلى متحرك ومحذوف
حركته إذا كان حركة المنقول أخف من حركة المنقول إليه فيبقى قول وبيع فنقلت الواو في قول ياء
لكسرة ما قبلها تمت منقولة .

قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة إلى ما قبلها فتبقى الواو على حالها وتقلب الياء واو لضم ما
قبلها وهذه أقلها ثقل الضمة والواو والأول أولى لخفة الكسر والياء، وقول الجزولي أقرب لأن إعلال
الكلمة بما تقتضيه نفسها أولى من حمله في العلة على غيرها وهو أي الحمل قول المصنف، وإنما اختار
حذف الكسرة لاستقلال نقل الحركة إلى متحرك ولا بعد فيه على ما ذكرنا تمت رضي .

٥- قوله: (وجاء الإشمام) الإشمام هيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير التلفظ به وقيل هو أن تضم
الشفيتين بعد التلفظ بالكسرة إعلاماً بأن أصله الضمة، وليس المراد بالإشمام هنا ما يراد به في
الوقف من ضم الشفتين من غير صوت لأن هذا غير ممكن وإنما المراد هنا شرب الكسرة شيئاً من
صوت الضمة ولهذا قيل أنه ينبغي أن يسمى هذا روما ولكن عبارة المتقدمين أنه إشمام، وهذا

(والواو) نحو: «قول وبوع» لما ذكر قبل^(١) إلا أنها قلبت الياء واوًا لتناسب حركة ما قبلها وهو قليل،^(٢) لكون الواو أثقل من الياء ومنه قول الشاعر :

ليت وهل ينفع شيئًا ليت
ليت شبابا بوع فاشترت.^(٣)

وإذا أسند إلى البارز المتحرك فالضمة^(٤) أو إشمامها في اليائي دون خلوص الكسرة، والكسرة أو الإشمام في الواوي دون خلوص^(٥) الضمة للالتباس بالمبني للفاعل،^(٦) فيقال في «بيع العبد» «بعت ياعبد» بالضم وفي «عوق الطالب» «عقت ياطلب» بالكسر. (ومثله باب «اختير وانقيد») أي: مجهول ماضي باب

التفسير الذي ذكرته للإشمام هنا هو معنى ما فسره ابن خروف للإشمام هنا في عبارة سيبويه ويدل عليه قول سيبويه في بعض أبواب الخبر سمعنا من بعض العرب من يشم الضم تمت ابن عقيل . وهذا هو مراد النحاة والقراء في هذا الموضع . جامي

١- يعني من أن الأصل قول فأسكت الواو لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة ثم حمل بيع عليه لكونها من باب واحد تمت شريف تمت .

٢- قوله: (وهو قليل) يعني بجيء الواو لأن تغيير الحركة أهون من تغيير الحرف وأيضاً لأن هذا أثقل من الأول تمت ش رضي .

٣- قوله: (ليت وهل ينفع إلخ...) جملة فعلية معترضة إنكارية أي ما ينفع شيئاً قولنا ليت كذا قال في التسهيل، ليت الثانية تأكيد للأولى.

والمراد بالاستشهاد أنه قال بوع فأبدل الياء واوا لتناسب حركة ما قبلها تمت ملتقط شراب .

٤- ولو قيل بعد بالكسر الصريح لالتبس بالمبني للفاعل والله أعلم .

٥- قال الرضي في شرح الكافية إن قامت قرينة جاز إخلاص الضم في الواوي وإخلاص الكسر في اليائي وإن لم تقم نحو: «بعت» -من دون «يا عبد»- «وعدت» -من دون «يامريض»- فلا بد في الواوي من إخلاص الكسرة أو الإشمام وفي اليائي من إخلاص الضم أو الإشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل تمت مناهل والله أعلم .

٦- فلا يجوز فيه إلا لغتان، إلا أن تقوم قرينة نحو عدت يا مريض جاز الثلاث اللغات ذكره بعضهم والله أعلم .

الأجواف من «افتعل، وانفعل» يجيء على الوجوه المذكورة^(١) إذ «تير وقيد» مثل: «قيل وبيع» (دون «أُسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ») إذ ليس ذلك مثل «قيل وبيع» لَسَكُونِ ما قبل حرف العلة فيهما في الأصل إذ أصلهما «استخِيرَ وأُقِيمَ» بالياء والواو المكسورتين والقياسُ فيهما إذا سكن ما قبلهما نقل الحركة على ما قبلها فيقال: «استخِيرَ وأُقِيمَ» لغة واحدة.

(وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره) لعدم الفائدة بالأول في باب «يخرج»، وبالثاني^(٢) في باب «يعلم»،^(٣) (ومعتل العين تنقلب فيه ألفاً) أي تنقلب فيه العين ألفاً، ياءً كان أو واوا نحو: «يقال ويباع» لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ ^{في الماضي} ومعتل اللام كذلك نحو: «يدعي ويرمي»، ^{في المثال فيه: يدعي ويرمي} ومعتل الفاء بالواو^(٤) فيه، واوا كانت في المعروف أو ياء محذوفة فيه^(٥) أو ثابتة نحو: «يوجل»،^(٦) ويوئس، ويوعد، ويوقى.

- ١- من الكسر والضم والإشمام فيقال اختير واختور وبالإشمام ومن كسر الثالث كسر الهمزة ومن ضم الثالث ضم الهمزة ومن ثمة شمتها تمت الألفية .
- ٢- قوله: (وبالثاني) وفي نسخ وفي الثاني وهو فتح ما قبل الآخر لعدم الفائدة به وحده من دون ضم الأول ويضم الأول من دون فتح الثاني فأما هذه الصيغة فلا لبس فيها تمت والله أعلم .
- ٣- قوله: (في باب يعلم) من الثلاثي المقترح العين في المضارع نحو علم يعلم لأنه في يخرج مضموم الأول في المضارع فلو لم يفتح ما قبل الآخر للمجهول لالتبس بالمضارع المعلوم، وكذلك يعلم لو لم يضم أوله لالتبس بمضارعه غير المجهول فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره قياساً تمت .
- (*) لأنهم لو اقتصروا على الفتح فيما قبل الآخر لم يفد في مثل يعلم ولو اقتصر على الضم لم يفد في مثل يخرج من الإخراج أن يكون مضارعا معلوما ومجهولاً من الأفعال تمت سعدي والله أعلم .
- ٤- أي يكون قلب الفاء بالواو تمت على كل حال لانضمام ما قبلها تمت .
- ٥- قوله: (محذوفة فيه) متعلق بالواو دون الياء لأن الياء لا توجد محذوفة تمت ع .

[المتعدي وغير المتعدي]

المتعدي ^(٢) وغير المتعدي (فـالمتعدي: ما يتوقف فهمه ^(٣) على متعلق ^(٤))
كـ«ضرب» ويسمى واقعاً ومجاوزاً ^(٥) أيضاً. (وغير المتعدي ^(٦) بخلافه)

لوقوعه في باب

١- قوله: (يوجل) مثال ما كان في المعروف واوا — وهو وجل تمت — وقوله يوسر مثال ما كان في المعروف ياء — وهو يسر تمت والله أعلم — وقوله يوعد ويوقى مثال ما كان الفاء محذوفة في المعروف وهو يعد ويقي تمت ع .

وأما معتل الفاء فتكون الفاء في المضارع المجهول واوا سواء كانت ياء فيما سمي فاعله أو واوا محذوفة كانت فيما سمي فاعله أو ثابتة فلذلك تقول في تياس يوس لأن الياء إذا كانت وقبلها ضمة وجب قلبها واوا وفي يوجل يوجل وفي يعد ويقي يوعد ويوقى لأن علة حذف الواو من يعد ويقي وقوعها بين ياء وكسرة وتلك لم تبق إذا بني للمفعول ضرورة انقلاب الكسرة فتحة فيه تمت سعيدي .

٢- سمي المتعدي متعدياً لأنه طلب غير ما هو له بالأصالة تمت هطيل وهو الفاعل ^(٧) وهو المفعول به الحقيقي تمت يعيش والله أعلم . تمت .

(*) قال الأندلسي في شرح المفصل ما لفظه التعدي لغة: هو التجاوز يقال عدوت مكان كذا أي جزته وعدى فلان طوره أي جاوزه، وفي اصطلاح النحاة: هو الفعل الذي جاوز الفاعل إلى مفعول به، وربما قيل هو الفعل الذي يتوقف تعقل معناه على متعلق كعلم وقتل لأنه لا يعقل معناه إلا بمتعلق هو معلوم ومقتول لأنه من المعاني النسبية والمعنى النسبي لا يعقل معناه إلا بما هو منسوب إليه فهذا هو المتعدي، وغير المتعدي ما لا يتوقف تعقله على متعلق له انتهى والله أعلم .

٣- أي فهم معناه فإنك لو قدرت انتفاء المضروب حين وجود الضرب لم يكن تمت ع ، وقوله متعلق: مفتوح اللام وهذا كما ذكر في حد المفعول أنه الذي يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيداً أو يجرى مجرا الواقع كما ضربت زيداً تمت رضي .

٤- بخلاف الزمان والمكان والآلة وهيئة الفاعل أو المفعول فإن فهم الفعل وتعقله بدون هذا الأمور ممكن تمت جامي

٥- قوله: (كأو مجاوزاً) لأنه تجاوز إلى المفعول فإن تجاوز إلى غيره كالمصدر والظرف لم يسم تعدياً تمت .

٦- قال نجم الدين: ينبغي على ما حد أن يكون «قرب وبعد» خرج متعدياً إذ لا يفهم الخروج مع إسناده إلى من يقع بالفاعلية إلا بمتعلق آخر وله أن يلتزم كونه متعدياً لكن بحرف الجر فيقول إن نحو: طال وظرف هو اللازم فقط لأنه لا يتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو: قرب وبعد وخرج زيد بعمر

كـ«قعد»، ويصير متعديا بالهمزة كـ«أَقْعَدَ»، وتضعيف العين كـ«ذَهَبَ»،
وحرف^(١) الجر كـ«ذَهَبَ به»، وعلامة المتعدي: أن يكون فعل عضو
كـ«ضرب بيده، وركض برجله، وأبصر^(٢) بعينه، وسمع بأذنه، وتكلم^(٣)
بلسانه»، أو حاسة كـ«ذاق وشم»، أو قلب كـ«علم وظن». وعلامة اللازم ما

ودخل لكن بخلاف اصطلاح القوم فإن قولهم متعد على الإطلاق لا يقع إلا على المتعدي بنفسه
ويقولون في المتعدي بحرف الجر: لازم متعدي بحرف الجر ألا ترى أنهم قالوا فَعَلَ يَقَعْلُ لا يكون إلا
لازما مع أن قرب وبعد منه. ولا يبعد أن يرسم المتعدي بأنه الذي يصح أن يشتق منه اسم مفعول
غير مقيد، فقولنا «غير مقيد» ليخرج عنه مررت وسرت وقمت وقرب ونحوها لأنها وإن كانت يصح
أن يشتق منها اسم مفعول نحو ممروريه وأن اليوم مسير فيه. وزيد مقروب منه وزيد مقوم إليه ويحيى
إليه لكن مقيد بحرف الجر ويرسم اللازم بأنه الذي لا يصح أن يشتق منه ذلك تمت نجم الأئمة الرضي
رحمه الله .

١- وبألف للفاعلة نحو ما شئت^١ وسين الاستقبال نحو استخرجته تمت ج وكذا في شرح الأندلسي على
المفصل قال فيه: «والسادس أن يضمن الفعل معنى فعل آخر متعدي كضمينهم رجب معنى وسع
وكضمين هيحي معنى ذكرني فهذه الستة تصيّر الفعل في المعنى لها بحيث يتوقف تعقله على أمر لم
يكن قبل ذلك فيلحق بما أصله كذلك تمت منه بلفظه.

٢- الظاهر أن أبصر من فعل الخواس كما ذكره أخيرا لأن الإبصار بالبصر الذي هو قوة مخصوصة لا
يجزم العين تمت منقول نقول فيها ذلك ولا بأس بالتسامح لوووده في الاستعمال كثيرا تمت .

(*) هكذا في بعض الشروح إلا أن يقال إذا قيد أبصر بالعين وسمع بالإذن كانا من فعل العضو ومع ترك
التقييد من فعل الحاسة لم يبعد وإن كان في الأول تسامح إذ لإدراك لقوة في العضوين تمت والله أعلم
واعلم أن فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك إذا
تساوى الاستعمالان وغلب كل واحد نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك تمت
هذا ما قيل والأولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدي هذه الأفعال مطلقا إذ معناها بلا لام وهو معناها
مع اللام والتعدي والوزوم بحسب أصل المعنى تمت نجم الدين الرضي والله أعلم .

٣- يتنقض بتحركات يده، وأجيب بأن المراد فعل عضو يختص به كالضرب باليد والركض بالرجل
والإبصار بالعين وتحركت يده ليس كذلك فلا يرد نقضا تمت .

لا يخفى أن تكلم بلسانه لازم فينظر في التمثيل به تمت والله أعلم فالتعدي نحو كلم لا تكلم تمت.

كان من فعلٍ جميع البدن كـ«قام، وقعد، وذهب» وشبهها،^(١) أو ما كان من فَعَلَ مضموم العين، أو من فَعِلَ مكسور العين وكان لونا أو خلقياً كـ«عور وخمر»، أو معتلا كـ«وَجِل».^(٢)

(والمتعدي^(٣) يكون إلى واحد) كما مر (وإلى اثنين كـ«أعطى وعلم») لاقتضاء معناه إياهما، وهما نوعان: مَالٍ يكون الثاني عبارة عن الأول- كباب كسوت المتعدي إليهما بصيغته، وأعطيت المتعدي إلى الثاني^(٤) بالهمزة وإلى الأول بصيغته إذ معنى «أعطيت زيدا» جعلته عاطيا أي آخذا و«اخترت» المتعدي إلى الثاني بحرف جر كقولك: «اخترت من الرجال زيدا» وقد تحذف «من» كقوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ^(٥)﴾ (لأعراف: ١٥٥) أي من قومه،

أي: معنى الفعل
إياهما، أي: بمفعولين

١- وأما قوله تعالى ﴿لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (ولا تعزموا عقدة النكاح) ﴿وَأَنْ تَسْتَرْضِعُوا﴾ فالأولى تضمين اللازم معنى للمتعدي أي ولألزم من وترضعوا حتى لا يحمل على الشنوذ تمت خالدي .
(*) قوله: (وشبهها) مثل مكث ومشى ونام ونبه وسلم وهلك ومرض والله أعلم .

٢- ينتقض بورث قال الله تعالى ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ ونحو وسع وومق يقال ويمقه بمعنى أحبه تمت .

٣- وإذا تعدى الفعل إلى المفعول به بحرف الجر فالجار والمجرور في محل النصب على المفعولية ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال الله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ على قراءة من قراء بالنصب قال لبيد شعرا :

فإن لم تجد من دونِ عدنان والدا
ودونَ معد فلتزعك العواذل

والتحقيق: أن المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لأن الجار هو الموصل للفعل إليه كالهزمة والتضعيف في نحو: أذهبت زيدا. وذهبت زيدا تمت رضى رحمه الله .

٤- أي الأول لأن أصل الفعل عطى زيد درهما فلما دخلت الهزمة صار زيد الذي كان فاعلا مفعولا أولا فهو ثاني باعتبار صيرورته مفعولا بعد دخول الهزمة وهو أول باعتبار الترتيب تمت والله أعلم .

٥- قوله: (واختار موسى) فهم منه أن قوله تعالى قومه مفعول ثان وسبعين هو الأول .

ويجوز الاختصار فيه على أحدهما،^(١) والأصل فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى^(٢)، والمتعدي إليه الفعل بنفسه ومن ثمة^(٣) جاز «أعطيت درهمه زيدا» و«أخترت قومه عمروا»^(٤) دون «أعطيت صاحبه الدرهم»، وأخترت أحدهم^(٥) القوم» إلا على قول من يجوز «ضرب غلامه زيدا»، ويجب ترك الأصل في مثل «مأعطيت»^(٦) درهما إلا زيدا، وأعطيت الدرهم^(٧) صاحبه» والتزامه في مثل: «ما أعطيت زيدا إلا درهما»^(٨) وأضربت زيدا عمرًا. بمعنى: «جعلت زيدا»^(٩) يضرب

١- فلك أن تقول كسوت زيدا ولا تذكر ما كسوته. ولك أن تقول كسوت ثوبا ولا تذكر من كسوته تمت .

٢- أي تقدم الذي تعدى إليه بنفسه وتأخير الذي تعدى إليه بحرف أو ما شاكله نحو اخترت زيدا من الرجال فقد تعدى الفعل إلى زيد بنفسه وإلى الرجال بحرف جر تمت مجد الدين والله أعلم .

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن الأول فاعل في المعنى تمت جاز أعطيت درهمه زيد أما إعادة الضمير من متقدم لفظا متأخر رتبة إلى متأخر لفظا متقدم رتبة فهو مثل ضرب غلامه زيد تمت .

٤- قوله: (قومه عمرا) الأصل اخترت عمرا من قومه والمتعدي إليه الفعل بنفسه عمرا وإلى قومه بواسطة حرف الجر تمت .

٥- لكون التقدير أحدهم من القوم فيلزم الإضمار قبل الذكر لفظا ورتبة تمت .

٦- [قوله (درهما) وجب التقدم فيه لأن الحصر في الأخير فلو لم يؤخر الأول منه لزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف لا درهما محصور وزيد محصور عليه فلو أخر درهما لزم ذلك تمت والله أعلم .

٧- قوله: (وأعطيت الدرهم صاحبه) هذا فيما اتصل بالمفعول الأول ضمير الثاني فيجب أن تقدم المفعول الثاني وتؤخر المفعول الأول لئلا يعود الضمير من متقدم لفظا ورتبة إلى المتأخر كذلك تمت .

٨- قوله: (لإدراهما) لأن الحصر في الأخير تمت .

٩- ويجب التزام الأصل في هذا المثال؛ لأنك لو جوزت تقدم عمرو لا لبس فيهم أنك جعلت عمرا يضرب زيد والمراد عكس ذلك بخلاف أعطيت درهما زيدا فإنه عند التقدم لا يلتبس لأنه لاصلاحية للدرهم في كونه فاعلا في المعنى تمت .

عطف على ما ذكره

أن الألف في وسط فعل أمر
تكون نحو «أعلم» على
أن الألف في وسط الفعل
تكون نحو «أعلم» على

عمراً^(١) وما يكون عبارة عن الأول كـ «علم» وسائر أفعال القلوب. (وإلى
ثلاثة^(٢)) كـ «أعلم»^(٣) وأرى» إذ معنى «أعلمت زيدا» صيرته^(٤) عالماً والعلم
يتعدا إلى مفعولين، وكذا أريت وهذا مما يتعدا إلى ثلاثة^(٥) على التحقيق باتفاق،
(و«أنبأ ونبأ وأخبر وخبر وحدث»^(٦)) عند المبرد كذلك،^(٧) وأما عند سائرهم
فمُجرأة مجرى «أعلم» لما فيها من معنى الإعلام لا أنها متعلقة بالثلاثة إذ الأول هو

(*) فيلزم التزام الأصل لئلا يلتبس الفاعل في المعنى أي الضارب لأن كل واحد من المفعولين يصلح للفاعلية
في المعنى تمت

١- أولها الذي كان فاعلا وهذا شأن الهمزة تصيير ما كان فاعلا مفعولا وأما الثاني والثالث فهما اللذان
كانا قبل الهمزة أولا وثانيا تمت تسهيل .

٢- تقول أعلمت زيدا عمرا مقيما وأريت زيدا بكرا مقيما تمت من حواشي التسهيل

٣- فقد صار الفعل باعتبار الهمزة متعلقا بمصير وباعتبار العلم متعلق بمنسوب ومنسوب إليه تمت شرح
مصنف .

٤- قيل والأولى أن يقال هذان يتعديان إلى ثلاثة لأن عبارته مشعرت أن ثمة فعلا غيرهما يتعدى على
التحقيق باتفاق إلى ثلاثة وليس كذلك تمت والأولى أن تكون من نبية لا تبعيضية تمت والله أعلم .

٥- وتستعمل الخمسة متعدية إلى واحد بأنفسها وإلى مضمون الثاني أو الثالث ومضمون الثالث وحده
بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج كما تقول علمت زيدا قائماً أو قيام زيد فانتصاب زيد قائم
لكونهما متضمنين للمفعول به أي وحدثتك بقيام زيد ولا يكون مصدرا مبنيا نوعه نحو ضربت
ضرب زيد لأن زيد قائم لييان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية نفس الإخبار الذي هو الحدث
الواقع منك أي التلفظ بقولك وأخبرتكَ زيدا قائماً أي أخبرتك بهذا المخبر به والمخير به مفعول به لا
محالة ولا يقع اسم المفعول به على المصدر فظهر بهذا أن ما قاله المصنف في قولهم أخبرتك زيدا قائما
وأخبرتكَ خيرا أن زيدا قائم وكلاهما منصوب على أنه مفعول مطلق ليس بشيء تمت والله أعلم
بالصواب .

٦- يعني أنها متعدية إلى ثلاثة مفاعيل على التحقيق تمت أي من دون تضمن شيء تمت .

المنبأ والآخِران^(١) هما النبأ^(٢) وهو مدلول الفعل ومدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك: «أنبأته إنباءً» فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرهما لبيان خصوصية النبأ، ولا يلزم^(٣) فيه الحكاية: كالجمللة الواقعة بعد القول لما أن المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بها فيه ومن النبأ هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرى القول النفسي في قولك: «أتقول»^(٤) زيدا منطلقاً

لأن النبأ جمل
استيفاء كثيرة

١٤
أنه بالجمل مع ما هي
عليه

١- ولقائل أن يقول النبأ هنا لا يخلو إما أن يكون الإنباء بمعنى الإخبار أو نفس النبأ أي الخبر فإن كان الأول فمسلم أنه مدلول الفعل ومنصوب على المصدرية لكن لا نسلم أن الخبرين عبارتان عنه لأنهما نفس الخبر والخبر لا يكون عين الإخبار، وإن كان الثاني فمسلم أن الخبرين عبارتان عنه لكن لا نسلم أنه مدلول الفعل ومنصوب على المصدرية لأن مدلول الفعل الإنباء لا النبأ ولهذا يصح أن يقال أنبأت زيدا عمرا فاضلا أنباء جمعا بين الإنباء الذي هو المصدرين النبأ الذي هو الخبر فتبين أن الإخبار غير الخبر وهذا مما أخطأ فيه ابن الحاجب في شرح الكافية وتبعه المصنف فافهم تمت تمت ع .

٢- فتقولك عمرا قائما تفسير لذلك البناء بخلاف قولك أعلمت زيدا عمرا قائما فإن عمرا وقائما ليس هو المصدر الذي هو الإعلام وإنما هو متعلق العلم تمت ع .

٣- قوله: (ولا يلزم جواب سؤال) وهو أن الخبرين لو كانا نبأ لوجب فيهما الحكاية — لحلوهما محل المصدر كما حكى ما وقع بعد القول في قولك قلت زيد قائم ولما لم يحك دل على أنه ليس من قبيل ما وقع موقع المصدر والجواب ما ذكر تمت — كما بعد القول لأنه قول والحكاية أن تحكى بالقول بعد فعله على استيفاء صورته الأول تمت أربعة. فتقول قلت زيد قائم هذه صورة الحكاية تمت والله أعلم .

٤- قوله: (أتقول زيدا منطلقاً) يعني أنظن أو تعتقد أو تعلم وكذلك ما وقع من المفعول الثاني والثالث بعد أنباء وخبر يكون كالواقع بعد القول النفسي لأنه لا يراد بالإنباء والإخبار إلا المعنى لا اللفظ كما أنه لا يزداد بالقول النفسي إلا المعنى وإذا كان الواقع بعده وجب أن ينصبهم لفقدان شرط قصد الحكاية فيها لأن الحكاية إنما تكون عند إرادة اللفظ المتقدم فثبت أن المفعول في أنباء وخبر في موضع المصدر وسماها النحويون مفعولا ثانيا وثالثا على طريق المسامحة تمت سعيدي والله أعلم .

بنصبهما، وعند سيبويه أنها^(١) تتعدا إلى واحد بنفسها وإلى الثاني بحرف الجر ويحذف نحو: «أنبأتك زيدا»^(٢) أي: عن زيد، وأجاز الأخفش^(٣) استعمال «أظننتُ وأحسبتُ وأخلتُ وأزعمتُ» استعمال «أَعْلَمْتُ». (وهذه) أي أعلمت وأخواتها (مفعولها الأول كمفعول «أعطيت») في جوازِ الاختصار عليه كقولك: أعلمت زيدا، أو الاستغناء عنه كقولك «أعلمت دارك طيبة»، (والثاني)^(٤) والثالث كمفعولي «علمت» في أنه لا غناء لأحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك مع أنه: قبل قول طرفة.

في هذا التقدير
التي ذكرتها باطرد

- ١- أي أخبر وخبر وحدث ونبا وأنبأ تمت منقولة تمت والله أعلم .
 - ٢- أي عن ذات زيد وإذا أريد تعديده إلى الثاني والثالث تقول أنبأتك زيدا قائما أي أنبأتك عن قيامه تمت .
 - ٣- قوله: (وأجاز الأخفش إلخ...) قياسا لا سماعا فيقال أحسبتك زيدا منطلقا كذا أظننتك وأخلتُك وأزعمتُك وأوحدتُك تمت رضي لكن استعمالها بمعنى قليل بل هو غير مسموع والأخفش جعله قياسا وسائر النحويين يقتضون على السماع تمت .
 - ٤- قوله: (والثاني والثالث) لم يذكر المصنف أن الأول من باب أعلمت لا يجوز حذفه مع ذكر المفعولين لأنه فاعل معنى وليس بمبتدأ في الأصل فحكمه كذلك في امتناع حذفه بل ذكر الجواز. وفي النجم ما لفظه وظاهر مذهب سيبويه أنه لا يجوز ذكر الأول دون الثاني والثالث لأنه قال لا يجوز أن يقتصر على واحد من الثلاثة فبعض النحاة أجرى كلامه على ظاهره ولم يجوز الاختصار على الأول وأجاز ابن السراج مطلقا .
- و قال السيرافي أراد سيبويه أنه لا يحسن الاختصار على الأول لا أنه لا يجوز مطلقا ومذهب ابن السراج أولى إذ لا مانع وتبعه الآخرون انتهى بحروفه من الرضي تمت .

[أفعال القلوب]

(أفعال القلوب^(١) «ظننت، وحسيت، وخلت،^(٢) وزعمت، وعلمت، ورأيت، ووجدت»^(٣)) هي أفعال الشك واليقين، فالثلاثة الأول منها للشك،^(٤) والثلاثة^(٥) الأخيرة منها للعلم، والرابع يصلح لكل منهما، وقد جاء «ظن» بمعنى «علم» قال الله تعالى : ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ و«رأى» بمعنى «ظن» كقوله تعالى : ﴿إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا﴾ أي يظنونه ونعلمه. (تدخل^(٦))

١- سميت أفعال القلوب لتعلقها بالقوى الباطنة ولأن محلها القلوب تمت عيج .

وإنما قيل لها ذلك لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل ينصب مفعولين بل القلي ثلاثة أقسام ما يتعدا بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدا إلى واحد نحو عرف وفهم وما يتعدا إلى اثنين وهو المراد تمت شرح الألفية .

٢- والمصدر خال وخيل وخيلة وتخيلة ومخالة وخيلولة وخيلان تمت عقيل .

٣- لأنك إذا وجدت الشيء على صفة علمته عليها فلذا عد من أفعال القلوب قال تعالى : ﴿ووجدك عائلا فأغنى﴾ تمت والله أعلم .

٤- كأنهم أرادوا بالشك الظن وإلا فلا شيء من هذه الأفعال بمعنى الشك المقتضي لتساوي الطرفين تمت جامي .

٥- قوله: (للسك) أي للظن ومما ورد للظن حجا يحجو بمعنى ظن (قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة
حتى ألت بنا يوما ملمات

وهب أمر من الهبة غير متصرف فإذا استعمل حجا بمعنى غلب أو قصد أو رد أو شأن أو كنتم أو حفظ لم ينصب لمفعولين تمت منقولة .

٦- يعني تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية لبيان ما تكون تلك الجملة عبارة عنه من علم أو ظن أو علم كذا في بعض الشروح، ويمكن تقديره بوجه آخر أي تدخل الأفعال على الجملة الاسمية لبيان الشيء الذي تكون تلك الأفعال مشتقة عنه يعني علمت تدخل في الجملة لأجل بيان العلم وظننت لبيان الظن ولعل هذا ألد مذاقاً تمت عيج .

على الجملة الاسمية لبيان^(١) ما هي عنه^(٢) من العلم أو الظن الذي الجملة عبارة عنه (فتنصب الجزئين) لتعلقها بهما. وقد يُجرى «قلت» إذا كان من القول النفسي مجرا «ظننت» عند بني سليم مطلقا،^(٣) وعند غيرهم إذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل^(٤) غير الظرف نحو: «متى تقول زيدا منطلقا»^(٥) أو «أتقول زيدا ذاهبا، وأكل يوم تقول عمرا منطلقا» ومنه قول الشاعر :

- ١- أي لبيان ما تكون تلك الجملة عبارة عنه من ظن أو علم فقولك علمت زيدا قائما علم لبيان أن المعنى الذي نشأه هذه الجملة عنه حين تكلمت بها إنما هو العلم اه جامي ٣٦٣ .
- ٢- إعادة الضمير إلى الجملة الاسمية تقتضي أن تكون هذه الأفعال لبيان كيفية الجملة تفيد أن مضمونها معلوم أو مضمون فيكون بمنزلة أن الداخلة غيرها لبيان أن مضمونها أمر محقق فعلى هذا لا تفيد مع فاعلها فائدة ولا يصح السكوت عليها مع أنه خلاف الأشهر فالوجه أن يقال معنى الكلام لبيان ما هي أي الأفعال عبارة عنه ويعود الضمير إليها فعلى هذا تفيد مع فواعلها فائدة تامة تمت عصام .
- ٣- قوله مطلقا أي سواء كان بعد الاستفهام أو غيره وسواء كان الفعل مستقبلا أو غيره وسواء كان مخاطبا أو غيره نحو: قلت زيدا قائما أي ظننت تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (من غير فصل) وإنما اشترطت هذه الشروط لتحقيق شبهه بالظن أما الاستفهام فلأن القول محقق والظن متردد والاستفهام مخرجه إلى التردد والشك، وأما الخطاب فلأن الإنسان يستفهم من محضرته لينخبره، وأما الاستقبال فلأنه الذي يستحق معه الشك لأن الماضي والحال متحققان لا يتصور فيهما الشك، وأما عدم الفصل بالأجنبي غير الظرف فلأن الاستفهام يطلب الفعل وينزل منزلة الجزء منه والفصل يطل الجزئية، وأما الفصل بالظرف فلا يعد فصلا تمت بمحي رحمه الله تعالى والله أعلم .
- ٥- وكقوله :

أما الرحيل فلون بعد غد فمضى تقول الدار تجمعنا

وسمع الكسائي أتقول للعيان عقلا، واغتر الجميع الفصل بالظرف أو بالجرور أو معمول القول كقوله :

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملني بهم أم تقول البعد محبوا

وقوله :

علام^(١) تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم^(٢) أظعن إذا الخيل كرت

أجهلا تقول بني لؤي لعمر ك أيبك أم متجاهلينا

فأعمله عمل الظن مع وجود الفصل به بين الجزئين وهو الأول تمت هطيل .

١- قوله: (علام تقول الرمح إلخ.) ما الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر حذف الألف من آخره تخفيفا نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ والعائق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث أي على أي شيء تقول أنا أحمل الرمح فيثقل عاتقي. معناه أي حملة أي السلاح إذا لم أعمله في حرب ولم أستعمله في وقته. قوله إذا أنا لم أظعن أي لم يثقل الرمح عاتقي في وقت تركي الطعن وزمان كر الخيل فإذا الأولى ظرف ليثقل وإذا الثانية ظرف لأظعن.

وموضع الاستشهاد تقول الرمحُ تروى بفتح الحاء وضمها: فالنصب على إلحاق القول بالظن أي تظن الرمح، والرفع على الحكاية أي تقول هذا القول فالقول منزول على بابه والرمح يرتفع بالابتداء تمت شراب .

فائدة اعلم أنه قد حمل على أفعال القلوب شيان: أحدهما: ما كان يتعدا إلى ثلاثة إذا بنيت لما لم يسم فاعله نحو: أعلمت وأنبت ونبئت وأخبرت وخبرت ووجدت وأريت قال الشاعر:

وكت أرى زيدا كما قبل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

كل هذه إذا بنيت لما لم يسم فاعله كانت من هذا القبيل. الثاني ما ألحق بهذه الأفعال و ذلك ما يوافقها في معناها وينصب مفعولين وهي عشرة أشياء أحدها ما أتى بعد القول فإنه يجري مجرى ظننت في نصبه للمفعولين والأصل في القول أن يكون ما بعده من الجمل محكية نحو قلت زيد قائم وأنا أقول زيد قائم فإن كان مفردا نصب ما بعده نحو قلت حديثا وقلت شعرا ولا خلاف في ذلك وإن كان جملة والذي عليه الجمهور أنه ينصب بشروط أربعة أولها أن تكون في القول معنى الظن الثاني أن يكون فعلا مضارعا الثالث أن يكون مسندا إلى الخطاب الرابع أن يكون متصلا بالاستفهام فمضى حصلت هذه الشروط عمل فيما بعده وباقي العشرة قد ذكرت في الخبيصي وغيره تركناها خشية التطويل تمت منقولة .

٢- ذكر ابن يعيش في شرح المفصل يقال طعن بالقول يطعن طعانا بفتح العين و طعن بالرمح يطعن طعنات بضمها تمت والله أعلم

يروى بنصب الرمح ورفعته فالنصب على الإلحاق، والرفع على الحكاية.^(١)
^(٢) وقد جاء «جعل» بمعنى «زعم» كقوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾ أي اعتقدوهم،^(٢) ومثل: «وجدت» «ألفيت» مرادفها قال الشاعر:
 إذا أنت أعطيت الغني ثم لم تأخذ بفضل الغني ألفيت مالك حامد^(٣)
 ومثل «علمت»^(٤) «دريت»، وقد جاء «تعلّم» بمعنى «أعلم» وليس له ماضٍ ولا مضارع ومنه قول الشاعر:
 تعلم^(١) شفاء النفس قهرَ عدوها وبالغ بلطف في التحيل والمكر

١- أي حكاية الجملة وحيث أن يكون القول كما تقول قال زيد عمرو قائم فرفع عمرو على حكاية الجملة قبل دخول قال تمت جامي لأن القول التلطف بالجملة تمت س .

٢- وجاء بمعنى صير نحو جعلت الفضة خائماً، وبمعنى أرسل مثل ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ وبمعنى ملكت نحو جعلت المال لزيد وبمعنى خلق نحو ﴿جعل الظلمات والنور﴾ وبمعنى ألقى نحو ﴿يجعل الخبيث بعضه على بعض﴾ وبمعنى ترك نحو جعل الخاتم في يده تمت حاشية رضي وجاء بمعنى سُمي نحو ﴿وجعلوا الملائكة﴾ الآية تمت والله أعلم .

(*) بناء على أن الاعتقاد هو الزعم وقيل الزعم غير الاعتقاد لأن الزعم أعم تمت شيخ لطف الله .

٣- قوله: (إذا أنت البيت إلخ..) معنى البيت إذا أعطاك الله تعالى ولم تعط مالك السائلين وجدت غير محمود، قوله بفضل متعلق بلم تبع، وجامد اسم ما، ولك متعلق به أي جامد لك غير موجود، ويجوز أن يكون جامد مبتدأ ولك خبر مقدم عليه.

والمراد بالاستشهاد أن ألفيت بمعنى وجدت تمت شرح أبيات والضمير المتصل بألفيت هو المفعول الأول قائم مقام الفاعل والجملة مفعول ثان وهي مالك جامد تمت .

٤- قوله ومثل علمت دريت لكن لا ينصب المفعولين بل ترد الجملة الاسمية بعده مصدرة بأن نحو دريت أنك قائم وكذلك نعلم عمرو نحو تعلم أن بعد ألفي رشدًا تمت رضي .

وقال ابن مالك المشهور في إعمال تعلم أن تكون بأن تقول : *ويعلم أنه لا طير إلا على متطير* ، وهو الثبوت تمت .

وألحق الأحفش والفارسي «سمع»^(٣) بعلم»^(٣) في مثل قوله تعالى : ﴿سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾.

(ومن خصائصها أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر) أي لا يقتصر على أحدهما لكونهما في المعنى^(٤) على ما كانا عليه^(٥) من منسوب ومنسوب إليه،

١- قوله: (تعلم البيت الخ) ويروى تعلم شفاء الناس، التحيل بفعل من الحيلة بمعنى التلطف. والمعنى أعلم أن شفاء النفس قهر عدوها وهلاكه فبالغ في نفي أسباب هلاكه من الحيلة والمكر، والباء في بلطف هي للمصاحبة.

والمراد بالاستشهاد أن تعلم فيه بمعنى أعلم وهو متعد في الأصل إلى واحد وهذا متعد إلى مفعولين تمت شرح أبيات والله أعلم .

(*) قوله: (تعلم) أمر من تتعلم وعلى هذا لا تكون متعديا باثنين بل بواحد لأنه لا يقتضى إلا واحدا وعلى هذا يكون ماضيا ومضارعا وغيرهما، وإذا كان بمعنى أعلم فيتعدى إلى اثنين. كما يتعدا أعلم إليهما وعلى هذا لا يكون له ماض ومضارع وغيرهما كما ذكر لأنه لو كان كذلك ينبغي أن لا يتعدى إلى اثنين كتعلم الذي هو أمره والتفرقة بينهما بالفارسية أن يقال في الأول بنا مور وفي الثاني يدان. ومعنى البيت أعلم أن شفاء النفس في قهر عدوها فبالغ بلطف في قهر عدوها بالمكر والحيلة وعدوها عبارة عن مطالبها من الشهرة وغيرها وقهر عدوها عبارة عن الرياضة ومخالفة مرادها تمت شمس الدين الفارسي .

٢- قوله: (سمع بعلم) فإن أتى بعد سمع اسم يصح أن يكون مسموعا فهو متعد إلى مفعول واحد مثل سمعت القراءة وإلا فهو متعد إلى اثنين نحو سمعت زيدا يتكلم تمت .

٣- في المتعدي إلى فعلين تمت .

٤- قوله: (لكونهما الخ) قال في نسخة مقروءة على المصنف ما هذا لفظه وجدت في نسخة أخرى هكذا: لكونهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب إليه بخلاف باب أعطيت كما مر وبعد هذا كان قوله: ومنها جواز الإلغاء وهذه التي كتبت في متن كتابنا أطول والله أعلم .

٥- فكما لا يصح قطع المنسوب وهو الخير من المنسوب إليه وهو المبتدأ فكذا هذان المفعولان، والأول أن يقال أنهما معا بمنزلة اسم واحد لأن مضمونهما معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف أحدهما كان حذف بعض آخر الكلمة الواحدة، وقد يجيء ذلك على قلة ذكره ابن مالك تمت هطيل.

وقال ابن مالك يجوز حذف أحدهما عند القرينة كقولك «قائما» لمن قال «ما ظننت زيدا» أو «زيدا» لمن قال: «من ظننت^(١) قائما» قال عترة :

مني بمنزلة المحب المكرم

ولقد^(٢) نزلت فلا تظني غيره

أي: فلا تظني غيره كائناً وقال الآخر^{آخر}:

كان^(٣) لم يكن يئن إذا كان بعده

تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا

أي لا إخال الكائن تلاقيا، أو لا إخال بعد البين تلاقيا^١ وما وقع^(١) بعدها من ظرف أو ضمير أو اسم إشارة كقولك: «ظننت عندك، أو ظننته، أو ظننت

قد تقدم في
بالفعل والناصب
جسدياً
فيكون وجه إليه

أي: الإفعال

١- قوله: (ما ظننت زيدا) أي أي صفة ظننت وهذا إذا كان الكلام في ذكر زيد مثلاً وهو معلوم للسائل بحسب ذاته لكنه مبهم بحسب وصفه فسأل عنه المخاطب الذي يكون السائل معه في ذكر زيد المعلوم لهما قائلاً ما ظننت أي صفة ظننته فأجاب قائماً أي ظننت قائماً والاستشهاد في قائماً لأن تقديره ظننت زيدا قائماً فحذف المفعول لكون الكلام فيه فيكون معلوماً، ويجوز أن يكون الاستشهاد في ما ظننت أيضاً أي ظننته فحذف الأول للقرينة وهكذا الكلام في ظننت إذا كان الكلام في ذكر صفة من العالم أو من المنجم أو غيرهما فيكون معلوماً فسأل قائلاً من ظننت أي من ظننت متصفاً بهذه الصفة المعلومه لنا فيقال زيدا أي ظننت زيدا فيكون الاستشهاد في زيدا ويجوز أن يكون في من ظننت أيضاً تمت.

٢- الواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق والله أعلم والباقي بظني فاعل وغيره مفعوله الأول وكائنا هو الثاني تمت .

قوله: (ولقد نزلت البيت..) أي نزلت بقلبي منزلة محب مكرم فتبيني هذا واعلميه قطعاً فلا تظني غير النزول.

والاستشهاد أنه قال لا تظني غيره فحذف ثاني مفعوليّه وهو كائنا تمت شرح أبيات المحب اسم مفعول من الأحباب وهو شاذ قال في التهذيب قد جاء المحب في الشعر شاذاً وتمثل بهذا البيت تمت.

٣- قوله: (كان لم يكن إلخ..) قد مر شرحه في المضارع والمراد بالاستشهاد أنه حذف أحد مفعولي إخال تمت والله سبحانه أعلم .

ذاك» فالمواد منه كونه ظرفا للظن، ومن الضمير والإشارة كونه مصدرا له لا أنه أحد معموليه والآخر محذوف، وإنما يقال^(٢) ذلك في جواب من يقول: «أظننت زيدا عالما». (بخلاف باب «أعطيت»^(٣)) فإنه يجوز فيه الاختصار على أحدهما

١- قوله: (وما وقع) جواب سؤال مقدر وهو أن يقال أنك ادعيت أنه لا يجوز ذكر أحدهما فقط فما تقول في ظننت عندي وظننته وظننت ذلك فأجاب بأن عندك ظرف لا مفعول به إلخ تمت والله أعلم بالصواب .

٢- أي وإنما يقال ذلك يعني ظننته أو ظننت ذلك بالضمير أو اسم الإشارة في جواب من قال: ظننت زيدا عالما فتقول في جوابه ظننت ذلك أي ظنك تمت والحاصل أنه لا يقال ذلك إلا بعد تقدم ذكر ما يصلح أن يكونا مفعولين تمت ع .

قال في غاية التحقيق وفي بعض النسخ ومن خصائصها أنه لا يقتصر على أحدهما لأن ذكر المفعول الأول توطئة ووسيلة إلى ذكر الثاني لما عرفت أن تأثيرها في الثاني دون الأول فلو اقتصر على الثاني للزم ذكر المقصود بدون ما هو توطئة ووسيلة ولو اقتصر على الأول للزم ذكر التوطئة والوسيلة وترك المقصود تمت .

في تعليلهم هذا نظر لأنه قد يحذف المبتدأ والخبر عند قيام القرينة والأولى أن يقال المفعول في الحقيقة هو مصدر الثاني مضافا إلى الأول فظننت زيدا قائما معناه ظننت قيام زيد فحذف أحدهما كحذف بعض الكلمة تمت .

٣- قوله: (بخلاف باب أعطيت) يعني فإنه يجوز فيه الاختصار على أحدهما مطلقا أي وسواء اقتصر على الأول أو على الثاني تقول فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى، وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطي ويكسو إذ يستفاد منه فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعول باب علمت فإنك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفائدة (١) من المعلوم أن الإنسان لا يخلو عن علم أو ظن وأما مع القرينة فلا بأس بحذفهما نحو: من يسمع يخل أي يخل مسموعه صادقا تمت جامي. وأما باب أعطيت فيجوز حذفهما معا بلا قرينة دالة عليهما تقول فلان يعطي ويكسو لأنه يستفاد منه فائدة من دون المفعولين تمت والله أعلم .

كما مر مطلقاً،^(١) وأما المفعولان فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل ﴿وظننتم ظن السوء﴾ أي: عدم انقلاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثابِتاً، ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾، وفي الأمثال «من يسمع يَحَلْ» أي: من يسمع حكاية يَحَلْ صدقها^(٢) ثابتاً وذلك عند وجود^(٣) القرينة.^(٤)

(ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت أو تأخرت) لاستقلال الجزئين كلاماً

مثل: «زيد علمت قائم، وزيد قائم ظننت» فكان ذكرها كذكر الظرف إذ معناه «زيد قائم في ظني» قال الشاعر:

لعلني فضيلة
الكلام بدو

الظن لا يدل فيما نقل

١- قوله «مطلقاً» أي سواء اقتصر على الأول أو الثاني تمت ع. وقوله: «كما مر» يعني في بحث التنازع في شرح قوله وحذف المفعول إن استغني عنه تمت والله أعلم.

٢- وكقول الشاعر:

بأي كتاب أم بأي سنة ترى حبه عارا علي وتحسب

٣- قال نجم الدين: أما مع قيام القرينة فلا بأس بتخلفهما كالثلث وكقوله:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبه عارا علي وتحسب

فهذه أيضاً من خواص هذه الأفعال وأما حذف أحدهما دون الآخر فلا شك في قلته مع أنهما في الأصل مبتدأ وخبر وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة ليس بقليل، وسبب القلة هنا أن المفعولين هنا بمنزلة اسم واحد لأن مضمومهما معا هو المفعول به في الحقيقة كما ذكرت ولو حذف أحدهما كان كيبعض آخر الكلمة الواحدة ومع ذلك قد ورد، أما مع حذف المفعول الأول ففي قوله تعالى: ﴿ولا يحسبن﴾ بالياء إلى قوله ﴿هو خيراً لهم﴾ أي يظلمهم هو خيراً لهم، وأما حذف الثاني فكما في قول الشاعر:

لا تخلنا على غراتك إنا طالما قد وشا بنا الأعداء

أي لا تخلنا أذلاء على غراتك أيها الملك بنا تمت رضي رحمه الله.

٤- يعني في علمت وأما في باب أعطيت فيجوز بلا قرينة تمت.

أَبَا لَرَّاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تَوْعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوْرَ^(١)
وَقَالَ الْآخَرُ :

آتِ الْمَوْتَ^(٢) تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْ^(٣) هَبْكُمْ مِنْ لُظَى الْحُرُوبِ اضْطَرَامْ
وَقَدْ جَاءَ «ظَنَنْتَ زَيْدٌ قَائِمٌ» عَلَى تَقْدِيرِ حَذَفِ^(٤) ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ اللَّامِ
الْمُعْلَقَةِ أَوْ الْإِلْغَاءِ عَلَى^(٥) قَبْحِ كَقَوْلِهِ :
فَعَزَّزْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشَ نَاصِبٍ وَأُظِنُّ^(٦) إِيَّايَ لَا حَقَّ مُسْتَسْتَبِغٍ^(٦)

١- قوله: (أَبَا لَرَّاجِيزِ) الهزمة للإنكار، والأراجيز جمع أَرْجُوزَةٍ وهي القطعة من الشعر، توعِدُنِي تخوفُنِي،
اللُّؤْمُ الحسد، والخَوْرُ الضعف يعني تفتخر علي بإنشاء المقطعات وأنا لأنشي الأراجيز: لأنِّي أَظُنُّ الخسة
والضعف في إنشائها إذ عندهم أن الشعر الفحل هو القصيدة وفحول الشعر أصحاب القصيدة.

والاستشهاد أنه ألغى خلت من العمل لأنه وقع بين المبتدأ وهو اللؤم والخور والخير وهو في الأراجيز تمت
شرح أبيات والله أعلم.

٢- قوله: (آتِ الموت البيت إلخ..). يقال أَرَهَبَهُ واسترهبه إذا أخافه، والاضطرام الالتهاب وهو فاعل
يرهبكم أي تعلمون أن الموت آت فينبغي أن لا يخوفكم الالتهاب من لظي الحروب.

والاستشهاد أنه أخرج الفعل وهو تعلمون وألغاه ومفعولاه آت والموت تمت شراب.

٣- يعني أن الموت آت في علمكم ومتيقن عندكم والحال أنه لا يرهيبكم ولا يخوفكم من لظي الحروب
تمت

٤- قال الرضي: وهذا أقرب لثبوت ذلك ضرورة في نواسخ المبتدأ والخير نحو : *أن من يدخل الكنيسة
يوماً. فالفعل إذاً عامل لا ملغى ولا معلق تمت والله أعلم .

٥- قوله: (على قبح) غائد إلى الجميع تمت س وفي الرضي ما يدل بأن القبح يعود إلى الإلغاء فقط تمت.

٦- والمراد بالاستشهاد أنه قال إني لا حق بكسر إن وأما على رواية الفتح فلا يكون من الملغى في شيء
فلا يصلح مستشهداً تمت شرح أبيات استشهد الشارح على رواية من يكسر همزة إن فإنه ألغى إخال
عن العمل عن سيبويه وهو الأقرب، وعن بعضهم أن كسر همزة إن لتوهم ظهور اللام في الخير
فعملت معاملة الظاهر وهذا تأويل حسن تمت شراب.

وقول كعب ابن زهر :

أرجووا وآمل ^(١) أن تدنو مودعها
وقد يقع الملغي بين معمولي «إن» كقوله :
إن المحب علمت مصطبر
وبين المعطوفين كقوله :

فما ^(٣) جنة الفردوس أقبلت تبتغي
ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر
وبين الفعل وفاعله جوازاً ^(٤) كقوله :

١- قوله: (أرجو البيت إلخ..) قد مر شرحه في بحث المضارع والتنويل إعطاء الجدوى.

والاستشهاد أنه الغي أحال ولو أعملها لقال تنويلاً لتكون مفعولاً أو لا ولدينا ومنك متعلق بتنويل تمت
شرح أبيات وإنما جاز ذلك مع ضعفه لأن أفعال القلوب ضعيفة إذ ليس تأثيرها بظاهر كما العلاج (
لا الجملة تمت رضي) وأيضا معمولها في الحقيقة مضمون الجملة أي ما يحتاج إلى تحريك عضوه
كالضرب ونحوه، وغير العلاج ما لا يحتاج كالعلم تمت ركن والله أعلم .

٢- قوله: (إن المحب إلخ) المحب الحبيب والمعنى علمت أن المحب مصطبر على ما يكون من جانب حبيته
وذنب الحبيب مغتفر لا يواجهه به.

والمراد بالاستشهاد أن الملغي وهو علمت وقع بين معمولي إن وهو المحب ومصطبر تمت شرح أبيات والله
أعلم .

٣- قوله: (فما حب الفردوس البيت إلخ) الفردوس حديقة في الجنة والمعنى ليس سبب إقبالك وابتغائك
جنة الفردوس ولكن دعاك الخبز والتمر وهذا أذم.

والاستشهاد وقوع الفعل الملغي وهو أحسب بين المعطوفين أي المعطوف وهو التمر والمعطوف عليه وهو
الخبز تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- يعني يجوز إلغاء المتوسط بين الفعل وفاعله ويجوز إعماله خلافاً للذكوفين فإن الإلغاء واجب عندهم
ولا يجوز إعماله قطعاً تمت شريف

شجاك أظن^(١) رُبْعُ الظاعنين
يزوى بالنصب والرفع،^(٢) خلافا للكوفيين^(٣) فعندهم الإلغاء في مثله واجب.
وقَبَحَ الإلغاء مع المصدر^(٤) المؤكد المنصوب نحو: «زيدٌ ظننتُ ظناً منطلقاً»،

١- قوله: (شجاك إلخ) يقال شجاه يشجوه أي أحزنه، الربع المنزل، الضاعين السائرين، والتقدير أظن شجاك ربع الضاعين روي مرفوعاً أي الربع على فاعلية شجاك وأظن تعيين الفعل وفاعله على مذهب البصريين وهذا الإلغاء جائز عندهم ومنصوباً على أنه مفعول أول لأظن وشجاك مفعول ثاني مقدم، وعند الكوفيين لا يجوز إعمال أظن بل الإلغاء في مثله واجب تمت شرح أبيات

٢- فالرفع على أنه فاعل شجاك والنصب على أنه مفعول لأظن وشجاك مفعوله الثاني وفاعله ضمير يرجع إلى ربع تمت .

٣- وإنما لم يجر الإعمال عند الكوفيين لأنه يلزم فيه الإضمار قبل الذكر وجوابه ظاهر، وحاصله أن الكوفيين يعملون الفعل الأول كما هو مذهبه ولو أعمل هنا الثاني فلا يبقى لشجاك فاعل ظاهر فيضمير فيه ضمير يرجع إلى الربع وهو إضمار قبل الذكر كما تقدم في المضمرات تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وقبح الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب) لأنه حيثئذ يتقوى وتؤكد الفعلية بالمصدر المؤكد فيعمل وإن وقع متوسطاً ومتوخراً، وإنما حسن الإلغاء إذا كان المصدر المؤكد ضميراً أو اسم إشارة لأنه لو عمل ويقال زيد أظننته منطلقاً لتوهم أن له ثلاثة مفاعيل فلهذا التوهم لم يعمل ولو أكد الفعل، وإنما توسط في مثل زيد ظننت ظني منطلقاً لأنه بالنظر إلى لفظ ظني الذي هو للنوع لا للتأكيد يجوز إعماله وإلغاؤه لأنه لم تتقوى الفعلية له حتى يكون إلغاؤه قبيحاً وبالنظر إلى أنه يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل على تقدير الإعمال يعمل لأن ظني لفظ المصدر المؤكد وبواسطة الإضافة تصير للنوع فلا يتوهم أنه مفعول بخلاف الضمير واسم الإشارة تمت .

(*) قوله: (وقبح الإلغاء مع المصدر المؤكد المنصوب لفظاً نحو زيد ظننت ظناً منطلقاً) لأنه عمل في المصدر فلو لم يعمل في المفعولين لزم الإعمال والإلغاء، ويمكن أن يقال قبح الإلغاء لأن الإلغاء مع التأكيد لا يناسب في ظننت ظناً بخلاف ظننته وظننت ذاك فإنه غير صريح في التأكيد مع أنه يحتمل أن يكون الضمير للشأن تمت .

وحسن مع كونه ضميرا أو اسم إشارة^(١) نحو: «زيد ظننته أو ظننت ذاك منطلق»، وتوسط^(٢) في مثل: «زيد ظننت ظني منطلق»،^(٣) ويجب إلغاؤه مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو: «زيد منطلق ظنك أو زيد ظنك»^(٤) منطلق، وقبح تقديمه، ومن ثمة^(٥) لم يعمل لا استحقاقه^(٦) التقديم بالعمل والتأخير^(٧) بالتأكيد.

١- لأن الإعمال فيهما بحسب المحل فكأنه ملغيا فيهما أيضا فيحسن الإلغاء في المفعولين وأيضا التأكيد فيهما ليس بصريح تمت .

٢- قوله وتوسط يعني الإلغاء بين القبح والحسن؛ لأن الإعمال تقديري متوسط بين اللفظي والخلي وكذا التأكيد في ظني دونه في ظنا وقوته في الضمير والإشارة تمت ش .

٣- قوله: (ظننت ظني منطلق) لاحتمال كونه للنوع لا للتأكيد قبل لعدم ظهور النصب فزال بعض القبح تمت .

٤- هذا مبني على مذهب القدماء من النحويين وذلك أنهم قالوا إن ظنك في زيد منطلق ظنك مصدرا مؤكدا لغير مضمون الجملة كحقا في قولك زيد قائم حقا وقالوا أيضا لا يجوز تقديمه لأن الجملة المتقدمة عليه كالعامة فيه فهذا وجه قبح تقديمه وأجاز الزجاج توسطه ،

قال نجم الدين: ولا يجوز أن يكون انتصاب ظنك لكونه مصدرا مؤكدا لغير مضمون الجملة كزيد قائم حقا على ما قيل إذ ليس قولك زيد قائم دالا على ظن المخاطب فالأولى أن يقال إنه بدل عن فعله ومع ذلك يعمل عمل فعله على التفصيل ويجوز تقديمه أيضا لا ينفي^{لانتفاء} ما ذكره القدماء فيه من كونه تأكيدا لغيره فتأمل تمت .

٥- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أنه قبح تقديمه لم يعمل إذ لو أعمل لاستحق التقديم لأن حق العامل التقديم مع أنه يستحق التأخير لكونه مؤكدا تمت س .

٦- قوله: (لاستحقاق) علة لوجوب الإلغاء في المصدر المؤكد العوض عن الفعل يعني أنه لو أعمل لكونه مستحقا للتقديم إذ من شأن العامل في شيء أن يكون مقدما على المفعول ومن حيث أنه تأكيد للفعل ينبغي أن يكون مؤخرا لأن من شأن المصدر أن يقع بعد المفعول به في الرتبة كما تقدم في مفعول ما لم يسم فاعله تمت .

٧- ولا يجتمع مقتضيا أمرين متضادين وهما التقديم والتأخير تمت ش. وهذا إذا كان المصدر مفعولا مطلقا فإن لم يكن كذلك فإنه يقوم مقامه فعله في العمل والتعليق نحو أعجبتني ظنك زيدا منطلقا

(وَمِنْهَا أَفْهَى تَعْلَقُ) والتعليق: عبارة عن إبطال عملها لفظاً ^(١) لا محلاً ^(٢) وجوباً ^(٣) بخلاف الإلغاء فإنه إبطال له لفظاً ومحلاً جوازاً (قبل حرف) الاستفهام نحو: «علمت أزيد قائم عندك أم عمرو»، أو المضاف إليه نحو: «علمت غلام من أنت»، (والنفي) نحو: قوله تعالى: «لقد علمت» ^(٤) ما هؤلاء ينطقون ^(٥) (واللام) أي لام الابتداء ^(٦) نحو: «ولقد علموا لمن اشتراه»، أو للقسمة ^(٧) نحو:

وظنك لزيد منطلق وأما الإلغاء فواجب مع التوسط والتأخر نحو زيد قائم ظني حاصل إذ المصدر لا ينصب ما قبله كما تقدم ذلك في باب المصدر تمت .

١- وإنما علقت قبل هذه الثلاثة لأن هذه الثلاثة تقع في صدر الجملة وضعاً فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الأفعال توجب تغيرها بنصب الجزئين فوجب التوفيق باعتبار أحدهما لفظاً والآخر معنى، فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام ونحوه، ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال اه جامي

٢- والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن الإلغاء جائز لا واجب والتعليق واجب، والثاني أن الإلغاء يبطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق يبطال العمل في اللفظ لا في المعنى تمت جامي تقول علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً فعطف على محل الجملة بالنصب تمت والله أعلم .

قوله: (لا محلاً) لأنك لو أعملتها لجعلت ما بعد الابتداء وحرف النفي والاستفهام معمولاً لما قبله فيخرج من أن يكون له صدر الكلام وهو موضوع في صدر الكلام فلا يعمل ما قبله فيما بعده فيجب الإلغاء لذلك وهو في موضع نصب باعتبار المعنى تمت سعيدي

٣- لعله يريد بقوله وجوباً فرقاً ذكره الرضي وهو أن الإلغاء ليس بمانع ضروري بل هو اختياري والتعليق ضروري تمت .

٤- ما ولا وأن لاستحقاقهم الصدارة وأما لا فلائها لا التبرئة التي تدخل على الجملة الاسمية بالمشاهدة لأن المكسورة فكان حكمها حكم إن في التعليق تمت والله أعلم .

٥- وفيه نظر لأن الناسخ إنما يدخل على المبتدأ والخبر ما كان مبتدأ وخبراً وهو ههنا متنفذ ولأن جواب القسم لا محل له والمعلق عنه العامل ذو محل فيتناهيان وفيه بحث ذكره صاحب المنهل الصافي والله أعلم بالصواب تمت .

٦- يعني الداخلة على المبتدأ والخبر وأما الواقعة في خبر أن المخففة فهي لا تعلق الفعل وحققها من الدخول على الخبر والمبتدأ المتأخر أو على ما بينهما وأما دخولها على المبتدأ المتقدم نحو أن علمت لزيدا قائماً

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها^(١)

لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما في الحقيقة، ويظهر النصب في المعطوف^(٢) كقول الشاعر :

وما كنت أدري قبل عَزَّةَ ما البكا ولا موجعاتِ القلب حتى تولت

[و] نحو: «علمت لزيد قائم وعمرا قاعدا». وإن تقدم على الاستفهام أحد المفعولين ففيه الوجهان^(٣) نحو: «علمت زيدا أو زيد أبو من هو^(٤)» فأبو من هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصيبه وزيد معه^(٥) ساد مسد مفعوليه على رفعه، (ومنها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين)

قاله الرضي فلا شاهد له في كلام العرب، وقيل ان هذه اللام زائدة وليست لام الابتداء بدليل عدم التعليق تمت والله أعلم .

١- قوله: (ولقد علمت إلخ) النية الموت والمنايا جمعه يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل. والمعنى والله لقد علمت أن الموت آت ولا محيص عنه ولا خطأ في سهامه فاستعار للموت سهاماً وأثبت له الطيش. والاستشهاد تعليق علمت باللام القسمية، فإن قيل كيف يجوز بعد لقد علمت لتأتين منيتي وكلاهما مقدر بالقسم وهم ينعون من تعدده قلت إنما منعوا تعدد القسم الصريح لا ما في معناه وههنا لقد علمت في معنى القسم تمت شرح .

٢- قوله: (في المعطوف) نحو علمت لزيد قائم وعمراً ذا هباً وعلمت ما زيد قائم وعمراً جاهلاً لعدم المانع وهو اللام وحرف النفي فلا تظهر في الصفة لوجود المانع تمت .

٣- فالنصب لكونه غير واقع بعد الاستفهام والرفع لأنه إذا لم يعمل في الآخر لم يعمل في الأول تمت ع والأولى النصب لتسليط الفعل عليه بلا مانع تمت عقيل والله أعلم .

٤- فأبو من هو في محل النصب مع زيد أي كلاهما في محل النصب لأنهما سادان مسد مفعولي علمت تمت ع والله أعلم .

٥- قوله: (معه) أي مع أبو من هو وإنما قال ساد مسد مفعوليه لأن زيدا والجملة على تقدير الرفع ليسا مفعولي علمت لتعليقه بل ساد مسده تمت والله أعلم .

مخاطب

مخاطب

مخاطب

متصلين (شيء واحد مثل: «علمتني منطلقا») و«علمتني منطلقا» وقوله تعالى :
 ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (١) أن رآه استغنى، بخلاف سائر الأفعال فإنه عُدِلَ فيها إلى
 لفظ نفس المضاف إلى ذلك الضمير في «ضربت نفسي» لتعلق فعل الفاعل في
 مثل «ضربت» بغيره غالبا (٢) إذ الإنسان قل ما يضرب نفسه فرما يسبق الفهم إلى
 المغايرة على تقدير الجمع (٣) بينهما وكثرة وقوع اجتماعهما (٤) في باب
 «علمت» فلم يسبق الفهم إلى المغايرة فجاء على الأصل، (٥) وبخلاف مالو كان
 أحد الضميرين منفصلا حيث لم يختص جواز اجتماعهما بفعل (٦) دون آخر نحو:
 «إياك ظلمت، وما ظلمت إلا إياك» وقد جاء «رأييتي» (٧) من الرؤيا. قال الله

عطف على قوله لا يخلو
سائر الأفعال

- ١- والمراد بالروؤية العلم لا الإبصار إذ لو كان معنى الإبصار لا متع الجمع بين ضميرين وقد ذكر هذا جار الله في كشفه تمت والله أعلم .
- ٢- قوله غالبا يحرز مما سيأتي قريبا من قوله وفقدتني وعدميتني إجراء للنقيض عليه تمت والله أعلم .
- ٣- يعني لو قبل ضربتي لسبق الفهم إلى ضربتي بفتح التاء تمت .
- ٤- قوله: (اجتماعهما) أي الفعل والمفعول لشيء واحد لأن علمه بنفسه أكثر من علمه بغيره وكذا الباقي تمت .
- ٥- وهو الجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد، ولم يحتج إلى إيراد النفس لانقضاء مقتضي لا يراده وهو الالتباس تمت .
- قوله: (الأصل) وهو الاتصال لأن الأصل في الضمائر الاتصال والاستتار ولا يبرز إلا لعلة تمت .
- ٦- يعني فإذا كان أحد الضميرين منفصلا جاز اجتماعهما في أفعال القلوب والأفعال الثانية إذلا اختصاص له بفعل دون آخر تمت .
- ٧- حملا للنظير على النظير تمت والمراد من الروؤية الحلمية تمت لا القلبية ولا البصرية تمت .

قال: في الجامي ولا يجوز ذلك في سائر الأفعال فلا تقول ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي وذلك لأن أصل الفاعل أن يكون مؤثرا والمفعول به مؤثرا وأصل المؤثر أن يغير المؤثر فإن اتحدا معنا كره اتفاقهما لفظا فقصد مع إيجادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الإمكان فمن ثم قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فإن الفاعل والمفعول فيه - لعله يريد في هذا الباب تمت - ليسا

تعالى : ﴿إني أراي أعصر خمرا﴾ ﴿إني أراي أحمل فوق رأسي خبزا﴾، ومن الإبصار كقول عائشة رضي الله عنها «لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان» وقول الشاعر الحماسي :

ولقد ^(١)أراي للرماح دريئةً من عن يميني مرة وأمامي

والآخر :

ورأيتنا ^(٢)ما بيننا من حاجز إلا المجنّ ونصل أبيض مقصّل ^(٣)

بمتغيرين بقدر الإمكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فإن النفس بإضافتها إلى ضمير المتكلم صارت كأنها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف إليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغيرين بقدر الإمكان تمت وأما أفعال القلوب فإن المفعول فيها ليس المنصوب الأول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لا نهما ليسا في الحقيقة فاعلا أو مفعولا به تمت جامي والله تعالى أعلم .

١- قوله: (ولقد أراي البيت إلخ) الدريئة مهموز الحلقة التي يتعلم عليها الطعن. والمعنى ولقد رأيت نفسي في وقت وحال كأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم الطعن عليها فتأتي الرماح من جوانبي كلها فلا ينبغي لأحد أن يخاف من الحرب، من عن يميني متعلق بفعل دل عليه قوله أراي وهو تأتي، وعن في قوله من عن يميني اسم ههنا وليس بحرف جر إذ الحرف لا يدخل على الحرف أي من جانب يميني وإنما اقتصر على ذكر اليمين والقدم لأنه يعلم أن اليسار في ذلك كاليمين والحلف كالقدم.

والاستشهاد أن أراي من الإبصار فجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات. قائل هذا البيت قطري الجارحي من قصيدة من الكامل تمت شواهد.

٢- قوله: (ورأيتنا إلخ) المجن الترس، ونصل أبيض أي سيف أبيض. ومعنى البيت ظاهر. والا استشهاد أنه قال رأيتنا وهو من الإبصار فجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات

٣- مقصّل بتقديم القاف على الصاد السيف القاطع يقال سيف فاصل ومفصل وقصال قطاع وهو محتمل الجر صفة لأبيض والرفع صفة نصل، وقد يتوهم من لا عينة له بالضبط فتقدم الصاد المهملة على القاف وليس ذلك من صفات السيف يقال خطيب مصقل. بمعنى مفتق وهو البليغ تمت بغية .

و«فَقَدْ تُنِي، وَعِدْمَتُنِي» أَجْزَا عَلَى وَ«جَدْتُني» إِجْرَاءِ النَّقِيضِ عَلَى النَّقِيضِ،
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ قَيْسٍ لَيْلَى: ﴿٢﴾

ندمت ^(١) على ما كان مني-فقدتني- كما يندم المغبون حين يبيع

وكقول الآخر :

لقد ^(٢) كان لي عن ضربتين ^(٣) عِدْمَتُنِي وعما أَلَاقي منهما مَتَزَحَّحٌ ^(٤)

(ولبعضها ^(١) معنى آخر تتعدى به إلى مفعول واحد) أَوَّلَا يتعدى بل يكون
لازماً (فَطَنْتُ بمعنى «أَهَمْتُ») فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى :

١- قوله: (ندمت ألخ) فقدتني جملة دعائيه معترضة والمعنى ندمت على ما وجدت وصدر مني كما يندم
الذي غبن في البيع حين يبيع. والاستشهاد أنه قال فقدتني وجمع بين ضميري الفاعل والمفعول حملا
للقبيض على النقيض تمت شرح أبيات.

٢- قوله: (لقد كان لي عن ضربتين) ضرة المرأة امرأة زوجها لأنها تضر أختها وزجرته عن كذا أي
باعده. أي لقد كان لي عنهما وعما أَلَاقي منهما بعد، وقوله عِدْمَتُنِي جملة دعائية على نفسه
معترضة، وقيل كان زائدة والتقدير لقد عِدْمَتُنِي عن ضربتين ولي متزحح أي مبتعد ومتفر عما أَلَاقي
منهما من المشقة والتعب. والاستشهاد أنه قال عِدْمَتُنِي إجراء له مجرى وجدتني جامعا بين ضميري
الفاعل والمفعول لشيء واحد تمت شرح أبيات .

٣- في القاموس ضرة بالفتح وفي مقدمة فتح الباري شرح البخاري الضرة بالكسر والضم وهي الزوجات
لرجل واحد تمت منه

٤- وقيله :

خذوا حذرا يا جارتي وإنني رأيت جران العود قد كاذ يصلح

وبعده :

هي القول والسغلاة حلقي منهما مكدح ما بين التراقي مخرج

يتوعد زوجته تمت .

﴿وما هو على الغيب بظنين﴾^(٢) أي بمتهم (و«عَلِمْتُ» بمعنى «عرفت»^(٣)) ومنه قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ أي عرفتم، وبمعنى «عَلِمُ» فهو أعلم أي: مشقوق الشفة العليا.^(٤) (و«رَأَيْتُ» بمعنى «أبصرت»)

١- قوله: (ولبعضها معنى آخر الخ) قريب من معانيها الأول وهي إما العلم أو الظن بحيث يمكن أن يتوهم أنه لهذا المعنى متعدد إلى مفعولين وإنما قيدنا بذلك أي بقولنا قريب من معانيها لئلا يقال لا وجه للتخصيص بالبعض لأن لكل واحد معنى آخر فإن خلت بمعنى صرت ولا أحال وحسبت بمعنى صرت ذا حسب وزعمت بمعنى كفلت تمت جامي .

قال في شرح المصنف: فقد تقرر أن متعدي الأفعال إنما كان باعتبار معانيها فعلم أن هذه الأفعال إنما تعدت إلى مفعولين باعتبار أن معناها يقتضي منسوباً ومنسوباً إليه فإذا استعملت بعضها على معنى آخر لا تقتضي إلتصاقاً واحداً تمت والله أعلم .

٢- قوله: (بظنين) فاعيل بمعنى مفعول تمت وذلك فيمن قرأ بالظاء وأما من قرأ بالضاد فهو من الضنة وهي البخل فيكون لازماً تمت والله أعلم .

٣- تقول: علمت زيدا أي عرفته في نفسه لا باعتبار كونه على صفة كما في علمت زيدا قائماً هذا رأي ابن الحاجب، وخالفه الرضي وقال لا يتوهم أن بين علمت وعرفت فرقاً معنوياً كما قال بعضهم بأن معنى علمت أن زيدا قائماً وعرفت أن زيدا قائماً واحد إلا أن عرفت لا ينصب جزئي الاسم كما ينصبها علمت لا بفرق معنوي بل هو موكل إلى السماع فإنهم قد يخصون أحد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الآخر تمت منهل صافي .

وإذا دخلت الهمزة على علم أو أرى المتعدي إلى المفعول الواحد تعدا إلى الاثنين نحو أعلمت زيدا عمراً وأريت زيدا الهلال وذكر بعض النحويين أنه لم يحفظ نقل علم العرفانية إلا بالتضعيف نحو وعلم آدم الأسماء كلها كأنه لم يحفظ نقل المتعدية إلى اثنين إلا بالهمزة وكلام المصنف نص على جواز علم العرفانية بالهمزة فإن لم يثبت سماعه فهو بطريق القياس تمت والله أعلم .

٤- قوله: (بمعنى علم فهو أعلم) أي وجاء بمعنى علم الذي هو اسم فاعل أعلم ومعناه الرجل الذي تشق شفته العليا وقوله فهو أعلم فهو لازم في هذا المعنى فعلم بمعنى اشتق يعلم علماً إذا صار أعلم تمت .

٥- ومشقوق السفلى يسمى أفلح تمت وعليه قول الزمخشري رحمه الله تعالى :

وآخرني دهري وقدم معشرا
لأنهم لا يعلمون وأعلم

ومنه قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ^(١) مَاذَا تَرَى﴾. (و«وَجَدْتُ» بمعنى «أصببت») وهو من وجدته الضالة أي: صادفتها، وبمعنى «استغنيت» ومصدرها «جدة»،^(٢) وبمعنى «غضبت» ومصدرها «مَوْجدة»، وبمعنى «حزنت» ومصدرها وَجَدْتُ. وقد جاء «حسب» بمعنى^(٣) «أحمرَّ وأبيض» كالبرص.^(٤) و«خال» بمعنى «تكبير»^(٥).
كالأبرص في

أنا المليم والآيام أفلح أعلم

ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني

١- قال في كشف المشكل في قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ هو من الرأي وليس من الرؤية نظر العين لأنه لم يأمره برؤية شيء إنما يأمره أن يدبر رأيه فيما أمره فيه، تمت فليست الآية مما نحن فيه لأنها بمعنى أي شيء ترى، والأول قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ أي أبصرتهن، ونحو: رأيت الهلال أي أبصرته فهي خمسة معانٍ بمعنى: الرأي، والإبصار، والعلم، والظن، والحلم تمت.

٢- قوله: (ومصدرها جدة) يقال وجد وجدا ووجدا وجدة أي استغنى وهولازم تمت من حواشي التسهيل وهو غير متعد في الثلاثة أي استغنيت وغضبت وحزنت تمت ع والله أعلم.

٣- قوله: (وقد جاء حسب إلخ) الأحسب من الإبل الذي فيه بياض وحمرة فهو لازم في هذا المعنى تقول أحسب البعير تمت

٤- يعني إذا صار البدن بعضه أحمر وبعضه أبيض تشبيهاً بالبرص يقال حسب ومعناه أحمر بدنه وأبيض بعضه الآخر تمت ع.

٥- كالأبرص إلخ ويقال حسب البعير أي أحمر. وزعم بمعنى كفل تمت قال الله تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ أي كفيل تمت.

٥- ومنه قول المعري :

فسقيا بكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يههم بتقبيله خال

تمت أي خايل تمت ز

الأفعال^(١) الناقصة

مفتی
مفتی محمد امجد علی
مفتی محمد امجد علی

اَيُّ جِهْلٍ وَتُسْتَيْبَةٍ
عَلِيمٍ (تَرْفِي)

- 411

نحوهن مما لا يستغني عن الخبر، (وقد جاء «ما»^(٢) جاءت^(٣) حاجتك^(٤)) على أن تكون «ما» نافيةً وفي «جاءت» ضمير لما تقدم أي لم تحصل هذه على قدر المحتاج إليه، أو استفهاميةً فالضمير فيها جاءت، يعود إليه وتأنيث الضمير للإخبار عنه بالحاجة، أي: «أي شيء حصل باعتبار حاجتك» (و«قعدت»^(٥) كأنها حربةٌ) وأصله: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربةٌ والضمير في قعدت للشفرة أي: صارت،^(٦) لا^(٧) مطلقاً،^(٨) خلافاً للفراء فإنه جعل منه قول الشاعر

١- وهذا عند ابن الحاجب والزمخشري أنها سماعية منحصرة في هذه وأما عند سيبويه فقياسية ولذا لم يعد إلا الأربعة المذكورة تمت .

٢- قوله: (ما جاءت حاجتك) معنى كلام الشيخ أن زيدا مثلاً لو احتاج علي غرارة تسع لكيل صبرة فقط فقال لعمرى أغرنى غرارة تسع كيل صبرة فقط فراح عمرو منزله فأبصر الغرارة غير مطابقة لغرضه فجاهد إلى زيد فقال: ما جاءت حاجتك أي: ما جاءت الغرارة مطابقة تمت منقولة. وإنما جاز تأنيث جاءت لكون ما عبارةً عن الحاجة التي هي مؤنث فجاز تأنيث فعله كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ تمت كبير بل كقوله: من كانت أمك تمت .

٣- سمع عنهم ما جاءت حاجتك برفع الحاجة ونصبها فمن رفعها جعلها اسماً لجاءت وما خير مقدم، ومن نصبها جعلها خبراً والاسم ضمير عائد على ما وهو مستتر في ما جاءت وما مبتدأ تمت ح تسهيل والجملة خبره تمت عقيل .

٤- ينصب حاجتك لأنه الخبر يعني تستعمل جاء في حصول الفاعل على صفة وإن كان له معنى في نفسه غير ذلك وهو جهة تخصيصه بالذكر تمت عجلواني.

٥- ضمير قعدت اسمها، وكأنها حربة خبرها، فموضع كان واسمها وخبرها نصب على خبرية قعدت تمت . والله أعلم.

٦- والمختار أن قعد لا يأتي بمعنى صار إلا كما ذكر ابن الحاجب في قوله قعدت كأنها حربة، وزاد الفراء يقعد وزاد الكسائي مثلاً ثالثاً وهو قوله قعد لا يسأل إلخ وهذا مدح معناه لا يسأل حاجة إلا قضاها أي صار يسأل تمت .

٧- المراد لا يقع قعد بمعنى صار في غير هذا المثال إذ لا يقال قعد كاتباً على نحو صار كاتباً لكن لا يبعد أن يقال قعد زيد كأنه سلطان تمت ع لكونه مثل قعدت كأنها حربة تمت رضي .

لا يقنع^(٢) الجارية الخضاب ولا الوشاحان^(٣) ولا الجلباب

من دون أن يلتقي الأركاب ويقعد الأيرله لعاب

وحكا الكسائي «قعد لا يُسأل عن حاجة إلا قضاها» بمعنى صار. (تدخل على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكم^(٤) معناها) من إثبات أو نفي أو

١- يعني قعد بمعنى صار يجي مفيدا في هذا التركيب وهو: قعدت كأنها حربة ولا يجي قعد في كل تركيب بمعنى صار خلافا للفراء فإنه جعل يقعد في البيت بمعنى صار أيضا، ومعنى البيت أن الخضاب والوشاحين والجلباب لا يجعل الجارية قانعة بل ينبغي له أثر ومنى والأركاب جمع ركب وهو العانة أي لا تقع الجارية الأمور المذكورة بدون إلتقاء الركبين وصيرورة الأير متصفا بصفة خروج المني منه، فقوله لعاب خبر يقعد أي كصير الأير بهذه الصفة وعند آخرين له لعاب حال والعود بمعناه تمت .

٢- قوله: لا تقنع الخ الوشاحان حلي النساء، والخضاب ما تخضب به، والأركاب جمع الركب بالفتح وهو منبت العانة.

قال الخليل: هو للمرأة خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة والمراد بالاستشهاد أنه استعمل تقعد بمعنى تصير وهذا متمسك بالفراء والجواب أن يقعد على معناه الأير فاعله وله لعاب جملة حالية من الأير غاية ما في الباب أن التركيب محتمل للحال والمعنى الذي ذكره والمحمّل لا يصلح حجة لإثبات المتنازع فيه تمت شرح أبيات .

٣- والوشاح بالضم والكسر لزمان من لؤلؤ وجوهر منصوبان يخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر وأتم عريض مرصع بالجواهر تشد به المرأة بين عاتقها وكشحتها، والجلباب القميص مربوب واسع للمرأة دون الملحفة و ما يغطي ثيابها من الملحفة أو هو الخمار تمت قاموس والله أعلم .

٤- قوله: (حكم معناها) أي معنى أثر فعله المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه أي أثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا إليه فلما دخل على الجملة الاسمية أي زيد غني وأفاد معناه الذي هو الانتقال أعطى الخبر الذي هو غني أثر ذلك الانتقال وهو كون الغناء منتقلا إليه تمت ج ، وقوله: حكم معناها هو من إضافة العام إلى الخاص ليتخصص ويتبين كما يقال حكم القيام أي الحكم الذي هو القيام فالحكم عين المعنى وإن تغايرا في العموم والخصوص تمت سعيدي تمت .

صيرورة أو باعتبار زمان مخصوص، (فترفع الأول^(١)) ويسمى اسمها (وتنصب الثاني) ويسمى خبرها (مثل: «كان زيد قائما» فكان^(٢)) تكون^(٣) ناقصة لثبوت^(٤) خبرها ما ضيا دائما^(٥)) وهي الأصل كقول الشاعر:

ولكني مضيت ولم أجذف وكان الصبر عادة أولينا

١- ولم يجوز رفعها لأن الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع مشبهين بالفاعل ولا ينصبهما إذ يبقى الفعل بلا مرفوع فلا يجوز ولا ينصب الأول ويرفع الثاني لأن طلب الفعل للمرفوع قبل طلبه للمنصوب تمت رضي.

٢- قدم ما الباب له وإنما كان الباب لكان لأن من أقسامها التامة فكل شيء داخل تحت الكون ولكثرة استعمالها أيضا ولأن غيرها يصلح وقوعه خبرا عنها نحو كان زيد قد أصبح تمت مسالك والله أعلم.

٣- كان تكون ناقصة لثبوت خبرها مقترنا بالزمان الماضي الذي يدل عليه كان، وبعضهم ذهب إلى إفادتها الاستمرار وشبهته «وكان الله غفورا رحيمًا» وذهب أن استفادة الاستمرار من القرينة لا من كان بدليل أنك إذا قلت كان زيد ضاربا صح ذلك مع عدم إفادة الاستمرار تمت منقولة والله أعلم وهذه الأفعال لا تدخل على جملة طلبية فلا تقول كان زيد اضربه وعمرو لا تضربه وبشر هل أتاك وكذلك لا تدخل على ما هو لازم التصدير كاسم الشرط نحو من يقيم أقم معه والاستفهام نحو من عندك ولا على ما هو واجب الحذف كالمخير عنه في النعت للمقطوع نحو الحمد لله الحميد ولا على ما لا يتصرف كسلام عليكم وويل له وطوبى للمؤمن تمت ابن عقيل

٤- الجار والمجرور صفة ناقصة أي ناقصة كائنة لثبوت خبرها، وقوله: ما ضيا حالا ودائما صفة ما ضيا تمت .

٥- قوله: (دائما) الدوام والانقطاع ليس هو بحسب الوضع وإنما إلى القرينة والذي وضعت له كونها كثبوت خبرها مقرونا بالزمان الذي يدل عليه صيغتها تمت سهيل .

(*) صفة ماضيا والمراد بالدوام الزمان الطويل لا الخلود في مقابلة المنقطع وهو الأصل لأن الأصل بقاء الشيء على ما كان عليه تمت .

٦- قوله: (ولكني مضيت ولم أجذف) التحذيف: كفران النعم وقيل استقلال عطاء الله وفي الحديث لا تجلفوا بنعمة الله عز وجل هذا إذا كان روي بالجيم والفاء، وأما إذا روي بالحاء والقاف فالتحذيف:

(أو منقطعا^(١)) بقرينة حالية كقول الفقير: «كان لي مال» أو مقالية كقوله تعالى: ﴿إذ كنتم أعداء فألف بين^(٢) قلوبكم﴾ وقول الشاعر:

وتركي^(٣) بلادي والحوادثُ جمّةً طريداً وقد ما كنتُ غيرَ مطرّد

وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء قديراً﴾
وقول الشاعر:

وكنْتُ^(٤) امرأً لا أسمعُ الدهرَ سُبّةً أَسْبُ بها إلا كَشَفْتُ غَطائِها

أعم من الماضي
والاستقبال

شدة النظر والمعتبر السماح والمراد بالاستشهاد أنه استعمل كان على الأول وهو لثبوت خبرها ماضياً دائماً إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائماً لم يكن فيه مدح تمت ح والله أعلم .

١- قال في الخالدي: وقول المصنف دائماً أو منقطعا رد لقول من قال إن كان تدل على استمرار مضمون الخبر في جميع زمان الماضي والدائم كقوله تعالى: ﴿كان الله سميعاً بصيراً﴾ والمنقطع كقولك كان زيد قائماً ولم تدل على أحد الأمرين بل ذلك إلى القرينة ومن هذا يعلم أن جعل الشارح للدوام أصلاً ليس بمراد للمؤلف إنما هو اختياره ولو كان مراداً للمؤلف لقال غالباً أو ما تؤدي هذا المعنى فظاهر عبارة المصنف والرضي أن الاستمرار والانقطاع سواء والأظهر أن خبرها منقطع في الأغلب ولا يفيد الاستمرار إلا بقرينة عكس ما ذكره الشارح تمت منقح .

٢- قرينة انقطاع العداوة فالقرينة مقالية إذ الألفة بعد العداوة دالة على الانقطاع تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وتركي بلادي إلخ) الحوادث جملة حالية والجملة الكثيرة، والطرود الإبعاد يقال طرده فذهب وطريداً حال من ضمير المتكلم أي تركي بلادي في حال كوني مطروداً، يقال قدما كنا وكذا وهو اسم من القلتيم جعل اسماً من أسماء الزمان أي كنت غير مطرود زماناً طويلاً.

والاستشهاد أنه استعمل كنت لثبوت خبرها لفاعلها منقطعا بقرينة وهو تركي بلادي طريداً تمت والله أعلم.

٤- قوله: (وكنْتُ امرأً إلخ) السبة العار يقال هذا الأمر سبة عليه أي عار يسب به أي كنت امرأً لا أسمع عاراً أسب به وأعاب بواسطته إلا كشفت عنه الغطاء أي غطاء تلك السبة حتى يتحقق عند الأناس أنني برئ من تلك السبة والعار وهذه الصفة دائمة، والمراد بكنْتُ الدوام أعم من الحال

ويغني عنها المصدر^(١) كقول الشاعر :

ببذل^(٢) وحلم ساد في قومه الفتي
وكونك إياه عليك يسير

ونعت الفاعل كقوله :

وما كل^(٣) من يدي البشاشة كائنا
أخاك إذا لم تلقه لك منجدا

(وبمعنى «صار») كقوله تعالى : ﴿فكانت هباء منبثا، وكنتم أزواجا ثلاثة﴾

وقول الشاعر :

بتيهاء^(٤) قفر والمطي كأنها قطي^(١) الحزن قد كانت فراخا بيوضها^(٢)

والاستقبال والمضي لكونه في معرض المدح وذلك ليناسب عدم استماعه للسبة مطلقا ويدل على قصد الدوام قوله الدهر وهذا هو المستشهد به تمت شرح أبيات.

١- أي عن كان الناقصة في العمل تمت. وجه التشكيل مخالفة شرح البيت فإنه أعاد الضمير إلى القرينة تمت .

٢- قوله: (ببذل وحلم البيت إلخ) ببذل متعلق بساد، والمعنى سبب سيادة الفتي في قومه البذل والحلم معهم ويسير عليك أن تكون إياه. والمراد هنا بالاستشهاد أن المصدر يغني عن القرينة في استعمال كان للانقطاع تمت شراب .

وقال في مختصر شرح الشواهد إن الشاهد أنه اعلم فيه مصدر كان كعمل كان وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها تمت والله تعالى أعلم.

٣- قوله: (وما كل البيت إلخ) لم تلفهلم تجده منجدا من الإنجاد وهو الإعانة أي معينا والمعنى ليس كل من يظهر البشاشة وطلاقة الوجه أخاك إذا لم تجده معينا لك في الأمور فقوله لك متعلق بمنجدا. والمراد بالاستشهاد أن نعت الفاعل وهو كائن يغني عن القرينة كما مر في المصدر تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- قوله: (بتيهاء إلخ) يصف سيره في فلاة موحشة التيهاء البادية التي يتيه فيها الماشي أي يتحير، القفر: الخالي، القطا: واحدتها القطاة وهو طائر، والحزن: الأرض الصلبة وإضافة القطا إليه لكونه فيها، البيوض: جمع بيض يعني كنا في تيهاء والمطي يسرع بنا كما تسرع هذه الطير إلى بيوضها بعد أن

وقوله تعالى : ﴿وكان من الكافرين﴾ على تأويل ^(٣) بعضهم. (ويكون فيها ضمير الشأن) ^(٤) وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو: «كان زيد قائم» وقول الشاعر :

إذا مت ^(٥) كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت أصنع

صارت أفراخا وإنما قال كذلك لأن إسرعه إلى الأفراخ أشد من إسرعه إلى البيض، شبه المطي في إسرعه السير بالقطاة الموصوفة في طيرانها.

والاستشهاد أن كانت بمعنى صارت أي صارت بيوضها فراخا وليس كان في البيت تامة وإلا لكان فراخا حالا وللزم أن تكون البيوض توجد في حال كونها فراخا وهو فاسد تمت شرح أبيات والله أعلم .

١- قوله قطي القطا جمع قطاة والعرب تقول ليس قطاة مثل قطا أي ليس الأكابر كالأصاغر، ويقال إن القطاة حكاية صوتها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (قد كانت فراخا بيوضها) حملت على أنها بمعنى صار في البيت وذلك لتعذر حملها على أحد الوجوه الأربعة فالتامة والزائدة والتي فيها ضمير الشأن امتناعها واضح أما التامة فلأنه يجب أن يكون فراخا حالا فيلزم أن يكون البيض في حال كونها فراخا فهو فاسد، وأما الزائدة فيفسد أما من حيث اللفظ فبنيص فراخا وأما من حيث المعنى فللإخبار عن البيض بأنه فراخ، وأما التي فيها ضمير الشأن فللأمرين بعينهما، وأما الناقصة فإنما لم تستقم لأنه يؤدي إلى عكس المعنى لأنها تشعر ههنا بأن الفراخ سابقة على البيض لأن المعنى تصير كان البيض فراخا وهو عكسه لأن المعنى كان الفراخ بيضا فلما كان موديا إلى عكس المعنى تعذر حمله على ذلك فحمل على صار والمعنى عليه تمت ش .

٣- أي كان مسلما مؤمنا فصار من الكافرين وعند بعضهم وكان في علم الله من الكافرين.

٤- وهي في الحقيقة داخلية في أقسام الناقصة لأنها لتقرير الشيء على صفة ولا بدلها من اسم وخير إلا أنها لما كان تختص بأحكام لا تشاركها بقية أقسام الناقصة جعلت قسما برأسها تنبيهاً على تلك الأحكام منها أن اسمها لا يكون إلا ضمير ومنها أنه لا يكون إلا للحديث ومنها أنه لا يكون إلا مبهما ومنها أنه لا يكون خبرها إلا جملة ومنها أنه لا يكون فيها ضمير يعود إلى اسمها تمت هطيل.

٥- قوله: (إذا مت كان الناس نصفان) قد مر شرحه في ضمير الشأن والمراد بالاستشهاد أن كان هنا فيه ضمير الشأن والجملة بعدها في محل الخبر ويروى صنفين فلا يكون مستشهدا تمت شرح أبيات.

يعني لقي فيها خبر الشان
والقي معنى: هار

وهاتان أيضا ناقصتان. (وتكون ^(١) تامة بمعنى «ثبت») فيسكت على مرفوعها بقبوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة» وقول الشاعر ^(٢):

إذا كان الشتاء ^(٣) فأدفتوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء

(وزائدة) وجودها ^(٤) كعدمها بين مسند ومسند إليه نحو: «ما كان أحسن ^(٥) زيدا» و«لم ير كان مثلهم» ^(١) وبين صفة وموصوف كقول الشاعر:

١- وإنما ذكر هذا القسم والذي بعده وهو زائدة مع كونها غير ما قصد في الكلام في الناقصة استيفاء لجميع استعمالات كان تمت جامي.

٢- الشاعر هو الربيع بن صيع الفزاري من شعر يمدح به بنيه ويذكر برهم له وهو قوله:

ألا بلغ بني بني ربيع فأرذال البنين لهم فداء

وقد تقدمت القصة والأبيات في باب العدد في شرح قول المصنف: وميز مائة وألف تمت.

(*) قال في شرح الألفية وكل هذه الأفعال الناقصة قد تستعمل تامة أي مستغنية بمرفوعها إلا ثلاثة أفعال فإنها ألزمت النقص وهي: ما فتى وما زال وليس تمت منقولة.

٣- قوله: (إذا كان الشتاء البيت إلخ) أدفتوني من الإدفاء، يقول إذا وقع الشتاء فأدفتوني من البرد أو من الدفق وهو الحر أو اللباس أي ألبسوني الثياب المدففة أو أجلسوني في مكان حار فإن الشيخ يهدمه الشتاء.

والاستشهاد أن كان فيه تامة تمت شرح أبيات.

٤- والمراد بزيادتها أنها لا تعمل ولا تفيد إلا محض التأكيد تمت بغية قال في معنى اللبيب إنما لا تتراد بلفظ المضارع.

قال شارح الألفية تختص زيادتها بشرطين الأول كونها بلفظ الماضي وشذ قول ابن عقيل:

أنت تكون ما جد نبيل إذا شمال بهت بليل

والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن زيدا، وشذ قول الفرزدق: *على كان المسومة العراب* تمت والله أعلم.

٥- أحسن مسند إلى ما لأن ما مبتدأ وأحسن خبره فوقع كان بينهما تمت.

فكيف إذا مررت^(٢) بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام:

وشذ زيادتها بين «على» وبجروها كقول الشاعر:

جياذ^(٣) بني أبي بكر تسامي^(٤) على كان المسومة العراب

وقد تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك: «زيد كان قائم» فتدل

كان على أن القيام كان فيما مضى، وقوله تعالى: ﴿لَمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يتوجه على الخمسة.^(١)

١ - فمثلهم مسند إلى ير أقيم مقام الفاعل فهو مسند إليه تمت .

٢ - قوله: (فكيف إلخ) المعنى كيف حالي زمان مروري بدار قومي وجيران لنا كرام.

والمراد بالاستشهاد أن كانوا زائدة وقعت بين الصفة وهو كرام وموصوفها وهو جيران واختلف في فاعل الزائدة قيل فاعلها مصدر أي كان الكون.

وقال أبو علي كان لا تكون زائدة وضمير كانوا يعود إلى الجيران ولنا خبره وكانوا لنا في محل الجر صفة لجيران وكرام صفة أخرى تمت شرح أبيات والله أعلم.

(*) قال في النجم الثاقب: أي لا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً لأنها إذا جعلت زائدة كانت حرفاً والأسماء والأفعال لا تزداد، وبعضهم يرفع بها في البيت في قولهم وجيران لنا كانوا كرام ، وأجيب عن البيت أنها غير زائدة وأن لنا خبرها والتقدير وجيران كرام كانوا لنا قال العيني لكن عدم جواز تقلد الخبر منع كون لنا خبراً مقدماً تمت .

٣ - قوله: (جياذ) جمع جواد وهو الفرس سريع العدو، وتسامي: أي ترتفع والأصل تتسامى الموسومة التي جعل عليها علامة وتركت في المرعى، العراب الخيل التي أصلها كريم نفيس أي خالصة في الهجنة. والمعنى الخيل الجياذ التي بهذه القبيلة تفضل على عراب غيرهم من القبائل وتتعالى عليها في صفات الحسن.

والاستشهاد أنه دخل بين الجار والجور كان زائدة وهو شاذ تمت شرح أبيات .

٤ - أي ترتفع وتغلب في الحسن والبهاء والعراب من الخيل والإبل خلاف البراذين تمت ش والله أعلم.

(وصار للانتقال^(٢)) من حقيقة إلى أخرى نحو: «صار الطين خزفا»،^(٣) أو من صفة إلى أخرى نحو: «صار زيد غنيا». وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان أو من ذات إلى ذات وتتعدى بـ إلى نحو: «صار زيد إلى بلد كذا» و«من بكر^(٤) إلى عمرو» ويلحق بها مرادفها من «آل، ورجع، واستحال» قال الشاعر:

إن العداوة^(٥) تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات

و«تحول» كقوله:

تبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك^(٦) من نعماء^(٧) تحولن أبؤسا

١- يعني ناقصة واسمها قلب وله الخير، ومعنى صار وهي ناقصة، وقد يكون اسمها ضمير شأن مستتر وله قلب الخير أي كان الشأن له قلب، وتامة أي حصل له قلب فقلب فاعله ويكون الجار والجرور متعلق بهما، وزائدة أي لمن له قلب تمت ع تمت.

٢- قوله: (وصار للانتقال) أي انتقال الفاعل إلى الصفة هذا من حيث الظاهر وفي الحقيقة انتقال الصفة بالفاعل أي حصلت له تلك الصفة تمت.

٣- الخزف: الآنية من الطين كالفخار وهي الجفان وغيرها، وفي الضياء الخزف: الجرار المعمولة من المدر والجرار جمع جرة تمت والله أعلم.

٤- قوله: (ومن بكر إلى عمرو) وإنما كانت تامة في المثالين لأنها لم تدخل على جملة إذ لا تقول زيد على عمرو وزيد إلى بلد كذا بخلاف ما تقدم فإنها داخلة على جملة وهذا محصل كلام السيرافي في شرح الكتاب تمت والله أعلم.

٥- قوله: (إن العداوة البيت إلخ) الهفوات جمع هفوة وهي الخطأ والزلة. والمعنى أن العداوة تصير مودة بتدارك الزلات بالحسنات. والمراد بالاستشهاد أنه الحق يستحيل بتصير وأعمله عملها تمت شرح أبيات.

٦- قوله: (تبدلت البيت إلخ) الأبؤس جمع بؤس وهو الشدة، تحولن أي تصيرن. والمعنى فيا عجباً لك من نعماء تصيرن شذائد فالمنادى محذوف ومن نعماء متعلق بعجبا. والاستشهاد أنه استعمل تحولن بمعنى تصيرن تمت.

٧- اللام للتعجب تمت والنعماء بالضم والنعماء بالفتح والمد المسرة تمت والله أعلم.

و«ارتد» كقوله تعالى : ﴿فألْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾. (و«أصبح وأضحى وأمسى» لاقتران مضمون الجملة بأوقاتها^(١)) نحو: «أصبح زيد غنيا»^(٢) أي حصل غناه في الصباح وكذا أضحى وأمسى. (وبمعنى «صار») كقوله تعالى: ﴿فأصبحتم^(٣) بنعمته إخوانا﴾ وقول الشاعر :

ثم أضحوا^(٤) كأنهم وَرَقٌ جَفَّ فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا^(٥) وَالْدَّبُورُ

(وتكون تامة) بمعنى: دخل في هذه الأوقات فلا يحتاج إلى خبر نحو: «أصبح زيد» أي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى : ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾^(١) وقول الشاعر :

١ - فمضمون الجملة غنا زيد فأصبح يدل على إقران مضمون الجملة وهو غنا زيد بوقت الصباح .

٢ - الغنا بالقصر ضد الفقر وبالمد الصوت تمت قال الشاعر

الغناء بالمد صوت والغنا للمال مقصور والجميع الغين فيه عنه أهل العلم مكسور

٣ - أي صرتم لأن خصوصية الأخوة في الصباح غير مرادة بل المراد صيرورهم وإخوانا والباء في بنعمته للملابسة أي صرتم إخوانا متلبسين بنعمة تعالى تمت .

٤ - قوله: (ثم أضحوا البيت إلخ) ضمير أضحوا للملوك المذكورة في البيت الأول من الأبيات السابقة الورق من أوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة يقال ألوت الناقة بذنبها إذا حركته، الصبا ريح مهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور .

والاستشهاد أنه قال ثم أضحوا وهو بمعنى صاروا إذ لو حمل على معناه الأصلية لم يكن مدحا لأن هذه الصفة ثابتة لهم فلا معنى لخصوصية وقت الضحى تمت شرح أبيات .

٥ - الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش، والدبور ريح يقابلها تمت قاموس الدبور الغربية والشمال الشامية والجنوب اليمانية والصبا الشرقية وقد جمعها الشاعر في قوله :

شملت بشام والجنوب تيامنت وصبت بشرق والدبور بمغرب

تمت والله أعلم .

ومن فعلاقي^(٢) أنني حسنُ القراء إذا الليلة الشهباء^(٣) أضحي جليدها
الجليد: ما يسقط من السماء من شبه الثلج والمعنى: دخل الجليد في وقت
الضحى. (و«ظل وبات» لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما) كما تقدم في
«أصبح» فظل لاقترائه بالنهار وبات لاقترائه بالليل كقوله :

أَظَلَّ^(٤) أرعى وأبيت أطحن والموت من بعض الحيلة أهون
(وبمعنى «صار») كقوله تعالى ﴿ظل وجه مسودا﴾ و﴿فظلت أعناقهم لها
خاضعين﴾^(٥) و«ظل» تكون تامة بمعنى «دام أو طال»، و«بات»^(٦) كذلك في

- ١- أي حين يدخلون في وقت المساء وحين يدخلون في وقت الصباح تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (ومن فعلاقي البيت إلخ) الشهباء البيضاء، الجليد بالجميم والبال المهملة ندى يسقط من السماء فيحمد على الأرض. والمعنى أن أفعالي الحسنة كثيرة من حملتها أنني حسنُ القراء أي الضيافة في ليالي يتقى جليدها إلى وقت الضحى لا يذوب من كثرتة يقصد بذلك أن البرد في غاية الشدة حتى لا يذهب الجليد حرارة الشمس وخص الشتاء بالضيافة لأن الجذب والقصع عندهم يكون في الشتاء مبالغة وذلك لفقدان المراعي وانقطاع الحبوب والثمار وخص الليل من الشتاء مبالغة على مبالغة.
- والاستشهاد أن أضحي تام وجليدها أي دخل الجليد وقت الضحى تمت شرح أبيات .
- ٣- يقال لليوم ذي الريح الباردة أشهب والليلة الشهباء والشبهة من الألوان البياض الذي غلب عليه السواد تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (أظل إلخ) يصف حاله في الليل والنهار ويشكو من زمانه يقول أرعى في النهار وأطحن في الليل والموت من هذه الحياة أهون. والمراد بالاستشهاد أن أظل وأبيت لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وهما النهار والليل تمت شرح أبيات .
- ٥- قال جابر الله: فإن قلت كيف صح مجيء خاضعين خبراً عن الأعناق قلت أصل الكلام فظنوا لها خاضعين فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله كقولهم ذهبت أهل اليمامة كأن الأهل غير مذكور تمت .

قولهم: «بات القوم، أو بات بهم» إذا نزل بهم^(٢) ليلا فتتعدى بالباء أو بنفسها، وعند بعضهم أن «بات» جاءت بمعنى «صار»^(٣) كقوله^(٤) :

أبيت كأنني أطوي بجمر

(«أض وعاد» بمعنى «صار» و«غدا، وراح»)^(٥) مما يلحق بها على رأي كقوله عليه السلام ((لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تعذوا خماصا^(٦) وتروح بطانا))، وقول ابن مسعود رضي الله عنه ((أغد عالما أو

١- وقد يجينان أي هذان الفعلان تامين نحو: ظلمت بمكان كذا أو بت بمكان كذا أو بت مبيتا طيبا لكن لما كان بجيئتها تامين في عائد القلة جعله في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامين وفصلهما عن الثلاثة السابقة تمت جامي والله أعلم .

٢- يعني بات زيد القوم أو بات بالقوم تمت والله أعلم .

٣- قال نجم الدين: وأما يحيى بات بمعنى صار ففيه نظر قال الأندلسي جاء في الحديث بات بمعنى صار وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لا يدري أين باتت يده، قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل أنها أخرجت في هذا الخبر مخرج الغالب لأن الغالب النوم بالليل تمت والله أعلم .

٤- قوله: (أبيت كأنني أطوي بجمر) أي أطوي بطني بجمر لأن المراد المبالغة في الشدة والحرقه فيكون المراد أصير أعم من الليل والنهار والمراد بالاستشهاد أن أبيت بمعنى أصير تمت والله أعلم.

٥- قوله: (وغدا وراح) قال نجم الدين ونقص المالكي من أخوات أصبح غدا وراح فقال هما لا يكونان إلا تامين وإن جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله غدا طاولا إلخ أقول إذا كان غدا بمعنى مشى في الغداة كقوله تعالى : ﴿اغدوا على حرتكم﴾ وراح بمعنى رجع في الرواح وهو ما بعد الزوال إلى الليل نحو راح إلى ثبته فلا ريب في تمامها وأما قوله: *يروح ويعدو داهنا يتكحل* ، فإن كان بمعنى يدخل في الرواح والغداة فهما أيضا تامان والمنصوب حال وإن كان بمعنى تكون في الغداة والزوال فهما ناقصان تمت .

٦- قوله: (خماصا) جمع خميص وهو الجائع يقال رجل خميص وخميص الحشا أي ضامر البطن والجمع خماص تمت صحاح والبطين عظيم البطن من كثرة الأكل تمت .

متعلما ولا تكن إمعة»^(١) وعن بعضهم أن المنصوب بعدهما حال. وهذه الأربعة تامة في مثل قولك: «أض أو عاد زيد من سفره» أي رجع، و«غدا» إذا مشى في وقت الغداة، و«راح» إذا مشى في وقت المساء. (و«ما زال، وما فتى») وقد يقال: «ما فتى وما أفتى» (و«ما برح، وما انفك»)^(٢) لاستمرار خبرها لفاعلها^٢ (٣) منذ قبله أي في زمان يمكن قبوله في المعتاد نحو: «ما زال زيد أميراً» أي مذ كان قابلا للإمارة (ويلزمها^٤ النفي) معنى إذ قد يحذف حرف النفي لفظا

ما فتى
ما برح
ما انفك
ما فتى

- ١- الإمعة هو الذي يقول لكل أحد أنا معك إمعة بكسر الهمزة وفتح الميم الذي رأيه مع كل أحد لا يقطع بشيء لضعف رأيه وركه حاله، والإمرة الذي أمره إلى غيره تمت .
- ٢- يقال ما برحت من مكاني أي ما زلت قال تعالى : ﴿فلن أبرح الأرض﴾ و﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾ أي لن نزال وبه سميت الليلة الزائلة الماضية البارحة، ويقال برح الجفاء أي ظهر ووضح وانكشف ما كان خافيا ويقال صار المكثوم كأنه في براح من الأرض أي في أرض ظاهرة منكشفة، ومنهم من قال برح الجفاء أي زال الجفاء .
- ٣- وقال البرار برح الجفا أي ظهر وتبين وأول من قال ذلك أي برح الجفاء شق الكاهن، وقيل هو مأخوذ من البرح وهو الشدة والأمر العظيم الصعب تمت من شرح المقامات للمسعودي والله أعلم .
- ٣- قيل سمي اسمها فاعلا تنبيها على أن اسمها ليس يقسم على حدة من المرفوعات كما أن خبرها قسم على حدة من المنصوبات تمت جامي والله أعلم .
- ٤- قوله: (ويلزمها النفي إلخ) والنفي ظاهر ومقدر، وحروفه ما، وفي الدعاء لا، وفي المضارع «ما» و«لا» و«لن» و«لم»، ولا يفصل بينهما وبين هذه الأفعال إلا شاذ وبعضهم يجزئه بعمولائها نحو: ما عبد الله يزال يذكرك وبالظرف نحو: ما اليوم يزال زيدا قائما وبالقسم نحو قوله :

فلا وأبي دهما زالت عزيزة

وبأفعال القلوب نحو: ما أراها تزال ظلمة، وأما النفي المقدر فيشترط أن يكون مضارعاً أو جواب قسم نحو: ﴿تا الله تفتوا تذكر يوسف﴾ أي لا تفتوا وقوله: *تزال حبال البيت* وما ورد بخلاف ذلك فشاذ نحو قوله :

بحمد الله منطلقا مجيدا

وأبرح ما أدام الله قومي

ويراد ^(١) معنى كقوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذَكَّرْ يُوْسُفُ ﴾ أي لا تفتؤ وقول امرئ القيس :

فقلت ^(٢) لها والله أبرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك وأوصالي
والآخر :

تنفك ^(٣) تسمع ما حييت بها لك حتى تكونه

وإنما لزم هذه الأفعال النفي لفظا أو تقديرا ليكون بمنزلة كان في الثبوت تمت نجم ثاقب والله أعلم.
فهذه الأفعال إذا تعرت عن ما أفادت النفي وإن دخلت عليها انعكست إيجابا لأنك تنفي النفي وقد ألزمتها المعري في قوله :

أنحوي هذا المصر ما هي لفظة جرت بلساني جرهم وغمود
إذا استعملت في صورة الجحد أو جبت وإن أوجبت قامت مقام جحد
تمت والله أعلم .

١ - وذلك في القسم لأنه قد علم أنه مراد كما نقول: والله يقوم زيد بمعنى لا يقوم تمت هطيل .
٢ - قوله: (فقلت لها البيت إلخ) وبعده:

سموت إليها بعد أن نام أهلها سمو حجاب إنما حالا على حال
فقلت سباك الله إنك فاضحي ألسنت تري السمار والناس أحوالي

الأوصال: جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل والمراد ههنا الأعضاء يعني أتيت الحبيبة فقالت أبعد عني كيلا يطلع علينا أحد قلت والله لا أفارقك وإن قطع أهل الحي رأسي وأعضاءي.
والمراد بالاستشهاد أنه حذف لا من أبرح والتقدير لا أبرح تمت شرح أبيات والله أعلم .
٣ - البيت الذي قبله :

والمرء قد يرجوا الحيوية مؤملا والموت دونه

ويروى: مؤجلا، يقال تسمعه وتسمع به، وما في حييت مصدرية والزمان مخنوف أي تسمع مدة حياتك بها لك وهو متعلق بتسمع، قوله حتى يكون الاختيار في خير باب كان الانفصال وقد جاء متصلا.

والآخر :

تزال ^(١) حبال مبرمات أُعِدَّها لها ما مشى يوما على خُفِّه جمل

ولا يجيء منهن الأمر والنهي إلا «ما زال» فإنه جاء منه النهي قال الشاعر :

صاح ^(٢) شمر ولا تزل ذاكر الـ موت فنسيانه ضلال مبين

ويلحق بهذه الأربعة «ما وني» بمعناها ومنه قول الشاعر :

لا يني ^(٣) الخبب شيمة الخبب ماذا م فلا تحسبته ذا ارعواء

والمعنى بأبيها الإنسان لا تزال تسمع بها لك مات فلان ومات فلان حتى تكون هالكا مثل ذلك الميت. والاستشهاد أن التقدير لا تنفك، قيل كان يتمثل بهذين البيتين أبو بكر كثيرا تمت .

١ - قوله: (تزال البيت إلخ) قائله امرأة سالم بن قحطان هو بضم القاف والحاء المهملة، قصته أن سائلا أتى زوج هذه المرأة وسأله شيئا فأعطاه بعيرا وقال لزوجه هاتي حبلا لتربط هذا البعير فجاءت بحبل فجاء سائل آخر فأعطاه بعيرا آخر وقال لزوجه هاتي حبلا لتربط هذا البعير فجاءت بحبل ثم أعطى سائلا آخر بعيرا آخر وقال لزوجه مثل ذلك فقالت ما بقي عندي حبل وعاتبته على ذلك فقال لها زوجها علي الجمال عليك الحبال فرمت بخمارها إلى السائل وقالت اجعله حبلا واربط به بعيرك ثم أنشدت هذا البيت وقبله :

حلفت يمينا يا بن قحطان بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

تزال حبال إلخ وبعده :

فأعط ولا تبخل لمن جاء طالبا فعندي لهم خطم وقد زاحت العلل

مبرمات: محكمات القتل، أعدها أهيتها لها أي للإبل التي تعطيها السائلين، وما في مامشي ظرف ومعناه الدوام أي مدة مشي الجمال على خفة.

والمراد بالاستشهاد أنها خلعت في شعرها لا من قولها تزال والتقدير لا تزال تمت شرح أبيات .

٢ - قوله: (صاح شمر البيت) صاح: مرخم أي يا صاح شمر عن ساق الجد ذاكر الموت دائما فإن نسيان الموت ضلال مبين. والمراد بالاستشهاد أن لا تزال هي تمت شرح أبيات والله أعلم.

لا بمعنى «فتر» فإنها تامة. و«ما دام» كذلك ومنه قوله :
 إذا رمت (٢) ممن لا يريم متيما-سُلُوًّا فقد أبعدت في رَوْحِكَ المرمي
 لا بمعنى «طلب» فإنها تامة، (٣) وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر :
 ولا (٤) أراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها
 وقد جاء «برح» تامة بمعنى «ذهب، أو ظهر»، و«انفك» كذلك بمعنى
 «إنكفأ». (٥) (و«ما دام» (٦) لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها) نحو:

- ١- قوله: (لا يني الحب إلخ) الحب بكسر الحاء المعجمة الخديعة، والحب بالفتح الرجل الخادع، الارعواء الإنزجار عن خديعته التي هي عادته، والحاصل أن الخديعة عادة الخادع دائما فلا تظننه منزجرا عنه. والمراد بالاستشهاد أن لا يني بمعنى لا يزال لا بمعنى لا يفتر فإنها تامة ويروى الحب بالحاء المهملة فالأول بضم المهملة والثاني بكسرها أي لا يزال الحب شيمة المحب تمت شراب والله أعلم بالصواب .
- ٢- قوله: (إذا رمت إلخ) رمت أي طلبت، تيمم الحب أي عبده وذلسه، السلوة زوال العشق وهو مفعول رتمته، المرما المقصد. والمعنى إذا طلبت زوال العشق من شخص لا يزال عاشقا فقد أبعدت المقصد منه في طلبك أي طلبت شيئا بعيدا. والاستشهاد أن لا يريم بمعنى لا يزال لا بمعنى يطلب تمت شرح أبيات والله أعلم .
- ٣- أي ما دام بمعناه ناقصة لا التي بمعنى طلب فإنها تامة تمت .
- ٤- قوله: (ولا أراها البيت) نكأت القرحة قشرتها والمعنى لا تزال هذه المرأة ظالمة علي وتحدث لي قرحة ثم تقشر هذه القرحة ليكون الوجع مضاعفا.
- والاستشهاد أنه فصل بين لا وبين نزال بأراها أو نراها وتقدير البيت فلا تزال ظالمة أراها تحدث لي قرحة تمت شرح أبيات والله أعلم.
- ٥- صوابه بمعنى انفصل قال في التسهيل بمعنى خلص يقال فككت الأسير فانفك إذا انفصل كقولك فككت فص الخاتم فانفك، قيل وهو الصواب تمت .
- ٦- قوله: (وما دام إلخ) ولفظ ما مصدرية والزمان المضاف محذوف أي مدة دوام قيامك تمت والله أعلم .

احتجاج

«أكرمك ما دمت قائما» أي مدة قيامك (ومن ثمة ^(١) احتيج إلى كلام) قبله (لأنه ظرف) والظرف فضلة فيفتقر إلى جملة اسمية أو فعلية لفظاً أو تقديرًا، ^(٢) وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى : «خالد بن فيها مادامت السموات والأرض»، وبمعنى «سكن» ومنه الحديث هي أن يبال في الماء الدائم أي: الساكن.

(و«ليس»: لنفي مضمون الجملة حالا) تقول: «ليس زيد قائما» أي الآن، (وقيل ^(٣) مطلقا) حالا كان أو غيرها قال الله تعالى : «ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم» «ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا» ^(٤) فيه «وليس لهم طعام إلا من ضريح» ^(٥) وقال حسان :

١ - قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أنه لتوقيت أمره. مدة احتيج إلخ تمت .

٢ - قوله: (أو تقديرا) كقولك مادمت قائما جوابا للقاتل كم تكرمني في الفعلية، ومثال تقدير الاسمية نحو قولك: متى زيد قائم فتقول مادمت قائما تقديره هو قائم مادمت قائما تمت منقولة تمت .

٣ - قوله: (وقيل مطلقا) قاله ابن السراج وجهور النحاة على أنها لنفي الحال قال الأندلسي : ليس بين القولين تناقض لأن خبر ليس إذا لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الإيجاب عليه في نحو: زيد قائم وإذا قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيد به. وحكم لفظ ما حكم ليس في كونها عند الإطلاق لنفي الحال وعند التقييد لما قيدت به رضي .

ذكر في شرح ابن حيان: أن المختار في ليس أن أصله ليس بكسر الياء فخفف بسكونها لثقل الكسرة على الياء ثم في حال إسناده إلى الضمير الأفصح لست بفتح اللام وقد جاء لست بضم اللام وكسرها تمت .

٤ - قوله: (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذه) أي ولا تقصدوا إنفاق المال الخبيث والحال أنكم إن أعطيتم لستم بأخذه في الاستقبال في وقت من الأوقات إلا في حال الإغماض تمت ع .

٥ - الضريع: نوع من الشوك لا ترعاه دابة تمت جلالين فقد أتت لنفي الاستقبال والقرينة هنا ذكر يوم القيامة قبل تمت والله أعلم .

لَبَقِي

وليس يكون الدهر مادام يذبل

لَا

وما مثله^(١) فيهم ولا كان قبله

وقال آخر :

جانباع

ولا سابق شيئا إذا كان كائنا

بدالي^(٢) أني لست مدرك ما مضى

وقال آخر :

لست

ما أحضر في رأس نخلة سَعَفُ

إني^(٣) على العهد لا أنقضه

وقال آخر :

بكف الإله مقاديرها

هون^(٤) عليك فإن الأمور

ولا قاصر عنك مأمورها

فليس يأتيك منهيا

١ - قوله: (وما مثله فيهم) قد مر شرحه في بحث المضارع. والمراد بالاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا والقرينة قوله الدهر تمت .

٢ - قوله: (بدالي إلخ) قد مر شرحه في كلم المجازة والاستشهاد فيه أن ليس للنفي مطلقا تمت شراب.

قوله أني لست مدرك ما مضى جملة في موضع رفع على فاعل بدا كأنه قال بدالي امتناعي من إدراك ما مضى، وقوله لست مدرك ما مضى: جملة أيضا في موضع رفع على خبر أن كأنه قال أني غير مدرك ما مضى، ويجوز في سابق النصب على العطف على مدرك والرفع على إضمار مبتدأ والجر على توهم الباء في مدرك كأنه قال لست بمدرك ولا سابق أجاز ذلك سيويه رحمه الله قاله صاحب الحلل على أبيات الجمل تمت والله أعلم .

٣ - قوله: (إني على العهد إلخ) السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف أي إني ثابت على عهدي بيني وبينك ولا أنقضه ما احضر غصون النخل في رأسها.

والمراد بالاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا أعم من الحال والاستقبال ودليله ما احضر تمت شرح أبيات.

٤ - قوله: (هون) أي خفف هذا الأمر على نفسك فإن الأمور مقاديرها بيد الله سبحانه وتعالى وفي قبضته وقدرته وإذا كان كذلك فلا يأتيك ما نمأه الله عنك من هذه الأمور ولا يقصر عليك ما أمره بالوصول إليك. والمراد بالاستشهاد أن ليس للنفي فيه مطلقا تمت .

ومثله قوله :

وليس ^(١) لما لم يقضه الله واجداً ولا عادما ما الله حمّ وقَدَّرا
(ويجوز ^(٢) تقديم أخبارها كلها على أسمائها) كتقديم المنصوبات على
المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول السموعل بن عاديا اليهودي ^(٣) :
سلي ^(٤) إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقوله :

لا طيب ^(٥) للعيش مادامت منغصةً لذاته باذكار الموت والهرم

١- قوله: (وليس لما لم يقضه الله إلخ) أي ليس الشخص واجدا لما لم يقضه الله ولا عادما للذي حم الله وقدره، فقد عطف تفسير لحم وضمير ليس راجع إلى متقدم وواجدا خبره، ولما لم يقضه الله متعلق بواجدا، ولا عادما عطف على واجدا وما الله حم مفعول لواجدا وفي نسخة لعادما، والاستشهاد أن ليس فيه للنفي مطلقا تمت .

٢- قوله: (ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها) وليس هذا على إطلاقه بل ينبغي أن يقول ما لم يكن مانع كما إذا كان اسمها ضمير الشأن أو ضميرا متصلا تمت والله سبحانه أعلم .

٣- السموعل مهموز من أسماء الظل إذا ارتفع ورواه ابن دريد سموعل بغير همزة وقال ليس بعربي وهو ابن عاديا اليهودي تمت والله أعلم .

٤- قوله: (سلي البيت إلخ) قال الزوج لزوجته سلي أيتها المرأة الناس إن جهلت ما حكيت من أفعاليا حتى تخيري فتؤمني به وتسكين إليه فليس العالم بالشيء كالجاهل، والعلم قد يحصل بإخبار المخبرين كما يحصل بالمشاهدة فلذلك دعاها إلى السؤال، وسواء يكون مصدرا ووصفا بمعنى مستو. والاستشهاد أنه قدم خبر ليس وهو سواء على اسمها وهو عالم وجهول تمت والله أعلم .

٥- قوله: (لا طيب للعيش مادامت منغصة) يقال نغص الله العيش أي كثره، والادكار افتعال من الذكر يقال ذكرت الشيء وذكرته بلساني وقلبي، والمعنى لا يكون عيش المرء طيبا إذا كان لذاته منغصة بذكر الموت والشيخوخة.

والاستشهاد أنه قدم خبر مادامت وهو منغصة على اسمها وهو لذاته تمت شرح أبيات والله أعلم .

ما لم يعرض ما ^(١) يقتضي تقديمها عليها نحو: «كم كان مالك، وغلّام من كان زيد، وأين كنت»، أو تأخيرها نحو: «كان فتاك مولاك، أو صار عدوي صديقي، وما كان زيد إلا في الدار»، ^(٢) وإنما كان زيد في المسجد، ^(٣) أو ما يوجب ^(٤) تقدّم أخبارها على أسمائها نحو قوله تعالى ^(٥): ﴿ما كان حجتهم إلا ^(٦) أن قالوا﴾، أو ما يمنع التأخير ^(١) وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما

١- فإن عرض ما يقتضي تقدّم الأخبار عليها فالتقدّم واجب وقوله عليها أي تقدّم الأخبار على الأفعال كالخبر المتضمن لما له صدر الكلام تمت والله أعلم .

٢- قوله: (إلا في الدار) المقتضي الحصر لأن المراد نفي أن يكون زيد في موضع غير الدار فلو لم يؤخر لما أفاد ذلك تمت .

٣- إذ تأخير في المسجد عن زيد في قوله إنما كان زيد في المسجد واجب للحصر لأنه لو قدم لالتبس كما قال في يجب الفاعل وتأخير إلا في الدار عن زيد واجب أيضا للحمل على أنما كما مر تمت والله أعلم

٤- قوله: (أو ما يوجب) عطف على ما يقتضي أي: ما لم يعرض مقتضي أو موجب، وإنما وجب تقدّم الخير لأن المقصود انسحاب النفي على الخير وما بعد إلا مثبت وفيه نظر لدخوله فيما سبق من موجبات تقدّم الخير وكأنه فصله لجواز أن يجعل حجتهم أسمها فتكون من قبيل وجوب تأخير الخير أولا تقدّم الخير هناك على الفعل والاسم معا وهنا على الاسم وحده، وفي بعض النسخ لم يوجد قوله: أو ما يوجب إلى قوله أو ما يمنع وهذه واضحة تمت والله أعلم .

وهذه الصورة أخص مما قبلها إذ هذه في تقدّم الخبر على الاسم فقط وإلا لم يكن بينهما فصل تمت والله أعلم .

٥- والفرق بين ما سبق وهذه الصورة أن التقدّم أو التأخير فيما تقدم متعين بخلاف هذا فإنه يحتمل الأمرين لوجهين لأنه يجوز أن تكون حجتهم هو الاسم فيتعين تأخير الخير وهو «إلا إن قالوا» أو محتمل أن تكون هي الخير فيتعين تقديمه أيضا و«إلا أن قالوا» اسم كان تمت منقولة والله تعالى أعلم .

٦- وكذا إذا كان الخير ظرفا والاسم نكرة نحو كان في الدار رجل وفي الدار كان رجل تمت نجم الدين الرضوي تمت .

في الخبر فإنه يجب فيه تقديم الخبر على الاسم أو على الفعل نحو: «كان شريك هـند أخوها، أو شريك هـند كان أخوها، أو كان وليها أبوها، أو وليها كان أبوها»، ولو كان قبل الفعل مصدر^(٢) تعين التوسيط^(٣) نحو: «هل كان شريك هـند أخوها».

(وهي^(٤) في تقديمها عليها على ثلاثة أقسام: قسم يجوز وهو من «كان» إلى «راح» لشبهها بالمفعول وجواز تقديمه على الأفعال وكون هذه الأفعال أفعالا صريحة، (وقسم لا يجوز وهو ما أوله^(٥) «ما» لما يلزم) من بطلان صدرية مستحقها من حرف النفي إن كانت نافية، وتقديم ما في حيز الصلة على

١- قوله: (يجمع) أي تأخير الخبر عن الاسم وذلك قسمان: إما أن يكون مقدماً على الاسم، وإما أن يكون مقدماً على الفعل، لا يقال هذا القسم داخل في أحد القسمين الأولين لأنه إذا كان الخبر مقدماً على الفعل فيكون من قسم كم مالك، وإن كان الخبر مقدماً على الاسم فيدخل في قسم موجب تقديم الخبر على الاسم؛ لانا نقول كل من القسمين الأولين منحصر فيما تبين فيه إما التقديم على الفعل ولا يجوز غيره، وإما التقديم على الاسم ولا يجوز غيره، بخلاف هذا فإن المانع من تأخير الخبر على الاسم لا يوجب تقديم الخبر على الاسم فقط بل يجوز التقديم على الفعل أيضاً فافهم تمت.

٢- أي ماله صدر الكلام كحروف الاستفهام تمت ومثله الشرط تمت.

٣- فائدة: قال نجم الدين: ويجب توسطه وتأخيره إذا كان الفعل مصدر بما يقتضي التصدير وكان مما لا يفصل بينه وبين الفعل كهل وأسماء الاستفهام والشرط كهل كان زيد قائماً ومتى كان ذاهباً زيد إذا لا يفصل بين الفعل وبينها كما ذكرنا في المنصوب على شريطة التفسير، وأما همزة الاستفهام إذا لم تكن مع زال وأخواتها فيجوز توسط الخبر بينها وبين الفعل الناقص نحو: أقاماً كان زيد انتهى فينظر في كلام الشارح الخيصي ههنا أعني من إطلاق المصدر تمت والله أعلم.

٤- قوله: (وهي) أي هذه الأفعال في تقديم أخبارها على أنفسها على ثلاثة أقسام وكان الأنسب بسياق الكلام أن الضمير راجع إلى الأخبار إلا أن صرفه إلى الأفعال لاقتضاء ظاهر قوله: وهي من كان إلى راح تمت والله أعلم.

٥- لا ما أوله لا أولن أو لم فإنه يجوز أن يقال قائماً لا يزال أو لم يزل زيد هكذا قيل تمت لأنها ليست كما في طلب التصدر تمت رضي.

الموصول إن كانت مصدرية، وهي في «مادام» خاصة،^(١) (خلافًا لابن كيسان في غير «دام»^(٢)) لما أنها لما امتزجت مع الفعل وصارت بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم^(٣) التقديم المذكور أولاً، (وقسم مختلف^(٤) فيه وهو «ليس»^(٥)) فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على أنه لا يجوز مراعاةً لمعنى النفي إذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه،^(٦) والبصريون وسيبويه والسيراfi والفارسي على

١- فلو دخلت دام على ما المصدرية لم يكن لها اسم ولا خبر فإذا وقع بعدها مرفوع ومنصوب كان المرفوع فاعلاً والمنصوب حالاً، وكذا لو كان معها ما المصدرية ولم يكن في موضع ظرف زمان نحو عجت من مادام زيد صحيحاً أي من دوامه فزيد فاعل وصحيحاً حال تمت من شرح الألفية قال فيه ولهذا لم يجز تعريف صحيحاً هنا بخلاف الخبر فيجوز تمت والله أعلم .

٢- قوله: (غير ما دام) وتسمى هذه مصدرية لأنها مقدرة بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهي المدة تمت شرح الألفية .

٣- قوله: (فلا يلزم) يعني فلا يلزم إذا قدمنا الخبر على ما زال التقديم على ماله صدر الكلام لأنه قد جعل ما زال زيد قائماً بمعنى ثبت زيد قائماً فأشبهه كان في الإتيان ولم يبق لحرف النفي أثر تمت والله أعلم وأحكم .

٤- وههنا بحث: إذ لا فرق بين ليس وغير مادام مما في أوله «ما» في ثبوت الاختلاف فيهما كما صرح به المصنف غاية ما في الكتاب أن الاختلاف في ليس بخلاف الاختلاف في غير ما دام مما أوله ما فإن الأكثر في الأول على الجواز والأقل على عدمه، والأمر في الثاني بالعكس فللناسب أن يقال وقسم لا يجوز وهو مادام وقسم مختلف فيه وهو البواقي وقد يعتذر بأنه لا اعتداد بمخالفة ابن كيسان والكوفيين غير القراء تمت ابن معين.

٥- قال ركن الدين: وكان من حق الشيخ أن يذكر ليس فيما أوله ما ولا يجعلها قسماً تالياً لأن الكل مختلف فيه، قال ولكن يمكن أن يقال إن الشيخ كأنه لم يعتد بخلاف ابن كيسان فلم يجعله في القسم المختلف فيه واعتد بالخلاف في ليس لأنه قال يجوز تقديم الخبر فيها طائفة من المعتبرين، قال الشيخ والصحيح الأول وهو جواز تقديم الخبر في ليس تمت رصاص والله أعلم .

٦- وأجيب بأنها من الأفعال الصريحة وإن كان فيها معنى النفي فجاز تصرفها في العمل فيما قبلها كما جاز في غيرها بخلاف الحروف والأسماء فليس لها قوة الفعل في التصرف في العمل تمت تحفة .

أنه يجوز بناءً على أنه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه، وقوله تعالى : ﴿ألا يوم^(١) يأتيهم ليس مصروفا عنهم﴾ فإنه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف وإذا جاز تقديم معمول فجواز تقديم^(٢) العامل أولى .

١ - قد يقال إنه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها ولا حجة للبصريين وسيبويه ومن معهم في الآية المذكورة تمت والله أعلم

(*) قوله: (يوم يأتيهم) معمول لمصروفا الذي هو خبر ليس فلو لم يجوز تقديم خبر ليس على ليس لم يجوز تقديم معمول خبر ليس على ليس لامتناع وقوع معمول حيث لا يصح وقوع العامل فيه تمت والله سبحانه أعلم .

٢ - قال الرضي لا يطرد لهم ذلك فإنك تقول زيदा لم أضرب ولن أضرب والفعالان لا يتقدمان على لن ولم تمت منه . وللمانع أن يمنع تعلق الظرف في الآية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فإن الأفعال الناقصة لا يمتنع تعلق الظرف بها لدالاتها على معنى الحصول تمت والله أعلم .

[أفعال المقاربة]

أفعال ^(١) المقاربة ^(٢) (ما وضع لدنو ^(٣) الخير رجاء ^(١)) أو حصولاً أو أخذاً فيه ^(٢) أي لدنو حصول صفة لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء أو حصول

١- سميت هذه الأفعال بالمقاربة لأنها تنبئ عن قرب حصول أمر لفاعلها والفرق بين المعاني الثلاثة في أفعال المقاربة أن يقال: إن دنو الخير متى كان مرجواً يقال عسى الثلج أن يذوب إذا كان ذوبانه في غاية البعد لشدة البرد ومتى أثرت فيه الشمس وقرب أن يذوب لكنه لم يذوب بعد يقال كاد الثلج يذوب ومتى ذاب الثلج وسال منه الماء قال طفق الثلج أن يذوب تمت سعيدي والله أعلم.

٢- وإنما سميت أفعال المقاربة لأنها تفيد دنو الخير كما ذكر المصنف، وقال أبو حيان: لأن الكثير منها للمقاربة لأنها كلها للمقاربة فإن عسى تفيد الترجي وإطلاق المقاربة عليها مجاز تمت نجم .

(*) ذكرها بعد الأفعال الناقصة لأنها مثلها في اقتضاء الخبر لكن خبرها أخص لكونه فعلاً تمت.

٣- قوله: (ما وضع إلخ) عرف المصنف أفعال المقاربة بقوله ما وضع لدنو الخير رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه.

قال في أمالي الكافية قوله رجاء أو حصولاً أو أخذاً فيه يريد أن القرب مرجو وحاصل ومشروع في متعلق القرب فإذا قلت: عسى الله أن يشفي زيدا فقرب الشفاء مرجو، وإذا قلت: كادت الشمس تغيب فقرب الغيوبة حاصل، وإذا قلت: طفق يخصف وجعل يقول فمعناه أنه أخذ في الخصف والقول. أقول فعلى ما قاله في الأمالي يكون «رجاء» في موضع الحال من «لدنو الخير» والمعنى: وضع لدنو الخير حال كون الدنو مرجواً أو حاصلًا أو مشروعاً في متعلقه .

قال صاحب السلوك: قوله رجاء أو حصولاً أو أخذاً: نصب على الحال من حيث الظاهر فيكون العامل فيه لدنو الخير فيفسد المعنى لأن دنو الخير مشعر بأنه غير حاصل ولا موجود فيه والحالية تقتضي المقاربة بين العامل والحال ولا يصح أن يجعل من الأحوال المقدرة لأن كل واحد محقق بالنظر إلى الخير فانتصابه يكون على التمييز فإن دنو الخير له احتمالات شتى فتبين أنه قد يكون بطريق الرجاء وقد يكون بطريق الحصول وقد يكون بطريق الأخذ فيه، أقول: بما ذكره من الحذور ولا يستقيم أن يجعل تمييزاً من دنو الخير لأنه لا يكون تمييزاً من المضاف ولا من المضاف إليه إذ لا إهام في واحد منها فيكون تمييزاً من النسبة الإضافية فيكون أصل الكلام ما وضع لدنو رجاء الخير فيخرج إلى ما ليس بمراد المصنف لأن مراده من قوله دنو الخير رجاء قرب الخير كما صرح به في الأمالي وعلى جعله

أو أخذ فيه، فهي ناقصة مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو، (فالأول «عسى») أي ما وضع للرجاء (وهو) فعل على الصحيح^(٣) للحقوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو: «عسيا، وعسيوا»، (غير متصرف^(٤)) أي لا يجيء منه مضارع^(٥) واسم فاعل واسم مفعول وأمر ونهي، لتضمنه معنى الإنشاء ومشابهته بذلك الحروف، (نقول: «عسى^(٦) زيد أن يخرج») و«عسى الزيدان أن

تميزا من النسبة يكون معناه قرب رجاء الخير ورفق بين رجاء القرب وقرب الرجاء تمت سعيدي رحمه الله والله سبحانه أعلم وأحكم .

- ١- قال في المنهل والعبارة المحرزة أن يقال أفعال هذا الباب ما وضع للدلالة إما على دنو حدوث الخير ككاد أو على رجائه كعسى أو على أخذ فيه كطفق تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (أو أخذ فيه) أي دنو أخذ وشروع في الخير بأن يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل في الخير بالتصدي لما يفضي إليه فطفق في قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضي إليه تمت جامي والله أعلم .
- ٣- قوله: (على الصحيح) إشارة إلى خلاف الزجاج فإنه يزعم أنها حروف لجمودها وعدم تصرفها تمت خالددي وإلى خلاف أبي علي وادعائه اسميتها ولحقو الضمائر يرفع قوله لأنها لا تتصل إلا بصريح الأفعال ونحوها تمت .
- ٤- فائدة: كل الأفعال متصرفة إلا ستة وهي نعم وبئس وحبذا وليس وعسى ولعل وفعل التعجب تمت من كشف للمشكل تمت وقد جمعها الشاعر في قوله:

تتصرف الأفعال إلا ستة	فاستوف مني الستة الأفعالا
فعلا التعجب ثم نعم وضدها	وعسى وليس وحبذا التمثالا

- ٥- قوله مضارع يعني فلا يقال يعسى فهو عاس واعس ولا يعس تمت كبير .

- ٦- وقوله: (عسى) يعسو عسوا إذا اشتد وصلب قال عدي :

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت أم القاسم

تمت منقولة تمت والله أعلم .

يخرجاء، وعسى الزيدون أن يخرجوا، وعست هند أن تخرج، وعست الهندان أن تخرجاء، وعست الهندات أن تخرجن»^(١) هذا إذا كان الفاعل مظهراً أو أمّا إذا كان مضمراً فعلى الخلاف^(٢) وقد مر في المضمّر،^(٣) فـ«زيد» هنا اسمها و«أن» مع المضارع في محل النصب^(٤) بخبريتها وهي ههنا بمعنى قارب أي: «قارب زيد القيام، والزيدان قيامهما، والزيدون قيامهم» إلى آخره، واشتراط^(٥) «أن» لتحقيق معنى الترجي إذ الترجي لا يكون إلا في المستقبل فيجاء بما يدل عليه،

كأن

- ١- وأن الخاضير أو غائبات جاز كسر سين عسى ذكره في التسهيل بلفظه والأفصح الفتح تمت .
 - ٢- إذا قلت عسيتُ فالضمير مرفوع على فاعلية عسى وإذا قلت عساك فعن سيبويه وأتباعه من البصريين أنه ضمير منصوب وأن عسى بمعنى لعل، وعن الأخفش وأتباعه من الكوفيين أنه مرفوع على الفاعلية وإن كان صورته صورة المنصوب تمت.
 - ٣- تقول عسيت أن تقول وعسيتما أن تقولوا الخ وعساك أن تقول وعساكما أن تقولوا الخ فقوله: هذا إذا كان فاعله مظهر أي: هذا القول وهو عسى زيد أن يقول على تقدير كون الفاعل ظاهراً وأما إذا كان ضميراً فالخير على حاله لكن اسم عسى إما ضمير مرفوع متصل وإما ضمير منصوب متصل تمت والله أعلم .
 - ٤- قوله: (في محل النصب بخبريتها) فإن قلت زيد اسم عين وأن تخرج بمعنى الخروج ولا يصح أن يخبر بأسماء المعاني عن أسماء الأعيان قلت يقدر مضاف إما من الاسم أي عسى حال زيد أن يخرج أو من الخبر أي عسى زيد ذا الخروج تمت رضي لوجوب صدق الخبر على الاسم تمت ج .
 - ٥- قوله: (واشترط أن لتحقيق معنى الترجي) إنما قال لتحقيق لأنه بدون أن مستقبل لكن المستقبل إنما يتأكد ويتحقق بأن التي هي علم الاستقبال تمت .
- قال المصنف في أمالي المسائل المتصرفة: وإنما وقعت أن في خبر عسى دون السين وسوف لأمرين أحدهما أن تؤول بالاسم الذي هو المصدر وللعنى عليه فكانت أولى مما لا يؤول بذلك وهما السين وسوف، والثاني أن عسى فيها معنى الإنشاء والسين وسوف مع ما بعده مستقلان جملة خبرية بخلاف أن مع فعلها فإنما لا تستقل جملة أصلاً فكان وقوع ما لا يكون في الظاهر منافات بينه وبين ما هو في حيزه أولى من وقوع ما بينهما المنافاة وهما الإنشاء والخبر وأما امتناع الأولى فراجع لأحكام للنفي وهذه لإلثبات وهما متافيان تمت سعيدي تمت .

و«عسى أن يخرج»^(١) زيد» و«عسى أن يخرج الزيدان، وعسى أن يخرج الزيدون، وعسى أن تخرج هند، وعسى أن تخرج الهندان، وعسى أن تخرج الهندات» وكذلك المتكلم والمخاطب تقول: «عسى أن أخرج وعسى أن نخرج، وعسى أن تخرج، وعسى أن تخرجا، وعسى أن تخرجوا، وعسى أن تخرجي، وعسى أن تخرجاء، وعسى أن تخرجن» فأن مع المضارع^(٢) مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر، وتقديره^(٣) قرب خروج زيد وخروج الزيدين ونحوهما،

١- قوله: (وعسى أن يخرج زيد) الثاني من استعمال عسى أن يقول عسى أن يخرج زيد فيجعل ما كان منصوبا في موضع رفع ويستغنى عن المرفوع أي عما كان مرفوعا في الأصل كما استغنوا في قولهم علمت أن زيدا لقائم عن الخبر أي عما كان خبرا في الأصل، وإنما استغنوا في قولهم علمت أن زيدا لقائم عن الخبر من حيث أن المذكور بعد علمت مشتمل على المقصود وهو المنسوب والمنسوب إليه وإذا ثبت الاستغناء عن الخبر في عسى أن يخرج زيد عما كان مرفوعا في الأصل لأن ما بعد عسى في قولك عسى أن يخرج زيد مشتمل على ما هو المقصود من المنسوب والمنسوب إليه، ومن قال في علمت أن زيدا قائم أن الخبر محذوف والتقدير علمت قيام زيد حاصلا فلا يتعدا أن يقول ههنا بحذف الخبر ويكون التقدير عنده عسى خروج زيد أن يحصل، وأما إذا كان فاعل عسى مضمرا فقد تقدم ما فيه من الخلاف في المضمرات تمت سعيدي والله أعلم بالصواب .

٢- وأعلم أن أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب منها مالا تدخل أن في خبره وهي التي للشروع نحو جعل وطلق وطبق وعلق وهد رأسا ومنها مالا يجيء خبره إلا مع أن وهو حرى واخلوئى وأولى وفي نحو قوله :

وجادين هادتين منها وأولى أن يزيد على الثلاثة

-أي قارب أن يزيد أو كاد تمت من شرح الوافي . -ومنها ما يجوز معها الأمران وهو عسى وكاد وأوشك وكرب إلا أن عسى أن يفعل أكثر من عسى يفعل وكاد بالعكس والأمران في أوشك وكرب على السواء أو متقاربان ذكره ابن مالك رحمه الله تعالى

٣- في كلامه رحمه الله مناقضة لأن قوله: وتقديره قرب خروج زيد يؤذن بأنها تامة بل قد صرح به في قوله: وهي ههنا تامة وقوله: وتستغنى به عن الخبر مؤذن بأنها مع القول بالاستغناء ناقصة كما صرح

وخروجك وخروجكما ونحوهما، وهي هنا تامة بخلاف التي بمعنى «قارب». (وقد تحذف «أن») عن خبر عسى تشبيهاً لها بكاد^(١) ولعل كقول الشاعر :
 عسى^(٢) ألهم الذي أمسيت فيه^(٣) يكون وراءه فرج قريب^(٤)

هكذا للشركه
الرجاء

به غيره من الشراح كالجامي فإنهم نصوا أنه عند الحكم بالاستغناء تكون ناقصة وهو ظاهر والله أعلم تمت .

١- لما كانت كاد وعسى مشتركين في أصل معنى المقاربة وإن اختلفا في وجوه المقاربة ضمت كل واحدة منهما على صاحبتهما ومشاركتهما في أصل المعنى كما قالوا في لا أبأ له لمشاركته للمضاف في أصل معناه فد خلعت لذلك أن في خبر كاد وحذفت في عسى تمت هطيل والله أعلم .

٢- قوله: (عسى الكرب إلخ) هذا البيت لهدبه بن الحشرج العذري قتل صبراً قصاصاً لقتله ابن عمه زياد بن زيد فحبسه معوية حتى بلغ ابنه الحكم وكان معوية عرض على ولي القتيل سبع ديات فأبى إلا قتله وهو أول قتيل قتل صبراً بعد عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما أرادوا قتله قال لأهله بلغني أن القيل يعقل بعد سقوط رأسه فاعقلي فأنا قابض رجلي وباسطها ثلاثاً ففعل ذلك. وذكر المصنف في الباب الخامس أن فرج: مبتدأ ووراء خبره، والجملة خبر يكون واسمها ضمير يعود إلى الكون، ولا يجوز أن يكون فرج اسم يكون ووراء خبرها لثلاث يصير الفعل من خبر عسى رافعا لأجنبي عن اسمها. قوله: أمسيت يجوز ضم التاء وفتحها الضم للمتكلم والفتح للمخاطب والفرح بالجميل، ووراء بمعنى الخلف والقدام فهو من الأضداد وكلا المعنيين هنا مستقيم أي عسى الغم الذي كنت فيه أن يحصل له فرح قريب ووراء. والاستشهاد أن الأصل فيه أن يكون فحذف لفظة أن والله أعلم تمت شرح أبيات .

٣- فتح تاء أمسيت على الخطاب لأن القائل ينشد رجلاً محزوناً بالفرج القريب وزوال الحزن وورود انكشافه واسم يكون ضمير فيها تمت والله أعلم .

٤- وقوله :

يؤرقني اكتئاب أبي غير
فقلت له هداك الله مهلاً
فقلتي من كآبته كئيب
وخير القول في العذر المصيب

وبعده

فقط عين
فيا من خائف وفك عان
ويأتي أهله الرجل النريب

وتقول: «زيد عسى أن يخرج» فيجوز أن يكون في عسى ضمير «زيد» هو اسمه وأن المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول: «الزيدان عسيا»^(١) أن يقوموا، والزيدون عسيوا أن يقوموا، وهند عسيت أن تقوم، والهندان عستا أن تقوما، والهندات عسين أن يقمن»، ويجوز أن يكون «أن» مع المضارع في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير في عسى وعلى هذا تقول: «الزيدان عسى أن يقوموا، وهند عسى أن تقوم» وكذا «الزيدون والهندان والهندات».

(والثاني) أي الموضوع للدنو على سبيل الحصول ((«كاد» تقول: «كاد زيد يجيء»)) بالمضارع بغير «أن» تفسيرا لما يقتضيه^(٢) من مقارنة الحصول، (وقد تدخل «أن» تشبيها لها بعسى كقول الشاعر^(١):

بمعنى من بحر كاد

تمت هـ .

١- وقد تكسر سين عسى إذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا، أو ضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيت عسين، أو نون جمع المؤنث نحو عسين تمت رضي .

(*) قال في الوافي وشرحه: إن أخبار أفعال المقاربة لا تتقدم عليها لأن منها ما هو متضمن لحرف وهو عسى والحرف لا ينصرف فيه فكذا شبهه والتقدم للخبر نوع من التصرف فتمتنع وحمل البواقي عليه ويجب أن تسند أفعال أخبارها على ضمير اسمائها ولو معنى فيصح كاد زيد تخرج نفسه فإنه بمعنى يموت بخلاف يخرج غلامه وهذا كلام الرضي بعينه قال ويتعين في جميع أخبار أفعال المقاربة أن يكون فاعل أخبارها ضميرا يعود إلى اسمها فلا تقول كاد زيد يخرج غلامه إلا أن يكون الفعل المسند إلى سبي بمعنى الفعل المسند إلى ضمير الاسم نحو كاد زيد تخرج نفسه فهو بمعنى كاد زيد يموت هذا نصه قلت والذي قال ابن هشام وغيره أن مرفوع خبر كاد وأخواتها لابد أن يكون ضميرا عائدا إلى الاسم إلا عسى وحدها تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه، ويجوز عسى زيد أن يقول أبوه برفع السبي ولا يجوز برفعها للأجنبي وهذا كما تراء مخالفًا لكلام الرضي تمت والله أعلم.

٢- قوله: (تفسيرا لما يقتضيه) هذا تعليل لاختصاص الخبر بالمضارع وكونه بغير أن لأنها تسبكه مصدرا فيزول فيقول المعنى المحقق للمقاربة وهو التجدد والحدوث المستفاد من الفعل تمت منقح والله سبحانه أعلم بالصواب .

وَسَمَّيْنِي مِنْ يَحْدِ مَا كَانَ أَهْلِي

البلي
قد كاد من طول البلاء أَنْ يَمْتَصَحَا^(٢)

(وإذا دخل النفي على «كاد» فهي كالأفعال على الأصح) أي لنفي ما وضع في الأصل من دنو الفعل مطلقا^(٣) ما ضيا كان أو مستقبلا فإثباته إثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة، فمعنى «كاد فلان يموت» أن مقاربة الموت ثابتة والموت^(٤) لم يقع، و«لم يكد يموت» أي أن مقاربتة منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة،^(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ أي لم يقارب أن يراها، والمراد في الآية نفي نفس الرؤية أصلا بقرينة ما قبلها من قوله تعالى : ﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه

اعلم أن كاد كسائر الأفعال في اتصال الضمير بها كادوا إلى كدن وكدت تفعل كذمنا كذتم إلى كدتن وكدت أفعل وكدنا نفعل، وعن بعض العرب كدت تضم الكاف مأخوذ من الواو وليس بقوى تمت

١- وكقول عمر ((ما كدت أصلى حتى كادت الشمس أن تغيب)) وكقول الشاعر :

أبيتم قبول السلم منا فكدم لدى الحرب أن تعرو السيوف عن السل

تمت .

٢- قوله: (رسم عفى) الرسم: الأثر ورسم الدار ما كان من آثارها لا صقا في الأرض، والعفا: الدروس والهلاك، وقوله: رسم خير مبتدأ محذوف أي هذا رسم، ومصح الشيء بالصاد والحاء المهملين مصوحا أي ذهب وانقطع. يصف ديار المعشوقة ويقول هذا رسم درس من بعد انحائه وقرب من كبره تخربه أن ينقطع ويذهب بالكلية، ويلزم من هذا البيت أن الانحفاء أدون من العفا والمصوح أبلغ منهما.

والمراد بالاستشهاد أنه أدخل أن على يمصحنا نشيها بعسى وفائدته أن مصوحه لم يقرب تمت شرح أبيات .

٣- على معنى أن الفعل المثبت إذا دخل عليه النفي صار نفيا والفعل المنفي إذا دخل عليه النفي صار إثباتا فكذلك كاد فعل مثبت إذا دخل عليه النفي صار منفيا وهو اختيار المصنف تمت كبير والله أعلم .

٤- ويروي كاد بمعنى أريد قال تعالى : ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ وقوله ﴿أكاد أخفيها﴾ وعكسه كقولته تعالى ﴿فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ أي يكاد تمت إتقان .

٥- لأن نفي القرب من الفعل أبلغ في انتفائه من نفي الفعل نفسه تمت ح لب .

تعالى : ﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ﴾ أي لا يسيغه ولا يقارب إساغته. (وقيل يكون للإثبات^(١)) مطلقاً^(٢) أما في الماضي فلما يجيء، وأما في المستقبل فكقولك: « لم يكد زيد يفعل » والمراد إثبات الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله: [إذا غيرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ] لَمْ يَكْدَ رَسِيسُ الْهَوَى [مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحَ]^(٣) وتغييره^(١) بعدُ إلى قوله: « لم أجد ».

١- كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات فإذا قيل كاد يفعل فمعناه أنه لم يفعل وإذا قيل لم يكد يفعل فمعناه أنه فعل ودليل الأول قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليفتنوك ﴾ وقوله: كادت النفس أن تطير عليه، ودليل الثاني ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ وقد انتهى ذلك منهم حتى جعله المعري لغزاً فقال :

أنحوي هذا المصّر ما هي لفظة جرت بلسان جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أوجبت وإن أوجبت قامت مقام جحد

والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي وإثباتها إثبات تمت مغني والله أعلم .

كاد لما كان لمقاربة الأمر على سبيل الوجود والحصول أجري مجرى حصل ولذلك سقط عن غيره أن بخلاف عسى فإنه لمقارنة الأمر على سبيل الرجاء والطمع ومن ثمة قالوا بأن كاد أبلغ في تقريب الشيء من الحال وعسى أذهب في الاستقبال ألا ترى إذا قلت « كاد يذهب بعد عام » لم يجوز لأن كاد توجب أن يكون شديد القرب والحال ولو قلت عسى الله أن يدخلني برحمته الجنة لكان جائز وإن لم يكن شديد القرب تمت شرح مفصل والله أعلم .

٢- قوله: (مطلقاً) أي سواء كان بلفظ الماضي أو المضارع واحتجوا في الماضي بقول العرب ما كاد النعام يطير لأنه إذا دخل النفي على النفي أفاد الإثبات تمت .

٣- قوله: (وتغييره إلخ) روي أن ذا الرمة لما أنشد قصيدته التي منها هذا البيت أخذ عليه من حضره من الآباء فقالوا له نراه قد برح وزال وأقررت يزوال الحب فتوقف ثم غيره بلم أجد، وإنما خطأ الشعراء ذا الرمة لأنهم فهموا أن معنى لم يكد الإثبات فيؤدي إلى أن يكون البيت أن رسيس الهوى يبرح أي يزول ولولا أنهم فهموا الإثبات لم يكن لتخطئهم إياه ولا لتغييره معنى فيكون تخطئة الشعراء ذا الرمة وتغييره دليلاً على أنه للإثبات تمت ع .

(وقيل يكون في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكا بقوله تعالى : ﴿وما كادوا يفعلون﴾ في الماضي وقد ذبحوا (وبقول ذي الرمة :

إذا غير^(٢) النأي لمحبين لم يكد رسيس الهوى من حب ميه يبرح
(أي: لم يبرح ولم يقارب البروح،^(٣) وهو مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾ ولا يكاد يسيغه في التقدير والمخطي ممن مذهبه الإثبات فيهما، وقوله

١- قوله: (وتغيره) عطف على قوله: ولهذا من حيث المعنى أي والمراد إثبات الفعل والدليل عليه تخطئة الشعراء ذا الرمة وتغيره بعده إلى لم أجد تمت والله أعلم .

٢- قال في شرح ابن هطيل على الفصل روي عن عنبسة أنه قال لما قدم ذو الرمة الكوفة ووقف ينشد الناس بالكناسة قصيدته الحائية وهي قوله :

هي البرء والأسقام والهم والمنا وموت الهوى في القلب مني مبرح
وكاد الهوى والنأي يمحى فيتمحي وحبك عندي يستجد ويربح
إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب منه يبرح

باداه ابن شيرمة أراه قد برح فشنق ناقته وجعل يتأخر ويفكر ثم قال إذا غير النأي المحبين لم أجد إلخ قال عنبسة فلما انصرفت وحدثت أبي فقال أخطأ ابن شيرمة حين أنكر على ذي الرمة وأخطأ ذو الرمة حين غير شعره لقول ابن شيرمة إنما هذا كقوله تعالى : ﴿ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها﴾ وإنما هو لم يرها ولم يكد والرسيس الشيء الثابت تمت مكلل والله أعلم .

٣- قوله: (هو مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾) جواب من قال لم يكد رسيس الهوى مثل قوله تعالى : ﴿لم يكد يراها﴾ فلا ينبغي أن يخطئ ويحمل على الغلط بل ينبغي أن يحمل على هذا المعنى يعني على نفي المقاربة فيكون قصده أنه إذا غير الهجر المحبين لم يقارب حتى التغيير ونفي مقاربة تغيير الحب أبلغ من نفي تغيير الحب لأنه إذا انتفى مقاربة التغيير كان التغيير أبعد. ومن خطأ ذا الرمة فمذهبه مذهب من استدل بقوله أي يقول من خطاه في أن كاد إذا دخل عليها النفي تكون للإثبات فالدليل على الجميع ناهض يعني لما كان أنذي خطئ ذا الرمة قائل بهذا المذهب الفاسد كان رد قوله بالدليل الذي رده مذهب من استدل بتخطئتهم له تمت ع والله أعلم .

تعالى : «وما كادوا يفعلون» فإن المراد^(١) نفى المقاربة زمان تعنتهم^(٢) إذ قالوا
أنتخذنا هزوا إلى قوله: إن البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي بنفي
المقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله تعالى: «فذبحوها» لا من النفي
الداخل عليه (والثالث) أي مما هو للدنو على سبيل الأخذ فيه («جعل»،
^(٣) وطفق،^(٤) وكرب،^(٥) وأخذ»^(٦) وهي مثل «كاد» في كون خبرها المضارع
بغير «أن» قال الله تعالى : «وظفقا يخصفان»^(٧) (و«أو»^(٨) شك» وهي مثل

-
- ١- قوله: (فالمراد نفى المقاربة) لأن قوله تعالى «وما كادوا يفعلون» إلخ تعليل للإطلاق الأول ورد على هذا التفصيل والله أعلم تمت .
 - ٢- قوله: (زمان تعنتهم) التعنت دأب من لا يفعل الفعل ولا يقاربه وفعلهم بعد ذلك لا ينافي عدم مقاربتة قبله لجواز أن يكونوا غير مقارئين للفعل في أول الحال ومقارئين له في ثاني الحال ولا تناقض في ذلك لاختلاف الوقتين تمت .
 - ٣- وقد جاء جعل متعديا إلى ثلاثة في قوله تعالى : «فجعلناه هباء منثورا» ذكره في الكشف قال والهباء ما يخرج من الكوة مضوع الشمس شبه الخبثاء وفي أمثالهم أقل من الهباء تمت .
 - ٤- قوله: (طفق) بمعنى أخذ تمت وجعل: بمعنى طفق تمت ح وأخذ: بمعنى شرع، وكرب: بمعنى قرب يقال كربت الشمس إذا دنت للغروب تمت جامي قال الشاعر :
كرب القلب من جواه يذوب - حين قال الوشاة هند غضوب
تمت .

- ٥- قوله: (وكرب) بفتح الراء لا غير في الرصاص بكسر الراء، قال في المنهل الصافي بالفتح والكسر، وفي الضياء والقاموس وغيره من كتب اللغة كرب بفتح الراء لا غير تمت .
- ٦- فإن قيل لم يجعل هذا من أفعال المقاربة والمقارب للشيء لا يوصف بأنه أخذ فيه؟ والجواب أنها إنما جعلت من أفعال المقاربة لأن من أخذ في الشيء لم يأخذ منه إلا لأجل مقاربتة فتقول جعل زيد يتكلم وطفق يأكل تمت والله أعلم بالصواب .
- ٧- خصفت النعل خرزتها فهي نعل خصيف ويخصفان أي يلزمان بعضه ببعض ليستر عورته تمت والله سبحانه أعلم .

«عسى^(٢) وكاد»^(٣) في الاستعمال) أي استعمال عسى نحو: «أوشك زيد أن يخرج، وأوشك أن يخرج زيد» واستعمال «كاد» نحو: «أوشك زيد ينجي» قال الشاعر:

من لم يمت عبطة^(٤) يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

١- قال الرضي بعد أن ذكر كاد وأوشك. بمعنى أي معنى كاد في أصل الوضع فلا يقال كاد زيد من الفعل ومعناه في الأصل أسرع وقد يستعمل على الأصل فيقال أوشك فلان في السير تمت .
(*) ومن يجيء أوشك مقرونا بأن ما ذكره الحريري رحمه الله في درة الغواص قال الشاعر :

إذا جهل الشقي ولم يقدر ببعض الأمر أوشك أن يضاما
تمت .

٢- قوله: (وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال) وقال في الوافي وشرحه ويلحق بكاد في الاستعمال لخبرها بدون أن أولي وهذه. معنا كاد أيضا في الدلالة على دنو الخير حصولا وهي من أعرب أفعال هذا الباب وهَلَّلَ وهي. معنا كاد أيضا كقوله :

وطبينا بلاد المعتدين فهللت نفوسهم قبل الإمامة تزهق
وأنشاء وهذه. بمعنى طفق لا. معنا كاد كقول الشاعر :

لما تبين هين الكاشحين لكم أنشدت أعرب عما كان مكنون
وأقبل وهي أيضا كطفق ، وقرب وهي ككاد معنا وهبَّ وهي كطفق معنا قال الشاعر :

هببت الوم القلب في طاعة الهوى فلج كأني كنت باللوم أغريه تمت .

٣- قوله: (وكاد في الاستعمال) وأما في المعنا فأوشك بمعنى كاد أي قرب ذكره الرضي، قال ومعنى أوشك في الأصل أسرع ويستعمل على الأصل فيقال أوشك فلان في السير أي أسرع، وفيه لغات بضم الشين وفتح الياء ويفتح الشين وهو قليل وبكسر الشين وضم الياء وهو الصواب لأن الماضي منه أوشك فكان مضارعه يوشك كأودع يودع تمت والله أعلم .

٤- قوله: (عبطة) بالعين المهلمة والبا الموحدة [يقال] مات غبطة أي شابا صحيحا واعتبطه الموت يعتبطه ويقال عبطته الداهية والبيت لابن أبي الصلت تمت .

يوشك^(١) من فرعن منيته . في بعض غراته يوافقها

ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم: «من تأني أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد»، وقوله تعالى : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ أي يمسح مسحاً فحذف^(٢) الخبر وترك المصدر دليلاً عليه، وحق الاسم فيه التعريف أو التقريب منه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر :

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر^(٣)

(*) في الحديث عن أبي هريره ((يوشك الناس يتسألون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم)) هكذا في الجامع الصغير من حرف الياء تمت .

١- يوشك بكسر الشين، وفتحها غلط، الغرات جمع غرة بكسر الغين المعجمة وهي الغفلة، من فر فاعل يوشك ويوافقها في موضع مفعوله وفي بعض غراته متعلق بيوافقها تقول من لم يمت في طراوة شبابه يمت في هرمه لا بحاله لأن الموت قدح ملآن وكل إنسان لا بد أن يذوقها، فقوله الموت كأس جملة استئنافية للتعليل.

والمراد بالاستشهاد أنه قال موافقها ولم يستعمل فيه لفظة أن قال في الصحاح يوشك بمعنى الإسراع تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (فحذف الخبر) حذف الخبر في صورتين للقرينة أما الأول فيما قبله وهو أصاب وأخطى وأما في الثاني فبالذي أقيم مقام الخبر من المصدر الدال عليه تمت بنجم الدين الرضي رحمه الله.

٣- قوله: (عسى فرج الخ) الخليفة الخلاق يقال خليفة الله وهم خلق الله أي مخلوقه، أي عسى فرج يأتي الله سبحانه وتعالى به لأن الله تعالى يحدث كل يوم في خليقته أمراً مجدداً، والمتصل بإنه ضمير الشأن، وله عائد على الله تعالى، وأمر مبتدأ وله خبره، والجملة خبر إن. والاستشهاد أن الرسم عسى فيه نكرة محضة وهو فرج تمت شرح أبيات . قد تقدم في الابتداء بالنكرة المحضة أنه إذا كان خبرها فعلاً فهي مخصصة يصح الابتداء بها كقول : *قدر أحلك ذا الجاز* وههنا خبر عسى جملة فعلية فليس اسمها ههنا نكرة محضة تمت والله أعلم بالصواب تمت

[فعلا التعجب]

(فعلا التعجب^(١)) ما وضع لإنشاء التعجب) بخلاف نحو: «عجبت وتعجبت»^(٢) فإنه لإخبار التعجب لا لإنشاءه، (وهما صيغتان^(٣)) «ما أفعله، وأفعل به» وهي^(٣) غير متصرفة^(١) عن هذين اللفظين ليدل على إثبات المعنى إذ

الجماع لا يفرد

١- قوله: (فعل التعجب) وفي بعض النسخ أفعال التعجب وفي أكثرها فعلا بصيغة التثنية، فإفراد الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس^(٤) وجمعه بالنظر إلى كثرة أفراده، وتثنيته بالنظر إلى نوعي صيغته، وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع أيضا تمت جامي والله سبحانه أعلم بالصواب .

(*) ولو قال فعلا التعجب ما أفعله وأفعل به لكان أخصر وأسلم لأن التحديد لانضباط الجزئيات فلما انحصر في جزئي أو جزئين لا يحتاج إلى ذلك تمت أي فعلا وفعلا لانشاء التعجب إلا أنه أفرد الضمير المستكن في وضع رعاية للفظ ما لأنه مفرد مذكر، وفي بعض الحواشي ما وضع أي فعل وضع، وهذا مفسد للحمل إذ لا يصح أن يقال فعلا التعجب فعل صفته كذا لما يؤدي إليه من الإخبار عن المثني بالمفرد لفظا ومعنى تمت منهل .

٢- قال نجم الدين وناهيك به والله دره وواها له وبالك رجلا ولم أر كاليوم رجلا فهذه ولوفهم منها معنا التعجب فليست بأفعال لكنه يرد على الشيخ نحو قاتله الله من شاعر فإنه فعل يفهم منه التعجب قال الرصاص وكذلك نحو شرف وكرم فإنه يفهم منه التعجب وتمت .

قال نجم الدين فالأولى أن يقال في حقيقه هو أمر يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، فلا يجوز على الله سبحانه وتعالى لأنه عالم ولا يخفى عليه شيء ولهاذا قيل إذا ظهر السبب بطل العجب تمت .

قال في الجامي والجواب أن يقال هذه الأفعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع، والمراد ما وضع لإنشاء التعجب فحسب بحيث لا يستعمل في غيره، وما ذكر من مواد النقض فكثيرا ما يستعمل في الدعاء وغيره تمت جامي مغني تمت .

٣- قوله: (وهي غير متصرفة) أي لا يتجاوز عن هذين اللفظين وإنما لم يتجاوز عنهما إلى المضارع وغيره لأن التصرف في الألفاظ يدل على تغيير المعنى من زمان إلى زمان وهو إنشاء لازمان فيه تمت والله أعلم .

التصرف فيما يزول المعنى من زمان إلى زمان، وفعليتهما^(٢) لكون الأول على صيغة الماضي ناصباً ما بعده ملحقاً به نون الوقاية، والثاني على صيغة الأمر، وعند الكوفيين أن الأول اسم^(٣) بدليل التصغير في قوله :
 ياما أميلح عزلانا شدن لنا من هؤليا تكن الضال والسمر^(٤)

- ١- يعني أنه لا يكون منها مضارع ولا أمر ولا نهي وإنما لم تتصرف لأنها لما تضمنت معنى الإنشاء أشبهت الحروف وامتنعت من التصرف لذلك كعسى، والظاهر أنهما تضمنتا اللام لأن أكثر التعجب يستعمل باللام نحو ياللماء ويا للدواهي والله يبقى على الأيام ذو جيد، والله درك فإذا كان أكثر التعجب باللام فالظاهر أن اللام له وأن الألفاظ التي للتعجب ولا لام فيها متضمنة لها تمت سعيدي .
- ٢- جواب سؤال مقدر وهو أن يقال: غير متصرفة فإذا ينبغي أن يكونا حرفين فأجلب بقوله وفعليتهما لكون الأول إلخ تمت .
- ٣- كأفعل التفضيل، والذي غرهم موافقته له في الوزن والأصل الذي بينى منه والذي ذكره الشارح هو اختيار الخوارزمي تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (ياما أميلح إلخ) قبله :

بالله ياظبيات القاع قلن لنا
 ليلى منكن أم ليلا من البشر
 طعم المدام ومزيج المنديل العطر
 كأن بين ثناياها وهكتها

ياما أميلح إلخ سدن الغزال إذا قوي واستغنى عن أمه، فقوله شدن جمع مؤنث أي هن والضمير راجع إلى الغزالان، الضال هو السدر البري الواحدة ضالة، والسمر يضم الميم من شجر الطلح والضال والسمر بدلان من هؤليا بدل اشتمال ويجوز أن تقديرين أي بين الضال والسمر .

والاستشهاد أنه صغر أميلح هذا دليل الكوفيين على اسمه، وأجيب بأنه شاذ والمراد الشيء الذي يوصف بالملح وهو المتعجب منه لانفس التعجب تمت شرح أليات .

واعلم أنه يجب أن يكون للتعجب منه مختصاً فلا يقال ما أحسن رجلاً لعدم الفائدة، فإن قلت ما أحسن رجلاً رأيته في موضع كذا جاز تمت .

الموضوع

في قوله
أفعل
أفعل
أفعل

وعدم التصرف إلى المضارع، وفتح الواو واليا في «ما أقوم زيدا، وما أبيع^(١) عمرا» أو عدم لحوق الضمائر وتاء التأنيث، وعند البصريين أنه لعدم التصرف كما ذكره، أشبه الاسم فلحقه^(٢) التصغير^(٣) والتصحیح (نحو: «ما أحسن زيدا، وأحسن بزيده» ولا ينيان^(٤)) إلا مما يُبنى منه أفعل التفضيل لمشاكلة إياه من حيث أن كلا منهما للمبالغة^(٥) والتأكيد فلا ينيان إلا مما له فعل ثلاثي

١- فلو كان فعلا لقلب الواو والياء ألفا بعد نقل حركتها إلى ما قبلها لتحرك حرف العلة في الأصل قبل النقل وانفتاح ما قبله بعد النقل تمت والله أعلم .

٢- قوله: (فلحقه التصغير) مع أنه شاذ موقوف على السماع إلا عند ابن كيسان فإنه يدعي طرده ويقس عليه أفعل به وجواز التصغير تمت نجم .

٣- قوله: (ولا ينيان إلخ) قال الرضي لكنه يزيد عليه بشرط وهو أنه لا يبنى إلا مما وقع واستمر بخلاف التفضيل فإنك تقول أنا أضرب منك غدا ولا يتعجب إلا مما حصل في الماضي واستمر تمت بغيه .

واعلم أنه لا ينيان هذان الفعلان إلا مما اجتمعت فيه شروط ثمانية الأول أن يكون فعلا فلا ينيان من نحو الجلف والحمرة فلا يقال ما أحمره وشذ ما أذرع المرأة أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من نحو قولهم امرأة ذراع، الثاني أن يكون من فعل ثلاثي فلا ينيان من نحو دحرج وضارب وشذ ما أعطاهم للدراهم وما أخصره لأنه من اختصر، الثالث أن يكون متصرفا فلا ينيان من نحو نعم وبئس، الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا ينيان من نحو فني - وعلى هذا لا يتعجب من صفات الله فلا يقال ما أعلم الله لأن علمه لا يقبل الزيادة، وقالت العرب ما أعظم الله وأجله قال الشاعر :

ما أقدر الله أن يدي على شحط سكان دجلة من سكان جيحانا تمتعيل تمت

- ومات، الخامس أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا ينيان من نحو ضرب وشذ ما أخصره من وجهين، السادس أن يكون تاما فلا ينيان من نحو كان وكاد، السابع أن يكون مثبتا فلا ينيان من نحو ما قام زيد، الثامن أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فلا ينيان من نحو عرج تمت منقولة .

٤- فأفعل التفضيل للمبالغة في الزيادة وهذا للمبالغة في التعجب والصفة التي يكون عليها المتعجب منه تمت .

سكوناً زائداً
كسرةً

يُستعملُ
مستعملُ إسناده إلى الفاعل^(١) وقد شدُّ نحو: «ما أعطاه، وما أولاه^(٢) للمعروف»
ونحو: «ما^(٣) أشهى الطعام» مما لا يسند الفعل إليه على بناء المعروف^(٤) بخلاف
«ما أشهى زيدا» فإنه ليس فيه شدوذ و«ما أمقت الكذب» أيضاً شاذٌ بخلاف «ما
أمقت^(٥) زيدا» والتقدير ما مر،^(٦) وعند سيبويه أنه يجوز بناءُهما مما ماضيةٌ على
«أفعل» مطلقاً كما مر في أفعل التفضيل. (ويتوصل في الممتنع بمثل: «ما أشد،
وأشدُّ به»^(٧) نحو: «ما أشد استخراجه، وأشدُّ باستخراجه»^(٨) و«ما أقبح

للفضل ط

- ١- فلا يتعجب من المسند إلى المفعول حتى لا يبنى للمتفضل المفعول فلا يقال ما أضرب زيدا بمعنى التعجب من مضروبيته تمت
- ٢- قوله: (وما أولاه للمعروف) لأنه استعمل من الرباعي ذي الهزنة من قولك أوليته خيراً وأعطيته كذا فلا يقال في هذا المعنى ولي ولا عطا تمت ابن هطيل .
- ٣- التعجب في المفعول لا في الفاعل أي ما أشد كونه مشتهي والطعام مما لا يسند الفعل - وهو أشهى - إليه على بناء المعروف تمت والله أعلم .
- ٤- أي حال كونه بناء على بناء المعروف لأن معناه التعجب من الطعام من حيث كونه مشتهي لأنه يقال شهى الطعام بخلاف ما أشهى زيدا لأن معناه التعجب من اشتهاه زيد لأنه يقال شهى زيد الطعام تمت والله تعالى أعلم .
- ٥- لأن معناه التعجب من محموتية الكذب لأنه يقال مُقت الكذب بخلاف ما أمقت زيدا على معنى التعجب من ماقنتية زيد لأن زيدا ما قت ولو كان زيد محموتا فلا يبنى منه أيضاً والمقت: شدة البغض أو شدة الغضب تمت والله أعلم .
- ٦- وهو خشية الابتاس لو بني لهما أو بقاء اللازمة بلا تعجب لو بني للمفعول تمت والله أعلم. قوله: والتقدير ما مر. لم يتقدم في أفعل التفضيل في أعذر وألوم وأشهر ولا تأويل لأنه يريد أن وجه ذلك هو المبالغة بجعل ما بمقت عليه ما قتا، وما يعذر عليه عاذراً كما يقولون عذر عاذر أي موجب أن يعذر عليه تمت ع .

(*) في أفعل التفضيل فتقديره ما أكثر عطاه وتقدير ما أولاه ما أكثر إيلاؤه تمت.

- ٧- ويأتون بمصادر هذه الأفعال منصوبة على المفعولية وإنما نصبوها على المفعولية ههنا وفي أفعل التفضيل على التمييز لأن أفعل التفضيل لا يعمل في الفاعل والمفعول به الظاهر بخلاف فعل التعجب فإنه يعمل

عَوْرَه، وَأَقْبَحُ بَعُورَه» (ولا يتصرف فيهما^(١) بتقديم ولا تأخير^(٢) ولا فصل)
 فلا يقال: «زيدا ما أحسن، ولا ما زيدا أحسن، وبزيدٍ أَحْسَنَ، ولا ما أحسن
 في الدار زيدا، ولا أَكْرَمَ اليومَ بزيد» لجمودهما وإجرائهما مجرى الأمثال ^{هذا الأصل}
 واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الإنشاء إلا بـ«كان» فإنه يجوز^{لا للتقديم}
 الفصل به بالاتفاق نحو، «ما كان أحسن زيدا» وكان هذه إما زائدة لا اسم لها
 ولا خير، أو ناقصة اسمها ضمير «ما» وأَحْسَنَ زيدا خيرا وكان معها^(٣) خبر
 «ما»، وتقول: «ما أحسن ما كان زيد» برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة
 و«ما» الثانية مصدرية أي: «ما أحسن كون زيد» وتقول «ما كان أحسن ما
 كان زيد» برفع زيد على ما مَرٍّ و«كان» الأولى زائدة و«كان» الثانية كما مر، ^{بمعنى على ما عليه}
 كان زيد

فيهما، فقالوا ما أحسن استخراجَه وما أشدَّ دحرجته وأشدُّد بدحرجته وكذلك ما أشبهه تمت
 سعيدي والله أعلم .

- ١- وهو منصوب هنا على المفعول به وفي أفعل التفضيل على التمييز تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (ولا يتصرف فيهما) أي في صيغتي التعجب بتقديم فلا يقال أحسن ما زيدا وأحسن زيدا ما،
 ولا بتأخير فلا يقال ما زيدا أحسن وبزيد أحسن ولم يرد بقوله بتقديم تقديم معموله لأنه يعلم امتناع
 تقديمه على ما يلزم زيادة تأخيره تمت سعيدي والله أعلم وأحكم .
- ٣- قوله: (ولا تأخير الخ) قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتأخير وبالعكس لأن تقديم
 الشيء يستلزم تأخير غيره وكذا تأخير يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى بأحدهما لكفى، وأجيب بأن
 ذكر التأخير إنما هو للتأكيد على أن كل واحد منهما وإن لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل
 عنه بالقصد فكأنه اعتبر القصد تمت جامي .
- ٤- أي مع ضمير ما وأحسن زيدا تمت ش أي الاسم والخبر تمت والله أعلم .

(*) قوله: (وكان معهما خير ما) وهذا قول السيرافي وفي ما قال بعد لأنه ليس كان على صيغة التعجب
 وفائدة دخول كان في التعجب في نحو ما كان أحسن زيدا أنه كان في الماضي حسن واقع دائم إلا
 أنه لم يتصل بزمان المتكلم بل كان دائما قبله تمت من الرضي .

و«أصبح»^(١) وأمنسى» على رأي كقولهم «ما أصبح»^(٢) أبردها» أي: ما أبرد الغداة و«ما أمسى أدفأها» أي: ما أدفأ العشيّة. ^(٣) (وأجاز المازني الفصل^(٤) بالظرف) لما سمع من العرب «ما أحسن بالرجل أن يصدق» ولا تساعهم في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها. (و«ما» مبتدأ ^(٥) نكرة عند سيبويه ^(٦) ما بعدها الخبر) تقديره في الأصل «شيء حسن ^(٧) زيدا» بمعنى: «ما أحسنه إلا شيء» كما تقول: «أمر

١- قوله: (وأصبح) عطف على قوله إلا بكان وأصبح وقوله على رأي في مقابلة قوله بالإتفاق فإن الفصل بأصبح وأمسى ليس بالإتفاق بل على قول بعضهم تمت .

٢- أي: أصبح وأمسى زائدة والضمير في أبردها للغداة وفي أدفائها للعشيّة أي ما أشد برد الغداة وما أشد دفء العشيّة أي حرها تمت

٣- قوله: (وما أدفأ العشيّة) فلا يتجاوز المسموع فيها ولا يقاس يكون على كان في الفصل به خلافا لابن كيسان، ويكون إدخالها يعني أصبح وأمسى في الدلالة على الوقت الذي حصل فيه المتعجب منه كإدخال كان في الدلالة على وقت المتعجب منه وإن اختلفت الأزمان تمت هطيل تمت .

٤- لا يخلو الفصل إما أن يتعلق بهما أو لا إن لم يتعلق بهما لم يجز اتفاقا نحو لقيته فما أحسن أمس زيدا إذا علقت أمس بلفظيته، وإن تعلق بهما فلا يخلو إما أن يكون ظرفا أو غيره إن لم يكن ظرفا لم يجز أيضا اتفاقا نحو ما أحسن قائما زيدا فإن كان ظرفا لم يجز عند الأخفش والمبرد وأجازوه الفراء والجزمي وأبو علي والمازني تمت والله تعالى أعلم .

٥- قوله: (وما مبتدأ) أي مبتدأ على أن يكون المصدر بمعنى اسم المفعول أو ذو ابتداء بتقدير مضاف وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر تمت هطيل جامي .

٦- وإنما قال لاسيويّه أن ما نكرة لأن التعجب إنما يكون مما يجهل سببه فالتعجب مناسب معنى التعجب فكان معنى: ما أحسن زيدا في الأصل شيء من الأشياء لا أعرفه جعله حسنا ثم نقل إلى إنشاء التعجب وانمحي عنه معنا الجعل فجاز استعماله في التعجب عن شيء يستحيل كونه يجعل فاعل نحو: ما أقدر الله وما أعلمه وذلك أنه اقتصر من اللفظ على ثمرته وهو التعجب من الشيء سواء كان محصولا وله سبب أولا تمت رضي رحمه الله .

٧- واختص هنا بما اختص به الفاعل في قوله شيء أحسن زيدا فهو مثل شر أهر ذاناب عند من جعل المعنى شر عظيم أهر ذاناب لا شر حقير فالمعنى شيء خفي لا أمر جللي، وأما من جعل المعنى شر أهر

«أقعدته عن الخروج». بمعنى: «ما أقعدته إلا أمر» ولا بعد فيه سوى استعمال «ما»^١ بمعنى شيء مبتدأ. (موصولة عند الأخفش والخبر محذوف) تقديره فيه «الذي أحسن زيدا شيء عظيم» فحذف الخبر، وفيه بُعدٌ من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه. استفهامية^(٢) عند بعضهم تقديره فيه «أي شيء أحسن زيدا»، وفيه بعد من حيث أنه نقلٌ من إنشاء إلى إنشاء^(٣) «و«به» فاعل عند سيبويه^(٤) فلا ضمير في «أفعل» وأصله: «أحسن زيد» أي: صار ذا حسن و«الباء» زائدة وفيه شذوذان: زيادة الباء في الفاعل، واستعمال^(٥) الأمر بمعنى الماضي. (مفعول به عند

ذئاب لا خير فلا يصح أن يكون ما أحسن زيدا من قبيله لأن يكون فالعنى ما أحسن زيدا شيء إلا شيء فيلزم استثناء الشيء عن نفسه ولا يعد أن يقال ما مبتدأ نكرة للعموم لأن المعنى كل شيء حسن زيدا وهو مناسب لمقام التعجب تمت عصام والله أعلم .

١- قوله: (كما يقال أمر) إنما شبهه بذلك ليعلم أنه باعتبار أصله من باب شر أمر ذئاب فالصحيح للابتداء هنا كونه في معنى كلام هو فاعل فيه على ما تقدم تمت هطيل والله أعلم .

٢- قوله: (استفهامية) عند بعضهم وهو الفراء وابن درستويه ما بعدها الخبر وهو قوي من حيث المعنى لأنه كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى : ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ وأتدري من هو، والله دره أي رجل كان كما قال: والله عينا خيرة أيما فتية تمت نجم الأئمة والله أعلم .

٣- قيل ليس فيه بعد لنقله من إنشاء إلى إنشاء فما المانع من ذلك تمت والله أعلم .

٤- وحذفه في نحو ﴿أسمعهم وأبصر﴾ لا ينافي فاعليته لأنه اكتسب لباس الفضلة فأجري مجراها في جواز الحذف تمت منهل صافي قوله وبه فاعل عند س .

قال في الوافي وشرحه والأمر بمعنى الماضي وأحسن في قولك أحسن يزيد بمعنى أحسن زيد أي صار ذا حسن مثل أغد البعير الخ فلذا أي فلكونه بمعنى الماضي أبرز الضمير أبرز نحو أحسن بك لأنه بمعنى أحسنت والضمير برز معه وأني مكان التاء بالكاف لما جاء بياء الجر وإلا أي وإن لم يكن بمعنى الماضي لوجب الاستثناء ولم يميز الإظهار تمت منه .

٥- وهو لم يعهد استعمال الأمر بمعنى الماضي بل المعهود استعمال الماضي بمعنى الأمر نحو اتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه تمت.

الأخفش و«الباء» للتعديّة أو زائدةٌ ففيه ضميرٌ للمخاطب فهو أمر لكل واحد بأن يجعل^(١) زيدا حسنا وما أشبهه والضميرُ فيه مستكنٌ للإثنين والجماعة لإجرائه مجرا المثل، و«الباء» فيه زائدةٌ^(٢) كما في قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ إذا كانت زائدةٌ^(٣) أو للتعديّة كقولهم: «أذهبْ بزيدٍ» أي: اجعله ذاهبا إذ «أكرم» بزيدٍ من أكرم، بمعنى صار ذا كرم^(٤) كـ«أغد» بمعنى صار ذا غدة^(٥).

- ١- قوله: (بأن يجعل زيدا حسنا) فكأنه قيل: صفة بالحسن كيف شئت فإن فيه منه كل ما يمكن أن يكون في شخص وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سبويه تمت رضي والله أعلم .
- ٢- قوله: (والباء) مبتدأ وزائدة حال، وقوله كما خبره وكذا قوله للتعديّة حال أيضا أي والباء حال كونها للتعديّة كقولهم تمت وليس المراد بالإخبار بأنها زائدة أو للتعديّة لأن يكون تكرار لما مر من قبل بل الغرض من التمثيل التشبيه في الحالين بكل من الصورتين تمت
- ٣- بناء على قوله من قال أن الباء في بأيديكم زائدة إذ لو كانت فيه للتعديّة لم يكن مثل الآية تمت .
- ٤- قوله: (إذ أكرم) علة لقوله للتعديّة فهو كقولهم أذهب بزيد أي اجعله ذاهبا أي همزة ليست للتعديّة بل للصيرورة فتكون الباء للتعديّة تمت .
- ٥- فالهمزة للصيرورة لأحسن أكرم يعني صيره ذا حسن كرم على أن يكن همزة أفعل للصيرورة والباء للتعديّة أي يجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن، أو الباء زائدة على أن يكون أحسن متعديا بنفسه ويكون همزة أحسن للتعديّة كأخرج تمت ح .
- ٦- الغدة هي داء يصيب الإبل والغدة هي التي في اللحم والواحدة غده وغدة البعير طاعونه تمت جار بردي والله أعلم .

[أفعال المدح والذم]

أفعال المدح^(١) والذم (ما وضع لإنشاء مدح أو ذم) وأما مثل: «حمدته وذمته وكرم ولؤم» فلا إخبار لا للإنشاء، (فمنها^(٢)) «نعم وبئس» بكسر الفاء وفتحها وسكون العين وكسرها وعلى الرابع قول الشاعر:

ما أقلت قدم فاعلها نعم الساعون في الأمر المير^(٣)

وضعا^(٤) للمدح العام والذم العام، «وعلامة فعليتهما اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما على رأي نحو: «نعمت وبئست»، ولحوق الضمائر تقول: «نعم»

١- قوله: (أفعال المدح إلخ) يعني الأفعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب تمت ح يعني ليس المراد مفهوم التركيب الإضافي لئلا ينتقض الحد بمثل مدحته وذمته مما لم يوضع للإنشاء تمت علوي والله أعلم .

٢- تقول نعم وبئس - هذه اللغات الأربع في نعم وبئس إنما هو قبل نقلها إلى الإنشاء فأما بعده فلا يكون إلا بكسر الفاء وسكون العين وأما قوله تعالى ﴿فنعما هي﴾ فلا لتقاء الساكنين تمت والله أعلم (ونعم ونعم ونعم وكذلك بئس قال في المفصل وكل فعل أو اسم على فعل ثانیه حرف حلق كشهد وفخذ تمت .

٣- قوله: (ما أقلت إلخ) الإقلال الرفع، والمير بضم الميم وكسر الباء الغالب من أبر فلان على أصحابه أي عليهم، أي نعم الساعون في الأمر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه مدة، إقلال قدم لا بس الفعل أي سائر القدم بالنعل فما في ما أقلت للدوام وفاعلها مفعول أقلت والفاعل لا بس الفعل، وحاصل معنى البيت أنه وصف جماعه بالشجاعة والكياسة وقال هؤلاء القوم هم الذي قال الناس في حقهم نعم الساعون هم في الأمر الغالب مادام نعل رفعت قدم لا بسها.

والإستشهاد أنه قال نعم بكسر العين وفتح الفاء لغة رابعة تمت شرح أبيات والله أعلم .

٤- قوله: (وضعا للمدح) أي لا يقع المدح والذم على الإطلاق من غير تخصيص تعيين خصلة مدحته بها أو ذمته بها ومن غير التقيد بزمان لأنهما خرجا عن طريقة الإخبار فلا تصرف فيهما تمت .

٥- فائدة لما كان المقصود بهما المدح العام والذم العام قصدوا الإيهام أولا والتفسير ثانيا وأتوا بالفاعل مبهما وكرهوا أن يأتوا به مع قصد المدح والذم العامين مبهما لفظا ومعنى بأن يكون نكرة محضة فأتوا به في صورة المعرفة بأن جعلوه معرفا باللام أو مضمرا مبهما لكونه نكرة تمت والله أعلم .

رجلين الزيدان، ونعموا رجالا الزيدون» فرجلين ورجالا تمييز لضمير التثنية والجمع وبنائهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين، والباقون على أنهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول الشاعر :

عطف على
اتصال به

ألست بنعم الجار يؤلف بيته أخو قلة أو معدم المال مصرما^(١)

ودخول حرف النداء عليهما كقولهم: «يانعم المولى ونعم النصير، ويابئس الرجل» وقولهم: «نعيم الرجل»^(٢) بإشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الأفعال، وعدم تصرفهما^(٣) في المضارع والأمر والنهي بمعنى إنشائهما،^(٤) وأما في^(٥) الماضي فكما جاء منه جمع المؤنث الغائب إلى آخر الماضي^(٦) من التصرف

«لأما» «أفنته»

١- قوله: (ألست) الهمزة للتقرير ويجوز أن تكون للإنكار، يؤلف من الإيلاف، مصرما من أصرم أي افقر واحتاج، الضمير في يؤلف راجع إلى الجار أي ألست يقال في حقك نعم الجار يؤلف الفقير وذا الحاجة بيته.

والاستشهاد أنه أدخل حرف الجر في نعم وهو دليل اسميتها تمت شرح أبيات قوله: أخو قلة فاعل فعل محذوف لأنه لما قال يؤلف بيته فكأن سائلا سأل وقال من يألف بيته فقال أخو قلة أي فقير تمت ع والله أعلم.

٢- قوله: (وقولهم نعيم) الرجل أي وبدليل قولهم نعيم وأجيب بأنها رواية شاذة رواها قطرب ولو سلم فإلياء نشأت من إشباع الكسرة تمت.

٣- أي لا يجيء لهما فعل مضارع ولا أمر ولا نهي مع كونهما لا يدلان على الزمان فلو كانا فعلين ينبغي أن يدلّا على الزمان ويجيء منهما مضارع وغيره فقوله مع إنشائهما أي مع عدم دلالتهما على الزمان تمت والله أعلم.

(*) لكونه صار علما في المدح والعلم لا يتصرف فيه تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٤- قوله: (بمعنى إنشائهما) حال لا تعليل بمعنى أن عدم تصرفهما يدل على الإسمية حال كونهما بمعنى الإنشاء إذ لو كان تعليلا لعدم تصرفهما لكان حجة الأولين تمت .

٥- قوله: (وأما في الماضي إلخ) جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال يجيء التصرف في الماضي حيث قيل نعم نعمنا نعموا نعمت نعمتا والتصرف من خواص الفعل والجواب أنه لو سكن العين فلا يجيء في

على لغة من يسكن العين مطلقا لا لتقاء الساكنين، وأما من يحركها فيقال «على رأي نعمن نسوة» إلى آخر الماضي، وعدم اقترانهما بزمان الماضي أو الحال والاستقبال فلا يقال: «نعم الرجل زيد أمس أو الآن أو غدا». وأجيب عنها بأن الأول في تقدير: ألسن بجار مقل فيه نعم الجار، والثاني بمقدر محذوف في تقدير: «يا لله نعم المولى أنت»، والثالث «شاذ، وعدم التصريف والإقتران فيهما لكون المدح والذم موجودين في المدح والمذموم في جميع الأزمان.

(وشرطهما أن يكون الفاعل معروفا^(٢) باللام أو مضافا إلى المعرف^(٣) به) نحو: «نعم الصاحب أو صاحب القوم زيد»، (أو مضمرا مميزا بنكرة منصوبة^(١))

جمع المؤنث الغائب إلى التكلم فلا يقال نعمن نعمت إلخ لألتقاء الساكنين فلا يتصرف أيضا بالتمام، وأما على من يحرك العين فعند بعضهم يجيء إلى الآخر فيقال نعمنا نعمتا إلخ لعدم التقاء الساكنين، وأما عند بعضهم فلا يجيء أيضا فقوله مطلقا يشير إلى أنه عند سكون العين لا يجيء من جمع المؤنث الغائب إلخ عند الجميع ولا تختص ببعض دون آخر بخلاف تحريك العين فإنه يجيء عند بعض إلى آخره دون بعض تمت منقولة .

١- الظاهر أن قوله إلى آخر الماضي نهاية ابتداء من قوله جمع المؤنث كأنه قال فما جاء منه من جمع المؤنث إلى آخر الماضي أي لم يطرد في التصرف بل وقع في بعضه وهو ما عدا جمع المؤنث الغائب ومرتبتي التكلم والمخاطب فإنه لا يجيء فيهما ولا في جمع المؤنث الغائب على لغة من يسكن العين مع إلحاق الضمائر تمت والله أعلم .

٢- وهو إشباع كسرة العين ووجه الشذوذ أنها رواية انفرد بها قطرب والله أعلم .

٣- قوله: (معروفا باللام) تعريفا ذهنيا نحو نعم الرجل زيد للعهد الذهني وهو لواحد غير معين ابتداء ويصير معنا بذكر المخصوص بعده على جهة الإجمال والتفصيل وليست اللام لاستغراق الجنس كما ذهب إليه أبو علي ولا للإشارة إلى ما في الذهن من الماهية كما قال المصنف لامتناع حمل زيد عليه في صورتين، اللهم إلا أن نعتبر الحمل على التجوز والمبالغة كما في نحو أنت الرجل كل الرجل وزيد كل الرجل وزيد جنس كل الرجال تمت.

٤- أو مضافا إلى المضاف إلى المعرف بما نحو نعم صاحب غلام الرجل زيد تمت.

مفردةٍ أو مضافةٍ إلى نكرةٍ أو معرفة^(٢) إضافةً لفظيةً نحو: «نعم^(٣) رجلاً أو ضارب رجل أوزيد أو حسن الوجه أنت» (أو بـ «ما»^(٤)) بمعنى شيء منصوبة الموضع على التمييز (مثل: ﴿فنعما^(٥) هي﴾) أي: فنعم شيئاً^(٦) هي، وقوله تعالى :

١- وإنما اشترط أن يكون الفاعل معرفاً باللام لأنهم لما التزموا الفاعل معرفاً باللام تعريفاً لفظياً ليحصل به التفسير بعد الإهام إذ له وقع في النفس أو ردوا الفاعل في صورة المعرفة ليكون الكلام مفيداً للمدح والذم في الظاهر موضوعاً على وجه لا ينكر لأن مدح شخص منكر من الأشخاص أو ذمه لا فائدة فيه فبنوا أمر المدح من أول الأمر على وجه يصح في الظاهر تمت رضي والله أعلم .

٢- لأن المضاف إلى المعرفة إضافة لفظية يكون نكرة فيصلح للتمييز فتقول نعم ضارب زيد أنت ونعم حسن الوجه أنت .

٣- قوله: نعم رجلاً يعني يكون الضمير مفرداً فقط والوجه في ذلك أن الضمير المفرد المنكر أشد إهاماً من غيره لأنك لا تستفيد منه إذا لم يتقدمه ما يعود عليه إلا معنى شيء وشيء يصلح للمثنى والجمع والمذكر في المؤنث ولو ثنيته وجمعته وذكرته وأنته لتخصص بإفادة معنى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، والقصد بهذا الضمير الإهام فما كان أو غل فيه كان أولى تمت تمت رضي .

٤- قوله: (أو بما) لا حاجة إلى قوله بما في التحقيق لأنها أيضاً بمعنى نكرة منصوبة على التمييز لأن المعنى فنعم خصلة هي إلا أنه أبرز نظراً إلى الصورة تمت .

٥- قوله: (فنعما هي) قال الفراء وأبو على هي موصولة بمعنى الذي فاعل لنعم ويكون الصلة بأجمعها في فنعما هي محذوفة لأن لفظ هي مخصوصة أي نعم الذي فعله هي أي الصدقات، وقال سيبويه والكسائي ما هي معرفة تامة بمعنى الشيء فمعنى نعماً هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة تمت ح .

٦- قوله: (أي نعم شيئاً هي) لفظ هي عائد إلى الصدقات أو إلى الإبداء وهو الظاهر بدليل قوله تعالى ﴿تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فذكر الضمير العائد إلى الإخفاء ولو قصد الصدقات لقال فهي خير لكم وأثبت الضمير في قوله إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن كان عائداً إلى الإبداء لأنه على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهو يجوز إعطاء التأنيث حق المضاف المحذوف في الإعراب وغيره والتقدير فنعماً إبداءها تمت نجم وسعيد .

﴿ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾ أي ذلك ^(١) ﴿وبئس ما اشتروا به أنفسهم﴾ أن يكفروا ﴿ويجوز أن تكون «ما» في هذه الآية بمعنى «الذي» ^(٢) وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تأكيدا ^(٣) قال الشاعر :

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا ^(٤)

(وبعد ذلك المخصوص) بالمدح أو الذم، وإنما فعل ^(٥) ذلك لكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا أوقع في النفس من وقوعه مفسرا من أول الأمر، واللام لتعريف المعهود ^(٦) في الذهن على الأصح إذ يفسر بالواحد والمثنى والجمع، وكذا

١- أي المخصوص فإنه محذوف وشروا به أنفسهم صفة ما وإذا كان ما بمعنى الذي يكون فاعلا والمخصوص محذوف أيضا تمت والله أعلم .

٢- مثال الضمير الذي بما وحذف في هذا المثال المخصوص بالذم وهو الإشتراء تمت والله أعلم .

٣- قوله: (بمعنى الذي) فقد ألحق بعضهم الموصول مثل من وما بمعنى الذي بالمعرف باللام في جواز وقوعه فاعلا لهذه الأفعال تمت

٤- وإنما كان تأكيدا لأنه قد يستغني عنه ولا يعد في الإتيان بالتمييز وإن كان في الكلام ما يدل عليه كقوله تعالى : ﴿في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا﴾ تمت هطيل والله أعلم .

٥- قوله: (تزود) التزود أخذ الزاد والمراد ههنا الاقتداء بالأب في تحصيل ذكر الخير والصيت الحسن وفي تحصيل مكارم الأخلاق، يعني استعمل أبوك العدل في الحكم والجود والكرم والأخلاق الحسنة فافعل أنت أيضا هذه الأشياء كما فعلها أبوك لتجد صيتا حسنا كما وجده أبوك.

والإستشهاد في المصراع الأخير والتقدير فنعم الزاد زادا زاد أبيك فإنه جمع بين المرفوع وهو الزاد والمنصوب وهو زادا وقوله زاد أبيك مخصوص بالمدح تمت شرح أبيات ، وفي البيت ضعف حيث فصل بالمخصوص بين المفسر والمفسر ولو جعل زادا مفعول تزود - أو مفعول مطلق إن أريد به التزود تمت منهل صافي - لم يلزم ذلك وحيث لا دليل فيه تمت .

٦- أي جعل فاعلها أحد هذه الأشياء ثم ذكر بعدهما المخصوص بالمدح أو الذم تمت والله أعلم .

٧- فلو كانت للجنس لم تفسر بالواحد ولا ثثنى ولا تجمع ولما فُسر هذا بالواحد وثثنى وجمع دل على أنه ليس للعموم تمت .

المضاف والمضمر،^(١) وعند بعضهم أنه للعموم،^(٢) (وهو) أي المخصوص (مبتدأ ما قبله خبره) أصله: «زيد نعم الرجل» واستغني عن العائد لما يقوم مقامه من اللام إذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وَقَعَ الظاهر مقام المضمّر كقوله :

لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيءٌ نَعَصَ الموتُ ذا الغني والفقير^(٣)

(أواخر مبتدأ محذوف^(٤)) تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب عن سؤال مقدر،^(٥) فيكون على الأول جملةً واحدةً وعلى الثاني جملتين، مثل: «نعم الرجل زيد، وبئست المرأة هند، ونِعِمَّتْ رجلاً أنت، ونِعِمَّتْما رجلين أنتما، ونِعِمَّتْما

١- قوله: (و كذا المضاف والمضمر) أي وكذا اللام في المضاف إلى المعرف باللام للمعهود الذهني وكذا المضمّر للمعهود الذهني تمت والله أعلم .

٢- أي الاستغراق لأهما دلا على العموم فناسبت أن يكون فاعلهما عاما تمت .

(*) لأن علامة لام الاستغراق صحة إضافة كل إلى المعرفة به . كما في قوله تعالى : ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ أي كل إنسان ولا يصح أن يقال نعم كل رجل زيد تمت بنجم .

فيقال نعم الرجل زيد ولو كان للعموم لم يكن الواحد مفسرا تمت .

٣- قوله: (لا أرى الموت إلخ) الاستشهاد أنه أقام الظاهر مقام المضمّر أي لا أرى الموت يسبقه شيء .
ومعنى البيت لا أرى الموت يسبقه شيء كدر الموت عيش الغني والفقير، وقوله بعض جملة استئنافية وإنما كدر الموت لأنه قد يجرى الظاهر بجرى المضمّر كما يقال ركب الأمير فتوجه الأمير إلى الصيد وإنما كدر الموت توفيراً و تعظيماً وهذا أسلوب في البلاغة والنكتة في البيت تخويف الشخص من

٤- قال ابن عصفور ويجوز فيه وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا أي زيد الممدوح، ورد بأنه لم يسد شيء مسده تمت مغنى اللبيب .

٥- لأنه لما تقدم ذكر الفاعل مبهما فكان سائلا سأل من الممدوح بهذا الكلام أو المذموم فأجبهته زيد أي هو زيد يعني الممدوح أو المذموم زيد تمت والله أعلم .

رجالا أنتم» إلى آخره على رأي. ^(١) (وشروطه مطابقة الفاعل) أي وشرط المخصوص أن يطابق الفاعل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: «نعم الرجلان الزيدان، والرجال الزيدون، وبئست المرأتان الهندان، والنساء الهندات» ^(٢) لكون المخصوص في المعنى تفسيراً ^(٣) للفاعل، وقد يقال: «نعم المرأة هند» بعدم إلحاق التاء على تأويل الجنس والجنس مذكر أي: «نعم جنس المرأة»، وقد يلحق التأ مع تذكير الفاعل إذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة :

أو جرة ^(٤) عيطل ثبجاء ^(٥) بحفرة دعائم ^(٦) الزور نعمت زورق البلد

- ١- قوله: (على رأي) احترازاً عن مذهب من جعلهما اسمين وعن مذهب من سكن العين فحينئذ لا يجيء جمع المؤنث إلى آخر الماضي تمت ع .
- ٢- وتقول نعمت المرأة هند ونعمت المرأتان الهندان ونعمت النسوة الهندات لكن نعم المرأة أولى من نعمت المرأة لعدم تصرفها ولهذا لا يثنى ولا يجمع تمت كبير والله أعلم .
- ٣- وإذا كان تفسيراً للفاعل أوجب مطابقته له لفظاً ومعنى قال ابن الحاجب وهذا يوضح لك الرد على من قال أنه للجنس تمت هطيل رحمه الله .
- ٤- قوله: (أو جرة إلخ) لفظة أو في البيت يتعلق بما قبلها من صفة الناقة يقول هذه الناقة صفتها كذا وكذا أوجرة والجرة الكريمة العزيرة من النوق، والعيطل-بالعين والطاء المهملتين: طويلة العنق توصف بها النساء والنوق، والثبجاء-بالتاء المثناة وبعدها باء منقوطة بنقطة من تحت والجيم: واسعة الظهر، بحفرة: عظيمة الجفر وهو الوسط، دعائم الزور-بفتح الزاي أي: غلاظ عظام الصدر وهي في الأصل العماد، الدعائم جمع دعامة والمراد به العظام والزور أعلا الصدر، الزورق السفينة يصف ناقة بكونها طويلة العنق واسعة الصدر أي هذه الناقة لها هذه الصفات فشبّه السفينة أي نعمت سفينة الأرض هي.
- المراد بالاستشهاد أنه أنث نعمت مع أن فاعلها مذكر لكنه في معنى المؤنث إذ معنى الزورق السفينة تمت شرح أبيات .
- ٥- الشبح: وهو ما بين الكاهل والظهر، بحفرة: عظيمة الجفرة وهي الوسط، والزور أعلا الصدر صفة على تقدير مضاف أي ذي زور ودعائمها قوائمها، والزورق السفينة الصغيرة يعني أنها نعم السفينة تقطع الفلاة ودعائم منصوب على التمييز كأنه قال بحفرة دعائمها تمت .

والمراد بالبلد: الأرض، والزورق: السفينة فهو في المعنى مؤنث أي نعمت سفينة الأرض هي، ومن شرطه أيضا أن يطابقه في الجنس ^(٣) حقيقة ^(٤) أو تأويلا، (و) «بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله» وشبهه) مما يتوهم أن المخصوص غير مطابق للفاعل، إذ قد يتوهم أن «الذي» نفسه هو المخصوص و«مثل القوم» هو الفاعل وهما غير متطابقين ^(٥) (متأول ^(٦)) بحذف مضافٍ إلى الذين هو المخصوص وإقامة المضاف إليه مقامه مرفوع المحل تقديره: «بئس مثل القوم مثل الذين»، أو بحذف المخصوص بالمرة ويكون «الذين» صفة للقوم تقديره: «بئس مثل القوم المكذبين مثلهم».

(وقد يحذف المخصوص إذا علم مثل: «نعم العبد») أي: أيوب عليه السلام (و«فنعم الماهدون») أي: نحن ^(٧) لأنه دل عليه سياق الآية. (و«سَاء» مثل «بئس») في استعمالها بمعنى الإنشاء كقوله تعالى: «سَاء مثلاً القوم الذين كذبوا

- ١- دعائم مرفوع على البدل أو الصفة أو خبر مبتدأ محذوف تمت ع.
- ٢- قوله: (في الجنس) يعني بأن يصح إطلاقه على الفاعل فلا يصح نعم الفرس الرجل إلا على تأويل نعم فرس الرجل تمت والله أعلم.
- ٣- بمعنى أنه يصدق عليه تقول نعم اللون البياض وبئس العبد الهندي لأنه يصدق على البياض أنه لون وعلى العبد أنه هندي فلو قلت نعم اللون زيدا لم يميز لأنه لم يصدق على زيد أنه لون تمت كبير والله أعلم.
- ٣- تقول نعم الرجل زيد ولا تقول نعم الرجل هند هذا في الحقيقي وتقول في التأويلي بئس الحمار زيد فليس من جنسه لإعلى تأويل لاشتراكهما في عدم الفهم تمت والله أعلم.
- ٤- لأن الدين كذبوا ليس من جنس المثل تمت ع أولأن الدين كذبوا صيغة جمع ومثل القوم مفرد وهذا أظهر لتفسير كلام المصنف تمت.
- ٥- قوله: (متأل) جواب سؤال حيث وقع المخصوص جمعا مع أفراد الفاعل تمت والله أعلم.
- ٦- قوله: (أي نحن) والقرينة هي الضمير المتصل في قوله تعالى: «والأرض فرشناها» إذ له تعلق بذات الله تعالى فكذا المحذوف مهدت الفراش بسطته ووطأته تمت عج.

بآياتنا» وهو أيضا متأول^(١) بحذف المخصوص من مثل مضاف إلى القوم أي: «ساء مثلاً مثل القوم الذين كذبوا»، وإن استعمل^(٢) في الإخبار أيضا نحو: «سأني ذلك». (ومنها «حبذا»^(٣) وفاعله «ذا»^(٤)) وأصله من حَبَّ الشيء أو حَبَّ بفتح الحاء أو ضمها بمعنى صار محبوباً^(٥) جدّاً، وأصلهما «حَبَبٌ» مضموم العين فسكنت العين وأدغمت في اللام على الأولى، أو نقلت ضمة العين على الفاء فسكنت ثم ادغمت على الثانية، وعلى اللغتين قول الشاعر:

فقلت^(٦) اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولاً حين تقتل

- ١- قوله: (متأول) بحذف المخصوص ولا يجوز أن يكون المخصوص محذوفاً رأساً كما في الأول لعدم صحة جعل القوم صفة أي صفة لما قبله في الآية السابقة إذ فاعل ساء هنا ضمير مفسر. مثلاً فلا يجوز جعل القوم فاعلاً ولا صفة فتعين أن يكون مخصوصاً بتقدير حذف مضاف تمت ع .
- وقال الخوارزمي مثلاً منصوب على التمييز والقوم مرفوع بأنه فاعل ساء والذين كذبوا هو المخصوص بالذم تمت كبير .
- ٢- هذا متصل بقوله وساء مثل بشس في استعمالها بمعنى الإنشاء وجواب الشرط مادل عليه هذا الكلام أي: فلا يضر ذلك ولا يخرج عن بابه تمت .
- ٣- وإذا أدخل لا على حبذا كانت مثل بشس من حيث المعنى تمت نجم الدين. قال الشاعر * لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * تمت والله أعلم بالصواب .
- ٤- وخلع عنه معنى الإشارة لقصد معنى الإهام فصار بمعنى حب الشيء تمت تعليق والله أعلم .
- ٥- أي في الأصل وأما الآن فلا يفهم منه إلا إنشاء المدح وإنما ذكره على حدة لما اختص به من الأحكام اللفظية تمت هزيل والله تعالى أعلم .

٦- قوله: (فقلت اقتلوها البيت إلخ) اقتلوها من باب التضمين أي اقتلوها دافعين عنكم، والضمير راجع إلى الخمر ومعناه فقلت لأصحابي اخلطوا الخمر بمزاجها أي بالماء أو اللبن وادفعوا حدتها عنكم يخلطها والمراد بقتل الخمر خلطها وكسر قوتها، والباقي بما زائدة والضمير فاعل حب أي حب هذه الخمر حال كونها ممزوجة حين تمزج.

والمراد بالاستشهاد أنه نقل عن الشاعر فتح الحاء وضمها تمت شرح أبيات .

أي ادفعوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء أو اللبن، والباء فيهما زائدة.^(١)
 (١) و«ذا» إشارة إلى ما في الذهن كما قيل في الرجل في: «نعم الرجل» (ولا يتغير^(٢))
 عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص^(٣) أو غيره (وبعده المخصوص^(٤))
 نحو: «حبذا زيد» أو الزيدان، أو الزيدون، أو هند، أو الهندان، أو الهندات
 (وإعرابه كإعراب مخصوص) نعم على الوجهين المذكورين. (٥) وقد قيل إن
 «زيدا» بدل من «ذا»، وقيل إن «زيدا» هو الفاعل (٦) و«ذا» زائدة.

(ويجوز أن يقع قبل المخصوص أو بعده تمييز أو حال^(٧) على وفق
 مخصوصة) نحو: «حبذا رجلا زيد، وحبذا زيد رجلا، وحبذا راكبا زيد، وحبذا

-
- ١- كالباء في كفى بالله فلما زيدت الباء في الفاعل صار الضمير بارزا ومقتولة حال تمت ع والله أعلم بالصواب .
 - (*) وهي مزيدة في الفاعل لأن الفاعل في المثال المذكور تشبيها بفاعل أفعل تعجبا تمت كما في أحسن يزيد
 - ٢- قال نجم الدين وألزم منع التصرف لما تقدم في نعم تمت منه .
 - ٣- وإنما خصوه بالذكر لأنه من الأسماء المبهمة والغرض الإيهام فكان مناسبة للمعنى المقصود وخص المفرد المذكور من بينها لأنه السابق وما عده فرع عليه تمت هطيل والله أعلم .
 - ٤- ولا تعمل فيه التواسخ فلا يقال حبذا كان زيد وإن جاز في نعم: نعم الرجل كان زيد ولا يتقدم فلا يجوز زيد حبذا وإن جاز زيد نعم الرجل تمت تسهيل والله أعلم .
 - ٥- كونه يقع مبتدأ ما قبله خيرة أو خير مبتدأ محذوف كما تقدم تمت والله أعلم .
 - ٦- كما في ماذا صنعت وهذا قول الربيعي وعند المبرد وابن السراح أن تركيب حب مع ذا أزال فعلية حب لأن الاسم أقوى فحبذا مبتدأ والمخصوص خيره أي المحبوب زيد، وقال بعضهم بل التركيب أزال اسمية ذا لأن الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل والمخصوص فاعله وإذا دخل لا على حبذا وافق بمس معنى تمت نجم الدين الرضوي .
 - ٧- قوله: (أو حال) والعامل في الحال والتمييز ما في حبذا من معنى الفعلية وذو الحال هو ذا لا زيد لأن زيدا مخصوص والمخصوص لا يأتي إلا بعد المدح والركوب من تمامه والراكب حال من الفاعل لأنه للمخصوص تمت جامي والله أعلم بالصواب .

زيد راكبا» فلا يجب ذكر التمييز هنا بخلاف «نعم»^(١) إذا كان فاعلها مضمراً لافتقاره إلى قرينة البيان من حيث الإضمار واستغناء «ذا» عنها من حيث الإظهار، والتباس المخصوص بالفاعل في «نعم»^(٢) لو لم يميز إذ لم يدر أن المذكور مخصص^(٣) والفاعل مضمّر أو فاعل والمخصوص محذوف.

[الحرف]

(الحرف^(٤) ما دل على معنى في غيره) أي ما يتوقف دلالتها على معناها^(٥) الإفرادي على متعلق لها باعتبار^(٦) الوضع^(٧) (ومن ثمة^(٨) احتاج في جزئية

لولا

- ١- قيل إنما لم يجر ترك التمييز في نعم إذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز في بعض المواضع نحو نعم السلطان لأنه يصلح أن يكون فاعلاً لنعم لأن فاعلها إما معرفاً باللام أو مضافاً إلى المعرفة بما إلخ بخلاف حينها فإن فاعله ذا فقط تمت نجم الدين الرضي .
- ٢- قوله: (في نعم) فيه نظر لأن فاعل نعم لا يقع إلا المعرفة باللام أو المضاف إليه أو المضمّر فزيد لا يصلح فاعلاً له فلا التباس، ويمكن أن يجاب أن ذلك في بعض المواضع مثل نعم رجلا السلطان فلو ذهبت بمحذوف رجلا لم تدر هل السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف أو سيذكر والفاعل مضمّر والسلطان هو المخصوص بالمدح بخلاف حينها إذ لا التباس فيه لأن ذا فاعل فتعين ما بعده لأن يكون مخصوصاً بالمدح، أو يقال لو لم تميز الضمير من نعم وبئس وقيل نعم زيد لسبق الفهم إلى كونه فاعلاً وإن لم يجر تمت .
- ٣- في مثل قولك نعم رجلا السلطان فلو حذف رجلا لم يدر هل السلطان فاعل والمخصوص بالمدح محذوف أو سيذكر أو الفاعل مضمّر والسلطان المخصوص بخلاف حينها فإن لفظ ذا يرشد على أنه الفاعل فجاز حذف التمييز ولم يحتج إليه تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (الحرف ما) أي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعلق النسبة إليه أي لا يكون مستقلاً بالمفهومية بحيث يصلح لأن يحكم عليه أو به بل لا بدله في ذلك من انضمام أمر آخر إليه تمت جامي

إلى اسم أو فعل) مثل: «إن زيدا قائم» و«قد قام زيد» وسمي الحرف حرفاً لوقوعه في طرف من الكلام من حيث أنه ليس بمسند ولا مسند إليه والحرف في الكلام هو الطرف^(١).

حروف الجر

(ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه^(٢)) وهو الاسم، فالفعل كـ«مررت بزيد»، وشبهه كـ«أنا منار بزيد، ومروري به حسن»،

مصدر

١- لأن المصنف قال في شرحه ما لفظه: قد تقدم أن الكلمات لإفادة معناها الإفرادي على ضربين تمت:

«أحدهما أن توضع الكلمة دالة على معنى بنفسها بمعنى أن دلالتها على معناها لا يتوقف على متعلق لها وذلك هو الاسم والفعل، فإن تعرض لأحد الأزمنة فهو فعل وإلا فاسم، والثاني ما يكون دلالتها على معناها متوقف على متعلق لها باعتبار الوضع وذلك هو المسمى بالحرف وهو معنى قوله ما دل على معنى في غيره وذلك الغير هو متعلقه تمت سعيدي والله أعلم وأحكم.

٢- قوله: (باعتبار الوضع) احتراز عن مثل: دون وفوق مما يحتاج في الاستعمال إلى متعلق لا من جهة الوضع وإنما قيد المعنى بالإفرادي لأن المعنى التركيبي كالفاعلية والفعولية مثلاً (والاسم) قد يتوقف دلالة عليه على متعلق هو الفعل، وأما المعنى الإفرادي فلم تتوقف الدلالة عليه على ذكر المتعلق إلا في الحروف تمت سعيدي.

٣- قوله: (بالوضع) يخرج الغايات والمبهمات وذو غيرها فإن دلالتها على معنى في غيرها بالاستعمال لا بالوضع تمت.

٤- قوله: ومن ثمة أي ومن أجل أن معناه في غيره احتاج في كونه جزءاً كلام إلى اسم كالتنوين في زيد قائم أو فعل نحو قد في قد قام زيد وكل واحد من الكلامين المذكورين من أربع كلمات تمت رضي والله أعلم.

٥- والناقة الصلبة وطرف الجبل أي حرفه ومعنى الوجه نحو نزل القرآن على خمسة أحرف أي أوجه تمت والله أعلم.

٦- إنما قال إلى ما يليه ولم يقل إلى الاسم ليدخل فيه نحو قوله تعالى: ﴿عما كنتم تكفرون﴾ ﴿وما رحبت﴾ وهذا وما شامركله في تقدير الاسم أي بثبوت كفرهم ورحبها تمت.

ومعنى كـ «زيد في الدار لإكرامك» أي استقر فيها له و«هذا في الدار أبوك» أي أشير إليه فيها. (وهي^(١)) «من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها وواوالقسم وباؤه [وتأؤه]^(٢)» وهذه العشرة^(٣) لا تكون إلا حروفا باعتبار معانيها^(٤) الأصلية^(٥) وإلا فقد جاءت اللام^(٦) فعلا في قولك: «لَه زيدا»^(٧) و«مِنْ»

قل الحروف أربعة أقسام أحادية وهي أربعة عشر، وثنائية وهي ثلاثة وعشرون، وثلاثية وهي تسعة و عشرون، ورباعية وهي تسعة عشر، وخماسية وهي حرف واحد وهو لكن تمت والله أعلم والصحيح أن الحروف سبعون ١٣ أحادية و ٢٤ ثنائية و ١٩ ثلاثية و ١٣ رباعية وواحد خماسي وهو لكن تمت والله أعلم بالصواب .

والذي وجدته في مصنف ابن أم قاسم في كتابه المسمى بالجنات الثاني في حروف المعاني أن الثلاثية ثلاثة وثلاثون حرفا ثم عددها فينظر في هذا تمت .

وإنما قدم الشيخ حروف الجر لوجهين أحدهما أنها لا تلغى عن العمل، الثاني أن عملها بالاختصاص وعمل غيرها بالمشاهدة تمت .

والإفضاء هو الاتصال والمراد باتصال الفعل إلى الاسم تعديته حتى يكون المجرور مفعولا لذلك الفعل منصوب المحل وسمي بعضهم حروف الإضافة أي نصب الأفعال على الأسماء يعني توصلها تمت .

١- قوله: (وهي) شروع في تعددها فقال هي من وإلى إلخ وهي على ثلاثة أضرب أحدها أن لا تكون إلا حرفا وهي العشرة الأولى، وثانيها أن تكون حروفا وأسماء وهي الخمسة التي تلي العشرة الأولى، وثالثها حرفا وفعلا وهي الثلاثة الباقية فكان المجموع ثمانية عشر تمت كبير والله أعلم .

٢- فإن سألت فما بهم خصوا البناء باسم الله أجيب لأنهم لمبالغتهم في التيمن باسم الله استحباوا الابتداء وفي البناء وإن وقع به الابتداء ظاهرا لم يقع مقدرا لاقتضاء البناء فعلا سابقا فلا يكون اسم الله تعالى مبتدأ به وكذلك الواو لإيهامها العطف تمت .

٣- قوله: (وهذه العشرة) بناء على إسقاط تأؤه وإلغائه أحد عشر قيل وفي إهمال تاء القسم نظر تمت والله أعلم .

٤- يعني معنى اللام مثلا حال الحرفية الاختصاص ولا ينبغي حال كونها فعلا تمت .

٥- أي الابتداء في من والانتها في إلى تمت .

كذلك إذا كانت أمرا من «مان يمين»، و«إلى» اسما إذا كانت بمعنى النعمة، و«في» فعل أمر مؤنث من «و» في يفي» واسما من الستة. (و«عن»^(٣) و«على والكاف ومذ ومنذ») وهذه الخمسة باعتبار المحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا^(٤) وأسماء. (و«حاشا وعدا وخلا») الواقعة في الاستثناء وهذه الثلاثة تكون حروفا^(٥) وأفعالا.

(فـ«من»^(٦) للابتداء^(٧)) وذلك فيما يصلح له انتها كـ«سرت من البصرة»، وقد تجيء لمجرد الإبتداء من دون قصد إلى انتهاء مخصوص نحو: «أعوذ

١- قال الشاعر :

من أخا خالد وأم أباه ولزيدا وفي الشيوخ الكبارا

قوله

قوله: من: أمر من مان يمين ~~كيمين~~ وأم أي: أقصد من قصد
يقصد كـول زيداً من ولي يلي وفي الشيوخ: أمر من وفي يفي بمعنى أوف تمت والله أعلم .
٢- قوله: (له زيدا) تكتب بالهاء تقول: له زيدا لأن مبنى الخط على الوقف تمت .

٣- قال الشاعر :

من عن يميني مرة وشمالي

فدخل من على عن فصح أن عن اسم لأن حرف الجر لا يدخل على مثله تمت والله أعلم

٤- إذا جعلت حروفا كانت دلالتها متوقفة على ذكر متعلق لها وتكون جارة، وإذا جعلت أسماء لم تكن كذلك تمت والله أعلم .

٥- فإذا استثنى بها كانت أفعالا وإذا جر بها كانت حروفا تمت .

٦- قال نجم الدين وتختص «من» بجر «قبل وبعد وعند ولدى ولدن ومع» يقال حيث من معه أي من عنده تمت .

بالله من الشيطان الرجيم»^(٣) (والتبيين) وذلك فيما يصلح مكانها «الذي أو التي» كقوله تعالى : ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ أي: الرجس الذي هو الوثن. (والتبعض) وذلك فيما يصلح مكانها لفظ «بعض» نحو: «أخذت من الدراهم» أي: بعضها. (وزائدة في غير الموجب) وذلك فيما يبقى أصل المعنى على حاله بحذفه نحو: «ما جاءني من أحد، وهل جئت من أحد»^(٤) (خلافًا للكوفيين والأخفش) فإنهم يجوزون زيادتها في الموجب أيضا مستدلين بقوله تعالى : ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ وهو محمول عند البصريين على التبعض إذ هو خطاب^(٥)

١- وكثيراً ما تجيء بعد ما ومهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ومهما تأتياه من آية وهي وخفوضها في موضع نصب على الحال وقد تكون للتعليل كقول الشاعر :

يغظي حياء ويغظي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم

وتكون للبدل كقوله : تعالى : ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ و﴿جعلنا منكم ملائكة﴾ ومرادفة للمباء نحو قوله تعالى : ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ ومرادفة لفي نحو ﴿ما ذا خلقوا من الأرض﴾ تمت ، وقد تكون بمعنى عن نحو حدثني فلان من فلان أي عنه وتكون بمعنى على كقوله تعالى : ﴿ونصرناه من القوم﴾ أي على القوم ويكون بمعنى لام التعليل كقوله تعالى : ﴿مما خطيئاتهم﴾ أي لأجل خطاياهم^{خطيئتهم} وكذا قوله تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق﴾ على قول وتكون بمعنى بعد كقوله تعالى : ﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ أي بعد جوع وبعد خوف، وقيل هي بمعنى عن فيها أي عن جوع والمعنى مستقيم ويكون بمعنى في كقوله تعالى : ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾ أي في يوم الجمعة على قول تمت من تهذيب ابن يعيش والله أعلم .

٢- لأن الغرض امتداد الاستعاذة ودوامه لا تسليط الشيطان على المستعيز بعد الانتهاء،^{معناه} ابتدأت بالاستعاذة من هذا المستعاذ منه فهو أول باعتبار^{ابتداء} هذا الفعل تمت ع وفي الجامي معنى أعوذ بالله ألتجئ إليه فالباء هنا أفادت معنى الانتهاء . تمت ومعناه أبتدأ بالاستعاذة من هذا المستعاذ منه إلخ تمت والله أعلم بالصواب .

٣- في الاستفهام الإنكاري فقط الذي في معنى النفي الحقيقي فلا تمت والله أعلم .

٤- قالوا فقوله تعالى ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ يناقضه وأجيب بأن قوله تعالى : ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾ خطاب لقوم نوح وقوله تعالى : ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ لأمة محمد صلى الله عليه

دُونَ مَا يَتَوَصَّوْنَ بِهِ زِيَادَةً لِّدِينٍ فِي الْإِسْلَامِ مَرَجَّ
 متأدلاً فخرج
 لقوم نوح،^(١) (و«قد كان من مطر» وشبهه) وهو عندهم (بتأول^(٢)) أيضاً
 لكونها للتبعض^(٣) أي: «قد كان شيء من مطر» أو للتبيين:

(و«إلى» للانتهاء^(٤)) فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها إلا مجازاً، وقيل
 يدخل^(٥) إن كان جنساً لما قبلها وإلا فلا كـ«الليل» في باب الصوم،^(٦) (وبمعنى
 «مع» قليلاً) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾.

وآله وسلم ولو كان أيضاً خطاباً لأمة واحدة بغفران بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم
 غفران بعضها يناقض غفران كلها، ولا بُدَّ أن يغفر بعض الذنوب لقوم وجميعها لقوم تمت رضي
 تمت .

١- عبارة بنجم الدين والكوفيون والأخفش لا يشترطون ذلك استدلالاً بقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ
 ذُنُوبِكُمْ﴾ فمن في خبز الإيجاب وهي داخلة على المعرفة وهي عند سيبويه مبعضة أي يغفر لكم من
 ذنوبكم شيئاً قالوا فقوله تعالى إلخ تمت .

٢- إذ هو وارد على الحكاية كأن قائلًا يقول هل كان من مطر فأجاب بقوله: كان من مطر تمت جامي
 والله أعلم .

٣- قال نجم الدين في قول المصنف رحمه الله «شيء من مطر للتبعض أو التبيين» فيه نظر لأن حذف
 الموصوف وإقامة الجملة أو الظرف مكانه بلا شرط - قال رضي وغير الأخفش والكوفيين
 يشترطون فيها شرطين: كونها في غير الموجب ودخولها في التكرات تمت منه - كما ذكرناه في باب
 الموصوف قليل وخاصة إذا كان الموصوف فاعلاً للفعل المبني للفاعل إلا إذا كان الجار زائداً نحو كفى
 بزيد تمت الذي ذكره في بحث النعت أن الجملة والظرف إنما يكثر حذف موصوفها بشرط أن يكون
 الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن أو بفي قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ وقال: ﴿وَمَا مَنَا
 إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ تمت

٤- قوله: (وإلى للانتهاء) قال بنجم الدين أعلم أن إلى يستعمل في انتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف
 نحو ﴿وَأَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ والأظهر عدم دخول حدي الانتهاء والابتداء في المحدود فإذا قلت
 اشترت من هذا الموضع إلى ذاك فالموضعان لا يدخلان ظاهراً في الشراء ويجوز دخولهما فيه مع
 القرينة، وقال بعضهم ما بعد إلى ظاهر الدخول فيما قبلها ولا يستعمل في غيره إلا مجازاً، وقيل إن
 كان ما بعدها من جنس ما قبلها نحو أكلت السمكة إلى رأسها فالظاهر الدخول وإلا فالظاهر عدم
 الدخول نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ والمنهوب هو الأول تمت والله أعلم .

(و«حتى» كذلك^(٣)) وهي ظاهرة الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها، (وبمعنى «مع» كثيرا) نحو: «نمت البارحة حتى الصباح»، (وتختص بالظاهر^(٤)) فلا يقال: «حتاه» لالتباس المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها،^(٥) (خلافًا

١- قال صاحب المغني أن إلى لا يدخل ما بعدها فيما قبلها مطلقا سواء كان جنسا أو لا لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول يعني أكثر ما تأتي القران دالة على الإخراج فيجب الحمل عليه عند التردد وكلام الرضي يؤيد هذا مثاله مع القرينة في الدخول قرأت القرآن من أوله إلى آخره والخروج^(٦) وأتمو الصيام إلى الليل تمت منه .

٢- في قوله تعالى: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها لأنه ليس من جنسه، وفي قوله تعالى: ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ فإن المرافق يدخل لأنه من جنس اليد تمت فإن قيل غسل المرفق والكعيب واجب وذلك إنما فهم من قوله تعالى: ﴿وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعيبين﴾ فيكون ظاهرة الآية دالة على الدخول، وأجيب بأن غسل المرافق والكعيبين على القول بالوجوب لم يؤخذ ولم يفهم من الآية وإنما أخذ وفهم من بيانه صلى الله عليه وآله وسلم فالآية لم تدخل عليه بظاهرها بل بالقرينة وهي بيانه صلى الله عليه وآله وسلم تمت سعيدي والله تعالى أعلم .

٣- قوله: (وحتى) وهي على ثلاثة أضرب: حرف جر، وحرف عطف، وحرف استئناف، فإن كانت حرف جر فلها معنيان إما بمعنى إلى أو بمعنى كي ولا يجر بمعنى كي إلا مصدرا مؤولا من فعل منصوب بعدها بأن مضمة نحو أسلمت حتى أدخل الجنة ولا تقول حتى دخل الجنة، والتي بمعنى إلى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح أيضا نحو حتى مطلع الفجر تمت بنجم وقوله تعالى: ﴿فذرهم في غمرهم حتى حين﴾ تمت إيضاح والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- قال الشيخ ابن الحاجب: لأنه لم ينقل عنهم دخولها على الضمير لأنهم لو قالوا حتاه خالفوا باب اللغات التي لا أصل لها في أنها إذا اتصلت بالمضمر قلبت ياء كعلی وإلى ولدى في قولهم عليك وإليك ولديك ولو قبلوها لخالفوا القاعدة الأصلية تمت شرح متمر .

٥- فإن حتى نجوي عاطفة أيضا ويقع بعدها المرفوع والمنصوب والمجرور فيقع الالتباس، يقال لا لبس فإنها إذا كانت عاطفة أتت بالضمير بعدها منفصل لأن العطف من موجبات الفصل كما تقدم فالأولى أن يقال في علة عدم دخولها على المضمر أنه للاجتناب^(٧) إلى لكونها أشد تمكنا كما ذكره الرضي تمت .

للمبرد^(١) لكونها حرفاً كـ «إلي» فتدخل عليه مثلها: «و«في» للظرفية^(٢) أي حلول الشيء في غيره نحو: «اجلس في الدار، والمال في الكيس، والحلاوة في العسل، والفتوة في الكرم، والسخاء في حاتم، وزيد في ذروة الكرم»، (وبمعنى

١ - فإنه يجيز دخولها على المضمّر واحتج بقوله :

حتاك يا ابن أبي تريد

فلا والله لا تلقى أناس متى

وهو شاذ. تمت واحتج أيضاً بقوله :

وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله وألحقه بالقوم حتاه لا حق

وقد أجيب عليه بأن أصله هو حتى فخففت ضمة الهاء كقوله: * بينان في دار صدق قد أقام بها* البيت أي بينا هو تمت .

قال نجم الدين وإذا كانت حتى عاطفة جاز دخولها على المضمّر نحو جائئ القوم حتى أنت ورأيت القوم حتى إياك ومررت بالقوم حتى بك وأما الجارة فلا تدخل على المضمّر اجتزاءً بالي لكون إلى أشدّ تمكناً ولهذا تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى فتقول قيم إلى زيد ولا تقول قيم حتى زيد، ولا يلتبس المنصوب بالجرور كما ذكر الشارح لأن المنصوب منفصل للعطف لما تقدم في فصل الضمير لغرض تمت والله أعلم .

٢ - قوله: (وفي للظرفية) لها عشرة معان الظرفية وبمعنى على كما ذكر والمصاحبة كقوله تعالى : ﴿فادخلني في عبادي﴾ أي مع عبادي والتعليل نحو: ﴿فقد لكن الذي لمتني فيه﴾ وبمعنى الباء نحو ﴿في ظلل من الغمام﴾ وبمعنى إلى نحو: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ وبمعنى من نحو: ﴿يوم نبعث في كل أمة شهيداً﴾ وبمعنى عن نحو: ﴿من كان في هذه أعمى﴾ والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ والتوكيد نحو: ﴿اركبوا فيها﴾ أي اركبوها تمت منقولة وقد تكون للسببية نحو: ﴿لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ وفي الحديث ((إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها)) تمت منهل صافي والله أعلم .

(*) وعبرة الجامي قوله: (للظرفية) أي بظرفية مدخولة لشيء حقيقةً نحو الماء في الكوز أو مجازاً نحو النجاة في الصدق تمت ج .

«علي» قليلا) كقوله تعالى : ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾ وقيل إنها ^(١) على أصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكائن في الظرف. (والباء للإصاق^(٢)) أي لإصاق الفعل بالجرور حقيقة نحو: «به داء» أي: التصق به، أو مجازا نحو: «مررت بزيد» أي التصق مرورى بموضع يقرب منه، (والإستعانة) نحو: «كتبت بالقلم، ونجرت بالقدم»،^(٣) وأصبت الغرض بفلان»، (والمصاحبة)

١- قال نجم الدين والأولى أنها بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف تمت والله أعلم .

٢- الباء في الإصاق لأربعة: إصاق عمل كقولك ضربت بالسيف وكتبت بالقلم، وقيل هو إصاق عون وإصاق ببعض كقولك تمسحت بالركن ولزمت بالخطام، وإصاق بمجاورة اشتملت بالثوب، وإصاق اختصاص

قال في غاية التحقيق ونجىء الباء للتحريد نحو لقيت بزيد بجرا أي جوادا ومعنى عن - ومن مجيئها للمجاورة في الكتاب العزيز ﴿يوم تشقق السماء بالغمام﴾ أي عن ومنهم من قال لا تكون كذلك إلا مع السؤال نحو ﴿فاسأل به خبيرا﴾ أي عنه تمت وقيل لا تشترط نحو يسعى بين أيديهم وبأيمانهم أي وعن أيمانهم تمت . - نحو قوله تعالى : ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ أي عن عذاب وللتبعض عند بعض كقوله تعالى : ﴿فامسحوا برؤوسكم﴾ وعند الجمهور أنها زائدة تمت.

ومن المعاني الباقية في الباء السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو قوله تعالى : ﴿فكلا أخذنا بذنبه﴾ ﴿وظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ وعبر عنها أيضا بالتعليل، ومنها المصاحبة كمع نحو: ﴿اهبط بسلام منا﴾ ﴿وجاءكم الرسول بالحق﴾ ، ﴿فسبح بحمد ربك﴾، والاستعلاء كعلى نحو ﴿ومنهم من إن تأمنه بقيطار﴾ أي عليه، والمجاورة نحو ﴿فاسأل به خبيرا﴾ أي عنه ومنها الغاية كإلى نحو: ﴿وقد أحسن بي﴾ أي إلي تمت ومنها التبعض نحو: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ أي منها، ومنها التوكيد وهي الزائدة فتزاد في الفاعل نحو ﴿أسمع هم وأبصر﴾ وجوازا غالبا نحو ﴿كفى بالله شهيدا﴾ تمت إتقان بلفظه والله أعلم .

٣- القدم بالتخفيف وهو الآلة المعروفة للنجار وأما بالتشديد فهو اسم موضع أختين فيه إبراهيم عليه السلام وقيل بالعكس ذكره في تفسير الوصول إلى جامع الأصول للذبيع تمت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

نحو: «اشتريت الفرس بسرجه ولجامه، وخرج بعشيرته، ودخل عليه بثياب سفره»، (والمقابلة) نحو: «بعيت هذا بذاك»، (والتعدية^(١)) نحو: «خرجت بزيد»، (والظرفية) نحو: «جلست بالمسجد»، (وزائدة في الخير في الاستفهام^(٢)) والنفي قياسا) نحو: «هل زيد بقائم، وما زيد بقائم»، (وفي غيره سماعا مثل: «بحسبك زيد، وألقي بيده») و«كفى بالله شهيدا» أي: «حسبك زيد وألقي يده وكفى بالله شهيدا، وقول امرئ القيس:

ألاهل أتاها والحوادث جمة بأن امرئ القيس بن تملك يبقرا^(٣)

١- قوله: (والتعدية) أي جعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير بإدخال الباء على فاعله فإن معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا فالتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى إيصال معنى الفعل إلى معموله بواسطة حرف الجر والخروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف تمت جامي .

٢- قوله: (والنفي) هذا خاص بما وليس نحو ما زيد براكب وليس زيد براكب وأما بلا التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار فالأولى أن الباء بمعنى في ولم تسمع زيادتها مع النفي بأن قال نجم الدين فما كان للمصنف أن يطلق هذا الإطلاق في النفي والاستفهام فتزاد في هذين الموضعين قياسا كما ذكر تمت إيضاح .

قال نجم الدين: ويزاد قياسا في مفعول علمت وعرفت وسمعت وتيقنت وقولهم سمعت بزيد أي: حاله على حذف مضاف تمت ابن هطيل ، قال في المفصل: ويزاد في المنصوب قياسا ومنه «أليس الله بكاف عبده» أي كافيا تمت والله أعلم .

٣- قوله: (الأهل أتي) البيت لامرء القيس من قصيدة قالها حين ترك البادية إلى قيصر ملك الروم للاستعانة على طلب دم أبيه. الضمير المفعول في أتاها راجع إلى المعشوقة، والجمة: الكثيرة، والباء في بأن زائدة، وتملك لقب أبيه واسمه حجر وقيل اسم أم امرء القيس، ويقرر بقاء منقوطة بواحدة من تحت [وبعدها ياء منقوطة بواحدة من تحت] [وبعدها ياء منقوطة بنقطتين من تحت] وبعدها قاف وبعدها راء مهملة قيل معناه أقام بالحضر وترك أهله بالبادية، وقيل معناه انتقل من ملك العرب إلى ملك الروم والضمير في يقرر لامرء القيس، وفاعل أتاها بأن إلخ والحوادث جمة جملة اعتراضية بين الفعل

نحو
أي

الباء في بأن زائدة، وبقراء: انتقل من أرض إلى أرض. (و«اللام» للاختصاص^(١)) نحو: «جاءني أخ له، و غلام له، والجل للفرس»، (والتعليل^(٢)) نحو: «جئت للسمن، ولإكرامك»، (وزائدة^(٣)) نحو: قوله تعالى : ﴿عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون﴾ أي ردفكم والردف التابع أي: قُرب أن يلحقكم بعض العذاب في الدنيا، (وبمعنى «عن» مع القول) مثل قوله تعالى :

والفاعل وفائدته الإعلام بأن إقامته في الحضر حادثة من الحوادث الكبيرة والعرب تتمدح بالإقامة في البدو. والمعنى هل أتى هذه المعشوقة أني سافرت من أرضي إلى أرض قاله متأسفاً قومه وذياره.

والمراد بالاستشهاد أن الباء في بأن زائدة تمت شرح أبيات .

١- قوله (واللام للاختصاص) وقد تجيء اللام بمعنى إلى نحو وجهت وجهي للذي فطر السموات - و قوله تعالى : ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ (وكل يجري لأجل مسمى) وقوله ﴿ولو ردوا لعادوا لما هؤا عنه﴾ ، تمت وسمع الله لمن حمده تمت والله أعلم . - وبمعنى على نحو قوله تعالى : ﴿وتله للحيين﴾ و﴿يخزون للأذقان﴾ أي عليها وقيل يجيء بمعنى في وبمعنى بعد وقيل نحو قوله تعالى : ﴿إنك جامع الناس ليوم﴾ أي في يوم وكتبته لثلاث خلوأي أي بعد والأولى بقاء الثلاثة على الاختصاص تمت هطيل ورضي .

٢- قال نجم الدين لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه- إلا مع الياء نحو لي تمت - وكسرها معه لغة خزاعية تمت .

٣- قياسا في لام التقوية التي مر ذكرها، وسماعا في غيرها كقوله :

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

تمت منهل أي أجاز مسلما ومعاهدا تمت وفي التنزيل هذا ﴿ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ ﴿وللرؤيا تعبرون﴾ و﴿فعال لما يريد﴾ و﴿نزاعة للشوى﴾ وهذه في الحقيقة من أقسام الزيادة تمت .

﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾^(١) أي: عن الذين آمنوا^(٢)، (وبمعنى «الواو» في القسم في التعجب) كقول الشاعر:

لله يقي على الأيام ذو حيد
بشمخر به الطبان والآس^(٣)

١- قوله: (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) يجوز أن تكون اللام في للذين بمعنى لها الأصلي لا معنا عن نحو قلت لزيد كذا لجواز أنهم خاطبوا المؤمنين بعضهم كأكابرهم مثلاً وأرادوا بقولهم ما سبقونا البعض الآخر منهم كأصاغرهم فلا يجب حينئذ أن يقال ما سبقتمونا تمت .

(*) الذي ألجأ المؤلف إلى جعلها بمعنى عن إسناد سبقونا إلى ضمير الغائب فأولت الآية لوجه: أحدها للزخشري أن اللام للتعليل وهو ضعيف لأنه أخرجها عن الظاهر فيها وهو أنها للتبليغ وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة .

وقال الرضي تقول قال زيد أنا قائم رعاية للفظ المجيء وقال زيد هو قائم اعتباراً لحال الحكاية غائب ومنه قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾ الآية والأول أكثر استعمالاً انتهى كلامه وظاهره أن هذا النوع ليس من الإلتفات في شيء وهو جيد وتأويل المؤلف بعيد جداً تمت منقح .

٢- هذه الآية الكريمة تحتل ثلاثة أوجه: الأول أنهم خاطبوا جماعة من المؤمنين أسلموا غير المؤمنين الأولين، ويحتل أنهم خاطبوا المؤمنين الأولين خطاباً على سبيل الغيبة وعلى هذين الوجهين تكون اللام على باهما للاختصاص ولا تكون بمعنى عن إلاحيث خاطب الكفار خاطب بعضهم بعضاً ويكون الذين آمنوا سبب الخطاب بعضهم لبعض ذكره العجدواني تمت .

٣- قوله: (لله يقي البيت إلخ) الجيد جمع جيدة كبكرة ويدر وهي عقده في قرن الوعل، والمشمخر الجبل العالي، والطبان يسمين البر، والآس الريحان. أقسم بالله وتعجب من فناء العالم وقال كل حيوان الأرض هالكة حتى لا يبقى هذا الوعل المعصمة شواهد الجبال وعنده في الجبل الماء والمرعا فلا يحتاج إلى الخروج عنه إلى موضع يمكن صيده فيه وله طول العمر ومع ذلك لا يبقى.

والاستشهاد أن اللام بمعنى واو القسم يستعمل للتعجب ولا ينفك عنه. قوله الضبيان والآس مبتدأ وخبره به والجملة في محل الجر صفة لمشمخر، ويروى بالله فلا يكون فيه مستشهد تمت شرح أبيات أي لا تبقى على الأيام لكن حذف حرف النفي للعلم به مثل ما حذف من قوله: تزال حبال ميرمات بالبيت أي ماتزال وكذلك قوله تعالى: ﴿تالله تفتو تذكر يوسف﴾ أي ما تفتو تمت والله أعلم .

لكونه

(و«رَبُّ» للتقليل ولها صدر الكلام) لكونها لإنشاء التقليل^(١) مختصةً بنكرة لا متناع التقليل في شيء واحد فلا بد من أن يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة (على الأصح^(٢)) بمفردٍ أو جملة فعلية أو اسمية ليحصل به نوعٌ تخصيص (وفعلها ماضٍ) لأن المعنى على تقليلٍ محقق (محذوف غالباً) لحصول العلم به كمتعلق^(٣) الباء من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إذ هو جواب لسؤال ظاهر أو مقدر فكأن سائلاً يقول «هل رأيت جواداً، أو مَنْ أخوه كريم، أو من أكرمك» فتقول: «رب رجل جواد، أو رب رجل أخوه كريم، أو رب رجل أكرمني» فأكرمني صفة لرجل والفعل محذوف، وعلى المرجوح^(٤) أكرمني هو الفعل والمجرور غير موصوف قال الأعشى :

١- قال نجم الدين ووضع رب للتقليل تقول في جواب من قال ما لقيت رجلاً رب رجل لقيت أي لا ينكر لقائي للرجال بالمرّة فإني لقيت منهم شيئاً وإن كان قليلاً .

قال ابن السراج النحاة كالجميعين على أن رب جواب لكلام إما ظاهر أو مقدر فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماضٍ منفي فلها لا يجوز رب رجل كريم أضرب بل ضربت، وإنما كان محذوفاً في الغالب لدلالة الكلام السابق عليه هذا أصلها، ثم كثيراً ما تستعمل في معنى التكرير كالحقيقة وفي التقليل كالجواز المحتاج إلى القرينة تمت .

٢- هو رأي المبرد وابن السراج والفارسي وأكثر المتأخرين بت ورأي الأخفش والفراء وابن مالك وجماعة عدم اللزوم قيل والحجة قول أم معاوية لعنه الله :

يارب قاتلة غدا يا لهف أم معاوية

تمت والله أعلم .

٣- قوله: (كمتعلق الباء إلخ) لأن رب جارة والجار يدل على حذف الفعل كما في بسم الله تمت عجدواني .

٤- قوله: (وعلى المرجوح) أي على المذهب المرجوح وهو جواز أن لا توصف النكرة تمت ش فيكون أكرمني هو الفعل الذي يتعلق به تمت .

رَبِّ رَفَدَ هَرَقَتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْيَالٍ^(١)

تدخل، وقد يظهر الفعل حقيقة نحو: «رب رجل كريم تحققت أو حصل»^(٢) (وقد تدل على مضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكّر) نحو: «ربه رجلا جوادا، أو رجلين، أو رجالا، أو امرأة، أو امرأتين، أو نساء» بناء على أنه راجع إلى مقدر ذهني كالضمير في نعم، (خلافًا^(٣) للكوفيين^(٤)) في مطابقة

١- قوله: (رب رَفَدَ) بكسر الراء، العطاش، وبالفتح القدح العظيم المملوء وروى البغدادي بالفتح، هراق الماء وأراقه: صبه وأصله الهمزة والهاء بدل منه، وأسرى جمع أسير، وأقيال جمع قيل وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم وأصله قيل بالتشديد نحو: ميت وهو الذي له قول ينفذ، هرقة صفة لرَفَدَ على القول الراجح وكذا معشر أقيال صفة لأسرى وهو معطوف على رَفَدَ، وذلك اليوم إشارة إلى يوم معهود ويراد برب التكثير في مقام المدح وإن كان وضعه للتقليل، وقيل الرَفَدَ الإناء الذي تحلب الناقة فيه والمراد ههنا الدم الذي أراقه من القوم، والمعنى رب دم هرقة ورب أسرى من الأشراف مننت عليهم فأطلقتهم.

والاستشهاد أن هرقت صفة رَفَدَ على الراجح أو يكون فعل رب على المرجوح وفي المصراع الثاني أيضا الاستشهاد أيضا تمت شرح آيات .

٢- اعلم أن العامل في رب أكثر ما يستعمله العرب محذوفا وربما جيء به توكيدا وزيادة في البيان تقول: رب رجل عالم أتى تمت والله أعلم .

٣- والخلاف مبني على أن هذا الضمير هل هو ضمير لمقدر ذهني كضمير نعم أو هو ضمير المتقدم ذكره فالبصريون قالوا بالأول ولذا أفردوه والكوفيون قالوا بالثاني فإن السائل إذا قال هل تحققت رجلا كريما فقلت زيد رجلا قصدت عودة إلى قوله رجلا كريما الواقع في كلام السائل ولما قال الكوفيون بالثاني كما قررنا فأنشؤا وثنوه وجمعوه على حسب المرجوع إليه تمت سعيدي .

٤- وحجتهم السماع والقياس أما السماع بقول الشاعر :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

وأعبر عنها بعار وأما القياس فعلى كم لأنها نقيضها وكم اسم فقابله اسم وجواب السماع أنه خير مبتدأ محذوف بدليل ظهوره في قوله :

مقدم

التمييز) فإنهم يقولون: «ربهما رجلين وربها امرأة» بناء على أنه راجع إلى مقدم في سؤال سائل لفظاً أو تقديرًا، وهي اسم عندهم مثل: «كم»،^(١) وقال الجرجاني الجرجاني أصلها للتقليل^(٢) ولكن كثر استعمالها للتكثير (وتلحقها^(٣)) «ما» الكافة فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية لتقليل النسبة نحو: «ربما قام زيد، وربما زيد قائم» أو لتحقيقها كقوله تعالى: ﴿ربما^(٤) يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(١) قال الشاعر :

يا رب هيجاء هي خير من دعة

وجواب القياس بالفارق وهو أن رب ليس لها معنى في نفسها حتى تصبح نسبة الخبر إليها ولذلك كانت الصفة لجرورها لا لها لعدم دلالتها على معنى وأما كم فلأنها اسم لعدد يصح الإخبار عنه فلذلك أخبر عنها ودخل عليها حرف الجر وأضيف إليها ووقعت مفعولة وظرفا ومصدرا على حسب تمييزها تمت بمجي والله أعلم .

- ١- قال الشيخ: والذي يقوي عندي مذهب الكوفيين والأخفش أعني كونها اسما فرب مضافا إلى النكرة ومعنى رب رجل في أصل الوضع قليل من هذا الجنس وإعرابه رفع على أنه مبتدأ لا خبر له وإنما أرتكب البصريون جعلها حرفا مع أنها مثل كم في التكثير في الأغلب كإفادة كم أنهم لم يروها تنجر بحرف من حروف الإضافة كما ينجر كم بما فلا يقال كرب رجل ولا غلام رب رجل تمت ومن حجح من قال بأنها اسم أنه يجوز ظهور الفعل ولا يجوز إذا كان مستقرا كما ذكره في الغاية تمت .
- ٢- التقليل قد يكون في المفرد وقد يكون في النسبة المخصوصة ولا يجوز إدخال رب على الجمل لإفادة التقليل لأن حرف الجر لا يدخل إلا على المفردات فألحقوا بها «ما» الكافة فصارت رب مكفوفة بما فقالوا ربما قام زيد وربما قائم ويريدون تقليل هذه النسبة إلى رب تمت سعيدي .
- ٣- إذا دخلها ما فا لأكثر على كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها من الإعراب وإن كان اسما كما اخترناه لكونه كحرف النفي الداخل على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة تمت رضي كقول الشاعر :

ربما ضربة بسيف صقيل تمت .

- ٤- قوله: (ربما يود الذين كفروا) قال في الوافي وشرحه المنهل الصافي وربما يود الذين كفروا وإن كان الفعل فيه مضارعا فإنه كالماضي لأنه للوقوع لا محالة أو لابتدئ قيل: وأصل التركيب دال على الزوال

وفيها^(٤) عشر لغات: ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مشددة أو مخففة أربعتها مع تاء التأنيث أو بدونها وضم الراء مع سكون الباء أو ضمها مخففة نحو: «رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّ رُبَّتْ رُبَّتْ رُبَّتْ وَرُبُّ وَرُبُّ»^(٥) (وواوها)^(١) وهي الواو التي يتبدأ بها في أول الكلام بمعنى «رب» كقول الشاعر:

والنظر منه التحويل وهو ثقل الشيء من محل إلى محل آخر فعلى هذا معنى لا محالة لا تحول كما أن معنى لا بد لا فرق ولا تبديد التفريق، وإنما كان للوقوع المحقق البتة لأنه صادر عما لا خلف فيه في إخبار عن المترقب بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع، ومعنى التقليل ههنا أنهم قد تدهشهم أحوال يوم القيامة فيبهتون وإن وجد منهم إفاقة ما تمنوا ذلك، وأما من يقول إن رب للتكثير فالآية ظاهرا على قوله إذ المراد تكثير ودادة الذين كفروا الإسلام لما يشاهدونه من كرامة أهله وما يؤول إليه حالهم من النعيم والسعادة العظيمة تمت منه.

١- لأن المراد ليس تقليل مودتهم إن كانوا مؤمنين بل التحقيق لأنها تدهشهم أحوال يوم القيامة فيبهتون تمت والله تعالى أعلم .

٢- قوله: (ربما الجامل البيت إلخ) الجامل القطيع من الإبل مع رعاته، والإبل المؤبلة هي التي تكون للقتية وأبل الرجل اتخذ إبلا واقتناه فعلى هذا المؤبل بفتح الباء، وقيل الجامل صاحب الجمل والمؤبل بكسر الباء وتشديد ها الذي ملك جماعة من الإبل، والعنا جيج جياذ الخيل جمع عنجوج الجيد من الخيل، والمهار جمع مهر وهو ولد الفرس صغيرا يصف قومه بأنهم أغنياء أرباب الإبل والخيل الجياذ ومن جملة تلك الأفراس مهار.

والاستشهاد أنه رفع ما بعد ربما بالابتداء تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- واحدا عنجوج وهو النجيب من الإبل وقيل طويل العنق من الإبل والخيل تمت والله أعلم .

٤- قال في المغني وفيها ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأربعة الأوجه مع تاء التأنيث ساكنة ومتحركة ومع التجرد منها فهذه اثنا عشر، والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف مع التجرد منها تمت والله أعلم .

٥- ولا تدخل هذه الواو إلا على نكرة موصوفة لأنها بمعنى رب فكما أنها لا تدخل رب إلا على النكرة الموصوفة فكذلك واوها تمت سعيدي قيل إن هذه الواو للعطف وأن الخفض برب مقدرة وتقديره في

وبلدة^(٢) ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

وقيل: إنها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره «ورب بلدة». (وواو^(٣) القسم^(٤) إنما تكون^(١) عند حذف الفعل) فلا يقال:

البيت: ورب بلدة ورد هذا القول بأن واو العطف لا تكون في أول الكلام، وأجيب عن هذا الرد بأنه تقدر جملة أخرى قبل الواو ويكون ما بعد الواو معطوفا عليها، وضعف هذا الجواب أيضا بأنه يلزم إضمار حرف الجر معملا وهذا خلاف القياس تمت سعيدي .

١- وفاؤها أيضا مثل الواو كقول الشاعر :

فحور قد لهوت من وحدي نواعم في المروط وفي الرباط

وقوله :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

وبعد بل كقوله :

بل بلد ذي صعد وأصاب

وقال نجم الدين أما الفاء وبل فلا خلاف عندهم أن الجر ليس بها بل برب المقدرة بعدها لأن بل حرف عطف على ما قبله والفاء جواب الشرط وأما الواو فتحكمها عند سيبويه هكذا تمت والله أعلم .

٢- قد مر شرحه في الاستثناء. والاستشهاد أن الواو فيه بمعنى رب في أول الكلام تمت شراب .

٣- قوله: (وواو القسم) القسم جملة إنشائية يؤكد بها جملة أخرى فإن كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطف ويقال أيضا قسم السؤال كقولك بالله أخبرني وهل كان كذا تمت .

٤- وإذا تكررت الواو بعد واو القسم كقوله تعالى : ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾ والثانية واو عطف عند سيبويه والخيل ، وقال بعضهم هي واو القسم والأول أولى لأن القسم واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكأنه قال أقسم بالليل والنهار وما خلق إن سعيكم لشيئ تمت خالدي

قال نجم الدين أعلم أن واو القسم لها ثلاثة شروط أحدها حذف فعل القسم معها وذلك لكثرة استعمالها في القسم وهي أكثر استعمالا من أصلها أعني الباء، الثاني أنها لا تستعمل في قسم السؤال، والثالث أنها لا تدخل في الضمائر واختصاصها بالحكمين الأخيرين لكونها فرع الباء بدلا عنها وإنما حكم

«اقسم بالله» كما تقول: «اقسم بالله» فهي عوض عن الباء والفعل معا^(٢) (لغير^(٣) السؤال) فلا يقال: «والله أخبرني» كما يقال: «بالله أخبرني» (مختصة بالظاهر) فلا تقول: «وك» كما تقول: «بك».

والتاء مثلها^(٤) فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما أبدلوها تاء في «تراث» وأصله «وراث» (مختصة) من الظاهر (باسم الله تعالى) في التعجب نحو: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾، وروى الأخفش «ترب الكعبة».

(والباء أعم منهما في الجميع^(٥)) لكونها أصلا^(١) لهما فيكون [مع] الفعل^(٢) وحذفه والسؤال وغيره والظاهر والمضمر. (ويتلقى^(٣) القسم) الذي لغير

بأصليتها لأن أصلها الإلصاق فهو يلصق فعل القسم بالمقسم به، وأبدلت الواو منها لأن بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفويتين ومعنويا لأن في الواو معنى الجمعية القرية من معنى الإلصاق تمت نجم الدين .

١- ولا يجوز حذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها إلا في القسم نحو الله لأعلن عند المصنف وأجاز الكوفيون قياس سائر الألفاظ المقسم بها على الجلالة نحو المصحف لا فعلت قالوا و في رب بحذف حرف الجر بشرطين كونه في الشعر وكونه بعد الفاء والواو وبلا وأما من دونها شاذ تمت.

٢- كأنهم جعلوها عوضا عنهما وهذه الواو غير العاطفة بدليل دخول العاطفة عليها وقال السهيلي هي العاطفة تمت والله أعلم .

٣- فإنه إذا كان للسؤال فلا يتلقى بما ذكره بل يتلقى بما فيه معنى الطلب كقولك بالله أخبرني كذا وكذا تمت كبير والله أعلم .

٤- أي مثل الواو يعني أنها تستعمل مع حذف الفعل في قسم غير طلبي ولكن تختص بلفظ «الله» ولا تقول تزيد وتعمر ولأن القسم بلفظ الله أكثر وما أكثر استعماله يناسب التخفيف فعوضوا عن الواو والتي هي حرف علة حرفا صحيحا وهو التاء، ولأنهم كرهوا إدخال حرف علة على علم الله سبحانه وتعالى فأبدلوه بحرف صحيح، وخص التاء لما بينهما من المجانسة بدليل قلبهم الواو بالتاء في مثل تجاه وتراث فإن أصلها وجاه ووراث تمت والله أعلم .

٥- قوله: (في الجميع) أي جميع ما ذكر من الأمور المختصة لا الاختصاص فلا يرد أنه لا يصح الباء توجد مع الاختصاص وبدونه لمكان التنافي تمت جامي والله أعلم .

السؤال (٤) (باللام وإنَّ وحرفِ النفي^(٥)) «ما، ولا» فلا بد في الجملة المقسم عليها من أحد الأربعة المذكورة للربط بين الجملتين: القسم والمقسم عليها لاستقلال كل واحدة منهما بدون الأخرى، فاللام في الموجبة: فعلية أو اسمية نحو: «والله لزيد قائم، أولاً فعلن كذا» و«إنَّ»^(٦) فيها اسمية نحو: «والله^(٧) إن زيدا

١- قوله: (لكونها أصلاً) وإنما حكم بأصالتها لأن أصلها الإلصاق فهي تلصق فعل القسم بالقسم تمت مي .

٢- كأقسمت بالله وبالله لأفعلن وبالله أخبرني ويزيد وبك لأفعلن تمت عجدواني .

٣- يعني يجاب القسم الذي لغير السؤال بهذه الأشياء للتأكيد في إن واللام ولحصول غرض النفي من حرف النفي تمت عجدواني .

٤- قوله: (الذي لغير السؤال) لأنه لو كان للسؤال فلا يتلقى بما ذكره بل بما فيه الطلب كقولك بالله أخبرني كذا وكذا تمت عجدواني .

٥- قوله: (وحرف النفي) ولا يجوز نفي المضارع بلم ولن لأنهم ينفون المضارع بما يجوز حذفه للاختصار كما يجيء إنشاء الله تعالى والعامل الحرفي لا يحذف مع بقاء عمله وإن أبطل العمل لم يتعين النافي المحذوف تمت نبح الدين وقد يقوم مام القسم حقاً وما في معناه نحو يقينا لأفعلن وقطعا لتركبن، وكذى كلا إذا لم يكن ردعا نحو كلا لينبذن، وكذا التزم نذرا نحو الله على كذا لأفعلن أو عهدا نحو عاهدت الله لأفعلن أو علي عهد الله لأفعلن تمت نبح الدين .

وقد يكتفى بقدر كقوله تعالى في سورة الشمس ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال الزمخشري ليس من جواب القسم في شيء وجواب القسم محذوف تقديره ليديم من الله عليهم تمت والله أعلم،

٦- المشددة المكسورة وإن المخففة النافية كقوله تعالى : ﴿ولأن زالتا إن أمسكها من أحد﴾ أي لا يمسكها والقسم مقدر أي والله لا يمسكها تمت .

٧- اعلم أن إن مختصة بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل إلا على الاسم وأما اللام وحرف النفي فيدخلان على الجملتين جميعاً لأن الفعلية إذا كان فعلها مضارعاً التزم في الأصح معها أي مع اللام نون التأكيد وإذا كان ماضياً التزم على الأصح معها قد ولم يحتاجوا مع الاسمية إلى غيرها لأنها دخيلة على الفعل أصلية في الاسم فقصد إلى تقربتها فيما ليست بأصل فيه بثبوتها على أنه ليس من أصل وضعها تمت والله أعلم .

لقائم»، و«ما ولا» في المنفية نحو: «والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد» لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى: «تالله تفتؤ تذكر يوسف» أي لا تفتؤ.

وأما قسم السؤال فلا يتلقى إلا بما فيه معنى الطلب^(١) نحو: «بالله أخبرني، وبالله هل قام زيد»، (وقد يحذف جوابه إذا اعترض) القسم^(٢) بين ما هو المقسم عليه في المعنى^(٣) بما يدل عليه المعنى نحو: «زيد والله قائم»،^(٣) (أو تقدمه) أي القسم (ما يدل عليه) نحو: «زيد قائم والله» للاستغناء بما يدل^(٤) عليه عن إعادته.

وعن^(٥) للمجاززة^(١) نحو: «رमित عن القوس، وأطعمته عن الجوع، وكسوته عن العري»، وجلست عن يمينه» قال الله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون

أبي، ياعده من
الطوع والبدعة
عن أبي هريرة

١- ولذلك أي ولكونه لا يتلقى إلا بما فيه معنى السؤال أضيف إلى السؤال فليل قسم السؤال أي قسم الطلب تمت سعيدي .

٢- إنما حذف لأنه اعترض بين المبتدأ والخبر وهو بمعنى المقسم عليه فاستغني عن إعادته تمت والله أعلم .
وقد يجيء بعد الجملة القسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالمثالين المذكورين وذلك نحو قوله تعالى: «والفجر وليال عشر» أي ليؤخذن أو ليعاقبن لدلالة قوله ألم تر كيف فعل ربك بعاص^(١) عليه تمت رضي والله تعالى أعلم .

٣- والجملة المذكورة وإن كانت جواباً للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى إلا ذا لا على الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة القسم تمت ج .

٤- لأن الكلام الذي تخلل بين القسم وما تقدم على القسم هو المقسم عليه في المعنى فأغنى عن إعادته تمت والله أعلم بالصواب .

٥- وهي بعد الشيء عن الجور بما بسبب إحداث مصدر المعدل بها نحو: رमित عن القوس أي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي تمت خالدي والله أعلم وكذا أطعمه عن الجوع أي أبعدته عن الجوع بسبب الإطعام وكذا أدت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما وأخذته مجاز كأنك نقلته عنه، وقولك جلست عن يمينه أي تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس تمت رضي والله أعلم .

عن أمره ﴿أي يعرضون عنه، يقال: «خالف إليه» أي مال إليه «وخالف عنه» أي بعد عنه.

(وعلى للاستعلاء^(٢)) حقيقيا حسيا، أو معنويا، أو مجازيا،^(٣) كقوله تعالى : ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ أي فإذا ركبتم الفلك في

١- قوله: (للمجازوة) أي لمجازوة الشيء وتعديته عن شيء آخر وذلك إما بزواله عن الشيء الثاني في وصوله إلى ثالث نحو رميت السهم عن القوس إلى الصيد أو بالوصول وحده نحو أخذت عنه العلم، أو بالزوال نحو أدبت عنه الدين تمت ج .

قوله: (عن للمجازوة) وتأني بمعنى على للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿فإنما ييخل عن نفسه﴾ أي على، وللبدل كقوله تعالى : ﴿يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا﴾ أي بدل، وللتعليل كقوله تعالى : ﴿إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ أي لأجل، وبمعنى الباء كقوله تعالى : ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ أي بالهوى، وبمعنى من كقوله تعالى : ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ أي من عباده، و بمعنى بعد كقوله تعالى : ﴿لتركن طبقا عن طبق﴾ تمت قطر والله أعلم .

٢- وتأني على بمعنى عند نحو ﴿ولهم علي ذنب﴾ وبمعنى مع نحو: بعث هذا على كذا أي مع كذا، وبمعنى في نحو: ﴿ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾، وبمعنى الاستعانة نحو اركب على اسم الله تمت نجم وابن يعيش تمت .

٣- في الرضي أو مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كأنه يحمل ثقل الدين على عنقه أو على ظهره ومنه على قضاء الصلوة وعليه قصاص لأن الحقوق كأنها راکبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى : ﴿كان على ربك حتما مقضيا﴾ تعالى عن استعلاء الشيء عليه ولكنه إذا صار الشيء مشهورا في الاستعمال في شيء لا يراعى أصل معناه نحو: ما أعظم الله ومنه توكلت على فلان كأنك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل في الباري نحو توكلت على الله واعتمدت عليه انتهى بحروفه والله أعلم .

قال الاستعلاء الاستعلاء في على إما حسبي كقوله تعالى : ﴿كل من عليها فان﴾، أو معنوي كقوله تعالى : ﴿لعلي بعضهم على بعض﴾ ونحو عليه دين كأنه يلزمه فيلزمه علا عليه وكذا سرت من عليه فإن السائر من فوقه مستعلي على السائر من السفلى ولم يثبت لها المصنف غير هذا، وأما نحو توكلت على

الحقيقي الحسي «وعليه دين، وفلان علينا أمير» في الحقيقي المعنوي، و«مررت عليه» إذا جاوزته في المرور في المجازي لأنك بمجاوزتك إياه كأنك ^{مررت عليه} سرت فوقه في كثرة السير، (وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما) نحو: «جلست من عن يمينه» أي من جانب يمينه وقول الحماسي :

من ^(١) عن يميني مرةً وأمامي

والآخر :

غدت ^(٢) من عليه بعد ماتمَّ ظمؤها - تصل وعن قيض بزياءٍ مجَّهلٍ ^(٣)

أي: من فوقه. (والكاف للتشبيه) نحو: «الذي كريد ^(١) أخوك». (وزائدة) كقوله تعالى : ﴿ليس كمثله ^(٢) شيء﴾ أي ليس مثله شيء. (وقد تكون اسما) بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر :

الله واعتمد عليه وقوله تعالى : ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ فهو بمعنا الإضافة والإسناد أي أضفت توكلي وأسندته إلى الله لا للاستعلاء فلما لا تفيد لاحقيقة ولا مجازاً تمت والله أعلم .

١- قوله: (ولقد أراي للرماح إلخ) قد مر شرح هذا البيت في بحث أفعال القلوب والاستشهاد أن عن فيه اسم لدخول من عليه تمت شرح آيات والله أعلم .

٢- قوله: (غدت إلخ) الظمؤ بكسر الظاء ما بين الشريطين استعار الظمؤها وإنما هو للإبل خاصة وقيل الظمؤ غاية العطش تصل عطشا أي يصوت جوفها من العطش وذلك إذا سمعت بجوفها صليلا أي صوتا، وقيل الصليل صوت جناحها في طيرانها، القبيض القشر الأعلى من البيض، والبيداء الجهل المغارة التي تجهل الماشي الطريق فيها، معناه غدت هذه القطاة من فوق ذلك الموضع وقيل من فوق الفرخ لشدة حاجتها إلى الماء وقصدت الماء بعد تمام مدة بين الوردتين وتركت ولدها صالة عطشا مصوتا جوفها لفرط عطشها وغدت وطارت عن قشر بيضها التي انقضت وانكسرت وخرج منها الفرخ بمغارة مجهولة لا تعلم فيها ولا منار يهتد به تمت شراب

نرى بصرها ثم ظمؤها

والاستشهاد فيه: أن على اسم لدخول من عليه تمت والله أعلم .

(*) يصف قطاة شبه بها بعيره أي توجهت إلى الماء بالغداة تمت ش والله أعلم .

٣- عطف على من عليه، وقيل معطوف على عليه أي ومن عن قيض تمت والله أعلم .

خمس^(٣) جوار من بنات عمي يضحكن عن كالبرد منهم تحت غراضيف الأنوف الشم

١- إنما مثل بهذا ليعين كونه حرف جر لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة بخلاف زيد كعمرو فإنه لا يتعين كونه حرف جر لجواز أن يكون اسماً بمعنى مثل تمت .

٢- قال الرضي يجوز أن لا يحكم بزيادتها بل تكون على طريقة ليس لأخي زيد أخ المعنى ينفي الشيء بنفي لازمه لأن نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم فأخو زيد ملزوم لأنه لا بد لأخي زيد من أخ هو زيد فنفي هذا اللازم والمراد نفي الملزوم وكذا هنا نفيت أن يكون لمثل الله مثل والمراد نفي مثله إذ لو كان له تعالى مثل لكان مثل مثله تمت بغية تمت .

(*) وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل لأن زيادة الحرف بمثابة إعادة الجملة ثانياً على ما صرح به وذهب جماعة إلى أنها غير زائدة وإن ذلك كما ذكر صاحب الكشف من باب الكتابة كما في قولهم مثلك لا ييخل لأهم إذا نفوا البخل عمن يماثله ويكون على أخص أو صافه فقد نفوه عنه كما يقو لون بلغت أترا به^(١) يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان معتقتان على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما إلا ما تعطيه الكناية من المبالغة انتهى بلفظه من المنهل الصافي^(٢) الترب الذي تولد أنت وهو في زمان واحد تمت .

فائدة: قال الجمهور في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله﴾ الكاف زائدة لأنها لو كانت معنى مثل والنفي والإثبات إنما يرادان للإخبار على الإخبار فتكون الآية نافية لمثل مثله لا مثله فيلزم إثبات مثله حتى تنتفي المثلية عنه وهو مستحيل على الله تعالى ، وقيل ليس زائدة بل نفي للمثل وله طريقان أحدهما أن تدخل النفي عليه كقولنا ليس له مثل ولا ينفي المثل بنفي لازمه لكن يلزم عليه على هذا التقدير نفي واجب الوجود لأنه من جملة أمثال مثله فإن من لوازم المثل واجب الوجود وأجيب عنه بأنه إنما يلزم نفي واجب الوجود من جهة أن هو مثل فإن المثلية أخص منه من حيث هو هو ولا يلزم من نفي الأخص نفي الأعم ليقول بهذا ولا يلزم منه نفي واجب الوجود ويظهر أن الحق ما قاله الجمهور أن الكاف زائدة تمت .

٣- قوله: (خمس جوار البيت إلخ) المنهم الذائب من هم الشحم فاهم، الغضاريف: جمع غضروف ما لان من العظم، وضمير يضحكن للنساء أي يضحكن عن ثغر مثل البرد الذائب في اللطافة والرقّة. والاستشهاد أن الكاف فيه اسم لدخول عن عليه تمت شرح أبيات .

كه

أي عن أسنان مثل البرد الذائب. وتختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل^(١) وأما قول الشاعر :

وأم أوعال كها وأقربا ^{تجني} الذنابات شمالا كذا

فشاذ.

بدل اشتغال من الزمان

(و«مذ»^(٣) ومنذ للزمان للابتداء في الماضي^(٤)) نحو: «ما رأيته مذ سنة كذا» أي ابتداء انقطاع الرؤية سنة كذا، (والظرفية للحاضر^(٥) نحو: «ما رأيته مذ

١- وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو: ما أنا كانت، خلافا للمبرد فإنه أجاز ذلك مطلقا نظرا إلى ما جاء في بعض أشعارهم تمت .

٢- قوله: (تجني الذنابات البيت إلخ) الذنابات موضع بعينه، وانتصب شمالا على الظرف، وكتبا صفة والكتب القرب يصف حمرا وحشيا هرب من الصائد رماها وفي تجيء ضمير يعود إليه، ومعنى تجيء الذنابات أي مضى في عدوه ناحية من الذنابات فكأنه نجاه عن طريقة شمالا بالقرب من الموضع الذي عدا فيه، كها أي كالذنابات أو أقرب إليه منها. والمعنى يجيء حمار الوحش الذنابات عن طريقة في جانب شماله قريب منه بأن مضى ناحية منها، وأم أوعال أيضا موضع أي وتجيء أم أوعال في جانب يمينه مثل الذنابات في القرب منه وأقرب منها إليه، وبعضهم يروي أم أوعال مرفوعا مبتدأ ولها خبره لكن النصب الرواية الصحيحة فهو عطف على الذنابات.

والاستشهاد أنه أدخل الكاف على الضمير وقال لها وهو شاذ تمت شراب .

٣- قوله: (ومذ ومنذ) قال الأخفش منذ لغة الحجاز وأما مذ فلغة بني تميم وغيرهم وشاركهم فيه أهل الحجاز وحكي أيضاً أن الحجازيين يجرون هما والتميميين يرفعون هما مطلقا وجمهور العرب إذا استعملوا منذ الذي هو لغة الحجاز على ما حكى أو لا يجرون بها في الحاضر اتفاقا وإنما الخلاف بينهم في الجر هما - يعني مع مذ التي يستعملها الجميع تمت - في الماضي فلا يستعملان في المستقبل اتفاقا ذكره الرضي في بحث الظروف تمت .

٤- يعني إذا أريد فيهما الزمان الماضي والمراد مبتدأ زمان الفعل المثبت أو المنفي هو ذلك الزمان الماضي الذي أريد بهما لا جميعه بشرط أن تكون هذا السنة ماضية لا تكون فيها تمت .

شهرنا، ومنذ يومنا») أي في شهرنا وفي يومنا. (و«حاشا، وخلا، وعدا» للاستثناء) وقد تقدم حكمها ^(١) من قبل .

[الحروف المشبهة بالفعل]

الحروف المشبهة ^(٢) «بالفعل» «إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ» وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لأنها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة وجمع القلة أحرف، وسميت ^(٣) مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي معني من حيث يقتضي كل واحد منها إسمين كاقترضاء الفعل المتعدي الفاعل والمفعول، وبالماضي لفظاً من حيث البناء على الفتح وكونها ثلاثاً أحرف فصاعداً ^(٤) والتحقيق واتصال الضمائر بها، وقال ابن مالك إن سبب إعمالها اختصاصها بمشابهة «كان» الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فيخرج باللزوم ^(٥) «أما،

١- والصحيح أن حاشا حرف جر وخلا وعدا فعلان والعكس ضعيف وإن ورد الجر بهما في النقل الصحيح فلعله محمول على العلة تمت والله تعالى أعلم .

٢- فإن قلت النحاة يعبرون عن هذه الحروف بالحروف المشبهة والصواب أن يعبروا عنها بالأحرف على صيغة جمع القلة لكونها ستة أوجب بأنهم لا حظوا بهذه العبارة إياها وفروعها الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل فبذلك يبلغ مبلغ جمع الكثرة تمت جامي .

٣- ووجه شبهها به أما لفظاً فلانقسامها كالفعل إلى الثلاثي كأن وليت والرباعي كلعل وكأن والخماسي كلكن ولبنائها على الفتح مثله، وأما معنى فلأن معانيها معاني الأفعال كأكدت وشبهت واستدركت وتمتيت وترجيت تمت جامي وسعيدي .

٤- معناه أن زيد مثل قام زيد في التحقيق بمضمون - أي تحقيق القيام في قولك إن زيدا قائم تمت هطيل - الجملة وهذا غير شامل لكل منها لعدم التحقيق في غير أن وإن تمت ع قيل المراد تحقيق النسبة إلى زيد فاطر ذلك في الجميع تمت ومعناه من حيث التخفيف فإن الماضي المعتل يخفف كما تخفف الحروف المشبهة تمت والله أعلم .

يعني فكما أن الماضي يدل على أمر محقق وقوعه كذلك الحروف تمت والله أعلم.

٥- فإنهما لا يلزمأتهما ويأتي بعدهما الجملتان الاسمية والفعلية فلم يلزم المبتدأ بعدهما تمت والله أعلم .

وَأَلَا الاستفتاحيتان^(١) وبالإستغناء «لولا، ولوما» الامتناعيتان^(٢) و«إذا» المفاجأة^(٣) لا فتقارها إلى جواب أو كلام سابق، (لها صدر الكلام) ليعلم من أول الأمر أنه أيُّ قسم من أقسام الكلام إذ كل منها يدل على قسم^(٤) منه كما يبين، (سوى «أن» فهي بعكسها^(٥)) كما عرف. (وتلحقها «ما» فتلغى^(١) على

١- قوله: (أما وألا الاستفتاحيتين) لأن ألا و أما يدخلان الفعل أيضا ويقيدهما بالاستفتاحيتين احترازاً من ألا و أما اللتين هما مركبتان من همزة الاستفهام ولا وما النافيتين تمت .

٢- ليخرج لولا ولوما التحضيضيتان فلا يحتاجا إلى جواب نحو لولا قرأت و﴿لو ما تأتينا بالملائكة﴾ تمت

٣- ويخرج أيضا أن المفتوحة الهمزة المشددة النون فلا بد لها من كلام سابق نحو: علمت أن زيد قائم وأن عنده ليست من الحروف المشبهة وكذلك لكن تخرج لكونها للاستدراك من كلام سابق تمت وإذا المفاجأة لأنك تقول بينا زيد قائم إذا فلان قد طلع ولو قلت ابتداء إذا فلان قد طلع لم يصح تمت .

٤- قوله: (على قسم منه) لأن أن تدل على التأكيد والإثبات وكان على التشبيه وليت على التمني ولعل على الترجي وذلك يقتضى التقديم ليتحقق ويتضح للمخاطب معنى الكلام الذي فيه أحدها من أول الأمر فيتفرغ باله عن غيره وينبغي على المعنى المفهوم منه ويجعل المذكور بعده منه فإنه إذا سمع مثلاً ليت أو كان قبل ذكر معمولهما علم أن الكلام تشبيه أو تمن فإذا سمع بعدهما قائم يجعله التمني أو المشبه لا المترجي أو غيره ولو لم يقدم ما يدل على قسم من الكلام ويؤخر فيقال زيد قائم أن أو كان لكان السامع حين ما سمع أول الكلام في خبره إذ هو لم يدرك أنه إثبات أو نفي أو تمن أو تشبيه أو ترح حتى يسمع ما يدل على أحدها آخر والإيقاع في الحيرة إضلال والإنقاذ منه إرشاد تمت سعيدي

٥- لأنها تقتضي آخر الكلام كما اقتضت هذه الحروف صدر الكلام وربما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لأن مجرد الاستثناء يكفي في ذلك تمت جامي فإن لم يحمل العكس على اقتضاء عدم الصدارة فيصير ذكره لغوا تمت والله أعلم .

(*) قوله: (سوى «أن» فهي بعكسها أي بعكس باقيها على حذف المضاف بأن تقتضي عدم الصدارة لأنها مع اسمها وخبرها في تأويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر حتى يتم كلاماً وحينئذ لو وقعت في

الأفصح عن العمل نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾، وقد جاء الرفع والنصب في قول النابغة :

قالت ^(٢) ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد ^(١)

الصدر أشبهت بأن المكسورة صورة الكتابة وإنما حملنا العكس على اقتضائه عدم الصدارة لأن مجرد الاستثناء يكفي في ذلك تمت جامي معنى يعني قوله سوى أن الخ تمت الله أعلم .

١- قوله: (ويلحقها ما) اعلم أن ما الواقعة بعد هذه الحروف على أربعة أوجه أحدها أن تكون كافة لها عن العمل على ما ذكرنا، والثاني أن تكون بمعنى الذي فتكون اسمها وتكتب مفصولة، والثالث أن تكون نكرة مبهمة تميز الشأن والحديث والجملة التي بعدها في موضع الخبر، والرابع أن تكون مزيدة فدخولها وخروجها سواء فيبقى عملها كما كان تمت كبير تمت .

(*) قوله: (فتلغى) لأنها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة فالأولى أن يقال لا تعمل كما في ما الحجازية فإذا ألغيت فما كافة تمت بنجم الدين الرضي رضي الله عنه.

٢- قوله: (قالت ألا ليتما البيت إلخ) قبله:

فاحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شرع وارد الشمد

الشمدة: الماء القليل، قوله: واحكم أي كن حكيما وليس يريد حكم حكيم الفتاة وإنما مراده تثبت في أمري وافعل فيه ما تفعله الحكماء حتى تقف على صحة ما أذكره أو ما يذكره الذي سعى لي إليك تمت سعيدي . خاطب الشاعر وهو النابغة ممدوحه النعمان بن المنذر وقال احكم حكما عدلا كما حكمت هذه الفتاة وهي زرقاء اليمامة فوصف الزرقاء بحدة النظر وصدق الخبر وبها يضرب المثل فيقال أنظر من زرقاء اليمامة وكانت تبصر الراكب من مسير ثلاثة أيام، إذ هي نظرت إلى جماعة حمام في الهواء نظرة فعلمت عددها وكان لها حمامة في بيتها فتمنت أن تكون الحمام التي رأت ونصفها لها وكانت الحمام ستا وستين ونصف هذا العدد ثلاثة وثلاثين فيكون الجملة تسع وتسعين فكان إلى الجميع بحمامتها مائة.

والاستشهاد أنه روي الحمام بالرفع والنصب معا فالرفع على كون ما كافة والنصب على كونها مزيدة تمت شرح أبيات وبعده:

فحسبوه فألقوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

إشارة إلى قطعة ^(٢) قالتها الزرقاء حين رأت جماعةً من الطير ^{تطير} وكانت لها حمامة وهي ليت الحمام إليه * ^(٣) إلى حمامتيه * ونصفه قديهِ * تم الحمام مية فالرفع على كونها كافة أي مانعة لها عن العمل لنقصان مشابقتها بالفعل حيث لم تتصل بها الضمائر حينئذ، والنصب على كونها مزيدة، وعن سيبويه جواز كون «ليت» في بيت النابغة عاملةً على رواية الرفع بجعل «ما» موصولة ^(٤) أو موصوفة تقديره: ليت ما هو هذا الحمام ^(٥) لنا. والنصب في كأنما ولعلما وليتما ^(٦) أكثر منه في الثلاث الآخر لقوة عملها قبلها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من الإخبار إلى الإنشاء، (وتدخل حينئذٍ على الأفعال ^(٧)) نحو: «إنما قام زيد، وإنما ^(١) زيد يقوم» قال الشاعر :

تمت .

- ١- قوله: (فقد) أي: فكفا يعني فحسي ذلك فهو مبتدأ محذوف الخبر أي ذلك وأصله البناء على السكون فكسره للضرورة تمت.
- ٢- قيل إنما تسمى الأبيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل حتى تجاوز سبعة ومادون ذلك قطعة تمت حاشية شلبي .
- ٣- الهاء في ليه وحمامتيه وقديهِ للاستراحة تمت .
- ٤- قوله: (موصولة) بمعنى الذي والحمام مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره ألا ليت الذي هو هذا الحمام لنا فتكون ما مع ما بعدها في محل النصب بأنه اسم ليت تمت.
- ٥- ويكون الاسم هو ما في الوجهين تمت والله أعلم .
- ٦- كان الأولى أن يقول موضع أكثر أقوى لأنه لم يسمع إعمال هذه الحروف مع ما إلا في قولهم ألا ليت ما هذا الحمام إلخ ولكن هذا شيء اختاره من طريق قياسي وذلك أنه قد ثبت بهذا النصب بعد ليت فتحمل عليها لعلما وكأنما للتعليل تمت الذي ذكره الشارح، وسيبويه يمنع الإعمال في غير ليتما للسمع المشهور فيه دون غيره تمت هطيل.
- ٧- لأن ما الكافة أخرجتها عن العمل فلا يلزم أن يكون مدخولها صالحاً للعمل تمت جامي بلفظه والله أعلم .

أعد^(٢) نظرا يا عبد قيس لعلماء أضاءت لك النار الحمار المقيدا

وتفيد «إِنَّ» مع «ما» في الجملة ما يفيد النفي والإثبات^(٣) إذا كانت كافة
فإذا قلت: «إنما زيد قائم» فمعناه «ما زيد إلا قائم» بخلاف ما لو كانت زائدة
فإن قولك: «إنما زيدا قائم» بنصب زيدا لا يفيد الحصر، (فَوَإِنَّ) لا تغير معنى
الجملة) وتدخل عليها اسمية موجبة^(٤) إخبارية مع بقاء معناها على ما كان عليه
مؤكد مضمونها، (وَأَنَّ مع جملتها^(٥) في حكم المفرد^(٦)) مؤولا بمصدر خبرها
مشتقا أو ما في معناه فيما أمكن، أو بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت إلى جزء

قوله: (على الأفعال) لتفيد معانيها في الجملة الفعلية كما أفادت في الجملة الاسمية تمت عجدواني تمت .

١- وفي نسخة صحيحة: وإنما يقوم زيد وهو الصواب لأن الكلام في دخولها على الأفعال تمت س .

٢- قوله: (أعد نظرا البيت إلخ) قائله الفرزدق في هجو عبد شمس قيس لأنه كان يفعل الفاحشة
بالحمار. أضاء يتعدى ولا يتعدى يعني انظر مرة بعد أخرى لعلك ترى بضوء النار حمارا مقيدا تفعل
به هذا الفعل يعني تأتي الأتُن بالجماع وهذا من أقبح الهجاء وأشنعه، وقيل يصفه بالبخل لضعف ناره
وبالجبن لتقييد حماره كيلا يسرق. والاستشهاد أن لعلماء دخل على أضاءت تمت شرح أبيات .

٣- أي تفيد الحصر أي إثبات ما يذكر بعده ونفي ما عداه تمت سعيدي والله أعلم.

٤- قوله: (اسمية موجبة) احتراز عن المنفية فإنها لا تدخل عليها أيضا لأن النفي له صدر الكلام ولما
بينهما من التضاد في المعنى لأن أن للإثبات فلا يجتمع مع النفي إلا أن يكون ذلك على جهة الحكاية
كما تقدم في دخول إن المكسورة على المفتوحة نحو: إِنَّ أَنْتَ مَنْطَلِقٌ وَإِنَّ لِرَجُلٍ فِي الدَّارِ خَيْرٌ صادق
تمت.

٥- سماها جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها تمت جامي والله أعلم .

(*) إن المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدر خبرها مضافا إلى اسمها فمعنى بلغني أن زيدا قائم بلغني قيام
وكذا إذا كان الخبر جامدا نحو بلغني أنك زيد أي زيدتك فإن ياء النسبة إذا ألحقت الاسم الجامد
وبعدها التاء أفادت معنى المصدر نحو الفروسية والمضروبية والضارية وكذا أبلغني أن زيدا في الدار أي
حصول زيد في الدار لأن الخبر في الحقيقة حاصل المقدر تمت رضي معنى والله أعلم .

٦- وهو أن يجعل مصدر الخبر مضافا إلى الاسم نحو بلغني أن زيدا منطلق أي انطلق زيد تمت والله أعلم.

آخر تصير به كلاماً إن كانت عمدةً أو إلى كلام إن كانت فضلة نحو: «عجبت من أنك منطلق» أي: من انطلاقتك فيكون «انطلاقتك» مجروراً بالحرف، «وعرفت أنك أخوه» أي: أخوتك فيكون منصوباً بالمفعولية، «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام» أي: لو ثبت كون ما فيها منها أقلاماً فيكون مرفوعاً بالفاعلية،^(١) «وعندي أنك قائم» أي قيامك فيكون مبتدأ (ومن ثمة)^(٢) وجب^(٣) الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداءً^(٤) نحو: «إنا أعطيناك

١- ومنه قوله :

ما أطيب العيش لو أن الفتي حجر تنبؤ الحوادث عنه وهو ملموم

تمت .

٢- أي ومن أجل عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة معناها إلى المفرد وجب الكسر تمت رضي .

٣- اعلم أنه يجب الكسر في عشرة مواضع الأول أن تقع في الابتداء ومنه «ألا إن أولياء الله»، الثاني أن تكون تالية لحيث نحو جلست حيث إن زيدا جالس، الثالث أن تكون تالية لإذ نحو جئت إذ إن زيدا قائم، الرابع الواقعة بعد الموصول كما ذكر، الخامس أن تكون جواباً لقسم نحو «جم والكتاب المبين إنا أنزلناه» السادس أن تكون بعد القول كما ذكر، السابع أن تكون حالاً نحو «وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون»، الثامن أن تكون صفة نحو مررت برجل إنه فاضل، التاسع أن تكون بعد عامل معلق باللام ونحوه نحو «والله يعلم إنك لرسوله»، العاشر أن تكون خبراً عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل تمت والله أعلم .

الحاصل أنه يجب الكسر في كل موضع يجب وقوع الجملة فيه، والفتح في كل موضع يجب وقوع المفرد فيه، لأن ذلك وموضوعهما يعني لأن وضع المكسورة لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي لا تكون مأولة بمفرد، ووضع المفتوحة لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي تكون مأولة بمفرد فيجب الكسر ابتداءً أي في ابتداء الكلام إذ لا يبدأ إلا بجملة تمت سعيدي والله أعلم

٤- قوله: (ابتداءً) أي مبتدأً بها سواء كانت في أول كلام المتكلم نحو إن زيدا قائم أو كانت في وسط كلامه لكنه ابتداءً كلام آخر نحو أكرم زيدا إنه فاضل فهو كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه تمت رضي .

الكوثر» إذ المفتوحة لا يتبدأ بها كما تقدم، (وبعد^(١) القول^(٢)) نحو قال إني عبد الله لأن مقول القول لا يكون إلا جملة^(٣) محكية^(٤) (وبعد الموصول) كقوله تعالى : ﴿وآتيناها من الكنوز ما إن مفاتحه﴾ الآية إذ الصلة موضع الجملة، ^{بعد}وَأَوَّاهُ الحال^(٥) نحو: ﴿وإن فريقا من المؤمنين لكارهون﴾، وفي جواب^(١) القسم

أي مبتدأ بها لاهي مبتدأ فيجب الفتح نحو عندي أنك منطلق تمت .

١- إذا قصد بها الحكاية لا الاعتقاد الشامل للعلم والظن فإنما تفتح إذاً كما تفتح بعد العلم والظن وإنما كسرت بعد القول بمعنى الحكاية لأنه ابتداء لكلام المحكي تمت رضي والله أعلم .

٢- وسواء كان القول فاعل أو مفعول فعلا ماضيا أم مستقبلا أمرا أم نهيًا فهي مكسورة تمت بنجم الدين رضي تمت

٣- لا إذا كان القول بمعنى الظن كقول الشاعر :

أما الرحيل فدون بعد غد فمضى تقول الدار يجمعنا

والأغلب على القول أن لا يكون بمعنى الظن إلا بعد الاستفهام بل لا يكون إلا بعده، وقد ينصب القول مفردا إذا كان المفرد في معنى الجملة مثل قلت الحق أو إذا أريد اللفظ مثل قلت زيدا أي قلت هذا اللفظ تمت .

٤- والجمهور على أن مقول القول مفعول به لأن المراد بالقول المعنى المصدرى أي إثبات القول، واختار ابن الحاجب أنه مفعول مطلق نوعي كرجع القهقري لأن الجملة هي نفس القول بخلاف العلم فإنه غير المعلوم وكأنه جعل قال مشتقا من القول بمعنى المقول لا بمعنى إثباته كما جعلوا استنوق مشتقا من الناقه على طريق النسبة وهذا جائز واقع لكنه قليل يدل على ذلك تعليله وإلا فهو لا يخفى عليه أن القول غير المقول كما أنه لا مجال لإنكار أن القول بمعنى المقول هو نفس الجملة المحكية فالنزاع لفظي، وقيل إن حكيت قولك نحو قلت زيد قائم فهو مفعول مطلق أو قال إنك فمفعول به نحو قال زيد خالد في الدار تمت من فتح الوهاب تمت .

٥- لأن الجملة تقع حالا ولا دليل على كونها في معنى المفرد وإنما كسرت لأن الجملة تقع حالا تمت . رضي وأما المصدر فيقع حالا أيضا إذا كان صريح المصدر المؤول تمت منه .

نحو: «والله إن ربنا لكريم»، وحتى الابتدائية نحو: «مرض زيد حتى إنه لا يرجي»،
وأما وألا الاستفتاحيتين ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾، وقبل: (٢) اللام للابتداء نحو:
﴿قد نعلم إنه ليحزنك﴾. (وفتحت فاعلة) (٣) ومفعولة ومبتدأ كما مر (٤)
(ومضافاً إليها) (٥) نحو: ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾، وبعد «ما» (٦)
المصدرية نحو: «لا أكلمك ما أن في السماء نجما» أي ما ثبت أن في السماء

(*) قال ابن هشام لما ذكر ابن عصفور في شرح الجمل أن إن تكسر إذا وقعت بعد واو الحال إنما الضابط
أن تقع إن في أول جملة حالية بدليل قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون
الطعام﴾ تمت مغني والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

١- قوله: (وفي جواب القسم) لأنه جملة لا محالة نحو بالله إنك قائم وقد تفتح إن في جواب القسم عند
المبرد والكوفيين إذا لم يكن في خبرها لام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد أي أقسمت بالله على قيامك
وفيه بعد إذ لا يقع المفرد الصريح جواباً للقسم تمت نجم الدين الرضي تمت .

٢- فإنها لا تجتمع إلا المكسورة لأن وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كإن المكسورة فهما سواء
في المعنى تمت رضي والله أعلم .

٣- قوله: (وفتحت فاعله إلخ) الوجوب كون الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفرداً نحو فعلت
هذا كراهة أنك قائم تمت والله أعلم .

قال عصام في كلامه أي المصنف مسأحة لأن أن ليس فاعلاً ولا مفعولاً ولا مبتدأ ولا مضافاً إليه بل هي مع
جملتها أحد هذه الأشياء ويحتمل أن يكون مراد المصنف كونها أحد هذه الأشياء في المعنى فإنها بمعنى
الثبوت ومعنى عندي أنك قائم عندي ثبوت قيامك فالمبتدأ في التحقيق وهو الثبوت الذي هو مدلول
أن وهكذا البواقي تمت عصام تمت .

٤- كما تقدم في المثالين عجبت إلخ وعرفت إلخ تمت وفي ﴿ولو أن ما في الأرض﴾ لوجوب كون الفاعل
والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفردات تمت .

٥- ما لم يكن المضاف حيث أو إذا فإنها تكسر لما علم من إضافتها إلى الجمل تمت .

٦- قوله: (ما المصدرية) لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الفعل فتكون أن وما دخلت عليه فاعل لفعل
محذوف تمت والله أعلم .

نجما، وبعد حروف الجر نحو: ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾، و«حتى» العاطفة والجارّة نحو: «عرفت أمورك حتى أنك فاضل» فتقدر بمصدر منصوب على كونها عاطفة أو مجرور على كونها جارة، وبعد ظننت وأخواتها ^(١) نحو: «ظننت أنك ذاهب» على كونها أول مفعوليهما والثاني محذوف تقديره: «ظننت ذهابك حاصلًا» وهذا عند الأخفش، وأما عند سيويه فإنها مع صلته قائمة مقام المفعولين، وبعد «حقًا» كقول الشاعر :

أحقا ^(٢) أن جيرتنا استقلوا فنينتا ونيتهم فريق ^(٣)

وهي حينئذ مؤولة ^(٤) بمصدر مبتدأ وحقا ظرف واقع خبرا تقديره: أفي حق أن جيرتنا استقلوا، وقال ابن مالك: يحتمل أن يكون «حقًا» مصدرا بدلا من الفعل وأن مع صلتها فاعلا تقديره: أحقَّ حقًا أن جيرتنا استقلوا، وإمّا بمعناه ^{كلامه}

١- هذا إذا لم تأت باللام في خبرها فإن أثبت بها كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى : ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾ وما يحكي من جرئة الحجاج قاتله الله على كتاب الله سبحانه وتعالى أن لسانه سبق - على منقطع سورة والعدايات - إلى فتحة أن فأسقط اللام تمت بغية والله أعلم .

٢- قوله: أحقا البيت الخ) أحقا: في موضع الظرف وهو خبر المبتدأ كأنه قال أفي حق استقلال خيرتنا. والاستشهاد أن أن بعد حقا تكون مفتوحة الهمزة تمت شرح .

٣- يقال للجماعة فريق كما يقال للجماعة هم صديق قال الله تعالى : ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ تمت مغني .

٤- حينئذ أي حين وقوعها بعد حقا بدليل ظهور في قوله

أفي حق مساواتي أناكم بمالي ثم يظلمني الشريك

تمت ش وقوله :

أفي الحق أفي مغرم بك هائم وأنت لا تخل هناك ولا خمر

تمت والله أعلم .

نحو: «أما أنك» ^(١) «ذاهب»، وقال ابن مالك: ولو جعلت «أما» استفتاحية لجاز الفتح أيضا على تقدير: «أما معلوم أنك ذاهب»، (وقالوا ^(٢) لولا أنك لأنه ^(٣) مبتدأ) إذما بعد ^(٤) لولا لا يكون إلا مبتدأ محذوف ^(٥) الخبر فيكون موضع المفرد وأما ^(٦) قول الشاعر :

١- قوله: (وأما بمعناه) أي بمعنى حقا فتكون أن بعدهما إما فاعل أو مبتدأ على المذهبين وإن كسرت أن بعدها فهي حرف استفتاح كما لا تقول أما بك قائم قال الله تعالى : ﴿ألا إن عادا كفروا بهم﴾ ويجوز الفتح على تأويل ابن مالك ومثله ذكر نجم الدين تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وقالوا لولا أنك) هذا جواب لسؤال وارد على الكلام السابق، توجيه السؤال أن لولا ولو إنما يدخلان الجمل فالواقع بعدها يكون في موضع الجمل فيجب أن يكسر ما بعدهما؟ والجواب أن يقال قد علم في باب المبتدأ والخبر أنه يجب حذف الخبر بعد لولا فالواقع بعد لولا مع معمولها يكون في موضع المبتدأ فقط فتقدير قولنا لولا أنك منطلق لولا انطلاقتك موجود فلا يكون معمولها جملة مستقلة وإلا لوجب أن تقول عند حذف أن في المثال المذكور لولا أنت منطلق لكان كذا لكنه ممتنع فإذا أثبت أنها مع معمولها في موضع مبتدأ حذف خبره لكون مع ما بعدها مفردا ويجب فتحها تمت سعيدي .

٣- لفظ الرضي هذا جواب سؤال مقدر وهو أن لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر أن فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز إظهار جزئها كما تقدم في باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا أن لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولا يجوز ففتحناها لتكون أن مع جزئها في موضع المبتدأ والخبر محذوف، وأما على مذهب الفراء والكسائي في رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا في باب المبتدأ ففتح أن ظاهر تمت منه والله أعلم .

٤- يعني بعد لولا الامتناعية فأما التي للتحضيض ففتح أن بعدها على الفاعلية لا التزام الفعل بعدها لفظا أو تقديرا نحو لولا أن زيد قائم لولا ثبت قيامه تمت .

٥- حذفاً لازماً لسد الجواب مسده فلما التزم حذف الخبر بقي ما بعد لولا مظنة للمبتدأ وحده وهو مفرد تمت ع والله أعلم وأحكم والحمد لله رب العالمين .

٦- جواب سؤال مقدر تقديره أنكم قلتم يقع المبتدأ بعد لولا وقد وقع في قول الشاعر بعدهما الفعل (فقال فتقديره الخ تمت) فالجواب ما في المتن من قوله لأنه مبتدأ تمت .

فلولا ^(١) تحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي

فتقديره: «لولا أن تحسبوا» فحذف «أن» ورفع الفعل كما قيل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» ومنه قول الشاعر :

لكم ^(٢) أمانٌ ولولا أننا حرّمٌ لم تُلَفِ أنفُسُكم من حتفِها وزرّا
(و«لو أنك» لأنه فاعل ^(٣) إذما بعد «لو» لا يكون إلا فعلا حقيقة أو
تقديرًا لكونه حرف شرط قال الله تعالى : «ولو أنهم ^(١) صبروا» وقال الشاعر :

١- قوله: (ولولا تحسبون البيت إلخ) يقال عدمت الشيء بالكسر أعدمه عدما بالتحريك على غير قياس أي فقدته. والمعنى لولا ظنكم أن حلمي للعجز لما عدم المجرمون عفوي ولكن بحسبانكم الحلم عجزا أو بمعنى في عدم الاحتمال فالعفو عن السنين والمكافأة. والاستشهاد أنه قال لولا تحسبون والتقدير لولا أن تحسبوا فحذف أن وجعل الفعل مرفوعا كما في تسمع بالمعيدي خير من أن تراه تمت شرح أبيات والله أعلم .

٢- قوله: (لكم أمان البيت إلخ) المراد بالاستشهاد أنه فتح أن بعد لولا تمت . قوله: حرم الحرم جمع حرام كقذل جمع قذال أي لولا أننا محرمون والمقاتلة على الحرم حرام لم تجد أنفسكم ملجأ من هلاكها، ويروى حرم بفتح الحاء والراء معناه حرام أي لولا مقابلتنا معكم حرام علينا لم تلف أي لم تجدوا منا ملجأ وهو مفعول لم تلف أي لكم أمان من هذه المقاتلة تمت شرح أبيات .

٣- وهذا أيضا جواب عن سؤال مقدر وهو أن الواقع بعد لو جملة فيجب الكسر فأجاب بأنه فاعل وبه قال المبرد والزحشرى والزجاج وقال بعضهم إن العلة أنه مبتدأ محذوف الخبر كلولا وبعضهم قال لطول الكلام يسد مسده خبره تمت نجم ثاقب تمت

(*) لفظ الرضي قوله: ولو أنك لأنه فاعل يعني أن لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا أن لكانت داخلية على الاسمى ولا يجوز ففتحنا ها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر في باب الفاعل وستجيء في حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ما التوقيتية نحو اجلس ما أن زيدا قائم لأنها لا تدخل إلا على الفعل وذلك لأنها مصدرية ويندر دخولها على الاسمى كما يجيء تمت فالتقدير ما ثبت أن زيدا قائم كما في لو أنك قمت سواء تمت منه .



ولو^(٢) أن قومي أنطقتني رماحهم نطقْتُ ولكن الرماح أجزتْ

وعن سيبويه أن «أن» المفتوحة الواقعة بعد «لو» مع صلتها مبتدأ ساد مسد جزئي^(٣) الكلام^(٤) (فإن جاز^(٥) التقديران جاز الأمران^(٦) مثل: «من يكرمني فأني أكرمه») مما وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر تقديره: «من يكرمني فأنا أكرمه»، والفتح على جعله في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف^(٧) أي «فأكرمي له ثابت»، أو بالخبرية والمبتدأ محذوف أي: «فجزاه أني أكرمه» والأول أولى؛ لسلامته عن الحذف والتقدير،

١- قوله: (ولو أنهم صبروا) فلو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا أن لكانت داخلية على الاسمية ولا يجوز ففتحناها لتكون مع ما في حيزها فاعل فعل محذوف وهو ثبت تمت رضي.

٢- قوله: (ولو أن قومي أنطقتني) قيل النطق يستعمل في الكلام وغيره ولذا قيل ينطق الطير ثم توسعوا فقال نطق الكتاب بكذا، والإجرام أن يشق لسان الفصيل ويجعل فيه عود لئلا يرضع أمه وقد يستعمل الإجرام في الرمح إذا كسر في المطعون. يقول: لو أن قومي اجتهدوا في الحرب لا فتخرت بهم وذكرت مفاخرهم وشجاعتهم ولكن رماحهم أجزت لساني كما تجر لسان الفصيل وأسند الفعل إلى الرماح مجازاً أو مبالغة.

والاستشهاد: أنه فتح أن بعد لو لأنه في المعنى فاعل تمت شراب .

٣- فحينئذ يلزم أن لا يكون دخول لو على الفعل لا حقيقة ولا تقديرا تمت والله أعلم .

٤- قوله: (سادة مسد جزئي الكلام) يعني قائمة مقام الفعل المقدر وفاعله تمت فتح تمت .

٥- هذه المسألة لزممت بما تقدم فلهاذا أفردتها بالفاء وهي للفصل دون الواو تمت سعيدي .

واعلم أن أن تفتح بعد لاجرم غالبا نحو «لاجرم أن لهم النار» ففتح أن بعدها وهو المشهور وبه قرأ القراء وقد أجزت لاجرم مجرا اليمين فكسر بعض العرب أن بعدها، وفسر القراء لاجرم مرة بلا بد به ومرة بحق، وعند سيبويه أن «لا» رد لما سبق و«جرم» فعل ماض بمعنى حقا وأن وما بعدها في موضع رفع وعلى هذا فلاوجه لكسرها إلا ما حكى القراء فتقول لا جرم أي لا شك ولقد أحسنت ذكره ابن عقيل تمت .

وفي التنزيل ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه﴾^(١) من عمل منكم سواء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾ بفتح الأولى وكسر الثانية عن نافع، وفتحهما عن ابن عامر وعاصم، وكسرها عن الباقيين،^(٢) (و * إذا إنه عبد القفا واللهازم *^(٣)) مما وقع بعد «إذا» المفاجأة فالكسر على تقدير: «إذا هو عبد»^(٤) القفا واللهازم، والفتح على تأويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره: «إذا عبوديته حاصلة» والأول أولى لما مر، وفي نحو:

١- كسر الأولى على أنها جملة مستأنفة أو تحمل كتب على قال، وفتحها بأنها بدل من الرحمة أي كتب أنه من عمل منكم، أو بأنه مبتدأ محذوف الخبر أي عليه أنه من عمل والهاء في أنه ضمير الشأن، وكسر الثانية لقطعها عن الأولى، أو على أنها تكرير الأولى إذا كسرت، وفتحها على تكرير الأولى إذا فتحت أو على أنها خبر مبتدأ محذوف أي فشأنه أنه غفور رحيم أو على حذف ظرف . أي فعله الغفران والرحمة تمت ع .

٢- الحجة في كسر الثانية وفتحها يعني على سياق كلام الشارح حيث قال لما وقعت بعد ما الجزاء وأما كلام ابن الحاجب فيمكن إدراجها جميعاً كما ذلك ظاهر تمت .

قوله: (كتب ربكم على نفسه الرحمة إلخ) قال في الكشف ما لفظه وروي أنه فإنه بالكسر على الاستئناف كأن الرحمة استفسرت فقليل إنه من عمل منكم، وبالفتح على الإبدال من الرحمة انتهى .

٣- وهذا البيت قد مر شرحه في قسم المبنيات في الظروف في شرح قوله: وقد تكون إذا للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها غالباً نحو خرجت فإذا السبع تمت والله أعلم .

قوله: (عبد القفا واللهازم) قيل في معنى البيت عبد القفا هو الذي فكأنه قفاه استخلمه لدنية عند ضربه الناس وإنما خص هذين العضوين لأن اللؤم يظهر بهما .

قال الجوهري اللهزيان عظمان ناتان في اللحين تحت الأذنين والواحدة لهزمة بالكسر والجمع اللهازم أي كنت أظن أن زيدا سيذا كما قيل فإذا إنه الذي وعبد البطن تمت سعيدي والله أعلم .

٤- فيكون النظر إلى الشخص نفسه لا إلى عمله وهو خدمته تمت والله أعلم .

«قولك» أول ما أقول أبي أحمد الله» فالفتح على تأويلها مع صلتها ^(١) مصدرا خيرا مفردا للمبتدأ وحذف مفعول ^(٢) القول تقديره: «أول قولي حمد الله»، والكسر على أنها جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف أي: «أول قولي إني أحمد الله ثابت» [هذا] على تأويل الفارسي والزمخشري، وأمّا على قول ابن الحاجب أنها جملة واقعة خيرا للمبتدأ وتقديره: «أول ما أقول من الحكايات إني أحمد الله» لأن أول أفعّل التفضيل فلا يضاف إلا إلى ما هو ^(٤) بعضه، وفي قولك: «أمّا والله إن

جملة

- ١- أي فالفتح على أن قولي مصدر مضاف إلى فاعله وليس بمعنى القول والتقدير أول قولي أي أقوالي حمد الله فلم يجمع لأن المصدر لا يجمع إلا على قصد الاختلاف فيكون قد أخبر عن المصدر بالمصدر تمت بحمده والله أعلم .
- ٢- أي استغنى عنه وإلا فالقول هنا بمعنى المقول ولا مفعول له على هذا التأويل فالخذف كناية عن الاستغناء وقد نبه عليه الرضي فتأمله تمت والله أعلم .
- ٣- وأول هذه الجملة باعتبار الحروف الهزمية وباعتبار الكلمات إني فلزم على تأويلها أن يكون المعنى على الإخبار بالثبوت عن الهزمة أو كلمة «إني» وهو فاسد تمت ش .
- ٤- إشارة إلى فساد تأويل الفارسي والزمخشري وتحقيقه: أنا إذا جعلنا إني أحمد الله مقول القول كان عين الأول كما تقول أعجبتني قول زيد أن عمرا منطلقا فإن عمرا منطلق نفس القول وإذا كان كذلك لزم أن يكون المعنى أول أبي أحمد الله وأول أفعّل تفضيل بعض الذي أضيف هو إليه فيكون الإخبار بثابت أو موجود عن أول أبي أحمد الله وأوله باعتبار الحروف الهزمية وباعتبار الكلمات إني وذلك غير مراد فيجب أن يكون الكسر لأجل أن أول مضاف إلى أقول كما تقول أول الأقوال التي تكلمت بها اليوم زيد منطلق فحينئذ لا حاجة إلى خبر محذوف بل يكون قولك إني أحمد الله هو الخبر ووجب أن يكون جملة لأنك أخبرت به عما معناه جملة لأنه قول ولأن أول الأقوال قول تمت ح ابن هطيل والله سبحانه أعلم .

ولفظ المنقح الظاهر أن إمّا ههنا زائدة طمّح بها القلم أو حذفت الفاء من جوابها ^{سواء} وهو قوله إنها جملة وكلام المصنف هو الصواب حيث قال في شرح المفصل لجعل مع الكسر معمولا لأقول كان عين القول فيصير التقدير أول إني أحمد الله وأول اسم تفضيل وهو لا يضاف إلا إلى بعضه فيجب أن يكون قولك ثابت أو موجود إنما وقع خيرا عن أول إني أحمد الله وأوله الهزمة باعتبار الحروف وأني

زيداً منطلقاً مما وقع بينها وبين «أما» يمين^(١)، فالفتح على أن «أما» بمعنى «حقاً»، والكسر على أنها استفتاحية، (فلذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظاً أو حكماً بالرفع دون المفتوحة) أي: ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح أن تقدر كالعدم^(٢) فيعطف على اسمها بالرفع حملاً على محله (مثل: «إن زيدا قائم وعمرو») قال الشاعر^{لبيد}

إن النبوة^(٣) والخلافة فيهم والمكرّمات وسادة أطهار

والآخر :

فمن يك^(٤) لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأمّ النجبة والأب

باعتبار الكلم وهو فاسد، والصواب أن أول مضاف إلى أقوال متعددة ثم أخير بما هو أولها وحكاها كما تقول: أول الكلمات التي تكلمت بها زيد منطلقاً قال وهذا التأويل هو الصحيح وما ذكره الفارسي والزمخشري لم يصدر عن فطانة بل هو ذهول تمت منقح .

١- هذا ليس بشرط فإنه يجوز الوجهان وإن لم يفصل بينهما يمين كما يفصح به كلام الرضي فإنه قال إن فتحت فإما بمعنى حقاً وإن كسرت فإما حرف استفتاح كالأ تقول أما إنك ذاهب قال الله تعالى : ﴿ألا إن عاداً كفروا ربهم﴾ وتقول أيضاً أما والله أنه ذاهب بالفتح أي في حق والله ذهابه وأما والله إنه ذاهب كأنك قلت ألا والله إنه ذاهب في الاستفتاحية تمت رضي والله أعلم .

٢- فكان اسمها المنسوب في محل الرفع لأنها كالعدم إذ فائدتها التأكيد فقط فجاز أن يعطف على محل ذلك الاسم بالرفع تمت رضي .

٣- قوله: (إن النبوة البيت إلخ) فيهم ضمير لقريش والمكرّمات جمع مكرمة، وسادة جمع سيد، وأطهار جمع طاهر كأنصار جمع ناصر معنى فيهم هذه المحامد.

والاستشهاد أنه رفع المكرّمات عطفاً على محل النبوة والخلافة تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (فمن يك لم ينجب البيت) هو من الطويل فمن موصولة مبتدأ وخبره، فإن لنا دخلت فيه انفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، وينجب بضم الياء من أنجب الرجل إذا ولد ولداً نجيباً ولا يقال للمرأة التي تلد النجباء إلا منجبة ومنجابه وهنا قال النجبية إما على حذف الزوائد للضرورة أو يكون الأصل النجبية أولادها ثم حذف المضاف وأنا، عنه المضاف إليه.

وما وقعت بعد العلم^(١) أو معناه وإن كانت مفتوحة لفظاً فهي مكسورة حكماً حيث تكون مع ما عملت فيه بتأويل الجملة فيصبح أن يعطف على محله كالمكسورة صريحاً نحو: «علمت أن زيدا قائمٌ وعمرؤ» فيما كان بعد العلم ومنه قوله :

وإلا^(٢) فاعملوا أنا وأنتم^(١) بغاة ما بقينا في شقاق

- والشاهد في قوله والأب حيث رفع عطف على محل الأم لأنه في الأصل مبتدأ تمت شواهد معنى والله أعلم .
- ١- يعني وإن كان في تقدير المفرد يعني من جهة أن التقدير علمت قيام زيد لأنها في تقدير اسمين إذ أن مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما أن إن المكسورة مع جزئها بتقدير اسمين أعني المبتدأ والخبر فتحكم المفتوحة بعد أفعال القلوب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين .
- قال السيرافي لا يجوز العطف على محل اسم المفتوحة بالرفع مطلقاً لأن اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صارت أن مع الاسم والخبر بتأويل اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور كما ذكر فاسمها كبعض حروف الكلمة . قال نجم الدين بن نظر أبي سعيد صحيح تمت نجم .
- ٢- قوله: (وإلا فاعملوا البيت إلخ) قبله :

إذا جرت نواصي آل بدر فأدوها وأسرى في الوثاق

الجزء القطع، والشقاق العدواة أخذ من شق الوادي وهو جانبه لأن كلا من المتعادين في جانب، وما بقينا أي مدة بقائنا، البغاة جمع باغ كطغاة جمع طاغ. وسبب إنشاء هذا الشعر أن بني تميم من طيء أخذوا جماعة من آل بدر وهو قوم فزارة وجزوا نواصيههم وحبسوهم وكان يفعل بالأسير ذلك فغضب بنو فزارة من ذلك الصنع فقال بشر إذا جززتم نواصيههم أي آل بدر فأحملوا واطلقوا من أسرتهم وإلا بقي الظلم والبغي والعدواة بيننا وبينكم وأسرى في الوثاق أي وهم أسرى والجملة حالية، قوله: وإلا أصله وإن لم تكونوا مودين فاعملوا إلخ.

والاستشهاد أنه قال وأنتم بدل وإياكم وهذا يدل على أن التقدير وإلا فاعملوا أنا بغاة وأنتم أيضاً بغاة فيكون عطف على اسم أن المفتوحة كالمكسورة لأنه بعد العلم ويصح العطف على محله تمت والله تعالى أعلم .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٢) في معنى العلم،^(٣) ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفاً على الضمير المرفوع بالخبر مع التأكيد أو الفصل بلا ضعف^(٤) وبدونهما مع ضعف، (ويشترط) في جواز العطف على المحل (مضيَّ الخبر لفظاً) كما مر^(٥) (أو تقديراً) مثل: «إن زيدا وعمرو قائم» على تقدير حذف^(٦) الخبر من الأول^(٧) وهذا إذا كان خبر المعطوف موافقاً لخبر المعطوف عليه كما مر،

- ١- قيل ليس هو من العطف على المحل بل هو من عطف الجملة على الجملة أي إنا بغاة وأنتم كذلك تمت ع والله أعلم .
- ٢- قال نجم الدين الذي يقول إن قوله تعالى: ﴿ورَسُولُهُ﴾ عطف على الضمير في بريء وجاز ذلك بلا تأكيد بالفصل لقيام الفصل بقوله من المشركين مقام التأكيد، أو تقول ورسوله مبتدأ محذوف الخبر أي ورسوله كذلك تمت رضي رضي الله عنه .
- ٣- قوله: (في معنى العلم) لأن الأذان في معنى العلم ورسوله عطف على محل الجلالة، ويجوز الرفع في الآية عطفاً على الضمير في بريء للفصل بقوله من المشركين، أو يكون التقدير ورسوله بريء فيكون عطف جملة على جملة تمت.
- ٤- في قوله إن زيدا قائم وعمرو فتقول إن زيدا قائم هو وعمرو، ومع التأكيد ومع الفصل إن زيدا قائم اليوم وعمرو، ومع غيرهما على ضعف تمت .
- ٥- من قوله: فإن لنا الأم النجبية والأب وكالمثال تمت .
- ٦- ومنه قوله: خليلي هل طب :

خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دفنان

فطب مرفوع بالابتداء وخبره موجود المقدر وهو مثلث الطاء، والشاهد في إني حيث حذف خبره لدلالة خبر المعطوف وهو قوله دفنان والتقدير فإني دنف وأنتما دفنان وهو بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتحتين وهو المرض الملازم يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، يقال باح بسرّه إذا أظهر، وإن لم تبوحا عطفاً على مقدر تقديره إن بحتما بالهوى وإن لم تبوحا تمت شواهد .

- ٧- الأولى على تقدير كون الخبر عن الأول تمت ش هذه فائدة شريفة تمت والله أعلم .

ولو كان مخالفا لزم بثبوته نحو قوله تعالى : ﴿وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين﴾^(١) فلا تقول: «إن زيدا وعمرو ذاهبان» برفع عمر وكون الخبر مثنى لتأديته إلى كون الشيء الواحد معمولاً لعاملين إذ ذاهبان من حيث أنه خبر عن زيد معمول لأن ومن حيث أنه خبر عن عمرو معمول للابتداء، وأما بنصب «عمرو» فيجوز مطلقاً قبل مضي الخبر وبعده كقوله تعالى : ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ وقول الشاعر :

إن الربيع^(٢) الجود والخريف^(٣) يدا أبي العباس والصيُوف^(٤)

وكذا^(٥) إذا لم يكن الخبر مثنى نحو: «إن زيدا وعمرو ذاهب» لعدم كون ذاهب معمولاً لعاملين إذ ليس خبراً عنهما بل عن أحدهما والآخر محذوف،

١- عطف على محل الظالمين وذكر خبر الأول وهو بعضهم أولياء بعض لكونه مخالفاً لخبر المعطوف تمت والله سبحانه أعلم .

٢- قوله: (إن الربيع البيت إلخ) الخريف أحد فصول السنة تحرف فيه الثمار أي تجنى، الندى العطا والصيوف جمع صيف مدح الشاعر أبا العباس بالكرم وبالغ فيه وقال إن فصول السنة كلها الربيع والخريف والصيف والشتاء عطاء الممدوح في حق الأناسي، والمراد ما في هذه الفصول وإنما سكنت عن الشتاء لدلالة الصيف عليهما لما بينهما من التقابل.

والاستشهاد أنه عطف الصيف على الربيع بعد مضي الخبر وهو يدا أبي العباس تمت شرح .

٣- قوله: (الجود) بضم الجيم و سكون الواو المطر الغزير ويروى الجون والمراد به السحابة السوداء وهو صفة الربيع، وأراد به وبالخريف والصيوف أمطارهم، وفي البيت قلب أو عكس إذ الأصل أن يقال إن ندا أبي العباس في الربيع والخريف والصيوف فقلب اللفظ والإعراب حين اضطر، أو عكس التشبيه مبالغة، وأراد بأبي العباس السفاح أو الخلفاء العباسيين تمت شواهد .

٤- والمراد بالاستشهاد أنه عطف الخريف على الربيع قبل مضي الخبر والصيوف بعد مضييه وهذا هو الصواب تمت

٥- أي وكذا يرفع عمرو مطلقاً قبل مضي الخبر وبعده تمت .

(خلافاً^(١) للكوفيين، ولا أثر^(٢) لكونه مبنياً،^(٣) خلافاً^(٤) للمبرد والكسائي^(٥))
في مثل: «إنك وزيد ذاهبان» فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقاً سواء

١- الكوفيون جوزوا العطف على محل اسم إن قبل مضي الخبر لفظاً أو تقديراً لأن خبر إن مرفوع عندهم بما ارتفع به قبل دخول إن فلا يلزم من ذلك عمل عاملين في معمول واحد تمت كبير. وقد عرفت الرد عليهم فيما نقل في خبر إن تمت والله أعلم .

٢- راجع إلى قوله: (ويشترط مضي الخبر) ولو كان اسمها مبنياً، وصواب العبارة ولا أثر لخفاء الإعراب تمت ليكون شاملاً للمعرب والمبني في نحو إن الفتى وزيد تمت والله أعلم .

٣- وأما قوله: ﴿إن الذين آمنوا و الذين هادوا و النصرارى و الصبون من آمن بالله﴾ فعلى أن الواو في والصابون اعتراضية لا للعطف وهو مبتدأ محذوف الخبر أي والصابون كذلك لسد خبر إن مسده ودلالته عليه كما في *يأتيتم يتم عدي لا أبالكتم* على مذهب المبرد تمت نجم الدين الرضي رحمه الله .

٤- قوله: (خلافاً للمبرد) أعلم أن الكسائي والمبرد ذهبا إلى أن اسم المكسورة إذا كان مبنياً جاز العطف على محله قبل مضي الخبر لفظاً أو تقديراً وليس مضي الخبر شرطاً عندهما كما تقول إنك وزيد ذاهبان، والمنع الذي ذكرناه من العطف على محل اسمها قبل مضي الخبر لما كان موجوداً ههنا أيضاً أشار المصنف إليه بقوله ولا أثر لكونه مبنياً، أعلم أنني وجدت هذا بخلاف ما ذكره المصنف وهو أن الكسائي أجاز العطف على المحل سواء ظهر الإعراب أو لم يظهر، وجوابه ما مر، وأن الفراء يجوز العطف فيما لم يظهر فيه الإعراب ولم يجوز فيما ظهر فيه الإعراب تمت كبير ورواية الخبيصي هي رواية ابن مالك في التسهيل ونجم الدين تمت .

٥- الظاهر أن هذا مذهب الفراء والإطلاق مذهب الكسائي كما هو مذكور في كتب النحو تمت ولهذا نبه الشارح رحمه الله بعبارة لطيفة على أن رواية الشيخ وهم في أن الخلاف على غير ما رواه الشيخ فله دره من شارح تمت بغية الطلاب تمت .

(*) واحتج الكسائي بقول الشاعر :

فمن يك أمسا بالمدينة رحله فإني وقيار بما لغريب

تمت .

كان اسمها مظهرا أو مضمرًا لما مرَّ وبعض الكوفيين ^(١) كالمرد والكسائي لا يشترطون مطلقًا فيجوزون «إن زيدا وعمرو قائمان» و«إنك وزيد ذاهبان» ^(٢) وأما الفراء فإنه يجوز في مثل: «إنك وزيد ذاهبان» مما يخفي فيه إعراب الاسم إذ قد جاء عن بعض العرب: «إنهم أجمعون» ^(٣) ذاهبون، ^(٤) وإنك وزيد ذاهبان» وهذا من عطف المفردات عند بعضهم، ^(٥) ومن عطف الجمل عند آخرين وهذا اختيار ابن مالك. (ولكن كذلك) فيما تقدم من العطف على الجمل بعد مضي الخبر لفظًا أو تقديرًا نحو: «ما خرج زيد لكن أحاك خارج وعمرو» وقال الشاعر :

إنهم أجمعون
إنهم أجمعون

١- هذا مخالف لنقل المصنف تمت ش وهي أيضا مروية كذا في اليمنى وكأنهم أرادوا التنية على وهم الشيخ في النقل تمت والله أعلم

٢- روى الخبيصي رحمه الله تعالى في اشتراط العطف على محل اسم إن أن يكون مبنيا وأسندها إلى الفراء وكذلك نجم الدين وابن مالك في التسهيل، وقال ابن الحاجب إن المشتراط لذلك الكسائي والمبرد وبقي النظر على صاحب الخبيصي في كونه ذكر أن المبرد من الكوفيين وهو بصري تمت والله أعلم .

٣- قوله: (إنهم أجمعون ذاهبون) وقد أورد سيبويه أن بعض العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وسببه إنهم لما رأوا أن معناهما معنى الابتداء لأن إن لا تغير معنى الجملة فيكون إنهم وإنك مثل هم وأنت والحق أنه لا يجوز العطف بالرفع وإن كان الاسم مبنيا فلا يكون لكون الاسم مبنيا أثر في جواز العطف على الجمل من غير مضي الخبر لأن ما ذكرناه من المانع قائم فيه، بل الصواب (على) أن يحمل القولان على أن تقدير الأول إنهم هم أجمعون ذاهبون فهم مبتدأ و أجمعون تأكيد وذاهبون خبره والجملة خبر إن، والتقدير الثاني إنك أنت وزيد فأنت مبتدأ وزيد معطوف عليه وذاهبان خبرهما والمجموع خبر إن وحذف المتبوع إذا علم جازئ فالقول به راجح تمت سعيدي والله أعلم .

٤- يعني فأكد اسم إن على محله وإذا ثبت ذلك في التأكيد فكذلك في العطف تمت ع .

٥- وهذا من عطف المفردات على المفردات عند بعضهم أنه مثل قولك إن زيدا قائم وعمرو فيكون من العطف على محل اسم المكسورة تمت ش تمت .

وما قَصَّرَتْ بي في التسامي خَوْوَلَة ولكن عمي طيب الأصل والخال^(١)

لكونه للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبلها كما لا يغيرها التأكيد، دون بقية الحروف المشبهة مثل «كَانَ وليت ولعل» فإنها تغير معناها من الأخبار إلى الإنشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل، وعن الفراء أنه يجوز مستدلاً بقول الشاعر :

يا ليتني^(٢) وأنت يا لميس^(٣) في بلدة ليس بها أنيس

وهو مؤول عند غيره بكونه في تقدير «يا ليتني وأنت معي» على أنها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها، وعن الجرمي والزجاج والفراء^(٤) حمل بقية

١ - قوله: (وما قصرت بي البيت إلخ) وقبلة :

وما كنت سباقاً إلى كل غاية بما يتغنى في الناس مجد وإجلال

وهما من الطويل، والسباق مبالغة سابق، أراد بغاية غاية المراتب والمفاخر، والمجد الكرم، والإجلال التعظيم، والتسامي العلو والعراقة في النسب، ويروى في المعالي والخؤولة بضم الخاء إما بمعنى المصدر كالعمومة أو جمع خال كالعمومة جمع عم والمعنى أنه حصل له السؤدد من وجهين أحدهما من قبل نفسه وهو كونه سباقاً إلى غاية المفاخر والآخر من قبل نسبه من جهتي أبيه وأمه وإلى الثاني أشار بقوله نخؤولة، وأما الأول في ولا عمومته بدل على ذلك عجزه فافهم.

والشاهد في قوله والخال حيث عطف على محل عمي لأنه في الأصل مبتدأ والتقدير والخال طيب الأصل كذلك والدليل على الرفع القافية فإنما مرفوعة تمت شواهد والله أعلم .

٢ - قوله: (يا ليتني البيت إلخ) لميس اسم جارية تمنى الشاعر أنه في بلد مع هذه الجارية وليس فيه أحد معها. والاستشهاد أنه عطف أنت على محل اسم ليت وهو ضمير التكلم المتصل بليت قبل مضي الخبر لأن خبره في بلدة وهو متأخر وهذا متمسك بالفراء وعند غيره متأول كما ذكر في المتن تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣ - لميس كأمير المرأة اللينة الملمس وعلم للنساء وكزير للرجال تمت قاموس تمت .

٤ - ولم يذكر غيرهم في ذلك منعاً ولا إجازة قال نجم الدين والأصل الجواز إذ لا فارق وقال ولم يذكروا البدل والقياس أن يكون مثل سائر التوابع في جواز رفعه كما تقول لا غلام رجل في الدار إلا

التوابع^(١) سوى البديل على محل الاسم بالرفع كالعطف، وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ﴾^(٢)، ويجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجميع مع التأكيد أو الفصل بلا ضعف، وبدونهما مع نحو: «لكن زيدا منطلق هو وعمرو، وليت زيدا قائم هو وعمرو» (ولذلك^(٣)) أي ولعدم تغييرها الجملة (دخلت اللام) أي لام الابتداء^(٤) (مع المكسورة^(١) دونها) أي

أي: إن ربِّي يقذف بالحق علام الغيوب

زيد فتقول الزيدان أعجاني شئلهما تمت ابن هطيل تمت بالرفع على المحل إذ لو أبدل على اللفظ لنصب شئلهما تمت هطيل .

١- عطف البيان والصفة والتأكيد ومثال التأكيد الزيدان أعجاني كلاهما، أو أخواك أو شئلهما أو وجههما تمت نجم ثاقب . مثال لبديل الكل أو الاشتمال أو البعض تمت

٢- وأما عند غيرهم فيمكن أن يقال علام الغيوب خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو بدل من الضمير في يقذف أو فاعل ليقذف على أن لا ضمير فيه واستغني عن العائد بالظاهر الموافق للأول في المعنى فعند غيرهم ليس بصفة لئلا يلزم الفصل بالخبرين^{بين} الصفة والموصوف، والفرق بين البواقي والعطف أن المعطوف غير المعطوف عليه فلا يستبعد اختلافهما في الإعراب بخلاف البواقي فكانه يؤدي إلى اختلاف الشيء الواحد تمت والله أعلم .

٣- قوله: (ولذلك دخلت اللام) اعلم أن هذه اللام لام الابتداء المذكورة في جواب القسم وكان حقها أن تدخل في أول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى إن سواء أعني التحقيق والتأكيد وكلاهما حرف ابتداء فكرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا أن لكونها عاملة والعامل حرفي بالتقدم على معموله وخاصة إذا كان حرفا إذ هو ضعيف العمل، وراعوا مع تأخير اللام شيئين أحدهما أن يقع بينهما فصل لأن المكروه هو الاجتماع والآخر أنهما لما سقطت عن مرتبتها وهو صلب الكلام أعني المبتدأ والخبر المقدم ومعمول الخبر المقدم نحو لزيد قائم ولقائم زيد ولطعامك زيد أكل لا يدخل مع التأخير إلا على أحد الثلاثة إلى آخر ما قاله نجم الدين تمت بلفظه .

٤- التي هي لتأكيد معنى الجملة تمت على خبر المكسورة أو على اسمها أو على ما بينهما تمت وقد تدخل على غير الثلاثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ وذلك لوضعها موضع الخبر فكأنها دخلت على الخبر وقد تتكرر اللام في الخبر وفي متعلقه المتقدم عليه نحو إن زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه الميرد وأجازه الزجاج تمت رضي والله أعلم .

دون المفتوحة (على الخير) المثبت^(٢) المؤخر من الاسم وإن كان بعيداً، مفرداً
كان كقوله تعالى : ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس﴾ وقول الشاعر :
وإني على أن قد تجشمتُ هجرها لما ضمنتني أم عمرو لضانم^(٣)
أو جملةً اسمية على أول جزئها على الأكثر كقول الشاعر :
إن الكريم^(٤) لمن يرجوه ذو جدّة وإن تعذر إيسار وتنويل
وعلى ثانيهما على شذوذ^(١) كقوله^(٢) :

- ١- وشذ دخولها في خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير ﴿ألا أنهم ليأكلون الطعام﴾ كما يأتي وكذا قرئ في الشواذ ﴿وأن الله لسميع عليم﴾ بالفتح ذكره الرضي تمت والله أعلم.
- ٢- قوله: (المثبت) يحتز عن المنفي وقوله: المؤخر عن الاسم، يحتز عن المقدم على الاسم بعد دخول اللام عليهما لأن أكثر النفي لما أوله لام نحو لن ولم لما فلو دخل اللام للزم اجتماع اللامين- ولا اجتماع أدى إلى التأكيد في الخير المقدم على الاسم تمت والله أعلم - فاختاروا تقديم أن دون اللام ترجيحاً للعامل على ما ليس بعامل تمت جامي تمت .
- ٣- قوله: (وإني على أن قد تجشمت البيت إلخ) تجشمت إذا تكلفته على مشقة، وضمتني من التضمين يقال ضمنه فتضمن ولما ضمنتني متعلق بضامن. والمعنى وإني ضامن وكفيل لشيء ضمتني أم عمرو أي صيرتني ضامناً له لرفع تجشم هجرها على أن لي كلفة ومشقة في هجرها.
والاستشهاد دخول اللام في خبر إن وهو لضانم تمت شراب .
- ٤- قوله: (إن الكريم البيت إلخ) الإيسار مصدر أيسر الرجل استغنى، والتنويل تفعيل من النوال وهو العطاء والجدّة والغناء وأصله وجدة كغدة، أي الذي يرجو الكريم فهو ذو غنا ولو تعذر إيساره وتنويله. الإعراب فاعل يرجو ضمير من وإنما حملناه على ذلك ليكون خبر إن جملة لأنه لو كان ذو جدّة فاعلاً ليرجوه فيكون من مع ما بعده موصولاً مع صلته والموصول مع صلته منزل منزلة المفرد فلا يستقيم كونه مثلاً لدخول اللام على الجملة، وقوله من يرجوه مبتدأ وخبره ذو جدّة، وقوله ولو تعذر من باب أحبك ولو كنت قاتلي، والضمير المنصوب في يرجوه الكريم. الاستشهاد أنه أدخل اللام على أول جزئها تمت .

عَنْهُمْ

إِنَّ الْأَوَّلَى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فَأَصْخَ وَعْظُهُمْ تَلَقَّ مِنْ عِبَادِكَ مَخْذُولاً^(٣)
أَوْ فَعْلِيَّةً مُضَارِعِيَّةً بَغِيرِ حَرْفِ التَّنْفِيسِ^(٤) مِثْلُ: «إِنْ زَيْدًا لَيَقُومُ» أَوْ مَعَهُ
نَحْوُ: «إِنْ زَيْدًا لَسَوْفَ يَقُومُ»^(٥) لَشَبْهِ الْمُضَارِعِ الْأَسْمِ، أَوْ مَاضِيَّةً^(٦) مَقْرُونَةً بِقَدْ
«عَلَّامٌ لَدَخُولِ الْلامِ»

١- قوله: (على شذوذ) وإنما كان دخولها على أول جزئها أكثر من ثانيها لأن حقها لما سقطت عن التصدير أن لا يؤخر عن الخبر وعن أول جزئي تمت .

٢- ومن دخولها على الجزء الثاني قوله :

فإنك من جاريته لمحارب شقي ومن سألته لسعيد

تمت تسهيل .

٣- قوله: (إن الأولى وصفوا إلخ) يقال أصاخ له أي استمع، وعذ أمر من العوذ، والإصاخة قبول النصيحة والاستماع والمعنى إن الذين وصفوا عندك بالشجاعة وصدق القول هم قومي فاستمع قولهم واستعد بهم تحد من خاصمك مخذولاً مقهوراً.

فلاستشهاد أنه أدخل اللام على هم وهو الجزء الثاني من الجملة في اللفظ وإن كان في التقدير هو الجزء الأول في الحقيقة لأنه مبتدأ وقومي خبره، وفيه نظر لأن قومي لا يجوز أن يكون خبراً لما ثبت من قبل أنه إذا كانا معرفتين وجب تقديم المبتدأ تمت شرح أبيات ولعله من قبل بنونا بنو أبنائنا إلخ تمت .

٤- قوله: (حرف التنفيس) الأحسن حرف الاستقبال لأنه أو ضح ومعنى التنفيس التوسيع لأن هذه الحروف تنقل الفعل من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال ذكر معناه ابن هشام تمت .

٥- خلافاً للكوفيين قالوا لأن لام الابتداء تفيد الحالية وحرف التنفيس يفيد الاستقبال وذلك متناقض. وقال نجم الدين: إن اللام للابتداء ومعناها التوكيد ولا تفيد الحالية تمت .

٦- قوله: (أو ماضيه) قال نجم الدين وإنما يدخل على الخبر إذا لم يكن ماضياً مجرداً عن قد فلا يجوز إن زيدا لقام ويجوز إن زيدا لقد قام كما جاز في المضارع لقربه منه كما مضى في شرح جواب القسم حيث قال في ذلك البحث ولا تدخل يعني اللام على الماضي لبعده عن مشابهة الاسم فإذا دخلت قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو لقد سمع الله ولقد أتينا إبراهيم وذلك لأنهما تقربا من الحال تمت، قوله

نحو: «إنَّكَ لَقَدْ قَمْتَ» لشبه الماضي بالمضارع حينئذ،^(١) أو غير متصرفٍ نحو: «إن زيدا لنعم الرجل» لاستلزام الإنشاء الحضور وشبه ما فيه الحضور المضارع، دون المنفي^(٢)؛ لاجتماع لامين في أكثره وكراهتهم ذلك، وطرذاً للباب^(٣) في الباقي، والمقدم^(٤) على الاسم؛ لامتناع «إن لعندك زيدا، وإن غدا لعندنا زيدا» من حروف لز^ط، والماضية المتصرفية بغير قد؛ لبعده شبه الماضي بالمضارع حينئذ، (أو على الاسم إذا فصل بينه وبينها) بالظرف نحو: «إن عندك لزيدا» أو معمولاً نحو: «إن فيك لزيدا»^(٥) راغب، (أو على ما بينهما^(٦)) معمولاً للخبر نحو: «إن زيدا لفي الدار جالس، وإن زيدا لطعامك آكل» قال الشاعر :

مقرونة بقد لأنها تقرب الماضي من الحال فيصير الماضي كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لأن في قد أيضا معنى التحقيق والتوكيد تمت .

- ١- لعله يريد حين أن يقرن بقد إذ تصير قريبا من المضارع بقد تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (دون المنفي) مقابل قوله المثبت معناه إذا كان منفيًا أي الخبر فلا تدخل لام الابتداء لأن حرف النفي المستعمل في الأكثر لا فلو دخل اللام عليه لزم اجتماع لامين نحو إن زيدا للايقوم وللأقائم تمت وقد جاء دخول لام الابتداء على حروف النفي كقوله :

وأعلم أن تسليما وتركا
للامتشابهان ولا سواء

تمت .

- ٣- أي فلذلك دخلت اللام على الخبر المثبت دون المنفي لأن المنفي إما بلن أو بلا أو بلم أو بلما أو بإن أو بما والأكثر ما في أوله اللام تمت ع .
- ٤- لأن لام الابتداء لا تدخل إلا على أحد ثلاثة أشياء إما المبتدأ أو الخبر المقدم في باب المبتدأ أو معمول الخبر المقدم أيضا وكذلك إذا دخلت أن يكون حكمها ما ذكر نحو إن من الشعر لحكمه وإن زيدا لفي الدار قائم وإن زيدا لقائم منقولة تمت .
- ٥- قوله: (والمقدم) أي ودون الخبر المقدم ولا تدخل لام الابتداء على جملة قسمية ولا جواب قسم فيه لام فإن أريد دخولها فصل بينها بما الزائدة نحو وإن كلالا ليوفينهم تمت نجم ثاقب .
- ٦- ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان تصدده لوقوعه في حيز إن تمت نجم .

إِنَّ امراً^(٢) خصني عمدا مودته على الثنائي لعندي غير^(٣) مكفور
أو فصلاً^(٤) كقوله تعالى : ﴿إِنْ هَذَا لَهِوَ الْقَصَصِ الْحَقِّ﴾ فلا يقال : «إن
زيدا جالس لفي الدار» ولا «إن زيدا أكل لطعامك» لئلا يؤخر عن جزئي
الكلام إذ حققها التقديم لكونها للابتداء لكن لكرهية الجمع بينهما لكونهما
متفقين في معنى التأكيد أخروها فيما^(٥) ذكر، ولا مثل : «إن زيدا لطعامك

١- أي بين الاسم والخبر يعني تدخل اللام على ما يتعلق بالخبر إذا تقدم على الخبر أو تأخر عن الاسم
تمت

٢- قوله : (أن امراً البيت إلخ) قائله أبو زيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان بنو تغلب
أخذوا إبلا على أبي زيد فأخذ له الوليد بحقه من بني تغلب وارتجع إبله وبعده .

إِنَّ امراً خَصَّنِي عَمداً مودته عَلَى الثَّنَائِي لعندي غير مكفور

يقال خصصته بالشيء أخصه ويحتمل أن يكون التقدير خصني بمودته فحذف الجار وأوصل الفعل ويحتمل
أن يكون مودته بدلا عن امرء بدل اشتغال ويحتمل رفعه على أنه فاعل خصني أي خصني مودته به،
يقول إن الذي خصني بمودته وأخذ لي بحقي عامدا قاصدا مع التباعد عنه غير مكفور بل مشكور في
أمري.

والاستشهاد أنه أدخل اللام على معمول الخبر وهو عندي ولم يدخلها على الخبر وهو غير مكفور تمت
وإنما عمل غير مكفور وهو مضاف إليه إما لأنه مقدم رتبة لأنه خبر لعندي مؤخر عنه تقديرا، أو لأنه
بمعنى مشكور فكانه قيل مشكور عندي فلا يكون في المعنى مضافا إليه تمت .

٣- غير في حكم لا ولذلك جاز عمل ما بعدها فيما قبلها أعني عندي وذلك لأن معمول المضاف إليه
لا يتقدم على المضاف إلا في غير تمت غاية من بحث وحضاجر غير متصوف تمت .

٤- قوله : (أو فصلا) عطف على قوله : أو معمولا أي على ما بينهما معمولا للخبر أو ضمير فصل على
مذهب من يقول الضمير لا محل له من الإعراب إذا كان فصلا تمت ٤ والله أعلم .

٥- قوله : فيما ذكر من الخبر مثبت المؤخر عن الاسم إذا فصل بينه وبين الخبر أو معموله أو ما بين
الاسم والخبر تمت والله أعلم .

«أكل» مما دخلت على معمول الماضي خلافاً للأخفش^(٢)، ولا مثل: «إن كل ثوب لوئمنه»^(٣) مما دخل على واو المصاحبة المستغنية عن الخير^(٤) خلافاً للكسائي،^(٥) (وفي «لكن»)^(٦) على مذهب الكوفيين اعتباراً لنفي^{للقائه} معنى الابتداء معها كبقائه مع «إن» واحتجاجاً بقول بعض العرب :
ولكنني من حبها لعميد^(٧)

وهو (ضعيف^(٨)) لكون اللام موافقة لـ«إن» في معنى التأكيد. دون «لكن»^(٩) واستغناء ما فيه «إن» عن غيره وافتقار «لكن» إلى السابق^{كلام سابق} فافترقا، وأما

- ١- لأن اللام لا تدخل على الخير الماضي المجرد عن قد فكيف على معموله ولو تقدم ولأن دخول اللام على معمول الخير فرع دخولها عليه والإلزام ترجيح المعمول الذي هو فرع على الأصل تمت .
- ٢- فإنه أجاز دخول اللام على معمول الماضي تمت والله أعلم .
- ٣- وإنما لم تدخل على واو المصاحبة لأن أصلها لام الابتداء كما ذكر فلا يدخل إلا ما كانت تدخل عليه لام الابتداء تمت والله أعلم.
- ٤- الصواب الغنية عن الخير إلا أن تكون المستغنية صفة لأن والمعنى أن إن مستغنية بواو المصاحبة فحذف حرف الجر واستتر الضمير تمت .
- ٥- وإنما أجاز الكسائي ذلك لسدها مسد الخير فكما دخلت على الخير دخلت على الساد مسده، وأما عند غيره فلا يجوز لتأخرها عن جزئي الكلام لأن الخير مقدر وهو مقرون وثمة قائم مقامه فهو متأخر عن جزئي الكلام فلا يجوز دخول اللام المستحق للتصدير عليه تمت .
- ٦- قوله: (وفي لكن) أي دخول اللام في لكن على الخير أو على الاسم إذا فصل أو على ما بينهما على مذهب الكوفيين تمت ع .
- ٧- قوله: (لعميد) يقال فلان عميد أي شديد المرض تمت حتى يعمد بالوسادة تمت .
- ٨- قوله: (ضعيف للمنافاة) وجهه أن وضع لكن للمخالفة بين ما بعدها وبين ما قبلها فهي لا تأتي إلا متوسطة بين كلامين متغايرين واللام منقطع ما قبلها عما بعدها فجاءت المنافاة لذلك ولا يمكن اجتماع حرفين أحدهما يقتضي الانفصال والآخر يقتضي الاتصال لأهما يؤديان إلى كون الشيء منفصلاً غير منفصل ومتصلاً غير متصل وذلك باطل تمت هطيل .

قول الشاعر : ولكنني.....^(٢) فعلى أن أصله لكن إني فحذفت الهمزة ثم إحدى النونات كراهة اجتماعها فصار «لكنني» كما أن أصل «لكنّا هو»^(٣) الله ربي لكن أنا فجيء باللام في الخبر لأنه خبر «إن»، أو على أن اللام زائدة مثلها في خبر المبتدأ كقول الشاعر :

- ١- لأن اللام تؤذن بالانفصال لكونها للابتداء ولكن تؤذن بالاتصال لكونها للاستدراك فالجمع بينهما كالجمع بين النقيضين تمت .
- ٢- قوله: (ولكنني البيت) صدره: * ولم أسل مذ بانت وسط مزراها* ، وقيل إن هذا البيت لا يعرف قائله ولا صدره كذا ذكر النحاة وقيل صدره :
- * بدت فأرتني قامة ما رأيها* وقيل صدره لبعض المولدين
- ولم أسل إلخ وقيل صدره لأبن المذلق :

ولا يحسب الواشون أبي مللتها ولكنني من حبها لعميد

والشاهد في لعميد حيث دخلت عليه اللام وهو خبر لكن على رأي الكوفيين وهو من عمده العشق بكسر الميم إذا هده وقيل من انكسر قلبه بالمودة ويروى لكيمد من الكمد وهو الحزن، وتأوله البصرية على أن أصله لكن أنا من حبها لعميد فحذفت الهمزة واتصلت لكن فأدغمت النون في النون فصار كما ترى، استشهد به الزمخشري على أن أصل لكنني لكن أنني بدليل وجوب اللام في خبرها تمت شرح شواهد، وأجيب عن البيت بأنه مؤول وتأويله أن يقدر الأصل ولكن أنني فتقلب حركة الهمزة إلى النون من لكن فحذفت على ما يقتضيه قياس الفعل فبقي ولكن نني فاجتمعت النونات فحذفت الأولى وهو نون لكن تحفيظاً ومثله في النقل والتخفيف قوله تعالى : ﴿لكنّا هو الله ربي﴾ وهو بالاتفاق أصله لكن أنا فتقلب حركة الهمزة إلى النون من لكن فبقي لكن نا ثم أدغمت النون الأولى في الثانية فبقي لكنّا ولذلك وجب الوقف بالألف بلا خلاف كما توقف على أنا تمت والله أعلم.

- ٣- قوله: (لكنّا هو الله ربي) هو مبتدأ فآله بدل منه أو عطف بيان وربي خبر المبتدأ والجملة خبر أنا والضمير العائد إليه هو الضمير في ربي لأن المبتدأ للمتكلم فوجب أن يكون الضمير متكلماً أيضاً تمت سعيدي والله أعلم .

أم الخليس^(١) لعجوز شهرية ترضى من اللحم بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد^٢ «أَنَّ» المفتوحة في قوله تعالى : ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾.

(وتخفف المكسورة) عند البصريين (فتلزمها^(٢) اللام^(٣)) أي لام الابتداء للفرق^(٤) بينها وبين «إِنَّ» النافية إذا لم تعمل إذ لو قيل: «إِنَّ زيد قائم» بغير اللام لم يدر أن المراد «ما زيد قائما» أو «إِنَّ زيدا قائم» ويلزمها عند العمل أيضا طردا للباب، وقيل لزوم اللام عند الإلغاء وأما من أعمل فهو مخير والإدخال أولى. (ويجوز إلغاؤها) وهو الأكثر بناء على أن الشبه لاجتماع اقتضاءها الاسمين وفتح الآخر وكونها ثلاثة أحرف فصاعدا وفوات الأخرين بالتخفيف كقوله تعالى : ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ ﴿وإن كل نفس لما عليها حافظ﴾، وإعمالها على أنه

١- قوله: (أم الخليس البيت إلخ) الشهيرة العجوز الكبيرة أي هذه المرأة عجوز فانية ترضى بعظم الرقبة من اللحم. والاستشهاد أنه أدخل اللام في خير المبتدأ وهو قوله لعجوز تمت . شرح أبيات وقدر بعضهم هي عجوز لتكون داخلية على المبتدأ تمت رضي والله أعلم .

٢- قال ابن مالك إنما يلزم إذا خيف اللبس بأن النافية وإذا لم يقع ليس فلا يلزم اللام كقوله :

ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالكا كانت كرام المعادن

تمت شواهد

٣- واختلف في هذه اللام الفارقة فمذهب أبي^{عليه} وآتباعه أنها غير لام الابتداء التي تجامع المشددة بل هي لام أخرى للفرق^٢ وذهب جماعة إلى أنها لام الابتداء تمت والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤- قوله: (للفرق بينها وبين إن النافية) ولم يعكس لوجهين الأول أنه حذف من المخففة شيء فالزيادة فيها أولى لتكون كالعوض، والثاني أن اللام الفارقة لام الابتداء وإذا كانت لام الابتداء فلا يمكن إدخالها مع إن النافية لأنها لتأكيد النسبة الثبوتية كإن فلا تجامع النفي تمت سعيدي والله أعلم .

لاقتضائها الاسمين كقوله تعالى : ﴿وإن كلا لما ليوفينهم^(١)﴾ في قراءة نافع وابن كثير (ويجوز دخولها على فعل من أفعال^(١) المبتدأ) كـ «كان» و«ظننت»

١- قال جار الله لنوفينهم جواب قسم محذوف واللام في لما موطئه للقسم، وما مزيدة، المعنى وإن جميعهم والله ليوفينهم ربك أعمالهم من حسن أو قبيح، قيل وفيه نظر لأن الموطئة لا تدخل إلا على حرف الشرط فالوجه أن اللام الأولى هي الداخلة على خبر إن والثانية جواب قسم وما مزيدة لثلاثا يتلاقا اللامان تقديره وإن كلهم لو الله ليوفينهم ربك أعمالهم تمت .

القراءات في هذه الآية أربع: تخفيف إن ولما لنافع وابن كثير، وتشديدهما لابن عامر وحمة وحفص، وتخفيف إن وتشديد لما لأبي بكر وحده، وتشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي، واستشكل أبو علي وغيره قراءة من شدد لما ههنا سواء شدد إن أو خففها لأنه قد نصب بها كلا وإذا نصب بالمخففة كانت بمنزلة الثقيلة فكما لا يحسن إن زيدا لما منطلق لأنه بمعناه وحكي عن الكسائي أنه قال لا أعرف وجه الثقيلة في لما قال أبو علي ولم يتعد فيما قال .

قال أبو جعفر النحاس القراءة بتشديدهما عند أكثر النحويين لحن حكى عن محمد بن زيد أن هذا لا يجوز وقال الكسائي إن الله عز وجل أعلم بهذه القراءة لا أعرف لها وجهاً، وعند النحويين فيها أربعة أقوال الأول قول الفراء وتبعه فيه جماعة قال أراد لمن ما فلما اجتمعت حذفت واحدة فبقيت اثنتان فأدغمت إحداهما في الأخرى قال وما ههنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس المعنى وإن كلا من الذين لنوفينهم أو من جماعة .

القول الثاني قال الزجاج زعم المازني أن أصلها بالتخفيف ثم شددت الميم قال وهذا ليس بشيء نحو رب وما أشبهها

القول الثالث قول النحاس قال أبو عبيدة القسم بن سلام الأصل وإن كلا لما بالتثنية من لمثته لما أي جمعته ثم بني منه فعلا كما قرء ثم أرسلنا رسلنا تترى بغير تنوين وتثنية قلت الذي في كتاب القراءات لأبي عبيدة وروي عن بعض القراء وإن كلا لما منونة يريد جمعا قال وهي صحيحة المعنى إلا أنها خارجة من قراءة الناس .

القول الرابع قال الزجاج وقال بعضهم أن لما في معنى إلا مثل إن كل نفس لما عليها حافظ وهو مشكل لأن إلا لا تجوز في هذا الموضع كما تقدم في كلام أبي علي، على أن من الأئمة من أنكر مجيء لما بمعنى إلا قال أبو عبيدة من قال بهذا لزمه أن يقول رأيت القوم لما أحاك أي إلا أحاك وهذا غير موجود .

وأخواتهما لَتَوْفَّرِ مقتضاها ^(٢) عليها وهو تأكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيتها بعدها. إذ قولك: «إِنَّ كَانَ زيد لقائماً» معناه «إِنَّ زيدا لقائماً» وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ نَظْنُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ^(٣)﴾ بخلاف سائر الأفعال لعدم توفر مقتضاها عليها، (خلافاً للكوفيين ^(٤) في التعميم ^(٥)) فعندهم أن «إِنْ» هذه

قال الفراء لما معنى إلا وجه لا يعرف، قلت قد ذكر ابن جني أن إلا تقع زائدة فلا يبعد أن تكون لما زائدة وهذا وجه حسن، والصحيح في معنى لما المشددة في هذه الصورة ما قاله الشيخ أبو عمرو في أماليه المعرفة على أن في مواضع من القرآن وغيره قال في لما هذه هي لما الجازمة حذف فعلها للدلالة عليه كما تقدم جواز حذف فعلها وهو شائع يصح فيكون المعنى وإن كلا لما يهملوا أو يتركوا لما تقدم من الدلالة عليه من تفصيل المجموعين لقوله منهم شقي وسعيد، قال ولا أعرف وجهاً أسد من هذا وإن كانت النفوس مستبعدة من جهة أن مثله لم يقع في القرآن تمت منقولة والله أعلم.

١- لأنهم لما أخرجوها عن وضعها بدخول الفعل أو جبا في الفعل الداخلة فيه أن يكون من أفعال المبتدأ والخبر لئلا تزول عنه ومنعها بالكلية تمت ع.

٢- تعليل الجامي لأن الأصل دخولها على المبتدأ والخبر فإذا فات ذلك اشترط أن لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ والخبر رعاية للأصل مهما أمكن تمت جامي.

٣- ولما نصب الأول لخلوه عن ما نع ومعلق فلا بد من نصب الثاني وإن دخلت لام الابتداء تمت رضي

٤- فإنهم يجوزون دخولها على جميع الأفعال سواء كانت داخلة على المبتدأ والخبر أو غير داخلة عليها تمت عجدواني بدليل ما سيأتي إذ لا يلزم في سائر الأفعال ذكر الجزئين تمت والله أعلم.

٥- قال الدماميني في المنهل الصافي بالفتحة: هذا الكلام ليس بجيد لأن ظاهره أن الكوفيين وافقوا على أن أن المكسورة المشددة تخفف ويجوز إلغاؤها ولكن خالفوا في أن مدخولها من الأفعال لا يلزم في الغالب أن يكون ناسخاً وهذا لا يقول به كوفي وإنما مذهبهم إنكار تخفيف إن هذه تمت والله أعلم.

(*) أي تعميم الدخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدأ والخبر لا في أصل الدخول على الفعل لأنه متفق عليه فالكوفيون خالفوا البصريين في تجويز دخولها على غير دواخلها متمسكين بقوله بالله ربك البيت وهو شاذ عند البصريين تمت

هي النافية^(١) وليست مخففة فلا عمل لها والنصب في «وإن كلاً» بفعل يفسره
لبنوفينهم أو بلبنوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى^(٢) إلا ذكر ذلك ابن مالك في
كتابه فتدخل على الفعل مطلقاً وأنشدوا:

تالله ربك إن قتلت مسلماً وجبت عليك عقوبة المتعمد^(٣)

- ١- وعند الكسائي مخففة في الأسماء نافية في الأفعال وعند غيره أنها النافية تمت مغني والله أعلم .
- ٢- قال عصام في حاشيته على الجامعي ما لفظه: واعلم أن الكوفيين أنكروا أن المخففة قالوا إنها نافية
مطلقاً واللام اللازمة لها بمعنى إلا. ورده البصريون تمت قوله بمعنى إلا ومنع البصريون كون اللام بمعنى
إلا لأنه خلاف الظاهر قالوا ولو جاز ذلك لجاز جاءني القوم لزيدا أي إلا زيدا ولا يلزم ما قالوا إذ ربما
تختص بعض الأشياء ببعض المواضع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفي أو معنى النفي تمت بنجم
الدين الرضي .

قيل فإذا ثبت أن الكوفيين ينكرون ثبوت المخففة ففي عبارة الكافية نظر لإيهامها إهم يقولون بشبوها وإنما
خالفوا في جواز دخولها على غير فعل المبتدأ كما تجوز عليه اتفاقاً وإذا كان قول الكوفيين بالتعميم
مبنياً على أنها نافية فلا خفاء في أن دخول النافية على فعل المبتدأ من مواضع الاتفاق كذا قيل، ولا
يعد أن يقال إن قوله تعالى: ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾ وأمثاله وإن اتفق عليه في الصورة فالتوجيه
مختلف ويترتب على اختلافه التعميم وعدمه فلذكر خلاف الكوفيين ثمرة وإن كان في العبارة إيهام
تمت منقولة من خط قال فيه من خط سيدنا على البرطي .

- ٣- قوله: (تالله ربك البيت الخ) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً
فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

والاستشهاد أن إن بمعنى النفي وجعل إن شرطية يأباه اللام واللام بمعنى إلا أي ما قتلت إلا مسلماً فقوله
وجبت عليك جملة استثنائية دعائية وهذا تمسك الكوفيين، وعند البصريين مأول بأن التقدير إنك
قتلت والوجه أن اللام زائدة والتقدير والله إن قتلت مسلماً حلت عليك الخ تمت .

قال ابن هطيل الرواية بالباء الموحدة في بالله وأراد إنك قتلت مسلماً فلذلك وجبت عليك عقوبة المتعمد
ذكره الأندلسي تمت .

وروي عن بعض العرب: «إِنَّ تَرْيُنْكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ تَشِينْكَ لَهُ» وهي مؤولة عند البصريين بأن التقدير «إِنَّكَ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا، وَإِنَّكَ تَرْيُنْكَ»^(١) لنفسك، وإِنَّكَ تَشِينْكَ لَهُ» ومع^(٢) ذلك هي خارجة عن القياس واستعمال الفصحاء لكون اللام مؤخرَةً عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع «إِنْ زِيدَا أَكَلٌ لَطْعَامِكَ» إلا أن تجعل زائدة مثلها في خبر المبتدأ كما مر.

(وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر) إذ لو لم يقدر ضمير الشأن ولم يجدها عاملة في^(٣) الظاهر للزم مزية المكسورة عليها^(٤) مع أنها أقوى

١- قوله: (وإنك ترينك) أي ما ترينك إلا نفسك وما تشينك إلا هي فعمول إن ضمير متصل محذوف وقوله لنفسك مبتدأ وترينك خبره وكذا هي مبتدأ وتشينك خبره لأن لام الابتداء لا تدخل إلا على الفاعل فإن داخلة على الاسم المقدر والجملة خبر، ويجب أن يكون المقدر مخاطبا لأن في الأمثلة ضمير المخاطب تمت ع .

٢- لا يصلح هذا الرد من البصرية على الكوفية لأنهم لا يقولون إن اللام للابتداء وإنما يقوله البصريون فيصلح رداً لتأويلهم تمت منقولة والله أعلم .

٣- والعمل في الظاهر وإن كان أقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الأضعف على الأقوى تمت جامي .

وإنما حكم النحويون عليها بالإعمال في ضمير شأن مقدر لأمرين: أحدهما أنهم قد أعملوا المكسورة مع تخفيفها من غير شذوذ وإعمال المفتوحة أجدر لأن شبهها بالفعل أقوى من شبه المكسورة من حيث أن لها معنى مخصوص^(١) بالأفعال، والمكسورة ليس لها معنى مخصوص غير التأكيد الذي هو معنى الزوائد كلها فإذا أعملت المكسورة فإن المفتوحة أجدر، الثاني أنهم أدخلوها على الأفعال التي لا تقتضي اسمين مع مراعاة ذلك في المكسورة على المذهب الصحيح ولولا تقدير الإعمال في الضمير للمقدر لخرجت عن القياس ألا ترى أنهم يقولون علمت أن قد قام زيد ولا يقولون علمت أن قد قام زيد تمت شرح مصنف.^(٢) قوله في هذه الحاشية معنى مخصوص معناها الذي يشير إليه ما تقدم من كونها تقلب الجملة إلى المفرد لا أن ثمة شيئا آخر ليس فرعا عليه تمت .

٤- فيلزم بحسب الظاهر ترجيح الأضعف على الأقوى وكذلك غير جائز فقدروا ضمير الشأن حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشأن شيئا لها فتكون عاملا في المبتدأ والخبر كما

في الشبه بالفعل (وتدخل^(١) على الجمل مطلقاً) اسميةً مصدريةً بمبتدأٍ كما في التنزيل ﴿أَن الحمد لله رب العالمين﴾ أو خبر كما في قول الشاعر :

وقد غدوت^(٢) إلى الحانوتِ ^{لبيبي} تبتغي ^(٣) شلُول شُلُشْل شُول
 في فتية كسيوف الهند قد علموا أَنَّ هالك كل من يحفا وينتعل
 أو بحرف النفي نحو: ﴿وَأَن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾، أو فعليةً^(١) دعائيةً كقوله تعالى : ﴿والخامسة أَن غضب الله عليها﴾ وقولهم: «أما أن

كانت في الأصل فهي لا تزال عاملاً، بخلاف المكسورة فإنها قد تكون عاملاً وقد لا يكون ثم جامي والله أعلم .

١- قال في المغني في بحث أن المفتوحة المخففة وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز إفراده إلا إذا ذكر الاسم فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قولك: *بأنك ربيع وغيت مريع* إلخ انتهى والله أعلم .

٢- قوله: (وقد غدوت إلخ) شاو: طباخ، مثل مسرع، شلشل بالضم حفيف فيما يعمل من يحفي بالحاء المهملة من حفي يحفي أي يمشي بلا خف، ومن ينتعل هو من يمشي بالنعل، والمراد الفقير والغني أي أنه يغدوا إلى بيت الخمار ومعه غلام طباخ يشوي ويطبخ في فتية أي مع فتية كالسيوف الهندية في إمصائهم في الأمور قد علموا أنه لا ينجو من الموت أحد فهم لا يبالون بالموت فيبادرون إلى اللذات.

والاستشهاد أنه خفف أن وحذف منها ضمير الشأن فدخلت على الجملة الاسمية مصدرية بخبر المبتدأ وهو هالك والمبتدأ كل، مقدم عليه (أي هالك) وليس كل فاعلاً له وإلا لزم تفسير ضمير الشأن بالمفرد تمت شرح أبيات رجل مثل بكسر الميم وفتح الشين المعجمة وشلُول كصبور وقيل بضمها وكل هذه الألفاظ عباه عن الخفة في الحاجة حسن الصبحه طيب النفس المشل الذي قد شل بيده شيئاً وكذلك الشلول والشلشل فهذه الألفاظ وإن كانت من واد واحد لكنها مختلفة في الصيغة للمبالغة في التأكيد تمت .

٣- والمشل هو الذي يشل في السوق اللحم من شللت الثوب إذا خطته خياطة خفيفة، والشلول بمعنى المشل تمت منهل والله أعلم .

جزاك الله خيراً»، أو غير متصرفة نحو قوله تعالى : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾، أو مقرونة بقدر كقوله تعالى : ﴿وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ وقول الشاعر :

ألم تعلمي أن قد تجشمت في الهوى من أجلك أمرا لم يكن يتجشم (٢)
أو بـلو كقوله تعالى : ﴿تَبَيَّنَ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾، أو بحرف تنفيس نحو قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾، أو نفى نحو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ و﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ أو تقديرية مصدرية (٣) كقول الشاعر :

أفـلـا يـقـنـنـا بـأفـلـا
أفـلـا يـقـنـنـا بـأفـلـا
أفـلـا يـقـنـنـا بـأفـلـا
أفـلـا يـقـنـنـا بـأفـلـا

١- فإن قلت قد صرحوا بأن الغالب على الفعل الناسخ التي تدخل عليه بأن يكون ماضيا فما الحكمة فيه قلت لما كانت أن قبل تخفيفها مشبهة بالفعل لفظا لبنائها على الفتح وكونها على ثلاثة أحرف ومعنى لكونها في معنى أكدت قصدوا بعد تخفيفها بدخولها على مشابها لفظا ومعنى وهو الماضي تمت منهل صافي تمت .

٢- قوله : (ألم تعلمي البيت الخ) تجشمت إذا تكلفه على مشقة، يخاطب امرأة وقال ألم تعلمي يا امرأة أي قد تجشمت أمرا عظيما من أجلك في حبك وهذا الأمر الذي تحملته لم يتحملة أحد.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أن قد وخفف أن وحذف ههنا ضمير الشأن ودخلت على المقرون بقدر تمت شرح أبيات والله أعلم .

٣- قوله : (أو تقديرية مصدرية) برب أي تدخل علي الجملة اسمية أو فعلية تحقيقية أو تقديرية لأن رب رجل كريم في تقدير رب رجل كريم لقيته ففعل رب لم يكن ملفوظا به غالبا كما عرف تمت ع والله أعلم .

(*) لكن يقال لم يكن هنا حرف عوض ولعله يقال استغنى بفعل اليقين أو بدلالة حذف الفعل إذ لا يحذف مع المصدرية، أو يكون على قياس ما حكى المبرد عن البغدادي من جواز علمت أن تخرج برفع الفعل على أنها مخففة بلا عوض كما حكاه الرضي في نواصب الفعل المضارع تمت منقولة تمت .

تيقنت أن رب امرئ خيل خائنا أمين وخوان يخال أميناً^(١)
 وشذ^(٢) إعمالها^(٣) في غيره مثل قول الشاعر :
 فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق^(٤)
 والآخر :
 لقد علم الضيف والمزملون إذا اغبر أفق^(١) وهبت شمالاً^(٢)

١- قوله: (تيقنت البيت إلخ) أمين يروى بالرفع والجر على أنها صفة لامرء، وخوان عطف على امرء أي علمت تيقناً أن رب رجل ظن خائنا وهو أمين ورب رجل أمين يخال الناس أنه خائن ورب خوان كثير الخيانة يظن الناس أنه أمين وليس كذلك.

والاستشهاد أنه خفف أن وقال أن رب فقد دخلت على المصدرة رب فإن فعل رب لا يكون ملفوظاً تمت شرح أبيات

٢- أي وشذ إعمال أن المخففة المفتوحة في غير ضمير شأن مقدر تمت عهدواني والله أعلم .

٣- هذا مذهب الجمهور وذهب سيبويه إلى أنه لا يجب أن يكون اسمها ضمير شأن فيجوز في قوله تعالى : ﴿ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ أن تكون مخففة واسمها ضمير المخاطب أي أنك يا إبراهيم تمت منهل ضافي والله أعلم .

٤- قوله: (فلو أنك في يوم الرخاء) يقال رجل رخي البال واسع الحال ويوم الرخاء يوم الخصب والسعة يصف نفسه بالجوهر والسخاوة والصبر على فراق الحبيب والموافقة لحبيبة حتى لو سألته الحبيب الفراق لأجابه إلى ذلك ولو كان في يوم الدعة والراحة كراهة رد السائل، وإنما خص يوم الرخاء لأن الإنسان ربما يفارق الأحباب في يوم الشدة وعليه قوله عز وجل : ﴿يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه﴾ الآية لأنه أراد يوم القيامة، والمراد في البيت المبالغة في إرضاءها حتى لو التمسست الفراق مع أنه أشد عذاباً لإعطائها، والصديق فاعل بمعنى فاعل ولا يستوي المذكر والمؤنث أو بمعنى المفعول فحينئذ يستوي.

والاستشهاد أنه خفف أن المفتوحة وأعملها في غير ضمير الشأن وهو كاف الخطاب في أنك وسألتني وفراقك بفتح التاء والكاف ونقل عن الفراء بكسرهما خطاباً لمؤنث تمت شرح أبيات .

بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الشمال
 لو يلزمها^(٣) مع الفعل^(٤) «السين، أو يسوف،^(١) أو قد، أو حرف النفي،
 أو لن» كما مر في الأمثلة ليفرق أحد الثلاثة الأول بينها وبين المصدرية في

١- الأفق-بالضم وبضميتين-الناحية جمعه آفاق وما ظهر من نواحي الفلك وجهة الجنوب والشمال والدبور والصبا تمت قاموس

٢- قوله: (لقد علم الضيف الخ) الضيف معروف يكون واحدا وجمعا، والمزملون الذي نفذ رادهم يقال أزمّل القوم إذا نفذ زادهم، أفق مثل عشر وعشر واحد الآفاق وهي النواحي، وهبت شمالا وهي الريح أي هبت الريح من جانب الشمال، ومريع بضم الميم من راعه إذا جعله ذا ريع أي ذا زيادة وغما وبالفتح من قوله سنه مريع وأرض مريع أي خصيب، والشمال الملجأ^{المعنى} يصف شخصا بالجلود والسخاوة يقول إذا كان الأفق مغبرا وهبت الشمال يعني في الشتاء قد علم الضيف والسائلون أنك مثل الربيع والغيث المريع في السخاوة وأيضا المنافع وأنك ملجأ الضيف والمساكين هناك استعمل للزمان تمت ع.
 والمراد بالاستشهاد أنه أعمل أن في كاف الخطاب مخففة تمت شراب .

٣- وحاصل أن المخففة ألما إن دخلت على جملة اسمية لم يشترط لزوم شيء من هذه الحروف نحو قوله في فتية البيت وإن دخلت على فعلية فإن كانت شرطية أو دعائية نحو «وأن لو استقاموا» «وأن إذا سمعتم» «والخامسة أن لغة الله عليه» «والخامسة أن غضب الله عليها» فهي المخففة لأن أن المصدرية لا تقع في الإنشاء، وإن كانت غيرها فإن كانت غير متصرفة نحو «وأن عسا» «وأن ليس للإنسان» فهي المخففة لأنه لا مصدر لها، وإن كانت متصرفة فلا بد من الحروف التي ذكر الشيخ للفرق بينها وبين المصدرية لأن أن المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل شيء من هذه الحروف إلا لا وأنت تقول إن دخلت أن على العلم والتعين أو ما في معناه فهي المخففة على كل حال ولزم أحد الحروف المذكورة نحو «علم أن سيكون منكم مرضي» وإن دخلت على الطمع والإشفاق أو على ما في معناه أو على ما ليس بعلم ويقين ولا ظن ولا حسابان فهي المصدرية ولا يجوز معها شيء من الحروف نحو «أطمع أن يغفر لي» وإن دخلت على الظن والحسابان فإن أردت المخففة جئت بأحد الحروف وإن أردت المصدرية لم تدخل شيئا انتهى من النجم الثاقب والله أعلم .

٤- الفعل المتصرف لا غير التصرف نحو «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى» ونحو قوله تعالى : «وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم» فإذا دخلت على غير المتصرف كهاتين الاثنتين ونحوها لم تحتج

في ٤
الموجب، وأما النفي فيفترق ^(٢) بينهما من حيث المعنى ^(٣) لأنه إن عني ^(٤) به
الاستقبال ^(٥) فهي المخففة، وإلا فهي المصدرية (و«كأن» للتشبيه) أي لإنشائه
وهي حرف برأسه على الصحيح حملاً على أخواتها، ولأن الأصل عدم
التركيب، وقيل مركبة من الكاف وإنَّ وأصل «كأن زيدا الأسد» «إن زيدا

إلى فرق بين المخففة والمصدرية لأن المصدرية لا تدخل على الأفعال غير المتصرفة لأنها تكون مع
الفعل بعدها بتأويل المصدر. ولا مصدر لغير المتصرف تمت نجم .

(*) قوله: (ويلزمها مع الفعل إلخ) فرقا بينها وبين أن المصدرية وذلك لأن المصدر لا يفصل بينها وبين
الفعل شيء من هذه الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى وعاملة في المضارع لفظاً
فلا يفصل بينها وبين الفعل تمت نجم الدين .

١- يعني إذا كان خبر أن المفتوحة جملة فعلية يجب الإتيان بالسين أو سوف أو قد أو حرف النفي أو لو
قال الله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ و﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾ و﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
قَوْلًا﴾ و﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ تمت سعيدي والله أعلم .

٢- يعني المنفي بلا، وأما غيرها من سائر حروف النفي فلا يكون معها إلا المخففة لأن أن المصدرية
لا يفصل بينها وبين الفعل شيء وإنما جاز في لا لكثرة دوزانها في الكلام فدخلت في مواضع لا
يدخل فيها غيرها تمت .

٣- قوله: (من حيث المعنى) بل ومن حيث اللفظ فإنه إذا كان الفعل المنفي منصوباً فهي المصدرية وإلا
فهي المخففة تمت جامي .

٤- كأنه أراد الخيصي رحمه الله بقوله أنه إن عني به الاستقبال أي إذا دخل على الفعل من حروف النفي
ما عينه للاستقبال كانت المخففة من الثقيلة لأنهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد تمت وإلا فهي
المصدرية وهذا أحسن ما يوجه به كلام الشارح والله أعلم .

٥- أي الاستقبال المفهوم من غير أن كنا قيل تمت ش والظاهر العكس تمت منقولة والله أعلم ش .

كالأسد» قدمت الكاف وفتحت الهمزة.^(١) (وتخفف^(٢) فتلغى على الأفصح)
لخروجها عن المشابهة بفوات^{لفوات} فتحة الآخر، ومنه قول الشاعر:

ونحر^(٣) مشرق اللون كأن ثدياه حقان

ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف وعليه قول الشاعر :

غضنفر يلقاه عند الغضب كأن^(٤) ويريديه^(١) رشاء تحلب

١- رعاية للفظ الكاف لأنها جارة لا تدخل إلا على المفردات ففتحت لفظاً وهي في المعنى باقية على حالها لم تصر بالفتحة حرفاً مصدراً أولاً تطلب الكاف ما يتعلق به كما كانت تطلب حين كانت في محل الخبر لأنها خرجت بالجزئية عن كونها جارة تمت نجم الدين .

(*) لأن الكاف جارة والجار إنما تدخل في المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وإن كان المعنى على الكسر تمت عج .

٢- والخبر جملة اسمية نحو *كأن ثدياه حقان* أو فعلية مبدوءة بلم نحو ﴿كأن لم تغن بالأمس﴾ أو قد نحو قوله :

لا يهولنك اصطلاً لظى الحرب فمحضورها كأن قد ألما

تمت ابن عقيل .

٣- قوله: (ونحر البيت إلخ) النحر الصدر، والمشرق المضيء، حقان تشية حقة بالضمه والجمع حق وحقوق وحقاق بغيرها والأصل أن يقول حقتان لأن تاء التأنيث الثابتة في الواحد تثبت في التشية إلا في حصين وإلين لكن الشاعر حذفها للضرورة أي رب صدر مضيء اللون والنحر موضع القلادة من الصدر كأن ثديه حقتان وضمير ثديه يرجع إلى النحر، متعلق رب محذوف أي تمتعت به.

والاستشهاد أنه خفف كأن ولم يعمل في ثدياه على الأصح تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (غضنفر البيت إلخ) الوريدين عرقين غليظين في العنق تشية وريد، والرشا بالمد وكسر الراء جبل البير، والخلب بضم الخاء المعجمة وكسرها الليف والجمع أخلب ويستقيم المعنى والنظم مع كل من المفرد والجمع يصف فرساً وشبه وريديه باله شاء في الغلظ.

وَيَقْدِرُ الْمَعْمُولُ ضَمِيرَ الشَّانِ مَحْذُوفًا اسْمًا لَهَا وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرًا فِي مِثْلِ:
«كَأَنَّ ثُدْيَاهُ» أَيِ كَأَنَّهُ ثُدْيَاهُ حَقَّانَ^(٢) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَيَوْمًا^(٣) تَوَافَيْنَا بَوَاجِهٍ مَقْسَمٍ كَأَنَّ ظُيْبَةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٤)

يُرْوَى بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِلْغَاءِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ وَالْجَرِّ عَلَى زِيَادَةِ «أَنَّ».
(وَلَكِنْ لِلْإِسْتِدْرَاكِ^(١) تَتَوَسَّطُ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ مَعْنَى) فَيَسْتَدْرِكُ بِهَا النَّفْيَ

وَالْإِسْتِشْهَادُ أَنَّهُ خَفَفَ كَأَنَّ وَأَعْمَلَتْ فِي وَرِيدِهِ تَمَّتْ شَرْحَ آيَاتٍ فِي رِوَايَةِ الرِّفْعِ إِهْمَالُ الْعَمَلِ تَمَّتْ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

١- وَرِيدَاهُ بِالرَّفْعِ أَحَدُ رَوَابِئِ الْجَوْهَرِيِّ تَمَّتْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢- قَالَ نَجْمُ الدِّينِ: وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَا يَقْدِرُ بَعْدَهَا الضَّمِيرُ لِعَدَمِ الدَّاعِي إِلَيْهِ كَمَا كَانَ فِي أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ لَكِنْ
لَمَّا لَزِمَ الْفِعْلِيَّةُ الَّتِي يَلِيهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَرَضِ مَا لَزِمَ أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ قَوِي إِضْمَارُ الشَّانِ بَعْدَهَا إِجْرَاءُ لَهَا
بِجَرَى أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ وَلِزُومِ حُرُوفِ الْعَوَاضِ فِي الْفِعْلِيَّةِ يَقْوَى كَوْنُهَا مُرَكَّبَةً مِنَ الْكَافِ وَأَنَّ تَمَّتْ نَجْمُ الدِّينِ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣- قَوْلُهُ: (وَيَوْمًا الْبَيْتُ إلخ) تَوَافَيْنَا أَيِ تَأْتَيْنَا وَتَتَّصِلُ بِنَا بِالْوَجْهِ الْمَقْسَمِ أَيِ الْحَسَنِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْمَةِ
كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ أُعْطِيَ حَظَّهُ وَقِسْمَتُهُ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ، الْعَطْوُ التَّنَاولُ يَعْنِي الضَّبَاءُ هِيَ تَتَطَاوَلُ إِذَا رَفَعَتْ
أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ وَرَقَ الشَّجَرِ النَّاطِرُ الطَّرِي الْغَضُّ، وَالسَّلَمُ . بِالتَّحْرِيكِ شَجَرُ الْوَاحِدِ سَلَمَةٌ أَيِ يَوْمًا مِنْ
الْأَيَّامِ تَأْتَيْنَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِ جَمِيلٍ لَمْ يَخْلُ مِنْ الْحَسَنِ مَوْضِعٍ مِنْهُ كَأَنَّهَا فِي حَسَنِ عَيْنَيْهَا وَامْتِدَادِ جِيدِهَا
ظُيْبَةَ تَعْطُو فِي أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَيِ تَمُدُّ جِيدَهَا إِلَى أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الظُّيْبَةَ لِأَنَّهَا
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَزْدَادُ حَسَنًا فَشَبَّهَ مِيلَهَا بِمِيلِهَا .

وَالْإِسْتِشْهَادُ أَنَّ قَوْلَهُ كَأَنَّ ظُيْبَةَ يُرْوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ تَمَّتْ شَرْحَ آيَاتٍ .

٤- السَّلَمُ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ كُلِّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ كَالطَّلَحِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالسُّدْرِ تَمَّتْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَعْطُو صِفَةً لظُيْبَةَ وَاسْمُ كَانَ مَحْذُوفٌ أَيِ كَأَنَّهَا ظُيْبَةٌ، أَوْ يَكُونُ الْخَيْرُ هُوَ الْمَحْذُوفُ . وَالْبَيْتُ لِأَرْقَمِ بْنِ
عَلِيِّ الْيَشْكُرِيِّ تَمَّتْ هَاطِلٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بالإيجاب والإيجاب بالنفي من حيث المعنى سواء اتفقا في المغايرة اللفظية أولا نحو: «ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني، وجاءني زيد لكن عمرا لم يجيء، وفارقني زيد لكن عمرا حاضر، وجاءني زيد لكن عمرا غائب»^(٣) قال الله تعالى: ﴿ولو أراكم كثيرا لفشلتكم ولتتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم﴾^(٣) (وتخفف فتلغى)

١- الاستدراك عرفاً رفع توهم حصل عن الكلام السابق شبيها بالاستثناء بمعنى بتدارك لكلام آخر يروهم السابق تمت سعيدي ، فإذا قلت جاءني زيد فكأنه توهم أن عمرا أيضا جاءك لما بينهما من الألفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجيء تمت جامي والله تعالى أعلم .

قال نجم الدين ومعنى الاستدراك هو إخراج ما بعدها عما قبلها وإن لم يكن يجب دخوله وهو شبيه الاستثناء المنقطع ولذلك قدره ولكن تمت نجم .

٢- والتغاير في المثالين الأولين حاصل معنى ولفظا وهو ظاهر، وأما في المثالين الآخرين فحاصل معنى فقط لكن المعنى في الأول ما حضر زيد لكن عمرا حاضر وفي الثاني جاءني زيد لكن عمرا لم يجيء تمت والله أعلم .

٣- قوله: (ولكن الله سلم) معنى الآية أن الله تعالى أراهم أي الأعداء إياه عليه الصلوة والسلام في رؤياه قليلا فأخبر بذلك أصحابه فكان تنبيها لهم وتشجيعا على عدوهم فمن الله تعالى عليهم بذلك قائلا ولو أراكم كثيرا لفشلتكم أي لخفتم وهبتم الإقدام ولتتنازعتم وتفرقت فيما تصنعون كلمتكم وحصل لكم التردد بين الثبات والفرار ولكن الله عز وجل سلم أي أنعم ومن وعصم من الثلاثة الفشل والتنازع والاختلاف، ووجه المصنف في شرح المفصل التغاير في هذه الآية الكريمة بما تقريره أن التغاير حاصل ههنا لأن المعنى ولكن الله لم يريكم كثيرا وإنما فهم ذلك من قوله تعالى: ﴿ولكن الله سلم﴾ لأنه جاء في سياق لو ولو يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فدل على أن الإراة ممتنعة في المعنى فلما قيل ولكن الله سلم علم إثبات ما فهم امتناعه وهو سلب التسليم أي علم تحقق سلب سبب التسليم وهو نفي الرؤية كثيرا لأن الإراة سبب لانتفاء التسليم وانتفاء الإرادة يكون سببا للتسليم لأن نفي السبب سبب لنفي المسبب فعلم أن المعنى لكن الله ما أراكم كثيرا فسلم فحذف السبب وأقيم المسبب مقامه، فإن قيل إذا كان المعنى على ولكن الله ما أراكم كثيرا ليسلمكم فلا يكون ههنا مغايرة معنوية لأن قوله ولو أراكم كثيرا معناه أيضا ما أراكم كثيرا قلت المفهوم أولا من ولو أراكم هو الإثبات المفروض والإثبات المفروض إثبات قطعاً تمت سعيدي .

على الأكثر كما في «كأن» وتضير^٢ من حروف العطف^(١) (ويجوز معها الواو^(٢)) كقوله تعالى : «ولكن الشياطين^(٣) كفروا يعلمون الناس السحر» ومعناها استدرك أو واستدرك، وجاء عن يونس والأخفش إعمالها قياساً على أخواتها المخففة. (وليت للتمني) أي لإنشائه فتدخل على الممكن والمستحيل^(٤) نحو: «ليت زيدا قائم، وليت الشباب يعود»^(٥) تدخل عليها «يا» نحو: «يالي زيدا حاضر» فيحتمل كون المنادى محذوفاً أي: يا قوم ليت زيدا حاضر أو يا زيد أتمناك^(٤) تحضر، (وأجاز الفراء^(١)) «ليت زيدا قائماً» فتنصب الجزئين إجراء لها مجراً أتمنى ومن حنجه قول الشاعر :

١- وجاء حذف نون المخففة للساكين قال الشاعر :

فلمست بآتيه ولا أستطيعه ولك اسقني إن كان مأوك ذا فضل

تمت نجم

٢- وفيه نظر فظاهر كلامه أنه يجوز معها الواو عند العطف^{التخفيف} وليس مذهبه كذلك لأنها إذا كانت مخففة كانت عاطفة وكيف تدخلها الواو فالأجود أن لا تجوز معها الواو، وقيل إذا دخلت عليها الواو وخرجت عن كونها عاطفة وبقيت للاستدراك فقط كهمزة الاستفهام إذا دخلت على هل فإنه حينئذ بمعنى قد مجرداً عن الاستفهام وهذه الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراض كتميز المخففة عن العاطفة لأن دخول حروف العطف على مثلها ليس بجائز تمت غاية .

(*) لا يخلو إما أن تكون مع الواو أو من دونها إن كانت مع الواو فليست بعاطفة اتفاقاً وإن كانت بدونها فإن وقع بعدها المفرد فهي العاطفة على الأكثر .

وقال يونس^{العامل} هي في جميع مواقعها المخففة والعامل في المفرد مقدر. وإن وقع بعدها الجملة فليل عاطفة وهو ظاهر كلام الشيخ وقيل مخففة وهو مذهب الجوالي^{الجزء} واختاره الدين تمت هطلا .

٣- بكسر النون في لكن ورفع ما بعدها قراءة عامر وحمزة والكسائي، والباقون بفتح النون مشددة ونصب ما بعدها تمت والله أعلم .

٤- ويحتمل أن تكون الياء للثنية لا للنداء كما ذهب إليه ابن مالك فمن جعلها للنداء قدر منادى، ومن جعلها للثنية لم يقدر تمت والله أعلم .

ليت ^(٢) الشباب هو الرجيع ^{على} إلى الفتي والشيب كان هو البديع الأول
وكذا الكسائي بإضمار ^(٣) «كان» متمسكا بقول الشاعر :

معطوف على إطار
المراد من

[قد غردت وزق الحمام سواجعا] ياليت أيام الصباء رواجعا ^(٤)
أيام ما كنت صبيبا يا فدا ^{من قوله: لو كنت في وادي أدقية، راجعا حاشد}
وقد جاءت داخله على «أن» كقول الشاعر :

فياليت ^(٥) أن الطاعنين تلتفتوا ليعلم ما بي من جوى وغرام

١- أي أجاز الفراء نصب الجزئين بما لأها بمعنى أثنى وهو متعد إلى مفعولين فيجوز ليت زيدا قائما وأجاز الكسائي نصب الجزئين بعدها لكن على إضمار كان فيكون تقديره ليت زيدا كان قائما تمت سعيدي .

٢- قوله: (ليت الشباب) هو الرجيع يعني الراجع والمعنى ظاهر.
والاستشهاد أنه قال هو الرجيع بالنصب إجرأ لها مجرى أثنى تمت شرح أبيات تمت .
٣- وبني على ذلك ابن المعتز قوله :

مرت بنا سحرا طير فقلت له طوباك ياليتني إياك طوباك

وقد توجه بأنه أقام الضمير المنصوب مقام المرفوع ذكره في المغني، والأول عندنا محمول على حذف الخبر تقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائي لعدم تقدم إن ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على نيابة إياك ضمير النصب عن ضمير الرفع وهو أنت تمت مغني .

٤- قوله: (قد غردت إلخ) العقيق موضع وقيل العقيق الوادي في بلاد العرب، والمعنى على مذهب الكسائي أي ليت أيام الصبا كانت رواجعا. والاستشهاد أن رواجعا منصوب بكانت تمت .

٥- قوله: (فيا ليت أن الطاعنين البيت) الطاعنين السائرين، يقال التفت التفاتا والتلفت مثله، والجوى حرقه القلب وشدة الوجد من عشق أو حزن، ثمن التفات الأحباء وقال ليت أن الأحباب التفتوا فعلموا شدة وجدي وحرقي من اشتياقهم، قوله ما بي مفعول ليعلم، ومن جوى بيان ما.

والاستشهاد أن ليت جاءت داخله على أن تمت شرح أبيات والله أعلم .

أي أتمنى^(١) وهذا مما يؤيد قول الفراء^(٢) والبصريون على أن تقدير «ليت الشباب هو الرجيع، ليت الشباب كان الرجيع»^(٣) فحذفت كان^(٤) وأبرز الضمير وبقي النصب بعده دليلاً ورواجعاً حال من ضمير الخبر المحذوف^(٥) تقديره: «ليت أيام الصبا لنا رواجعاً، وأن^(٦) مع صلتها في تأويل المصدر منصوب بالاسمية، والخبر محذوف، وأجاز بعض الكوفيين^(٧) ذلك في كل واحد

سأجاز بالنية، نفعاً لصافين حاصل

- ١- قوله: (وهذا مما يؤيد قول الفراء) وجه تأييده أن يقال ليت مقتضية لاسم وخبر وأن وما بعدها مفرد والمفرد لا يكون اسماً وخبراً جميعاً بل يكون إما اسماً فقط وإما خبراً فقط فلو لم تكن ليت بمعنى أتمنى لما كانت ليت باقية على أصلها من دخولها على اسم وخبر تمت سعيدي .
- ٢- في أنها بمعنى أتمنى إذ لو لم تكن بمعنى أتمنى لم تدخل عليها أعني على أن تمت والله أعلم .
- ٣- والكسائي يقول على أن مفعوله مضمون الخبر مضافاً إلى الاسم أي تمتيت قيام زيد فينصب الجزلين كأفعال القلوب سواء ولهذا أجاز ليت أن زيدا خارج وسدت أن مسد مفعولها كما سدت في قولك ظننت أن زيدا خارج تمت .
- ٤- لكثرة استعمالهم لها مع ليت كقوله تعالى ﴿يا ليتني كنت معهم﴾ و﴿يا ليتني كنت تراباً﴾ تمت والله أعلم .
- ٥- عائد إلى أيام تقديره: يا ليت أيام الصبا حاصلة في حال كونها رواجعاً تمت ع .
- ٦- فيجوز أن يقال أنها دخلت على ما هو في تأويل المصدر وهي على أصلها والخبر محذوف، كأنه قال ليت قيام زيد حاصل واستغنى باسمها وخبرها كما استغنى في علمت أن زيدا قائم تمت شرح مصنف .
- ٧- قوله: (وأجاز بعض الكوفيين ذلك) أي النصب في كل واحد من الحروف المشبهة بإجراء له مجرى فعل يناسبه في المعنى كما تقول إن زيدا قائم أي أحقه قائماً أو كأن قائماً وفي كان زيدا أسداً أظنه أو أجعله أسداً تمت والله أعلم بالصواب .

منها، ومن حججهم^(١) قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ((إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ
لسبعين^(٢) خريفا^(٣))) وقول الشاعر:

إذا^(٤) اسودَّ جنحُ الليلِ فلتأتِ ولتكنِ خطاك خفافاً إنَّ حراسنا أسدا

- ١- قوله: (ومن حججهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم إلخ) والجواب عن الحديث: إنَّ لسبعين اسم إن وخريفا تمييز لأنه بمنزلة الخبر والخبر قعر جهنم، وأما من الشعر فقوله: أسدا: منصوبا بتكون مقدرا وهو الخبر على التحقيق أي أن حراسنا يكونون أسدا، أو على الحال أي إن حراسنا حاضرون موجودون حال كونهم أسدا في الشجاعة وعند البصريين تقديره إن حراسنا مشاهون أسدا تمت.
- ٢- قال ابن هطليل الرواية الصحيحة لسبعون خريفا ويحتمل أن تكون في مقدرة أي في قعر جهنم لسبعين خريفا فلا حجة للكوفيين، ويتأول قوله إن حراسنا أسدا مخوف الخبر وأسدا حال تقديره إن حراسنا حراس حال كونهم أسدا تمت خالدي والله أعلم .
- ٣- قوله: (خريفا) أي سنة يعني لسبعين سنة من باب إطلاق اسم الجزء على الكل وإنما خص الخريف من الفصول لأنه آخر الفصول وفيه حصول (قوام كل الأشياء) فواكه الأشياء تمت ع .
ومنه قوله:

إن العجوز حية جروزا تأكل في مقعدها قفيزا

تشرب عينا وتبول كوزا

- ٤- قوله: (إذا اسود) جنح الليل طائفة من الليل الجوهري جنح الليل ناحيته، فلتأت أمر للمخاطب على منوال قوله تعالى: ﴿فَلْتَفَرِّحُوا﴾ على قراءة من قراء بالتاء ينصح الشاعر محبوبته ويعلم طريق وصولها إليه ويقول إذا أظلم الليل فأتينا ولتكن خطواتك خفيفة لأن حراسنا مثل الأسد في الشجاعة، وإن حراسنا جملة مستأنفة.

والمراد بالاستشهاد أنه قال أسدا بنصب الجزئين تمت شرح أبيات والله أعلم .

قال نجم الأئمة وقد اضطربت أقوالهم في لعل الواقعة في قوله تعالى: (لعل الساعة قريب) لاستحالة ترقب غير الموثوق بمصولة عليه فقال فطرب وأبو علي معناها التعليل فمعنى ﴿افعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ أي لتفلحوا إذ لا يستقيم ذلك في قوله تعالى ﴿ما يدريك لعل الساعة قريب﴾ إذ لا معنى

(و«لعل» للترجي) أي لإنشائه ومعناه توقع أمره مرجو أو مخوف كقوله تعالى : «لعلكم تفلحون» «ولعل الساعة»^(١) قريب» قال الشاعر :

أتوني وقالوا يا جميل^(٢) تبدلت
بثينة أبدا لا فقلت لعلها

فيه للتعليل، وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله تعالى : «لعله يتذكر أو يخشى» إذ لم يحصل من فرعون التذكر وأما قوله تعالى : «قال أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل» فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكراً حقيقياً لقليل منه والحق ما قاله سيبويه وهو أن الرجاء والإشفاق متعلق بالمخاطبين وإنما نضرنا مذهبه لأن الأصل في الكلمة أن لا يخرج عن معناها بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على أن نرجو ونشفق، كما أن أو المفيدة للشك إذا وقعت في كلام الله تعالى كانت للتشكيك والإيهام لا للشك تعالى الله عنه تمت منه .

١- الساعة في تأويل البعث فلذلك قيل قريب أو لعل مجيء الساعة قريب تمت أو فاعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث تمت .

(*) ما جاء من قوله تعالى : «لعل الساعة تكون قريباً» فهو ترج للعباد لأن التوقع من الباري تعالى مستحيلاً لأنه إنما يكون فيما جهلت عاقبته وهو محال في حقة تعالى لأنه عالم بجميع المعلومات تمت عجدواني .

قال نجم الدين والفرق بين ماهية التمني وماهية الترجي أن التمني محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظر وترتقب حصوله أولاً، والترجي ارتقاب الشيء الذي لا وثوق بحصوله فمن ثمة لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل في الارتقاب الطمع والإشفاق، فالطمع إرتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والإشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة تمت من نجم الدين والله أعلم.

٢- قوله: (أتوني إلخ) قائله جميل. يقال استبدل الشيء بغيره وتبدله إذا أخذه من مكانه، بثينة اسم محبوبته، إبدالا إما بفتح الهمزة وهو جمع بدل فيكون مفعول تبدلت أو بالكسر وهو مصدر أبدل فيكون مفعولاً مطلقاً من غير لفظ الفعل ومفعول تبدلت محذوف أي تبدلت غيرك بك، عل: لغة بمعنى لعل وهو أصلها واللام في أولها زائدة، حبالا: جمع حبل، الواشي النمام، أتيح أي قدر إحكامها. المعنى أتوني وأخبروني بأن بثينة أخذت مكانك أبداً فقلت في جوابهم لعلها تبدلت أي أتوقع هذا منها، قوله وعل حبالا معناه ولعل عهود المودة التي كنت أحكمتها بيننا قدر الله لها تماماً رقيقاً فنقضها فلم يبق بيننا مودة وعهد.

وعل حبالا كنت أحكمت فتلها
أتيح لها واش رفيق فحلها
وأجاز الأخفش «لعل أن زيدا قائم» قياسا على «ليت»^(١) وحملها على
معناها^(٢) في التمني من نصب «فأطلع» في قوله تعالى: ﴿لعلي أبلغ الأسباب
أسباب السموات فأطلع﴾.^(٣) وشبهها «بعسى» من أدخل «أن» على المضارع
الواقع خبرها في قول الشاعر
لعلك يوما^(٤) أن تلم ملمة
عليك من اللاتي يدعنك أجدعا

والاستشهاد أنه استعمل لعل بمعنى أتوقع أمرا مخوفا وقال لعلها تمت شرح أبيات والله أعلم .

- ١ - قاله ابن مالك وهو ممتنع في لعل وشاذ في ليت ولولا السماع لم يقبل فلا يقال في غيرها تمت والله أعلم .
- ٢ - قوله: (وحملها إلخ) إذ لو لم يكن في لعل معنى التمني لم يتجه النصب بالفاء إذا لم يتقدمها أحد الأشياء الستة التي هي أمر أو نهي أو استفهام إلخ تمت .
- ٣ - قد ذكر الرضي أنه ينصب الفعل بعد الترجي وكان الشارح نظر إلى أنه مستحيل أعني الإطلاع وجوابه أنه في معتقد فرعون غير مستحيل وإلا لما أمر ببناء الصرح على أن قوله تعالى : ﴿أو يذكر فتنتفه الذكري﴾ على قراءة النصب صريح في ذلك انتهى تمت م .
- وهي قراءة حفص وعلى ذلك خرجها الرمحشري، ونسب ابن هشام القول بذلك إلى الكوفيين ولا تتعين الآية لذلك لاحتمال أن يكون أطلع منصوبا بأن مضمرة وجوبا على أنه جواب للأمر وهو ابن، أو جوازا عطفا على الأسباب على حد قولنا * لبس عباءة وتقر عيني* البيت، أو عطفا على أبلغ باعتبار المعنى بناء على أن خبر لعل يقترب بأن كثيرا تمت منهل صافي تمت .
- ٤ - قوله: (لعلك يوما أن تلم) من الإلمام ألم أي نزل الملزمة الحادثة، من اللاتي يدعنك إشارة إلى الللمات، الأجدة مقطوع الأذن أو الأنف أو الشفة وتستعمل في الدل وهو المراد ههنا، والشاعر يخاطب قاتل أخيه ومن شمت بقتل أخيه يقول لا تكن فرحا عسى أن تنزل عليك من الللمات التي تترك ذليلا خاضعا.

والاستشهاد أن الشاعر شبه لعل بعسى فأدخل أن المفتوحة الهمزة ساكنة النون على المضارع الواقع خبرها تمت شرح أبيات والله أعلم .

وقد جاء للتعليل كقول الشاعر :

وقلتم^(١) لنا كفوا الحروب لعلنا

نكف ووثقتم لنا كل موثق

فلما كفنا الحرب كانت عهودكم

كلمع سراب في الملا متألق

وفيهما لغات أخر: «عَلَّ» وهي^(٢) أصلها عند البصريين زيدت قبلها لام التأكيد و«عَنَّ وَأَنَّ وَلَعَنَّ وَلَعَنَّ» ومنها «رعن ورغن ولعلت ولعاء» وفي التزيل: «إِنَّمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» أي لعلها في من قرء بالفتح، (وشد الجر

١- قوله: (وقلتم لنا البيت إلخ) يقال كففت الرجل عن الشيء فكيف تتعدى ولا تتعدى، الموثق الميثاق والتوثيق التحكيم والإحكام، السراب الذي يرا نصف النهار كأنه الماء، والملا المفازة ويقال تألق البرق إذا لمع، ذم الشاعر قبيلة بنقض العهود وخاطبهم وقال قلتم كفوا الحروب عنا فإننا نكف الحرب عنكم وعهدتم على ذلك كل عهد فلما صدقناكم في هذا القول وكفنا عن الحرب نقضتم عهودكم وعدوتم علينا، قوله كلمع سراب شبه عهودهم بلمعان السراب الذي يحسبه الضمئان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيء فرجع مأبوسا مخذولا في عدم النفع وحسن المنظر وسوء المخير، والمتألق صفة سراب. والاستشهاد أنه استعمل لعل للتعليل تمت شرح أبيات .

٢- حكاها سيبويه وقال الكسائي هي لغة تميم الله بن ربيعة تمت عقيل وعَنَّ حكاها سيبويه، وأن حكاها الخليل، ولَّكَ حكاها الفراء وكذا لَعَنَّ بالمهملة، وَلَعَنَّ بالمعجمة هي لغة بني تميم قال الفرزدق :

قفا يا صاحبي لعنا نرى العرصات أو أثر الخيام تمت .

ومن لغات لعل لعاء قال الشاعر :

لعاء الله فضله عليكم لشيء بأن أمكم شريم

تمت نجم الدين رحمه الله قوله ومن لغاتها لأن قال الشاعر :

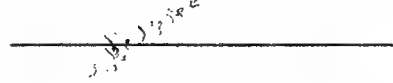
عوجاء على الطلل الخليل لأنا نيكى الديار كما بكى ابن ححلام

ومن لغاتها رَعَنَّ والراء بدل من اللام كما قالوا في وجل وجر تمت والله أعلم .

بها^(١) ثابت الأول أو محذوفه، مفتوح الآخر أو مكسوره وذلك في روايه
الفراء^(٢) وفي اللغة العقبيلة ومن شواهدة :

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد^(٣)

وعن أبي علي أنها مؤولة بكونها مخففة مُعَمَّلَةٌ^(٤) في ضمير شأن محذوف
بعده لام الجر^(٥) مفتوحة أو مكسورة والجر بها ولعل على أصلها^(٦) .



١- قوله: (وشذ الجر بها) زعم أبو زيد أن من العرب من يقول لعل زيد فيجر بها تنبيها على أن أصل هذه
الحروف أن تكون حروف جر لاختصاصها غير أنه عرض لها شبه الفعل وأنشد قوله :

فقلت ادع ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبي المغوار منك قريب

قال ابن الحاجب ولعله وهم أو قصد الحكاية أي توهم أن اللام الآخرة لام الجر وقد فسر الوهم بالغلط تمت
والحكاية كأنه قيل أعندك خبر أبي المغوار فقال لعل أبي المغوار منك قريب تمت ح .

٢- وهو مشكل لأنها جرت ورفعت وكون حرف عاملا عمل الحرف وعمل الفعل في حالة واحد فيما لم
يثبت تمت خالدي ولا يد للجار من متعلق ولا متعلق هنا لا ظاهرا ولا مقدرا تمت .

٣- قوله: (لعل الله يمكنني) يقال مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى واحد وضمن معنى الاقتدار فيما
نحن فيه، قوله من زهير أو أسيد متعلق بيمكنني قادرا على هذه المحبوبة من جانب هذين الشخصين بأن
يكونا ممدنين له في هذه المحبوبة. والاستشهاد أنه قال لعل الله بالجر تمت شرح أبيات .

٤- قوله: (معملة) أي تكون لعل بعد حذف إحدى لاميها معملة في ضمير الشأن مقدرا و بعد ذلك
الضمير المقدر لام الجر مفتوحة أو مكسورة أي: لعل الله يمكنني ويمكنني في تقدير أن يمكنني مثل
تسمع بالمعيدي، وقيل لام الجر محذوف لاجتماع اللامات تمت والله أعلم .

٥- قوله: (بعده لام الجر) لكنها أدغمت اللام في لعل بعد تخفيفها في لام الجر بعد فتحها مع المظهر حملا
على فتحها في المضمر وتقوية رواية بعضهم له بالكسر تمت شرح تمت .

٦- قال في مغني اللبيب وقد مر أن عقيلًا يخفطون بها المبتدأ كقول الشاعر : *لعل أبي المغوار البيت* .
وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لأنه يحتمل أن الأصل لعله لأبي المغوار جواب قريب فحذف
موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغمت اللام الأولى في لام الجر ومن ثمة
كانت مكسورة، ومن فتح فهو على لغة من تقول المال لزيد بالفتح، فهذا تكلف كبير ولم يثبت

[حروف العطف]

الحروف ^(١) العاطفة عشرة («الواو والفاء وثم وحتى، وأو وإمّا وأم ولا وبلى ولكن») والعطف في اللغة الإمالة، والمراد به ههنا أن تُمِلَ الثاني إلى الأول في الإعراب أو في الحكم سواء كانا مفردين ^(٢) أو جملتين متفقين أو مختلفين، ^(٣) (فالأربعة الأول للجمع ^(٤)) بينهما فيما حصل للأول من الحكم نحو: «جاءني زيد وعمرو، وزيد يقوم ويقعد، وبكر قاعد وأخوه قائم، وأقام بشر وسافر خالد» فجمّع بين الاسمين في الجيء والفعلين في كونهما مسندين إلى زيد.

تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم. وقال الرضي بعد ذكر البيت وتوجيه الجر بلعل فيه مقول القول وهذه الوجوه متعذرة فيما أسنده أبو عبيدة لعل الله يمكنني عليها تمت بتقدير ضمير شأن بعده لام الجر كما أشار إليه الشارح تمت والله أعلم ..

١- قوله: (الحروف العاطفة) يقال عطف العود فانعطف وعطف الوسادة ثأها ومنه منعطف الوادي منحناه ذكره في الصحاح، ولقب هذا الباب بالعطف لإمالة حرف العطف ما بعده إلى ما قبله إعرابا وحكما في المفردات أو حصولا. في الجمل نحو قام زيد وخرج عمرو أي حصل قيام زيد وخرج عمرو تمت. وعطف عليه أي: كراً، وعطف عليه من الشفقة انتهى .

قال ابن هشام في شرح قطر الندى: العطف في اللغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه انتهى وهو معنى الكر تمت

٢- قوله مفردين إشارة إلى خلاف من يقول يشترط في المعطوف أن يكون موافقا للمعطوف عليه في الاسمية والفعلية وهو خلاف مشهور عن بعض العلماء تمت بغية.

٣- في نسخة متفقين أو مختلفين والمراد المعطوف والمعطوف عليه وفي بعض النسخ متفقتين أو مختلفتين يعني الجملتين أي حال كون الأول والثاني مختلفين وهو احتراز عن عطف الشيء على نفسه نحو جاءني زيد وزيد أو زيد يقوم ويقعد فإنه لم يجز تمت ع تمت.

٤- قال نجم الدين مراد النحاة بالجمع ههنا أنه لا يكون أحد الشيئين أو الأشياء كما كانت «أو وأما» وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان أو مكان فقولك جاءني زيد وعمرو أو فعمرو أو ثم عمرو أي حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءني زيد أو عمرو أي حصل الفعل من أحدهما دون الآخر تمت والله أعلم .

والجملتين في حصول مضمونهما،^(١) (فالواو للجمع مطلقاً)^(٢) لا ترتيب^(٣) فيها) عند المحققين^(٤) نحو: «جاءني زيد اليوم وعمرو أمس، واختصم بكر وخالد» وقوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب سجداً﴾ و﴿وقولوا حطة﴾ وفي موضع آخر ﴿وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً﴾ والقصة واحدة.^(٥)

١- فإن قيل يعلم حصول مضمونهما بلا عطف أيضاً فما فائدة العطف؟ قيل الجملة الثانية بلا عطف يحتل أن تكون بدلاً وكون الأولى غير مقصودة أو غلطاً فالواو تصدق على كونهما مقصودين وعدم كون الأولى غلطاً تمت هندي والله أعلم .

٢- فائدة ويجوز أن يعطف بالواو بعض متبوعها تفصيلاً نحو قوله تعالى: ﴿وملائكته وكتبه ورسله وجريل وميكائيل﴾ و﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطا﴾ وزعم الفارسي وابن جني أن المعطوف به أريد غير المعطوف، ويجوز أن يعطف بعامل مضمر على عامل مظهر يجمعهما معنى واحد نحو قوله تعالى: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ أي واعتقدوا الإيمان لا في تبوء واعتقد معنى لازم وكذا قول الشاعر: *وزججنا الحواجب والعيونا* ، وقوله: علقتها تيناً وماء بارداً تمت والله أعلم .

٣- ولو جعلت الواو للترتيب لزممت المناقضة إذا قلت رأيت زيدا وعمرا قبله، والتكرار إذا قلت بعده، والكذب إذا قلت معاً تمت

٤- قوله: (عند المحققين) من النحويين والأصوليين تمت شرح مصنف خلافاً للكوفيين فقالوا إنها للترتيب واحتجوا بآية الوضوء تمت والله أعلم .

٥- قوله: (والقصة واحدة) وحيث لو كان للترتيب لوجب أن يكون الدخول في الثانية متقدماً على القول بالحطة في الآية الأولى والقول بالحطة متقدماً على الدخول في الباب في الآية الثانية فيلزم أن يكون الدخول متقدماً على نفسه لأنه متقدم على القول بالحطة الذي هو متقدم على الدخول في الباب فيلزم تقدم الشيء على نفسه وهو محال تمت كبير تمت .

وعند بعضهم أنها تفيد الترتيب والمعطوف متأخر على المعطوف عليه واحتج بآية الوضوء فإنه لما فهم الترتيب التزموا تقدم - لم يفهم ترتيب الوضوء من الكتاب (من الواو) وإنما فهم من السنة وهو فعله صلى الله عليه وآله وسلم ابدؤوا بما بدأ الله به في الطواف في قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة﴾ الآية فبدأ بالصفا وختم بالمروة وكذا في الوضوء قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم تمت - المقدم في

والتقريب^١ للترتيب) من غير مهلة حقيقة أو عادة كقوله تعالى: ﴿فخلقنا العلقة^٢ مضغة فحلقتنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما﴾ وقوله تعالى^٣: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض^٤ مخضرة﴾. (و«ثم» مثلها^٥) كذالك فيستقرب بالنسبة^١ إلى عظم الأمر ويستبعد

الذكر وتأخير المؤخر وأجيب أن التقلم والتأخير مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدموا ما قدم الله وأخروا ما أخر الله يريد ما تقدم من الآيتين تمت تحفة الإمام القاسم بن محمد عليه السلام والله أعلم .

قال في التسهيل فإن عطفت بالواو على منفي غير مستثنى ولم تقصد المعية وليتها «لا» مؤكدة قال شارحه بن عقيل نحو ما قام زيد ولا عمرو فتذكر لا تعرف نفي القيام عنهما مطلقا أي في حال اجتماع واقتراق، ولو تركت لاحتمل إرادة نفي الاجتماع فقط، واحترز بغير مستثنى من ما قاموا إلا زيدا وعمرا فلا يجوز ولا عمرا وإن كان معنى إلا زيد لا زيد ولكن لا يعرض فيه ذلك اللبس واستغنى عنها بخلاف المثال الأول، ومثله ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا﴾ انتهى تمت .

- ١- قوله: (والفاء للترتيب) قال نجم الدين وكثير ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك إذا كان ما بعده سببيا لما قبل كقوله تعالى: ﴿أخرج منها فإنك رجيم﴾ ويقول أكرم زيد فإنه فاضل تمت .
- ٢- قوله: (فخلقنا العلقة إلخ) مثال غير المهلة حقيقة لأن الخلق متماد فقد طالّت المدة ظاهرا لكن في الحقيقة وجود الثاني عقيب الأول من غير مهلة بين الفعلين فيه تمت والله أعلم .
- ٣- قال ابن هطيل: ويجوز أن يكون هذا ونحوه مما نظر فيه إلى جانب الابتداء لا إلى التمام نحو قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾ لأن اخضرار الأرض يبدأ عند نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة، ولو قيل مثلا ثم تصبح الأرض مخضرة نظرا إلى تمام الاخضرار لجاز، وكذلك في الآية المذكورة كما جاء في سورة الحج في الآية الأولى وهي قوله: ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث﴾ الآية والآيتان في حكم واحد انتهى والله أعلم .
- ٤- فلا خضرار وإن كان متراجعا عن نزول الماء لكنه قريب بالنسبة إلى عظم الأمر تمت والله أعلم .

- ٥- قوله: (و«ثم» مثلها) ويقال فم بإبدال الثاء فاء كما قالوا في حدث حذف و«ثم» بالثاء فيها تاء ساكنة كما تلحق برب قال الأسود بن يعفر :

بالنسبة إلى طول الزمان وأما قوله^(٢) تعالى : ﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا^(٣)﴾ وإن كان مجيء البأس مقدما على الإهلاك في الحصول إذ الإهلاك لا يكون إلا بعد مجيء البأس وهو العذاب فتقديره لما حصل الإهلاك

بعد شباب حسن معجب

بدلت شيئا قد علا لمحي

ليت شباب زال لم يذهب

صاحبه ثم فارقت

تمت عقيل .

١- أي فتارة يستقرب الشيء بالنسبة إلى عظم الأمر فيعطف على غيره بالفاء وإن كان بينهما إمهال زمان كما في قوله تعالى : ﴿فخلقنا العلقه﴾ الآية وتارة يستبعد بالنسبة إلى طول الزمان الواقع بينه وبين غيره فيعطف بلم اعتبارا لطول الزمان كقوله تعالى : ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ تمت.

وفي الكشف ما لفظه فإن قلت ما معنى قوله تعالى : ﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا﴾ والإهلاك إنما هو بعد مجيء البأس قلت معناه أردنا إهلاكها كقوله تعالى : ﴿إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم﴾ أي إذا أردتم وقد قيل أنه يكون من باب القلب أي التقلص والتأخير أي جاءها بأسنا فأهلكناها تمت والله أعلم .

٢- قوله : (وأما قوله تعالى إلخ) ولا يرد النقض بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ومجيء البأس إنما يكون قبل الإهلاك فلا تكون الفاء حينئذ للترتيب هذا خلف لأنه محمول على الحكم بمجيء البأس فكأن معناه أهلكنا ها ولا شك أن الإخبار بمجيء البأس ووقوعه إنما يكون بعد الإهلاك تمت كبير وفي جامع البيان ما لفظه وكم من قرية أي كثيرا أهلكناها بالعذاب لمخالفة الرسل أي أردنا إهلاك أهلها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا بائين له لا انتهى تمت .

اعلم أن ثم والفاء إذا كان المعطوف بهما ممتدا جاز العطف بالفاء نظرا إلى اتصال ابتدائيه بالمعطوف عليه وأن تعطف بثم نظرا إلى بعد انتهائه وتراخيه عنه تمت عصام .

٣- البيات مصدر . يحني البيتوتة وقائلون من القيلولة وهي يوم الظهيرة يقال فلان يقيل قتيلا وقيلولة ومقيلا والجملة أيضا حال معطوفة على بيان كأنه قيل فجاءها بأسنا بائين قائلين وإنما خص هذين الوقتين لأنهما وقت الغفلة والراحة فكأن العذاب أشد وأقطع تمت شلي .

حكم بمحبي البأس أي لم يعلم بمحبي البأس إلا بظهور الهلاك فكأنه قيل: أهلكتناها فقال الناس جاءها ^(١) بأسنا، وكذا قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ وإن كان الاهتداء قبل التوبة إلا أنه هاهنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والإيمان والعمل الصالح، وقد تجيء «ثم» لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا ^(٢) سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، وقد تكون زائدة عند الأخفش ^(٣) كقوله تعالى ^(٤): ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ^(٥) لِيَتُوبُوا﴾ وقيل إنها بمعنى الواو. ^(١) («و» حق)

١- أو يكون من باب عطف تفصيل الجمل عليه مثل قوله أجبته فقلت لبيك لن تبيت، البأس تفصيل للإهلاك الجمل تمت نجم الدين معناه ومثل قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ ائْتِنِي مِنْ لَدُنْكَ بِذِكْرٍ لِّعِبَادِكَ لِيَتَّخِذُوا فِتْنَةً لِّكَ وَتَكُونَ آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ تمت .

٢- فثم ههنا لمجرد تعظيم الشأن للقيامة والعلم بها من جهة أنها أمر لا يعلم غايته وإنما يحتاج في إدراكه إلى تكرير النظر لا للعطف لأنه لا اختلاف بين الجملتين تمت .

٣- قوله: (عند الأخفش) اعلم أن الأخفش يجوز زيادة الفاء والواو وثم والفاء كقوله :

أراني إذا ما بت على جوى فثم إذا أصبحت أصبحت خاويا

فقيل الفاء زائدة وقيل ثم صونا لحرمة التصدير والواو كقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ﴾ تمت وثم مثل لها الشارح رحمه الله تعالى والله أعلم .

٤- ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ أي تاب عليهم لكونه جواب إذا فثم زائدة وتأويله أن الجواب محذوف أي ألهمهم الإنابة ثم تاب عليهم فهي للعطف تمت صديق .

(*) قال نجم الدين في: ثم تاب عليهم يجوز ارتكاب حذف المعطوف أي ألهمهم الإنابة ثم تاب عليهم وكل ما جاء من ذلك فليعتذر بكل ما يمكن وإن سمح الاعتذار فلا يحكم بزيادة الحرف تمت منه والله أعلم

٥- ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة كرة بعد أخرأ ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا أو ليتوبوا أيضا فيما يستقبل إن فرضت منهم خطيئة علما منهم أن الله تواب على من تاب ولو عاد في اليوم ألف مرة تمت كشاف .

مثلها^(٢) في الترتيب^(٣) والمهلة (ومعطوفها^(٤) جزء^(٥) من متبوعه^(١)) لكونها للغة (لتفيد^(٢) قوة) كـ «مات الناس حتى الأنبياء»، (أو ضعفاً) كـ «قدم

١- قوله: بمعنى الواو إذا كانت ثم بمعنى الواو فالمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه حاصلة لكون الجملة الثانية معللة بقوله ليتوبوا دون الأولى وهذا القدر كاف في حصول المغايرة المصححة للعطف تمت .

٢- قوله: (وحتى مثلها) أي مثل ثم إلا أنها في الذهن وهو إثبات الحكم في المتبوع أولاً ثم التابع ثانياً لاعتبار كون التابع أقوى أجزاء المتبوع أو أضعفها، مثال الأقوى مات الناس حتى الأنبياء ومات كل أب لي حتى آدم، والأضعف نحو قدم الحاج حتى المشاة تمت والله أعلم .

٣- قوله: (في الترتيب والمهلة) قال نجم الدين: والذي أرى أن حتى لا مهلة فيها بل تفيد أن المعطوف هو الجزء الفائق قوة أو ضعفاً على سائر أجزاء المعطوف عليه ولا يعتبر فيها الترتيب الخارجي كما لا يعتبر فيها المهلة بل يعتبر إجراء ما قبلها ذهناً من الأضعف إلى الأقوى أو من الأقوى إلى الأضعف نحو قدم الحاج حتى المشاة تمت خالدي والله أعلم .

٤- قوله: (ومعطوفها إلخ) كون حتى من حروف العطف مذهب البصريين، والكوفيون لم يثبتوا ذلك وروى سيويه وأبو زيد وغيرهما العطف بها إلا أنها لغة ضعيفة غير مشهورة .

وقال الأخفش الأوسط زعموا أن قوماً يقولون ضربت زيداً حتى أخاك وليس بمعروف تمت عقيل تمت والله أعلم .

(*) وإن عطف على مجرور لزم إعادة الجار ما لم يتعين العطف تمت تسهيل نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره، وإنما أعيد لئلا يتوهم أن حتى جارة وبما أجاب به من الزوم أجاب به ابن الخباز . وقال ابن عصفور الأحسن إعادة الخافض ومثل ابن مالك لتعين العطف بقوله :

تمت عقيل يمكن أن حتى جارة فلا يتعين العطف تمت .

٥- قوله: (جزء من متبوعه) بأن يكون واحد من جمع نحو ضربت القوم حتى زيداً أو جزء من أجزاء نحو أكلت السمكة حتى رأسها فلا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما لأن المعطوف بها ليس واحداً من المذكورين أي الجمع والأجزاء تمت عقيل .

الحاج حتى المشاة» فالترتيب في «ثم» تأخر أحد الفعلين عن الآخر، وفي «حتى» كون ما بعدها جزء مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء^(٣) فلو قلت: «مات الأنبياء حتى الناس» لم يجوز.^(٤) (و«أو»^(٥) و«إما» لأحد الأمرين^(٦)) فصاعدا (مبهما

١- قوله: (جز من متبوعه) أو كبعضه وهو المختلط نحو خرج الخياطون حتى كلاهم والجند حتى أثقالهم، قال سيويه فلو قلت كلمتنا العرب حتى العجم لم يجوز، ويحترز بشبه وبعض بالا ولذا جاز أعجبتني الجارية حتى حديثها وامتنع حتى ابنها .

وقال الفراء في كتاب الحدود: يقال تصيد بكلك الأرناب فتقول نعم حتى الظباء لأهن من الصيد . قال الصغار وهذا خطأ عند البصريين، وقال المصنف يعني ابن مالك قد يقدر المبين بعضا بالتأويل نحو قوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نغله ألقاها

أي ما يثقله فلا يجوز أتيتك الأيام حتى يوما، كما لا يجوز إلا يوما فإن وقت جاز حتى يوم الجمعة وإلا يوم الجمعة وهذا القيد ذكره الفراء قال لا بد أن يكون الاسم بعد حتى مخصوصا كما في الاستثناء وأما «حتى حين» فالمراد به الموت انتهى من التسهيل وشرحه تمت .

٢- نحو قوله :

قهرناكم حتى الكماة فأنتم قهابونا حتى بنينا الأصاغرا

فالكماة في غاية القوة والبنين الأصاغرا غاية في الضعف تمت .

٣- الأخير هو غاية، فإن قلت فكيف يتقدم الكل على الجزء فإنه متأخر عن جميع الأجزاء قلت المراد منه أن جميع الأجزاء غير الأخير متقدم على الأخير الذي هو غاية تمت ع .

٤- لأن الناس ليسوا بأجزاء من الأنبياء تمت وكذلك لو قلت: مات الناس حتى الخيل وقدم الحاج حتى الإبل ما جاز تمت تمييز والله أعلم .

٥- فائدة وتأتي أو بمعنى الواو قال شارح الحمزية قال ابن مالك ومن أحسن شواهد قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((اسكن حرا فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد تمت .

٦- قوله: لأجد الأمرين اكتفى المصنف رحمه الله في هذا المقام بأقل ما لا بد منه فلم يقل الأمور، وله نظير في هذا الكتاب قال الكلام ما تضمن كلمتين وقال وإذا تنازع الفعلان تمت عصام .

(^١) داخلين في الخبر تقول: «جاءني زيد أو عمرو، وجاءني إما زيد وإما عمرو»،
 بخيرا عن مجيء أحدهما لا على التعيين والاستفهام نحو: «أزيد عندك أو عمرو،
 وألقيت إما عبد الله وإما أخاه» مستفهما عن أحدهما وجوابه نعم أولا، وفي
 الأمر للتخيير (^٢) نحو: «اضرب زيدا أو عمرا، وخذ إما هذا وإما هذا» فالمخاطب
 مأمور بإتيان أحدهما، والإباحة نحو: «جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم إما
 الفقه وإما النحو» (و«أم» المتصلة (^٣) لازمة لهمزة (^١) الاستفهام يليها أحد

١- قوله: (مبهما) أي حال كون ذلك الأحد مبهما أي غير معين عند المتكلم وألا يتوهم أن أو في مثل
 قوله تعالى: ﴿ولا تطع منهم أثما أو كفورا﴾ لكل من الأمرين لأنها مستعملة لأحد الأمرين على ما
 هو الأصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الأحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة أو تمت جامي
 والله أعلم .

٢- والفرق بين الإباحة والتخيير أن التخيير لا يجوز الجمع بينهما، والإباحة يجوز تمت شرح صغير والله
 أعلم بالصواب .

٣- قال في المطول وأو وأما وأم في عطف الجمل مثلها في عطف المفردات وليست في قوله تعالى :
 ﴿كلمح البصر أو هو أقرب﴾ وقوله تعالى : ﴿مائة ألف أو يزيدون﴾ للعطف بل حرف استئناف
 لمجرد الإضمار بمعنى بل تمت مطول .

قال في حاشية الشلبي على المطول اختلف النحاة في هذه الآية فالفراء على أن أو بمعنى بل ، وقال بعض
 الكوفيين بمعنى الواو، ونقل عن سيبويه أنها للتخيير أي إذا رآهم الرائي يخبر بأن يقول هم مائة ألف أو
 يقول هم أكثر، ورد بأنه لا يصح التخيير بين شيئين الواقع أحدهما، وفيه بحث إذ محصل ما نقل عن
 سيبويه أنه يجوز أن لا يكون عددهم في نقل لأمر من القسمين المذكورين بل يكون عددهم كثيرا
 جدا بحيث إذا رآهم الرائي كان له أن يقول هم مائة ألف وكان له أن يقول هم أزيد ولا كذب في
 شيء منهما إذ ليس المقصود بيان كمية العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص وإنما المراد المبالغة تمت شلبي .
 قال بعض أهل الصناعة في قوله تعالى ﴿وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾، أي أرسلناه لو رأيتهم
 لقلتم أنتم عنهم هؤلاء مائة ألف أو يزيدون فهذا الشك إنما دخل على الكلام على حكاية المخلوقين
 لأن الخالق جل وعلا لا يعرفه الشك في شيء من خبره، وهذا أشد وأوضح معنى من قول فطرب إن
 أو بمعنى الواو ومن قول الفراء إن أو بمعنى بل تمت منه والله ورسوله أعلم.

المستويين^(٢) (على الأوضح) من المفردين اسمين^(٣) أو فعلين أو حرفين، (والآخر الهزمة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ومن ثمة^(٤) لم يجوز «أرأيت زيدا أم

١- قوله: (وأم المتصلة لازمة لهزمة الاستفهام) في بعض الحواشي أن في عبارة المصنف نظر لأن أم ليست بلازمة لهزمة الاستفهام وإلا لزم استعمال أم حيث استعملت الهزمة لهزمة الاستفهام بمعنى أنه حيث استعملت أم المتصلة استعملت هزمة الاستفهام، أقول يمكن أن يجاب عنه بأن قوله بعد ثبوت أحدهما ظرف لقوله لازمة فتصير الملازمة كلية بمعنى أم المتصلة لازمة لهزمة الاستفهام ولكن لا مطلقا بل لزومها للهزمة في الزمان الذي يعلم السائل بثبوت الحكم لأحدهما فلا شك أن الملازمة على هذا التقدير بينهما متساوية إذ لا تستعمل الهزمة على هذا التقدير إلا مع أم وكذلك لا تستعمل أم إلا مع الهزمة فأفهم، وإنما سميت للمتصلة بهذا الاسم لأن مدخولها كجزء من الكلام الذي قبله فلم يستقل مدخولها، ولأن المتكلم كان قاصدا ما بعدها وما قبلها إذا ابتدئ الكلام فيكونان متصلين في قصده بخلاف المنفصلة فيهما تمت سعيدي.

٢- عند المتكلم تمت جامي قيد الجامي بقوله عند المتكلم على أن المراد بالاستواء في علم المتكلم، وربما يتوهم أن الأقرب أن يراد الاستواء في الإعراب أو الإسناد ولا يستقيم لا ينتقض بمثل أقام زيد أم قام عمرو وبطلب التعيين للاشتراط تمت عصام .

٣- قوله: (الاسمين) بيان مفردين، وقوله: أو فعلين عطف على مفردين لأن الفعل لا بدله من فاعل فلا يكون مفردا وكذا أو حرفين لأن الحرف يقتضي فعلا أو معناه يحتمل أن يقال أو فعلين أو حرفين أيضا بيان لمفردين والمراد به صورة الفعل والحرف تمت

وقيد بالمتصلة احتراز من المنقطعة وبقوله لازمة لهزمة الاستفهام احتراز عن وقوعه بعد هزمة التوبيخ والتسوية فإن أم هذه لا تقع بعدهما، ومعنى كونها متصلة أن ما قبلها وما بعدها كلام واحد، ومعنى يليها أحد للتساويين يريد إن كان بعدها اسم أو فعل أو حرف قام كذلك ومعناها المعادلة والمساواة أن يسأل عن اسمين أو فعلين من المفردين الاسمين نحو أزيد عندك أم عمرو والفعلين أقام زيد أم قعد عمر والحرفين أمن البصرة مسيرك أم من بغداد ونحو ذلك تمت .

(*) وسبب هذا الشرط أن التقدير أيهما وهما اسم مفرد فيلزم أن يكون الخبر عنه واحدا فلا يقال أزيد عندك أم قام عمرو لتعذر تقدير أيهما هنا هذا هو المشهور من كلام الشيخ في مقدمة تمت مسالك والله أعلم .

٤- أي ومن أجله أن أم المتصلة يليها أحد المستويين يلي الآخر الهزمة لم يجوز تمت . إلخ

عمرا») إذ لم يليها ^(١)أحدُ المستويين والوجه أن يقال: «أزيدا رأيت أم عمرا» للإيذان من أول الأمر بأن المطلوب تعيين أحدهما ولم يجز «زيد عندك أم عمرو» بغير الهمزة إلا على شذوذ ^(٢)(ومن ثمة ^(٣)كان ^(٤)جوابها بالتعيين دون نعم أولا، والمنقطعة كبل ^(٥)والهمزة مثل: «إنها لإبل») لشيخ رأيته أي إن القطعة ^{القطيعة}

١- هذا ما اختاره المصنف والمنقول عن سيويه أن هذا جائز حسن فصيح وأزيدا رأيت أم عمرا أحسن وأفصح وحينئذ يكون تكرير رأيت زيدا أم عمرا حسنا فصيحاً وإن لم يكن أحسن وأفصح تمت قوله لازمة مع أما يعلم من أول الأمر أن الكلام مبني على التشكيك .

٢- قوله إلا على شذوذ كقول الشاعر :

فو الله ما أدري وإن كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

تمت .

٣- قوله: (ومن ثمة كان جوابها) أي ومن أجل أن أم لطلب التعيين بعد ثبوت أحدهما عند السائل كان جوابها بالتعيين لا بلا أو نعم تمت ع .

٤- قال في الجامي: وفي جعل ثمة إشارة في كل موضع إلى شرط آخر لا يخلوا عن سماحة ولو اقتصر على قوله ومن ثمة لم يجز في أول الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم بشرط على طريق اللفظ والنشر لكان أخصر وأحسن كمالات يخفى تمت .

٥- أم المنقطعة على ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو ﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه﴾ ، ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ﴿ألم أرحل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها﴾ إذا قدرت الهمزة في ذلك للإنكار فإنها حينئذ بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده . ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ ومعني أم المنفصل التي لا يفارقها الإضراب ثم الغالب أن تكون له مجردا وقد تضمن مع ذلك استفهاما إنكاريا أو استفهاماً طلبياً فمن الأول ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء﴾ أم الأولى فلائنه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام وأما الثانية فلائن المعنى على الإخبار عنهم باعتقاد الشركاء .

التي أراها لإبل وهي جملة خبرية فلما قربت وعلمت أنها ليست بإبل أعرضت عن هذا الإخبار ثم شككت في أنها شاء أم شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك («أم شاء») والتقدير^(١) بل أهى شاء، وقيل إنها بمعنى الهمزة وحدها^(٢) وقد تأتي للإنكار^(٣) كقوله تعالى : «أم يقولون شاعر»، (وإما قبل المعطوف^(٤)) لازمة مع^(٥) «إما» جائزة مع «أو» نحو: «جاءني زيد أو عمرو، وجاءني إما زيد أو

قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت، ومن الثاني «أم له البنات ولكم البنون» تقديره بل أله البنات إذ لو قدرة للإضراب المحض لزم المحال، ومن الثالث قولهم إنها لأبل أم شاء التقدير بل أهى شاء. وزعم أبو عبيدة إنها قد تأتي^(٦) فقال أبو عبيدة في قول الأخطل :

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً

إن المعنى هل رأيت تمت مغنى - [معنى الاستفهام المجرد] ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين أنها أبدا بمعنى هل والهمزة جميعاً وأن الكوفيين خالفوهم والذي يظهر قولهم إذ المعنى في نحو «أم جعلوا لله شركاء» ليس على الاستفهام ولأنه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو «أم هل تستوي الظلمات والنور» «أم ماذا كنتم تعملون» «أم من هذا الذي هو جند لكم» تمت مغنى تمت .

(*) أي: كبل للإضراب والهمزة لتشكيك واستئناف سؤال تمت والله أعلم بالصواب .

١- قوله: (والتقدير) هذا إذا وقع قبلها الخير وإن وقع قبلها الاستفهام فيكون المعنى على الإضراب عن السؤال الأول واستئناف سؤال آخر كقولك هل زيد عندك أم عمرو واستفهم أولاً عن كون زيد عنده ثم أضرب عن ذلك الاستفهام وتركه وشرع في استفهام آخر تمت سعيدي رحمه الله والله تعالى أعلم .

٢- وتارة هي بمعنى بل لا غير كقوله تعالى : «أم أنا خير من هذا الذي هو مهين» إذ لا معنى للاستفهام وكذلك إذا ^{جاءت} ~~بها~~ أدات الاستفهام كقوله تعالى : «أم هل تستوي الظلمات والنور» وقوله «أمن هذا الذي» تمت هطيل .

٣- قوله: (وإما) إشارة إلى الفرق بين أو وإما والفرق بينهما ليس إلا بأمر لفظي وهو أنه وجب أن يتقدم في صورة إما على المعطوف عليه أما أخرى، وليس بواجب في أو تمت سعيدي .

٤- قوله: (لازمة مع أما) لا خلاف في أن أما الأولى ليست بعاطفة للاعتراض بين العامل والمعمول، ونقل عن ابن عصفور الإجماع على أن الثانية ليست بعاطفة لملازمتها غالباً الواو العاطفة مع أنه لا

عمر، وجاءني إما زيد وإما عمرو» وعند أبي علي الفارسي أنها ليست من حروف العطف لتقدمها^(١) ودخول الواو عليها والقطع بأنها مثل «أو» في قولك: «جاءني إما زيد وإما عمرو» (أي إيقاع «إما» موقع «أو» إذ التخيير ثابت بالاتفاق بين إيقاع «إما» و«أو» بين زيد وعمرو-يوجب أنها منها^(٢) واجتماعها^(٣) مع الواو لما أنهما معا بمثابة حرف واحد والعاطف مجموعهما^(٤) فكل واحد منهما كعطف العاطف وأما «إما» الأولى فليست حرف عطف بالاتفاق^(٥) فتقدمها لما

دليل أن إنا
عطفنا

بما

يدخل عاطف على عاطف، والأصح أنه لا إجماع بل الأكثر أنها عاطفة، وفي إيضاح المفصل أن العاطف هو مجموع، وأما حيث قال ولا يبعد أن يكون صورة الحرف مستقلا حرفا في موضع وبعض حرف في آخر كما في أيا زيد، وزعم بعضهم أن إما عطف الاسم على الاسم والواو عطف إما على إما وعطف الحرف على الحرف غريب تمت شلي، وإنما ألزمت إيدانا من أول الأمر بما بين الكلام عليه من شك أو غيره وقد سمع ترك أما الأولى كقوله :

تلم بدار قد تقادم عهدا وأما بأموات ألم خيالها

أي أما بدار، والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وأما يقعد تمت منهل والله أعلم .

- ١- قوله: (لتقدمها) دليل على أن إما الأولى ليست بحرف عطف تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (أنها منها) قال نجم الأئمة لا يلزم ذلك فإن أن المصدرية بمعنى ما المصدرية والأولى تنصب المضارع بخلاف الثانية قال والحق أن الواو هي العاطفة إما مفيدة لأحد الشيين غير عاطفة تمت والله أعلم .
- ٣- قوله: (واجتماعها) فيه نظر لأن أما حيث لم تكن عاطفة وهو مدعى الفارسي تمت والله أعلم .
- ٤- قوله: (مجموعهما) قيل هذا ضعيف لكونهما مستقلين في العطف فلا حاجة إلى التركيب لأنه غير معهود ولأن معناها متغاير فالأولى أن يقال الواو لعطف إما على إما وإما لعطف أحد الاسمين على الآخر وفيه بحث تمت .
- ٥- فلا معنى لقول القائل إن حرف العطف متقدم وإنما قدم حرف مشعر بالشك فيما يأتي بعده وقصد أن يكون على لفظ ما بعده لما فيه من معنى الشك فثبت أن الأولى للشك المحض من غير عطف والثانية لهما جميعا تمت هطيل والله أعلم .

ذكر من قبل. (و«لا ويل»^(١) ولكن» لأحدهما معينا) فـ«لا» لنفي ما وجب للأول عن الثاني نحو: «جاءني زيد لا عمرو» فلا يعطف بها إلا في الإيجاب فلا يقال «ما جاءني زيد لا عمرو»^(٢) ولا يحسن إظهار العامل نحو: «قام زيد لا قام عمرو» للالتباس بالدعاء، والواقعة^(٣) بعد غير لتأكيد النفي مثل: «ولا الضالين» لا للعطف. و«بل» للإضراب عن الأول منفيًا كان أو موجبا نحو: «جاءني زيد

١- قال في المنهل الصافي شرح الوابي: ولا لنفي ما وجب للأول من الحكم نحو جاء زيد لا عمرو ولها ثلاثة شروط: أحدها أن يكون معطوفاً اسماً وقد أشار إليه المؤلف بقوله وخصت بالاسم وكذا في اللباب واعترضه الشارح بأنه قد يعطف بها المضارع نحو أنا أقوم لا أقعد وذلك لمضارعة الاسم فكانك قلت أنا قائم لا قاعد وهو مأخوذ من كلام الرضي حكماً وتعليلاً ونصوصهم متظافرة على أنهما يعطف بها المفردات. الثاني أن يتقدمها إيجاب أو أمر اتفاقاً كهذا زيد لا عمرو واضرب زيداً لا عمراً أو نداء خلافاً لابن سعدون نحو يابن أخي لا ابن عمي. الثالث أن يتعاند متعاطفاً أي لا يصدق أحدهما على الآخر نحو رجل لا امرأة. بخلاف جاءني رجل لا زيد نص عليه السهيلي قال ابن هشام في توضيح الألفية وهو حق انتهى منهما والله أعلم.

قال نجم الأئمة ولا تجيء بعد الاستفهام والتمني والعرض والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهي بل بعد الخبر المثبت والأمر نحو ضربت زيداً لا عمراً واضرب زيداً لا عمراً، ولا تعطف بها الجملة الاسمية ولا الماضي على الماضي نحو قام زيد لا قعد لأنه جملة. ولا موضوعة لعطف المفردات وقد تعطف مضارعاً على مضارع لمضارعة الاسم قليلاً نحو أقوم لا أقعد فكانك قلت أنا قائم لا قاعد ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف فلا تقول قام زيد لا عمرو ولا بكر بل لو قصدت ذلك أدخلت الواو في المكرر فقلت ولا بكر ولا خالد وتخرج لا عن العطف، وتتمخض لتأكيد النفي لدخول العاطف عليه وهذه الزائدة لا تدخل على العلم تقول أنت غير قائم ولا قاعد وغير القائم ولا القاعد فلا تقول غير زيد ولا عمرو بل تقول أنت غير زيد وعمرو تمت رضي .

٢- إلا تضمننا نحو امتنع زيد عن الجيء لا عمرو إذ معناه ما جاء زيد لا عمرو تمت والله أعلم .

٣- قوله: (والواقعة) جواب سؤال مقدر وهو أن يقال قد قلتم لا يعطف بلا إلا في الإيجاب فما يقال في قوله تعالى «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقد عطف بها على نفي فأجاب بقوله والواقعة بعد غير إلخ تمت .

بل عمرو» أي الإخبار عن مجيء زيد وقع غلطاً^(١) و«ما جاءني زيد بل عمرو» أي المنسوب إليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل أن يكون المعنى بل^(٢) جاءني عمرو، وقد يجيء في عطف الجمل^(٣) بمعنى ترك الأولى والأخذ في الثانية كقوله تعالى : ﴿أم يقولون افتراه بل هو الحق﴾. (و«لكن» لازمة للنفي^(٤)) في عطف المفرد على المفرد وهي نقيضة «لا» أي لإيجاب ما انتفى عن الأول نحو: «ما قام زيد لكن عمرو» أي قام عمرو، وفي الجمل^(٥) مثل بل^(١) في مجيئها بعد النفي والإيجاب كما مر في «لكن» المخففة من المشددة .

١- صرح بهذا ابن الحاجب في الأمالي وعند غيره أن الأول مسكوت عنه يحتمل أن يلبسه الحكم وأن لا يلبسه تمت .

٢- وهو مذهب الجمهور والدليل على أن الثاني مثبت الحكم أنه لا يجوز النصب في ما زيد قائما بل قاعد بل يجب الرفع لقاعد على ما مر في بابه والأول مذهب الميرد تمت بنجم الدين الرضي .

(*) وقد يكون لتدارك الغلط كما في المفرد نحو ضربت زيدا بل أكرمته ودخل بكر بل خرج خالد، وقد يكون للانتقال من كلام إلى كلام أهم من الأول بلا قصد إلى ضد الأول وجعله في حكم المسكوت عنه كقوله تعالى : ﴿بل هم في شك منها بل هم منها عمون﴾ وذلك كثير تمت بنجم .

٣- قال في المنهل الصافي: المشهور أن بل لا تكون عاطفة إلا إذا تلاها مفرد وأما التي تلاها جملة فحرف ابتداء تفيد الإضراب وليست بعاطفة على الصحيح انتهى تمت والله أعلم .

٤- قوله: (ولكن لازمة للنفي) قبلها وجه لزوم لكن للنفي قبلها في عطف المفردات أن ما بعدها مفرد والمفرد يجب أن يكون مثبتا لأن النفي مخصوص بالجمل فإن كان بعدها إثبات وجب أن يكون قبلها نفي لتحصل المغايرة لأن النفي مخصوص بالجمل، بخلاف ما إذا كان بعدها جملة فإنه لا يلزم أن يكون ما قبلها نفيا لأن الجملة التي بعدها قد تكون إثباتا وقد تكون نفيا فإن كانت إثباتا وجب كون ما قبلها نفيا والعكس تمت سعيدي .

٥- قوله: (وفي الجمل مثل بل) الصحيح أن لكن للعطف بشرط إفراد معطوفها وإن سبق بنفي نحو ما مررت برجل طالح لكن صالح أو هي لا تلزم رجلا جاهلا لكن فاضلا وإنما حرف ابتداء إن تلتها جملة كقوله :

لكن وقائعه في الحرب تنتظر

إن ابن ورقا لا تخشى بواده

حروف التنبيه

ثلاثة («ألا وأما»^(٢)) مخففتين وضعنا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت أو فعلية إخبارية أو إنشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو: «ألا إن زيدا منطلق، وألا قام زيد، وأما إنك خارج، وألا لا تفعل، وأما والله لأفعلن وفي التنزيل ﴿ألا تبسجدوا﴾ وفي الشعر :

أما^(٣) والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أو تلت وأوا كقوله تعالى : ﴿ولكن رسول الله﴾ وليس بمنصوب معطوفا بالواو ولأن معطوفي الواو في الأفراد لا يختلفان في الإيجاب والسلب انتهى من المنهل الصافي تمت .

- ١- تقول قام زيد لكن عمرو لم يقم وتقول أيضا لم يقم زيد لكن عمرو قائم تمت والله أعلم .
- ٢- قوله: (ألا وأما) في التسهيل ما لفظه: وقد يعرى التنبيه إلى ألا وأما وهما للاستفتاح مطلقا قال شارحه ابن عقيل يعني أن الأكثر كونهما للاستفتاح مطلقا سواء قصد التنبيه أم لم يقصد انتهى ولا خلاف في أنها للتنبيه تمت ع وألا مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي لإعطاء معنى التنبيه على تحقيق ما بعدها والاستفهام إذ أدخل على النفي أفاد تحقيقا كقوله تعالى : ﴿أليس ذلك بقادر﴾ ولكونها في هذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم فأختها التي هي أما من مقدمات اليمين وطلائعها كقول الشاعر :

أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويجيء العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أنتار الجوى طاوي الحشا محاذرة من أن يقال لميم

وقول الآخر : أما والذي البيت إلخ تمت كشاف .

- ٣- قوله: (أما والذي البيت إلخ) أي الذي حكمه هو الحكم وهو من باب أنا أبو النجم وشعري شعري أقسم الشاعر بالذي أبكى الناس وأضحكهم والذي أماتهم وأحياهم وجواب القسم البيت الذي بعده :

لقد تركني أحسد الوحش أن أرى اليقين منها لا يروعها الذعر

ويقال: «هَما وَهَما وَهَمَ وَهَمَ» بإبدال همزة «أَما» هاءً أو عيناً^(١) وحذف الألف من الجميع. (و«ها») مثلهما^(٢) فيما ذكر نحو: «ها افعل كذا، وها إن زيدا منطلقاً» وقول الشاعر:
 هَا^(٤) إنَّ تا عذرة^(٥) إن لم تكن نفعت ^{قَبِلْتُ}
 فإن صاحبها قد تاه في البلد ^{قَبِلْتُ}

ضمير تركني للمحبة. ومعنى البيت أما وأقسم بالله الذي أبكى وأحزن وأضحك وسر، وأقسم بالذي قدر الإماتة والإحياء، وأقسم بالذي حكمه الحكم الذي لا يمكن رده لقد تركني هذه المحبة أحسد الوحش أن أرى منها اليقين لا يخوفها حادث من الزمان فهما يأتلفان في مراعيهما أمين فتمنيت أن تكون حالتي مع صاحبي كحالها مع صاحبها، قال المرزوقي تكرير الذي ليس لتكرير القسم لأن اليمين يمين واحدة بدليل أنه جاء جواباً واحداً فلو كانت أيماناً مختلفة لوجب أن يكون لها أجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفتيح والتحويل وعلى هذا لو قال والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة قمت شرح أبيات تمت .

١- قال الخليل كأنهم ينفرون من الهمزة لأنها أدخل الحروف في الحلق فتبدل هاء مرة وعيناً أخرى تمت

٢- قال نجم الدين: ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام ثم ذكرنا في باب الهاء الداخلية على اسم الإشارة غير مفصولة فإنها تكون إما في الأول أو الوسط بحسب ما يقع اسم الإشارة انتهى بلفظه .

٣- وكثر استعمال هاء مع ضمير رفع - منفصل بشرط كونه مبتدأ نحو «ها أنتم أولاء تحبونهم» فلو كان غير مبتدأ لم يجوز نحو ما قام إلا أنا، والمعروف أن تخبر عنه باسم الإشارة كالأية وشذ الإخبار بغيره أنشد ثعلب قال الفراء *أباحكم ها أنت نجم مجالد تمت عقيل والله أعلم - أو اسم إشارة تمت هطيل .

٤- أي اعذرني هذه القصيدة قد صدرت مني إليك فإن قبلت فهو المراد وإن لم تقبل فقد تحيرت وهلك في المفازة أو البلاد فلم أمتدي بوجه يخرجني من غضبك ووعيدك إياي تمت .

٥- قوله: (ها إن تا عذره البيت الخ) العذرة بكسر العين بمعنى العذر يقال ماله عذرة أي عذر، تاه يتيه تحير، البلد المفازة والإنسان إذا تاه في البلد هلك، وقيل المراد بالبلد في البيت المعنى المشهور، أقسم في أبيات قبله على أنه لم يأت بشيء يكرهه واعتذر إليه ثم قال منها إن عذرتي في هذه القصيدة. والاستشهاد دخول حرف التنبيه على اسم الإشارة مع عامله تمت .

أَيُّ هَآءِ

إلا أنها مختصة بدخولها على اسم الإشارة نحو: «هذا» وأمثاله، وتدخل على المضمّر أيضا عند سيبويه في مثل: «ها أنا ذا» وأشباهه، وقال الخليل هي في التقدير داخلّة على اسم الإشارة ^(١) والتقدير «ها ذا أنا» فقدّمت لفظة «أنا» على «ذا» فأنا مبتدأ وذا خبره ^(٢).

[حروف النداء]

خمسة منها (يا) وهي ^(٣) (أعمها) تقع في القريب والبعيد والمتوسط (و«أيا» و«هيا» للبعيد ^(١)) ومَنْ بمعناه من النائم والساهي لكون آخرهما حرف المد

قال نجم الدين وما حكى الزمخشري من قولهم ها أن زيدا منطلق وها أفعل كذا فلم أعثر له على شاهد، والأولى أن يقول أن ها مختص باسم الإشارة وقد تفصل منه قوله :

ونحن قسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

ففصل بين ها وذا بالواو وكذا قول النابغة الذي في المتن ها إن تا إلخ فقط تمت نجم الدين والله أعلم .

١- ورد بأنه لو كان الأمر كما زعم الخليل لامتنع تأخير المبتدأ لأنه هو والخبر معرفتان والخبر لازم التأخير في مثله تمت .

٢- على مذهب سيبويه وأما على مذهب الأخفش فهذا مبتدأ وأنا خبر تمت .

٣- قوله: (تا) وهي أعمها قال في المطول أما يا ففيل حقيقة في القريب والبعيد لأنها لطلب الإقبال مطلقا وقيل بل للبعيد واستعمالها للقريب إما لاستقصار الداعي نفسه واستبعاده عن مرتبة المدعو نحو يا الله، وإما للتنبيه على عظم الأمر وعلو شأنه وأن المخاطب مع قهالكه على الامتثال كأنه غافل عنه بعيد نحو «يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك» وإما للحرص على إقباله كأنه أمر بعيد نحو يا موسى أقبل وإما للتنبيه على بلادته وأنه بعيد من التنبيه نحو اسمع يا أيها الغافل وإما لانخطاط شأنه تبعيدا له عن المجلس نحو يا هذا انتهى والله أعلم .

واعلم أنه ليس في التنزيل نداء بغير يا تمت مغني قال في الكشف ويا حرف وضع في أصله لنداء البعيد صوت لهُتف الرجل لمن يناديه تمت .

النداء

ألف من حروف
النداء

وذلك لإتمام إسماع المخاطب وقيل: إن يا أيضاً للبعيد لما في آخرها من المد ونداء الله تعالى بيا مع أنه أقرب من حيل الوريد لاستبعاد النفس (وأي) (٢) والهمزة للقريب) وعكس بعضهم «وا» للمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظاً وإن كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الإقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل: إنها أسماء أفعال (٣) لاستقلالها مع الاسم كلاماً وهو الاسم ^{المنادى} ولا شيء من الحروف كذلك (٤).

(حروف الإيجاب)

(نعم) و«بلى» و«أي» و«أجل» و«جبر» و«إن»، فـ«نعم» بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما ونخم بالحاء المهملة (٥) (مقررة لما سبقها (١) من

١- قوله: (البعيد) فإن قيل يرد على قولهم للبعيد قول الداعي يا الله يا رب وقد قال الله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حِيلِ الْوَرِيدِ﴾ أجيب بعد تسليم أنه للبعيد بأن البعد ليس بالنسبة إلى الله تعالى وإنما هو بالنسبة إلى العبد البعيد من إحسانه واستجابة دعائه من حيث أنه حقير وإذا استقصر الإنسان نفسه في ذلك فهو بعيد بهذه النسبة فصح استعمال حرف النداء لذلك تمت سعيدي والله أعلم .

٢- وأي بهمزة بعدها ألف بعدها يا ساكنة تمت نجم الدين .

٣- وأجيب بأن أسماء الأفعال ليس فيها ما هو على أقل من حرفين وهذه الحروف من جملتها الهمزة وهي حرف واحد وإذا بطل كون الهمزة اسم فعل بطل البواقي إذ لا قائل بالفرق لأن الجميع في معنى واحد باتفاق، وبأن أسماء الأفعال لا بُدُّها من مرفوع ولا مرفوع ههنا فوجب أن لا تكون أسماء أفعال ذكره السعيدي .

٤- قوله: (كذلك) أي مستقلاً مع الاسم كلاماً فهو الاسم في هذه الصورة إذ ليس بفعل اتفاقاً تمت ش شريف .

٥- يقرب مخرج الحاء من العين لكونهما من حروف الخلق ولا يجيء فيها إلافتح النون والحاء فقط تمت ولا تقع نعم وبلى في جواب الاستفهام إلا إذا كان بالهمزة أو هل لا بغيرهما من أسماء الاستفهام تمت والله أعلم .

كلام موجب أو منفي استفهاماً^(٢) كان أو خبراً فقولك لمن قال: «قام زيد وأقام زيد»: «نعم» أي قد قام ولمن قال: «ما قام زيد أو ألم يقيم زيد»: «نعم» أي لم يقيم (و«بلى» مختصة^(٣) بالإيجاب المنفي) استفهاماً كان أو خبراً كقولك للقائل: «لم يقيم زيد أو ألم يقيم»: «بلى» أي قد قام زيد ومنه قوله تعالى: ﴿ألمست بربكم قالوا أي بلى أنت ربنا ولو قالوا: نعم لكان^(٤) كفراً لما تقرر في «نعم»^(٥).

زيد يطمع بالنفي
يحمل الكلام الإيجاب

قال نجم الدين: نعم بعد الاستفهام ليست للتصديق لأن التصديق إنما يكون للخبر فالأولى أن يقال هي بعد الاستفهام لإثبات ما بعد أداة الاستفهام نفيًا كان أو إثباتًا ولهذا قال ابن عباس لو قالوا في جواب ﴿ألمست بربكم﴾ نعم لكان كفراً فصح هذا الاعتبار أن يقال لها حرف الإيجاب أي لإثبات ما بعد حرف الاستفهام تمت والله أعلم .

١- قوله: (مقررة لما سبقها) أي مثبتة وهذا ظاهر فيما كان قبله خبر وأما إذا كان قبلها استفهام فهي لإثبات ما بعد أداة الاستفهام تمت والله أعلم .

٢- هذا بحسب اللغة أما بحسب العرف فيخلاف ذلك ألا ترى أنه لو قيل ليس عندك كذا مالا فقلت نعم لألزمك القاضي به تغليبا للعرف على اللغة إذ المراد اعترافا لك بكذا والعرف مقدم على اللغة باعتبار أحكام الشرع تمت كبير ولفظ الجامي وقيل يجوز استعمال نعم ههنا يجعلها تصديقا للإثبات المستفاد من إنكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف... إلخ ما في الجامي فلو قال أحد يازيد أليس لي عليك ألف درهم وقال زيد نعم يكون إقرار أو يقوم مقام بلى لتقرير الإثبات بعد النفي تمت جامي .

٣- وشذ إعماها لتصديق الإيجاب نحو قوله:

بلى إن من زار القبول ليعدا

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها

إي ليعدن بالنون الخفيفة تمت والله أعلم .

٤- قيل عليه لا يلزم الكفر بناء على كونها بمعنى بلى عرفاً، وأجيب بأنه لم يتحقق حينئذ عرف فلم يبق إلا اعتبار معناها من حيث اللغة تمت سعيدي .

٥- من أنه تقرير لما سبق فلو قيل في جوابه نعم أفاد تقرير ما سبق وهو نفي فكان معناه لست بربنا نعوذ بالله من ذلك تمت والله أعلم

«وإي»^(١) إثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم^(٢) كقولك: «إي والله»
للقائل: «أقام زيد» أي قد قام زيد.

«وَأَجَل» و«جَيْر» فتحاً وكسراً «وإن» تصديق للمخبر^(٣) كقولك:
«أجل» للقائل: «قد أتاك زيد» أي قد أتى وكذا أختاها قال الشاعر:
وقلن^(٤) على الفردوس^(١) أول مشربٍ أَجَلٌ جَيْرٍ إِنْ كانت أتيحت دعائره

١- قوله: (وإي إثبات بعد الاستفهام) لا شك في غلبة استعمالها مسبقة بالاستفهام وذكر بعضهم أنها
تجيء لتصديق الخبر أيضاً وفي ياء أي ثلاثة أوجه حذفها للساكنين وفتحها تبييناً لحرف الإيجاب
وإبقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة في المحافظة على حرف الإيجاب بصون آخرها عن
التحريك، والحذف وإن كان يلزم ساكنان في كلمتين إجراء لها بحرى كلمة واحدة نحو الضالين
وعمود الثوب تمت رضي تمت .

٢- قوله: (ويلزمها القسم) ولا يكون القسم إلا لفظ الله وربي ولعمري تمت يعني فلا يصرح بفعل
القسم بعدها فلا يقال إي أقسمت وأبي تمت ينظر في هذا فواو القسم إنما يكون عند حذف الفعل
ففيه نظر تمت .

٣- قوله: (وإن تصديق للمخبر) وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك أجل أو جير فإن للمخبر قد
أتاك زيد أو لم يأتك أي لم يأت أو قد أتى وجاء إن لتصديق الدعاء كقول ابن الزبير لمن قال لعن الله
ناقة حملتني إليك إن وراكبها، وقد جاء بعد الاستفهام أيضاً كبيت الشرح ومجيئها في هذين الموضعين
خلاف ما ذكره المصنف من كونها تصديقا للمخبر تمت من الجامي .

٤- قوله: (وقلن على) الفردوس موضع من بلاد العرب، الدعائر جمع دعثور وهو الموضع المنهدم من
الدعثرة وهي الهدم، وقوله إن كانت تروى بفتح الهمزة وكسرها ولكل منهما وجه أما وجه الفتح
فهو أن ذلك متحقق لأجل إباحة حياضه، وأما وجه الكسر فهو أن ذلك متحقق إن كان قد حصل
الإباحة لدعائره فظهر أن الفتح في المعنى المراد أقوى. معناه قالت هؤلاء النسوة أول مشرب لنا في هذا
الموضع فأجبن نعم لأن أتيحت لنا حياضه أو إن جعلت حياض ذلك الموضع مباحة لا يمنع أحد منها.

والاستشهاد أنه استعمل أجل وجير تصديقاً، أول: إما منصوب على الظرف أو بأعني المقدر وإما مرفوع
بأنه خير مبتداً محذوف أو هو مبتدأ وخبره على الفردوس مقدما عليه تمت شرح أبيات .

وقال آخر في «إن»:

بَكَرَ^(٢) العواذِلُ في الصبوح يلمني وألومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إِنَّه
ويحتمل أن تكون «إن» الابتدائية وخبرها محذوف أي إِنَّه كذلك وقال آخر فيها:
ليت شعري^(٣) هل للمحب شفاء من جوى حبهن إنَّ اللقاء

١- الفردوس: البستان قال ابن الحاجب والظاهر أنه مكان معروف فلذلك أجاب بقوله أجل خير...
إلخ تمت .

٢- قوله: (بكر العواذل البيت... إلخ) أي أتى بكرة العواذل جمع العاذلة، الصبوح الشرب في الصباح،
الهاء في ألومهنه للسكت، علاك أي غلبك أتتني العواذل بكرة يلمني في شرب الصباح وأنا ألومهن في
لومهن لي ويقلن في ملامتي قد كبرت وشخت فاترك هذا العمل القبيح فقلت لمن نعم - وهذا إن
جعلت الهاء للسكت ويحتمل أن يكون من الحروف المشبهة والهاء ضمير والخبر محذوف أي إنه
كذلك قال الشهاب الهندي تمت- هذا كما زعمتم لكن لا أقدر على الانتهاء، وقوله شيب إما
مبتداً والتثنية للتعظيم أي شيب عظيم قد علاك أو خبر مبتداً محذوف أي هذا شيب قد علاك.
والاستشهاد أن إن في البيت بمعنى نعم تمت وبعدهما:

ولقد عصيت الناهيات بالباشرات جيوهته حتى ارعويت إلى الرشاد وما ارعويت لنهيته
وفي الأغاني زيادة بعد ويقلن... البيت:

لا بد من شيب فدعن ولا تظلن ملامكنه

وهي لعبد الله بن قيس العامري لقب بالرقيات لأنه شيب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية مشهور
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان تمت .

قل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه في أي وقت كان تمت قاموس قوله في الصبوح أي في الصباح .

٣- قد مضى تحقيق البيت، والجوى الحرقه وشدة الوجد من العشق.

والمراد بالاستشهاد أنه استعمل إن بمعنى نعم أي نعم اللقاء شفاء تمت شرح أبيات وقوله اللقاء مبتدا
محذوف الخبر أي اللقاء شفاء المحب تمت والله أعلم .

أي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الأنخفش أنه يجوز استعمال «أجل» في الخير والاستفهام مثل «نعم» إلا أن استعمال «أجل» في الخير أحسن واستعمال «نعم» في الاستفهام أحسن ويقال: «جبر لأفعلن» بمعنى حقاً^(١).

(حروف الزيادة)^(٢)

(«إِنْ» و«أَنْ» و«مَا» و«لَا» و«مِنْ» والباء واللام) سميت حروفها لأنها تقع زوائد^(٣) وتسمى حروف الصلة أيضاً لكونها متوصلاً بها إلى ^{تصحیح} النصحيح وزن أو سجع^(٤) أو تأكيد (فـ«إِنْ») مكسورة مخففة تزداد (مع «مَا» النافية) لتأكيد النفي زيادة مطردة نحو: «ما إن رأيت زيدا» قال الشاعر:

١ - قوله: (أي حقاً) وهي حينئذ اسم فعل بمعنى حق التحقيق ذكره ابن الحاجب وقال نجم الدين: بل هي باقية على حرفيتها والتقدير جبر والله لأفعلن فحذفت جملة القسم وأقيمت جبر مقامها واختاره العلامة ابن هطيل تمت والله أعلم .

(*) فتكون اسماً ويفرق بينها وبين التي للتصديق أن ما تقدمها جملة فهي للتصديق وما لم يتقدمها نحو: جبر لأفعلن فهي اسم تمت مكلل والله أعلم .

٢ - قوله: (حروف الزيادة) سميت زائدة لأنه لا يتغير بها أصل المعنى بل لا يريد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا وإلا عدت عبثاً تمت والله أعلم .

قال في شرح القواعد ولا يتعلق الزائد بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له ولم يرتبط بمعنى مدخوله وإنما أتى بها في الكلام تقوية وتأكيذاً تمت والله أعلم .

٣ - وتعرف زيادتها أنها إذا حذفت لم يفتل المعنى تمت والله أعلم .

٤ - قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب إما معنوية وإما لفظية فالمعنوية تؤكد المعنى كما تقدم في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس فإن قيل فيجب أن لا تكون زائدة إذا أفادت فائدة معنوية قيل إنما سميت زائدة لأنها لا يتغير بها أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته فكأنها لم تفد شيئاً لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها، ويلزمهم على هذا أن يعدوا إن ولام الابتداء والفاظ التأكيد أسماء كانت أو أفعالا زوائد ولم يقولوا به، وأما اللفظي فيؤثر بعضها بأن تعمل عملاً كالباء ومن الزائدين وبعضها لا يؤثر نحو فيما رحمة، وأما الفائدة اللفظية فهي تزين اللفظ

كالיום هانئ أيتق حُزْب^(٢)

ما إن^(١) رأيتُ وما سمعت به

وقول حسان:

لكن مدحت مقالتي بمحمد

ما إن مدحت محمدا بمقالتي

وعند الفراء أنها «إن» النافية دخلت على «ما» النافية للتأكيد^(١)

واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع «إن» واللام في تأكيد الإثبات في قولك:

وكونه بسبب الزيادة أفصح أو كون الكلمة والكلام بسببها مهياً لا ستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع أو غير ذلك من الفوائد اللفظية والمعنوية معا، وإلا لعدت عبثاً ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء وخاصة كلام الباري وأنبيائه وأئمة عليهم الصلوة والسلام، وقد تجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد إحداهما عن الأخرى وإنما سميت هذه الحروف زوائد لأنها قد تقع زائدة لا أنها لا تقع إلا زائدة بل وقوعها غير زائدة أكثر وسميت أيضاً حروف الصلة لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك تمت نحم الدين الرضي رضي الله عنه والله أعلم .

١- قوله: (ما إن رأيت البيت... إلخ) قال الشاعر حين رأى الخنساء تطلي إبلاً لها وهي جارية حسنة، الهانئ بالهمزة الذي يطلي الأجرب بالهناء وهو القطران، الأيتق جمع ناقة وأصله أنوق قدمت الواو على النون فصار أنوق فقلبت الواو ياء للتخفيف فصار أيتق وزنه أعقل والكاف في كالיום اسم بمعنى مثل، والجرب جمع أجرب والحق أنه جمع جرباء تأنيث الأجرب لأنها صفة الناقة يقال كالיום ما رأيت امرأة والتقدير ما رأيت امرأة مثل هذه المرأة اليوم ثم حذف ذلك وأسند إلى الزمان هنا نحو فاره صائم والمعنى ما رأيت طالي أيتق كطال أراه اليوم .

قال الشارح المفصل: المراد بالهانئ امرأة وحقه أن يقال هانئة إلا أنه ترك الهاء لأن الرجال تهي في الأغلب فغلب الرجال، ولا يبعد أن يكون ذلك على تقدير الشخص والإنسان والمعنى ما رأيت هانئاً للإبل الجرب حاذقاً في عمله ولا سمعت به كهانئ رأيتة اليوم. والاستشهاد زيادة إن بعد ما النافية للتأكيد تمت.

٢- هانئ البعير أهونه إذا طليته بالقطران ومنه حديث ابن عباس في مال اليتيم إن كنت بهنأ جرباها أي تعالج جرباً بله بالقطران. تمت نهاية وفي القاموس هانئ مثلث النون والله أعلم.

الفراء

«إن زيدا لقائم»، وعند غيره أن جواز اجتماعهما في الإثبات لوجود الفاصلة بخلاف «ما إن» فإنه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال: «إن لزيدا، ولا يا الرجل» إذ اجتماع حرفين بمعنى واحد مستكره عندهم^(٢).

(وقلت) زيادتها (مع) «ما» (المصدرية)^(٣) نحو: «انتظري ما إن جلس القاضي» أي مدة جلوسه (ولما) نحو: «لما»^(٤) إن جلست جلست.

(و«أن») مفتوحة مخففة تزداد (مع «لما») كقوله تعالى: ﴿فلما أن جاء البشير﴾ (وبين «لو» والقسم) أي قبل «لو» وبعد القسم نحو: «والله أن لو قمت لقمت» (وقلت مع الكاف) نحو^(٥): «كأن ظبية...» * البيت على رواية الجر.

(و«ما» مع «إذا، ومتى، وأي، وأين، وإن» شرطاً أي زيادة «ما» في هذه الكلمات مختصة بكونها شرطاً^(٦) مثل: «إذا ما تكرمني أكرمك، ومتى ما تكرمني أكرمك، وأياً ما تضرب أضرب، وأين ما تكن أكن»، و* إما ترسي رأسي...*

١- وهذا ليس بجيد لوجهين: الأول أنهم لا يجمعون بين حرفين مختلفي اللفظ بمعنى واحد ومن ثمة لم يقولوا إن زيدا قائم ولا يا الرجل وأشباه ذلك، الثاني أن الكلام إذا دخل فيه النفي على النفي صار مثبتاً وههنا الكلام منفي قطعاً تمت سعيدي والله أعلم.

٢- ولهذا فصلوا بين حرف النداء والنادى المعروف بما تقدم في المنادى تمت والله أعلم.

٣- قال نجم الدين وقلت مع ما الاسمية قال تعالى ﴿ولقد مكناهم في ما إن مكناكم فيه﴾ فلم يذكره الشيخ لقلته تمت جامي والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤- ذكر ابن هشام أن الشيخ رحمه الله ساء في ذكر زيادة إن بعد لما وإنما هي أن المفتوحة وذكر معناه السعيدى قال وفتحها بعد لما هو المشهور الشائع تمت.

٥- أي جر ظبية وإلا فهو من الحروف المشبهة فخفف فحينئذ لا يكون البيت مستشهداً تمت والله أعلم وقد مر هذا البيت وشرحه في الحروف المشبهة تمت والله أعلم.

٦- لأنها تستعمل شرطاً وغيره وزيادة ما تختص بحالة الشرطية قال نجم الدين وليست في حيثما وإذا ما زائدة لأنها هي المصححة لكونهما جازمتين تمت والله أعلم.

أي فعل إذا بشرطية إذا زيدت
«ما» بعدها

٢

البيت^(١)، ﴿فإما نذهبن بك﴾ ويلزم فعلها في «إما» نون التأكيد غالباً^(٢) لكونه أولى بالتأكيد من حيث أنه المقصود من الحرف حيث أكد بزيادة ما^(٣) ومثل: «إما تقم أقم» قليل^(٤) (وبعض حروف الجر) كقوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ و﴿مما خطيئتهم﴾ و﴿عما قليل﴾ (وقلت مع المضاف) نحو: «غضبت من غير ما جُرم»^(٥).

(و«لا» مع الواو^(٦) بعد النفي^(٧)) نحو: «ما جاءني زيد ولا عمرو»^(٨) قال الله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم﴾، ﴿ولا تستوى الحسنة ولا

١- قوله: (إما ترى) أصله ترين حذف النون للجزم ومعناه أنه خاطب حبيبته وقال إن تري رأسي قد شاب لونه طرة صبح تحت ستور الظلمة شبه بياض ما ابيض منه فيما بقي من سواد شغره يبدو ضوء الصبح في سواد الليل وجواب إن بعده فكلمة لقيته مغتفر... إلخ. والاستشهاد أن ما زيدت مع إن بعدها تمت شرح أبيات.

٢- احتراز من مثل إما تقم أقم ومثل إما ترى البيت ومن نحو قول الشاعر:

وإما تريني اليوم أزجي مطيبي أصعد شيرا في البلاد وأقرع

تمت ش الذي في الرضي فإذاما تريني ذكره في بحث كلم المجازاة فينظر في كلام الشريف رحمه الله تعالى تمت.

٣- أي إذا أكد إن بما لتأكيد ما هو المقصود الحقيقي وهو الفعل أولى تمت.

٤- قوله: (قليل) يعني زيادة ما مع إن شرطا من غير إدخال نون التأكيد على فعلها قليل تمت.

٥- قوله: (من غير ما جزم) وقد تزداد ما مع النكرة كقوله اضربه ضربا ما وقيل ما هذه صفة وقد قيل إنها نكرة والجرور بعدها بدل منها والأول أقرب تمت أي ما في قوله من غير ما جرم تمت والله أعلم

٦- أي تزداد لا بعد الواو إذا كان قبلها نفي تأكيدا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو. وإنما حكم بزيادتها هنا لأن المعطوف على النفي منفي فلا حاجة إليها تمت عج.

٧- لفظا أو معنى نحو قوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فإن غير بمعنى لا النافية وكذا بعد النهي نحو لا تضرب زيدا ولا عمرا تمت جامي.

السيئة ﴿ (وبعد «أن» المصدرية) كقوله تعالى: ﴿ ما منعك ألا تسجد ﴾^(١) ﴿ أي ما منعك عن السجود و ﴿ لكلا يعلم أهل الكتاب ﴾ أي ليعلم وأصله «لأنَّ لا» فأدغمت النون في اللام (وقلت قبل «أقسم») كقوله تعالى: ﴿ فلا ﴾^(٢) أقسم بمواقع^(٣) النجوم ﴿ (وشذت مع المضاف^(٤)) كقول الشاعر:

حالي كما قد قيل عن من قد غبر في^(١) يثُر لا حَوْر^(١) سرى وما شعر

١- قال في اليميني ليست زائدة لأنها أفادت معنى جديدا وهو نفي الاجتماع والانفراد وإذا قدرت زائدة احتمل الكلام نفي الاجتماع فقط وأجاب صاحب البرود أن لا لم تقد النفي على كل واحد بل المفيد له النفي الأول لكن لا قرينة على عدم إرادة الاجتماع فقط تمت نجم ثاقب والله أعلم .

٢- والمعنى ما منعك أن تسجد لأنه لم يمتنع عن عدم السجود وإنما امتنع عن السجود لأنه ذمه بهذا القول والامتناع عن عدم السجود إنما هو السجود فيلزم الذم على السجود فثبت الامتناع عن السجود فتكون لا زائدة تمت سعيدي .

قوله: (ما منعك ألا تسجد) فلو كان لا غير مزيدة كان المعنى ما منعك عن عدم السجود والامتناع عن عدم السجود هو السجود فيلزم ذمه على السجود تمت علوي رحمه الله .

٣- ويؤكد الحكم بزيادتها قوله تعالى: ﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ وذهب بعضهم إلى أنها على بأنها وهو النفي أي لا أقسم بهذه الأشياء ولكن أقسم بغيرها وقيل إنها لام الابتداء كأنه قيل لا أقسم بيوم القيامة وقيل إنها حرف تنبيه وإن الأصل ألا أقسم بيوم القيامة لكن حذف هزقا تخفيفا وهذا القول الأخير روي عن زيد بن علي صلوات الله عليهما واعد علينا من بركاته وآبائه تمت منقولة .

٤- قوله: (فلا أقسم... إلخ) قيل التأكيد يتأخر عن المؤكد فلا في لا أقسم لا تكون زائدة لانتفاء معنى التأكيد فيها بل هي رد لما اعتقده المشركون من عدم البعث ونحوه ثم قال أقسم بيوم القيامة ونحوه أجيب بأنه منقوض بنحو إن زيدا قائم فإن إن أكد ما بعده تمت سعيدي .

٥- والفرق بين القليل والشاذ أن القليل يقاس عليه والشاذ لا يقاس عليه تمت نجم الدين .

٦- قوله: (في بئر لا حور البيت...) قبله: مرؤدحي

يا أيها الركبان قولوا ما الخير عمن سبا قلبي وأد ملي إذ هجر

حالي كما قد قيل عن من قد غبر في بئر لا حور...

(و)من،^(٢) والباء واللام تقدم ذكرها).

(حرفاً^(٣) التفسير)

(أي، و«أن»^(٤)) فـ«أي» كما تقول في تفسير^(٥) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ مُّسْلِمُونَ﴾: «أي من قومه» (و«أن»^(١)) مختصة بما في معنى

... إلخ تمت والله أعلم .

١- الحور: جمع حائر أي هالك والمراد المهلكة، ومعنى سرى سقط يصف كافراً أو فاسقاً. والمعنى أن الكافر والفاسق يسقط في بئر مهلكة وما علم. والاستشهاد أن لا زائدة مع المضاف تمت شرح أبيات تمت .

٢- قوله: (ومن والباء واللام تقدم ذكرها) كما جاءني من أحد وألقى بيده وردف لكم واعلم أن غير هذه الحزوف الجارة قد تزداد كالكاف في مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ وإنما لم يذكرها لأن زيادتها ليست للتأكيد بقياسية مطردة وإنما ذكر ما زيادته قياسية تمت كبير والله أعلم .

٣- قوله: (حرفاً التفسير) إنما سميت حرفاً للتفسير لتنزلها منزلة لفظة التفسير فإنك إذا قلت في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ مُّسْلِمُونَ﴾ أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه تمت عجلواي .

٤- وأعلم أن الفرق بين أي وأن أن أي تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد أي أبو عبد الله والجملة نحو قوله

وترميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليني لكن إياك لا أقلبي

وأن لا تفسر إلا مفعولاً مقدراً للفظ دال على معنى القول مؤيداً معناه نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ تفسير لمفعول نادينا المقدر أي نادينه بشيء أو بلفظ هو قولنا يا إبراهيم وما عبارة عما قبلها ومفسر ومبين قسماً حرفاً للتفسير تمت بنحى الدين ويعرب المفسر إن كان له إعراب لأنه بيان له تمت سعيدي .

٥- وإن كان كذلك إلا أنها أخص من أي لاختصاصها بتفسير ما في معنى القول كقوله تعالى ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ مريداً بها تفسير النداء تمت من شرح المصنف لأن النداء في معنى القول تمت

القول^(٢) تكون بعد جملة كقوله تعالى: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ بعد قوله: ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ وكقولك: ﴿أَنْ أَفْعَلْ﴾ بعد قولك: ﴿كَتَبْتُ إِلَيْهِ﴾ و﴿أَنْ أَرْجِعْ﴾ بعد قولك: ﴿أَمْرَتُهُ﴾ ويجوز تفسير القول الصريح^(٣) بها عند بعضهم كقوله تعالى:

١- قوله: (فَأَنْ مَخْصَصَةٌ... إلخ) يعني لا يفسر بها القول الصريح وما ليس بقول صريح البتة ولا بمعناه فتكون أن أحص من أي تمت .

قوله فَأَنْ مَخْصَصَةٌ بما في معنى القول ويشترط أن يكون ما بعدها غير متعلق بما قبلها بخيرية أو عملية فقوله تعالى ﴿وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ليست أن مفسرة لكون ما بعدها خيراً لما قبلها، ثم الفعل قبلها إما أن يحذف منه مفعول عام هي تفسره أو هو منزل منزلة اللازم المحتاج إلى التفسير في قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ فقوله يا إبراهيم تفسير للعام المحذوف وهو بشيء أو بلفظ أو يقال معنى نادينه أي فعلنا النداء فاحتاج إلى بيان المنادى به ففسره مستأنفاً فقال أن يا إبراهيم، وقد يذكر مفعوله العام فيفسره نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أَمْكُ مَا يُوْحَى أَنْ أَقْذِفْهُ فِي النَّابُوتِ﴾ تمت غاية والله أعلم .

٢- أي بفعل متقرر في معنى القول تقرر المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس فيه معنى القول فهي لا تفسر في الأكثر إلا مفعولاً مقرواً بلفظ غير صريح القول مؤدياً معناه نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ وكذلك كتبت إليه أن آئت أي كتبت إليه شيئاً هو آئت فأن حرف دال على أن آئت تفسير للمفعول المقدر للكتب وقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ تفسير للضمير في به وفي أمرت معنى القول وليس تفسير لما في قوله ما أمرتني لأنه مفعول لصريح القول، وقد يفسر به المفعول الظاهر كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أَمْكُ مَا يُوْحَى أَنْ أَقْذِفْهُ﴾ تمت جامي تمت .

ومعنى القول: أمر ونادى وأوحى ونزل وكتب تمت نجم ثاقب .

٣- هذا القول ضعيف لأن مقول القول يحكي بغير واسطة حرف تفسير ولا يصح تفسير أمرتني بها لفساد المعنى إذ يلزم منه أن يكون لله رب غيره والأولى أن تكون مصدرية على أن تكون بدل من الضمير ولا يلزم إخلاء الصلة بلا عائد حيث معناه في نية الطرح لأن مقدر الحذف موجود لا معدوم، ولا يصح جعله عطف بيان إذ هو بمنزلة النعت فكما لا يوصف المضمير لا يعطف عليه عطف بيان تمت . قوله في الحاشية إذ يلزم منه أن يكون لله رب غيره لأنه لا يصح أن يكون أن

﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله﴾^(١) وهي عند آخرين مصدرية^(٢) وقوله تعالى: ﴿أن امشوا﴾ بعد قوله: ﴿وانطلق الملائمة منهم﴾^(٣) ففسير^(٤) للقول المقدر لا القول الصريح إذ القول الصريح هو القول الظاهر لا المقدر^(٥).

اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى لأنه لا يصح أن يكون تفسيراً لأمرتني لأن المفسر غير المفسر تمت مغني اللبيب والله أعلم .

١- فجعل أن اعبدوا الله تفسيراً لما قبل أي لمقول القول ومقول القول قول صريح وجعلها بعض النحاة مصدرية وذلك المصدر بدلا من ما أمرتني أو بدلا من الضمير في قوله به، وضعف الأول بأنه لا يثبت أصل بمحتمل وأن القول ليس قولاً صريحاً وجعلها بعض زائدة وفيه نظر إذ ليس الموضع من مواضع زيادتها مع أنه إذا أمكن حمل كلمة على الأصالة لا تجعل زائدة تمت سعيدي تمت .

٢- قوله: (وهي عند آخرين مصدرية) بناء على جواز دخولها على الطلبية وقد قال نجم الدين إن صلة المصدرية لا تكون جملة طلبية على الأصح كالمخففة فإنها لا تدخل على الطلب إجماعاً وذلك لأنها موضوعة لأن تكون مع ما في خبرها في تقدير المصدر والمصدر لا طلب فيه، وينبغي أن يعرف أن ما بعد المفسر ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام بدونه ولا يحتاج إليه إلا من جهة تفسير المبهمة تمت نجم الدين بالمعنى.

٣- والانطلاق متضمن للقول فكأنه في معنى القول لأن المنطلقين عن المجلس لا بد لهم من التفاوض فيما جرى تمت.

٤- واستدل الأولون بقوله تعالى: ﴿وانطلق الملائمة منهم أن امشوا﴾ قالوا تقديره انطلق الملائمة منهم قائلين أن امشوا فهي مفسرة للقول الصريح (المقدر) وضعف هذا بأن القول المقدر ليس كالقول الصريح في لفظ القول إذ لم يتعين تقديره ولا أولوية تقديره من تقدير ما هو بمعناه بل يتعين تقدير ما هو بمعناه لئلا يضطرب هذا الحكم فيكون تقديره لأنه فانطلق الملائمة منهم يشيرون أو ينادون أن امشوا تمت سعيدي تمت.

٥- وفي ابن عقيل ما لفظه فلا يقع التفسير به بعد لفظ القول ولو محذوفاً تمت منه .

(حروف المصدر^(١))

(«ما» و«أن» و«إن» فالأولان للفعلية^(٢)) أي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر للفعل نحو: «أعجبنى ما صنعت» أي صنعتك وقوله تعالى^(٣): ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ أي بِرُحْبِهَا و«أعجبنى أن خرجت» أي خروجك.

(و«أن»^(٤) للاسمية^(٥)) وقد مر بيانها في بابها.

١- وإنما سميت هذه مصدرية لأنها تجعل ما بعدها في حكم المصدر وتسمى الموصولات الحرفية لاحتياجها إلى صلتها تمت كبير والفرق بينها وبين الموصولات الاسمية تأويل صلتها بمفرد وهو مصدر لأنها تسبك ما بعدها مصدراً وحذف العائد فإذا قلت أعجبنى ما صنعت فما إذا كانت الحرفية سبكت الفعل وهو صدقت مصدراً بمعنى صنعتك وإن كانت بمعنى الذي نحو أعجبنى ما صنعه أتيت بالعائد وهو الهاء عائداً إلى ما ولم تأول بمصدر لأن صلتها لا تكون إلا جملة فعلية تمت .

٢- قوله: (فالأولان للفعلية) أي الجملة الفعلية أي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر نحو قوله تعالى: (وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبٌ) أي برحبها بضم الراء وهو السعة، ونحو قولك أعجبنى أن خرجت أي خروجك، واختصاص ما المصدرية بالفعل إنما هو عند سيويه وحوز غيره بعدها الاسمية وقال الشارح الرضي وهو الحق وإن كان قليلاً كما وقع في نهج البلاغة: بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية أي مدة بقاء الدنيا تمت ح والله أعلم .

٣- هما آيتان الأولى ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ والأخرى ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ﴾ فيحقق ما رواه الشارح تمت والله أعلم .

٤- إلا أن تكف بما فحينئذ لا تختص بل تدخل على الاسمية والفعلية فالاسمية نحو أعجبنى أن ما زيد أخوك والفعلية مثل أعجبنى أن ما قام زيد أي قيام زيد تمت والله أعلم .

٥- قال في الخالدي وأن موضوعاً لتكون مع صلتها بتأويل مصدر خبرها مضافاً إلى اسمها إن كان مشتقاً وكذا إن كان جامداً نحو بلغني أنك زيد أي زيد يتك لأن الجامد مع ياء النسبة يفيد معنى المصدر وبلغني أن زيدا في الدار أي حصوله تمت منه والله أعلم . بالصواب .

(*) وقد تجيء أن المصدرية ولا تنصب الفعل المضارع حملاً على ما المصدرية كقول الشاعر:

و«كي» عند^(١) بعضهم نجو: «جئتك لكي تكرمني» أي لإكرامك وهي أيضاً للفعلية.

و«لو» في مثل قوله تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾^(٢) وهي للفعلية أيضاً.

(حروف^(٣) التحضيض)

«هَلَا» و«أَلَا» و«لَوْلَا» و«لَوْ» لها صدر الكلام لدلالاتها على نوع من أنواعه (ويلزمها^(٤) الفعل لفظاً أو تقديرًا) إما ماضياً بمعنى^(١) اللوم على تركه

وحيثما كنتما لقيتما رشدا

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما

وتصنعا نعمة عندي لها زيدا

أن تحملا حاجة قد خف عملها

مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

أن تقرآن على سلما ويحكما

وفي حرف مجاهد ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ ونحو قوله:

فلا يد أن يلقون كل صبور

إذا كان أمر الناس عند نحورهم

تمت نجم الدين .

١- قوله: (وكي عند بعضهم) إذا دخلته لا التعليل وهي بمعنى أن وتختص بالمضارع تمت نجم والله أعلم

٢- قوله: (لو يعمر) ومن شرط لو المصدرية أن تجيء بعد فعل يفهم منه التمني نحو قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ وقد استغني بلو عن معنى فعل التمني فينصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال فأحج قال الله تعالى: ﴿لو أن لي كرة فأكون﴾ تمت نجم الدين .

٣- قوله: (حروف التحضيض) أي حروف تدل على التحضيض على الفعل الآتي وإذا دخلت على الفعل للماضي أفادت التندم والتوبيخ على ما قال هندي .

٤- أي ويلزم دخول هذه الحروف الفعل أو ويلزم الفعل هذه الحروف تمت متوسط والله أعلم .

(*) وقد جاء الاسم بعدها في ضرورة الشعر قال الشاعر:

إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

يقولون ليلى أرسلت بشفاعه

لكونه مطلوباً نحو: «هلا قرأت شيئاً وهلا زيداً»^(٢) ضربته، أو مضارعاً بمعنى طلبه والحث عليه نحو: ﴿لوما تأتينا بالملأكة﴾ و«هلا خيراً من ذلك» أي هلا تفعل خيراً وعن س أنه في مثله يجوز الرفع على تقديره هلا كان خيراً^(٣) من ذلك قال الشاعر وهو جرير:

تعدون^(٤) عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوטר لولا الكميّ المقنعا

وإذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذي بعده لا المقدر قبله كما في قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت﴾ لأن الظرف يتسع فيه بخلاف هلا زيداً ضربته تمت بنجم الدين .

١- ولا تكون في الماضي الذي قد فات للتحضيض إلا أنها تستعمل كثيراً ما في لوم المخاطب على أنه ترك في الماضي شيئاً يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات تمت بغية والله أعلم .

٢- مثال لزوم الفعل تقديراً لأن تقديره هلا ضربت زيداً لكنه حذف لما ثبت مفسره والحاصل أنه إن وقع بعدها اسم مرفوع أو منصوب كان بإضمار رافع أو ناصب تمت كبير تمت .
ومن دخولها على الماضي قوله:

هلا رميت ببعض الأسهم السود

قالت أمامة لما جئت زائرها

لولا حددت ولا عذرتي لحدود

لا در درك إني قد رميتهم

أي لولا الحد. وعلى المضارع كقوله:

فقلت على ألا تنازعني شغلي

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها

تمت .

٣- يعني أنك إذا قدرت الفعل المتعدي نصبت وإن قدرت غير المتعدي رفعت تمت .

٤- قوله: (تعدون البيت) قائله جرير يذم قبيلة الفرزدق. النيب جمع ناب وهي المسنة من النوق، والضوטר الرجل الضخم الذي لا عناء عنده، العقر القتل، العرب تقول يا ابن ضوטר أي يا ابن الأمة وقيل يعني بني ضوطر أي يا بني الحمقاء وهو منادى حذف عنه حرف النداء، والكمي الشجاع المتكفي في سلاحه أي المستتر كأنه يكمي نفسه أي يستترها بالسلاح والجمع كماء كأنهم جمعوا

أي لولا تعدون قتل الرجل^(١) الشجاع...
وتجيء «لولا» و«لوما»^(٢) لامتناع الشيء لوجود غيره وهما داخلتان على
اسم مبتدأ نحو: «لولا علي»^(٣) لهلك عمر.

كاميا مثل قاض وقضاة، ورجل مقنع بالتشديد الذي عليه البيضة يعني أنه لا بس المغفر، قوله الكمي
منصوب بإضمار الفعل والتقدير لولا تعدون قتل الكمي أفضل مجدكم أو لا تعقرون فالمراد بعقر
الرجل الشجاع قتله أي ليس فيكم شجاعة حتى تعدون النيب أفضل مجدكم. والمراد بالاستشهاد أن
لولا فيه بمعنى هلا تمت شرح أبيات .

١- قال ابن هشام في المعنى الصواب في التقدير لولا عدتم وقول النحويين لولا تعدون مردود إذ لم يرد
أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وإنما قال تعدون
على حكاية الحال الماضية فإن كان مراد النحويين ذلك فحسن تمت س .

٢- قوله: (وتجيء لولا) أي تجيء لمعنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره تمت .

٣- فهلاك عمر ممتنع لوجود علي صلوات الله وسلامه عليه تمت والله أعلم .

(حرف التوقع^(١) والتقريب)

«قد» سميت حرفه لما أنه يقال في جواب من يتوقع أمراً نحو قولك: «قد ركب الأمير» لمن ينتظر ركوبه، وحرف التقريب^(٢) لتقريبه من الحال كقول المقيم: «قد قامت الصلاة» ومن ثمة^(٣) لزمت الماضي واقعاً حالاً^(٤) (وهي^(٥) في المضارع للتقليل) نحو: «إن الكذوب قد يصدق» وقد يراد فيه بها التحقيق

١- قوله: (حرف التوقع والتقريب) سمي بهما لمجيئه لهما فإن هذه إذا دخلت على الماضي أو المضارع فلا بد من معنى التحقيق ثم إنه يضاف في بعض المواضع إلى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع أي يكون مصدره متوقفاً للمخاطب واقعاً عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الأمير قد ركب أي حصل عن قريب ما كنت توقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها إذا ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه تمت جامي والله أعلم .

قال نجم الدين وإذا دخلت على المضارع انضم إلى ذلك المعنى في الأغلب التقليل نحو إن الكذوب قد يصدق أي في الحقيقة يصدر منه الصدق وإن كان قليلاً، وقد ينضم إلى ذلك التكثير مع التمدح قال تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم﴾ وقد لا ينضم إلى شيء من ذلك نحو ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ نعم ولا تدخل على الماضي غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لأنها ليست بمعنى الماضي حتى تقر بها من الحال، ولا تدخل على المضارع معه السين أو سوف أو النواصب أو الجوازم تمت نجم الدين .

٢- أما تسميته حرف التقريب فلأنه يقرب الماضي من الحال أي يقربه من الزمان الذي أنت فيه فقولك قد قام زيد دال على أن قيامه قريب من إخبارك بخلاف قام زيد فإنه لا يدل عليه ولكنها للمقاربة لزمت الماضي إذا وقع حالاً هذا إذا كانت في الماضي تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: ومن ثمة أي ومن أجل كونها للمقاربة لزمت في الماضي إذا وقع حالاً تمت سعيدي والله أعلم .

٤- يشير إلى قول النحاة ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة أو مقدرة كما سلف في باب الحال تمت .

٥- قوله: (وهي في المضارع) يعني المجرد عن الناصب والجوازم وعرف التنفيس للتثليل إلا في كتاب الله فيأتي للتحقيق تمت .

كقوله تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين﴾ ويجوز الفصلُ بينها وبين الفعل بالقسم نحو: «قد والله أحسنت» و«قد لعمري بت ساهراً» وحذفُ الفعل بعدها إذا فهم كقول الشاعر:

أزف^(١) الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد
أي وكان قد زالت.

(حرفا الاستفهام)

(الهمزة^(٢)) و«هل» لهما صدر الكلام لكونهما لقسم من أقسامه ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية (تقول: «أزيد قائم»^(١)) و«أقام زيد» وكذلك

١- قوله: (أزف الترحل) أي دنا والركاب الإبل التي يسافر عليها الواحد راحلة ولا واحد لها من لفظها، لما بمعنى لم وحذف الفعل الذي تقتضيه قد أي قد زالت بالرحال، والمعنى قرب ارتحالنا غير أن إبلنا لم نزل برحالنا عن مناخها وكان قد زالت لأن الأسباب متهيئة وفيه تأسف وتحسر. والاستشهاد أنه حذف فعل قد والتقدير كان قد زالت تمت شراب .

في شرح المفصل إنما لم تعمل قد مع اختصاصها لأنها من تمة الدلالة على المعنى ألا ترى أنها تقرب الماضي من الحال وهذا تأثير في زمان الفعل فصارت كالسين واللام لأن العامل إنما يجلب للإعراب في الكلمة بعد تمام معناها تمت من المسالك والله أعلم .

٢- قال في مغني اللبيب والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام ثمانية أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم كقول عمرو بن ربيعة:

فو الله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمانيا

أراد أبسبع، أم لم يتقدمها كقول الكميت:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

أراد أودو الشيب، الثاني أنها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم أم عمرو ولطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد، الثالث أنها تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ﴿لم نشرح لك صدرك﴾ (أو لما أصابتكم مصيبة)، الرابع تمام التصدير بدليلين أحدهما أنها لا تذكر

«هل»^(٢) تقول: «هل عمرو خارج» و«هل خرج عمرو» ودخولهما على الفعلية أكثر لأن الاستفهام بالفعل أولى ومن ثمة^(٣) كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلاً أو مفعولاً على حسب تعلق الفعل به أحسن من تقديره مبتدأ كقولك: «أزيد قام» و«أزيداً ضربته» ولا تقع «هل» هذا الموقع^(٤) فلا يقال: «هل زيد قام»^(٥) كما لا يقال: «قد زيد قام» لكونها في الأصل بمعنى «قد» كقوله

بعد أم التي للإضراب كما تذكر غيرها فلا تقول أقام زيد أم أقعد، والثاني أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أم بالفاء أم بشم قدمت على العاطف بنيتها على أصالتها في التصدر نحو «أو لم ينظروا» «أفلم يسيروا» «ثم إذا ما وقع»، الخامس التهكم نحو «أصلواتك تأمرك»، السادس الأمر - قوله الأمر سياق كلام الكشاف على الآية الكريمة تقتضي أن الاستفهام للتوبيخ فليطالع تمت منقولة من حاشية على المغني تمت - نحو «أسلمتم» أي اسلموا، السابع التعجب نحو «ألم تر إلى ربك كيف مد الظل»، الثامن الاستبطاء نحو «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم» تمت والله أعلم .

ولم يذكر أم هنا لأنه قد تقدم ذكرها في حروف العطف تمت .

١- والمستفهم عنه هو ما يلي حرف الاستفهام فإذا قلت أزيد قام فالمستفهم عنه زيد وإن قلت أقام زيد فالمستفهم عنه القيام والله أعلم ذكر معناه في المعاني تمت .

٢- قياس هل هو الدخول على الفعل الملفوظ به غير التوبيخ لأنها بمعنى قد وقد لا تدخل إلا على الفعل كما تقدم ودخولها على الجملة الاسمية التي خبرها اسم نحو هل زيد قائم بالحمل على الهمزة مع أن الهمزة قد تقدر قبلها وضعف دخولها على الاسمية التي خبرها فعل لنقصان مرتبتها عن الهمزة، وكذلك على الفعل حيث طلبه بالاستفهام التوبيخ إذ قد لا تدخل عليه تمت .

٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن الاستفهام بالفعل أولى كان... إلخ لأن الاسم ثابت لا يستفهم عنه إلا نادراً تمت سعيدي .

٤- أي لا تقع هل في الجملة الاسمية إذا كان الخبر فعلاً تمت .

٥- فإن قلت فكما لا يجوز أن يقال قد زيد قام فكذلك لا يجوز قد زيد قائم فلم جاز هل زيد قائم .

قلت إنما جاز حملها على أختها وهي أزيد قائم تمت . عجلواني تمت .

فإن قيل لم لا تحمل على أختها مثل أزيد خرج؟

تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ أي قد أتى^(١) وإذا وقع في الاستفهام تقدر فيه الهمزة^(٢) فـ«هل خرج زيد» تقديره: «أهل خرج زيد» إلا أنهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على «هل» في الشعر كقوله:

سائل^(٣) فوارس يربوعٍ بشدتنا
أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكَم
(والهمزة أعم) استعمالاً من «هل»^(٤) لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع أم المتصلة المعادلة لها والدخول على حروف

على زينة «ريال»
هل زيد عام «ريال»
أزيد عام «ريال»
أزيد عام «ريال»

قلت لأن هذه الجملة وهي أزيد خرج أقرب بياب هل فاعتبارها في نفسها أول من حملها على أختها تمت والله أعلم .

١- فلما كان أصلها قد وهي من خواص الأفعال فإن رأت فعلا في حيزها تذكرت عهدا بالحمى وحنّت إلى الإلف المألوف وعانقته وإن لم تره في خبرها تسلت عنه ذاهلة تمت ج.

٢- كما أن قد إذا استعملت فيه إنما تستعمل مع الهمزة تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قوله: (سائل فوارس البيت... إلخ) الباء في يربوع زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول وهو أبو حي من بني تميم الرواية في بشدتنا بفتح الشين وهي الجملة وبالكسر القوة، كسفع الجبل الجبل أسفله، والقاع الأرض المستوية وقيل سفح القاع اسم موضع، والألب شجر وفي بعض النسخ ذي الأكَم والأكَم جنس الأكمة وهو المرتفع من الأرض. ومعنى البيت أن الشاعر يخاطب أحداً ويظهر شجاعته وشجاعة أهله وقومه ويقول سل فرسان يربوع عن حملتنا عليهم أو على الأعداء فإنهم كانوا رأونا محاربين في هذا الموضع. الباء في بشدتنا بمعنى عن كقوله تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ أي عن عذاب.

والاستشهاد أنه أدخل الهمزة على هل قيل وجه ذلك أنه جعل هل بمنزلة قد وهذا الاستفهام للتقرير تمت شرح أبيات .

٤- يعني أن الهمزة تستعمل في مواضع لا يجوز استعمال هل فيها جميع ذلك لكون الهمزة أصلا في الاستفهام دون هل لأنها أخص تمت والله أعلم .

الجمع غير الغاية كالواو والفاء و«ثم» (تقول: «أزيداً ضربت») في الفصل وقيل: هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لـ«أم» تقديرًا تقديره أزيداً ضربت أم عمراً (و«أتضرب زيداً وهو أخوك») أي أتضربه منكراً لضربه وهو على هذه الحال^(١) في التوبيخ (و«أزيد عندك أم عمرو»^(٢)) في معادلتها «أم» حقيقة (و«أثم إذا ما وقع» و«أفمن كان» و«أو من كان») في الدخول على حروف العطف^(٣)

فائدة: لا تجيء الهمزة بعد أم ويجوز ذلك في هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها قال الشاعر:

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم

وقال تعالى: ﴿أم من يجيب المضطر إذا دعاه﴾ تمت نجم وقوله:

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رثمان أنف إذا ما ضن باللبن

تمت.

١- لأن المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لأن أصله أترضا بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فإنها قوية فيه تمت .

٢- فإنه لما قصد الاستفهام عن أحد الأمرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التي هي الأصل في باب الاستفهام والأقوى فيه أنسب وأليق، وتقع هل مع المنقطعة لأن المستفهم عنه في صورة المنقطعة لم يتعدد لأنها للإضراب عن السؤال الأول واستئناف لسؤال آخر بأم المقدرة بالهمزة وبل فإن قولك هل زيد عندك أم عمرو في تقدير بل أعندك عمرو تمت جامي والله أعلم

٣- هذا مبني على كلام الزمخشري من أنها عاطفة على معطوف مقدر تقديره الكافرون ثم إذا ما وقع وأنجهلون فتجعلون من كان على بينة أو أحكمنا مشكوك فيه ومن كان ميتا فأحييناه .

قال نجم الدين هي هنا ليست عاطفة على معطوف عليه مقدر إلى أن قال إذ لم يجيء استعمالها عاطفة إلا مبنية على كلام متقدم تمت .

(دون «هل»^(١)) فإنها لا تقع في هذه المواضع لما مر^(٢)، وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر:

فوالله^(٣) ما أدري وإن كنت دارياً
بسبع رمين الجمر أم بثمان
تقديره أسبع فحذفت لقرينة «أم».

١- وتختص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير في الإثبات كقوله تعالى: ﴿هل ثوب الكفار﴾ أي لم يثوبوا ودخول الفاء عليها في قولهم هذا نيلك فهل جزيتك يا عمرو، وفائدتها فائدة الباء في حتى يجوز أن يبيء بعدها إلا قصداً للإيجاب كقوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ أي ما جزاء الإحسان وقال:

وهل أنا إلا من عزية إن غوت غويت وإن ترشد عزية أرشد

تمت نجم الدين الرضي .

٢- قوله: (لما مر) من كونها الأصل وهل بدل عنها ونائبة منها فلم يكن لها قوتها تمت والله أعلم .

٣- قوله: (فو الله ما أدري البيت... إلخ) قبله:

بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت بينان

فلما التقينا بالثنية سلمت ونازعني البغل اللعين عناني

قوله جمرت أي رمت الجمار، والثنية عند جرة العقبة تمت في نسخة رمين الجمر مبني فالجمر مرفوع على النيابة ومنصوب - فوالله قسم والمعنى أسبع حصيات رمين أم بثمان حصيات رأى الشاعر المحبوبة وقد اشتغل بالجمار فتعلق بها قلبه فنسي عدد الجمرات المرماة بمعنى قوله وإني لحاسب [على رواية بدل قوله: وإن كنت دارياً] جملة معترضة.

والاستشهاد أنه حذف الهمزة لقرينة أم تمت شمس الدين الفارسي - على قوله رميت على الفاعلية تمت .

(حروف الشرط^(١))

(«إن ولو وأما» لها صدر الكلام) لما مر قبل (فـ«إن» للاستقبال^(٢)) وإن دخل على الماضي نحو: «إن أكرمتني أكرمتك» وقولهم: ^(٣) «إن أكرمتني اليوم

١- قوله: (حروف الشرط) إن: قال في معنى اللبيب إن المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه أحدها أن تكون شرطية نحو «إن ينتهوا يغفر لهم» «وإن تعودوا نعد» وقد تقرر بلا النافية فيظن من لامعرفة له أنها إلا الاستثنائية نحو «إلا تنصروه فقد نصره الله» «وإلا تنفروا يعذبكم» «وإلا تغفر لي وترحمي أكن من الخاسرين» «وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن» ولقد بلغني أن بعض أهل الفضل سأل في إلا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أم منقطع، الثاني أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو «إن الكافرون إلا في غرور» «إن أمهاتهم إلا اللاء و لدنهم» ومن ذلك «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته» فحذف المبتدأ وبقيت صفة «ومنه وإن منكم إلا ورادها» وعلى الجملة الفعلية نحو «إن أردنا إلا الحسنى» «إن تدعون من دونه إلا إنائاً» «وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً»، الثالث تكون إن المخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافاً للكوفيين «وإن كلا لما ليوفينهم» وحكاية سيويه إن عمر لمنطلق ويكثر إعمالها نحو «وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا»، والرابع أن تكون زائدة كقوله: * ما إن أتيت بشيء أنت تكره... البيت وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كما في قوله:

فما إن طينا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

تمت .

٢- وقد تستعمل إن لغير الاستقبال قياساً مطرداً مع كان وبعد واو الحال لمجرد الوصل والربط نحو زيد وإن كثر ماله بخيل وعمرو وإن أعطي جاهاً لئيم وفي غير ذلك قليل كقوله:

فيا وطني إن فاتني لك سابق من الدهر فلينعلم لساكنك البال

ذكر معناه سعيد الدين والله أعلم

٣- قوله: (وقولهم جواب سؤال مقدر) وهو أن قولكم إن للاستقبال وإن دخلت على الماضي منقوض بقولهم إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس لأن الجزاء فيه للماضي فأجاب عنه بقوله وقولهم... إلخ .
تمت .

فقد أكرمتك أمس» محمول على مُعنى «إن أكرمتني اليوم يكن سببا^(١) للإخبار بذلك». (و«لو» عكسها) أي للمضي^(٢). وإن دخلت على المضارع نحو: «لو أكرمتني أكرمتك، ولو تكرمني أكرمك» قال الله تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ قال الشاعر:

لو يسمعون كما سمعت حديثها
خروا لعزة ركعا وسجودا^(٣)

- ١- فالمعنى على الاستقبال لأن قولنا إن أكرمتني الآن فقد أكرمتك أمس معناه إن تعتد بإكرامك إياي الآن فأعتد بإكرامي لك أمس تمت مطول. فالاعتدادان مستقبليان. تمت.
- ٢- ولكون لو بمعنى المضي لم يجزم بها إلا اضطرارا لأن الجزم من خواص العرب والمضارع مبني قال الشاعر:

لو شاء طارها ذو مية لاحق الأطلال لهد ذو خصل

وزعم بعضهم أن جزمها مطرد على بعض اللغات تمت رضي تمت .

- ٣- قوله: (لو يسمعون البيت... إلخ) قائله كثير عزة. وعزة محبوبته، أي لو يسمعون كلام عزة خروا راكعين ساجدين لها، قوله لعزة ظاهر وضع موضع الضمير. والاستشهاد أنه أدخل لو على المضارع وهو بمعنى الماضي تمت شرح أبيات .

اعلم أن النحاة قالوا إن لو لامتناع الثاني لامتناع الأول، وقال المصنف بل هي لامتناع الأول لامتناع الثاني وكذا نجم الدين قال إن لو موضوعة لامتناع الأول لامتناع الثاني أي إن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول لأن لو موضوعة في كون جوابها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم لأجل امتناع لازمه الذي هو الجزاء.

قال السيد شريف وقول النحاة هو الحق لأنهم تكلموا على ما في اللغة وأهل اللغة يسلكون في لو طريقة التعليل لا طريقة الاستدلال فامتناع الأول علة في امتناع الثاني فعلة انتفاء وجود النهار انتفاء طلوع الشمس في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والمصنف ونجم الدين نظرُوا إلى ما عليه أهل العقول كالمناطق وهم يسلكون مسلك الاستدلال فيقولون انتفاء الثاني لأنه أعم فَلَيْلًا على انتفاء الأخص الذي هو الأول تمت والله أعلم .

الرجوع

«لو أهنتني لأكرمك» أي: إكرامي إياك ثابت سواء أكرمتني أو أهنتني، وقد جاءت لو بمعنى «إن» كقوله تعالى ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم﴾ فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر:

لا يُلْفِك^(١) الراجيك إلا مظهرها خلق الكرام ولو تكون عديما^(٢)

وقد جاءت بمعنى «ليت» فتنصب جوابها بالفاء ومنه قوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنو﴾^(٣) بحذف النون في مصحف أبي بن كعب، ومصدرية فيما يحسن في موضعها «أن» كقوله تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾. (ويلزمان الفعل لفظا أو تقديرًا) كقوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾

كان الضوء موجودا، ولا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحاة يقولون لو حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره أي يدل على الجواب لامتناع الشرط ولا يرون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه نحو لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والأولى أن يقال لو حرف شرط يقتضي نفى ما لم يلزم من ثبوتها ثبوت غيره فينته على أنها تقتضي لزوم شيء بشيء وكون الملزوم منفيا ولا يتعرض لنفي الإلزام مطلقا ولا لثبوته لأنه غير لازم من معناها انتهى بلفظه منه والله أعلم .

١- قوله: (لا يُلْفِك الراجيك البيت... إلخ) الراجيك من الرجاء، ومظهرها من أظهر إذا أعلن، والخلق السجية، حرض الشاعر شخصا بإظهار البشاشة والطلاقة عند سؤال السائل، قوله خلق الكرام مفعول مظهرها، وقوله الراجيك فاعل، تلف مظهرها حال من المفعول أي لا يُلْفِك السائل في حال من الأحوال إلا في حال إظهارك عادة الكرم، قوله ولو تكون عديما أي ولو تكون عادما خلق الكرام وقيل ولو كنت أنت فقيرا.

والاستشهاد أن لو فيه بمعنى إن والمضارع بعدها مستقبل لأن المعنى على الاستقبال بدليل النهي تمت شرح أبيات وفي بعض النسخ الراجوك مرفوع بقوله تلفك بناء على أنه جمع راج حذف النون للإضافة وراجيك على أنه مفرد منقوص مثل قاض تمت ح والله أعلم .

٢- العلم الفقير بمعنى المعدم كالأليم بمعنى المولم أو بمعنى المعدوم تمت .

٣- وإنما ألجأهم إلى تأويلها بأن جعلوها بمعنى ليت لحيء جوابها منصوبا في القراءة الشاذة وتعذر ما ينصب الفاء بعد غيرها تمت ح والله أعلم .

﴿ولو أنتم تملكون﴾ الآية فحذف الفعل وبقي الفاعل مظهرا وانفصل مضمرا متصلا، وقيل «أنتم» تأكيد لفاعل الفعل^(١) المحذوف^(٢) (ومن ثمة^(٣) قيل: «لو أنك» بالفتح لأنه فاعل) فعل محذوف بِتفسيره ما في «أن» من معنى الثبوت، (وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض^(٤)) من الفعل المحذوف^(٥) فلا يقال «لو أنك منطلق» وفي التنزيل ﴿ولو أنهم فعلوا﴾ هذا فيما كان ممكنا، (وإذا كان) الخير (جامداً جاز) ترك الفعل (لتعذره).^(٦) وإذا تقدم القسم^(١)

- ١- قوله: (لفاعل الفعل المحذوف) وهو الضمير المرفوع في تملكون والفعل أو الفاعل جميعا محذوفان وهذا القول ليس ببعيد ولكن الأول أولى لأنه يلزم من الثاني إيقاع الفرع (أي التأكيد تمت) مع ذهاب الأصل المقصود ولأن حذف الفعل والفاعل أبعد من حذف الفعل وحده تمت .
- ٢- وفيه نظر للجمع بين التوكيد والحذف ولا تخفى المنافاة بينهما تمت معنى .
- ٣- قوله: (ومن ثمة أي ومن أجل أنهما يلزمان الفعل لفظا أو تقديرا قيل... إلخ تمت عج .
- ٤- وقد جاء في القرآن وقوعه مشتقا نحو قوله تعالى: ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ وجامدا نحو قوله تعالى: ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ فلو أن الشيخ تأمل لهذه الآيات لعله كان يميزه مع الإنصاف تمت والله أعلم .
- ٥- أما إذا كان الخير مشتقا وجب الفعل لإمكانه وقوله تعالى: ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ لو بمعنى أن المصدرية لوقوعها بعد فعل دال على التمني وهو يود تمت نجم الدين قوله كالعوض من فعل المحذوف وإنما قال كالعوض لأن الفعل المقدر لا بدله من مفسر وأن لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خيرا عوضا عنه من حيث اللفظ فليس شيء منهما عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض تمت جامي وهذا إذا كان الخير مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من المصدرة تمت ح والله أعلم .
- ٦- قوله: (لتعذره) فتعذر ما في معناه فيما أمكن نحو عرفت أنك أخوه أي أخوتك ويقدر الكون فيما تعذر وذلك نحو ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ أي لو ثبت كون ما فيها أقلام كما تقدم في الحروف المشبهة والله أعلم .

(*) تقول لو أنك حجر لكنت جمادا. تمت. قال الشاعر: *ما أطيب العيش لو أن الفتي حجر* تمت .

أَوَّلُ الكلام على الشرط، لزِم الماضي ^(٢) في الشرط (لفظاً أو معنى) ليكون على وجهه ألا يعمل فيه الحرف ليتطابق الجواب حيث بطل عمله ^(٣) فيه. ^(٤) (وكان الجواب للقسم ^(٥) لفظاً ^(١)) لكونه أهم بدليل تقدمه على الشرط

١- قوله: (أول الكلام) أي في أول زمان التكلم بالكلام فيصح ترك في لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم بتقدم غير الشرط تمت ح والله أعلم .

٢- وإنما وجب أن يكون فعل الشرط ماضياً لأنهم لما جعلوا آخر الكلام أي الجواب للقسم بطل عمل الشرط فيه فقصدوا إلى أن يأتوا بالشرط على وجه لا يكون لأداة الشرط فيه عمل ليتطابقا ونظيره موجود نحو زيد قائم ظننت ولو جيء به مستقبلاً لكانت الأداة عاملة فيه دون جوابه فتكون ملغاة بالنسبة إلى أحد مقتضيهما دون الآخر ولا نظير له تمت سعيدي .

٣- أي عمل حرف الشرط في الجواب وحاصله أنه لما بطل عمل حرف الشرط في الجواب أريد أن لا يعمل في الشرط لئلا يتخالفاً فجعلوه لازماً في الماضي لفظاً أو معنى لئلا يعمل فيه حرف الشرط تمت

٤- لأنهم لما جعلوا الجواب للقسم انعزل الشرط عن العمل فيه فقصدوا الإتيان به على وجه لا يكون للأداة فيه عمل في الظاهر حذراً من حصول التنافر وحرصاً على التطابق والتماثل فأتوا بفعل الشرط ماضياً لأن الأداة لا تؤثر عملاً في لفظه كأنها ألغيت عن العمل في الشرط كما ألغيت في العمل في الجواب ولو أتوا به مضارعاً لظهر عملها فيه فتصير ملغاة بالنسبة إلى أحد مقتضيهما دون الآخر وفي ذلك من التنافر ما لا يخفى تمت منهل .

٥- فتقول والله لو جئتني لجئتك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز في مثله وكذا تقول والله لو جئتني ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك، وأن التي بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل إن وقبل أسماء الشرط وعند غيره زائدة تمت رضي .

ولفظ رضي ويستغنى عن جواب الشرط بقيام جواب القسم مقامه أما في إن فكقوله تعالى: ﴿إِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ الآية وأما في لو فنحو قوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ﴾ وتقول والله أن لو جئتني... إلخ تمت .

(ومعنى) لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط (مثل: «والله إن أتيتني أو إن لم تأتني لأكرمك»، وإن توسط بتقديم الشرط أو غيره جاز أن يعتبر) القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط الماضي، (وأن يلغى^(٢) نحو: قولك) «أنا^(٣) والله إن تأتني آتك» بالجزم^(٤) وعدم اللام^(٥) في الإلغاء^(٦) فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتدأ، وفي مثل^(٧) ذلك وجب إلغاؤه، ونظيره «زيد والله قائم، وأنا والله إن أتيتني لأتيناك» في الاعتبار^(٨) يجعل القسم

- ١- يعني كان الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لأنه يلزم أن يكون مجزوما غير مجزوم وهو محال، وأما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه تمت ح وللشرط معنى لا لفظا... إلخ تمت ج لكونه مشروطا بالشرط تمت ح .
- ٢- القسم وتعتبر الشرط ويحتمل أن يكون المعنى جاز أن تعتبر الشرط وتلغى القسم وأن تلغى الشرط وتعتبر القسم تمت ح .
- ٣- فعلى المعنى الأول هذا مثال لتقدم غير الشرط وجواز إلغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواب كليهما نشر على غير ترتيب اللف، وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقدم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار جواز اعتبار الشرط على ترتيبه تمت ح .
- ٤- أي يجزم آتك أو فأتنا آتيك ووجه الإلغاء أن تقدم الشرط دليل على العناية به كما إذا تقدم القسم فيلغى القسم ويكون الجواب للشرط تمت منهل .
- ٥- التي يتلقى القسم بها تمت .
- ٦- وجه إلغاء القسم مع تقدم غير الشرط عليه أن تجعل الشرط وجوابه خبرا للمبتدأ ولم يؤت بجواب القسم لسد الشرط وجوابه مسد جواب القسم تمت والله أعلم .
- ٧- أي مثله من حيث توسط القسم بين جزئي الجملة لا شرط فيها فمائله من حيث التوسط وإن كان مغايرا من حيث عدم الشرط تمت .
- ٨- قال الدماميني فهنا أمكن اعتبار القسم والجواب معا وتوفير مقتضى كل منهما غلة يعمل به فيجعل الجواب للقسم وهو مع جوابه جواب الشرط تمت منه والله أعلم .

ابتداء جملة ^(١) هي وما في كحيزها خبر المبتدأ، وفي ^(٢) مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في أول الجملة هذا في تقدم غير الشرط وأما في تقدم الشرط فنحو قولك: «إن تأتي والله أتك» بإلغاء القسم لما تقدم عليه ما يدل على الاعتناء به، (و«إن أتيتني» ^(٣) هو الله لا تينك) باعتباره لكونه أقرب من الشرط، (وتقدير القسم كاللفظ ^(٤)) فيما ذكر من كون الجواب له متقدما على الشرط أول الكلام وجواز الأمرين غير متقدم عليه، (نحو: «لئن أخرجوا» ^(٥)) لا يخرجون معهم» تقديره والله لئن أخرجوا ^(٦) في اعتبار القسم لتقدمه، ولو ألغى

أي: القسم

- ١- قوله: (ابتداء) جملة وعلى هذا يكون الشرط حشوا بين القسم وجوابه ولم يؤت بجواب الشرط لسد جواب القسم مسده تمت .
- ٢- أي مثل أنا والله يتقدم أنا على القسم... إلخ قوله كما... إلخ يعني لو لم يكن في أول الجملة لفظ أنا وكان القسم صدرها لم يتقدم عليه غيره تمت .
- ٣- وإنما أورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف المثال الأول إشارة إلى أن اشتراط المعنى الماضي في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم تمت .
- ٤- قوله: (كاللفظ) أي القسم المقدر كالقسم الملفوظ في اعتباره ورجحانه على الشرط المؤخر تمت سعيدي .
- ٥- فالقسم ههنا مقدر كأنه قال والله لئن أخرجوا وجوابه لا يخرجون معهم فدخل حرف النفي وعدم جزم قوله لا يخرجون معهم دليل على أن هناك قسم مقدر وأن الجواب له لأنه لو كان جوابا لأن الشرطية لجزمه وقال لا يخرجوا وتقدير الآية الثانية والله إن اطعمتموهم إنكم لمشركون ولو كان جوابا للشرط للزم دخول الفاء وقال فإنكم لمشركون والله أعلم .
- (*) اللام في قوله لأن أخرجوا هي اللام الموطئة للقسم وهي لام تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا لتؤذن أن الجواب له لا للشرط تمت غاية والله أعلم .
- ٦- ولو لم يبيح رجحان القسم المقدر على الشرط المؤخر لم يبيح جوابه على جواب القسم ولو كان على جواب الشرط لوجب لا يخرجوا بالجزم تمت .

لقليل لا يخرجوا بحذف^(١) النون، (و﴿إن أطعتموهم﴾) كذلك على الأصح^(٢) تقديره: والله إن أطعتموهم، ولولا ذلك لقليل موضع ﴿إنكم﴾ لمشركون^(٣) فإنكم مشركون بالفاء، وقد قيل إن القسم غير مقدر^(٤) والفاء محذوفة كقول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلُ^(٥) الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالْبَشَرِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
[وقبله:]

ما يسمى بحذف النون
هنا مشددة

فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان [

(وأما^(٦) للتفصيل^(١)) تفصيل النسب نحو: «أما زيد فعالم وأما عمرو فجاهل» لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى: ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾

- ١ - قوله: (لا يخرجوا بحذف النون) فيه بحث لأن الشرط إذا كان ماضيا والجزاء مضارعا جاز سقوط النون وعدمه وإن كان سقوط النون هو الأفصح ولو قال الدليل دخول اللام الموطئة لكان صوابا وقد ذكر هذا الزمخشري في قوله لأن اجتمعت الإنس والجن تمت بغية .
- ٢ - احتراز ممن قال القسم غير مقدر والفاء محذوفة تمت .
- ٣ - لأن آخر الكلام أي الجواب يدل على تقديره وذلك لأنه لو لم يكن هناك قسم مقدر لزم أن يكون الجواب للشرط فيلزم الإتيان بالفاء لأن الجملة الاسمية الواقعة جزاء تجب فيها الفاء فإن جمعي الجملة الاسمية بغير الفاء لا يدل على أن القسم مقدر بجواز أن لا يقدر قسم ويجعل الجواب للشرط وتكون الفاء محذوفة، أجب بأن القسم لكثرة استعماله ودلالة الكلام عليه لا يستبعد حذفه فيكون تقدير القسم لذلك أولى من حذف الفاء المستبعد حذفها تمت سعيدي والله أعلم .
- ٤ - قال الرضي وهو ضعيف لأن ذلك لا يكون إلا في ضرورة الشعر تمت .
- ٥ - قوله: (من يفعل الحسنات الله يشكرها) قد مر شرحه في كلم المجازاة وبعده:

فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما أنه فان

والمراد بالاستشهاد أن الفاء محذوفة منه أي فالثمة يشكرها تمت شرح أبيات .

- ٦ - أعلم أن أما وضعت لأن يفصل بها نسب أنواع الجنس أو أفراد أنواع نحو جاعني بنو تميم أما زيد فراكب وأما عمرو فضاحك تمت .

الآية ^(٢) ولم يذكر بعده أما أخرى: إلا أنه يفهم عنه في هذا الموضع، ومن ثمة قال بعضهم ^(٣) والراسخون في تقدير: وأما الراسخون فيقولون والصحيح أنه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة أن يقال: «أما أنا فقد فعلت كذا» ^(٤) ويسكت، ويلزوم الفاء في جوابه ^(٥) واستلزام الأول الثاني استبدل على أنها للشرط (والترزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزءٌ مما في حيزها ^(٦)) وهو معمول لما في

- ١- قوله: (للتفصيل) أي لتفصيل ما أجمل المتكلم في الذكر نحو جاءني أخوتك وقد جاءت للاستئناف من غير أن يتقدمها إجمال نحو أما الواقعة في أوائل الكتب... إلخ ما في الجامي والله أعلم .
- ٢- فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون... إلخ يعني وأما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المشاهات تمت ج
- ٣- قوله: (ومن ثمة) أي ومن أجل أن أما للتفصيل بدليل أما التي في أول الآية يجعلها مكررة والصحيح أنه لا يلزم ذلك لجيئها من دون تفصيل في كثير من المواضع مع أنه معلوم أنك إذا قلت أما أنا فقد فعلت كذا أن التقدير وأما أنت فلم تفعل تمت والله أعلم .
- ٤- يعني أن هذا وإن كان يحتمل في هذا المقام إلا أن جواز السكوت على مثل قولك أما أنا فقد فعلت يدفع دعوى التفصيل تمت بغية والله أعلم .
- ٥- ولا شك أن الفاء في مثل قولنا أما زيد ففائق لا يكون للعطف إذ لا يعطف الخير على المبتدأ، ولا زائدة لاختلال الكلام بحذفه إذ بحذف الفاء يفوت استلزام ما قبله لما بعده كما يفوت بحذف إن من ^٧ إن أعطيتني أكرمتك استلزام الإعطاء الإكرام فتكون للجزاء والجزاء لا يخلو عن الشرط فاللزوم للفاء يكون ذلك ^٨ أنها للشرط تمت كبير تمت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .
- ٦- قوله: (مما في حيزها) أراد أن ذلك الجزء مما في حيز جوابها الذي هو عوض عن الفعل سواء كان مبتدأ غير معمول لشيء كقولك أما زيد فمنطلق أو معمولاً لشيء كقولك أما يوم الجمعة فزيد منطلق فإن يوم الجمعة معمول لمنطلق تمت .

قال ابن هشام في أوضح المسالك فصل في أما وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الأول بجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواضعها نحو «فأما اليتيم فلا تقهر» «فأما الذين اسودت وجوههم» «فأما من أعطى واتقى» الآيات «فأما الذين في قلوبهم زيغ» وقسيمه. قوله تعالى: «والراسخون في العلم» الآية فالوقف دونه والمعنى فأما الراسخون فيقولون ذلك، المراد

حيزها^(١) مطلقاً^(٢) إذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضاً عنه وهو جزء مما في حيز جوابها نحو: «أما زيد فمنطلق»^(٣) تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء

بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد فمنطلق، وأما الثاني فذكره الزرخشري فقال أما حرف لربط الكلام تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج في كلام سيبويه، وهي نائبة عن أداة الشرط وجملته ولهذا تقول بمهما يكون من شيء، ولا بد من فاء تالية لها إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم﴾ أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله:

أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب

أو ندور كما أخرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ((أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله)) تمت .

١- أي ما بين أما والفاء معمول لما في حيز الفاء أي لما بعدها وليس ذلك بمطلق لأن المبتدأ في نحو أما زيد فقائم وأداة الشرط مع الشرط في نحو أما إن كان من المقرين خارجان عنه تمت رضي وإنما كانا خارجين عنه لأن العامل في زيد الابتداء على المختار وما بعد إن الشرطية لا يعمل فيما قبلها فرضاً عن أن تعمل أداة شرط في معمول أداة شرط أخرى تمت .

٢- قوله: (مطلقاً) أي تعويضاً مطلقاً غير مقيد بحال تجويز تقلص ذلك الجزء على الفاء وعدم تجويزه تمت جامي وبهذا يظهر ضعف كلام الشريف في شرح قوله مطلقاً الأخرى تمت .

٣- قال سيبويه أما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق، واختلف في تفسير كلامه فقال الجمهور مراده فإنه في الأصل كان كذلك حذفت مهما يكن من شيء وأنييت أما منابها كما أقيمت نعم مقام الجملة وأخرت الفاء لئلا يتوهم توالي حرفي الشرط والجزاء، وقال بعض الأفاضل إن مراده بيان المعنى البحث وإن أما تفيد لزوم ما بعد فائها لما قبلها لأنه كان في الأصل كذلك بل الأصل إن يكن من شيء فحذف الشرط وزيدت ما وأدغمت النون في الميم وفتحت همزة حرف الشرط تمت من حاشية على شرح العلامة سعد الدين.

مما هو بعد الفاء ^(١) وهو مبتدأ هاهنا، ^(٢) وقد يكون معمولاً للخبر (كقولك: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق») فيوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه، (وقيل ^(٣) هو معمول المحذوف ^(٤) مطلقاً ^(٥)) أي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء فأما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل زيد فهو منطلق. (ونحو: «أما يوم الجمعة فزيد منطلق») تقديره مهما تذكر يوم الجمعة ^(٦) فزيد

١- وأصله وأما فزيد منطلق معوضاً من قولك مهما يكن من شيء فزيد منطلق فلما حذفت الشرط وعوض منه أما فصار أما فزيد منطلق فكره أن يلي الفاء الحرف الذي هو عوض من حرف الشرط فقسمت الجملة بينهما فقدم المبتدأ الفاء إصلاحاً للفظ وحينئذ الاسم الواقع بعدها إما مبتدأ وإما معمول لما توقع بعد الفاء لكونه جزاء مما وقع جواباً تمت كبير والله أعلم .

٢- قوله: (وهو مبتدأ ههنا) مع قوله وقد يكون معمولاً للخبر يدل على أن ليس في نسخة المتن وهو معمول لما في خبرها وهو كذلك في شرح المصنف على كافيته ومثله في الجامي فينظر فيه والله أعلم تمت .

٣- قوله: (وقيل هو معمول... إلخ) يعني قال قوم الاسم الواقع بعد أما ليس جزاء مما في حيز الفاء بل معمول الفعل المحذوف تمت والله أعلم .

٤- ولا يطرد هذا في باب المبتدأ إذ العامل فيه معنوي نحو أما زيد فمنطلق تمت .

٥- لا متناع أن يعمل ما بعد فاء الجزاء فيما قبلها قوله مطلقاً أي سواء كان ذلك الجزاء مرفوعاً أو منصوباً وسواء كان هناك ما يمنع التقسيم أو لا تمتس والله أعلم .

٦- قال نجم الدين وهذا القول ضعيف لأنه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع في نحو أما زيد فمنطلق وهو غير جائز فالنصب على تقدير أما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقاً ولجاء الرفع اختياري في أما يوم الجمعة فزيد قائم ولا يجوز إلا بتأويل بعيد أي قائم فيه تمت رضي .

قال الجامي أما تقديره على تقدير الرفع بمهما تذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على أن يكون زيد مرفوعاً بأنه فاعل الفعل المحذوف وتقديره على تقدير النصب بمهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على أن يكون يوم الجمعة منصوباً بأنه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع أنه يوهم جواز أما زيداً فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على

منطلق، (وقيل إن كان ^(١)) ذلك الاسم (جائز التقديم) على جوابه (فمن الأول) كما مر في المثالين (وإلا فمن الثاني) نحو: «أما يوم الجمعة فإن زيدا منطلق» إذ ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها .

[حروف الردع]

حرف الردع ^(٢) («كلا») تقول لمن قال فلان يبغضك كلا^(١) أي ليس الأمر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ قال الله تعالى بعد قوله: ﴿ربي أهانني

صيغة المعلوم المخاطب وجواز أما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف تمت منه والله أعلم .

١- أي وقال قوم: إن كان الاسم الواقع بعد أما جائز التقديم أي مما يصح تقديمه على الفاء على تقدير وقوعه بعد الفاء فمن الأول أي يحكم عليه بأنه كان في حيز القائم قدم نحو أما زيد فمنطلق وأما يوم الجمعة فزيد منطلق وإلا يحكم عليه بأنه معمول المحذوف نحو أما يوم الجمعة فإنه زيدا منطلق فإنه لا يصح تقديم يوم الجمعة في المثال المذكور على الفاعل تقدير وقوعه بعدها لأن ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها تمت ع .

٢- قوله حرف الردع الردع الكف سمي كلا ردعا لأنه يكف ويمنع بها المتكلم تمت عج وسعيد - اتفق القراء وأهل اللغة على الوقف على كلا في أحد عشر موضعا في: مريم عهدا كلا ليكون لهم عزا كلا وفي المؤمنين فيما تركت كلا، وفي سبأ شركاء كلا، وفي المعارج أن يدخل جنة نعيم كلا ومن في الأرض جميعا ثم ينجيهِ كلا، وفي المدثر أن أزيد كلا صحفا منشرة كلا، وفي المطففين أساطير الأولين كلا، وفي الفجر أهانني كلا، وفي الهمة أخلده كلا، وأما الموضعان في الشعراء أن تقتلون كلا إنا المدركون كلا فاختلف فيهما فمنهم من أحب الوقف عليهما على معنى الرد والإنكار أي ليس الأمر كذلك ومنهم من أحب الوصل بهما لأنهما بعد القول على معنى الاستفهام والوجهان جيدان وأما قوله تعالى: في النبأ ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ وفي التكاثر ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ فلا يوقف عليهما ولا يتبدأ بهما البتة، وما عدا هذه فإنما تكون بمعنى حقا فيتبدأ بهما وجملتها ثمانية عشر نوعا وما تقدم ذكره خمسة عشر نوعا يكون الجميع ثلاث وثلاثين وهي جملة ما في النصف الآخر من الكتاب العزيز نفع الله به آمين تمت .

كلا» أي ليس الأمر كما تظن^(٢) بل إعطاء المال ليس للإكرام وتضييقه ليس للإهانة. وقد تجيء لنفي الإجابة كقولك لمن قال أفعل كذا كلا. (وقد جاء بمعنى «حقا»^(٣)) والمقصود منه تحقيق الجملة كـ «إن»^(٤) وقيل إن «كلا» في قوله تعالى: «كلا إن الإنسان ليطغى» بمعنى حقا^(٥).

[تاء التأنيث]

(تاء التأنيث الساكنة)^(٦) تلحق الماضي لتأنيث المسند إليه^(١) وسكونها للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم، أو لكون أصلها السكون، ومن ثمة لا

قال السيد الفاضل اليميني قدس الله سره جملة كلا في القرآن ثلاثة وثلاثون حرفا وجمعتها في النصف الثاني وليس في النصف الأعلى منها شيء وأربعة عشر منها تصلح ردعا لما قبلها وتسعة عشر منها بمعنى حقا تمت والله أعلم .

- ١- أي ارتدع عن ذلك ومن ثمة حسن الوقف عليه تمت ما نح تمت .
- ٢- قوله: (كما تظن) لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح تمت عجلواي تمت .
- ٣- قوله: (وقد جاء بمعنى حقا) وحينئذ يكون اسما لكن بني لموافقة لكلا التي للردع لكن النحويون اتفقوا على أنها حرف لكونها لتحقيق الجملة فكما أن إن حرف فكذلك كلا تمت كبير. وقد تجيء للتصديق كقوله تعالى: «كلا والقمر» والمعنى إي والقمر تمت والله أعلم .
- ٤- فلا يخرجها ذلك عن الحرفية ويجوز أن يقال إنها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لأنك تردع المخاطب عما يقول تحقيقا لضده وإذا كانت بمعنى حقا لا يجوز الوقف عليها لأنها من تمام ما بعدها تمت نجم الدين واتفق النحويون على كونها حرفا قالوا وكونها لتحقيق لا يخرجها عن الحرفية كإن تمت .
- ٥- بل هي للردع لمن كفر بنعمة الله تعالى عليه بطغيانه وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه تمت كشاف .
- ٦- وإنما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لأن أصل الاسم الإعراب وأصل الفعل البناء فنية من أول الأمر بسكون هذه على بناء مالحقته وبحركة تلك على إعراب ما وليته لأنهما كالحرف الأخير مما يلحقانه تمت جامي تمت .

تعاد الألف الساقطة لالتقاء الساكنين إذا تحركت نحو: «رَمَتَا» إذ الحركة عارضة ومنهم من يعيده نظرا إلى حركتها في الحال فيقول: «رَمَتَا» ^(٢) (فإن ^(٣) كان ظاهرا غير حقيقي فمخبر) نحو: «طلعت الشمس وطلع الشمس». (وأما إلحاق ^(٤) علامة التثنية والجمعين) في مثل: «قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن النساء» (فضعيف ^(٥)) لعدم احتياجها إلى هذه العلامات، وإذا ألحقت على ضعفها فليست بضمائر لثلا يلزم الإضمار قبل الذكر من غير فائدة ^(٦) بل هي حروف أتى بها للدلالة على أحوال الفاعل ^(٧) كتاء التأنيث .

١- إنما قال المسند إليه ولم يقل الفاعل ليدخل ما يلحق الماضي من المبني للمفعول فإن اللاحقة تبن تأنيث المسند إليه لا تأنيث الفاعل لأن مرفوعه ليس بفاعل عند المصنف بل هو مسند إليه تمت والله أعلم بالصواب .

٢- وعليه قول امرئ القيس:

لها متتان خضاتا كما أكب على ساعديه النمر

تمت بنجم الدين خضا اللحم اجتمع وكثر تمت .

٣- قوله: (فإن كان ظاهرا غير حقيقي) وهذا البحث لا حاجة إلى إيراد لأنه قد مر في باب المؤنث تمت إلا أنها ذكرت فيما تقدم من حيث أنها من أحكام تاء التأنيث تمت ج .

٤- وإنما ألحقت علامة التأنيث قبل الفاعل بخلاف علامة التثنية والجمعين من لفظ المثني والمجموع فقد لا يعلم التأنيث من لفظ المؤنث نحو علامة ونسابة تمت بنجم ثاقب والله أعلم .

٥- وفي شرح الرضي هذا ما قاله النحاة ولا يمنع من جعل هذه الحروف ضمائر وإبدال الظاهر منها والفائدة في هذا الإبدال ما مر في بدل الكل من الكل تمت بنجم أو تكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مبهما تمت ج والله اعلم .

٦- كما حصلت في نعم رجلا وربه رجلا أو عبدا وفي باب التنازع تمت بنجم الدين .

٧- أي على أحوال الفاعل من أول الأمر هل هو مثني أو مجموع تمت والله أعلم .

[التنوين]

التنوين^(١) (نون ساكنة تتبع^(٢) حركة الآخر^(٣)) لا لتأكيد الفعل، وهو للتمكين) وهو ما دل على إمكانية الاسم أي قوته ويسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كـ«زيد ورجل»، (والتنكير) وهو^(٤) الدال على

١- قوله: (التنوين) اعلم أن التنوين مصدر نونت أي ألحقت نونا وإنما سمي ذلك النون بالمصدر للفرق بينه وبين النون التي تثبت وصلًا ووقفًا، قوله نون ساكنة خرج بقوله ساكنة نون التثنية والجمع والمؤكد المشددة وبقوله تتبع حركة الآخر نون عنسل ورعشن وضيغن وبقوله لا لتأكيد الفعل المؤكدة الخفيفة نحو اضربن فإنها ساكنة بعد حركة الآخر تمت عجدواني .

يقال نونته أي أدخلته نون فسمى ما به بنون الشيء أعني النون تنوينًا إشعارًا بمحدثه وعروضه لما في المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمي سيبويه المصدر حدثًا وهو في الاصطلاح نون ساكنة... إلخ تمت والله اعلم .

٢- قوله: (تتبع حركة الآخر) فلا يرد بجواب الآخر أخ ويد دم حيث يتبع تنوينها حركة الوسط لكن بعد ما صار الوسط آخرًا بخذف الآخر نسيا منسيا تمت غاية وإنما لم يجعل للتنوين صورة في الكتابة لأن الكتابة مبنية على الوقف والتنوين يسقط في الوقف رفعًا وجرا ولذلك يكتب في حالة النصب ألفًا تمت.

٣- أي آخر الكلمة حقيقة أو حكمًا فيدخل تنوين قائمة وبصري وأخ بل المراد بالآخر ما ينتهي إليه التكلم فيشمل تنوين قاض فإن الصاد ليس آخر الكلمة حقيقة ولا حكمًا بل أخره منوي لكنه ينتهي به التكلم تمت من حاشية ع ص والله أعلم وإنما قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لأن المتبادر من متابعتها الآخر لحوقها به من غير تخلل شيء وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين فإن قلت فأخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة إلى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر ولم يقل حركة آخر الاسم ليشمل تنوين الترغم في الفعل تمت ح .

٤- قال نجم الدين: وأنا لا أرى منعا من أن يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معا فرب حرف يفيد فائدتين كالألف والواو في مسلمان ومسلمون فتقول التنوين في رجل يفيد التنكير أيضا فإذا سميت بالاسم تمحضت أي نون التنكير للتمكن تمت رضي .

أنه غير معين نحو: «صه» أي: اسكت سكوتا ما في وقت ما وأما «صه»^(١) بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الآن، وكذا «مه وإيه وعمره وأحمد» مما نكر بعد^(٢) العلمية والامتناع، (والعوض^(٣)) وهو ما يلحق عوضا من المضاف إليه كـ«يومئذ» أي يوم إذ كان كذا وكذا «حينئذ وساعت إذ وعام إذ» ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض﴾ أي فوق بعضهم و«مررت بكل قائما»^(٤) أي بكل واحد و«لات أوان»^(٥) أي أوان فعلك وكتنوين مثل: «جوار وقاض»^(٦) على^(٧) رأي.

١ - قوله: (نحو صه) فإن المراد من صه بغير التنوين السكوت المعين تمت .

٢ - قوله: (مما نكر بعد العلمية) قيل الظاهر أن التنوين في رب أحمد وإبراهيم ليس للتكثير بل للتمكين قال الرضي: وأنا لا أرى منعا من أن يكون تنوين أحمد وإبراهيم للتمكين و التكثير معا. تمت بغية والله أعلم .

٣ - تنوين العوض يكون عوضا من جملة نحو ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾ أي حين إذ بلغت الخلقوم، وعن حرف كما في جوار ونحوه رفعا وجرا وقيل (المبرد) هو عوض عن الحركة وقيل (الزجاج) تنوين التمكين من العوض عن الحرف عن ألف جنادل وفي تنوين كل وبعض قولان قيل عوض وقيل للتمكين تمت شرح ابن عقيل على التسهيل والله أعلم .

٤ - فإن قائما حالا وهي لا تصح عن نكرة متقدمة فيعلم منه أن كل مضاف تمت .

٥ - وجرها مبتدأ تمت أي لات اسم لزمان في ولات أوان على أنها حرف جرله خاصة على إضمار من أوعلى أن الأصل ولات أوان صالح ثم بني المضاف لقطعه عن الإضافة وعلى الكسر لشبهه بنسزال وزنا، أو قدر بناؤه على السكون ثم كسر كأمس ونون للضرورة تمت منقولة أو للعوض تمت .

٦ - إذا سمي به امرأة وقيد بالتسمية ليظهر كونه عوضا وإلا فهو عوض عن الياء على الخلاف تمت. سمي به أولا تمت .

٧ - فإن عوض من حركة أو حرف على رأي تمت والله أعلم .

والمختار أن تنوين المنقوص للتمكين وعليه الجمهور تمت والله أعلم .

(والمقابلة) وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كـ «مسلمات»^(١) وما يَرَدُّ^(٢) توهم تنوين التمكين ثبوته عند تسميتك بها امرأة حيث يمتنع للعلمية والتأنيث.^(٣) (والتروم) وهو ما لحق آخر الأبيات والأنصاف المصرعة.

١- قوله: (كمسلمات) فإن الألف والتاء فيه علامة الجمع المؤنث كما أن الواو علامة الجمع المذكر السالم ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد^{هـ} التنوين في آخره لتقابل النون في ذلك تمت سعيدي والله أعلم بالصواب تمت .

٢- قوله: (وما يرد) هذا جواب عما ذهب إليه جار الله العلامة وغيره (نجم الدين) أن التنوين في مسلمات وعرفات للصرف قال وإنما لم يسقط في عرفات لأن التأنيث فيها ضعيف لأن التاء فيه التي كانت لحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث ويرفع ما قاله أن عرفات مؤنث وإن قلنا إن التاء فيها لا محضة للتأنيث ولا مشتركة لأنه لا يعود الضمير إليها إلا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركها ولأنه إذا سمي بمسلمات مثلا امرأة ثبت فيها التنوين ولو كان للتمكين لزال للعتين وليس بتنوين التذكير لوجوده فيما كان علما ولا تنوين عوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين ترميم لوجوده في غير أواخر الأبيات فيتعين أن يكون للمقابلة تمت بغية يقال اختار نجم الدين أنه للتمكين واعتذر عن عدم سقوطه - لأنها معنى مناسب يحمل التنوين عليه تمت جامي - في نحو عرفات بأنه لو سقط لمنع الصرف لتبعه الكسر تمت .

٣- يريد لو سميت بمسلمات امرأة امتنع للعلمية والتأنيث مع بقاء التنوين لأن التنوين فيه تنوين المقابلة والممنوع من الممتنع هو تنوين التمكين وقد أشار الشارح فيما سبق في بحث جمع المؤنث السالم حيث قال وهكذا حكمه إن جعل علما أن تقول رأيت عرفات ومررت بعرفات مع بقاء التنوين، وأيضا قد أشار في بحث قوله في الممتنع وحكمه أن لا كسر... إلخ حيث قال الخبيصي هناك وأما التنوين الذي في عرفات مع امتناعه للتعريف والعلمية إلى أن قال فهو للمقابلة لا للتمكين تمت لفظ شرح المصنف وأما توهم من توهم أنه تنوين التمكين فهو مردود بما لو سميت به امرأة فإن فيه العلمية والتأنيث وإثبات تنوين التمكين معهما ولما ثبت دل على أنه ليس تنوين تمكين تمت .

لتحسين الإنشاد، ويفتح ما قبله ^(١) للرخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقول الشاعر:

وقاتم ^(٢) الأعماق خاوي المخترقن مشتبه الأعلام لماع الخفّقن
بفتح القاف وكسرهما ويسمى هذا غالباً ^(٣) أي ما لحق القافية المقيدة، وقد يلحق القافية المطلقة عوضاً عن مدة الإطلاق كقول الشاعر:

أقلي ^(١) اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

١- فائدة: اعلم أن تنوين الترنم يسمى في القرآن تنوين الفواصل وفي غيره تنوين الترم بدلا من حروف الإطلاق ويكون في الاسم والفعل والحرف، وخرج عليه الزمخشري وغيره قواريرا والليل إذا يسر وكلا سيكفرون بتنوين الثلاثة تمت ثمرات ومن دخوله على الحرف قول الشاعر:

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

تمت .

٢- قوله: (وقاتم الأعماق البيت... إلخ) القاتم من القتام وهو الغيرة يضرب إلى الحمرة والصفرة، والأعماق جمع عمق الخالي الخاوي، والمخترق بفتح الراء وقيل بكسرهما وكسر القاف الممر وقيل بكسر الراء وفتح القاف لأن الاختراق لازم، قوله مشتبه الأعلام هي الجبال التي يهتدى بها تقول هذه الجبال تشبه بعضها بعض فنسبته الهداية فيه، الخفق ساكنة القاف وحركها للضرورة يريد بها السراب أي تضطرب الواو في قاتم بمعنى رب، معنى البيت رب قمتة وغبار بعيد الأعماق ذلك الغبار مشتبه الطريق وقد قطعته.

والاستشهاد أنه أدخل تنوين الترم وفتح قبله للرخفة وقد تكسر لالتقاء الساكنين ويروى البيت بوجهين تمت شرح أبيات .

٣- قوله ويسمى هذا غالبا فهو مثل قولهم غلا السعر غلاء، أو لأنه يجاوز الحد من غلا الأمر غلوا وذلك حد هذا التنوين أن يكون بدلا من الحروف التي للإطلاق دلالة على ترك الترم فإذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حده تمت نجم الدين وقيل إنه يخرج الشعر أيضا على الوزن فهو غال بهذا الوجه أيضا تمت .

(وَالْقَدْ يَحْذَفُ^(٢)) من العلم الموصوف بابن مضافا إلى علم) نحو: «جاءني زيد بن عمرو» لشدة اتصال الموصوف بالصفة .

نون التوكيد

(خفيفة^(٣) ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الألف^(٤)) أي غير ألف التثنية وجمع المؤنث فإنها تكسر فيهما لشبهها فيهما^(١) بنون التثنية، ﴿تختص

١- قوله: (أقلى اللوم البيت... إلخ) الاستشهاد أن التنوين ألحق بالقافية المطلقة بدلا عن مدة الإطلاق في العتابين وأصابين والأصل العتابا وأصابا فأقيم التنوين مقام الألف الناشئة من إشباع الفتحة. وإنما يفعلونه إذا أرادوا ترك الترثم والغناء إذ لا امتداد في التنوين، وجواب الشرط في قوله أصابين مفعول قولي، والمعنى يا عاذلة أقلى لومك وعتابك على ما أفعله حتى تختيري تحقيقه فإن أكن مصيبا فيما أفعله تقولي لقد أصاب جرير فيما فعل وتنصلي في الحكم ولا تكاثري، وفي إن كان مخطئا عاذلته على الخطأ فيما يقول تمت شرح أبيات .

٢- قوله: (ويحذف من العلم الموصوف... إلخ) وذلك أكثره استعمال ابن بين علمين وصفا وطلب التخفيف لفظا يحذف التنوين وخطا يحذف ألف ابن وكذلك هذا فلان بن فلان لأنه كنية عن العلم وكذا ظافر بن ظافر يعبر به عن من لا يعرف على إجرائه مجرى العلم تمت من نجم الدين والله أعلم .

فائدة: حذف التنوين إما مطرد وذلك إذا أضيف مدخوله أو دخل فيه اللام إذا لم يكن للترثم والغلو، وإما غير المطرد وهو حذفه للساكين تخفيفا تشبيها له بحرف الجر كما يشبه به في غير موضع ومنه القراءة الشاذة ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾ وكقوله:

فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا

بنصب الله سواء خففت ذاكرا أو نصبته وكلاهما جائز تمت سعيدي والله أعلم .

٣- قدم الخفيفة وإن كانت فرعاً لحفتها والسكون على الأصل لأنها مبنية والمشددة متحركة لالتقاء الساكنين تمت والله أعلم .

٤- نحو اضربان وألف الجمع أي الألف الفاصلة بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضرباناً فإنها تكسر لشبهها فيهما بنون التثنية تمت جامي والله أعلم .

بالفعل المستقبل ^(٢) في الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض) والقسم ^(٣) والدعاء والتحضيض وإن كان بلفظ الماضي لكون الدعاء بمعنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب ^(٤) إذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوباً نحو: «اضربن ولا تضربن وهل تضربن وليتك تذهبن وألا تقولن وتالله ^(٥) لأفعلن واللهم انصرن» قال الشاعر:

دامن ^(٦) سعدك إن رحمتي متيما لولاك لم يك للصبا جانا

- ١- في وقوعها بعد الألف صورة نحو تضربان وإن كان بينهما فرق بحسب التشديد والتخفيف تمت والله أعلم .
- ٢- دون الماضي والحال لأنها وضعت لتأكيد الطلب والطلب إنما يتعلق بالمستقبل حيث يكون أمراً ونهياً أو نحوهما مما ذكر تمت هندي .
- ٣- لشبهها بجواب القسم لدلالة القسم على الاعتناء بشأنه وزيادة اهتمام به كالمطلوب تمت هندي .
- ٤- وإنما خصت بالطلب لأن الطالب إنما يطلب في العادة ما هو من إرادته فكان مطلوباً مقتضياً لتأكيد أنه غرضه في تحصيله بخلاف الخبر فإن هذا المعنى مقصود فيه تمت .
- ٥- وتالله لأفعلن لأنها وضعت لتأكيد الطلب والطلب إنما يتعلق بالمستقبل الذي يكون أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو تمناً أو عرضاً وإنما تدخل في جواب القسم وإن لم يلزم فيه معنى الطلب تشبيهاً لجواب القسم بالمطلوب لدلالة القسم على الاعتناء بشأنه وزيادة اهتمامه بالمطلوب تمت غاية تحقيق .
- ٦- قوله: (دامن سعدك البيت... إلخ) السعد اليمن، المقيم العاشق، جانا ما ثلا، دا من سعدك جملة دعائية والمعنى دام بمنك إن رحمت عاشقا لولا محبتك لم يكن ذلك المقيم مائلا إلى الصبا والعشق، قوله للصبا فتعلق بجانا. والاستشهاد أنه قال دامن فأدخل نون التوكيد على الماضي لأنه دعاء فيكون في معنى المستقبل تمت وسعدك خطاب لمحبوته، والمقيم من تيمه الحب إذا عبده بالتشديد والصبا المحبة والعشق، والجنانح من جنح إذا مال وجواب الشرط محذوف والتقدير لو رحمت متيما أدام الله سعدك والأصل في لولا أن يليها ضمير رفع نحو ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ ولكن جاء قليلا لولاك خلافا للمبرد وأصل لم يك لم يكن والضمير فيه يرجع إلى المقيم. والشاهد في ذا من حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو فعل ماض شاذ تمت شواهد والله أعلم

أي دام سعدك فدخلت على الماضي لكونه دعاء، «ولولا تفعلن»، وقد تدخل على الماضي إذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام ((فِيمَا أَدْرَكَنِّي^(١) واحِذْ منكم الدجال))^(٢)، وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقول الشاعر:

أَقَاتِلْنِ^(٣) احضروا الشهودا

- ١- قوله: أدركن) الفعل هنا ماض ولما أدخل عليه حرف الشرط صار مستقبلا واقتضا تأكيد الفعل زيادة ما فيه تمت والله أعلم
- ٢- تمام الحديث فليقل له إنك عدو الله أنت الذي حذرنا منك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمت.
- ٣- صدره:

أرأيت إن جاءت به إملودا مرجلا ويلبس البرودا

أقاتلن... إلخ تمت .

قوله: (أرأيت إن جاءت به إملودا... إلخ) الهمزة في أقاتلن للنداء أصله أقاتلون فحذفت الواو لدلالة الضمير عليها تمت ع . إذ حذفت نون الإعراب لتوالي النونات ثم حذفت الواو للساكين. والاستشهاد أنها دخلت نون التوكيد على اسم الفاعل وهو شاذ تمت . وقاتل هذا البيت رؤية. وأرأيت أصله أرأيت الأملود بضم الهمزة الناعم، والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره إذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد تصور عليه الرجال، والشاهد في قوله أقاتلن حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو اسم الفاعل وهذا نادر وإنما سوغها شبه الوصف بالفعل والمعنى هل أنتم قاتلون فأجراه مجرا يقولون .

وقال ابن جني دل على هذا أن نون التوكيد ليس من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل وفيه نظر لأن هذا لا يلتفت إليه لندوره وقلته ولا سيما الشاعر فإنه مضطر تمت شواهد والله أعلم بالصواب .

ونحو قول الشاعر:

يا ليت شعري عنكم حنيفا أشهرن بعدنا السيوفا

تمت .

(وقلت^(١) في النفي) لعروه عن معنى الطلب، وجوازها فيه لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا، وفيما بعد «ربما» نحو: «ربما يقولن ذلك» قال الشاعر:

ربما^(٢) أوفيت في علم ترفعن^(٣) ثوبي شمالات

وكثيراً^(٤) مَّا نحو: «كثيراً ما تقولن ذلك». (ولزمت^(٥) في مثبت^(٦))
القسم^(٧) أي في جوابه^(٨) لتقريره^(٩) كما مر للالتباس بعد إنَّ بين لام القسم

أبي، وقطعت به
كثيراً ما تمر

١- قوله: (وقلت في النفي) فلا يقال زيد ما يقوم إلا قليلاً لخلوه عن معنى الطلب دون الماضي والحال لأنه لا يؤكد إلا ما يكون مطلوباً تمت ج .

٢- قوله: (ربما أوفيت في علم... إلخ) المراد أوفيت على مكان عال في جبل لأن الرائي للقوم يرقب على أعلا الأماكن العلم الجبل، الشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وجمعه شمالات، والحاصل أنه يصف نفسه بأنه كثيراً ما يكون ربيبة لقومه وطليعة لهم وفيه وصف لهم بالقوة والجلادة والمعنى ربما كثيراً من الأوقات أشرفت على جبل أو على مكان عال في جبل لأن أكون ربيبة للقوم ترفع ثوبي وتجذبه ريح الشمالات.

والاستشهاد أنه قال ترفعن بعد ربما تمت شرح . وقائله جذيمة الأبرش ومن نسبه إلى تابط شرا فقد غلط وهو من المديد والعلم الجبل وفي بمعنى على، وترفعن أصله يرفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة للضرورة تمت شواهد .

٣- قوله: (ولزمت) إشارة إلى أن زيادة نون التوكيد في ما عدا مثبت القسم غير لازم تمت جائز تمت .

٤- أي جوابه المثبت لأن القسم محل للتأكيد فكروها أن يؤكد الفعل بأمر منفصل عنه وهو القسم من غير أن يؤكدوه بما يتصل به وهو النون لعدم صلاحيتها تمت ح والله أعلم .

٥- قوله: (في مثبت القسم) لا في منفيه نحو والله ما يقوم زيد فلا تمت .

٦- فهو من قبيل جرد قطيفة محل نظر ينتقض اللزوم بقوله تعالى ﴿لأن متهم أو قتلتم لا لى الله تحشرون﴾ فوجب مفسر المثبت بأن لا يتعلق به ظرف أو جار متقدم عليه تمت عصام .

والداخلة على خبر إنَّ لولاه نحو: «والله إنَّ زيدا ليقومن»^(٢) وطرذا للباب في سائر أنواع القسم،^(٣) (وكثرت^(٤) في مثل «إما تفعلن») من شرط^(٥) أكد حرفه بما لشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث تأكيد القسم باللام وتأكيده حرف الشرط بما قال الله تعالى: ﴿فإما ترين من البشر أحدا﴾ ﴿فإما نذهبن بك﴾ وأصل ترين ترأين نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الأولى ألفا لانفتاح ما قبلها وحذفت الالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصالها بنون التوكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون النون الأولى من نوني التأكيد، ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على «إما» كقولهم:^(٦) «حيثما

١- أي تقرير كون الجواب جواب القسم إذ لو قيل والله إنك لتقوم بغير نون جاز أن يتوهم أنه ليس جواب القسم لأن اللام يكثر دخولها على خبر إن، أما إذا قيل ليقومن تعين أن يكون جواب القسم تمت سعيدي تمت .

(*) قوله لتقريره كما مر يعني في حروف الشرط أن تقدير القسم كاللفظ وعند التقدير يحصل اللبس فلا يدري أن اللام الداخلة على خبر إن لام التوكيد أو لام القسم فتعين توكيد الفعل بالتثوين فيتحقق كون اللام للقسم تمت منقح والله ورسوله أعلم .

٢- صوابه إن زيدا والله ليقوم تمت إذ بهذا المثال يحصل اللبس تمت .

٣- إلا إذا وقع حاجز بين اللام والفعل مثل قوله تعالى ﴿ولأن متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون﴾ فإنه يجوز تركه تمت والله أعلم .

٤- قوله: (وكثرت... إلخ) قال الرضي هذا عند الزجاج وترك النون معها جيد وإن كان الأكثر إثباتها وقد قدم الشارح لزوم نون التوكيد واستدرك بغالبا وكلامه يفهم خلاف ما قاله الشيخ لكن لأن الكثرة لا تدل على الأغلبية تمت بغية .

٥- أي الشرط المؤكد حرفه بما فإنه لما أكد الحرف قصدوا تأكيد الفعل أيضا لئلا ينتقض المقصود من غيره تمت جامي تمت .

٦- وكذا كل أداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها نحو متى ما تفعلن وإما تفعلن وأين ما تكونن أكن أو كانت لازمة كإذما وحيثما تمت رضي تمت والله تعالى أعلم .

لمتدك عن الوائو المحذوفة لا لشدة الساكنين مع

تكونن أكن» (وما قبلها ^(١) مع ضمير المذكرين مضموم نحو: «اضربن»، (ومع
المخاطبة ^(٢) مكسور) ليدل على الياء المحذوفة نحو: «اضربن» في «اضربي»
و«تضربن» في «تضربين»، (وفيما ^(٣) عدا ذلك ^(١) مفتوح) كما مر في الواحد

١- قوله: (وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لأن ضمير المذكرين أعني الواو لا يخلو إما أن يضم ما
قبلها كأنظروا أو اغزوا أو يفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ما قبلها يحذف إذا اتصلت بما نون
التوكيد للساكنين في كلمتين (الواو والنون) وإن كان الثانية لشدة الاتصال وعدم الاستقلال
كالجزء من الأول إلا أنهما كلمتان على كل حال والثقل حاصل بوجود الواو إذا حذفت فعليها دليل
وهو ضمة ما قبلها فلا اجتماع هذه الأشياء كان الحذف أولى . قال سيبويه لو قالوا اضربون
واضربين لما كان خارجا عن القياس كتمود الثوب ومديق (مديق تصغير مدق تمت) والمفتوح ما
قبلها تحرك للساكنين بالضم وإنما لم يحذف كالمضموم ما قبلها إذا لم يكن قبلها ما يكون خلفا عنها
ودالاً عليها كما كان هناك ضمة والواو وإن كانت على حرف فهي اسم تام وهو فاعل فينبغي أن لا
يحذف إلا مع خلف منبه عليها وإنما ضمت ولم يكسر ولم يفتح إجراء لما قبل نون التوكيد في جمع
المذكر في جميع الأنواع مجرى واحدا بالتزام الضمة تمت رضي .

٢- قوله: (ومع المخاطبة مكسور) لأن ضمير المخاطبة أعني الياء إن كان ما قبلها مكسورا كاضربي
واغزي وارمي حذفت الياء للساكنين وإن كانا في كلمتين كالكلمة الواحدة فلما ذكرنا في الواو وإن
كان ما قبلها مفتوحا نحو ارضي واخشي حركت بالكسر وإنما لم يحذف للساكنين لما قلنا في الواو
وهو أنه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولا سيما وهي الفاعلية بلا خلف عنها إذ قبلها فتحة وإنما
كسرت الياء للساكنين ولم تفتح إجراء لما قبل النون في المخاطبة في الجميع مجرى واحدا مع أن
الكسر للساكنين هو الأصل وأيضا لو فتحت لا لتبس بالواحد المذكر ولو ضمت لاستقلت وقال
المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن تمت رضي تمت والله أعلم .

٣- قوله: (وفيما عدا ذلك مفتوح) أي عدا المذكور وما عداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون
وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربان وليس ما قبلها في المثنى وجمع المؤنث
مفتوحا بل قبل الألف مفتوح ولعل هذا مراده، أما فتح ما قبل الواحد المذكر فتركيب الفعل مع
النون وتكون على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة وإنما ردت اللامات المحذوفة للجزم
أو للوقف في نحو لتغزون واغزون ولترمين وارمين ولتخشين واخشين لأن حذفها كان للجزم أو

الوقف الجاري مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لا جزم ولا وقف وهذا الذي ذكرنا من كونه مبنيًا على الفتح مذهب سيويه والمبرد وأبي علي .

وقال الزجاج والسيرافي بل الحركة للساكين معربا كان الفعل أو مبنيًا لأنه يلحق النون بعد الفعل عن شبه الأسماء فعاد إلى أصله من البناء والأصل في البناء السكون يلزم تحريكه للساكين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر أي الجر بلا ضرورة كما كانت في اضربن إلا أنه تحريك للساكين بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة في الأصل أي المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لا بالضمير كما في اخشون واخشين بخلاف اضرب الرجل فلهذا راد العين المحذوفة للساكين في قومن ولم يرد في قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهب إلى بناء ما اتصل به النون. وأما على مذهب من قال الفعل بان على ما كان عليه قبل دخول النون من الإعراب البناء فإنه يقول إنما رد اللام وفتح إذ لو لم يرد لقلل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس به جمع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا ما قبل النون في كل واحد مذكر صحيحه ومعتله لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث إذا وصلوا إليها، وأما رد اللام في ارضين واخشين فلطرد الباب فقط إذا لم يلتبس به شيء آخر، هذا ولغة على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذي هو لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمثنى نحو والله ليرمن زيد واركنن يا زيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله:

إذا قلت قطني قال بالله حلقة لتغين عني ذا إنائك أجمعا

وإنما لم تحذف الألف في اضربان وإن التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء في اضربن خوفاً لللبس بالواحد لأن النون إنما كسرت لأجل الألف كما ذكرنا ولو حذف الألف لانفتحت النون مع أن الألف أخف من الواو والياء، وأيضا للد فيه أكثر من حذف الواو والياء والمد قائم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالضالين، وأما حذف الألف في اضربن فلم تحذف لأنها مختلفة للفصل بين النونات فلو حذف لحصل الوقوع فيما فر منه، وأما حذف النون التي هي علامة الرفع في الأمثلة الخمسة فلأن الفعل صار مبنيًا عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات تمت بنجم الأئمة الرضوي بلفظه تمت .

١- أي ما قبل نون التوكيد فيما عدا المذكر وهو واو ضمير الجمع وياء المخاطبة مفتوح أي مبني على الفتح وذلك إنما يكون في الواحد المذكر غالبا أو مخاطبا وفي الغائبة نحو اضربن وهل يضربن وهند هل تضربن تمت عج .

قال عصام الدين وصيغة المتكلم أيضا انتهى نحو هل اضربن وهل تضربن تمت والله أعلم .

المذكر ^(١) للخفة، (وتقول ^(٢) في التثنية وجمع المؤنث «اضربان واضربنان» ^(٣)) بالألف فيهما أما في التثنية فثلاثا يلتبس بالواحد، وأما في الجمع المؤنث فثلاثا تجتمع النونات، (ولا تدخلهما الخفيفة) فلا يقال: «اضربان واضربنان» لأنه يؤدي إلى تحريك النون أو التقاء الساكنين ^(٤) على غير حده، وأما على حده فجائز وهو فيما كان الأول مدة والثاني ^(٥) مدغما كـ«الضالين» وشبهه،

١- غائبا أو مخاطبا والغائبة والمتكلم مطلقا تمت ، أمرا أو نهيًا... إلخ مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث تمت والله أعلم .

٢- قوله: (وتقول) أي وتقول بمعنى ما ذكرنا من حركة ما قبل الآخر في غير التثنية وغير جمع المؤنث وأما في التثنية وجمع المؤنث فلا يكون ما قبلها إلا ألف هو ألف التثنية في المثنى وألف الفصل في جمع المؤنث إذ لا بد فيه من ألف لتفصل بين النونات ولا يحذف إذ لو حذف لوقعوا فيما فروا منه من الجمع بين النونات، ولو حذف ألف التثنية لفتح النون لأن كسرها عارض لعروض وقوعها بعد الألف لأنه حينئذ يكون مشابها للتثنية وإذا حذفت الألف وفتحت النون يلتبس بالواحد تمت سعيدي تمت .

٣- قوله: (اضربان واضربنان) وقد دخلا في قوله مفتوح ما عدا ذلك ولو لم يكن ما قبلها مفتوحا فكأنه قال مفتوح فيما عداه إذا لم يكن ما قبله ألف، ويمكن أن يكون مفتوحا حكما إذ الألف في حكم الفتحة أو في حكم العدم كأنها غير حاجز لضعفها وسكونها فلا يرد إشكال بأنه قد التقى ساكنان على غير حدهما إذ لم يكن حرف المد والمدغم من كلمة واحدة شوهدا من كلمتين قلنا لو حذف في المثنى التبس بالواحد المذكور ولو حذف في الجمع اجتمعت النونات فعدم الحذف للألف لعله الالتباس والاجتماع فكان التقاء الساكنين في ذلك يجعل التقاءهما على حده باعتبار الإيجاد الحكمي لخوف اللبس ولزوم الاجتماع فجعل مغفرا تمت غاية تحقيق والله أعلم .

٤- إذ لا وجه لحذفها لأنه خلاف المقدّر ولك واحد منهما متعذر أما الأول فلأنها نون خفيفة وأما الثاني فلأن التقاءهما على غير حده غير جائز تمت .

٥- قوله: (والثاني مدغما... إلخ) زعم الكسائي والفراء وغيرهما من علماء الكوفة أنه يجوز على أحد شيئين إما أن يبقوها ساكنة وجوزوا الجمع بين ساكنين اكتفاء بأحد الشرطين وهو ما في الألف من قصد المد لسد مسد الحركة وإما أنهم يحركوها بالكسر لالتقاء الساكنين كما فعلوا في نون التثنية وإلى هذا المذهب مال يونس بن حبيب من البصريين تمت م .

(خلافا ليونس^(١)) فإنه يجوز أن يقال: «اضربان»^(٢) واضربنان» بإدخال الخفيفة عليهما^(٣) (وهما أي النونان (في غيرهما) أي التثنية وجمع المؤنث (مع الضمير البارز) أي واو جمع المذكر وياء المخاطبة (كالمنفصل^(٤)) أي كالكلمة المنفصلة^(٥)) فيكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم تحذف أي: ليونس

١- قوله: (خلافا ليونس) ويعضده قراءة نافع «وحياتي ومماتي» بالجمع بين الساكنين تمت عجدواي والله أعلم .

(*) قوله: (خلافا ليونس) قال في شرح مسلم يجوز في نون يونس الحركات الثلاث وكذلك في شأن يوسف انتهى والله أعلم .

٢- ولا يشترط الإدغام لأن الألف قبلها كالحركة لما فيها من المد وكونها حاجز غير حصين تمت والله أعلم .

٣- قوله: (بإدخال الخفيفة عليهما) وكذا الكوفيون ذكره الرضي وبعد ذلك إما أن تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لأن الألف قبلها كالحركة لما فيها من المد كقراءة نافع حيائي وقراءة أبي عمرو اللاتي وقولهم التقت حلقتا البطان. ولا شك أن كل واحدة في مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه؛ وإما تحريك الكسر للساكنين وعليه حمل قوله «ولا تتبعان» بتخفيف النون تمت بغية الطلاب .

٤- وإنما كان النون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة لأن الضمير البارز فصل بينها وبين الفعل وهي كالجاء منه لأنها مؤكدة له فكانت في حكم المنفصلة لأجل فصل الضمير لها عن الفعل، وكانت كالتصلة مع المستتر لأنها لم يفصل بينها وبين الفعل وهي كالجاء منه لأنها مؤكدة له تمت بنجم ثاقب للإمام صلاح بن علي ابن أبي القاسم الحسيني رضي الله عنه .

(*) قوله: (كالمنفصل) يعني يجب أن يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضمًا وكسرا تمت ج .

٥- قوله: (كالكلمة المنفصلة) هذا اعتراض على المصنف حيث قال كالمنفصل ولم يقل كالمنفصلة أجاب بأن الضمير راجع إلى الألف واللام بمعنى الذي وهو عبارة عن اللفظ وهي الكلمة وقال بعضهم إن قوله كالكلمة المنفصلة ليس كلام الخبيصي تمت والله أعلم .

لعدم ما يدل عليها فتقول: «اخشين» كما تقول: «اخشي القوم»^(١) ويضم ما قبلهما من واو كذلك ولم تحذف لما أمر فتقول «لا تنسون» كقوله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾، وتحذف من واو ^{ما قبلها} واو ياء قبلها حركة من جنسها لما يدل عليها ويأتي مثاله بعد هذا إن شاء الله تعالى. (فإن لم يكن) أي ضميراً بارزاً فكالم متصل^(٢) أي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحاً كما كان مع ألف الثنية في: «ريا»^(٣) و«اخشياً» فتقول: «رَيْنَ وَاخْشِيَنَّ» (ومن ثمة^(٤) قيل «هل تَرَيْنَ»^(٥)) في «هل ترى» بإثبات الياء المفتوحة كما تقول في الثنية «تريان» («وَتَرَوْنَ»^(٦)) في «هل تَرَوْنَ» بالواو المضمومة كـ «لم تروا القوم»، («وَتَرَيْنَ»^(٦)) في

من زعم
هو قول: اغزوا
دارهم: اغزوا

١- يعني يجب أن يعطى آخر الفعل من ضم أو كسر أو حذف ما يعطى آخر أولى الكلمتين المنفصلتين إذا اجتمعتا فيضم الواو في اخشون وتكسر الياء في اخشين كما فعلت في اخشوا الرجل واخشي الرجل ويحذف الواو في اغزن والياء في ارمن كما حذف مع المنفصل نحو اغزوا الكفار وارمي الغرض تمت رضي والله أعلم .

٢- يعني فهو كالساكن المتصل وهو ألف الثنية تمت هندي تقول اغزون وارمين واخشين يا زيد برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا تمت جامي .

٣- أصله تراي قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفاً فقليل تري ثم بني منه أمر قليل ره يازيد بإلحاق هاء السكت وتحذف تاء المضارعة للأمر وحذفت الألف لأن حكم آخره حكم المخزوم ثم بني قليل ريا يازيد أي ترد الياء المحذوفة إذ لو لم ترد لالتبس المأمور هل هو مفرد أو مثنى في بعض الأحوال إذ قد تحذف الألف إذا لقيته ساكن نحو ر الرجل وطرداً للباب حيث لم يلحقه ساكن تمت .

٤- قوله: (ومن ثمة قيل) أي ومن أجل أنه مع غير الضمير البارز كالم متصل ومع الضمير البارز كالمنفصل قيل... إلخ تمت هندي تمت

٥- هذا مثال الغير البارز الذي تحركت لامه بالفتح كما يفتح مع المتصل تمت ج .

٦- بإسقاط نون الجمع وإلحاق نون التوكيد وضم الواو كضمها في ألم تروا القوم وهذا مثال ما فيه بارز مضموم لأجل النون تمت جامي .

هل ترين للمخاطبة: بإثبات الياء أو كسرها كما تقول: «لم تري الناس»،
 (و«اغزَوْنَ»^(١)) في «اغز» يرد الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في «اغزوا»
 (و«اغزَنَ» في «اغزوا» بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول: «اغزوا القوم»،
 (و«اغزَنَ» في «اغزي» بحذف الياء المكسور ما قبلها كـ«اغز القوم».

قد أورد المصنف ستة أمثلة الأولان آخرهما ضمير وهما هل ترين للمؤنثة وترون للجماعة قالوا والياء ضمير
 وليس قبله حركة من جنسه فلا يحذفان، والثالثان الأوسطان ترين واغزون للمفرد المذكور وليس
 أحدهما ضميراً بل آخرهما حرف علة من نفس الكلمة واو قبلها ضمة وياء قبلها فتحة فلا يحذفان مع
 نون التوكيد لما كانا من نفس الفعل، والثالثان الآخران وهما اغزن للجماعة واغزن للمؤنثة في آخرهما
 حرف علة واو وياء قبل الواو على ما شرح الإمام يحيى عليه السلام في الأزهار فاعرف ذلك تمت
 رصاص .

قوله: (ترون) أصله تروون حذفت الضمة من الواو للاستتقال وحذفت الواو للساكنين فصار ترون ولما
 اتصل نون التوكيد وجب تحريكه بالضم كلم يروا القوم تمت والله سبحانه أعلم .

قوله: (وترين) أصله ترين قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذف لالتقاء الساكنين فبقي ترين
 فلما اتصل به نون التوكيد وجب تحريك الياء بالكسر لكونها ساكنة قبلها فتحة بقيت بعدها نحو لم
 تري القوم تمت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

قوله: (واغزن) بضم الزاي وأصله اغزو فحذفت الضمة من الواو لاستتقال الضمة عليها وحذفت الواو
 لالتقاء الساكنين ثم اتصلت به نون التوكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين تمت . قالوا وفي اغزوا
 القوم تثبت خطأ لا لفظاً إذ الضمة تدل عليها تمت .

١- ذكر الشيخ مثالين مما هو كالمنفصل واحدهما ما يكون قبله حركة من جنسه وليس بضمير، والثاني
 ما ليس قبله حركة من جنسه وليس بضمير وذلك ما في الكتاب وترك مثالين أحدهما ارمين يازيد
 فيما قبله حركة من جنسه مع كونه غير ضمير والآخر اسعون يازيد فيما ليس بضمير وليس قبله
 حركة من جنسه تمت منقولة والله أعلم .

قال الجلال رحمه الله ولا يخفى أن الفرق بين ما النون معه كالمنفصل وماهي كالم متصل إنما يظهر في الثلاثة
 الأمثلة الأخيرة وأنه لا حاجة إلى الثلاثة الأول تمت والله أعلم .

(والمخففة تحذف^(١) للساكنين) أي لالتقاء الساكنين فتقول: «لا تَضْرِبْ ابنك» بفتح ما قبلها ليدل عليها وأصله لا تضربن ابنك ولم يُحَرِّك كما يحرك التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث دخل التنوين على الاسم^(٢) وهذه على الفعل قال الشاعر^(٣):

لا تهين^(٤) الفقير علك أن تترك
لأكع يوما والدهر قد رفعه

أي: لا تهين^(٥) (وفي الوقف^(١) فيرد^(٢) ما حذف^(٣)) من حروف العلة والإعراب فتقول في «هل تَضْرِبُنْ» هل تضربون بالواو والنون المحذوفين وفي

-
- ١- قوله: (للساكنين) واللام في قوله للساكنين بمعنى الوقت أي النون المخففة تحذف وقت ملاقة الساكنين بعدها بدليل عطف الظرف عليه وهو قوله وفي الوقف تمت غاية والله أعلم .
- ٢- والتنوين يحذف من الموصوف بابتن أو ابنة بالشرط المذكور قياسا وفي غيره ضرورة كقوله: وحاتم الطائي وهاب تمت غاية .
- ٣- [وقبله]

لكل هم من الهموم سعة	والليل والصبح لا بقاء معه
وقد يجمع المال غير آكله	ويأكل عيشاً غير من جمعه
اجمع من الدهر ما أتاك به	من قر عينا بعيشه نفعه

تمت .

- ٤- قوله: (لا تهين الفقير ... إلخ) تهين من الإهانة علك بمعنى لعلك، والركوع الانحناء، والمراد هنا المذلة قال في التهذيب يقال ركع الرجل إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله، والمعنى لا تذلل الفقير لعلك تصير محتاجا يوما والدهر قد رفعه فحتاج إليه. والاستشهاد أن النون المخففة حذفتها الشاعر من لا تهين لاجل ساكن لقيها بعد تمت شرح أبيات .
- ٥- قوله: (أي لا تهين) فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لوجب أن يقال لا تهين الفقير بكسر النون وحذف الياء لالتقاء الساكنين ولكنها لما أرادوا لا تهين وحذف النون لما ذكرنا وجب أن يبقى لا تهين وقد يحذف أيضا في الشعر لا لموجب ولكن على شذوذ وإن لم يكن ساكن بعدها قال طرفة:

«اضربْنْ اضربوا» ^(٤) بالواو، (والمفتوح ما قبلها) ^(١) «تقلب ألفاً» ^(٢) كقولك في: «اضربْنْ اضرباً» تشبيها لها بالتنوين .

اضرب عنك الهموم طارفها ضربك بالسيف قونس الفرس

تمت هطيل :

١- ومثله قول الأعشى:

وذا النصب المنسوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وقبله:

إياك والأزلام لا تقربنها ولا تأخذن سهما حديدا لتصفدا

فإذا وقف على فعل في آخره نون خفيفة حكمها حكم التنوين أعني تحذف ما قبلها تمت والله أعلم .

٢- قوله: (فيرد ما حذف) يعني إذا حذف النون أعيد إلى الفعل الموقوف عليه ما أزيل في الوصل بسببها من الواو والياء فقط كما تقول في اضربن واضربن واخشون واخشون واضربوا واضربوا واخشي واخشوا، أو من الواو والياء مع النون بعدهما كما تقول في هل تضربن وهل تضربن وهل تخشون وهل تخشين وهذا أيضا بناء على أنهم قدروها معدومة من أصلها عند عروض الحذف لعدم لزومها للفصل بخلاف التنوين فإن الوقف على جائز قاض على الأفصح بغير رد الياء لكون التنوين لازم فكأنها ثابتة أيضا مع عروض الحذف تمت نجم الأئمة الرضي رضي الله عنه واسمه رضي الدين بن سعيد علوي عراقي تمت.

٣- قوله: (فيرد ما حذف) يعني إذا حذف النون الخفيفة بأحد الأمرين المذكورين يجب أن ترد ما حذف لاجل النون تمت عجدواني والله أعلم .

٤- قال سيويه وقياس مذهب يونس واضربان واضربان أن تقلب النون الخفيفة ألفاً فيمد فيها المدة الطولى بقدر ألفين وكان الزجاج يقول لو مدت الألف وطال مدتها ما زادت على الألف لأنها حرف لا يكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها .

قال السيرافي ليس هذا الذي أنكره الزجاج بمنكر وذلك أن تقدر أن المد الذي ليس يزداد بعد النطق بالألف الأولى يرام به ألف آخر وإن لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف ويحذف المضموم ما قبلها

وصلى الله على محمد وآله وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وقع الفراغ من زير هذه النسخة ليلة الأربعاء ثاني وعشرين شهر المحرم
الحرام مفتاح سنة ١٣٤٤ أربعة وأربعين وثلاث مائة وألف سنة
والحمد لله رب العالمين

والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول أقلبها واوأ بعد الضمة في نحو اخشون ويا
بعد الكسرة في نحو اخشين فأقول اخشوا واخشني .

قال الخليل لا أرى ذلك إلا على مذهب من قال من أهل اليمن غير الفصحاء هذا زيد[و] ومررت بزيدي
وأما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربي وفاقا لغيره في اللفظ إلا أن الواو والياء
عنده عوضان عن النون وعند غيره هما الضميران المردودان بعد حذف النون كما يجيء، ويقول في
هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء بدلان من النون وعند غيره
هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التوكيد مع النون التي سقطت
لاجل نون التوكيد كما يجيء تمت بنحى الدين الرضوي رضي الله عنه والله أعلم بالصواب .

١- كقولك في اضربن اضربا تشبيها بالتثنية فإن التثنية إذا انفتح ما قبلها انقلب ألفاً وإذا انضم أو
انكسر تحذف نحو أصبت خيراً وأصابني خير واختم لي بخير تمت جامي رحمه الله تعالى والله تعالى
أعلم وأحكم .

٢- قوله ألفاً مفعول ثان لقوله تقلب تمت غاية والله سبحانه أعلم .

قال الشاعر رحمه الله:

ستبقى خطوطي بعد موتي برهة وقد بليت كفي وفتت أنا ملي
فيا ناظرا فيها سل الله رحمة على الكاتب المدفون تحت الجنادل

تمت التحشية على الموشح منقول على نسخة لمولانا ومالكنا العلامة سيف الإسلام والدين محمد بن أمير
المؤمنين الهادي لدين الله رب العالمين أبقاه الله وهي نسخة بخط القاضي العلامة محمد بن أحمد سهيل
رحمه الله تعالى فلي لله الحمد على التمام والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله الغر الكرام وأسأله
الإعانة على بلوغ المرام والتوفيق وحسن الختام وكان الفراغ ليلة الخميس لعنه ٢٣ شهر جمادي
الأول سنة ١٣٤٤هـ .

الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
انتهت دراسة هذا الكتاب بحمد الله
ومنه بفضل مع يد شقيقنا العلامة /
مستشاره جابر الحمد / حفظه الله تعالى
وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٤ / ١٢ / ١٥
بخطه د. عبد الله بن عبد الله
٢٠١٤